المجلة الاجتماعية القومية

محتويات العدد

صفحة

دراسات وبحوث

العدد الأول يناير ١٩٦٩ المجلد السادس

بحث احتياجات طلبة وطالبات

الكليات والمعاهد العالية *

نتائج البحث الاستطلاعي

الدكتور عماد الدين محمد سلطان

خبير أول بالمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية

لقد زاد إهتمام الدول بأطفالها وشبابها إيماناً منها بأن تقدم الأمة يقوم أساساً على إمكانياتها البشرية ، فالأمم تبقى وتتقدم بقوة أفرادها ، قوة تتمثل فى جميع أبعاد شخصياتهم .

ولقد أدى بنا مالاحظناه من إهتمام إلى ضرورة دراسة هؤلاء الأفراد محاولين بذلك الكشف عن مجال من المجالات الهامة التى تلقى الضوء على مطالب هؤلاء الأطفال فى القطاعات المختلفة من أنشطة الحياة لتكون أساساً لما يوضع من خطط فى مجالات الرعاية الصحية والتربوية والإجتماعية حتى تكون هذه الخطط محققة لاحتياجات هؤلاء الأفراد وبالتالى محققة لمطالب النمو السوى الذى يهدف إلى حصيلة من القوى البشرية الفعالة .

ولقد تمت فى جمهوريتنا عدة دراسات عن مشكلات الأطفال والشباب لتحديد إحتياجتهم على أسس علمية لتحقيق عوامل النمو الصحيح اللازم لأفراد أمة تسعى لتطوير نفسها .

غير أن كل هذه البحوث السابقة قد تمت على عينات من طلبة المدارس الثانوية وما فى مستواها . وبهذا رأينا الحاجة إلى دراسة نستكشف بها مشكلات وبالتالى احتياجات الطلبة فى مجال التعليم العالى على إننا نتبع أسلوب الدراسات

(*) يعاون فى هذا البحث الاستاذ حسين عزت وكيل وزارة التعليم العالى : مستشارا البحث. والسادة : راغب واصف، كمال حجازى ، حسن مصطفى من إدارة رعاية الشباب .

السابقة فى تحديد هذه المشكلات من وجهة نظر الأفراد أنفسهم حيث أن فى هذه التعبيرات كما بينت الدراسات السابقة تحديد جدى لاحتياجات الأفراد .

اهداف البحث

١ — تحديد المشكلات التى يعانى منها طلبة المعاهد العليا فى المجال الصحى والتعليمى والأسرى والاقتصادى والترويحى والدينى والجنسى والعقائدى والنفسى والاجتماعى ، وبالتالى تحديد إحتياجات الطلاب فى هذه المجالات .

٢ — تحديد مدى عمق هذه المشكلات وبالتالى مدى نقص هذه الحاجات .

٣ — مدى إختلاف هذه المشكلات بإختلاف نوعيه التعليم العالى وباختلاف البيئات الجغرافية لهذه المعاهد وباختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وباختلاف الجنس .

خطة العمل فى البحث

١ — وضع استمارة شاملة لمجالات الصحة والتعليم والأسرة والحالة الاقتصادية والترويح والدين والعقائد والجنس والنمو النفسى والاجتماعى فى ضوء الاستمارات السابقة المماثلة بالإضافة إلى تقييم الخبراء المختصين لها ، على أن يتم تجريب هذه الاستمارة فى دراسة إستطلاعية تهدف إلى دراسة وحداتها فى ضوء النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية لوحدات المجالات المختلفة .

٢ — تحديد عينة ممثلة لنوعية المعاهد العليا وممثلة للبيئات الجغرافية المختلفة فى الجمهورية وممثلة للطلبة والطالبات .

٣ — تطبيق الصورة النهائية للاستمارة على العينة .

٤ — تناول استجابات أفراد العينة تناولا إحصائياً باستخراج :

(ا) النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لوحدات الاستمارة تبعاً لنوعية المعاهد والسنوات الدراسية والجنس .

(ب) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينه لوحدات كل مجال تبعا لنوعية المعاهد والسنوات الدراسية والجنس والبيئات المحلية والمستوى

الاقتصادى والاجتماعى . والنسب الحرجة لمقارنة مدى دلالة الفرق بين متوسطات المتغيرات المختلفة .

٥ — تناول الإحصاءات بالشرح والتحليل .

وفيما يلى نعرض لنتائج الدراسة الاستطلاعية التى تمت على عينة من طلبة وطالبات المعاهد التالية : —

مدرسة الألسن .

المعهد التجارى بالزمالك .

المعهد الزراعى بمشتهر .

كلية المعلمين الصناعية .

معهد الاقتصاد المنزلى .

المعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمات بالجزيرة .

المعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمين بالهرم .

وقد روعى أن تمثل هذه المعاهد نوعية الدراسة . وقد شملت العينة ٢٣١ طالباً ، ١٧٨ طالبة .

التحليل الإحصائى

سنقتصر فى هذا التقدير على إستخراج النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لكل وحدة من وحدات الإستبيان فى المجالات العشر ، حيث أننا نهدف فقط من هذه الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى عمق المشكلات بمعرفة مدى تكرارها . وفى هذا وسيلة لدراسة صدق الاستبيان الذى نستخدمه حيث أن ارتفاع النسب المئوية لبعض الوحدات وانخفاضها لبعض الآخر دليل على حساسية هذه الوحدات وبالتالى دليل على صدقها .

وتناولنا فى التحليل حساب النسب المئوية لاستجابات مجموع البنين فى جميع المعاهد ثم حساب النسب المئوية لاستجابات طلبة كل معهد على حده . وتناولنا

فى التحليل كذلك حساب النسب المئوية لإستجابات طالبات كل معهد ، والنسب المئوية لمجموع الطالبات فى جميع المعاهد .

ثم رأينا حساب كا٢ لتكرار استجابات كل من مجموع الطلبة ومجموع الطالبات حتى نقف على مقدار دلالة إختلاف استجاباتهم لوحدات المجالات المختلفة باستخدام المعادلة التالية .

$$\text{كا}^{2} = \frac{\left[(\text{ا ى} - \text{ب ج}) - \frac{\text{مجموع العينة الكلية}}{2} \right]^{2} \times \text{مجموع العينة الكلية}}{(\text{ا} + \text{ب})(\text{ا} + \text{ج})(\text{ب} + \text{ى})(\text{ج} + \text{ى})}$$

حيث ا ى — ب ج = الفرق بين حاصل ضرب قطرى مربع الخلايا الأربع

ا + ب = مجموع الاستجابات بنعم والاستجابات بـ لا للبنات

ج + ى = مجموع الاستجابات بنعم والاستجابات بـ لا للبنين

ا + ج = مجموع الاستجابات بـ لا للبنين والبنات

ب + ى = مجموع الاستجابات بنعم للبنين والبنات

على أننا فى هذا التحليل سنعتبر أن الوحدات مرتفعة التكرار إذا كانت نسبة الاستجابة لهـا ٢٥ ٪ فأكثر وأنها متوسطة التكرار إذا كانت نسبة الاستجابة لها من ١٠ ٪ : ٢٤ ٪ وأنها قليلة التكرار إذا كانت نسبة الاستجابة لها من صفر ٪ : ٩ ٪ وعلى هذا الأساس الذاتى يمكن تقسيم نسب الاستجابة إلى ثلاث فئات مما يمكننا من تمييز وحدات كل مجال إلى فئات تشير إلى مدى عمق المشكلة .

تحليل نسب استجابات الطلبة *

أولا : المجال الصحى والجسمانى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات الأمراض والعاهات والتغذية والرعاية الصحية. ويوضح جدول (١) نسب استجابات الطلبة لوحدات هذا المجال .

جدول (١) :

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		طلبة المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
٢١	٣٩	٢١	٣٥	٢١	٣٠	٢١	٥١	٢٢	٢٧	٢١	٤٢
٢٣	٣١	٢٣	٣٠	٢٨	٢٢	٢٣	٣١	٢٣	٢٧	٢٣	٣٨
٢٨	٣٥	٢٨	٥٠	٣٠	٣٠	٢٨	٢٦	٢٩	٢٧	٢٨	٤٣
٣٠	٣١	٣٢	٣٠	٣٣	٥٣	٣٢	٣٤	٣١	٢٧	٣٠	٤٥
٣٣	٤٢	٣٣	٥٥					٣٣	٢٧	٣٢	٣٢
								٣٤	٣٣	٣٣	٤٤
٨	١١	١	١٠	١	١٣	٣	٢٠	٦	١٠	١	١١
١٠	١٥	٨	١٥	١٠	١٩	٨	١٣	٨	١٠	٨	١٤
١٤	١٣	١٠	١٥	١٤	١٣	١٤	١٣	١٠	١٧	١٠	١٤
١٧	١٥	١١	١٥	١٥	١١	١٧	٢٠	١٣	١٤	١٤	١٤
٢٠	١١	١٣	١٥	١٧	١٣	٢٠	١٣	١٧	١٤	١٧	١٥
٢٢	١٥	١٤	٢٠	٢٢	١١	٢١	١٣	٢٠	١٤	٢٠	١١
٢٥	١٣	١٧	١٥	٢٣	٢٣	٢٨	٢٠	٢٢	١٧	٢٢	١٦
٢٦	١٠	١٨	٢٠	٢٦	١١	٣٠	٢٠	٢٥	٢٠	٢٥	١٠
٢٧	١٠	١٩	١٠	٢٩	١٣	٣٢	١٣	٢٩	٢٠	٢٦	١٥
٢٩	١٩	٢٠	٢٠	٣١	٢٣			٣٠	١٩	٢٧	١٤
٣١	٢١	٢٢	١٠	٣٢	١٩			٣١	١٥	٢٩	٢١
٣٢	٢٤	١٥	٢٠	٣٤	٢٣			٣٢	١٧	٣٢	٢٤
٣٤	٢٢	٢٦	١٥					٣٤	٢٤	٣٤	٢٢
		٢٧	٢٠								
		٢٩	١٥								
		٢٠	٣٠								
		٣١	٢٠								
		٣٤	١٠								

* وحدات المجالات المختلفة مبينة بالجداول ٢١ إلى ٣٠ .

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٩	٢	٥	٢	٢	١	٥	١	صفر	٢	٣
٢	٢	٣	٥	٣	٢	٢	صفر	٢	صفر	٣	٨
٣	٦	٤	٥	٤	٤	٣	٥	٤	صفر	٤	٢
٤	٣	٥	٥	٥	٢	٤	١	٥	صفر	٥	١
٥	٣	٦	٥	٦	٤	٥	٧	٦	صفر	٦	٦
٦	٦	٧	صفر	٧	٦	٧	١	٧	صفر	٧	٢
٧	٣	٩	٥	٨	٦	٩	٩	٩	٧	٩	٨
٩	٨	١٢	صفر	٩	٩	١١	٥	١٠	٧	١١	٦
١١	٦	١٥	صفر	١١	٤	١٢	صفر	١١	صفر	١٢	٢
١٢	١	١٦	٥	١٢	٢	١٤	٩	١٢	صفر	١٣	٥
١٣	٨	٢٤	صفر	١٣	٤	١٥	٩	١٣	٧	١٥	٢
١٥	٦			١٦	٤	١٦	٩	١٥	٧	١٦	٩
١٦	٧			١٨	٦	١٨	٢	١٦	٧	١٨	٦
١٨	٦			١٩	٢	١٩	٧	١٨	٧	١٩	٨
١٩	٦			٢٠	٢	٢٤	٢	١٩	صفر	٢٤	٥
٢٤	٣			٢٤	صفر	٢٦	٣	٢٤	٧		
				٢٥	٩	٢٧	٥	٢٥	صفر		
				٢٧	٩			٢٦	٧		
								٢٧	٧		

يتبين من توزيع نسب استجابات الطلبة لوحدات هذا المجال أن الطلبة تستجيب لخمس وحدات من وحدات هذا المجال بنسب مرتفعة التكرار حيث تشير نسب الإستجابة هنا إلى حاجه الطلبه إلى زيادة الرعايه الصحية لتصل إلى مستوى كفاية الأفراد . وضرورة تسهيل الحصول على العلاج . ومن نسب الإستجابه هنا نجد أن الحاجة إلى العناية بالأسنان من الحاجات التى يجمع عليها الطلبة حيث ترتفع نسب الاستجابة لهذه المشكلة ارتفاعاً يفوق نسب الاستجابة للأمراض الاخرى.

ويستجيب الطلبة لثلاث عشر وحده بنسب متوسطة وتشير النسب إلى حاجة الطلبة إلى نمو صحيح لعضلاتهم والتخلص من بعض الأمراض المعدية وأمراض العيون وضيق التنفس وتساقط الشعر .

وتستجيب الطلبة لست عشر وحدة بنسب منخفضة ورغم استجابات الطلبة المنخفضة لهذه الوحدات إلا أنها تشير إلى حاجة الطلبة إلى التخلص من بعض الامراض كالأمراض الجلدية والصدرية وضعف القلب وعيوب النطق ولحمية الأنف والتخلص من بعض الطفيليات كالبلهارسيا والانكلستوما . كما تشير الاستجابات هنا إلى حاجه الطلبة إلى القوام المعتدل .

وبالنسبه لطلبه الألسن نتبين من التوزيع أن طلبة مدرسة الالسن يستجيبون لخمس وحدات بنسب مرتفعة ولثمانى عشر وحده بنسب متوسطة ولاحدى عشر وحده بنسب منخفضة . ويوضح الجدول رغم الاتفاق بين طلبة مدرسة الالسن ومجموع الطلبة فى الاستجابة لكثير من الوحدات وجود اختلاف حول عدد من الوحدات . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى ألا أعالج فى المستشفى الجامعى حيث يستجيب طلبة مدرسة الالسن بنسبة ٣٢٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٤٪ ولمشكلة قصر قامتى يستجيب الطلبة بنسبة ١٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٩٪ . ولمشكلة أعانى من ضعف القلب يستجيب طلبة الالسن بنسبة ١٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٦٪ . ولمشكلة أعانى من ضيق فى التنفس يستجيب طلبة مدرسة الالسن بنسبة ١٥٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبة ٨٪ . ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة أعانى من

عيوب فى النطق حيث يستجيب طلبة مدرسة الالسن بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٦٪ .

ويستجيب طلبة مدرسة الالسن لمشكلة أشكو من ضعف السمع بنسبة ١٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٦٪ ولمشكلة صعوبة الحصول على الدواء من الوحدة يستجيب طلبة مدرسة الالسن بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣١٪ .

ويتبين لنا من توزيع نسب استجابات طلبة المعهد العالى للتربية الرياضية أن طلبة معهد التربية الرياضى يستجيبون لاربع وحدات بنسب مرتفعة ولإثنى عشر وحدة بنسب متوسطة ولثمانى عشر وحدة بنسب منخفضة ورغم اتفاق طلبه المعهد ومجموع الطلبةفى الاستجابه لكثير من الوحدات إلا أننا نلاحظ وجود اختلاف حول عدد من الوحدات . فيظهر الاختلاف فى الاستجابه لمشكله كثيراً ما أصاب بالصداع حيث يستجيب طلبه المعهد بنسب ٢٣٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣١٪ . ولمشكلة قصر قامتى يستجيب طلبة العهد بنسبة ١٣٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٩٪ ولمشكلة عضلاتى ضعيفة النمو يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٦٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١٪ ويرجع هذا الاختلاف إلى وضوح نمو عضلات طلبة المعهد الرياضى حيث يمثل هذا النمو سمة من السمات الجسمية التى يتصف بها هؤلاء الطلبة . ويتضح الاختلاف حول مشكلة أخشى من الإصابة بمرض وراثى فى الاسرة حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١١٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٦٪ ولمشكلة أشكو من الإصابة بأحـــد الامراض العيون يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١٪ ولمشكلة إعتيادى التدخين يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٣٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠٪ ويتضح الاختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكلة أخشى إدمان تعاطى المخدرات حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠٪ .

ويتبين من الجدول أن طلبة المعهد التجارى يستجيبون لاربع وحدات بنسب

مرتفعة ولثلاث عشر وحدة بنسب متوسطة ولسبعة عشر وحدة بنسب منخفضة ويظهر من الجدول أن هناك اتفاق كبير بين فئات توزيع نسب استجابات المعهد والمجموع فيما عدا إختلاف حول بعض الوحدات . فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة صعوبة الحصول على الدواء من الوحدة بنسبة ١٩٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣١٪ وقد يرجع هذا الاختلاف إلى قلة حساسية طلبة المعهد لمشكلة الحصول على الدواء على خلاف المعاهد الاخرى .

ويظهر الاختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكلة قوامى غير معتدل حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٦٪ . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة أعانى من ضيق فى التنفس فتستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٤٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٨٪ ولمشكلة أخشى التعرض للإصابة بمرض تناسلى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣٪ ولمشكلة أخشى الادمان على تناول المشروبات الروحية يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٣٪ وتستجيب مجموع الطلبة بنسة ١٠٪. ويتضح الاختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكلة أخشى ادمان تعاطى المخدرات حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠٪ .

ويتبين من توزيع استجابات طلبة المعهد الزراعى أن الطلبة تستجيب لست وحدات بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولتسع عشر وحدة بنسب منخفضة. ويتضح من الجدول اتفاق طلبة المعهد مع مجموع الطلبة فى استجاباتهم لكثير من وحدات المجال ، كما يتضح الاختلاف حول عدد من الوحدات . فيتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة أسنانى تحتاج إلى عناية حيث يستجيب طلبه المعهد بنسبة ١٣٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبه ٢٩٪ ولمشكلة كثيراً ما أصاب بآلام المعدة يستجيب طلبه المعهد بنسبة ٢٧٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٥٪ ولمشكلة إعتمد فى علاجى على طبيب خاص يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩٪ ولمشكلة أجد صعوبه فى العلاج فى المستشفى يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٢٧٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢١٪. ويتضح الاختلاف أيضاً فى الاستجابه لمشكلة احتاج لمن يرشدنى إلى كيفيه الحصول على الفحص والعلاج حيث يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٣٣٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٦٪ ولمشكله أعانى من تساقط

شعرى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٥٪ . ويستجيب طلبة المعهـد لمشكلة إعتيادى التدخين بنسبة صفر٪ . ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٢٪ ويستجيب طلبة المعهـد لمشكلة أخشى الادمان على تناول المشروبات الروحية بنسبـة ٧٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٠٪ ويتضح الاختلاف فى الاستجابه لمشكله أخشى إدمان تعاطى المخدرات حيث يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٧٪ ويستجيب مجموع طلبه بنسبه ١٠٪ ولمشكله صعوبه الانتفاع بالوحدة العلاجيه يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٥٪ ولمشكله صعوبه الحصول على الدواء من الوحدة يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٣٥٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٣١٪ وقد يرجع الاختلاف فى الاستجابه لبعض الوحدات إلى طبيعه التنشئة فى الريف التى يرجع إليها كثير من طلبه هذا المعهـد .

ويوضح جدول توزيع نسب استجابات طلبه كليه المعلمين الصناعيه أن الطلبه يستجيبون لست وحدات بنسب مرتفعة ولثلاث عشر وحده بنسب متوسطة ولخمس عشر وحده بنسب منخفضه . ويتضح من الجدول أن توزيع نسب استجابات طلبه الكليه يظهر اتفاقاً عاليا مع توزيع نسب استجابات مجموع الطلبه ولايوجد هناك إختلاف إلا فى الاستجابه لوحدتين فقط . فبينما يستجيب طلبه الكليه لمشكله يضايقنى ألا أعالج بالمستشفى الجامعى بنسبه ٣٢٪ ، يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٤٪ . ويتضح الإختلاف أيضاً فى الاستجابه لمشكله قصر قامتى حيث يستجيب طلبه الكليه بنسبه ١١٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٩٪ .

ثانيا . المجال الأسرى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات العلاقة بين أفراد الأسرة والاتجاهات الوالدية ، وما تقدم الأسرة من إمكانيات وما يعاون به المعهد من مساعدات .

ويبين جدول (٢) نسب الاستجابات لوحدات هذا المجال .

جدول (٢) :

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١٢	٣١	١٢	٤٠	١٢	٣٤	١٢	٢٧	١٢	٤٠	١٢	٢٩
١٥	٢٦	١٧	٢٥	١٧	٤٤	١٦	٣١	١٥	٤٠	١٥	٣٦
١٧	٣٥	١٨	٣٥	٢١	٣٨	١٧	٣٦	١٧	٢٧	١٦	٢٦
١٨	٢٦	١٩	٣٠	٢٢	٣٤	١٨	٣١	٢١	٢٧	١٧	٣٦
٢١	٣٤	٢٢	٢٥	٢٤	٦٠	١٩	٣٢	٢٦	٢٧	١٨	٢٦
٢٢	٢٩	٢٤	٣٠	٢٦	٦٨	٢١	٣٢	٢٧	٤٧	١٩	٢٥
٢٤	٣٣	٢٥	٣٠	٢٨	٣٢	٢٦	٥٥	٢٨	٥٣	٢١	٣٩
٢٦	٥١	٢٦	٥٥			٢٧	٤٣	٢٩	٣٣	٢٢	٣٦
٢٧	٤١	٢٧	٧٥			٢٨	٥١			٢٤	٣٣
٢٨	٥٠	٢٨	٧٥			٢٩	٢٧			٢٦	٤٩
		٢٩	٣٥							٢٧	٤٣
										٢٨	٥٤
١	١١	١	١٠	٢	١٩	١	١٥	١٠	١٣	١	١٤
٢	١٩	٢	١٠	١٠	١٧	٢	١٩	١١	١٣	٢	٢٤
٦	١٠	٤	١٠	١١	١٥	١٠	١٤	١٤	١٣	٣	١٠
١٠	١٥	٥	١٠	١٤	١٦	١١	٢٤	١٦	٢٠	٦	١١
١١	١٣	٦	١٥	١٥	١٥	١٣	١٥	١٨	١٣	١٠	١٦
١٣	١٠	٧	١٠	١٨	٢٢	١٤	١٥	٢٢	١٣	١٣	١٠
١٤	١٣	٨	١٠	١٩	١١	١٥	٢٢	٢٣	١٣	١٤	١٥
١٦	٢٣	١٠	١٠	٢٧	٢١	٢٠	١٥	٢٤	٢٠	٢٠	٢٤
١٩	١٣	١١	١٠	٢٩	١١	٢٢	٢٤	٣٠	١٣	٣٢	٢٣
٢٠	١٦	١٣	١٠			٢٣	١٩			٢٥	٢٢

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية	
الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية
٢٣	١٦	١٤	١٠			٢٤	١٩			٢٥	٢٢
٢٥	١٧	١٥	١٥			٢٥	٢٠			٢٩	٢٤
٢٩	٢٣	١٦	٢٠			٣٠	١٩			٣٠	٢٤
٣٠	١٨	٢٠	١٠								
		٢١	٢٠								
		٣٠	١٥								
٣	٦	٣	٥	١	٤	٣	٥	١	٧	٤	٥
٤	٥	٩	٥	٣	٢	٤	٩	٢	٧	٥	٨
٥	٦	١٣	٥	٤	٤	٥	٥	٣	صفر	٧	٦
٧	٦			٥	٤	٦	٩	٤	صفر	٨	٣
٨	٤			٦	٩	٧	٧	٥	صفر	٩	٨
٩	٥			٧	٤	٨	٧	٦	٧	١١	٧
				٨	٢	٩	٥	٧	صفر		
				٩	٢			٨	صفر		
				١٣	٦			٩	صفر		
				١٦	٩			١٣	٧		
				٢٠	٦			١٩	صفر		
				٢٣	٩			٢٠	٧		
				٢٥	٦			٢٥	صفر		
				٣٠	٩						

يتبين من الجدول أن الطلبة يستجيبون لعشر وحدات بنسب مرتفعة وتشير الاستجابات هنا إلى حاجة الطلبة إلى توفير التغذية الصحية والسكن الصحى والمكان المناسب للإستذكار .

ويستجيب الطلبة لأربع عشر وحدة بنسب متوسطة حيث تشير هذه الاستجابات إلى حاجة الطلبة إلى الاستقرار الأسرى والتخلص من المنازعات بين أفراد الأسرة . وحاجة الطلبة إلى أباء على وعى بأسس التربية الصحيحة حيث يستجيب الطلبة لمشكلة نقد الآباء لتصرفات الابناء، وعدم الأخذ برأيهم والتدخل فى شئونهم وحاجة الطلبة إلى تحسين أساليب المعيشة وضرورة وجود من يلجأ إليه الطالب لمواجهة مشكلة الاغتراب .

ويستجيب الطلبة لست وحدات فقط بنسب منخفضة مما يشير إلى أن غالبية مشكلات هذا المجال على درجة من العمق . وتتناول وحدات هذه الفئة مشكلات عدم قيام الوالدين بالعناية الواجبه نحو الأبناء ، والشكوى من معاملة الوالدين من حيث عدم السماح للابناء بمناقشة وجهة نظرهم ومعاملتهم كأطفال والتفرقة فى المعاملة بين الإخوة . وتؤكد إستجابات الطلبة لهذه المشكلات ضرورة توعية الآباء بأساليب التربية الصحيحة .

ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طلبة مدرسة الألسن لوحدات المجال الأسرى أن طلبة مدرسة الألسن يستجيبون لإحدى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولست عشر وحدة بنسب متوسطة ولثلاث وحدات بنسب منخفضه. ويظهر توزيع نسب الاستجابات إتفاقا فى الاستجابات لكثير من الوحدات ، كما يظهر إختلافا حول بعض الوحدات . فيتضح الاختلاف فى الإستجابة لمشكلة لا أرتاح لإقامتى مع أسرة أخرى حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ١٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى إقامة كثير من طلبة المدرسة مع أسرهم . ولمشكلة يضايقنى كثرة تردد الزوار على المنزل يستجيب طلبة المدرسة بنسبة ٣٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣٪ . ولمشكلة لا توجد لى حجرة خاصة يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٤٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى وضع إقتصادى أرقى لطلبة مدرسة الألسن . ولمشكلة لا أعرف

عناصر الغذاء الصحى يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٣٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٧ ٪ . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لا أرتاح لأسلوب معيشتى حيث يستجيب طلبة المدرسة بنسبة ٣٥ ٪ ويستجاب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣ ٪. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى تطلع طلبة مدرسة الألسن إلى أساليب أرقى فى المعيشة، قد تبعث عليها طبيعة ما يتلقونه من دراسة ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة والداى منفصلان أو مطلقان فيستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ١٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٦ ٪. ويستجيب طلبة مدرسة الألسن لمشكلة لا أشعر بالإنتماء للأسرة بنسبة ١٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٥ ٪ . ولمشكلة يعاملنى والداى أو أحدهما كما لو كنت طفلا يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ١٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٦ ٪ . ويتضح الاختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكلة لا يسمح لى والدى أو أحدهما بمناقشة وجهة نظرى حيث يستجيب طلبة المدرسة بنسبة ١٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٤ ٪. ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة يضيع وقتى بسبب إعداد الطعام أو الحصول عليه حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبه ٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٦ ٪

يتضح من الجدول أن طلبه المعهد العالى للتربيه الرياضيه يستجيب لسبع وحدات بنسبه مرتفعه. ولتسع وحدات بنسبه متوسطه ولأربع عشر وحدة بنسبه منخفضه. ويظهر توزيع نسب الاستجابات إتفاقا بين طلبه المعهد ومجموع الطلبه فى الاستجابة لمشكلة لا أرتاح لإقامتى مع أسرة أخرى حيث يستجيب طلبه المعهد بنسبه ١٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٦ ٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى النظام الداخلى الذى يستوعب عدداً كبيراً من طلبه المعهد فيجنبهم الحاجه إلى الإقامه مع أسر أخرى ولمشكلة لا أشعر بالاستقرار فى مسكنى يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٢٢ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٦ ٪ . ولمشكلة أقيم بعيداً عن المعهد يستجيب طلبه المعهد بنسبة ٢١ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٤١ ٪ . وكما سبق أن ذكرنا يرجع هذا الاختلاف إلى النظام الداخلى بالمعهد . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لست على وفاق مع أفراد الأسرة حيث يستجيب طلبه المعهد بنسبة ٤ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١١ ٪ . ولمشكلة نادرا ما تأخذ الأسرة برائى فى أى موضوع يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه

بنسبة ١٠ ٪ . ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة أقيم مع أقارب بنسبة ٦ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠ ٪ . ولمشكلة لا أقيم بمساكن الطلاب يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣ ٪ . ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة منزلنا فى منطقة متخلفة حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٦ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٦ ٪ . ولمشكلة يضيع وقتى بسبب إعداد الطعام أو الحصول عليه يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٦ ٪ . ولمشكلة لا أعرف عناصر الغذاء الصحى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٦ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٧ ٪ . ويتضح الاختلاف كذلك فى الاستجابة لمشكلة لا أجد من ألجأ إليه لمواجهة مشكلات الاغتراب حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٨ ٪ .

ويتضح من الجدول أن طلبة المعهد التجارى يستجيبون لعشر وحدات بنسب مرتفعة ولثلاث عشر بنسب متوسطة ولسبع وحدات بنسب منخفضة ويتضح من توزيع نسب الاستجابات أن هناك اتفاقا عاليا بين استجابات طلبة المعهد واستجابات مجموع الطلبة كما يظهر من هذا التوزيع وجود اختلاف فى الاستجابة لبعض الوحدات بينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة لا أرتاح لاقامتى مع أسرة أخرى بنسبة ٢٢ ٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦ ٪ . ولمشكلة يضايقنى كثرة تردد الزوار على المنزل يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٣٢ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣ ٪ . ولمشكلة صعوبة الحصول على وجبات غذائية مناسبة يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٤ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٩ ٪ . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لا أتناول طعاما يكفى احتياجات المجهود الذى أقوم به حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبه ٢٣ ٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى إختلاف المستوى الاقتصادى لطلبة المعهد عن غيرهم من طلبة المعاهد الاخرى . ولمشكلة لا أرتاح لأسلوب معيشتى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٧ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣ ٪ . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة نادراً ما تأخذ الاسرة برأيى فى أى موضوع حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠ ٪ .

ويتضح من الجدول أن طلبة المعهد الزراعى يستجيبون لثانى وحدات بنسبه مرتفعه ولتسع وحدات بنسب متوسطه ولثلاث عشر وحدة بنسب منخفضه . ويتضح من الجدول أن توزيع نسب الاستجابات يظهر إتفاقا فى الاستجابة لنصف عدد الوحدات تقريبا بينما يتضح الإختلاف فى الاستجابة للنصف الآخر من الوحدات تقريباً . ويتضح هذا الإختلاف فى الاستجابة لمشكلة لا أشعر بالاستقرار فى مسكنى حيث تستجيب طلبة المعهد بنسبه ١٣ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٦ ٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى إقامه كثير من طلبه المعهد مع أسرهم . ويظهر الاختلاف فى الاستجابه لمشكلة صعوبة الحصول على وجبات غذائية مناسبة حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٣ ٪ . ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٩ ٪ ولمشكلة لا أعرف عناصر الغذاء الصحى يستجيب طلبة المعهد بنسبة صفر ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٧ ٪ . ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة الدراسة التى يتلقاها طلبة المعهد والتى تتيح لهم التعرف على هذه العناصر الصحيحة فى الغذاء . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لاأتناول طعاما يكفى احتياجات المجهود الذى أقوم به حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٣ ٪ . ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة لاأرتاح لأسلوب معيشتى بنسبة ٣٣ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة مع ٢ ٪ ولمشكلة لست على وفاق مع أفراد الأسرة يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١ ٪ . ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة يوجد منازعات فى المنزل بنسبة ٧ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩ ٪ وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة الاستقرار الأسرى الذى تتميز به أسر الريف والذى يرجع إليه كثير من طلبة المعهد .

ولمشكلة نادرا ما تأخذ الاسرة برأى فى أى موضوع يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠ ٪ ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة أقيم مع أقارب بنسبة ٧ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠ ٪ . ولمشكلة يضايقنى كثرة تردد الزوار على المنزل يستجيب طلبة المعهد بنسبة صفر ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢ ٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى عدم تأثير كثير من طلبة هذا المعهد بمشكلة الزوار حيث يرجع الكثير منهم إلى البيئة الريفية التى لا تبرز فيها مثل هذه المشكلة .

والمشكلة منزلنا فى منطقة متخلفة يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٦٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن البيئة الريفية التى يرجع إليها كثير من الطلبة متجانسة فى مستواها فلا يحس الطالب بوجود الفارق الذى يحسه المقيم فى المدينة حيث اختلاف مستوى الأحياء .

والمشكلة لا توجد لى حجرة خاصة يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٧٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٤٪ . والمشكلة يفرق والدى أو أحداهما بينى وبين إخوتى فى المعاملة يستجيب طلبة المعهد بنسبة صفر ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٥٪ .

يتبين من الجدول أن طلبة كلية المعلمين الصناعية يستجيبون لاثنى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطة ولست وحدات بنسب منخفضة . ويتضح من توزيع نسب الاستجابات إرتفاع الاتفاق فى الاستجابة بين طلبة الكلية ومجموع الطلبة . ولا يظهر الاختلاف إلا فى الاستجابة لعدد من الوحدات . فبينما يستجيب طلبة الكلية لمشكلة لا أقيم بمساكن الطلاب بنسبة ٢٦٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣٪ . ويستجيب طلبة الكلية لمشكلة يضايقنى كثرة تردد الزوار على المنزل بنسبة ٢٥٪ . ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢٪ والمشكلة لا ألقى العناية الواجبة من والدى يستجيب طلبه الكليه بنسبة ١٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٦٪ ويستجيب طلبة الكليه لمشكلة يتدخل والداى أو إحداهما فى شئونى الخاصة بنسبه ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٣٪ ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لا أرتاح لاقامتى مع أسرة أخرى حيث يستجيب طلبه الكلية بنسبة ٣٦٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبة ٢٦٪ .

ثالثا : المجال الاقتصادى

يتناول هذا المجال مشكلات تتعلق بالدخل والمصروف والملابس وشراء الأدوات التعليمية والاشتراك فى الرحلات والمعسكرات والمساعدات المالية ويبين جدول (٣) توزيع نسب استجابات الطلبة لهذا المجال .

جدول (٣) :

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٣٧	١	٢٥	١	٣٤	٥	٢٦	١	٣٣	١	٥٢
٢	٢٧	٣	٣٥	٢	٢٦	٦	٤٤	٢	٣٣	٢	٣٦
٥	٣٢	٥	٣٠	٥	٣٦	٩	٢٦	٩	٣٣	٥	٣٨
٦	٣٨	٦	٤٠	٦	٤٣	١٠	٢٧	١٠	٤٧	٦	٣٦
٩	٢٩	١٢	٣٠	٩	٢٦	١٣	٥٣	١٣	٢٧	٧	٣٢
١٠	٣٠	١٣	٥٥	١٣	٥٣	١٩	٣٢	١٥	٦٠	٨	٣٣
١٣	٤٩	١٥	٣٥	١٥	٤٣	٢١	٥٣	٢٠	٤٠	٩	٣٦
١٥	٤٥	٢١	٥٠	٢٠	٢٦	٢٢	٢٧	٢١	٦٠	١٠	٣٨
٢٠	٢٩	٢٣	١٥	٢١	٥٥	٢٣	٣٦	٢٢	٣٣	١٢	٢٨
٢١	٥٩	٢٦	٣٠	٢٢	٣٢	٢٧	٢٦	٢٣	٣٣	١٣	٤٩
٢٢	٣٣	٢٧	٤٥	٢٣	٣٨			٢٧	٦٠	١٥	٥٨
٢٣	٤٢			٢٦	٣٢					١٦	٢٨
٢٦	٢٥			٢٧	٣٦					١٩	٢٨
٢٧	٢٩									٢٠	٣٤
										٢١	٦٩
										٢٢	٤١
										٢٣	٥٤
										٢٦	٢٥
٣	١٦	٢	١٥	٣	١٥	١	٢٤	٥	٢٠	٣	١٥
٤	١١	٧	١٠	٧	١٥	٢	٢٠	٦	٢٠	٤	١٤
٧	٢٣	٨	٢٠	٨	١١	٣	١٧	٧	١٣	١٤	١١

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
٨	٢٣	٩	١٥	١٠	١٩	٤	١٤	١٩	٢٠	٢٤	١٥
١١	١٣	١٠	٢٠	١١	١٩	٧	٢٤	٢٦	١٣	٢٥	١٦
١٢	٢٢	١١	١٥	١٢	١٩	٨	٢٤			٢٧	٢١
١٤	١٥	١٤	٣٠	١٤	١٣	١١	١٧				
١٦	١٩	١٦	١٥	١٦	١٥	١٢	٢٠				
١٧	١٢	١٧	١٥	١٧	١١	١٤	١٥				
١٩	٢٤	٢٠	٢٠	١٩	١٩	١٥	٢٣				
٢٤	١٢	٢٢	٢٠	٢٤	١٥	١٦	١٩				
٢٥	١٦	٢٤	١٠	٢٥	١٣	١٧	١٩				
		٢٥	١٥			٢٠	١٥				
						٢٤	١٠				
						٢٥	٢٢				
						٢٦	٢٠				
١٨	٥	٤	صفر	٤	٩	١٨	٧	٣	٧	١١	٨
		١٨	صفر	١٨	٢			٤	٧	١٧	٩
		١٩	٥					٨	٧	١٨	٧
								١١	٧		
								١٢	صفر		
								١٤	٧		
								١٦	صفر		
								١٧	٧		
								١٨	صفر		
								٢٤	صفر		
								٢٥	٧		

يتبين من الجدول أن مجموع الطلبة يستجيب لاربع عشر وحدة بنسب مرتفعه ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطه ولوحده واحدة فقط بنسبة منخفضه مما يدل على أن مشكلات هذا المجال تشير إلى حاجات أساسيه يرغب الطلبه فى تحقيقها . فالإستجابات ذات النسب المرتفعه تدل على حاجه الطلبه إلى توفير الأشياء الضرورية فى المنزل وضرورة توفير الملابس وضرورة توفير المراجع وأدوات

الدراسة . وتحقيقا لهذا عبر الطلبة عن رغبتهم فى العمل فى العطلات معالجة منهم لمشكلاتهم الاقتصادية كما تشير نسب الاستجابات المتوسطة إلى ضرورة العمل من أجل حل بعض المشكلات المترتبة على سوء الحالة الاقتصادية كتزك الدراسة وحدوث الخلافات الأسرية واقتراض الأسرة من أجل تعليم إبنها .

ويتضح من الجدول أن طلبة مدرسة الألسن يستجيبون لإحدى عشر مشكلة بنسب مرتفعة ولثلاث عشر وحـــدة بنسب متوسط ولثلاث وحدات بنسب منخفضه . ويتضح الاتفاق بين طلبة مدرسة الألسن ومجموع الطلبة فى كثير من الوحدات ولا يظهر الاختلاف إلا فى عدد منها . وبينما يستجيب طلبة المدرسة لمشكلة دخل الأسرة غير منتظم وغير ثابت بنسبة ١٥ ./. يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧ ./. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى إرتفاع مستوى طلبة مدرسة الألسن الاقتصادى . ولمشكلة أصرف نقودى فيما لا يفيد يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٥ ./. بينما يستجيب مجموع الطلبة لهذه المشكلة بنسبة ١٦ ./. وقد يرجع هذا إلى حرص الكثير من طلبة المعاهد الأخرى فى صرف نقودهم نظر لإنخفاض مستواهم الاقتصادى على خلاف من طلبة مدرسة الألسن . ولمشكلة ليس عندى ملابس كافية يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ١٥ ./. ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٩ ./. . وهذا الاختلاف يؤكد ارتفاع مستوى طلبة مدرسة الألسن الإقتصادى . ولمشكلة أشعر بأنى محروم من أشياء كثيرة يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٠ ./. ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٠ ./. . ولمشكلة تحدث بعض الخلافات فى الأسرة بسبب الحالة المالية يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٣٠ ./. ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢ ./. . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى وجود منازعات تدور حول الدخل والمصروف على الرغم من إرتفاع المستوى الاقتصادى لطلبة مدرسه الألسن . فارتفاع المستوى الاقتصادى لا يعنى عدم وجود منازعات تدور حول الدخل والمصروف بل على النقيض فإن كبر الدخل وتعدد أوجه الصرف يؤديان إلى إختلاف فى الرأى حول هذه الأمور . ويتضح الإختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكلة لا يمدنى المعـــهد بالمساعدة المالية التى أحتاجها حيث يستجيب طلبـــة مدرسة

الألسن بنسبة ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٩ ٪ . وهذا يوضح حاجة كثير من طلبة المعاهد الأخرى إلى المساعدة المالية على خلاف طلبة مدرسة الألسن ولمشكلة لاأستطيع الاشتراك فى الرحلات والمعسكرات العجزى ألمالى يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبه ٢٣ ٪ ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكله لاأحصل على نقود من والداى إلا بعد إلحاح حيث يستجيب طلبه مدرسه الألسن بنسبه صفر ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١١ ٪ . وهذا الاختلاف يؤكد لمرتفاع المستوى الاقتصادى لطلبه مدرسه الألسن ويتضح الاختلاف ايضا فى الاستجابة لمشكله اتردد فى طلب المساعده الماليه رغم حاجتى إليها يستجيب طلبة مدرسه الألسن بنسبه ٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٤ ٪ .

ويوضح جدول توزيع نسب استجابات طلبه المعهد العالى للتربيه الرياضيه أن الطلبه يستجيبون لثلاثه عشر وحدة بنسب مرتفعه ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطه ولوحدتين فقط بنسب منخفضه . ويظهر من توزيع نسب الاستجابات أن هناك أتفاق كبيرفى الاستجابه لوحدات هذا المجال بين طلبه المعهد ومجموع الطلبه . ويظهر الاختلاف فى الاستجابه لوحدتين فقط . فبينما يستجيب طلبه المعهد لمشكله أشعر بأنى محروم من أشياء كثيرة بنسبه ١٩ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه تنسبه ٣٠ ٪ وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أرتفاع المستوى الاقتصادى لكثير من طلبه المعهد . ولمشكله لا أحصل على نقود من والدى إلا بعد إلحاح يستجيب طلبه المعهد بنسبة ٩ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١ ٪

وفيما يتعلق بنسبه استجابات طلبه المعهد العالى التجارى فان الجدول يوضح أن طلبه المعهد التجارى يستجيبون لعشر وحدات بنسب مرتفعه ولست وحدات بنسب متوسط ولوحدة واحدة بنسبه منخفضه . ويوضح توزيع نسب الاستجابات إتفاقا عاليا فى الاستجابه بين طلبه المعهد ومجموع الطلبه . ويظهر الاختلاف فى الاستجابه لست وحدات فقط . فبينما يستجيب طلبه المعهد لمشكله تنقصنافى البيت أشياء كثيرة بسبب قله الدخل بنسبه ٢٤ ٪ يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٣٧ ٪ .

ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الإقتصادى لطلبة المعهد عن كثير من طلبة المعاهد الاخرى . ولمشكلة دخل الأسرة غير منتظم وغير ثابت يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧٪ . ولمشكلة لا أستطيع شراء المراجع والأدوات لعجزى المالى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٣٪. ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٤٥٪ ولمشكلة التردد فى طلب المساعدة المالية رغم حاجتى إليها يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٣٢٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبه ٢٤٪ . وقد يرجع الاختلاف هنا إلى زيادة حساسيه طلبه المعهد التجارى فى طلب المساعدة الماليه . ولمشكلة لا يمدنى المعهد بالمساعده الماليه التى احتاجها يستجيب طلبه المعهد بنسبه ١٥٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٩٪ ويتضح الاختلاف فى الاستجابه لمشكله يضايقنى حرمانى من الدراسة بسبب عدم تسديد الرسوم بنسبه ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٥٪ .

ونتبين من الجدول أن طلبه المعهد الزراعى يستجيبون لإحدى عشر وحده بنسب مرتفعة ولخمس وحدات بنسب متوسطة ولاحدى عشر وحده بنسب منخفضة ويتضح أن توزيع نسب الاستجابات يظهر إتفاقاً فى الاستجابة لنصف عدد وحدات المجال تقريباً ، بينما يوجد هناك اختلاف حول النصف الآخر من الوحدات . فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة ليس لى مصروف محدد بنسبة ٢٠٪ . يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٢٪ . ولمشكلة مصروفى غير كافى يستجيب ٢٠٪ . ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٨٪ ويستجيب طلبة المعهد لمشكله يضايقنى حرمانى من الدراسه بسبب عدم تسديد الرسوم بنسبه ١٣٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبة ٢٥٪ ويستجيب طلبة المعهد لمشكله أصرف نقودى فيما لا يفيد بنسبه ٧٪ ويستجيب مجموع الكلية بنسبه ١٦٪ . ولمشكلة لا أحصل على نقود من والداى إلا بعد إلحاح يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١١٪ ولمشكله لا أعرف كيف ابحث عن عمل يستجيب طلبة المعهد بنسبه ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبه ٢٣٪ . ويتضح الإختلاف أيضاً فى الاستجابه لمشكلة لا أعرف كيف أستفيد من نقودى حيث يستجيب

طلبه المعهد بنسبة ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبةبنسبه ٢٣٪. ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة تحدث بعض الخلافات فى الأسرة بسبب الحالة الماليه بنسبة صفر٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٢٪. ولمشكلة أضطر لاقتراض النقود يستجيب طلبة المعهد بنسبة صفر٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٩٪ ولمشكلةإسراف أسرتى يستجيب بنسبه ٢٧٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٢٪. ولمشكله لا أتقاضى أجراً من مشروعات التشغيل أثناء الدراسه يستجيب طلبه المعهد بنسبه صفر٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٠٪.

يتبين من الجدول أن طلبة كليه المعلمين الصناعيه يستجيبون لثمانى عشر وحده بنسب مرتفعه ولست وحدات بنسب متوسطه ولثلاث وحدات بنسبه منخفضه ويتضح من توزيع نسب الاستجابات أن هناك اتفاقا مرتفعا فى استجابه طلبه الكليه ومجموع الطلبه لوحدات المجال. ويظهر أيضاً إختلاف حول بعض الوحدات فبينما يستجيب طابه الكلية لمشكله أفكر كثيراً فى ترك المعهد لابحث عن عمل بنسبه ٣٢٪ يستجب مجوع الطابه لهذه المشكله بنسبه ٢٣٪ ويستجيب طلبه الكليه لمشكله لاأعرف كيف أبحث عن عمل بنسبة ٣٣٪ بينمايستجيب مجموع الطلبة لهذه المشكلة بنسبة ٢٣٪ ويتضح الاختلاف أيضاً فى الاستجابه لمشكلة تحدث بعض الخلافات فى الأسره بسبب الحالة المالية حيث يستجيب طلبة الكلية بنسبة ١٨٪ ويستجيب مجوع الطلبه بنسبه ٢٨٪. ويستجيب طلبه الكليه لمشكله تقترض الأسره من أجل تعليمى بنسبه ١٨٪ ويستخيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٩٪. ولمشكله أتردد فى طلب المساعده الماليه رغم حاجتى إليها يستجيب طلبه الكليه بنسبه ٢٨٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٤٪. ويستجيب طلبه الكليه لمشكله يضايقنى كثرة طلب التبرعات لمختلف المناسبات بنسبه ٢١٪ بينما يستجيب بجموع الطلبه لهذه المشكله بنسبه ٢٩٪. ولمشكله لاأعرف أستفيد من نقوى يستجيب طلبه الكليه بنسبه ٨٪ ويستجيب مجموع الطبه بنسبه ١٣٪. ولمشكله إسراف أسرتى يستجيب طلبه الكليه بنسبه ٨٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٢٪.

رابعا : المجال التعليمى

يتناول هذا المجال المشكلات التى تواجه الطلبة فى المجال الدراسى من حيث المحاضرات والامتحانات والمقررات الدراسية وعـــلاقة المدرسين بالطلبة .

ويبين جـــدول ٤ نسب إستجابات الطلبة لوحـــدات هـــذا المجال .

جدول (٤) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		طلبة المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٤٢	١	٥٧	١	٥٧	١	٤٨	٢	٣٣	١	٢٦
٢	٣١	٢	٢٥	٢	٤٤	٢	٢٧	٥	٦٧	٢	٢٩
٣	٤٨	٣	٩٠	٣	٥٥	٣	٤٨	٦	٢٣	٣	٤٠
٤	٣٧	٤	٥٠	٤	٤٤	٤	٤١	٧	٤٠	٤	٣٤
٥	٦٢	٥	٩٠	٥	٥٣	٥	٦٨	٨	٥٣	٥	٥٨
٦	٤٩	٦	٧٠	٦	٣٨	٦	٣٢	٩	٤٠	٦	٦٦
٧	٥٩	٧	٨٠	٧	٥٥	٧	٦٣	١٠	٤٠	٧	٥٩
٨	٤٢	٨	٨٠	٨	٦٦	٨	٤٤	١٢	٢٧	١٠	٤٠
٩	٤١	٩	٧٥	٩	٥٥	٩	٥٣	١٤	٢٧	١١	٢٩
١٠	٤٩	١٠	٦٥	١٠	٦٨	١٠	٤٦	١٥	٤٧	١٢	٥٢
١١	٢٦	١١	٣٥	١١	٣٠	١٢	٤٨	١٦	٤٠	١٣	٣٦
١٢	٤٩	١٢	٦٠	١٢	٥١	١٣	٣٥	١٧	٣٣	١٤	٣٣
١٣	٣١	١٣	٣٥	١٣	٢٨	١٤	٢٦	١٨	٤٧	١٥	٤٩
١٤	٣٢	١٤	٢٥	١٤	٤٥	١٥	٢٦	١٩	٢٧	١٦	٢٩
١٥	٤٨	١٥	٥٠	١٥	٢٨	١٦	٣٧	٢١	٦٧	١٨	٧٧
١٦	٢٨	١٦	٢٥	١٧	٢٨	١٧	٤٨	٢٢	٢٧	١٩	٣٤
١٨	٦٩	١٧	٢٥	١٨	٦٤	١٨	٦٠	٢٣	٤٠	٢٠	٣٤
١٩	٢٧	١٨	١٠٠	١٩	٢٦	٢٠	٤٩	٢٤	٣٣	٢١	٤٦
٢٠	٣٨	٢٠	٤٠	٢٠	٣٦	٢١	٤٩	٢٥	٢٧	٢٣	٤٦

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
٢١	٤٥	٢١	٥٠	٢١	٢٨	٢٢	٢٧	٢٦	٢٧	٢٤	٣٢
٢٣	٤٣	٢٢	٣٥	٢٣	٤٤	٢٣	٤٣	٢٧	٣٣	٢٥	٣٦
٢٤	٣٨	٢٣	٤٥	٢٤	٤٩	٢٤	٤٣	٢٩	٢٧	٢٦	٥٤
٢٥	٣٣	٢٤	٣٠	٢٥	٣٢	٢٥	٣١	٣٠	٢٧	٣٠	٣٨
٢٦	٥٢	٢٥	٤٥	٢٦	٤٧	٢٦	٥٤			٣١	٢٥
٢٩	٢٥	٢٦	٨٠	٢٧	٢٦	٢٨	٢٩			٣٢	٤٦
٣٠	٣٩	٢٨	٩٥	٢٩	٣٢	٢٩	٢٩				
٣١	٢٦	٣٠	٤٥	٣٠	٥٥	٣٠	٢٦				
٣٢	٢٤	٣٢	٦٠	٣١	٣٦	٣١	٢٩				
				٣٢	٥١	٣٢	٢٩				
١٧	٢٠	١٩	٢٠	١٦	١٣	١١	١٧	١	٢٠		
٢٢	٢٢	٢٧	١٠	٢٢	١٥	١٩	٢٠	٣	٢٠		
٢٧	٢٢	٢٩	٢٠	٢٨	١٧	٢٧	٢٠	٤	٢٠		
٢٨	٢٤	٣١	١٠					١١	٢٠		
								١٣	١٣		
								٢٠	٢٠		
								٢٨	١٣		
								٣١	٢٠		
								٣٢	٢٠		

يتبين من الجدول أن الطلبة تستجيب لثانى وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولأربع وحدات بنسب متوسطة ولا توجد أى استجابة منخفضة النسبة ، مما يدل على عمق مشكلات هذا المجال وإحساس الطلبة بضرورة العمل على تحقيق ما تعبر عن هذه المشكلات من حاجات . فهذه النسب المرتفعة تشير إلى حاجة الطلبة إلى إعادة النظر فى توزيع المحاضرات والمقررات الدراسية وما تحتويه هذه المقررات وربطها بمشاكل المجتمع . وإعادة النظر فى نظم الامتحانات . والحاجة إلى أسس صحيحة لإختيار الطلبة للتخصصات المختلفة وضرورة تحديد العلاقة بين المعاهد والجامعــــة . وضرورة وجود دراسات عليا لمواصلة البحث والدراسة وضرورة توفير الكتب والمراجع المناسبة.وضرورة إعداد أعضاء هيئة التدريس والعمل على رفع كفاءتهم . والحاجة إلى اكتساب مهارة فى استخدام المكتبة وطرق الاستذكار الصحيحة . والحاجة إلى الاهتمام بالمبانى والمعامــــل والمدرجات لتوفير الامكانيات المناسبة للدراسة بينما تشير نسب الاستجابات المتوسط إلى حاجة الطلبة إلى الالتحاق بنوع التعليم الذى يميلون إليه والرغبة فى العمل فى الحضر دون الريف .

تبين من هذا الجدول أن طلبة مدرسة الألسن تستجيب لثانى وعشرين وحدة من وحدات هذا المجال بنسب مرتفعة ، ولأربع وحدات بنسب متوسطة . ويبين الجدول أيضا إتفاق طلبة مدرسة الألسن مع مجموع الطلبة عامة فيما يستجيبون إليه من وحدات إلى حد كبير فيما عدا بعض الاختلاف الذى يظهر فى نسب الاستجابة لمشكلة أعتبر نظام المعهد شديد الصرامه حيث يستجيب لها طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٥ ٪ بينما يستجيب لها مجموع الطلبة بنسبة ٢٠ ٪ وقد يرجع هذا إلى زيادة إحساس طلبة مدرسة الألسن بشدة صرامه المعهد كما يظهر إختلاف أيضاً فى لاستجابه لمشكلة أشعر بنوع من التعليم لا يتفق مع ميولى ، فيستجيب طلبه مدرسه الألسن لهذه المشكله بنسبه ٣٥ ٪ بينما يستجيب لها مجموع الطلبه بنسبه ٢٢ ٪ ويستجيب الطلبه لمشكله عدم صلاحيه المبنى للدراسه بنسبه ٩٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه لهذه المشكله بنسبه ٢٤ ٪ . ويرجع هذا الاختلاف الواضح إلى طبيعه المبنى الذى تقوم به مدرسه الألسن . ويظهر إختلاف فى الاستجابه لمشكله تنقصنى معرفه

بعض المناهج والمقررت حيث يستجيب طلبـــة مدرسة الألسن بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧٪ ويرجع هذا الاختلاف إلى إحساس طلبة مدرسة الألسن لكفاية المناهج والمقررات التي يتلقونها . ويستجيب طلبة مدرسة الألسن لمشكلة قلة المرافق بالمعهد بنسبة ٢٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٥٪ وقد يكون سبب هذا الاختلاف كفاية مايوجد بالمعهد من مرافق رغم صلاحية المبنى كما عبر عن ذلك الطلبة فيما سبق . ويظهر اختلاف واضح بالنسبة لمشكلة عدم إنتظام سير الدراسة أحيانا حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ١٠٪ ومجموع الطلبة بنسبة ٣٦٪ . وهذا الاختلاف الواضح فى الإستجابات بين طلبة مدرسة الألسن ومجموع الطلبة قد يرجع إلى إحساس طلبة مدرسة الألسن بانتظام سير دراستهم .

ويوضح الجدول أن طلبة المعهد العالى للتربية الرياضية يستجيبون لتسع وعشرون وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة ويتفق طلبة المعهد مع مجموع الطلبة فيما يستجيبون إليه من وحدات فى هذا المجال غير أننا نلاحظ وجود بعض الإختلاف. فبينما نجد أن طلبة المعهد يستجيبون لمشكلة أعتبر المعهد شديد الصرامة بنسبة ٢٨٪ نجد نسبة الاستجابة بين مجموع الطلبة ٢٠٪ ويرجع هذا فعلا إلى طبيعة الدراسة فى هذا المعهد حيث يتطلب نوعا خاصاً من من التنظيم الذى قد لايوجد فى المعاهد الأخرى . وتختلف نسب الاستجابة أيضا لمشكلة يضايقنى أن أعمل فى قرية دون مدينة حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٦٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢٪ . ويتبين الاختلاف أيضاً فى مشكلة يضايقنى أن ألتحق بالمعهد حيث يستجيب لها طلبة المعهد بنسبة ١٣٪ بينما يستجيب لها مجموع الطلبة بنسبة ٢٨ ٪ . ويرجع هذا الاختلاف فى حقيقة الأمر إلى رضى غالبية طلبة المعهد إلى ما يقدمه المعهد من مناهج ومقررات فى التربية الرياضية فهم طلبة على قدر من التفوق الرياضى .

يتضح من الجدول أن طلبة المعهد العالى التجارى يستجيبون لتسع وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة. وتدل نسب الاستجابات على اتفاق طلبة المعهد التجارى مع مجموع الطلبة فى استجاباتهم لوحدات هذا المجال ؛

فيما عدا بعض الوحدات التى تختلف نسب الاستجابات لها . فبينما يستجيب طلبة المعهد التجارى لمشكلة أعتبر نظام المعهد شديد الصرامة بنسبة ٤٨٪ نجد أن نسبة استجابة مجموع الطلبة ٢٠٪ . وقد يرجع هذا إلى صرامة نظام المعهد فعلا أو إلى زيادة حساسية طلبة المعهد لما يكون هناك من قواعد تنظيمية . ويظهر الاختلاف أيضا فى مشكلة أشعر بنوع من التعليم لا يتفق مع ميولى حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٧٪ ومجموع الطلبة بنسبة ٢٢٪ . وفى هذا دليل على قلة ميل طلبة المعهد لهذا النوع من التعليم . ويتضح الاختلاف أيضا فى مشكلة عدم صلاحية المبنى الدراسة حيث يستجيب طلبة المعهد لهذه المشكلة بنسبة ٢٩٪ بينما يستجيب لها مجموع الطلبة بنسبة ٢٤٪ . وتختلف نسبة الاستجابة لمشكلة أساتذتى لا يفهمونى حيث يستجيب طلبة المعهد لهذه المشكلة بنسبة ١٧٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦٪ . ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة تنقصنى معرفة بعض المناهج والمقررات بنسبة ٢٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة لهذه المشكلة بنسبة ٢٧٪ . وفى ذلك دليل على إحساس الطلبة فى المعهد بكفاية مايتلقون من مقررات بدرجة أكبر عما يكون عليه الأمر فى المعاهد الأخرى .

يتبين من الجدول أن طلبة المعهد الزراعى يستجيبون لثلاث وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة . وبذلك يتضح أنه برغم الاتفاق فى الاستجابة بين طلبة المعهد ومجموع الطلبة لكثير من الوحدات إلا أنه يوجد اختلاف حول عدة وحدات الأمر الذى لم نلاحظه بين مدرسة الألسن ومعهد التربية الرياضى والمعهد التجارى . ويتضح الاختلاف فى استجابة طلبة المعهد الزراعى لمشكلة أشعر بنوع من التعليم لا يتفق مع ميولى حيث يستجيب الطلبة بنسبة ٢٧٪ بينما تقل نسبة الاستجابة بين مجموع الطلبة إلى ٢٢٪ . ويظهر الاختلاف أيضاً فى الإستجابة لمشكلة يضايقنى أنى أعمل فى القرية دون المدينة حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٣٣٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢٪ . وربما يرجع هذا إلى حقيقة طبيعة العمل المطلوب من خريجى المعهد الزراعى حيث يتطلب الأمر من معظم الخريجيين العمل فى القرية وهذا يقلق الكثير منهم . وفيما يتعلق بمشكلة لا تتوفر بالمكتبة الكتب المناسبة فإن طلبة المعهد يستجيبون لها بنسبة ٢٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٤٢٪ . وقد يرجع هذا إما إلى وجود

مكتبة بها من الكتب ما يسد احتياجات الطلبة فى مجال دراساتهم أو قد يرجع إلى طبيعة الدراسة التى تتطلب كثير من ساعات الدراسة العملية التى قد يرى الطلبة فيها عدم ضرورة وفرة الكتب . ويظهر الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة لاأجد قيمة بعض المقررات الدراسية حيث يستجيب طلبة المعهد لهذه المشكلة بنسبة ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة لها بنسبة ٤٨ ٪ . ويرجع هذا إلى طبيعة الدراسات الزراعية التى يحس الطلبة بقيمتها بالنسبة للمجتمع . وكذلك تقل استجابة طلبة المعهد لمشكلة الدراسة بعيدة عن مشاكل حياتى اليومية حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٧ ٪ ويرجع هذا أيضا كما هو الحال فى الوحدة السابقة إلى ارتباط الدراسات الزراعية باقتصاديات المجتمع . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لمشكله أساتذتى لا يفهمونني حيث يستجيب طلبة المعهد لهـــذه المشـــكله بنسبة ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦ ٪ . ويختلف طلبة المعهد فى استجاباتهم لمشكله لاأجد مساعدة فردية من بعض المدرسين حيث يستجيبون لهـــذه المشكله بنسبة ١٣ ٪ بينما يستجيب لها مجموع الطلبة بنسبة ٣١ ٪ وقد يرجع هذا إلى طبيعة الدراسات العملية التى تتطلب من الأساتذة تقديم التدريبات المختلفة للطلبة . ويستجيب طلبة المعهد لمشكله أعانى من توزيع المحاضرات فى الجدول الدراسى بنسبة ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة لها بنسبة ٣٨ ٪ . ويظهر الاختلاف أيضا فى مشكله عدم إنتظام سير الدراسة أحيانا حيث يستجيب طلبة المعهد لهذه المشكله بنسبة ٢٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦ ٪ . ويرجع هذا إلى التنظيم الذى تتطلبه الدراسات العملية سواء فى المزارع أو المعامل . ويختلف طلبة المعهد فى استجاباتهم لمشكله الرحلات التعليمية قليلة حيث يستجيبون لهذه المشكله بنسبة ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة لها بنسبة ٤٤ ٪ ويرجع هذا إلى طبيعة الدراسة فى المعهد الزراعى التى تتطلب وجود المزارع والمعامل وهذا لا بد من توفرة الأمر الذى تقل معه أهمية الرحلات التعليمية إلى حد ما .

يتبين من توزيع نسب الاستجابات أن طلبة كلية المعلمين الصناعية يستيبون لخمس وعشرين وحده بنسب مرتفعة ولخمس وحدات بنسب متوسطة . ويبين هذا التوزيع عمق مشكلات المجال التعليمى بين طلبة كلية المعلمين الصناعية حيث يستجيب الطلبة لمعظم وحدات المجال بنسب مرتفعة. ويظهر هـــذا التوزيع إختلافاً فى الاستجابة لثلاث وحدات فقط. بينما يستجيب طلبة الكلية لمشكلة لا يقدم لنا المعهد فرصة إختيار التخصصات المناسبة بنسبة ١٩٪ . يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٤٢٪. ويستجيب طلبة الكلية لمشكلة لا يسمح لى بالتخصص فى المواد التى أريدها بنسبة ١٨٪ ، يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٤١٪ . ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة قلة المرافق بالمعهد حيث يستجيب طلبة الكلية بنسبة ٣١٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٥٪ .

يتبين من الجدول السابق أن الطلبة تستجيب لتسعة عشر وحدة بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين بنسب منخفضة . ويدل هذا التوزيع لنسب الاستجابات على مدى عمق هذه المشكلات وبالتالى مـــدى ما هناك من حاجات فى هذا المجال يرغب الطلاب فى تحقيقها . فيعبر الطلبة عن حاجتهم إلى وجود الأنشطة الترويحية وتخصيص بعض الوقت لمزاولتها ويعبر الطلبة عن حاجتهم أيضا إلى وجود أندية محلية ووجود الكتب والمجلات والصحف . ويرى الطلبة ضرورة وعى الآباء بقيمة الترويح وأثره على صحة الأبناء الجسمية والنفسية . وينتقد الطلبة احتكار بعض الطلبة للأنشطة الترويحية .

ويعبر الطلبة أيضا عن حاجتهم إلى ضرورة تكوين عادة الاستماع والاشتراك فى الندوات وكذلك الاشتراك فى الرحلات والمعسكرات والحاجة إلى تكوين هوايات تدفع بالطلبة إلى تعلم مهارات تساعد فى قضاء وقت الترويح . وتشير نسب الاستجابة المنخفضة إلى عدم رغبة الطلبة فى التردد على المقاهى ومصاحبة رفاق السوء . وهذه اتجاهات مرغوب فيها .

وإذا انتقلنا إلى توزيع نسب استجابات طلبة مدرسة الألسن نجدها كما هو مبين بالجدول أن الطلبة يستجيبون لاثنين وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطه ولوحدة واحدة فقط بنسبة منخفضه . ويلاحظ اتفاق استجابات طلبة مدرسة الألسن ومجموع الطلبة لمعظم وحدات المجال مع وجود بعض الاختلافا الذى يظهر فى استجابة طلبة مدرسة الألسن لمشكله لا أحب الاستماع أو الاشتراك فى الندوات حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٤٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٣٣ ٪ . وقد يرجع هذا إلى وعى طلبة الألسن بقيمة الندوات بسبب ما يتلقون من دراسات رغم عدم إقدامهم عليها لأن عادة الإستماع والاشتراك لم تتكون لديهم وهذا قصور فى أساليب تنشئتنا لأبنائنا . ويظهر الاختلاف فى مشكلة لا أجد من الكتب ما أميل لقراءته حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٥ ٪ بينما تقل هذه النسبة إلى ٢٠ ٪ . ويرجع ذلك إلى حساسية طلبة مدرسة الالسن لنوعيه الكتب بحكم تخصصهم الأدبى . ويتضح الاختلاف أيضا فى مشكلة ترددى على المقاهى حيث يستجيب طلبـــة الالسن

بنسبة ١٥ ٪ بينما منخفضة هذه النسبة فى استجابة مجموع الطلبة إلى ٦ ٪ وقد يرجع هذا إلى زيادة حساسية طلبة مدرسة الألسن لهذه المشكلة .

ويختلف طلبة مدرسة الألسن فى استجابتهم لمشكلة إضطرارى لمصاحبه رفاق السوء حيث يستجيبون لهذه المشكلة بنسبة ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة لمابنسبة ٦ ٪ . وقد يرجع هذا أيضاً إلى حساسية طلبة مدرسة الألسن لهذه المشكلة بدرجة أكبر مما هو عليه الحال بالنسبة لطلبة المعاهد الاخرى . ويختلف طلبة مدرسة الألسن عن مجموع الطلبة فى استجابتهم لمشكلة لاأميل للاشتراك فى الرحلات والمعسكرات حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة صفر ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠ ٪ الامر الذى يشير إلى أن هذه المشكلة لاتمثل مشكلة لدى طلبة مدرسة الألسن .

نتبين من الجدول أن طلبة المعهد الرياضى يستجيبون است عشر وحدة بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولخس وحدات بنسب منخفضة ويلاحظ أنه بالرغم من إتفاق استجابات طلبة المعهد ومجموع الطلبة لعدد كبير من وحدات المجال إلا إننا نجد إختلاف فى الاستجابة لبعض الوحدات .

فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكله لا أجـــد من الكتب ما أميل لقراءته بنسبة ٢٦ ٪ نجد أن مجموع الطلبة تستجيب لهذه المشكلة بنسبة ٢٠ ٪ . ويستجيب طلبة المعهد لمشكله لا أجد الوقت الكافى للترويح عن نفسى بنسبة ١٩ ٪ نجد نسبة استجابة مجموع الطلبة ٣٠ ٪ . وقد يرجع ذلك إلى كثرة عدد ساعات الدراسة فى معهد التربية الرياضى . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة تنقصنى المهارات الرياضة حيث يستجيب طلبة المعهد لهذه المشكلة بنسبة ١٥ ٪ بينما يستجيب لها مجموع الطلبة بنسبة ٢٧ ٪ . وهذا يتفق مع طبيعة الدراسة فى معهد التربية الرياضى حيث يجذب عناصر الطلبة ذوى التفوق الرياضى كما أن الدراسة تعمل على إكساب المهارات الرياضية المختلفة . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لاتوجد تنظيمات لإستثمار نهاية الأسبوع فى الانشطة حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٥ ٪ ويرجع هذه الاختلاف إلى طبيعه الدراسه

خامسا : المجال الترويحي

يتناول هذا المجال مشكلات الأنشطة الترويحية كوجود الأندية والهوايات المختلفة والرحلات والمعسكرات والندوات ومدى اهتمام المعهد بذلك وأنشطة الاتحادات الطلابية ومدى مساهمة الطلبة فيها . ويبين جدول (٥) توزيع نسب إستجابات الطلبة لوحدات هذا المجال .

جدول (٥) :

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٣١	١	٣٥	١	٢٦	١	٣٠	١	٣٣	١	٣٤
٤	٤٣	٤	٥٥	٤	٣٨	٤	٣٢	٤	٤٠	٤	٥٣
٥	٣١	٥	٣٥	١٠	٢٦	٧	٣٤	٥	٢٧	٥	٤٣
٧	٢٧	٧	٣٥	١٤	٤٩	١٤	٣٤	٧	٢٧	٧	٣٦
١٤	٤١	١٠	٢٥	١٥	٢٦	١٥	٢٩	٩	٢٧	١٢	٢٥
١٥	٣٩	١٢	٤٠	١٦	٣٨	١٦	٢٦	١٤	٢٦	١٤	٣٩
١٦	٣٥	١٤	٧٠	١٧	٥١	١٧	٥٤	١٧	٣٣	١٥	٥٥
١٧	٥٤	١٥	٥٥	١٨	٤٤	١٨	٤٦	٢٠	٤٠	١٦	٣٨
١٨	٤١	١٦	٧٠	١٩	٣٢	١٩	٣١	٢١	٢٧	١٧	٥٦
١٩	٣٣	١٧	٧٥	٢٠	٢٠	٢٠	٥٣	٢٦	٤٠	١٨	٤٢
٢٠	٥٥	١٨	٥٥	٢١	٤٧	٢١	٣٦	٢٩	٤٠	١٩	٣٦
٢١	٤٠	١٩	٥٥	٢٢	٥٧	٢٢	٣٧			٢٠	٥١
٢٢	٤٤	٢٠	٩٠	٢٣	٤٩	٢٣	٤٣			٢١	٣٦
٢٣	٤٣	٢١	٦٠	٢٤	٤٥	٢٤	٤٣			٢٢	٤٥
٢٤	٤١	٢٢	٥٥	٢٦	٤٩	٢٦	٣٧			٢٣	٤٥
٢٦	٤٨	٢٣	٥٥	٢٨	٣٤	٢٧	٣١			٢٤	٤١
٢٧	٢٥	٢٤	٤٥			٢٨	٣١			٢٦	٥١
٢٨	٢٩	٢٦	٤٥							٢٧	٢٥
٢٩	٢٦	٢٧	٢٥							٢٨	٢٨
		٢٨	٣٥							٢٩	٣٠
		٢٩	٢٥							٣٠	٢٨
		٣٠	٣٠								

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
٦	١٣	٢	١٥	٥	١٩	٥	٢٤	٦	١٣	٦	١٥
٨	١٠	٣	٢٠	٧	١٥	٦	١٢	١٠	١٣	٨	١٥
٩	١٥	٦	٢٠	٩	١٣	٨	١٠	١١	١٣	٩	١١
١٠	٢٠	٩	١٠	١٢	١٧	٩	٢٠	١٢	١٣	١١	١٤
١١	١٠	١١	١٥	١٣	٢١	١٠	١٤	١٣	١٣	١٣	٢٢
١٢	٢٢	١٣	٢٠	٢٥	١١	١١	١٠	١٥	١٣	٢٥	١٤
١٣	٢٠	٢٥	١٠	٢٧	١٩	١٢	١٧	١٨	١٣		
٢٥	١١			٢٩	٢١	١٣	١٩	٢٢	١٣		
٣٠	٢٢			٣٠	٢١	٢٥	١٠	٢٣	١٣		
						٢٩	٢٠	٢٤	٢٠		
						٣٠	١٤	٢٧	٢٠		
								٢٨	٢٠		
								٣٠	١٣		
٢	٦	٨	صفر	٢	٤	٢	٧	٢	صفر	٢	٧
٣	٦			٣	٤	٣	٣	٣	صفر	٣	٦
				٦	٦			٨	٧		
				٨	٩			١٦	٧		
				١١	٢			١٩	٧		
								٢٥	٧		

يتبين من هذا الجدول توزيع نسب استجابات الطلبة عامة . حيث يستجيب الطلبة لتسع عشر وحدة بنسب مرتفعة ، ولتسع وحدات بنسب متوسطة ، ولوحدتين فقط بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع مدى عمق إحساس الطلبة بمشكلات هذا المجال . فيعبر الطلبة عن حاجاتهم إلى وجود أندية فى البيئات المحلية وعن حاجتهم إلى تعلم بعض المجالات الرياضية ، وعن حاجتهم إلى اهتمام المعهد بالأنشطة الترويحية وتخصيص بعض الوقت لمزاولة هذه الأنشطة ويرى الطلبة ضرورة وعى الآباء بقيمة الترويح وأثره على صحة الأبناء الجسمية والنفسية . وينتقد الطلبة

احتكار بعض الطلبة للأنشطة الترويحية . ويعبر الطلبة عن حاجاتهم إلى ضرورة تكوين عادة الاستماع والاشتراك فى الندوات . وتشير نسب الإستجابة المنخفضة إلى عدم رغبة الطلبة فى التردد على المقاهى ومصاحبة رفاق السوء . وهذه اتجاهات مرغوب فيها .

وإذا انتقلنا إلى توزيع نسب استجابات طلبة مدرسة الألسن يتبين أن الطلبة يستجيبون لاثنين وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة ولوحدة واحدة فقط بنسبة منخفضة . ويلاحظ اتفاق استجابات طلبة الألسن ومجموع الطلبة لمعظم وحدات المجال ، مع وجود بعض الاختلاف الذى يظهر فى استجابة طلبة مدرسة الألسن لمشكلة لا أحب الإستماع أو الاشتراك فى الندوات حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٤٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢٪ . وقد يرجع هذا إلى وعى طلبة مدرسة الألسن بقيمة الندوات بسبب ما يتلقونه من دراسات ، رغم عدم إقدامهم عليها ، لأن عادة الاستماع والاشتراك لم تتكون لديهم ، وهذا قصور فى أساليب تنشئة أبنائنا . ويظهر الاختلاف فى مشكلة لا أجد من الكتب ما أميل لقراءته حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٥٪ بينما تقل هذه النسبة إلى ٢٠٪ . ويرجع ذلك إلى حساسية طلبة مدرسة الألسن لنوعية الكتب بحكم تخصصهم الأدبى .

ويتضح الاختلاف أيضا فى مشكلة ترددى على المقاهى حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ١٥٪ بينما تنخفض هذه النسبة فى استجابة مجموع الطلبة إلى ٦٪ . وقد يرجع هذا إلى زيادة حساسية طلبة مدرسه الألسن لهذه المشكلة مما يزيد من نسبة الاستجابة لها . ويختلف طلبة مدرسة الألسن فى استجاباتهم لمشكلة اضطرارى لمصاحبه رفاق السوء حيث يستجيبون لهذه المشكلة بنسبة ٢٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة لها بنسبة ٦٪ . وقد يرجع هذا أيضاً إلى حساسيه طلبة مدرسة الألسن لهذه المشكلة بدرجة أكبر مما هو عليه الحال بالنسبة لطلبة للمعاهد الأخرى . ويختلف طلبة مدرسة الألسن عن مجموع الطلبة فى استجاباتهم لمشكلة لا أميل للإشتراك فى الرحلات والمعسكرات حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة صفر٪ ، بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠٪ ، الأمر الذى يشير إلى أن هذه المشكلة لا تمثل حاجة لدى طلبة مدرسة الألسن .

يتبين من الجدول أن طلبة المعهد الرياضى يستجيبون لست عشر وحدة بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولخمس وحدات بنسب منخفضة . ويلاحظ أنه بالرغم من اتفاق استجابات طلبة المعهد ومجموع الطلبة لعدد كبير من وحدات المجال ، إلا أننا نجد اختلاف فى الاستجابات لبعض الوحدات . فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة لا أجد من الكتب ما أميل لقراءته بنسبة ٢٦٪ نجد أن مجموع الطلبة يستجيب لهذه المشكلة بنسبة ٢٠٪ ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة لا أجد الوقت الكافى للترويح عن نفسى بنسبه ١٩٪ نجد نسبه استجابة مجموع الطلبه ٣١٪ وقد يرجع ذلك إلى كثرة عدد ساعات الدراسه فى معهد التربيه الرياضى. ويظهر الإختلاف فى الاستجابه لمشكلة تنقصنى المهارات الرياضيه حيث يستجيب طلبه المعهد لهذه المشكلة بنسبة ١٥٪ بينما يستجيب لها مجموع الطلبه بنسبه ٢٧٪ . وهذا يتفق مع طبيعه الدراسه فى معهد التربيه الرياضى حيث يجذب عناصر الطلبه ذوى التفوق الرياضى كما أن الدراسه تعمل على إكساب المهارات الرياضيه المختلفة . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لا توجد تنظيمات لاستثمار فى نهايه الاسبوع فى الأنشطة حيث يستجيب طلبه المعهد بنسبه ١٩٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٥٪ . ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعه الدراسه بمعهد التربية الرياضى التى تتطلب إقامة تنظيمات لمجالات التنشيط والترويح كأساس من أسس الدراسة . ويختلف طلبة المعهد فى استجاباتهم لمشكلة يضايقنى عدم الإطلاع على الصحافة اليومية أو المجلات الاسبوعية حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢١٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦٪ . ويرجع هذا إلى طبيعة النظام الداخلى الذى يرتب معه المعهد عددا من الجرائد والمجلات يتبادلها الطلبة.

ويظهر الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة ليسب لى هوايات حيث يستجيب لها طلبة المعهد بنسبة ٦٪ بينما يستجيب لها مجموع الطلبة بنسبة ١٢٪ . ويرجع ذلك إلى أن طلبة معهد التربية الرياضى ذوى هوايات رياضية، وهذا هو الأساس الذى يتطلبه المعهد كشرط للالتحاق به بينما لا يكون الأمر كذلك بالنسبة للمعاهد الأخرى . ويظهر إختلاف بسيط فى الإستجابة لمشكلة لا أميل الإشتراك فى الرحلات والمعسكرات حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠٪ . وقد يرجع هذا إلى رغبة الطلبة فى الاشتراك فى الرحلات والمعسكرات . ويتضح الاختلاف بالنسبة لمشكله لا أميل للاشتراك فى

المجالات التنشيطية حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢ ./. بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠ ./. وهذا دليل على أن طلبة المعهد أكثر رغبة وميلا لمجالات الترويح لطبيعة الدراسة وكسمه من سمات الطالب الذى يلتحق بالمعهد .

ومن الجدول يتضح توزيع نسب إستجابات طلبة المعهد التجارى لوحدات هذا المجال فهم يستجيبون لسبع عشر وحده بنسب مرتفعه ولإحدى عشر وحده بنسب متوسط ولوحدتين فقط بنسب منخفضة . ويتضح أيضا إتفاق فى الاستجابة بين طلبة المعهد ومجموع الطلبة لغالبية وحدات المجال . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لا أجد الوقت الكافى للترويح حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٤ ./. بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسة ٣١ ./. . وقد يرجع ذلك إلى تمتع طلبة المعهد التجارى بفترات الترويح لقلة حشد المناهج الدراسيه على خلاف ما يجرى فى المعاهد الاخرى . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكله يضايقنى عدم الاطلاع على الصحافه اليوميه أو المجلات الاسبوعيه حيث يستجيب طلبه المعهد ٢٠ ./. بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبه ٢٦ ./. وقد يرجع ذلك إلى إرتفاع المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى هذا المعهد مما يتيح للطلبة الإطلاع على الصحافة اليومية والمجلات .

ويتبين من الجدول أن طلبة المعهد الزراعى يستجيبون لإحدى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث عشر وحده بنسب متوسطه ولست وحدات بنسب منخفضه ويتضح من الجدول أنه بالرغم من إتفاق طلبة المعهد ومجموع الطلبة فى الاستجابة لكثير من الوحدات إلا أننا نلاحظ إختلاف بالنسبه لعدد من الوحدات .

ويتضح الاختلاف فى الإستجابه لمشكلة يضايقنى عدم تخصيص بعض الوقت لمزاولة الانشطه حيث يستجيب طلبه المعهد ١٣ ./. بينما ترتفع هذه النسبه ٣٩٪ بين مجموع الطلبه . ويستجيب طلبه المعهد لمشكلة الادوات والتجهيزات فى المجالات التنشيطية غير كافيه ٧ ./. ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٣٥ ./. . ويستجيب طلبه المعهد لمشكلة تضايقنى احتكار فئه من الطلاب الانشطه بنسبه ١٣ ./. بينما يستجيب مجموع الطلبة لهذه المشكله بنسبه ٤١ ./. . ويتضح الاختلاف فى الإستجابه لمشكلة الإشراف فى المجالات التنشيطيه غير كافى حيث يستجيب طلبه المعهد الزراعى

بنسبه ٧ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٣ ٪ . ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابه لمشكله يضايقنى سلبيه الطلاب فى الأنشطه فيستجيب طلبه المعهد بنسبه ١٣ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه ٤٤ ٪ . ولمشكله يضايقنى عدم وجود حوافز فى الأنشطه يستجيب طلبه المعهد بنسبه ١٢ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٤٢ ٪ .

ولمشكلة لا أعرف كيف أستثمر وقتى فى العطله الصيفيه يستجيب طلبة المعهد بنسبه ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٤١ ٪ ويتضح أيضا الاختلاف بالنسبه لمشكله لا توجد تنظيمات لإستثمار نهاية الاسبوع فى الأنشطه ، حيث يستجيب طلبه المعهد بنسبة ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٥ ٪ . ويستجيب طلبه المعهد لمشكله يضايقنى إعتقاد أسرتى أن الترويح مضيعه للوقت بنسبه ٢٠ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٩ ٪ ولمشكله لا أميل للإشتراك فى المجالات التنشيطيه يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٧ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٣٠ ٪ . ولمشكله يضايقنى ميلى الشديد لمشاهده الافلام السنمائية يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٢٧ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبة ١٥ ٪ . ويظهر الاختلاف كذلك فى الاستجابة لمشكلة ليس فى بيتنا راديو حيث تستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١ ٪ .

ويوضع الجدول توزيع نسب استجابات طلبة كلية المعلمين الصناعية حيث يستجيب الطلبة لإحدى وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين فقط بنسب منخفضة . ويتبين من الجدول أيضاً إتفاق طلبة كلية المعلمين ومجموع الطلبة فى الاستجابة لكل وحدات هذا المجال تقريبا ماعدا ثلاث وحدات ، حيث يظهر إختلاف الاستجابة لمشكلة لا أحب الاستماع أو الاشتراك فى الندوات فيستجيب طلبة كلية المعلمين الصناعية بنسبة ٢٥ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢ ٪ . ورغم ظهور هذا الاختلاف إلا أنه اختلافا بسيطا . ويظهر الاختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكلة لا أجد من ألجأ إليه ليوجهنى إلى النشاط الملائم لى حيث يستجيب طلبة الكلية بنسبة ٢٨ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢ ٪ .

سادسا: المجال الدينى

يتناول هـــذا المجال وحدات تتعلق بالمعتقدات الدينية من حيث التشكك فى هذه المعتقدات والتفكير فى الحياة الآخرة والقيام بالفروض الدينية وتعارض المعتقدات الدينية مع العلم والتعصب الدينى ووجود الكتب الدينية السهلة الفهم والتربية الدينية . ويوضح جدول (٦) توزيع نسب إستجابات الطلبة لوحدات هذا المجال .

جدول (٦) :

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٣٤	١	٦٠	١	٢٨	١	٢٧	١	٣٣	١	٣٦
٢	٢٨	٢	٥٠	٣	٦٢	٢	٣٧	٢	٢٧	٣	٥٧
٣	٥٦	٣	٦٠	٦	٣٦	٣	٤٦	٣	٥٣	٦	٣٣
٦	٣٠	٥	٢٥	٩	٤٥	٧	٣٧	٦	٢٧	٧	٢٦
٧	٣٠	٦	٣٠	١٠	٤٥	٩	٥١	٧	٤٠	٩	٥١
٩	٥٢	٧	٤٥	١١	٧٤	١٠	٤١	٩	٢٣	١٠	٤٦
١٠	٤٦	٨	٤٥	١٢	٨٣	١١	٧١	١٠	٤٠	١١	٧٤
١١	٧٣	٩	٦٥	١٣	٢٨	١٢	٧٠	١١	٦٠	١٢	٧٤
١٢	٧٤	١٠	٥٠	١٥	٧٢	١٤	٢٦	١٢	٦٧	١٤	٢٨
١٣	٢٧	١١	٨٠	١٦	٥٣	١٥	٦٠	١٥	٤٠	١٥	٦٩
١٤	٢٧	١٢	٩٠	١٧	٥٧	١٦	٤٩	١٦	٣٣	١٦	٥٤
١٥	٦٦	١٣	٢٥	١٨	٣٠	١٧	٥٤	١٧	٤٠	١٧	٥٢
١٦	٥٢	١٤	٥٥	١٩	٦٤	١٨	٢٧	١٩	٦٠	١٨	٥٦
١٧	٥٤	١٥	٩٥	٢٠	٣٢	١٩	٥٤	٢١	٤٠	١٩	٥٦
١٨	٢٩	١٦	٧٥	٢١	٥٠	٢٠	٣٩	٢٢	٤٧	٢٠	٤٠
١٩	٥٨	١٧	٧٥	٢٢	٣٠	٢١	٥٧	٢٣	٤٧	٢١	٧٠
٢٠	٣٠	١٨	٥٥	٢٣	٦٢	٢٢	٣٧	٢٤	٢٧	٢٢	٣٨
٢١	٦٠	١٩	٦٥	٢٥	٣٤	٢٣	٥٣	٢٦	٥٣	٢٣	٥٧
٢٢	٣٦	٢٠	٢٥	٢٦	٥١	٢٥	٢٦	٢٧	٢٧	٢٥	٣٦
٢٣	٥٨	٢١	٦٥	٢٧	٤٥	٢٦	٥٥	٢٨	٢٧	٢٦	٥٥
٢٥	٣٣	٢٢	٤٠	٢٨	٣٤					٢٧	٣٠

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		طلبة المعلمين الصناعية	
الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية
٢٦	٥٢	٢٣	٧٠							٢٨	٣٦
٢٧	٣١	٢٤	٤٥								
٢٨	٣٢	٢٥	٦٥								
		٢٦	٧٠								
		٢٧	٤٠								
		٢٨	٥٥								
٥	١٣	٤	١٠	٢	١٩	٥	١٢	٤	٢٠	٢	٢٣
٨	٢٣			٤	١١	٦	٢٢	٥	١٣	٥	١٠
٢٤	١٢			٥	١٧	٨	٢٤	١٤	٢٠	٨	٢٢
				٧	١٩	١٣	٢٢	١٨	٢٠	١٣	٢٤
				٨	١٩	٢٤	١٥	٢٠	٢٠		
				١٤	١٩	٢٧	٢٠	٢٥	١٣		
				٢٤	١١	٢٨	١٩				
٤	٦					٤	٥	٨	٧	٤	٢
								١٣	٧	٢٤	١

يتبين من الجدول أن الطلبة تستجيب لأربع وعشرين وحدة بنسب مرتفعة وثلاث وحدات بنسب متوسطة ولوحدة واحدة فقط بنسبة منخفضة . ويدل هذا التوزيع على عمق أحساس الطلبة بمشاكل هذا المجال حيث يعبر الطلبة عن حاجتهم إلى الدراسات الدينية فى جميع مراحل التعليم والإهتمام بالتربية الدينية ، والحاجة إلى توفير الكتب الدينية سهلة الفهم . ورفضهم للجدل فى أمور الدين . كما يعبر الطلبة عن إنتقادهم للمؤسسات الدينية من حيث عدم قيامها برسالتها . كما ينتقد الطلبة تعاليم الدين المتزمته وانصراف الناس عن الدين . وينتقد الطلبة أنفسهم من حيث أنصرافهم عن القيام بالفروض الدينية وتدل الاستجابات المتوسطة النسب إلى كثرة تشكك الطلبة فى المعتقدات الدينية . وضيق الطلبة من تعارض المعتقدات الدينية مع العلم . ويستجيب الطلبة بنسبة منخفضة لمشكلة التشكك فى وجود الله مما يدل على عمق اعتقاد الطلبة فى الله وهـــذا اتجاه مرغوب فيه .

يتبين من الجدول أن طلبة مدرسة الألسن يستجيبون لسبع وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولوحدة واحدة فقط بنسبة متوسطة. ويوضح الجدول إتفاق طلبة مدرسة الألسن ومجموع الطلبة فى استجابتهم لوحدات هذا المجال . غيرأننا نلاحظ اختلاف فى الاستجابة لبعض الوحدات . فلمشكلة يضايقنى إتباع التعاليم الدينية المتزمته يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٥ ./. بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣ ./. وقد يرجع هذا إلى اتجاه تقدمى يسود بين طلبة مدرسة الألسن بحكم دراستهم وتنشئتهم . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى تعارض المعتقدات الدينية مع العلم حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٤٥ ./. بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣ ./. وكما سبق أن ذكرنا فيما يتعلق بالوحدة السابقة فإن هذا الاختلاف الكبير قد يرجع إلى إتجاه تقدمى يسود طلبة مدرسة الألسن. ويتضح الاختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى عدم وجود مصلى بالمعهد حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٤٥ ./. بينما تنخفض هذه النسبة إلى ١٢ ./. بين مجموع الطلبة . وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المبنى الذى تقيم فيه مدرسة الألسن حيث لا يكون هناك إتساع لإنشاء مصلى . ويختلف طلبة مدرسة الألسن عن مجموع الطلبة فى الاستجابة لمشكلة أتشكك فى وجود الله حيث يستجيب طلبة

مدرسة الألسن بنسبة ١٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة لهذه المشكلة بنسبة ٦٪ .

تبين من الجدول أن طلبة المعهد الرياضي يستجيبون لإحدى وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة . وتتفق استجابات طلبة المعهد ومجموع الطلبة لكثير من وحدات المجال ، إلا أننا نلاحظ الإختلاف في بعض الوحدات. ويظهر هذا الإختلاف في الاستجابة لمشكلة يحيرني أمر الجنة والنار حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٨٪ . وبالنسبة لمشكلة أتشكك في وجود الله يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١١٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٦٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف لوجود هـــذا الاتجاه إلى الاتجاه التقدمي الذي يسود بين طلبة المعهد بسبب تنشئتهم ويظهر الاختلاف أيضاً في الاستجابة لمشكلة لا أقوم بالفروض الدينية حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٠٪ وقد يرجع ذلك إلى قلة حساسية طلبة المعهد لهذه المشكلة وعدم نقدهم لذاتهم لإهمالهم في تأدية الفروض الدينية . ولمشكلة يضايقني إجبار والداي لي على أداء الفروض الدينية يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩٪ بينما تستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧٪ وقد يرجع هذا الاختلاف إلى عدم شدة أباء طلبة المعهد مع أبنائهم لحلهم على أداء الفروض الدينية .

يتبين من الجدول أن طلبة المعهد التجاري يستجيبون لعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة ولوحدة واحدة بنسبة منخفضة . ويوضح توزيع نسب الاستجابات إتفاق كبير بين استجابات طلبة المعهد واستجابات مجموع الطلبة . ويظهر الاختلاف فقط بالنسبة لأربع وحدات . فلمشكلة يضايقني إتباع التعاليم الدينية المتزمته طلبة المعهد بنسبة ٢٢٪ . بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٠٪ ويظهر الاختلاف في الاستجابة لمشكلة لا أثق في رجال الدين حيث يستجيب طلبة المعهد لهذه المشكلة بنسبة ٢٢٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧٪ ولمشكلة يضايقني عدم وجود معايير دينية بين الناس حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣١٪ ولمشكلة الكتب الدينية السهلة الفهم نادرة يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢٪ .

يتبين من الجدول أن طلبة المعهد الزراعى يستجيبون لعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولست وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين بنسب منخفضة . ويتبين من توزيع نسب الاستجابات إتفاق طلبه المعهد الزراعى ومجموع الطلبة فى استجاباتهم إلى حد كبير فيما عدا وجود إختلاف حول بعض الوحدات . فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة لا أثق فى رجال الدين بنسبة ١٣٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧٪ . ويرجع ذلك الاختلاف الواضح إلى وضوح الاتجاة الدينى بين طلبة المعهد الزراعى حيث ترجع نشأة معظم هؤلاء الطلبة إلى بيئات ريفية يسودها القيم الدينية ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى إجبار والداى لى على أداء الفروض الدينية حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧٪ . ويرجع هذا الاختلاف كما سبق أن ذكرنا إلى وضوح الاتجاه الدينى لدى طلبة المعهد الأمر الذى يجعل مشكلة الإجبار لا تمثل مشكلة بالنسبة لكثير منهم على خلاف ما يحدث بين طلبة المعاهد الأخرى .

ولمشكلة يضايقنى عدم كفاية ما نتلقيه من مناهج دينيه فى المراحل الدراسية يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبة ٢٩٪ . ولمشكلة يضايقنى عدم وجود من استشيره فى أمور الدين ، يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٥٪ . وهذا الاختلاف قد يرجع إلى إلمام كثير من طلبة المعهد بأمور الدين بسبب تنشئتهم التى تلقنهم كثيراً من قواعد الدين وأموره. ولمشكلة يضايقنى إيمان بعض الناس بأولياء الله لصالحين يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٣٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٣٪ . وسبب هذا الاختلاف الظاهر اعتقاد كثير من طلبة المعهد فى أولياء الله الصالحين بحكم التنشئة الريفية لكثير منهم والتى يسودها مثل هذا الاتجاه. ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى عدم وجود مصلى بالمعهد حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبه ٢٧٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٢٪ . ويؤكد هذا الاختلاف الاتجاه الدينى الذى يسود طلبه هذا المعهد . ويظهر الاختلاف فى الاستجابه لمشكله يضايقنى تعارض المعتقدات الدينيه مع العلم فيستجيب طلبه المعهد بنسبه ٧٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٣٪ . وهذا الاختلاف يرجع إلى أن هؤلاء الطلبه لا يرون هناك تعارض بين المعتقدات الدينية والعلم .

يتبين من الجدول أن طلبة كلية المعلمين الصناعية يستجيبون لاثنين وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولأربع وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين بنسب منخفضة. ويبين الجدول إتفاقا عاليا بين استجابات طلبة الكلية ومجموع الطلبة فيما عدا ثلاث وحدات يختلف فيها طلبة الكلية عن مجموع الطلبة . فالمشكلة يحيرنى أمر الجنة والنار يستجيب طلبة الكلية بنسبة ٢٣٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٨٪. والمشكلة يضايقنى عدم وجود مصلى بالمعهد يستجيب طلبة الكلية بنسبة ١٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٢٪. ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة لاأثق فى رجال الدين حيث يستجيب طلبة الكلية بنسبة ٢٤٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢.٧٪ وهذا الاختلاف يوضح عمق الاتجاه الدينى بين طلبة الكلية .

سابعا : المجال العقائدى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات تتعلق بالمبادىء السياسية والعقائدية من حيث الأخـــذ بها ووسائل التربية عليها والتثقيف بها . كما تتنـــاول العلاقات الدولية . ويوضح جدول (٧) توزيع نسب إستجابات الطلبة لوحدات هذا المجال .

جدول (٧) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٣٢	١	٦٠	١	٣٤	١	٣٢	٢	٤٧	١	٢٩
٢	٥٨	٢	٨٠	٢	٥٧	٢	٥٧	٣	٢٧	٢	٥٧
٣	٤٣	٣	٦٠	٣	٥٣	٣	٣٢	٤	٤٠	٣	٤٦
٤	٤٢	٤	٦٥	٤	٤٩	٤	٤١	٧	٢٧	٤	٣٦
٦	٣٠	٦	٣٠	٦	٣٠	٦	٣١	١١	٤٧	٦	٣٣
٧	٢٦	٨	٤٥	٧	٣٠	٨	٢٩	١٢	٦٣	٧	٢٩
٨	٣٦	٩	٤٥	٨	٣٦	٩	٣٦	١٤	١٧	٨	٤٥
٩	٤٥	١٠	٤٠	٩	٢٦	١٠	٢٩	١٥	٢٧	٩	٦٣
١٠	٢٩	١١	٦٠	١٠	٣٦	١١	٤٩	١٧	٢٧	١٠	٢٨
١١	٤٣	١٢	٥٥	١١	٤٧	١٢	٣٧	١٩	٢٧	١١	٥٩
١٢	٢٩	١٣	٤٥	١٢	٣٨	١٣	٤٢			١٢	٤٠
١٣	٤٤	١٤	٦٥	١٣	٤٤	١٤	٥٤			١٣	٥٢
١٤	٥٩	١٥	٥٠	١٤	٦٦	١٥	٤٩			١٤	٦٤
١٥	٥١	١٦	٥٥	١٥	٦٤	١٦	٣١			١٥	٥٢
١٦	٣٥	١٧	٤٠	١٦	٤٩	١٧	٥٥			١٦	٢٩
١٧	٤٣	١٨	٤٠	١٧	٤٥	١٨	٢٩			١٧	٤٦
١٨	٢٣	١٩	٣٥	١٨	٤٣					١٨	٣٤
١٩	٣٥			١٩	٤٣					١٩	٤١
٥	١٩	٥	٢٠	٥	١٣	٥	٢٠	١	١٣	٥	٢٢
		٧	١٥			٧	٢٤	٥	١٣		
						١٩	٢٤	٦	٢٠		

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
								٨	١٣		
								٩	١٣		
								١٠	١٣		
								١٣	٢٠		
								١٦	٢٠		
								١٨	١٣		

تبين من الجدول أن مجموع الطلبة يستجيبون لثمانى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولوحدة واحدة فقط بنسبة متوسطة . ويدل هذا التوزيع لنسب الاستجابات على مدى عمق إحساس الطلبة بهذه المشاكل وضرورة العمل على إشباع ما يعبر عنه من حاجات . فإستجابات الطلبة تشير إلى ضرورة الفهم الصحيح لوظيفه التنظيمات السياسية وضرورة عدم اعتناق الطلبة لمبادىء مستوردة ، وعـــدم تأثر العلاقات الشخصية بين الطلاب بإختلاف وجهات النظر حول القيم والمبادىء . وضرورة توحيد الأجهزة الموجهة لأمور الشباب . ووجوب قيام التنظيمات السياسية بوظيفة التثقيف الاشتراكى بدلا من وضعها كمادة دراسية . وضرورة زيادة كفاءة أجهزة الاعلام فى التربية العقائدية .

وبالنسبة لطلبة مدرسة الألسن يوضح الجدول أن الطلبة يستجيبون لسبع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولوحدتين بنسب متوسطة ويوضح الجدول اتفاقا عاليا بين طلبة مدرسة الألسن ومجموع الطلبة حيث يظهر الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة قيام محاضرين غير متخصصين بتدريس الدراسات القومية ، فيستجيب طلبة مدرسة الألسن لهذه المشكلة بنسبة ١٥٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة لها بنسبة ٢٦٪ وقد يرجع هذا إلى قيام محاضرين متخصصين بتدريس هذه المواد فى مدرسة الألسن على خلاف مما يكون فى المعاهد الأخرى .

يتبين من الجدول أن طلبة المعهد الرياضى يستجيبون لثمانى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولوحدة واحدة فقط بنسبة متوسطة ، ويظهر هذا إتفاقا تاما فى الاستجابة بين طلبة المعهد ومجموع الطلبة حيث لا يوجد هناك اختلاف فى توزيع نسب الاستجابات .

ويتبين من الجدول أن طلبة المعهد التجارى يستجيبون لست عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة . ويظهر الجدول إتفاقا كبيرا بين استجابات طلبة المعهد ومجموع الطلبة حيث يوجد هناك اختلاف فى الاستجابة لوحدتين فقط . فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة قيام محاضرين غير متخصصين بتدريس الدراسات القومية بنسبة ٢٤٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦٪ . ومن الواضح أن الاختلاف ليس بالدرجة الكبيرة ويتضح الاختلاف فى الاستجابه

لمشكلة أن تتأثر العلاقات الشخصية بين الطلاب باختلاف وجهات النظر حول القيم والمبادىء حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٤٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٥٪. وقد يرجع هذا الاختلاف كما سبق أن ذكرنا بالنسبة لطلبة مدرسة الألسن إلى وجود محاضرين متخصصين يقومون بتدريس الدراسات القومية.

يتبين من الجدول أن طلبة المعهد العالى الزراعى يستجيبون لعشر وحدات بنسب مرتفعة والتسع وحدات بنسب متوسطة وذلك على خلاف مجموع الطلبة مما يشير إلى قلة الاتفاق بين طلبة المعهد ومجموع الطلبة. ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة ألا يؤخذ برأى فى كثير من الأمور التى يثار حولها الجدل فى الاتحادات الطلابية، حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٣٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٢٪. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى قلة حساسية طلبة المعهد الزراعى لمثل هذه المشكلة. ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة عدم كفاءة برامج الدراسات الاشتراكية كمادة دراسية فى تحقيق الهدف منها حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٠٪. ولمشكلة عدم ترجمة الدراسات الاشتراكية إلى سلوك بين الطلاب يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٢٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٦٪. وقد يرجع هذا إلى انتشار القيم الاشتراكية بين طلبة المعهد الزراعى على اختلاف مايسود بين طلبة المعاهد الأخرى. ولمشكلة ألا تقوم التنظيمات السياسية بوظيفة التثقيف الاشتراكى بدلا من وضعها كمادة دراسية، يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٣٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٤٥٪. ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة تعدد الأجهزة الموجهة لأمور الشباب حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٣٪ ومجموع الطلبة بنسبة ٢٩٪ ويظهر الاختلاف فى مشكلة إنشغال بعض الطلبة بالتنظيمات السياسية وتركهم لدراستهم، فيستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٤٤٪. ولمشكلة تأكيد كثير من الدول لقوميتها دون مراعاة مصالح الدول الأخرى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٣٥٪. ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة كثرة الجدل حول المبادىء والاتجاهات السياسيه بين الطلبه حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبه ١٣٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٣٢٪. وقد يرجع

هذا الاختلاف فى الاستجابة لهذا العدد من الوحدات إلى عدم إنشغال الكثير من طلبة المعهد الزراعى بالأمور السياسية والعقائدية وإندماجهم كلية فى دراساتهم .

يتبين من الجدول أن طلبة كلية المعلمين الصناعية يستجيبون لثانى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولوحدة واحدة بنسبة متوسطة . ويوضح هذا إتفاقا عاليا بين طلبة كلية المعلمين الصناعية ومجموع الطلبة .

ثامنا: المجال الجنسى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات الثقافة الجنسية ودور الآباء فى توصيل المعلومات الجنسية الصحيحة للأبناء . ومدى فهم الطلبة للاختلاط والعلاقة مع الجنس الآخر ويوضح جدول (٨) توزيع نسب إستجابات الطلبة لوحدات هذا المجال .

جدول (٨)

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٣١	١	٤٠	١	٣٤	٢	٥١	١	٢٧	١	٣٤
٢	٥٦	٢	٧٠	٢	٦٤	٣	٣٢	٢	٤٠	٢	٥٧
٣	٣٨	٣	٣٠	٣	٤٧	٥	٤٦	٣	٢٧	٣	٤١
٤	٢٥	٥	٦٥	٤	٢٦	٦	٢٧	٥	٣٣	٤	٣٠
٥	٥١	٦	٢٥	٥	٥٧	٧	٥٣	٧	٤٣	٥	٥٢
٦	٣٨	٧	٦٥	٦	٤٧	١٢	٤٣	١٢	٤٧	٦	٤٦
٧	٦٣	٩	٣٠	٧	٦٨	١٣	٣١	١٣	٣٣	٧	٧٠
٩	٢٩	١١	٢٥	٩	٣٠	١٥	٢٩	١٥	٣٣	٩	٣٩
١٠	٢٦	١٢	٥٥	١٠	٢٦	١٦	٢٧	١٦	٢٧	١٠	٣٦
١٢	٥١	١٣	٦٠	١٢	٥٧	١٨	٢٦	١٨	٢٧	١٢	٥٢
١٣	٤٢	١٥	٣٠	١٣	٣٠	١٩	٤٣	١٩	٤٠	١٣	٣٨
١٥	٣١	١٦	٤٠	١٥	٢٨	٢٣	٣٢	٢٠	٣٣	١٥	٣٦
١٦	٢٩	١٨	٥٠	١٦	٢٦	٢٩	٥٦	٢٣	٢٧	١٦	٣٢
١٨	٣١	١٩	٧٠	١٨	٣٤			٢٩	٢٧	١٨	٣١
١٩	٤٩	٢٠	٢٥	١٩	٤٩					١٩	٤٨
٢٠	٢٩	٢١	٣٠	٢٠	٣٠					٢٠	٣٦
٢٣	٣٥	٢٣	٤٠	٢٣	٢٨					٢٣	٣٩
٢٩	٢٩	٢٤	٤٥	٢٨	٥٧					٢٩	٦٨
		٢٥	٤٠	٢٩	٥٣						
		٢٩	٧٥								
٨	١٦	٤	٢٠	٨	١٥	١	٢٣	٤	٢٠	٨	١٥

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١١	٢٢	٨	١٠	١١	١٣	٤	٢٢	٦	٢٠	١١	٢٣
٢١	١٧	١٠	١٥	١٧	١١	٨	٢٠	٨	١٣	١٤	١٠
٢٢	١٧	٢٢	٢٠	٢١	١٣	٩	٢٠	١٠	٢٠	٢١	٢١
٢٤	١٥	٢٦	١٠	٢٢	١٧	١٠	١٧	١١	٢٠	٢٢	٢١
٢٥	٢٣	٢٧	١٠	٢٤	١٥	١١	٢٤	٢١	١٣	٢٥	٢٣
٢٦	١١			٢٥	٢١	١٤	١٠	٢٢	٢٠	٢٨	٢٤
٢٨	١٣			٢٦	١٣	٢٠	٢٠	٢٤	١٣		
						٢١	١٢	٢٥	١٣		
						٢٢	١٠	٢٧	١٣		
						٢٤	١٥				
						٢٥	٢٠				
						٢٦	١٧				
١٤	٨	١٤	٥	١٤	٦	١٧	٧	٩	٧	١٧	٨
١٧	٨	١٧	٥	٢٧	٩	٢٧	٣	١٤	صفر	٢٤	٨
٢٧	٧	٢٨	٥			٢٨	٧	١٧	٧	٢٦	٨
								٢٦	صفر	٢٧	٨
								٢٨	٧		

يتبين من الجدول أن مجموع الطلبة يستجيبون لثماني عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثماني وحدات بنسب متوسطة ولثلاث وحدات بنسب منخفضة . ويبين هذا التوزيع عمق هذه المشكلات حيث يعبر الطلبة عن حاجتهم إلى برامج فى الثقافة الجنسية ، وحاجتهم إلى أباء على وعى بالعلاقة الصحيحة بينهم وبين أبنائهم حتى تستطيع الابناء التحدث معهم فيما يواجههم من مشكلات كما يعبر الطلبة عن حاجتهم إلى أساليب للاعلاء بدوافعهم والتنفيس عنها فى أنشطة بناءة .

ويبين الجدول أن طلبة مدرسة الألسن يستجيبون لعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولست وحدات بنسب متوسطة ولثلاث وحدات بنسب منخفضة. ويوضح هذا التوزيع إتفاقا عاليا بين إستجابات طلبة مدرسة الألسن ومجموع الطلبة. كما يتضح أيضاً وجود إختلاف فى الاستجابة لعدد من الوحدات. فبينما يستجيب طلبة مدرسة الألسن لمشكلة لا أعرف كيف أتصرف فى حضور أفرادمن الجنس الآخر بنسبة ٢٠ ٪ فإن مجموع الطلبة يستجيبون لهذه المشكلة بنسبة ٢٥ ٪. ويرجع هذا الاختلاف إلى تعود كثير من طلبة مدرسة الألسن على محادثة أفراد الجنس الآخر الأمر الذى لا يعوق السلوك السوى فى مثل هذه المواقف.

ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى ممارستى للعادة السرية حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ١٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦ ٪. وقد يرجع هذا الاختلاف إما إلى عدم ممارسة كثير من طلبة مدرسة الألسن لها أوأنهم يمارسونها ولا يحسون بالضيق لممارستها. ويستجيب طلبة مدرسة الألسن لمشكلة أخجل من الحديث فى المسائل الجنسية بنسبة ٢٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢ ٪ ولمشكلة يحيرنى أنى لا أعلم إن كنت طبيعيا فى نموى الجنسى يستجيب طلبة مدرسه الألسن بنسبة ٣٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٧ ٪ وقد يرجع هذا الاختلاف كما سبق أن ذكرنا إلى خجل كثير من طلبة مدرسه الألسن للحديث فى المسائل الجنسيه الأمر الذى يبعدهم عن الإلمام بخصائص النمو الجنسى الطبيعى. ولمشكلة إصرار الآباء على زواجى من الاقارب يستجيب طلبه مدرسه الألسن بنسبه ٤٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٥ ٪. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى تدخل أباء طلبه مدرسه الالسن فى زواجهم على خلاف ما يحدث لكثير من طلبه المعاهد الأخرى. ويتضح الاختلاف فى الاستجابه لمشكله عزوف الشباب عن الزواج مبكرا حيث يستجيب طلبه مدرسه الألسن بنسبه ٤٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٣ ٪ ولمشكلة يضايقنى التعليم المختلط يستجيب طلبه مدرسه الألسن بنسبه ١٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه ٧ ٪ ولمشكله يضايقنى عدم وجود اختلاط بالمعهد يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢ ٪. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى عدم وجود الاختلاط فى المعهد

العالى للتربية الرياضية وقلته فى بعض المعاهد الآخرى ، الأمر الذى يعبر معه الطلبة عن ضرورة التعليم المختلط .

يتضوح من الجدول أن طلبة المعهد العالى للتربية الرياضية يستجيبون لتسعة عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثمانى وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين فقط بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع إتفاقا مرتفعا بين استجابات طلبة المعهد ومجموع الطلبة . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لوحدتين فقط . فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة يضايقنى أنى لا أميل إلى الجنس الآخر بنسب ١١٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٨٪ . ولمشكلة يضايقنى عدم وجود اختلاط بالمعهد يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٥٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣٪ . ويرجع هذا الاختلاف إلى عدم وجود إختلاط فى معهد التربية الرياضى .

ويبين الجدول أن طلبة المعهد التجارى يستجيبون لثلاث عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثلاثة عشر وحدة بنسب متوسطة ولثلاث وحدات بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع اتفاقا فى الاستجابة بين طلبة المعهد ومجموع الطلبة . كما يظهر اختلاف فى الاستجابة لعدد من الوحدات فبينما يستجيب طلبة المعهد التجارى لمشكله ليست لدى معلومات صحيحة عن الأمور الجنسية بنسبة ٢٣٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٤٪ ولمشكلة لا أعرف كيف أتصرف فى حضور أفراد الجنس الآخر يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٢٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٥٪ . ولمشكلة يضايقنى أنى لا أستطيع التحكم فى دوافعى الجنسية يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٩٪ ويتضح الاختلاف فى الاستجابه لمشكله يضايقنى ممارستى للعادة السريه حيث يستجيب طلبه المعهد بنسبه ١٧٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٦٪ . وقد يرجع الاختلاف فى الوحدتين الآخيرتين إلى سيطرة كثير من طلبه المعهد على دوافعهم الجنسيه وتهذيب هذه الدوافع . ولمشكله يضايقنى كثرة الاحتلام يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٩٪ وهذا الاختلاف يؤكد ماذهبنا إليه فى تفسير الوحدتين السابقتين : ولمشكله أخجل من الحديث فى المسائل الجنسيه يستجيب طلبة المعهد

بنسبة ٢٤٪ ويستجيب مجموع الطلبة ٢٢٪ والمشكلة يضايقنى إننى غير جذاب الجنس الآخر يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٨٪ . والمشكله يضايقنى عدم وجود إختلاط بالمعهد يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣٪. وهذا الاختلاف يرجع إلى عدم وجود إختلاط فى معهد التربية الرياضى وقله هذا الاختلاط فى المعاهد الأخرى.

ويوضح الجدول أن طلبة المعهد الزراعى يستجيبون بنسب مرتفعة لأربعة عشر وحدة وبنسب متوسطة لعشر وحـــدات وبنسب منخفضه لخمس وحدات . ويوضح توزيع نسب الاستجابات قلة الاتفاق بين استجابات طلبة المعهد الزراعى ومجموع الطلبة على خلاف ما هو عليه بين طلبة المعاهد الأخرى . حيث يتضح الاختلاف فى الاستجابة لعشر وحدات بين وحدات المجال . فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكله لا أعرف كيف أتصرف فى حضور أفراد الجنس الآخر بنسبة ٢٠٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٥٪ ولمشكله أفكر كثيراً فى تكوين علاقة مع الجنس الآخر يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٨٪. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة تنشئة كثير من طلبة المعهد التى ترجع إلى البيئة الريفية . ولمشكله يضايقنى أنى لا أستطيع التحكم فى دوافعى الجنسية يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٩٪ وهذا الاختلاف يؤكد ما ذهبنا إليه فى تفسير الوحدة السابقه . ولمشكله يضايقنى ممارستى للعادة السرية يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٦٪ ويتضح الاختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكله أخجل من الحديث فى المسائل الجنسيه حيث يستجيب طلبه المعهد بنسبه ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢٢٪ ولمشكله يحيرنى أنى لا أعلم إن كنت طبيعيا فى نموى الجنسى يستجيب طلبه المعهد بنسبه ١٣٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٧٪. ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابه لمشكله يضايقنى تزمت والداى أو أحدهما فيما يتعلق بالأمور الجنسية حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة صفر٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١٪. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة التنشئة التى يرجع إليها كثير من طلبة المعهد التى ترى أن هذا التزمت من ضرورات التنشئة . ولمشكله يضايقنى التعليم المختلط يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٣٪ ويستجيب مجموع الطلبة

بنسبة ٧ ٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى الاتجاه المحافظ كسمه من سمات سلوك كثير من طلبة المعهد . ولمشكله يضايقنى إنى غير جذاب للجنس الآخر يستجيب طلبة المعهد بنسبة صفر ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٨ ٪ . ويتضح الاختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكله يضايقنى عدم وجود اختلاط بالمعهد حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣ ٪ . وهذا الاختلاف يؤكد الاتجاه المحافظ الذى يسود بين كثير من طلبة المعهد .

ويوضح الجدول توزيع نسب استجابات طلبة كلية المعلمين الصناعية حيث يستجيب الطلبة لثماني عشر وحدة بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة ولأربع وحدات بنسب منخفضة . ويتضح من الجدول إتفاقا عاليا بين استجابات طلبة الكلية ومجموع الطلبة ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لثلاث وحدات فقط . فبينما يستجيب طلبة الكلية لمشكله يضايقنى أنى غــــير جذاب للجنس الآخر بنسبه ١٠ ٪ ، يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٨ ٪ ولمشكله إصرار الاباء على زواجى من الاقارب يستجيب الطلبة بنسبه ٨ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ١٥ ٪ . ولمشكله يضايقنى تزمت والدى أو أحدهما فيما يتعلق بالأمور الجنسية يستجيب طلبة المعهد بنسبه ١ ٪ ويستجيب مجموع الطالبه بنسبه ١١ ٪ .

تاسعا : المجال الاجتماعى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات تتعلق بعلاقة الطالب بالآخرين من حيث سيطرته وخضوعه ومساهمته فى أنشطة الجماعة وإنطوائه وما قد يعتريه من خجل وما يتنابه من اتجاهات عدوانية . ويتضح من جدول (٩) توزيع نسب الاستجابات لوحدات هذا المجال .

جدول (٩) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١١	٣٠	١	٢٥	١١	٣٨	١١	٢٧	٦	٢٧	١٢	٣٢
١٢	٢٩	٥	٢٥	١٢	٣٢	١٢	٢٦	٧	٢٧	١٥	٢٦
١٥	٣٢	٦	٣٠	١٨	٣٨	١٤	٢٧	١٢	٣٣	١٧	٢٦
١٨	٤٣	٧	٣٠	٢١	٣٦	١٨	٤٣	١٥	٥٣	١٨	٤٣
٢١	٢٧	١١	٤٠	٢٣	٦٢	٢٣	٢٧	١٦	٢٧	١٩	٢٨
٢٣	٤٥	١٤	٢٥					١٨	٢٣	٢١	٣٠
		١٥	٣٠					٢٢	٣٢	٢٣	٣٩
		١٧	٢٥					٢٣	٦٠	٢٤	٢٥
		١٨	٦٥								
		١٩	٣٥								
		٢١	٢٥								
		٢٣	٧٠								
		٢٤	٣٥								
		٣٠	٢٥								
١	١٣	٢	١٠	٣	١٧	٥	٢٤	١	١٣	١	١٧
٣	١١	٣	١٥	٥	١١	٦	١٢	٤	١٣	٣	١٠
٥	١٩	٤	٢٠	٦	١٣	٧	١٥	٥	١٣	٥	٢١
٦	١٣	٩	٢٠	٧	١١	٩	١٢	٩	١٣	٧	٢٢
٧	١٩	١٠	١٥	٩	١٣	١٠	١٢	١٠	١٣	١٠	٢١
٩	١٣	١٢	٢٠	١٤	٢١	١٥	١٢	١١	٢٠	١١	٢١

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١٠	١٤	١٦	١٥	١٤	٢١	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٨
١٣	١٣	٢٠	١٠	١٦	١١	١٩	١٧	١٤	٢٠	١٤	١٨
١٤	٢٣	٢٢	١٥	١٧	٢٠	٢١	٢٢	١٧	١٣	١٦	١٧
١٦	١٤			١٩	٢١	٢٤	١٥	٢١	١٣	٢٠	١٠
١٧	١٩			٢٤	١٣	٢٥	١٤	٢٤	١٣	٢٢	١٠
١٩	٢٢			٢٥	١٣			٢٥	١٣	٢٥	١٧
٢٢	١١										
٢٤	١٩										
٢٥	١٦										
٢	٣	٨	٥	١	٦	١	٩	٢	صفر	٢	٥
٤	٩			٢	٢	٢	٢	٣	٧	٤	٨
٨	٥			٤	٩	٣	٧	٨	صفر	٦	٩
٢٠	٦			٨	٤	٤	٧	١٩	صفر	٨	٥
				١٠	٦	٨	٧	٢٠	٧	٩	٥
				١٣	٦	١٣	٩				
				٢٠	صفر	٢٦	٩				
				٢٢	٦	٢٠	٥				
						٢٢	٩				

يتبين من الجدول أن مجموع الطلبة يستجيبون لست وحدات بنسب مرتفعة ولخمس عشر وحدة بنسب متوسطة ولأربع وحدات بنسب منخفضة . وتعبر استجابات الطلبة هنا عن حاجتهم إلى التخلص من الأنماط السلوكية حتى يصبح تفاعلهم فى الجماعة تفاعلا طبيعا . فالطلبة تعبر عن حاجتها إلى التخلص من الخجل عند الوجود فى جماعة والتخلص من الميل إلى العزلة والشعور بعدم الاخلاص للأصدقاء . كما يعبرون عن حاجتهم إلى المعرفة بأصول المناقشة مع الآخرين وأصول تكوين الأصدقاء وحاجتهم إلى معرفة كيفية التصرف فى المناسبات الرسمية وما يتوقعه الآخرون من أنماط سلوكية والحاجة إلى القدرة على المساهمة فى تنظيم الحفلات والاجتماعات وكيفية المحافظة على المواعيد . وبهذا يتضح أن الطلبة فى حاجة إلى تعلم أنماط سلوكية تجعلهم على قدر من المهارة فى تفاعلهم الاجتماعى . ويوضح الجدول توزيع نسب استجابات طلبه مدرسة الألسن حيث يستجيب الطلبة لأربع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولعشر وحدات بنسب متوسطة ولوحدة واحدة بنسبة منخفضة . ويتفق طلبة مدرسة الإلسن مع مجموع الطلبة فى الاستجابة لإثنتى عشر وحدة ، بينما يختلفون فى الاستجابة لثلاثة عشر وحدة. فبينما يستجيب طلبة المدرسة لمشكلة لا أعرف كيف أصبح قائدا للجماعة بنسبة ٢٥ ٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣ ٪ . ويدل هذا الاختلاف على أن طلبة مدرسة الألسن فى حاجة أشد إلى تعلم مهارات السلوك القيادى . ويستجيب طلبة مدرسة الألسن لمشكلة لا أشعر بعدم ارتياح فى الحفلات والاجتماعات بنسبة ٢٥ ٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩ ٪ . ولمشكلة رغبتى فى السيطرة على الآخرين يستجيب طلبة المدرسة بنسبة ٣٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣ ٪ . ويتضح الاختلاف أيضا فى الإستجابة لمشكلة أتورط كثيرا فى الجدل مع الآخرين حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٣٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩ ٪ بهذا يتضح أن طلبة المدرسة فى حاجة إلى تعليم اكتساب أصول المناقشة والجدل مع الآخرين . ولمشكلة يسيطر على الخجل عند وجودى فى جماعة يستجيب طلبة المدرسة بنسبة ٢٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٩ ٪ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن طلبة المدرسة أكثر سيطرة على خجلهم عما يحدث لكثير من طلبة المعاهد الأخرى . ولمشكلة أننى شديد الغيرة يستجيب طلبة مدرسة الألسن

بنسبة ٣٥٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣٪. ويدل هذا الفرق على أن طلبة مدرسة الألسن فى حاجة إلى التخلص من إحساسات طفلية فى تعاملهم الاجتماعى. ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لا أستطيع أن أنظم حفلا أو اجتماعا حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٥٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة ١٩٪. ولمشكلة لا أستطيع أن أحافظ على مواعيدى يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٣٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة ٢٢٪ ولمشكلة لا أعرف كيف أتصرف فى المناسبات الرسمية يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٣٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩٪ وقد يرجع هذا الاختلاف إلى قله مهارة طلبة مدرسة الألسن فى التصرف فى المناسبات الرسمية أو أنهم على قدر من الوعى الذى يدفعهم إلى الاستزاده من تعلم مهارة التصرف فى المناسبات الرسمية. ولمشكلة لا أعرف ما يتوقعه الآخرون منى يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٥٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٦٪. ولمشكلة لا أعرف لماذا تنبذنى الجماعة يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ١٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٪. ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لا أعرف كيف أعمل مع الجماعة حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٩٪ ويستجيب طلبة المدرسة لمشكلة أشعر بعدم إخلاص الأصدقاء بنسبة ١٠٪ ويستجيب لهذه المشكلة مجموع الطلبة بنسبة ٦٪.

ويتضح من الجدول أن طلبة معهد التربية الرياضى يستجيبون لخمس وحدات بنسب مرتفعة ولإثنى عشر وحدة بنسب متوسطة ولثمانى وحدات بنسب منخفضة. ويوضح توزيع نسب الاستجابات إتفاقا عاليا بين استجابات طلبة المعهد ومجموع الطلبة. ويظهر بعض الاختلافات فى الاستجابة لخمس وحدات بينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة أعانى من ميلى للعزلة بنسبة ٢١٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٢٪. ويرجع هـــذا الاختلاف إلى ما نلاحظه فعلا من انبساطه فى سلوك كثير من طلبة المعهد. ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة لا أعرف كيف أصبح قائد للجماعة بنسبة ٦٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٢٪ ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة الدراسة التى يتلقاها طلبة المعهد والتى تكسبهم المهارات القيادية والتدريب عليها. ولمشكلة ليست لدى القدرة على إقناع الآخرين..

تستجيب طلبة المعهد بنسبة ٦٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٤٪. ولمشكلة لا أعرف كيف أحتفظ بصداقات الآخرين يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٦٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣٪ ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لاأستطيع تقبل أراء الاخرين فى حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٦٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١٪ ويرجع الاختلاف فى الإستجابة للوحدات الأخيرة إلى اكتساب طلبة المعهد مهارات أكثر فى التفاعل الاجتماعى .

ويوضح الجدول توزيع نسب استجابات طلبة المعهد التجارى حيث يستجيب الطلبة لخمس وحدات بنسب مرتفعة ولإحدى عشر وحدة بنسبة متوسطة ولتسع وحدات بنسب منخفضة. ومع وجود إتفاق فى الاستجابة بين طلبة المعهد ومجموع الطلبة يوجد أيضا اختلاف فى الاستجابة لثمانى وحدات فبينما . يستجيب طلبة المعهد لمشكلة أنى شديد الغيرة بنسبة ٢٧٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٣٪ . وبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة أعانى من ميلى للعزلة بنسبة ١٢٪ يستجيب مجموع طلبة المعهد بنسبة ٢٢٪. ولمشكلة أشعر بعدم إخلاص الأصدقاء لى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٢٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧٪. ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة لا أعرف كيف أصبح قائدا جماعة حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩٪ ويستجيب مجموع الطلبة ١٣٪ ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة سهولة أنقيادى للآخرين بنسبة ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١٪ ولمشكلة لا أعرف كيف أحتفظ بصداقات الاخرين يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩٪. ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣٪. ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة تنقصنى المعرفة بأصول تكوين صداقات مع الاخرين حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣٪ ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة لا أستطيع تقبل أراء الاخرين بنسبة ٩٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١٪ وترجع هذه الاختلافات إلى أن طلبة المعهد التجارى أكثر نضجا فى تعاملهم الاجتماعى من كثير من طلبة المعاهد الأخرى .

ويتضح من الجدول توزيع نسب استجابات طلبة المعهد الزراعى حيث يستجيبون لثمانى وحدات بنسب مرتفعة ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطة

وخمس وحدات بنسب منخفضة . ويتضح من الجدول أن هناك إتفاقاً فى الاستجابة لست عشر وحدة بين طلبه المعهد ومجموع الطلبة بينما يظهر الإختلاف فى الاستجابة لتسع وحدات . فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة رغبتى فى السيطرة على الآخرين بنسبة ٢٧ ٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣ ٪ . ولمشكلة أتورط كثيراً فى الجدل مع الآخرين يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٧ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩ ٪ . كما يتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة يحسدنى الآخرين حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة ٣٠ ٪ . ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة تنقصنى المعرفة بأصول تكوين صداقات مع الآخرين بنسبة ٢٧ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٤ ٪ ويتضح الاختلاف أيضاً فى الاستجابة لمشكلة أشعر بعدم إخلاص الأصدقاء لى حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٢ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧ ٪ . ولمشكلة لا أستطيع تقبل آراء الآخرين فى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٣ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١ ٪ . ولمشكله سهولة انقيادى للاخرين يستجيب طلبه المعهد بنسبة ٧ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١١ ٪ . ويتضح الاختلاف أيضاً فى الإستجابة لمشكلة لا أعرف كيف أعمل مع الجماعة حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبه ١٣ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة ٩ ٪ . ولمشكلة لا أستطيع أن أحافظ على مواعيدى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٦ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢ ٪ . ويرجع ما يظهر من اختلاف فى استجابات إلى طبيعة التنشئة الريفية التى يرجع إليها كثير من طلبة المعهد حيث الرغبة فى السيطرة كمظهر من مظاهر الذكورة التى تحاول البيئة الريفيه تثبيتها فى أبنائها من حيث الإخلاص فى الصداقات مع الآخرين والمحافظة على المواعيد وهى سمات تسعى مثل هذه البيئة إلى تأكيدها وتنشئة أولادها عليها .

ويتضح من الجدول أن طلبة كلية المعلمين الصناعيه يستجيبون لثمانى وحدات بنسب مرتفعة ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطة ولخمس وحدات بنسب منخفضه ويتضح من الجدول اتفاق طلبة الكلية مع مجموع الطلبة فى الاستجابة لكثير من الوحدات . ويظهر الاختلاف فقط فى الاستجابة لست وحدات بينما يستجيب طلبة الكلية لمشكلة يحسدنى الآخرون بنسبة ٢١ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٠ ٪ . ولمشكلة

لاأستطيع أن أنظم حفلا أو اجتماعاً يستجيب طلبة الكليه بنسبة ٢٦ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩ ٪ ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة لاأستطيع أن أحافظ على مواعيدى حيث يستجيب طلبة الكليه بنسبة ٢٨ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢ ٪. ولمشكلة لا أعرف كيف أتصرف فى المناسبات الرسميه يستجيب طلبة الكلية بنسبة ٢٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩ ٪. ولمشكلة رغبتى فى السيطرة على الآخرين يستجيب طلبة الكلية بنسبة ٩ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣ ٪ ولمشكلة تنقصنى المعرفة بأصول مناقشة الآخرين يستجيب طلبة الكلية بنسبة ٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة ١٣ ٪. ويتضح من الاختلاف فى الاستجابات أن طلبة الكلية فى حاجة أشد إلى إكتساب بعض المهارات فى التعامل الاجتماعى .

عاشرا : المجال النفسى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات سلوكية كالقلق وعدم تركيز الانتباه ونقص الثقه بالنفس وتأنيب الضمير والعناد وصعوبة التحكم فى الانفعالات وتقلب الحالة المزاجية . ويبين جدول(١٠) توزيع نسب الاستجابات لوحدات هذا المجال .

جدول (١٠) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٣٠	١	٢٥	١	٤٤	٤	٣٤	١	٤٧	١	٣٢
٢	٢٩	٢	٥٠	٤	٢٨	٥	٤٦	٢	٣٣	٢	٣٦
٤	٤٠	٤	٦٠	٥	٣٢	١٠	٣١	٤	٢٣	٤	٤٦
٥	٤٣	٥	٥٠	٨	٣٦	١٢	٢٧	٥	٣٣	٥	٤٦
٨	٣١	٦	٣٠	٩	٣٢	٢٠	٤٤	٨	٢٧	٨	٣١
٩	٣٤	٧	٣٠	١٠	٤٧	٢١	٣٤	٩	٣٣	٩	٤٣
١٠	٤٧	٨	٥٥	١٢	٤٣	٢٤	٣٤	١٠	٥٣	١٠	٥١
١٢	٣٨	٩	٤٠	٢٠	٣٦	٢٧	٤٣	١٢	٤٠	١٢	٤١
١٥	٣٢	١٠	٨٠	٢١	٢٨	٢٨	٢٧	١٥	٢٧	١٥	٢٦
٢٠	٤٠	١١	٣٥	٢٤	٢٨	٣٥	٢٧	٢٠	٤٠	١٧	٢٥
٢١	٣٣	١٢	٤٥	٢٧	٣٠	٣٧	٣١	٢٤	٤٧	٢٠	٣٨
٢٤	٣٤	١٣	٤٠	٢٨	٢٦			٢٧	٤٠	٢١	٣٨
٢٦	٢٥	١٤	٣٥	٣٧	٣٨			٢٨	٤٧	٢٤	٣٦
٢٧	٥٢	١٥	٤٠					٣١	٢٧	٢٦	٣٨
٢٨	٣٠	١٦	٢٥					٣٣	٢٧	٢٧	٨٠
٣٤	٢٦	١٧	٢٥					٣٥	٢٧	٢٨	٣٦
٣٥	٢٧	٢٠	٥٥					٣٦	٢٧	٣٤	٢٩
٣٦	٢٦	٢١	٤٠					٣٧	٦٠	٣٥	٢٩
٣٧	٤٦	٢٣	٣٥							٣٦	٢٩
		٢٤	٣٥							٣٧	٥٧
		٢٥	٣٠								

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
		٢٦	٣٠								
		٢٧	٤٥								
		٢٨	٣٠								
		٣١	٢٥								
		٣٢	٣٥								
		٣٤	٤٠								
		٣٥	٤٠								
		٣٦	٤٥								
		٣٧	٥٥								
٦	٢١	١٨	١٥	٢	١٩	١	١٧	٣	١٣	٦	٢٣
٧	١٩	١٩	٢٠	٣	١٣	٢	٢٢	٦	٢٠	٧	٢٢
١١	١٨	٣٠	١٥	٦	٢١	٦	١٥	٧	٢٠	١١	١٦
١٣	٢١	٢٢	٢٠	٧	١٥	٧	١٥	١١	١٣	١٣	٢٤
١٤	١٥			١١	١٥	٨	٢٠	١٣	١٣	١٤	١٥
١٧	١٩			١٣	٢٣	٩	٢٢	١٧	١٣	١٨	١٦
١٩	١٣			١٤	١٥	١١	١٩	٢١	٢٠	١٩	١٣
٢٣	١٧			١٥	١٧	١٣	١٢	٢٣	٢٠	٢٣	١٨
٢٥	١٧			١٩	١٣	١٤	١٠	٢٥	١٣	٢٥	٢١
٣٠	١٠			٢٣	١٥	١٥	١٩	٣٤	٢٠	٢٩	١٣
٣١	٢١			٢٥	١٥	١٧	١٩			٣٠	١٥
٣٢	٢٢			٢٦	١٧	١٩	١٤			٣١	٢٤
٣٣	١٦			٢٩	١١	٢٣	١٠			٣٢	٢١
				٣١	١٥	٢٥	١٢			٣٣	١٨
				٣٢	٢٣	٢٦	١٩				
				٣٤	٢٣	٣١	١٩				
				٣٥	١٩	٢٢	٢٢				

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		طلبة المعلمين الصناعية	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
				٣٦	٢٣	٣٣	١٤				
						٣٤	٢٢				
						٢٦	١٧				
٣	٨	٣	صفر	١٦	صفر	٣	٧	١٤	٧	٣	٧
١٦	٨	٢٢	صفر	١٧	٩	١٦	٩	١٦	صفر	١٦	٩
١٨	٨	٢٩	٤	١٨	٤	١٨	٥	١٨	٧	٢٢	٨
٢٢	٦			٢٢	٢	٢٢	٧	١٩	٧		
٢٩	٨			٣٠	٩	٢٩	٣	٢٢	٧		
				٣٣	٩	٣٠	٢	٢٦	صفر		
								٢٩	صفر		
								٣٠	٧		
								٣٣	٧		

يتبين من الجدول أن مجموع الطلبة يستجيبون لتسعة عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثلاثة عشر وحدة بنسب متوسطة ولخمس وحدات بنسب منخفضة . ويدل هذا التوزيع على عمق إحساس الطلبة بمشكلات هذا المجال مما يعبر عن حاجتهم الشديد إلى التخلص من بعض أنماط السلوك واكتساب أنماط أخرى تزيد من كفاءتهم فى حياة تتطلب من الفرد أن يكون على قدر كبير من الثبات الانفعالى والتحكم فى الدوافع الطفلية فيعبر الطلبة عن الإحساس باليأس والانقباض وتقلب الحالة المزاجية والشعور بتأنيب الضمير وصعوبة تركيز الانتباه وكثرة النسيان . ويعبر الطلبة عن سهولة الاستثارة والتصرف دون تفكير والشعور بالتعب دون سبب ونقص القدرة على التعبير وصعوبة التغلب على بعض العادات الضارة . كما يعبر الطلبة عن التردد فى تحمل المسئولية ونقص الثقة بالنفس ونقص القدرة على الفهم والاستيعاب والإصابة بالأرق ويعبر الطلبة أيضاً عن حاجتهم إلى التخلص من الإحساس بالعدوان والشعور بأن الفرد غير مرغوب فيه وبأن تفكيره غير منطقى وغير مسلسل .

ويوضح الجدول أن طلبة مدرسة الألسن يستجيبون لثلاثة وحدات بنسب مرتفعة ولأربع وحدات بنسب متوسطة ولثلاث وحدات بنسب منخفضة ويشير هذا التوزيع إلى عمق مشكلات المجال النفسى بين طلبة مدرسة الألسن بدرجة أكبر منها بين طلبة المعاهد الأخرى . ويتبين من الجدول اتفاق طلبة المدرسة ومجموع الطلبة فى الاستجابة لبعض وحدات المجال بينما يتضح اختلاف فى الاستجابة لاثنى عشر وحدة . فبينما يستجيب طلبة المدرسة لمشكله لا أعرف ميولى الحقيقيه بنسبه ٣٠ ٪ ، يستجيب مجموع الطلبه بنسبه ٢١ ٪ ولمشكله لا أعرف قدراتى الحقيقيه يستجيب طلبة المدرسه بنسبه ٣٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبه ١٩ ٪ . ولمشكله تنقصنى القدرة على فهم واستيعاب ما أقرأ بسهولة يستجيب طلبة المدرسه بنسبه ٣٥ ٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبة ١٨ ٪ . ولمشكلة أتردد فى تحمل المسئوليه يستجيب طلبه المدرسه بنسبه ٤٠ ٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبه ٢١ ٪ . ويتضح الاختلاف فى الإستجابة لمشكلة لا أستطيع المثابرة

على تحقيق ما أصبوا إليه حيث يستجيب طلبة المدرسة بنسبة ٣٥٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٥٪ . ولمشكلة أشعر بأن تفكيرى غير منطقى وغير مسلسل يستجيب طلبة المدرسة بنسبة ٢٥٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٨٪ . ولمشكلة تنقصى الثقة بالنفس يستجيب طلبة المدرسة بنسبة ٢٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩٪ ويستجيب طلبة المدرسة لمشكلة يضايقنى ميلى الشديد لإحراز الشهرة بنسبة ٣٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٧٪ . ولمشكلة تنقصى القدرة على مواجهة مشكلاتى يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٣٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٧٪ . ولمشكلة تؤرقنى كثرة أحلامى المزعجة يستجيب طلبة المدرسة بنسبة ٢٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢١٪ ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى كثرة إصابتى بالأرق حيث يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ٣٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢٪ . ولمشكلة تنقصى الأمانة فى بعض المواقف يستجيب طلبة مدرسة الألسن بنسبة ١٥٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠٪ . ويبين هذا الاختلاف أن طلبة مدرسة الألسن فى حاجة أشد إلى تعلم بعض الخصائص النفسية التى تكامل من شخصياتهم. فهم فى حاجة إلى التخلص من سمه التردد فى تحمـــل المسئولية وإكتساب سمه الاعتماد على النفس ومواجهة المشكلات والتصرف فيها وهم فى حاجة إلى إكتساب القدرة على الفهم والاستيعاب والتخلص من الأرق والأحلام المزعجة .

ويوضح الجدول توزيع نسب معهد التربية الرياضية حيث يستجيب الطلبة لثلاث عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثمانى عشر وحدة بنسب متوسطة ولست وحدات بنسب منخفضة . ويبين هذا التوزيع قلة حده المشكلات بين طلبة المعهد. ويظهر الإختلاف بين طلبة المعهد ومجموع الطلبة فى الاستجابة لإحـــدى عشر وحدة . فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة أجد صعوبة فى التحكم فى إنفعالى بنسبة ١٦٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٩٪ . ولمشكلة تنقصى القدرة على التعبير عن أرائى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بسبة ٢٢٪ ولمشكلة لا أستطيع أن أقلع عن بعض عاداتى الضادرة يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٧٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٥٪ ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى حرصى على الدقة التامة فى جميع تصرفاتى حيث يستجيب طلبة المعهد

بنسبة ٢٣٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦٪ . ويستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩٪ ولمشكلة أشعر بالتعب دون سبب ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٧٪ ولمشكلة كثير ما أتصرف دون تفكير يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٣٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦٪ . ويستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٣٪ لمشكلة إننى شديد العدوان بينما تستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٨٪ . ولمشكلة تنقصنى الثقة بالنفس يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٩٪ . ولمشكلة تعرضت للإغماء أكثر من مرة يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١١٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٨٪ . ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة تنقصنى الأمانة فى بعض المواقف حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠٪ ويستجيب طلبة المعهد بنسبة ٩٪ لمشكلة أفكر أحيانا فى الانتحار بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٦٪ . وبهذا يتضح أن طلبة معهد التربية الرياضية أكثر تكاملا فى شخصياتهم من كثير من طلبة المعاهد الأخرى فهم أكثر تحكما فى انفعالاتهم ، وأكثر قدرة على التعبير عن آرائهم ، وأكثر مرونه فى تصرفاتهم .

ويتبين من الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طلبة المعهد التجارى حيث يستجيب الطلبة لإحدى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولعشرين وحدة بنسب متوسطة ولست وحدات بنسب منخفضة . ويتضح من هذا التوزيع أن مشكلات المجال النفسى أقل حدة بين طلبة المعهد التجارى . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لتسع وحدات حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٧٪ لمشكلة من السهل إستثارتى ، بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٠٪ . ولمشكلة أجد صعوبة فى التحكم فى إنفعالى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٢٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٩٪ . ويستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ . لمشكلة أجد صعوبة فى تركيز إنتباهى بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣١٪ ولمشكله إننى كثير النسيان يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٢٪ ويستجيب مجموع الطلبه بنسبة ٣٤٪ . ولمشكله ينقصنى القدرة على التعبير عن أراتى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٣٪ . ولمشكله لا أستطيع أن أقلع عن بعض عاداتى الضارة يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٩٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٥٪ . ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكله

يضايقنى حرصى على الدقة التامة فى جميع تصرفاتى حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٢٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦٪ . ويستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٧٪ لمشكلة كثيرا ماأتصرف دون تفكير، بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦٪ ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة تنقصنى الأمانة فى بعض المواقف بنسبة ٢٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٠٪ . وهكذا يوضح الاختلاف فى الاستجابة أن طلبة المعهد التجارى على قدر كبير من النضج السلوكى أكثر مما يسود بين كثير من طلبة المعاهد الأخرى حيث يكونون أقل استثارة وأكثر تحكما فى إنفعالاتهم وأكثر تركيزا لانتباههم وأكثر قدرة على التعبير عن أرائهم . ويظهرون مرونة فى سلوكهم كما يتصرفون فى المواقف بغير إندفاعية .

ويتبين من الجدول توزيع نسب استجابات طلبة المعهد الزراعى حيث يستجيبون لثمانى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولعشر وحدات بنسب متوسطة ولتسع وحدات بنسب منخفضة . ويتبين من هذا التوزيع أن المشكلات النفسية تقترب فى عمقها بين طلبة المعهد الزراعى من عمق هذه المشكلات بين مجموع الطلبة عامة . ورغم هذا الاتفاق فإننا نلاحظ وجود اختلاف فى الاستجابة لعدد من الوحدات فبينما يستجيب طلبة المعهد لمشكلة كثيرا ماأشعر بالوحدة بنسبة ٢٠٪ يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٣٣٪ . ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة لا أستطع أن أقلع عن بعض عاداتى الضارة بنسبة صفر٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٥٪ . ولمشكلة تؤرقنى كثرة أحلامى المزعجة يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢١٪ ويستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٧٪ لمشكلة أفكر أحيانا فى الانتحار بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٦٪ ولمشكلة يضايقنى حرصى على الدقة التامة فى جميع تصرفاتى يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٢٠٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٦٪ ويتضح الاختلاف أيضا فى الاستجابة لمشكلة أننى شديد العدوان حيث يستجيب طلبة المعهد بنسبة ١٣٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٨٪ ويستجيب طلبة المعهد لمشكلة لاأستطيع المثابرة على تحقيق ماأصبوا إليه بنسبة ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٥٪ . ويستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧٪ لمشكلة لا أرى قيمة لمعظم الأشياء التى أعملها بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ١٣٪ . ولمشكلة تنقصنى الامانة فى بعض المواقف يستجيب طلبة المعهد ٧٪ بينما يستجيب

مجموع الطلبة بنسبة ١٠٪ ولمشكلة يضايقني كثرة إصابتي بالأرق يستجيب طلبة المعهد بنسبة ٧٪ ويستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٢٢٪. ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة التنشئة الريفية التي يرجع إليها كثير من طلبة المعهد الزراعي حيث تظهر سمة الاعتماد على النفس مما لا يشعر معه الطالب بالوحدة، وبهذا تنخفض استجابة الطلبة في المعهد الزراعي لهذه المشكلة، كما تضح قوة الإرادة حيث يعبر الطلبة عن قدرتهم على التخلص من العادات الضارة والمثابرة لتحقيق الهدف، كما تتضح سمة المرونة في السلوك. ومع هذا يعبر الطلبة عن حاجتهم إلى التخلص من الأحلام المزعجة والاتجاه العدواني نحو الآخرين والتفكير أحيانا في الانتحار.

ويتبين من الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طلبة كلية المعلمين الصناعية حيث يستجيب طلبة الكلية لعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولأربعة عشر وحدة بنسب متوسطة ولثلاث وحدات بنسب منخفضة. ويبين من هذا التوزيع اتفاق عالي بين استجابات طلبة الكلية واستجابات مجموع الطلبة. ولا يتضح الاختلاف إلا في الاستجابة لثلاث وحدات فقط فبينما يستجيب طلبة الكلية لمشكلة تنقصني الثقة بالنفس بنسبة ٢٥٪ يستجيب مجموع طلبة بنسبة ١٩٪. ويستجيب طلبة الكلية لمشكلة أشعر بالنقص بالنسبة للآخرين بنسبة ١٦٪ بينما يستجيب مجموع الطلبة بنسبة ٨٪. ويرجع هـــذا الاختلاف إلى انخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي لكثير من طلبة الكلية الأمر الذي يحط من ثقة الفرد في نفسه ويثبت فيه الإحساس بالنقص بالنسبة الآخرين. ويؤكد هذا الرأي كثرة حالات الإغماء بين هؤلاء الطلبة مما يرجع إلى سوء التغذية.

تحليل نسب استجابات الطالبات

أولا ـ المجال الصحى والجسمانى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات الأمراض والعاهات والتغذية والرعاية الصحية ويبين جدول (١١) توزيع نسب استجابات الطالبات لوحدات هذا المجال

جدول (١١) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصادية المنزلى	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١٠	٤٠	٢٣	٣٩	١٠	٦٠	١٠	٢٨	١	٢٧	١٠	٤١	١٠	٢٩
٢١	٣٨	٢٩	٢٩	٢١	٥٤	٢٣	٢٦	١٠	٤٦	٢٢	٢٩	٢١	٤٣
٢٣	٥٢	٣٣	٣٩	٢٢	٢٦	٢٨	٢٨	٢١	٤٦	٢٣	٦٥	٢٢	٢٥
٢٨	٢٩			٢٨	٥٨	٣٢	٢٥	٢٣	٤٦			٢٣	٩٥
٣٢	٣٨			٣٠	٤٤			٢٨	٢٩			٢٨	٣٣
				٣١	٤٤			٢٩	٢٧			٣٣	٤١
				٣١	٣٤			٣٢	٣٦				
				٣٣	٥٦			٣٣	٣٦				
				٣٤	٣٠								
١	١٣	١	١٣	١	١٨	١٧	١١	٧	١٨	١٣	٢٤	١	١٢
١٧	١٩	٦	١٣	٨	١٦	٢١	٢١	٩	١٨	١٦	١٢	١٥	١٢
٢٠	١٢	١٠	١٣	٩	١٢	٢٩	١٨	١٧	١٨	١٧	٢٤	١٧	٢٢
٢٢	١٨	٢٠	١٧	١٣	١٢	٣٠	١٤	٣٤	١٨	٢١	١٨	٢٠	١٢
٢٩	٢٤	٢١	٢٢	١٥	١٠	٣٣	١٨			٢٤	٢٤	٢٩	٢٤
٣٠	٢٤	٢٨	١٣	١٧	٢٤	٣٤	١١			٢٨	١٢	٣٠	٢٤
٣١	١٤	٣٠	١٣	٢٠	١٦					٢٩	٢٤	٣١	١٠
٣٢	٢٣	٣١	١٣	٢٤	١٢					٣٢	١٢	٣٢	٢٤
٣٤	١٦	٣٤	١٣	٢٩	٢٢					٣٣	١٢		
				٣٢	٢٤					٣٤	١٢		
						١	٧						
٢	٤	٢	٤	٢	صفر	٢	صفر	٢	صفر	١	٦	٢	٤
٣	صفر	٣	صفر	٣	صفر	٣	صفر	٣	صفر	٢	صفر	٣	صفر
٤	صفر	٤	صفر	٤	صفر	٤	صفر	٤	صفر	٣	صفر	٤	صفر

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
لمشكلة	النسبة المئوية	المئوية	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئويه	المشكلة	النسبة المئوية		
٥	صفر	٥	صفر	٥	صفر	٥	صفر	٥	صفر	٤	صفر	٥	صفر
٦	٦	٧	صفر	٦	٦	٦	٤	٦	صفر	٥	صفر	٦	٢
٧	٣	٨	صفر	٧	٤	٧	صفر	٨	صفر	٦	صفر	٧	٩
٨	٤	٩	٤	١١	٤	٨	صفر	١١	صفر	٧	صفر	٨	صفر
٩	٩	١١	صفر	١٢	صفر	٩	٧	١٢	صفر	٨	صفر	٩	٨
١١	٢	١٢	صفر	١٤	٤	١١	٤	١٣	صفر	٩	٦	١١	٣
؛٢	صفر	١٣	٩	١٦	٦	١٢	صفر	١٤	صفر	١١	صفر	١٢	صفر
١٣	٩	١٤	٤	١٨	٤	١٣	٤	١٥	صفر	١٢	صفر	١٣	٨
١٤	٢	١٥	صفر	١٩	٢	١٤	صفر	١٦	٩	١٤	٦	١٤	صفر
١٥	٦	١٦	٤	٢٥	صفر	١٥	صفر	١٨	٩	١٥	صفر	١٦	٤
١٦	٦	١٧	٩	٣٦	٢	١٦	٤	١٩	صفر	١٨	٦	١٨	٨
١٨	٥	١٨	٤	٢٧	صفر	١٨	صفر	٢٠	٩	١٩	صفر	١٩	٤
١٩	٢	١٩	صفر			١٩	صفر	١٢	صفر	٢٠	صفر	٢٤	٨
٢٤	٨	٢٢	صفر			٢٠	٧	٢٤	٩	٢٥	صفر	٢٥	صفر
٢٥	١	٢٤	صفر			٢٢	٤	٢٥	صفر	٢٦	صفر	٢٦	٤
٢٦	٣	٢٥	صفر			٢٤	صفر	٢٦	صفر	٢٧	صفر	٢٧	صفر
٢٧	١	٢٦	٩			٢٥	٤	٢٧	صفر	٣٠	٦	٣٤	٦
		٢٧	٩			٢٦	صفر	٣٠	٩	٣١	صفر		
		٣٢	٤			٢٧	صفر	٣١	صفر				
						٣١	صفر						

ويتبين من الجدول أن مجموع الطالبات يستجبن لخمس وحدات بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولعشرين وحدة بنسب منخفضة ويدل هذا التوزيع على قلة عمق مشكلات المجال الصحى بين الطالبات غير أن الاستجابات هنا تشير إلى حاجة الطالبات إلى ضرورة زيادة الرعاية الصحية وضرورة التركيز على العناية ببعض الأمراض كأمراض الأسنان والجلد والتنفس والعيون . وضرورة الاهتمام بالتغذية الصحة .

ويتبين من الجدول توزيع نسب استجابات طالبات مدرسة الألسن حيث يستجبن لثلاث وحدات بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولإثنى وعشرين وحدة بنسب منخفضة . ويشير توزيع نسب الاستجابات إلى اتفاق عالى بين استجابات طالبات المدرسة ومجموع الطالبات . كما يتضح وجود إختلاف فى الاستجابة للوحدات ١٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١ ، ٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ويرجع هذا الاختلاف إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى والاجتماعى لكثير من طالبات مدرسة الألسن حيث تنخفض نسب الاستجابات لعدد من الوحدات بسبب ما تلاقية الطالبات من رعاية صحية .

ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طالبات معهد التربية الرياضية حيث تستجيب الطالبات لتسع وحدات بنسب مرتفعة ولعشر وحدات بنسب متوسطة ولخمس عشر وحدة بنسب منخفضة. ويبين هذا التوزيع اتفاقا عاليابين استجابات طالبات المعهد ومجموع الطالبات كما يظهر هذا التوزيع اختلافا فى الاستجابة للوحدات ٢٢ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٤ ويرجع هـــذا الاختلاف إلى حاجة طالبات المعهد الرياضى إلى الرعاية الصحية بدرجة أكثر عما يحتاج الكثيرمن طالبات المعاهد الاخرى بسبب ما تتطلبه الدراسة منخصائص جسمية معينة .

ويبين الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى حيث يستجبن لأربع وحدات بنسب مرتفعة ولست وحدات بنسبة متوسطة ولأربعة وعشرين وحدة بنسب منخفضة . ويظهر توزيع نسب الاستجابات اتفاقا عاليا بين طالبات المعهد ومجموع الطالبات كما يظهر التوزيع إختلافافى الاستجابة

للوحدات ٢١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣١ . ويرجع هذا الاختلاف فى الاستجابات إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى لطالبات المعهد التجارى عما يجعلهن أقل تأثيرا بالمشكلات الصحية .

ويبين الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات المعهد الزراعى حيث يستجيب الطالبات لثمانى وحدات بنسب مرتفعة ولأربع وحدات بنسب متوسطة ولإثنى عشر وحدة بنسب منخفضة . ويتضح من هذا التوزيع أن هناك إتفاقا بين استجابات طالبات المعهد ومجموع الطالبات . كما يظهر هذا التوزيع اختلافا فى الاستجابة للوحدات ، ١، ٢٩، ٣٢، ٧، ٩، ٢٠، ٢٢، ٣٠، ٣١ . ويميز الاختلاف فى الاستجابة هنا طالبات المعهد الزراعى بخصائص جسمية كقصر القامة والمنظر غير الجذاب كما تنتشر الأمراض الجلدية بينهن بدرجة أكبر .

ويوضح الجدول كذلك توزيع نسب استجابات طالبات كلية المعلمين الصناعية حيث تستجيب طالبات الكلية لثلاث وحدات بنسب مرتفعة ولعشر وحدات بنسب متوسطة ولإحدى وعشرين وحدة بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع إختلافا فى الاستجابة لإحدى عشر وحدة هى ٢١، ٢٨، ٣٣، ١، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ . ويعكس الاختلاف هنا نوعية فى الأمراض التى يعانى منها طالبات كلية المعلمين الصناعية والتى تعكس بدورها إنخفاض فى المستوى الاقتصادى لكثير من الطالبات .

ويوضح الجدول توزيع نسب استجابات طالبات معهد الاقتصاد المنزلى حيث تستجيب الطالبات لست وحدات بنسب مرتفعة ولثمانى وحدات بنسب متوسطة ولعشرين وحدة بنسب منخفضة . ويظهر هذا التوزيع اتفاقا عاليا فى الاستجابة بين طالبات المعهد ومجموع الطالبات حيث يتضح الاختلاف فى الاستجابة لثلاث وحدات فقط هى ٢٢ ، ١٥ ، ٣٤ .

ثانيا : المجال الأسرى

تتناول واحدات هذا المجال مشكلات العلاقة بين أفراد الأسرة والاتجاهات الوالدية وما تقدمة الأسرة من أمكانيات وما يعاون به المعهد من مساعدات ويوضح جدول (١٢) توزيع نسب إستجابات الطالبات لوحدات هذا المجال .

جدول (١٢)

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١٢	٢٩	١٠	٢٦	١٢	٣٦	١٩	٢٥	١٢	٦٤	١٥	٤٧	١٢	٤٣
١٧	٣٣	١١	٢٦	١٧	٥٠	٢٦	٣١	١٥	٢٧	١٩	٤١	١٧	٣٧
٢١	٤٤	١٦	٢٦	٢١	٥٠	٢٧	٤٦	١٧	٦٤	٢١	٣٥	٢١	٥٥
٢٦	٣٢	٢١	٣٩	٢٢	٣٠	٢٨	٦٢	١٨	٣٦	٢٦	٧١	٢٨	٣٩
٢٧	٢٧	٢٦	٣٩	٢٤	٣٠			٢١	٦٤	٢٧	٥٣		
٢٨	٤٤	٢٧	٤٨	١٦	٢٦			٢٢	٦٤	٢٨	٦٥		
		٢٨	٥٧	١٨	٣٠			١٤	٤٦				
								٢٦	٥٥				
								٢٨	٢٧				
								٣٠	٥٥				
٢	٢	٢	٢٢	٢	٢٢	٢	١١	١٠	١٨	١	١٢	٢	٢٤
١٠	١٥	٦	١٣	٩	١٢	١٠	١٨	١١	١٨	٢	٢٤	١٠	١٤
١١	٢١	٧	١٧	١٠	١٦	١٢	١١	١٦	١٨	٦	١٢	١١	٢٢
١٥	١٩	١٧	١٧	١١	٢٠	١٥	١٨			٨	١٢	١٣	١٠
١٦	١٦	١٨	١٣	١٥	١٠	١٦	١٨			٩	١٢	١٤	١٠
١٨	١٣	١٩	١٧	١٦	١٠	٢١	١٨			١٠	١٧	١٥	٢٤
١٩	١٩	٢٩	١٧	١٨	١٤	٢٣	١١			١١	١٧	١٦	١٤
٢٢	١٨			١٩	١٤					١٦	١٨	١٨	١٢
٢٣	١٠			٢٣	١٠					١٧	٢٤	٤٩	٢٠
٢٤	١٦			٢٥	١٠					١٨	١٢	٢٠	١٠
٢٩	١٦			٢٩	٢٢					٢٣	١٢	٢٢	١٦
٣٠	١٥			٣٠	١٨					٢٤	١٢	٢٣	١٤
												٢٦	١٨
												٢٧	٢٢
												٢٩	٢٠
												٣٠	٢٠

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
الشكلة	النسبه المئويه	الشكلة	النسبه المئويه	الشكلة	النسبه المئويه	المشكله	النسبه المئويه	المشكله	النسبه المئويه	المشكلة	النسبة المئويه	المشكله	النسبة المئوية
١	٧	١	٩	١	٨	١	٤	١	صفر	٣	صفر	١	٩
٣	٤	٣	٤	٣	٨	٣	٤	٢	٩	٤	صفر	٣	٤
٤	٤	٤	٤	٤	٦	٤	صفر	٣	صفر	٥	صفر	٤	٦
٥	٢٠	٥	صفر	٥	٤	٥	صفر	٤	صفر	٧	صفر	٥	٢
٦	٦	٨	٩	٦	٦	٦	صفر	٥	٩	١٢	٦	٦	٦
٧	٧	٩	٩	٧	٨	٧	٤	٦	صفر	١٣	٦	٧	٦
٨	٧	١٢	٤	٨	٨	٨	٤	٧	صفر	١٤	٦	٨	٦
٩	٩	١٣	٤	١٣	٢	٩	٧	٨	صفر	٢٠	صفر	٩	٦
١٣	٦	١٤	٤	١٤	٢	١٠	٤	٩	٩	٢٢	٦	٢٥	٦
١٤	٦	١٥	٤	٢٠	٦	١٣	٧	١٣	صفر	٢٥	٦		
٣٠	٧	٢٠	٩	٢٨	٦	١٤	٤	١٤	٩	٢٩	٦		
٢٥	٧	٢٢	٤			١٧	٧	١٩	صفر	٣٠	صفر		
		٢٣	٤			١٨	٤	٢٠	٩				
		٢٤	٤			٢٠	٤	٢٣	صفر				
		٢٥	٩			٢٢	صفر	٢٥	٩				
		٣٠	٤			٢٤	صفر	٢٧	٩				
						٢٥	٤	٢٩	٩				
						٢٦	٤						
						٣٠	٤						

يتبين من الجدول توزيع نسب استجابات الطالبات عامة حيث يستجبن لست وحدات بنسب مرتفعة ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطة ولاثنى عشر وحدة بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع قلة عمق مشكلات المجال الأسرى إلى حد ما. ويتبين من الاستجابات هنا تعبير الطالبات عن بعض الحاجات . كحاجة الطالبات لمكان هادىء للاستذكار وتيسير التغذية الصحيحة وتوفير الأسكان للمغتربات والحاجة إلى آباء على وعى بأسس التربية الصحيحة .

ويبين الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات مدرسة الألسن حيث تستجيب الطالبات لسبع وحدات بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة ولست عشر وحدة بنسب منخفضة . ويظهر هذا التوزيع إختلافا فى الاستجابة لاثنى عشر وحـــدة هى ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ٦، ٧، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٠ . ويرجع هذا الاختلاف إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى لكثير من طالبات مدرسة الألسن . غير أننا نلاحظ أن الطالبات تعانى من بعض أساليب التربية التى يعبرون عن رغبتهن فى التخلص منها .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات معهد التربية الرياضية حيث يستجبن لسبع وحدات بنسب مرتفعة ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطة ولإحدى عشر وحدة بنسب منخفضة . ويظهر هذا التوزيع إتفاقا عاليا بين استجابات طالبات المعهد والطالبات عامة حيث يتضح الاختلاف فى الاستجابة لخمس وحدات فقط هى . ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٩، ٢٥ . ويوضح الاختلاف فى الاستجابة لهذه الوحدات إلى حاجة الطالبات بدرجة أكبر للحصول على وجبات غذائية صحيحة تكفى ما يقمن به من مجهودات بدنية .

ويتبين من الجدول توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى حيث يستجبن لاربع وحدات بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة ولتسع عشر وحدات بنسب منخفضة . وبينما يظهر هذا الوزيع اتفاقا فى الاستجابة لبعض الوحدات يظهر أيضا إختلافا لعدد منها . ويتضح هذا الاختلاف فى الاستجابة للوحدات ١٢، ١٧، ١٩، ٢١، ١٠، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٠ . ويرجع الاختلاف فى الاستجابة لهذه الوحدات إلى ارتفاع المستوى الإقتصادى لكثير

من طالبات المعهد التجارى مما يؤثر فى استجابتهن لهذه المشكلات والإحساس بها بدرجة أقل عمقا مما يحس به كثير من طالبات المعاهد الأخرى .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات المعهد الزراعى حيث يستجبن لعشر وحدات بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة ولسبع عشر وحدة بنسب منخفضة . ويظهر هذا التوزيع اتفاقا فى الاستجابة لوحدات هذا المجال فيماعدا عشر وحدات منها ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٢، ١٩، ٢٣، ٢٩ . ويوضح هذا الاختلاف تعبير طالبات المعهد بدرجة أكبر عن حاجتهم إلى الحصول على وجبات غذائية مناسبة ، وحاجتهن إلى مكان هادىء للاستذكار . ومع هذا يوضح هذا الاختلاف رضى طالبات المعهد بدرجة أكبر عن أسلوب معيشتهن وقلة وجود منازعات فى المنزل .

ويتضح من الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات كلية المعلمين الصناعية حيث يستجبن لست وحدات بنسب مرتفعة ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطة ولاثنى عشر وحدة بنسب منخفضة . ويظهر هذا التوزيع اختلافا فى الاستجابة لإحدى عشر وحدةهى ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ١، ٦، ٨، ٩، ٢٢، ٢٩، ٣٠ . ويظهر هذا الاختلاف ضيق طالبات كلية المعلمين من بعض أساليب التربية التى يأخذ بها الوالدان كمشكلة نادرا ما تأخذ الأسرة برأيى فى أى موضوع ، ومشكلة لا يسمح لى والداى أو أحدهما بمناقشة وجهة نظرى ومشكلة يفرق والدى أو أحدهما بينى وبين إخوتى فى المعاملة . ويظهر هذا الاختلاف توفير مكان هادىء للإستذكار لكثير من طالبات الكلية وتوفير الغذاء المناسب بدرجة أفضل .

ويبين الجدول كذلك توزيع نسب استجابات طالبات معهد الاقتصاد المنزلى حيث يستجبن الطالبات لأربع وحدات بنسب مرتفعة ولسبع عشر وحدة بنسب متوسطة ولتسع وحدات بنسب منخفضة . ويظهر هذا التوزيع اتفاقا فى الاستجابة لوحدات هـــذا المجال فيما عـــدا الاستجابة لخمس وحدات فقط هى ٢٦، ٢٧، ١٣، ١٤، ٢٠ . ويظهر الاختلاف تعبير الطالبات عن مشكلة الاغتراب بدرجة أكبر وتعبيرهن أيضا عن إقامتهن فى منطقة متخلفة .

ثالثا : المجـال الاقتصادى

ويتناول هذا المجال مشكلات تتعلق بالدخل والمصروف والملابس وشراء الأدوات التعليمية والاشتراك فى الرحلات والمعسكرات والمساعدات المالية . ويبين جدول (١٣) توزيع نسب استجابات الطالبات لوحدات هذا المجال .

جدول (١٣) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
كلة	النسبة المئويه	المشكلة	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبه المئوية	المشكلة	النسبه المئويه
١	٢٥	٣	٢٦	١	٥٠	١٣	٤٣	١	٢٧	٥	٢٩	٢	٢٧
٥	٣٣	٥	٣٠	٥	٤٤	٢٧	٢٥	٥	٣٦	٨	٣٥	٥	٣١
٦	٣٢	٦	٢٦	٦	٤٢			٦	٣٦	١٣	٤١	٦	٣٣
١٣	٥٣	١٣	٥٢	٧	٣٦			١٢	٢٧	١٥	٢٩	١٣	٥١
٢١	٤٧	٢١	٣٠	٨	٣٤			١٣	٧٣	٢١	٧١	٢١	٤١
٢٧	٤٣	٢٧	٥٧	٩	٢٨			١٥	٢٧	٢٤	٢٩	٢٧	٣١
				١٠	٤٢			١٩	٢٧	٢٧	٢٩		
				١٢	٣٤			٢١	٣٦				
				١٣	٤٠			٢٣	٢٧				
				١٥	٦٠			٢٧	٢٧				
				١٦	٨٦								
				١٩	٣٠								
				٢٠	٤٢								
				٢١	٦٨								
				٢٣	٢٦								
				٢٦	٣٤								
				٢٧	٦٨								
٢	١٦	١	١٣	٢	٢٤	٣	١٨	٣	١٨	٣	١٨	١	٢٢
٣	١٧	٨	١٣	٢	٢٠	٤	١١	٢٠	١٨	٦	٢٣	٤	٢٤
٤	١٣	١٠	١٣	٤	٢٤	٥	٢١	٢٢	١٨	١٠	٢٤	٧	١٤
٨	١٧	١١	١٣	١١	٢٠	٦	٢١				١٢	٨	١٠
٨	٢٠			١٤	١٢	٧	١١				١٢	٩	١٦

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربيه الرياضيه		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
الشكلة	النسبة المئويه	الشكلة	النسبه المئويه	الشكلة	النسبه المئويه	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبه المئوية
٩	١٦			١٧	١٢	٨	١٤			٩	١٢	١٠	٣٢
١٠	٢٤			٢٢	٢٤	٩	١٤			٢٣	١٨	١١	١٢
١١	١٤			٢٤	١٤	١٠	١١					١٢	١٤
١٢	١٨					١١	١٤					١٤	١٠
١٥	٢١					١٥	١٨					١٧	١٨
١٦	١١					١٧	١٤					١٨	١٤
١٧	١٣					١٩	١٤					١٩	١٢
١٩	١٧					٢١	١٠					٢٠	١٠
٢٠	١٦					٢٣	١١					٢٢	١٦
٢٢	١٤												
٢٣	١٤												
٢٦	١٣												
١٤	١٠	٢	٩	١٨	٢	١	٧	٢	صفر	١	٦	٣	٨
١٨	٦	٤	٤	٢٠	٢	٢	صفر	٤	صفر	٢	٦	١٥	٦
٢٤	٨	٧	٩			١٢	٤	٧	صفر	٤	٦	١٦	٨
٢٥	٣	٩	٤			١٤	٤	٨	٩	٧	٦	٢٣	٦
		١٢	٩			١٦	٤	٩	٩	٩	٦	٢٤	٢
		١٤	صفر			١٨	صفر	١٠	٩	١١	٦	٢٥	صفر
		١٥	٤			٢٠	صفر	١٤	٩	١٤	صفر	٢٦	صفر
		١٦	٤			٢٢	٧	١٦	٩	١٦	صفر		
		١٧	٤			٢٤	صفر	١١	٩	١٨	٦		
		١٨	٤			٢٥	٧	١٧	٩	٢٠	صفر		
		١٩	صفر			٢٦	٤	١٨	صفر	٢٢	٦		
		٢٠	صفر					٢٤	صفر	٢٥	٦		
		٢٢	صفر					٢٥	صفر	٢٦	صفر		
		٢٣	صفر					٢٦	٩				
		٢٤	٤										
		٢٥	٤										
		٢٦	٤										

يبين الجدول توزيع نسبة إستجابات الطالبات عامه ، حيث تستجيب الطالبات لست وحدات بنسب مرتفعه ولسبع عشر وحدة بنسب متوسطة ، ولأربع وحدات بنسب منخفضه . وتشير استجابات الطالبات بنسب مرتفعه ومتوسطه إلى تعبير الطلبات عن نفص اشياء كثيرة فى البيت بسبب قلة الدخل وعدم كفايه المصروف ، وعدم الحصول على مصروف محدد وثابت ، ورغبتهن فى العمل فى العطلة الصيفية . وتعبر الطالبات أيضا عن عدم انتظام انتظام دخل الأسرة وعدم الحصول على ملابس كافيه ، والتفكير فى ترك الدراسة للعمل والشعور بالحرمان من أشياء كثيرة ، وعدم استطاعة الطالبات شراء المراجع والأدوات وعدم الاشتراك فى الرحلات والمعسكرات . وهكذا توضح هذه الإستجابات انخفاض المستوى الاقتصادى مما يثير لدى الطالبات مشكلات عديدة.

ويبين الجدول توزيع نسب إستجابات طالبات مدرسة الألسن حيث تستجبن لست وحدات بنسب مرتفعه ولأربع وحدات بنسب متوسطة ولسبع عشر وحدة بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع إختلافا كبيرا بين طالبات مدرسه الألسن والطالبات عامة حيث يظهر الإختلاف فى الاستجابة لخمس عشر وحدة هى : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٩٠ ويرجع الاختلاف فى الاستجابة إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى لكثيرى من طالبات مدرسة الألسن حيث تحصل الطالبات على مصروف منتظم وتستطيع الاشتراك فى الرحلات كما يستطعن شراء الكتب والمراجع والأدوات الدراسية كما لا يرغبن فى طلب المساعدات المالية من المعهد .

ويوضح الجدول أيضا نسب توزيع الاستجابات لطالبات معهد التربية الرياضية حيث تستجيب طالبات المعهد لسبع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثانى وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع إختلافا واضحا فى الاستجابة بين طالبات المعهد والطالبات عامة ، حيث تستجيب طالبات المعهد لسبع عشر وحدة بنسب مرتفعة ، بينما تستجيب الطالبات عامة لست وحدات بنسب مرتفعة. وتستجيب طالبات المعهد لثمانى وحدات بنسب متوسطة بينما تستجيب الطالبات عامة لسبع عشر وحدة بنسب متوسطة. ويبين التوزيع أن الاختلاف يظهر

فى الاستجابة لخمس عشر وحدة هى : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ و ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ١٤ ، ٢٤ حيث تعبر الطالبات المعهد عن إحتياجاتهن الى أشياء كثيرة فى المنزل ، كما تعبر الطالبات عن عدم إستطاعتهن شراء الكتب والمراجع والأدوات الدراسية وتعبر الطالبات أيضا عن إضطرارهن لاقتراض النقود ، وإحتياجاتهن إلى المساعدات المالية من المعهد

ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى حيث تستجيب الطالبات لوحدتين بنسب مرتفعة ولأربع عشر وحدة بنسب متوسطة ولإحدى عشر وحدة بنسب منخفضة. ويتضح من هذا التوزيع أن نسب إستجابات طالبات المعهد تقترب إلى حدما من نسب استجابات الطالبات عامة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لعشر وحدات فقط هى : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٢١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ و ٢٢ و ٢٦ . ويرجع الاختلاف فى الاستجابة إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى لكثير من طالبات المعهد حيث يعبرن عن عدم حاجتهن إلى المساعدات المالية . كما يقررن أن دخل الأسرة ثابت ومنتظم ووفرة إحتياجات المنزل كما يحصلن على مصروف ثابت ومنتظم .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب طالبات المعهد الزراعى حيث تستجيب الطالبات لعشر وحدات بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة ولأربع عشر وحدة هى : ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ . ويرجع هذا الاختلاف إلى إرتفاع المستوى الاقتصادى لطالبات المعهدى إلى حدما حيث يعبرن عن حصولهن على مصروف ثابت ، وملابس كافية ؛ وإحساسهن باشباع حاجتهن .

ويتضح من الجدول توزيع نسب طالبات كلية المعلمين الصناعية حيث تستجيب الطالبات لسبع وحدات بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسبة متوسطة ولثلاث عشر وحدة بنسبة منخفضة . ويتضح من هذا التوزيع إختلاف فى الاستجابة بين طالبات كلية المعلمين والطالبات عامة . ويظر الاختلاف فى الاستجابة للوحدات ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ . ويرجع

هذا الاختلاف إلى إرتفاع المستوى الاقتصادى لطالبات الكلية إلى حد ما حيث يعبرن عن حصولهن على ملابس كافية ، ومصروف ثابت وأن دخل الاسرة ثابت ومنتظم كما يعبرن عن عدم حاجتهن للمساعدات المالية من الكلية .

ويظهر من الجدول أيضاً توزيع نسب إستجابات طالبات معهد الاقتصاد المنزلى فتستجيب الطالبات لست وحدات بنسب مرتفعة ولاربع عشر وحدة بنسب منخفضة . ويظهر من هذا التوزيع إتفاق عالى بين استجابات طالبات المعهد والطالبات عامة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابه لتسع وحدات هى ١،٢،٣،٤،١٤، ١٥ ، ١٦،١٨،٢٣،٢٦ بينما تعبر الطالبات عن قدرتهن على شراء المراجع والادوات الدراسية كما تعبر الطالبات أن دخل الأسرة غير ثابت وغير منتظم كما يعبرن بنسبة أقل عن إقتراض الأسرة من أجل تعليمهن .

رابعا : المجال التعليمى

يتناول هـــذا المجال المشكلات التى تواجة الطالبات فى الحياة الدراسية من حيث المحاضرات والامتحانات والمقرارت الدراسية وعلاقة اعضاء هيئة التدريس بالطالبات. ويبين جدول . (١٤) توزيع نسب استجابات الطالبات لوحدات هذا المجال.

جدول (١٤) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كليه المعلمين الصناعيه		معهد الاقتصاد المنزلى	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٤٧	١	٤٨	١	٦٨	١	٦١	١	٢٧	٣	٣٥	١	٣١
٢	٢٨	٢	٣٥	٢	٤٠	٢	٣١	٣	٢٧	٤	٦٥	٣	٦٩
٣	٥٩	٣	٧٠	٣	٧٠	٣	٤٣	٤	٣٦	٥	٧٦	٤	٥١
٤	٥٤	٤	٦٥	٤	٦٢	٤	٣٦	٥	١٠	٦	٧١	٥	٧٨
٥	٧٥	٥	٨٣	٥	٧٦	٥	٥٠	٦	٤٦	٧	٦٥	٦	٥٣
٦	٧٧	٦	٦٥	٦	٥٨	٦	٣٩	٧	٦٤	٩	٢٩	٧	٣٣
٧	٥٧	٧	٧٠	٧	٧٠	٧	٥٧	٨	٦٤	١٠	٥٩	١٠	٦٣
٨	٤٦	٨	٤٨	٨	٧٨	٨	٤٣	٩	٤٦	١٢	٣٥	١٢	٣٩
٩	٣٧	٩	٣٩	٩	٦٨	١٠	٤٣	١٠	٣٦	١٣	٤٧	١٥	٨٤
١٠	٦٤	١٠	٥٢	١٠	٩٢	١٥	٣٦	١٢	٣٦	١٤	٤٧	١٦	٣٥
١١	٢٧	١١	٨٧	١١	٣٢	١٦	٢٨	١٥	٦٤	١٥	٦٥	١٨	٧١
١٢	٥٩	١٢	٦٥	١٢	٧٤	٢٠	٤٦	١٦	٥٥	١٦	٣٩	٢٠	٤١
١٣	٣٤	١٣	٣٩	١٣	٥٠	٢١	٣٦	١٨	٦٥	١٨	٧٦	٢١	٥١
١٤	٣٩	١٤	٤٣	١٤	٧٠	٢٣	٣٩	٢٠	٤٦	١٩	٤٧	٢٢	٢٩
١٥	٧٣	١٥	٦٥	١٥	٩٢	٢٤	٣٩	٢١	٧٣	٢٠	٥٣	٢٣	٤٩
١٦	٣٧	١٦	٣٩	١٦	٤٢	٢٥	٤٣	٢٢	٣٦	٢١	٣٥	٢٥	٣٧
١٧	٣٦	١٨	٢٦	١٧	٨٠	٢٦	٣٩	٢٣	٢٧	٢٣	٢٩	٢٦	٦١
١٨	٦٦	١٨	٨٦	١٨	٧٤	٢٨	٢٥	٢٤	٤٦	٢٤	٥٣	٢٨	٣٣
١٩	٢٢	١٩	٣٠	١٩	٥٢	٣١	٢٨	٢٥	٤٦	٢٥	٤١	٣٠	٤٥
٢٠	٤٧	٢٠	٤٣	٢٠	٥٢			٢٦	٢٧	٢٦	٤٧	٢٢	٥٣
٢١	٤٦	٢١	٣٥	٢١	٥٠			٣٢	٥٥		٢٧	٤٧	
٢٢	٣٦	٢٢	٣٥	٢٢	٥٤						٣٢	٢٩	

المجموع		مدرسة الألسن		المعهد الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		المعهد الاقتصاد المنزلى	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبه المئويه	المشكلة	النسبة المئوية
٢٣	٤٥	٢٣	٥٧	٢٣	٥٠								
٢٤	٣٣	٢٤	٣٠	٢٤	٣٠								
٢٥	٣٩	٢٥	٣٥	٢٥	٣٨								
٢٦	٥٦	٢٦	٢٦	٢٦	٦٤								
٢٧	٣٨	٢٧	٣٩	٢٧	٣٢								
٢٨	٢٨	٢٨	٥٢	٣١	٣٠								
٣٢	٣٨	٢٩	٢٦	٣٢	٢٤								
		٣٢	٣٩										
٢٩	١٦	٣٠	١٣	٢٨	٤	٩	٢١	٢	٩	١	٢٤	٢	١٦
٣٠	٢١	٣١	٢٢	٢٩	١٦	١١	١٤	١١	٩	٢	٢٤	٨	٢٢
٣١	٢١			٣٠	١٨	١٢	١٨	١٣	١٨	٨	٢٣	٩	١٤
						١٣	٢١	١٤	١٨	١١	١٢	١١	١٢
						١٤	١١	١٧	١٨	١٧	٦	١٣	٢٢
						١٧	١٨	١٩	١٨	٢٢	٢٤	١٤	٢٤
						١٨	٢١	٢٧	٩	٢٨	١٨	١٧	٢٠
						١٩	١٨	٢٨	صفر	٢٩	١٨	١٩	٢٢
						٢٢	٢١	٢٩	صفر	٣٠	١٢	٢٤	٢٤
						٢٧	١٤	٢٠	٩	٣١	١٢	٢٧	٢٤
						٢٩	١٤	٣١	٩			٢٩	١٦
						٣٠	صفر					٣١	١٢
						٣٢	١٨						

يوضح الجدول توزيع نسب استجابات الطالبات عامة حيث تستجيب لتسع وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة . ويوضح هذا التوزيع عمق مشكلات هذا المجال حيث تتركز الاستجابات فى فئة الاستجابات ذات النسب المرتفعة . وتشير هذه الاستجابات إلى عدم توفر الكتب المناسبة بالمكتبة وعدم قدره بعض المقررات الدراسية ، وبعد الدراسة عن مشاكل الحياة اليومية وعدم قدرة كثير من المدرسين على تفهيم الدروس للطالبات وعدم عدالة الامتحانات لتقدير النجاح . ويعبر الطالبات عن رغبتهن فى اختيار المواد التى يردن التخصص فيها ، ورغبة الطالبات فى مواصلة الدراسات العليا . كما تعبر الطالبات عن رغبتهن فى أن يتفق التعليم مع ميولهن . وتعبر الطالبات عن ضيقهن من الإلتحاق بالمعاهد دون الجامعة . وتعبر الطالبات عن سوء توزيع المحاضرات والرغبة فى معرفة طرق الاستذكار الصحيحة كما تقرر الطالبات فى استجابتهن الحاجة إلى توفير المعامل والورش والمدرجات بدرجة كافية

ويوضح الجدول توزيع نسبة استجابات طالبات مدرسة الألسن حيث تستجيب الطالبات لثلاثين وحدة بنسبة مرتفعة ولوحدتين فقط بنسب متوسطه ويظهر هذا التوزيع إتفاقا عاليا بين طالبات المدرسة والطالبات عامة . ولا يظهر الاختلاف إلا فى الاستجابه لوحدة واحدة هى : ٢٩ حيث تقرر طالبات مدرسة الألسن قلة المرافق .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات معهد التربية الرياضية حيث تستجيب الطالبات لتسع وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة . ويوضح هذا التوزيع اتفاقا عاليا فى الإستجابة بين طالبات المعهد والطالبات عامة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لوحدتين ٢٨ و ٣١ .

ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى فتستجيب الطالبات لتسع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث عشر وحدة بنسب متوسطة . ويظهر هذا التوزيع إختلافا واضحا فى الاستجابة بين طالبات المعهد التجارى والطالبات عامة حيث يتضح الاختلاف فى الاستجابه لاحدى عشر وحده هى ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ و ٢٢ و ٢٧ و ٣١ و ٣٢ فتعبر الطالبات بدرجة أكبر عن رضاهن بالتخصص الذى يتيحه المعهد ، وعن فهم الاساتذة لهن .

كما تعبر عن اتفاق التعليم الذى يتلقونه مع ميولهن .

ويوضح الجدول كذلك توزيع نسب استجابات طالبات المعهد الزراعى فتستجيب الطالبات لاحدى وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ، ولإحدى عشر وحده بنسب متوسطة . ويوضح هذا التوزيع اختلافا واضحا فى الاستجابة لثمانى وحدات هى : ٢ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٩ و ٢٧ و ٢٨ و ١١ حيث يقرر طالبات المعهد شدة صرامه المعهد فى نظامه والحاجة إلى دراسة بعض المناهج والمقررات بدرجة أقل كما يقررن صلاحية المبنى للدراسة .

يتبين أيضا من الجدول توزيع نسب استجابات طالبات كلية المعلمين الصناعية فتستجيب الطالبات لاثنى وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولعشر وحدات بنسب متوسطة. ويظهر إختلافا أيضا بين طالبات الكلية والطالبات عامة فى الاستجابة لسبع وحدات هى ١ و ٢ و ٨ و ١١ و ١٧ و ٢٢ و ٢٨ حيث يقرر الطالبات توفر الكتب المناسبة بالمكتبة وتقديم فرص اختيار التخصصات المناسبة كما تعبر الطالبات عن اتفاق التعليم الذى يتلقونه مع ميولهن . كما يعبرن عن صلاحية المبنى للدراسة .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات معهد الاقتصاد المنزلى حيث يستجبن لعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطة. وهنا يظهر اختلاف واضح فى الاستجابة بين طالبات معهد الاقتصاد والطالبات عامة . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لعشر وحدات هى ٢ و ٨ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٩ و ٢٧ و ٣٠ . فتقرر الطالبات تقديم المعهد فرص إختيار التخصصات المناسبة . كما تقرر الطالبات فهم الأساتذة لهن بدرجة أكبر كما تعبر الطالبات عن شدة صرامة نظام المعهد بدرجة أقل . كما يعبرن بدرجة أقل عن حاجتهن لمعرفة بعض المناهج والمقررات وتقرر الطالبات عدم كفاية المعامل والمدرجات .

خامسا : المجـال الترويحى

يتناول هذا المجال مشكلات الأنشطة الترويحية كوجود الأندية والهوايات المختلفة والرحلات والمعسكرات والندوات ومدى إهتمام المعهد بذلك ، وأنشطة الاتحادات الطلابية ومدى مساهمة الطالبات فيها . ويبين جدول (١٥) توزيع نسب الاستجابات لوحدات هذا المجال .

جدول (١٥) :

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلي	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٣٦	١	٣٠	١	٢٦	١	٢٥	١	٥٥	٤	٣٥	١	٤٥
٤	٢٤	٥	٢٥	٤	٤٨	٤	٤٣	٤	٢٧	٥	٢٩	٥	٣١
٥	٣١	٧	٣٥	٥	٤٠	٧	٢٨	٧	٢٧	٧	٢٩	٧	٤٨
٧	٣١	٨	٣٥	١٠	٢٨	٨	٢٥	١٣	٢٧	١٤	٢٩	١٣	٢٧
١٠	٢٥	١١	٣٠	١٢	٣٠	٩	٢٨	١٤	٤٦	١٥	٢٩	١٤	٢٧
١٤	٢٩	١٢	٢٦	١٧	٥٦	١٠	٣٦	١٥	٤٦	١٨	٢٩	١٥	٣٥
١٥	٣٤	١٤	٤٣	١٨	٥٠	١٥	٤٦	١٦	٤٦	٢٠	٣٥	١٧	٥١
١٧	٤٧	١٥	٤٣	٢٠	١٠	١٧	٤٣	١٧	٢٧	٢٢	٢٩	١٨	٤٧
١٨	٤٤	١٦	٢٦	٢١	٢١	١٨	٤٦	١٨	٣٦	٢٤	٤٧	٢٠	٦٤
٢٠	٥٥	١٧	٥٧	٢٢	٥٤	٢٠	٤٣	١٩	٣٦	٢٨	٤٧	٢٢	٣٣
٢١	٢٧	١٨	٢٩	٢٣	٣٤	٢٢	٣٦	٢٠	٤٦			٢٣	٢٧
٢٢	٣٨	٢٠	٦٥	٢٤	٤٠	٢٤	٢٨	٢١	٣٦			٢٤	٤٣
٢٣	٣١	٢١	٢٦	٢٦	٢٦	٣٤	٣٦	٢٢	٤٦			٢٦	٣٣
٢٤	٤١	٢٢	٢٦	٢٨	٥٠			٢٣	٥٥			٢٨	٢٥
٢٦	٢٦	٢٣	٢٦	٢٩	٤٤			٢٤	٢٧				
٢٨	٢٨	٢٤	٤٨	٣٠	٤٠			٢٦	٣٦				
٢٩	٢٥	٢٨	٣٩					٢٧	٣٦				
								٢٨	٢٧				
								٢٩	٦٤				
٨	١٦	٤	٢٢	٧	١٦	٥	١٤	٥	١٨	١	٢٤	٤	٢٢
٩	١٧	٩	١٧	٩	١٨	٦	١١	٦	١٨	٨	٢٤	٦	١٦

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلي	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١١	٢٠	١٠	٢٢	١٣	٢٠	١١	١٨			٩	١٢	٨	١٢
										١٠	١٨		
١٢	٢٠	٢٦	١٧	١٤	١٤	١٢	١١			١١	١٨	٩	١٤
١٣	٢٠	٢٧	١٧	١٥	٢٠	١٣	١٤			١٢	١٢	١٠	٢٤
١٦	١٩	٢٩	١٧	١٩	٢٤	١٤	٢١			١٣	١٢	١١	١٢
١٩	٢١	٣٠	١٧	٢٧	٢٢	١٦	٢١			١٦	١٨	١٢	١٨
٢٧	١٨					١٩	١٤			١٧	١٨	١٦	٢٤
٣٠	٢٣					٢١	١٨			١٩	١٨	١٩	٢٤
						٢٣	١٨			٢١	١٨	٢١	٢٤
						٢٦	١٨			٢٣	١٨	٢٧	٢٣
						٢٨	٢١			٢٦	٢٤	٢٩	١٤
						٢٩	١١			٢٩	١٢	٣٠	١٩
										٣٠	١٨		
٢	١	٢	صفر	٢	صفر	٢	٤	٢	صفر	٢	صفر	٢	صفر
٣	٢	٣	صفر	٣	٢	٣	٧	٣	صفر	٣	٦	٣	صفر
٦	٩	٦	٩	٦	٢	٢٥	صفر	٨	٩	٦	٦	٢٥	٤
٢٥	٣	١٣	٩	٨	٤	٢٧	٧	٩	٩	٢٥	صفر		
		١٩	٩	١١	٨	٣٠	٧	١٠	٩	٢٧	٦		
		٢٥	٤	١٦	٤			١١	٩				
				٢٥	٤			١٢	٩				
								٢٥	٩				

يتبين من هذا الجدول توزيع نسب استجابات الطالبات عامة حيث يستجبن لسبع عشر وحدة بنسب مرتفعه ، ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولأربع وحدات بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع مدى عمق إحساس الطالبات بمشكلات هذا المجال . فيعبرن عن حاجتهن إلى وجود أندية فى البيئات المحلية والعمل فى وقت الفراغ ، وحاجتهن إلى تعلم المهارات الرياضية وإهتمام المعهــــد بالانشطة الترويحية وتخصيص بعض الوقت لمزاولة الأنشطة الترويحية ويقرر الطالبات ضرورة وجود حوافز للأنشطة وضرورة توفير الأدوات والتجهيزات اللازمة للأنشطة الترويحية . ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طالبات مدرسه الألسن فتستجيب الطالبات لسبع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة ولست وحدات بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع وجود اتفاق بين طالبات مدرسة الألسن والطالبات عامة فى الاستجابة . ويظهر إختلاف فى الاستجابة لعشر وحدات هى : ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٩ حيث لا تهتم الطالبات كثيرا بوجود عمل فى وقت الفراغ وتعبر الطالبات عن رغبتهن فى التخلص من عدم الميل الإشتراك فى الرحلات والندوات العلمية . كما تعبر الطالبات عن حصولهن على الكتب التى يملن اقراءتها .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات معهد التربية الرياضية حيث يستجبن لست وعشرون وحدة بنسب مرتفعة واسبع وحدات بنسب متوسطة ولسبع وحدات بنسب منخفضة . ويوضح هذا التوزيع إتفاقا فى الاستجابة بين طالبات المعهد والطالبات عامة . ويتضح اختلاف فى الاستجابة لثمانى وحدات هى : ٧ ، ١٢ ، ٢٤ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٨ ، ٢١ ، ١٦ . فتعبر الطالبات عن رغبتهن فى تعلم حب الاستماع والاشتراك فى الندوات . وتقرر الطالبات ميلهن للرحلات والمعسكرات بدرجة أكبر كما تقرر الطالبات وفرة التجهيزات والأدوات اللازمة الأنشطة .

ويبين الجدول كذلك توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى فتستجيب الطالبات لإثنى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث عشر وحدة بنسب متوسطة ولخمس وحدات بنسب منخفضة . ويظهر هذا التوزيع اختلافا واضحا

فى الاستجابة لإثنى عشر وحدة هى : ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩، ٦، ٢٧، ٣٠ . فتقرر الطالبات بنسبة أكبر حصولن على الوقت الكافى للترويح. ويعبرن عن عدم ميلهن للإشتراك فى الرحلات والمعسكرات كما تقرر الطالبات عدم وجود هواية بنسبة أكبر .

ويظهر الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات المعهد الزراعى فيستجبن لتسع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة ولثمانى وحدات بنسب منخفضة . وبهذا يتضح وجود اختلاف فى عدد من الوحدات هى ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٠ . فتقرر الطالبات بنسبة أكبر وجود الوقت الكافى للترويح. كما تقرر الطالبات حصولهن على الكتب التى يملن لقراءتها . وتعبر الطالبات عن عدم وجود هواية بنسبة أكبر وتقرر الطالبات رغبتهن فى الاستماع والاشتراك فى الندوات بدرجة أكبر .

ويتضح من الجدول أن طالبات كلية المعلمين الصناعية تستجيب لعشر وحدات بنسبة مرتفعة وخمس عشر وحدة بنسب متوسطة ولخمس وحدات بنسب منخفضة. وبهذا التوزيع يتضح وجود إختلاف واضح بين طالبات الكلية والطالبات عامة فى الاستجابة لثمانى وحدات هى ١ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٢٧ وبهذا تقرر الطالبات بدرجة أقل عدم وجود أندية فى البيئة المحلية وكذلك عدم حصولهن على الكتب التى يملن لقراءتها . كما تعبر الطالبات بدرجة أقل عن ضرورة وجود حوافز للأنشطة . كما تقرر الطالبات إطلاعهن على الصحافة اليومية والمجلات الأسبوعية بدرجة أكبر .

ويبين الجدول أن طالبات معهد الاقتصاد المنزلى تستجيب لأربع عشر وحدة بنسب مرتفعة ، ولثلاث عشر وحدة بنسب متوسطة ولثلاث وحدات بنسب منخفضة. ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لست وحدات هى : ٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٦ . وبهذا تعبر الطالبات عن رغبتهن فى العمل فى وقت الفراغ بنسبة أقل وتعبر الطالبات عن عدم وجود هواية لديهن بنسبة أكبر . وتقرر إطلاعهن على الصحافة اليومية والمجلات الأسبوعية .

سادسا : المجال الدينى

يتناول هذا المجال وحدات تتعلق بالمعتقدات الدينية من حيث التشكك فى هـــذه المعتقدات والتفكير فى الحياة الآخرة والقيام بالفروض الدينية والتربية الدينية . ويوضح الجدول (١٦) توزيع نسب استجابات الطالبات لوحدات هذا المجال .

جدول (١٦) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضى		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٤١	١	٢٦	١	٤٤	١	٢٨	١	٣٦	١	٦٥	١	٤٣
٢	٤٥	٢	٥٧	٢	٥٠	٢	٣١	٢	٤٦	٢	٦٥	٢	٣٥
٣	٦٧	٣	٧٤	٣	٧٢	٣	٥٠	٣	٩١	٣	٥٩	٣	٦٤
٧	٢٨	٧	٢٠	٥	٢٦	٨	٢٥	٦	٤٦	٦	٢٩	٩	٦٧
٨	٣٩	٨	٢٦	٧	٢٦	٩	٣٤	٧	٤٦	٨	٢٩	١٠	٤٥
٩	٥٤	٩	٧٠	٨	٣٦	١٠	٢٦	٩	٥٥	٩	٧٦	١١	٧٤
١٠	٦٤	١٠	٤٨	٩	٥٤	١١	٦١	١٠	٥٥	١٠	٤١	١٢	٩٠
١١	٨٧	١١	٩١	١٠	٤٨	١٢	٦٦	١١	٩١	١١	٧١	١٥	٥٩
١٢	٥١	١٢	٨٧	١١	٩٢	١٤	٢٥	١٢	٩١	١٢	٧٦	١٦	٣٩
١٤	٤٧	١٣	٣٠	١٢	٩٠	١٥	٤٦	١٤	٥٥	١٤	٢٩	١٧	٥٤
١٥	٥٤	١٤	٣٩	١٥	٦٤	١٦	٣٦	١٥	٦٤	١٥	٧٦	١٩	٥٣
١٦	٤٩	١٥	٦١	١٦	٥٢	١٧	٤٣	١٦	٦٤	١٦	٦٥	٢٠	٢٩
١٧	٤٢	١٦	٤٣	١٧	٦٢	١٩	٤٦	١٧	٦٤	١٧	٤٧	٢١	٧١
١٨	٤٩	١٧	٥٢	١٨	٤٠	٢١	٥٤	١٩	٦٤	١٩	٤٧	٢٢	٣٥
١٩	٤٨	١٨	٤٣	١٩	٦٠	٢٢	٢٥	٢٠	٤٦	٢٠	٣٥	٢٤	٥٩
٢٠	٤٩	١٩	٤٨	٢٠	٦٠	٢٣	٤٣	٢١	٧٣	٢١	٧١	٢٥	٣٣
٢١	٥٨	٢٠	٣٩	٢١	٦٤	٢٦	٣٦	٢٢	٧٣	٢٢	٤٧	٢٦	٥٤
٢٢	٥١	٢١	٧٨	٢٢	٥٤	٢٨	٢٥	٢٣	٨٢	٢٣	٨٢	٢٧	٣٩
٢٣	٦٩	٢٢	٤٨	٢٣	٨٠			٢٥	٣٦	٢٥	٢٩	٢٨	٣٧
٢٤	٢٦	٢٣	٧٨	٢٦	٧٦			٢٦	٨٢	٢٦	٦٥		
٢٥	٢٨	٢٥	٣٥	٢٧	٦٤			٢٧	٣٦	٢٧	٥٣		
٢٦	٦١	٢٦	٦١	٢٨	٧٠			٢٨	٤٦	٢٨	٥٣		

المجموع		مدرسة الالسن		المعهد الرياضي		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية		المعهد الاقتصاد المنزلي	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
٢٧	٤٥	٢٧	٤٣										
٢٨	٤٨	٢٨	٤٣										
٥	١٧	٥	١٧	٦	٢٠	٥	١٤	٧	١٨	٤	١٢	٥	١٤
٦	١٥	٦	١٧	١٣	١٦	٦	٢١	١٣	١٠	٥	١٢	٦	١٢
١٣	٢٢	٢٤	٢٢	١٤	٢٤	٧	١١	١٨	١٨	١٣	٢٤	٧	٢٤
				٢٤	١٠	١٣	١٤	٢٤	١٠	٧	٢٤	٨	٢٢
				٢٥	٢٠	١٨	١٨			١٨	١٨	١٣	١٤
						٢٠	٢١			٢٤	١٨	١٤	٢٢
						٢٤	١١					١٨	١٦
						٢٥	٢١						
						٢٧	٢١						
٤	٦	٤	صفر	٤	٨	٤	٤	٤	٩			٤	٤
								٥	٩			٢٣	٧

يتبين من هذا الجدول أن الطالبات عامة تستجبن لأربع وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة ولوحدة واحدة بنسبة منخفضة . وتشير نسب الاستجابة لوحدات هذا المجال إلى كثرة التفكير فى الحياة بعد الموت وعقاب الآخرة وأمر الجنة والنار ، والاستياء ممن يسخرون من الدين والانصراف عنه كما تشير إلى تعبير الطالبات عن رغبتهن فى أن تقوم المؤسسات الدينية برسالتها ورغبتهن فى فرض مناهج التربية الدينية فى جميع مراحل التعليم . كما يعبرن عن أستيائهن من التعصب الدينى واتباع التعاليم الدينية المتزمته. كما تعبر الطالبات عن كثرة التشكك فى المعتقدات الدينية .

ويبين الجدول أيضا توزيع نسب الاستجابة لطالبات مدرسة الألسن حيث يستجيب لأربع وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات نسب متوسطة ولوحدة واحدة بنسبة منخفضة ويدل هذا التوزيع على اتفاق عالى فى الاستجابة بين طالبات مدرسة الألسن والطالبات عامة ولا يظهر الاختلاف إلا فى الاستجابة لوحدتين فقط هما : ١٣ ، ٢٤ .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب الاستجابة لطالبات معهد التربية الرياضية فتستجيب الطالبات لإثنى وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولخمس وحدات بنسب متوسطة ولوحدة واحدة بنسبة منخفضة . ويدل هذا التوزيع على الاتفاق فى الاستجابة بين طالبات المعهد والطالبات عامة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لأربع وحدات هى ٥ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ حيث تعبر طالبات المعهد عن تشككهن بنسبة أكبر فى التعقدات الدينية ومع هـــذا فهن أكثر اعتقادا فى أولياء الله الصالحين .

ويوضح الجدول كذلك توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى حيث تستجيب الطالبات لثمانى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولوحدة واحدة بنسبة منخفضة . ويدل هذا التوزيع على وجود اختلاف فى الاستجابة لست وحدات هى : ٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ حيث تعبر الطالبات عن قلة اهتمامهن لوجود معايير دينية كما يعبرن بنسبة أقل عن ضرورة الاهتمام بالمناهج الدينية فى المراحل الدراسية المختلفة .

ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طالبات المعهد الزراعى حيث تستجيب الطالبات لإثنى وعشرين وحدة بنسب مرتفعه ولأربع وحدات بنسب متوسطة ولوحدة واحدة بنسبة منخفضة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لخمس وحدات هى : ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٥٠ . ويعبر الطالبات عن تقدهن للاتجاهات الدينية المتزمته كما تستجبن بنسبة أقل لضرورة التعمق فى المناهج الدينية فى المراحل الدراسية .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات كلية المعلمين الصناعية فتستجيب الطالبات لإثنى وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولست وحدات بنسب متوسطة ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لخمس وحدات هى ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٤ حيث تعبر الطالبات عن تقدهن للاتجاهات الدينية المتزمته كما تستجيب بنسبة أقل لضرورة التعمق فى المناهج الدينية فى المراحل الدراسية .

ويوضح الجدول كذلك توزيع نسب استجابات طالبات معهد الاقتصاد المنزلى حيث يستجبن لتسع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين فقط بنسب منخفضه . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لخمس وحدات ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٣ ، حيث تعبر الطالبات عن عدم اهتمامهن بالفروض الدينية بنسبة أكبر ، وضيقهن لتعارض المعتقدات الدينية مع العلم بنسبة أقل .

سابعا : المجال العقائدى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات تتعلق بالمبادىء السياسية والعقائدية من حيث الأخذ بها ووسائل التربية عليها والتثقيف بها . كما تتناول العلاقات الدولية . ويبين الجدول (١٧) توزيع نسب استجابات عامـــة لوحدات هذا المجال .

جدول (١٧) :

المجموع		مدرسة الألسن		معهد التربيه الرياضي		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كليه المعلمين الصناعيه		معهد الاقتصاد المنزلى	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبه المئويه	المشكلة	النسبه المئويه	المشكلة	النسبه المئويه	المشكلة	النسبه المئويه	المشكلة	النسبه المئويه	المشكلة	النسبه المئويه
١	٢٧	١	٤٨	١	٤٤	٢	٣١	١	٢٧	٢	٢٩	١	٢٧
٢	٤٧	٢	٦٥	٢	٤٨	٤	٢٨	٢	٤٦	٣	٢٩	٢	٥٣
٣	٣٩	٣	٤٣	٣	٥٤	٦	٢٥	٣	٢٧	٤	٤١	٣	٣٧
٤	٤٤	٤	٣٩	٤	٥٦	١٣	٢٩	٤	٣٦	١١	٢٩	٤	٤٧
٩	٣٤	٩	٢٦	٦	٢٦	١٤	٤٦	٩	٣٦	١٣	٣٥	٦	٢٩
١١	٥٠	١١	٤٨	٧	٤٠	١٥	٢٨	١٣	٤٦	١٤	٤٧	٧	٢٧
١٢	٢٧	١٢	٣٠	٨	٣٨	١٧	٣٦	١٤	٤٦	١٥	٢٩	٩	٤٥
١٣	٤٣	١٣	٣٥	٩	٣٨			١٥	٦٤	١٧	٣٥	١١	٥٣
١٤	٥٧	١٤	٥٢	١١	٤٢			١٦	٥٥	١٩	٢٩	١٢	٢٩
١٥	٤٦	١٥	٣٥	١٢	٣٤			١٧	٤٦			١٣	٢٩
١٦	٣٢	١٦	٤٨	١٣	٥٠			١٨	٣٦			١٤	٦٣
١٧	٤٧	١٧	٥٢	١٤	٦٦			١٩	٣٦			١٥	٤٥
١٨	٣١			١٥	٦٤							١٦	٢٩
١٩	٣٢			١٦	٣٦							١٧	٥٣
				١٧	٤٨							١٨	٣٥
				١٨	٤٤							١٩	٣٧
				١٩	٤٠								
٥	١٢	٨	١٧	٥	١٤	١	٢١	٥	١٨	١	١٢	٥	١٢
٦	٢٣	١٨	١٣	١٠	١٦	٣	٢١	٨	١٨	٦	٢٤	٨	٢٤
٧	٢٢	١٩	٢٤			٥	١١	١٠	١٨	٧	١٨		
٨	٢٤					٨	١٨	١١	١٨	٩	٢٤		
١٠	١١					٩	١٢	١٢	١٨	١٠	١٢		

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكله	النسبة المئوية	المشكله	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكله	النسبة المئوية
						١١	٢١			١٢	٢٤		
						١٢	١٤			١٦	١٢		
						١٦	١٤			١٨	١٨		
						١٨	١٨						
						١٩	١٤						
		٥	٩			٧	٤	٦	٩	٥	٦	١٠	٩
		٦	٩			١٠	٤	٧	صفر	٨	٦		
		٧	٩										
		١٠	٩										

يتبين من الجدول السابق توزيع نسب إستجابات الطالبات عامة حيث تستجيب الطالبات لاربع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولخمس وحدات بنسب متوسطة . ويبين هذا التوزيع عمق مشكلات هذا المجال حيث تتركز الاستجابات فى فئة الاستجابات ذات النسب المرتفعة . وتشير الاستجابات إلى مطالبة الطالبات بضرورة قيام التنظيمات السياسية بالتثقيف الاشتراكى بدلا من وضعها كمادة دراسية وضرورة العمل على زيادة كفاءة التنظيمات السياسية فى أداء وظيفتها فى محيط الشباب كما تعبر الطالبات أيضا عن ضرورة زيادة كفاءة أجهزة الاعلام فى التربية العقائدية ، وضرورة الفهم الصحيح لوظيفة التنظيمات السياسية حتى لا تشغل الطالبات بهذه التنظيمات عن دراستهن . وتعبر الطالبات عن ضرورة ترجمة الدراسات الاشتراكية

ويبين الجدول توزيع نسب إستجابات طالبات مدرسة الألسن ، فتستجيب الطالبات لاثنى عشر وحدة بنسب مرتفعة ، ولثلاث وحدات بنسب متوسطة ولاربع وحدات بنسب منخفضة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة للوحدات ١٨ ، ١٩ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ حيث لاتنتقد كثير من طالبات المدرسة كثرة الجدل حول المبادىء السياسية وتأثر العلاقات الشخصية بذلك .

ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طالبات معهد التربية الرياضية حيث تستجيب الطالبات لسبع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولوحدتين فقط بنسب متوسطة . ويظهر الاختلاف فى الإستجابة للوحـــدات ٦ ، ٧ ، ٨ حيث ترى طالبات المعهد ضرورة ترجمة الدراسات الاشتراكية إلى سلوك .

ويبين الجدول كذلك توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى حيث تستجيب الطالبات لسبع وحدات بنسب مرتفعة ولعشر وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين بنسب منخفضة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لاحدى عشر وحدة هى ١ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٧ ، ١٠ حيث تعبر الطالبات عن قلة كفاءة أجهزة الاعلام فى التربية العقائدية ، وعدم كفاءة الدراسات

الاشتراكية كمادة دراسية فى تحقيق الهدف منها . وتنتقد الطالبات كثرة الجدل حول المبادىء والاتجاهات السياسية وتأثر العلاقات الشخصية باختلاف وجهات النظر حول القيم والمبادىء بنسبة أقل .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات المعهد الزراعى حيث تستجيب الطالبات لاثنى عشر وحدة بنسب مرتفعة وخمس وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين فقط بنسب منخفضة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة للوحدات ١١ ، ١٢ ، ٦ ، ٧ حيث تعبر الطالبات عن عدم كفاءة التنظيمات السياسية فى أداء وظيفتها فى محيط الشباب وعدم كفـــاءة الدراسات الاشتراكية كمادة دراسيه فى تحقيق الهدف منها بنسبة أقل .

ويظهر من الجدول توزيع نسب استجابات طالبات كلية المعلمين الصناعية فتستجيب الطالبات لتسع وحدات بنسب مرتفعة ولثمانى وحدات بنسب متوسطة ولوحدتين بنسب منخفضة . وبهذا يظهر الاختلاف فى الاستجابة ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ١ ، ٥ ، ٨ حيث تنتقد الطالبات وجود الدراسات القومية كمادة دراسية ضمن مناهج الدراسة وعدم ترجمة الدراسات الاشتراكية إلى سلوك بين الطالبات بنسبة أقل .

ويوضح الجدول كذلك توزيع نسبة استجابات طالبات معهد الاقتصاد المنزلى فتستجيب الطالبات لست عشر وحدة بنسب مرتفعة ، ولوحدتين بنسب متوسطه ولوحدة واحدة بنسبة منخفضة . ويدل هذا التوزيع على اتفاق عالى بين طالبات معهد الاقتصاد والطالبات عامة حيث لايظهر الاختلاف إلا فى الاستجابة لثلاث وحدات فقط ٦ ، ٧ ، ١٠ ، فتعبر الطالبات عن عدم كفاءة الدراسات الاشتراكية كمادة دراسية فى تحقيق الهدف منها بنسبة أكبر ، كما تنتقد الطالبات قيام محاضرين غير متخصصين بتدريس الدراسات القومية بنسبة أكبر أيضا .

ثامنا : المجال الجنسى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات الثقافة الجنسية ودور الآباء فى توصيل المعلومات الجنسية الصحيحة للأبناء ، ومدى فهم الطالبات للاختلاط والعلاقة مع الجنس الآخر . ويبين جدول (١٨) توزيع نسب استجابات الطالبات لوحدات هذا المجال .

جدول (١٨) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئويه	المشكلة	النسبة المئوية		
١	٤٠	١	٣٩	١	٦٤	١	٣١	١	٢٧	١	٥٣	١	٣٩
٢	٥٤	٢	٤٣	٢	٨٤	٢	٣١	٢	٥٥	٢	٤٧	٢	٤٥
٤	٢٩	٥	٦٥	٤	٤٨	٤	٣١	٥	٤٦	٥	٥٣	٤	٣١
٥	٥٩	٧	٦٥	٥	٦٢	٥	٤٣	٦	٢٧	٧	٧٦	٥	٦٩
٧	٦٢	١١	٣٠	٦	٤٨	٧	٣٦	٧	٦٤	١١	٦٥	٧	٦٤
١١	٥٣	١٦	٢٦	٧	٦٦	١١	٢٨	١١	٥٥	١٣	٤٧	٨	٢٥
١٢	٣٩	١٩	٢٧	١١	٦٦	١٢	٥٠	١٢	٥٥	١٦	٤٧	١١	٦١
١٣	٢٧	٢٩	٦٥	١٢	٤٦	١٣	٣١	١٣	٢٦	١٨	٥٩	١٢	٣٣
١٥	٣٠			١٣	٤٦	١٦	٢٥	١٥	٣٦	٢٩	٩٤	١٣	٣٩
١٦	٣٦			١	٣٢	١٩	٣٩	١٦	٥٥			١٥	٣٩
١٨	٣٨			١٦	٣٦	٢٩	٥٠	١٨	٣٦			١٦	٣٧
١٩	٣٧			١٨	٥٦			١٩	٧٣			١٨	٣٧
٢٨	٣٧			١٩	٣٢			٢٣	٥٥			١٩	٣٩
٢٩	٦٦			٢٣	٢٦			٢٥	٢٧			٢٣	٢٥
				٢٥	٢٦			٢٩	٨٢			٢٨	٣٥
				٢٨	٤٠							٢٩	٦١
				٢٩	٦٠								
٣	١٤	٣	١٧	٣	١٦	٣	١٤	١٤	١٨	٣	١٢	٣	١٢
٦	٢٣	٤	١٣	٨	٢٤	٦	١٤	٢٠	١٨	٦	١٢	٦	١٤
٨	١٩	٨	١٧	٩	١٠	٨	١١	٢١	١٨	٩	١٢	٩	١٠
٢٠	١١	٩	١٣	١٤	١٠	١٥	٢١			١٥	١٧	١٤	١٢
٢١	١٢	١٢	٢١	٢١	٢٠	١٧	١١			١٩	١٧	٢٠	١٨

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
٢٣	٢٣	١٣	١٣	٢٢	١٤	١٨	١٨			٢٣	٢٤	٢٢	١٢
٢٥	١٩	١٥	١٣	٢٤	١٠	٢٠	١١			٢٤	١٢	٢٤	١٢
٢٦	١١	١٨	١٣	٢٦	١٨	٢١	١١			٢٥	١٢	٢٥	٢٤
		١٨	١٣							٢٦	١٢	٣٦	١٤
		٢٣	١٧							٢٨	١٢		
٩	٨	٦	٤	١٠	٢	٩	صفر	٣	٩	٤	صفر	١٠	٨
١٠	٤	١٠	٩	١٧	٦	١٠	صفر	٤	صفر	٨	٦	١٧	٩
١٤	٨	١٤	صفر	٢٠	٦	١٤	٤	٨	٩	١٠	صفر	٢١	٨
١٧	٨	١٧	٤	٢٧	٨	٢٢	٤	٩	صفر	١٢	صفر	٢٧	٩
٢٢	٩	٢٠	٩			٢٣	٧	١٠	صفر	١٤	صفر		
٢٤	٨	٢١	٤			٢٤	٤	١٧	٩	١٧	٦		
٢٧	٨	٢٢	٩			٢٥	٧	٢٢	صفر	٢٠	صفر		
		٢٤	٤			٢٦	٤	٢٤	صفر	٢١	٦		
		٢٥	٤			٢٧	٤	٢٦	٩	٢٢	صفر		
		٢٦	صفر			٢٨	صفر	٢٧	٩	٢٧	٦		
		٢٧	٩					٢٨	صفر				
		٢٨	صفر										

يتبين من الجدول توزيع نسب استجابات الطالبات عامة حيث تستجيب الطالبات لأربع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثانى وحدات بنسب متوسطة ولسبع وحدات بنسب منخفضة . ويظهر هذا التوزيع عمقاً فى الإحساس بمشكلات هذا المجال حيث تستجيب الطالبات لنسبة كبيرة من الوحدات بنسب مرتفعة . وتشير الاستجابات هنا إلى حاجة الطالبات إلى معلومات صحيحة عن الأمور الجنسية وحاجة الطالبات إلى برامج للثقافة الجنسية ضمن خطة الدراسة وحاجة الطالبات إلى التخلص من الخجل عند الحديث فى المسائل الجنسية . وتعبر الطالبات عن رغبتهن فى تحصيل معلومات كافية عن الحياة الجنسية الزوجية وضرورة فهم الزملاء لعلاقه الزمالة . وتنتقد الطالبات تزمت الوالدين فيما يتعلق بالأمور الجنسية . وتعبر الطالبات عن رغبتهن فى التخلص من التفكير المستمر فى الأمور الجنسية وتكوين علاقات مع الجنس الآخر وميلهن الشديد لقراءة الكتب الجنسية .

ويتبين من الجدول توزيع نسب أستجابات طالبات مدرسة الألسن فتستجيب الطالبات لثانى وحدات بنسب مرتفعه ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولاثنى عشر وحدة بنسب منخفضه . ويدل هذا التوزيع على قلة عمق الإحساس بمشكلات هذا المجال بين طالبات مدرسة الألسن عنه بين الطالبات عامة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لثلاث عشر وحدة هى ٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٦ ، ٩ ، ٢ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٥ فتعبر الطالبات عن معرفتهن بكيفية التصرف فى حضور الجنس الآخر بنسبه أكبر . كما تنتقد الطالبات بهرجة الجنس الآخر بنسبة أقل . وتعبر الطالبات عن كفاية معلوماتهن عن الحياة الزوجية كما تعبر الطالبات عن عدم تزمت الوالدين فيما يتعلق بالأمور الجنسية

ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طالبات معهد التربية الرياضية حيث تستجيب الطالبات لسبع وعشر وحده بنسب مرتفعة ولثانى وحدات بنسب منخفضة . ويبين هذا التوزيع اختلاف فى الاستجابة لثمانى وحدات هى : ٢٣ ، ٢٥ ، ٦ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٩ حيث تعبر طالبات المعهد عن تفكيرهن كثيرا فى تكوين علاقة مع الجنس الآخر ، وميلهن الشديد للافلام الجنسية

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى فتستجيب طالبات المعهد لاحدى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثمانى وحدات بنسب متوسطة ولعشر وحدات بنسب منخفضة . ويتضح الاختلاف فى الاستجابة لثمانى وحدات هى ١٥ ، ١٨ ، ٢٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ حيث تعبر طالبات المعهد عن قلة كفاية معلوماتهن عن الحياة الزوجية بنسبة أقل كما تستجيب طالبات المعهد بنسبة أقل لمشكلة تنقصنى معلومات عن الأمراض التناسلية . وتعبر الطالبات أيضا عن قلة تزمت الوالدين فيما يتعلق بالأمور الجنسية .

ويوضح الجدول توزيع نسب استجابات طالبات المعهد الزراعى فيستجيب طالبات المعهد لخمس عشر وحدة بنسب مرتفعة ولثلاث وحدات بنسب متوسطة ولاحدى عشر وحدة بنسب منخفضة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لتسع وحدات هى : ٤ ، ٦ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨، ١٤ ، ٣ ، ٨ ، ٢٩ فتعبر طالبات المعهد عن تزمت الوالدين فيما يتعلق بالأمور الجنسية بنسب أقل ، كما لا تجد الطالبات مشكلة فى التصرف فى حضور أفراد الجنس الآخر ، ولا يفكرن كثيرا فى الأمور الجنسية.

ويبين الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات كلية المعلمين الصناعية . حيث تستجيب الطالبات لتسع وحدات بنسب مرتفعة ، ولعشر وحدات بنسب متوسطة ولعشر وحدات أخرى بنسب منخفضة ويظهر الاختلاف فى الاستجابة للوحدات ٤ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ حيث تعبر الطالبات بنسبة أقل عن مشكلة لا أعرف كيف أتصرف فى حضور أفراد الجنس الآخر كما يفتقدن بهجة الجنس الآخر بنسبة أقل .

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب استجابات طالبات معهد الإقتصاد المنزلى حيث تستجيب الطالبات لست عشر وحده بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولأربع وحدات بنسب منخفضة . ويدل هذا التوزيع على زيادة عمق مشكلات هذا المجال بين طالبات المعهد ويظهر الاختلاف فى الاستجابة للوحدات ٨ ، ٢٣ ، ٩ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ حيث تعبر طالبات المعهد عن ميلهن الشديد لقراءة الكتب الجنسية ومشاهدة الأفلام الجنسية .

تاسعا : المجال الاجتماعى

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات تتعلق بعلاقة الطالبات بالآخرين من حيث سيطرتها وخضوعها ومساهمتها فى أنشطة الجماعة وانطوائها وما قد يعتريها من خجل وما ينتابها من اتجاهات عدوانية . ويوضح الجدول (١٩) توزيع نسب استجابات الطالبات لوحدات هذا المجال .

جدول (١٩) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضي		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصادية المنزلي	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١١	٢٦	١٢	٣٩	١١	٣٨	٥	٢٥	١٠	٢٧	١٢	٢٩	١١	٢٥
١٢	٣٩	١٨	٤٨	١٢	٣٢	١٢	٣٩	١١	٣٦	١٨	٥٩	١٢	٥١
١٧	٣٥	٢١	٣٥	١٨	٣٨	١٦	٢٥	١٢	٣٦	٢٣	٢٩	١٥	٢٥
١٨	٤١	٢٣	٣٠	٢١	٣٦	١٧	٢٨	١٨	٤٦			١٧	٣١
٢١	٤٢			٢٥	٢٧	١٨	٣١	٢٣	٣٦			١٨	٣٧
٢٣	٣٦					٢٣	٢٥	٢٥	٢٧			٢١	٣٩
												٢٥	٢٥
١	١٧	١	١٣	١	١٨	١	١٤	٧	١٨	١	١٢	١	٢٢
٥	٢١	٤	١٣	٣	١٢	٧	١٨	٩	١٨	٣	١٨	٥	١٦
٦	١١	٥	١٧	٤	١٠	٩	١٨	١٣	١٨	٥	١٢	٧	٢٤
٧	١٩	٧	١٣	٥	١٨	١٠	١٤	١٧	١٨	٦	١٢	٩	١٢
٩	١٨	٩	١٧	٦	٢٠	١١	١٨	٢١	١٨	٧	١٢	١٠	١٦
١٠	١٤	١١	١٧	٧	٢٠	١٣	١٤			٩	١٢	١٦	١٦
١٣	١٠	١٤	١٣	٩	٢٤	١٥	١٨			١٠	٢٤	١٩	١٩
١٤	١٠	١٥	١٧	١٠	١٠	٢١	١٨			١١	١٢	٢٣	٢٢
١٥	١٩	١٦	١٧	١٤	١٦	٢٤	١٤			١٣	١٢	٢٤	١٤
١٦	١٩	١٧	١٣	١٥	١٨	٢٥	١٨			١٥	١٢		
١٩	١٥	١٩	١٣	١٦	٢٢					١٦	٢٤		
٢٤	١٦	٢٤	٢٢	١٧	٢٤					١٧	٢٤		
٢٥	٢٣	٢٥	١٣	١٩	١٨					١٩	١٢		
				٢٢	٢٤					٢١	٢٤		

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
الشكلة	النسبه المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبه المئوية	الشكلة	النسبه المئويه
				٢٤	٢٠					٢٤	١٢		
										٢٥	٢٤		
٢	٣	٢	٤	٢	صفر	٢	٤	١	٩	٢	صفر	٢	٦
٣	٩	٣	٤	٨	٤	٣	٤	٢	صفر	٤	صفر	٣	٩
٤	٧	٦	٩	١٣	٦	٤	٤	٣	صفر	٨	صفر	٤	٨
٨	٤	٨	٩	٢٠	٤	٦	٧	٤	صفر	١٤	صفر	٦	٦
٢٠	٢	١٠	٣	٢٢	٦	٨	٤	٥	٩	٢٠	٦	٨	٦
٢٢	٧	١٣	٩			١٤	٧	٦	٩	٢٢		١٣	٩
		٢٠	صفر			١٩	٧	٨	صفر			١٤	٩
		٢٢	٩			٢٠	صفر	١٤	صفر			٢٠	١
						٢٢	٧	١٥	٩			٢٢	٦
								١٦	صفر				
								١٩	٩				
								٢٠	صفر				
								٢٢	٩				
								٢٤	٩				

يتبين من الجدول توزيع نسب استجابات الطالبات عامة حيث تستجيب الطالبات لست وحدات بنسب مرتفعة ولثلاث عشر وحدة بنسب متوسطة ولست وحدات بنسب منخفضة. وتشير الاستجابات إلى حاجة الطالبات إلى التخلص من الخجل الذى يسيطر عليهن عند الوجود فى جماعة وحاجة الطالبات إلى إكتساب المهارات اللازمة لتنظيم الحفلات والإجتماعات. كما تعبر الطالبات عن الحاجة إلى التخلص من الإحساس الزائد الذى يعوق تصرف الفرد فى الجماعة، والحاجة إلى تثبيت أسس العلاقات الصحيحة بين أفراد الجماعة والحاجة إلى معرفة أصول المناقشات وكيفية إقناع الآخرين. وتعبر الطالبات عن حاجتهن إلى التخلص من الميل إلى العزلة.

ويوضح الجدول توزيع نسب استجابات طالبات مدرسة الألسن

حيث تستجيب الطالبات لأربع وحدات بنسب مرتفعة ولثلاث عشر وحدة بنسب متوسطة ولثمانى وحدات بنسب منخفضة ويتضح من هذا التوزيع إتفاقا عاليا بين طالبات المدرسة والطالبات عامة فى استجاباتهن لوحدات هذا المجال ويظهر الاختلاف فقط فى الاستجابة للوحدات ١١، ١٧، ٤، ٦، ١٠، ١٣ حيث تعبر الطالبات عن قلة قدرتهن على العمل مع الجماعة كما تعبر الطالبات عن رغبتهن فى السيطرة على الآخرين.

ويتبين من الجدول توزيع نسب إستجابات طالبات معهد التربية الرياضية فتستجيب الطالبات لخمس وحدات بنسب مرتفعة ولخمس عشر وحدة بنسب متوسطة ولخمس وحدات بنسب منخفضة . ويظهر الاختلاف فى الاستجابة لسبع وحدات فقط هى: ١٧، ٢٣، ٢٥، ٣، ٤، ١٣، ٢٤ فتعتبر طالبات المعهد عن عن سهولة إنتقيادهنا للآخرين بنسبة أكبر عما تعبر الطالبات عامة عن هذه المشكلة. كما تقرر الطالبات قله قدرتهن على العمل مع الجماعة. والتصرف فى المناسبات الرسمية .

ويوضح الجدول توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى حيث تستجيب الطالبات لست وحدات بنسب مرتفعة ، ولعشر وحدات بنسب متوسطة ولتسع وحدات بنسب منخفضة . ويظهر الإختلاف بين طالبات المعهد والطالبات عامة فى الإستجابة للوحدات ١٥ ، ١٦ ، ٢١، ٦، ١٤، ١٩ ويدل هذا الاختلاف على رغبة أقل بين طالبات المعهد فى السيطرة على الآخرين كما تعبر الطالبات بنسبة أكبر عن حاجتهن إلى المعرفة بأصول تكوين صداقات مع الآخرين .

وبين الجدول كذلك توزيع نسب استجابات طالبات المعهد الزراعى فتستجيب الطالبات لست وحدات بنسب مرتفعة ولخمس وحدات بنسب متوسطة ولأربع عشر وحدة بنسب منخفضة . ويظهر هذا التوزيع إختلافا عاليا بين طالبات المعهد الزراعى والطالبات عامة فى الاستجابة للوحدات ١٠، ١٧، ١، ٢، ٥، ٦، ٤، ١٥، ١٦، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥، فتعبر طالبات المعهد عن قلة قدرتهن على إقناع الآخرين. وقلة رغبتهن فى السيطرة على الآخرين. وتعبر طالبات المعهد عن معرفتهن بأصول تكوين صداقات مع الآخرين وكيفية التصرف فى المناسبات الرسمية بنسبة أكبر.

ويوضح الجدول أيضا توزيع نسب إستجابات طالبات كلية المعلمين الصناعية فتستجيب الطالبات لثلاث وحدات بنسب مرتفعة، ولست عشر وحدة بنسب متوسطة ولست وحدات بنسب منخفضة ويظهر الإختلاف فى الاستجابة لخمس وحدات هى : ١١، ١٧، ٢١، ٣، ١٤ حيث تعبر طالبات الكلية عن سهولة إنقيادهن للآخرين، كما تعبر الطالبات عن قلة غيرتهن من الآخرين .

كما يوضح الجدول توزيع نسب استجابات طالبات معهد الاقتصاد المنزلى فتستجيب الطالبات لسبع وحدات بنسب مرتفعة ، ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولتسع وحدات أخرى بنسب منخفضة . ويظهر الإختلاف فى الاستجابة للوحدات ١٥ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ حيث تعبر الطالبات عن رغبتهن فى السيطرة على الآخرين بنسبة أقل كما تعانى الطالبات من الميل إلى العزلة بنسبة أكبر .

عاشرا : المجال النفسي

تتناول وحدات هذا المجال مشكلات سلوكية كالقلق وعدم تركز الانتباه ونقص الثقة بالنفس وتأنيب الضمير والعناد وصعوبة التحكم في الانفعالات وتقلب والحالة المزاجية . ويبين الجدول (٢٠) توزيع نسب استجابات الطالبات لوحدات هذا المجال .

جدول (٢٠) :

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربية الرياضية		المعهد التجاري		المعهد الزراعي		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلي	
المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية	المشكلة	النسبة المئوية
١	٣٣	١	٦٦	١	٣٦	٤	٣١	١	٤٦	٢	٢٩	١	٢٩
٢	٣٤	٢	٤٨	٢	٤٢	٥	٤٣	٢	٢٧	٤	٢٩	٢	٣٣
٤	٤١	٤	٤٨	٤	٥٤	٦	٣١	٤	٣٦	٥	٣٥	٤	٣٣
٥	٤٨	٥	٤٨	٥	٦٦	٨	٣١	٥	٤٦	٨	٢٩	٥	٣٩
٦	٢٦	٧	٢٦	٦	٣٦	٩	٣٩	٨	٢٧	٩	٤١	٨	٣٣
٨	٣٣	٨	٣٥	٧	٢٦	١٠	٥١	٩	٢٧	١٠	٧٧	٩	٣٩
٩	٤٤	٩	٦١	٨	٣٨	١٢	٣١	١٠	٣٦	١٢	٢٩	١٠	٦١
١٠	٥٦	١٠	٤٣	٩	٥٠	١٣	٣٩	١٣	٢٧	٢٠	٢٩	١٢	٤٣
١٢	٣٦	١١	٢٦	١٠	٥٢	١٤	٢٨	١٥	٣٦	٢١	٣٥	٢٠	٣٧
١٣	٢٩	١٢	٣٠	١١	٣٠	١٧	٢٥	٢٠	٣٦	٢٤	٢٩	٢١	٣٥
١٤	٢٦	١٣	٢٦	١٢	٣٨	٢٠	٤٣	٢١	٣٦	٢٥	٢٩	٢٤	٤١
١٥	٢٥	١٤	٣٥	١٣	٣٦	٢٤	٢٥	٢٤	٥٥	٢٧	٥٩	٢٧	٥٣
٢٩	٣٦	١٥	٣٠	١٤	٣٨	٢٧	٤٦	٢٧	٥٥	٣٢	٢٩	٢٨	٣٥
٢١	٣٣	١٧	٣٠	١٥	٣٢	٣٢	٢٥	٢٨	٣٦	٣٧	٥٣	٣١	٢٥
٢٤	٣٩	١٩	٢٦	٢٠	٤٠	٣٤	٢٨	٣٦	٢٧			٣٢	٢٧
٢٥	٢٨	٢١	٣٥	٢١	٣٦	٣٧	٤٣	٣٤	٢٧			٣٤	٣١
٢٧	٥٨	٢٤	٦٥	٢٤	٣٤			٣٥	٣٦			٣٥	٤٣
٢٨	٣١	٢٧	٦٥	٢٥	٥٠			٣٧	٤٦			٣٧	٤٧
٣٢	٣١	٢٨	٣٠	٢٧	٦٦								
٣٤	٢٧	٣٢	٣٠	٢٨	٣٢								
٣٥	٣٦	٣٥	٤٨	٣١	٣٦								
٣٦	٢٥	٣٦	٣٥	٣٢	٣٨								

المجموع		مدرسة الالسن		معهد التربيه الرياضيه		المعهد التجارى		المعهد الزراعى		كلية المعلمين الصناعية		معهد الاقتصاد المنزلى	
الشكلة	النسبة المئويه	الشكلة	النسبه المئويه	الشكلة	النسبه المئويه	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبة المئوية	الشكلة	النسبه المئوية
٣٧	٥٣	٢٧	٥٦	٣٥	٤٤								
				٣٦	٣٠								
				٣٧	٦٦								
٧	٢٢	٦	٢٢	١٦	١٠	١	١٨	٦	١٨	١	١٨	٦	٢٢
١١	١٩	٢٠	٢٢	١٧	١٦	٢	٢١	٧	١٨	٦	١٢	٧	٢٤
١٦	١٢	٢٥	٢٢	١٨	١٠	٣	١٤	١٢	١٨	١١	١٢	١١	١٢
١٧	٢١	٢٦	١٧	١٩	٢٢	٧	٢١	١٧	١٨	١٣	١٨	١٣	٢٢
١٩	١٧	٣١	١٧	٢٦	٢٠	١١	١٤	٢٩	١٨	١٤	١٨	١٤	٢٤
٢٦	١٧	٣٣	١٣	٢٩	١٦	١٥	٢١	٢٥	١٨	١٥	١٨	١٥	١٨
٢٩	١٠	٣٤	٢٢	٣٣	١٢	١٦	١١	٢٦	١٨	١٧	٢٤	١٦	١٤
٣١	٢٤			٣٤	١٨	١٨	١١	٢٣	١٨	١٩	١٢	١٧	٢٠
						١٩	١٤	٣٦	١٨	٢٦	١٨	١٩	١٢
						٢١	٢١			٢٨	٢٤	٢٥	١٦
						٢٥	١٨			٢٩	١٨	٢٦	١٤
						٢٦	١٤			٣١	١٨	٣٦	٢٢
						٢٨	٢١			٣٤	١٨		
						٣١	٢١			٣٥	١٢		
						٣٥	١٤			٣٦	١٨		
						٣٦	٢١						
٣	٤	٣	٤	٣	صفر	٢٢	٧	٣	٩	٣	صفر	٣	٢
١٨	٩	١٦	٩	٢٢	٢	٢٣	٧	١١	٩	٧	٦	١٨	٨
٢٢	٤	١٨	٩	٢٣	٨	٢٩	صفر	١٤	٩	١٦	٦	٢٢	٦
٢٣	٦	٢٢	٩	٣٠	٦	٣٠	صفر	١٦	٩	١٨	٦	٢٣	٦
٣٠	٣	٢٣	٩			٣٣	٤	١٨	٩	٢٢	صفر	٢٩	٨
٣٣	٩	٢٩	٩					٢٢	صفر	٢٣	٦	٣٠	٦
		٣٠	صفر					٢٣	صفر	٣٠	صفر	٣٣	٦
								٢٩	٩	٢٣	٦		
								٣٠	صفر				
								٣١	صفر				

يتبين من الجدول توزيع نسب استجابات الطالبات عامة حيث يستجبن لثلاث وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولثماني وحدات بنسب متوسطة واست وحدات بنسب منخفضة. ويظهر هذا التوزيع عمقاً فى الإحساس بمشكلات هذا المجال فتعبر الطالبات عن صعوبة التحكم فى انفعالاتهن وسهولة الاستثارة والتصرف دون تفكير. كما تعبر الطالبات عن تقلب الحالة المزاجية، وصعوبة تركيز الانتباه وكثرة النسيان والتردد فى تحمل المسئولية والشعور بالتعب دون سبب، كما تعبر الطالبات عن الإحساس باليأس والانقباض والشعور بالوحدة وكثرة الإصابة بالأرق وتعبر الطالبات فى استجاباتهن عن الرغبة فى معرفة قدراتهن الحقيقية كما تعبر عن نقص القدرة على الفهم والاستيعاب وعدم القدرة على الإقلاع عن بعض العادات السيئة.

ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طالبات مدرسة الألسن فتستجيب الطالبات لثلاث وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولسبع وحدات بنسب متوسطة ولسبع وحدات أخرى بنسب منخفضة. ويظهر هذا التوزيع اختلافاً بين طالبات مدرسة الألسن والطالبات عامة فى الاستجابة للوحدات ٦، ٧، ١١، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٣٤، ١٦، ٣٣، ٢٩. فتعبر الطالبات عن نقص قدرتهن على الفهم وإستيعاب ما يقرأن بسهولة كما تنقصهن الثقة بالنفس، ويعبرن عن مشكلة أشعر بأن تفكيرى غير منطقى وغير مسلسل بنسبة أقل.

ويبين الجدول توزيع نسب استجابات طالبات معهد التربية الرياضية حيث تستجيب الطالبات لخمس وعشرين وحدة بنسب مرتفعة ولثمانى وحدات بنسب متوسطة ولاربع وحدات بنسب منخفضة. ويظهر الاختلاف فى الاستجابة للوحدات ٧، ١١، ٣١، ٣٤، ١٨، ٢٣ حيث تعبر الطالبات عن رغبتهن فى معرفة قدراتهن الحقيقية بنسبة أكبر، كما تعبر الطالبات عن نقص قدرتهن على الفهم والاستيعاب وكثرة الأحلام المزعجة بدرجة أكبر.

ويوضح الجدول كذلك توزيع نسب استجابات طالبات المعهد التجارى فتستجيب الطالبات لست عشر وحدة بنسب مرتفعة ولست عشر وحدة بنسب متوسطة وخمس وحدات بنسب منخفضة. ويظهر الاختلاف فى الاستجابة

للوحدات ١ ، ٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣ ، ١٨ ، ٢٩ حيث تعبر الطالبات عن قلة سهولة إستثارتهن كما تعبر عن قدرة أكبر للتحكم فى إنفعالاتهن والتعبير عن آرائهن ومواجهة المشكلات . وهكذا تظهر طالبات المعهد التجارى تكاملا أكثر فى سلوكهن .

وتستجيب طالبات المعهد الزراعى ، كما يظهر من الجدول لثمانى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولتسع وحدات بنسب متوسطة ولعشر وحدات بنسب منخفضة. ويظهر اختلاف فى الاستجابة للوحدات ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، حيث تعبر الطالبات عن مشكلة أعانى من السرحان بنسبة أقل . وتعبر الطالبات عن مثابرتهن وقدرتهن على مواجهة المشكلات بدرجة أكبر وتعبر الطالبات عن إخضاع تصرفاتهن للتفكير . وبهذا يظهر الطالبات تكاملا فى سلوكهن عما يظهره الطالبات عامة .

وتستجيب طالبات كلية المعلمين الصناعية لأربع عشر وحدة بنسب مرتفعة ولخمس عشر وحدة بنسب متوسطة ولثمانى وحدات بنسب منخفضة . ويظهر الإختلاف فى الاستجابة للوحدات ١ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٧ ، ١٦ . فتعبر طالبات كلية المعلمين عن قلة سهولة استثارتهن وقلة ترددهن فى تحمل المسئولية كما تعبر الطالبات عن مثابرتهن والتعبير عن آرائهن بدرجة أكبر . وتعبر الطالبات أيضا عن قلة شعورهن بالغضب دون سبب وقلة تصرفهن بدون تفكير .

وتستجيب طالبات معهد الإقتصاد المنزلى لثمانى عشر وحدة بنسب مرتفعة ولاثنى عشر وحدة بنسب متوسطة ولسبع وحدات بنسب منخفضة . ويظهر الإختلاف فى الاستجابة للوحدات ٦ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٢٩ فتعبر الطالبات عن ترددهن فى تحمل المسئولية بدرجة أقل ، كما تعبر الطالبات أيضاً عن مثابرتهن وقدرتهن على التعبير عن أرائهن بدرجة أكبر ، وتعبر الطالبات أيضا عن قدرة أكثر على مواجهة المشكلات . وبهذا تظهر الطالبات تكاملا بدرجة أكبر فى المتغيرات السلوكية .

أولا : المجال الصحي والجسمانى

جدول (٢١)

الرقم	المشكله	لهادلاله عند المستوى ٥٪	ليس لهادلاله عند ٥٪
١	قصر قامتى		+
٢	طول قامتى		+
٣	مريض بالبلهارسيا		+
٤	مريض بالانكلستوما		+
٥	عندى عاهه		+
٦	قوامى غير معتدل		+
٧	منظرى غيرجذاب الآخرين		+
٨	عضلاتى ضعيفه النمو	+	
٩	أشكو من مرض جلدى		+
١٠	أعانى من تساقط شعرى	+	
١١	أعانى من ضعف القلب		+
١٢	أعانى من مرض صدرى		+
١٣	أعانى من ضيق فى التنفس		+
١٤	أخشى التعرض للاصابة بمرض تناسلى	+	
١٥	أخشى من الإصابة بمرض ورانى فى الأسرة		+
١٦	أعانى من لحمية فى الأنف		+
١٧	كثيرا ما أعانى من التهاب فى اللوز		+
١٨	أعانى من عيوب النطق		+
١٩	أشكو من ضعف السمع		+
٢٠	أشكو من الإصابة بأحد أمراض العيون		+
٢١	تحتاج أسنانى إلى عناية		+

رقم	المشكلة	لها دلالة عند ٥ ٪	ليس لها دلالة عند ٥ ٪
٢٢	كثيرا ما أصاب الام فى المعدة		+
٢٣	كثيراً ما أصاب بالصداع	+	
٢٤	أصاب أحيانا بالإغماء	+	
٢٥	إعتيادى التدخين	+	
٢٦	أخشى الأدمان على تناول المشروبات الروحية	+	
٢٧	أخشى أدمان تعاطى المخدرات	+	
٢٨	صعوبة الانتفاع بالوحدة العلاجية	+	+
٢٩	أعتمد فى علاجى على طبيب خاص		+
٣٠	صعوبة الحصول على الدواء من الوحدة		+
٣١	أجد صعوبة فى العلاج بالمستشفى		+
٣٢	يضايقنى ألا أعالج بالمستشفى الجامعى		+
٣٣	عدم كفاية الرعاية الصحية للطلاب		+
٣٤	أحتاج لمن يرشدنى إلى كيفية الحصول على الفحص والعلاج .		+

يتبين من الجدول أن استجابات الطلبة والطالبات لوحدات المجال الصحى والجسمانى ذات دلالة احصائية عند المستوى ٥ ٪ لثمانى وحدات فقط . فيظهر فرق ذو دلالة فى الاستجابة لوحدة عضلاتى ضعيفة النمو حيث تقل نسبة الطالبات اللاتى يستجبن لهذه المشكلة عن نسبة الطلبة وذلك لأن الطلبة فى حاجة إلى النمو العضلى بدرجة أكبر من حاجة الطالبات إلى هذا النمو . ويظهر فرق ذو دلالة أيضا فى الاستجابة لوحدة أعانى من تساقط شعرى حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر . ويرجع هذا إلى حساسية الطالبات لنمو الشعر وحاجتهن إليه بدرجة اكبر .

ويتضح وجود فرق ذو دلالة كذلك فى الاستجابة لوحدة أخشى التعرض للاصابة بمرض تناسلى حيث يستجيب الطالبات بنسبة أقل لهذه المشكلة . ويرجع

ذلك إلى أن الطلبة أكثر تحررا فى سلوكهم الجنسى مما قد يعرضهم للاصابة بمثل هذه الأمراض . ويوجد فرق ذو دلالة فى الاستجابة لوحدة كثيراً ما أصاب بالصداع ولوحدة أصاب أحيانا بالإغماء حيث تستجيب الطالبات بنسب أعلى . وقد ويرجع ذلك إلى ضعف البناء الجسمى للطالبات . ويوجد فرق ذو دلالة فى الاستجابة اعتيادى التدخين حيث يستجيب الطلبة بنسبة أكبر فظاهرة التدخين أكثر انتشارا بين البنين عنها بين البنات . ويوجد فرق أيضا فى الاستجابة لمشكلة أخشى الإدمان على تناول المشروبات الروحية حيث يستجيب الطلبة بنسبة أكبر كما يوجد فرق فى الاستجابة لوحده أخشى إدمان تعاطى المخدرات حيث يستجيب الطلبة بنسبة أكبر ، فمثل هذا السلوك يشيع بين البنين بدرجة أكبر منها بين البنات .

ثانيا : المجال الأسرى

جدول (٢٢)

الرقم	المشكلة	لها دلاله عند المستوى ٥٪	ليس لها دلاله عند ٥ ٪
١	لست على وفاق مع أفراد أسرتى		+
٢	يوجد منازعات فى المنزل		+
٣	لا ألقى العناية الواجبة من والداى		+
٤	لا أشعر بالانتماء للاسرة		+
٥	والداى منفصلان أو مطلقان		+
٦	نادرا ماتأخذ الاسرة برأى فى أى موضوع		+
٧	يعاملنى والداى أو أحدهما كما لو كنت طفلا		+
٨	لايسمع لى والداى أو أحدهما مناقشة وجة نظرى		+
٩	يفرق والداى أوأحدهما بينى وبين أخوتى فى المعاملة		+
١٠	كثيراما ينتقد والدى أو أحدهما تصرفاتى		+
١١	يتدخل والدى أو أحدهمافى شئونى الخاصة		+
١٢	أعيش بعيدا عن الأسرة		+
١٣	أقيم مع أقارب	+	
١٤	أقيم فى سكن خاص	+	
١٥	لا أرتاح لاقامتى مع أسرة أخرى		+
١٦	لا أقيم بمساكن الطلاب		+
١٧	ليس عندى مكان هادىء الاستذكار		+
١٩	لا أشعر بالاستقرار فى سكن		+
٢٠	يضايقنى كثرة تردد الزوار على المنزل		+
٢١	منزلنا فى منطقة متخلفة	+	
٢٢	لا توجد لى حجرة خاصة	+	

رقم	المشكلة	لها دلالة عند ٥٪	ليس لها دلالة عند ٥٪
٢٢	صعوبة الحصول على وجبات غذائية مناسبة		+
٢٣	يضيع وقتى بسبب إعداد الطعام أو الحصول عليه		+
٢٤	لا أتناول طعاما يكفى إحتياجات المجهود الذى اقوم به		+
٢٥	لا اعرف عناصر الغذاء الصحى		+
٢٦	لا يعاون المعهد فى تيسير التغذية للطلاب		+
٢٧	أقيم بعيدا عن المعهد .	+	
٢٨	صعوبة المواصلات بين مسكنى والمعهد		+
٢٩	لا ارتاح لاسلوب معيشتى		+
٣٠	لا اجد من الجأ إليه لمواجهة مشكلات الاغتراب		+

يتبين من الجدول أن استجابات الطلبة والطالبات لوحدات المجال الأسرى ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٥٪ لخمس وحدات فقط . فيظهر فرق ذو دلالة فى الاستجابة لوحدة أقيم مع أقارب حيث تستجيب الطالبات لهذه المشكلة بنسبة أقل . ويرجع هذا الفرق إلى قلة رغبة الأسرة فى إغتراب إبنتها فهى فتاة ويجب المحافظة عليها . ولهذا السبب أيضا يرجع الفرق فى الاستجابة لمشكلة أقيم فى مسكن خاص حيث تستجيب الطالبات أيضا بنسبة أقل . ويوجد هناك فرق ذو دلالة أيضا فى الاستجابة لمشكلة منزلنا فى منطقة متخلفة حيث يستجيب الطالبة لهذه المشكلة بنسبة أكبر ، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى لكثير من الطالبات . ويوجـــد هناك فرق أيضاً فى الاستجابة لمشكلة لا توجد لى حجرة خاصة حيث تستجيب الطالبات لهذه المشكلة بنسبة أكبر ويوجد فرق أيضا فى الاستجابة لمشكلة أقيم بعيدا عن المعهد حيث تستجيب الطالبة بنسبة أكبر .

ثالثا : المجال الاقتصادى

جدول (٢٢)

الرقم	المشكلة	لها دلالة عند ٠٫٥	ليس لها دلالة عند ٠٫٥
١	تنقصنا فى البيت أشياء كثيرة بسبب قلة الدخل		+
٢	دخل الأسرة غير منتظم وغير ثابت	+	
٣	أصرف نقودى فيما لا يفيد		+
٤	لا أحصل على نقود من والداى إلا بعد إلحاح		+
٥	ليس لى مصروف محدد	+	
٦	مصروفى غير كاف		+
٧	أفكر كثيراً فى ترك المعهد لابحث عن عمل		+
٨	لا أفكر كيف أبحث عن عمل		+
٩	ليس عندى ملابس كافية		+
١٠	أشعر بأنى محروم من أشياء كثيرة		+
١١	لا أعرف كيف أستفيد من نقودى		+
١٢	تحدث بعض الخلافات فى الأسرة بسبب الضائقة المالية		+
١٣	لا أدخر من مصرفى		+
١٤	اضطر لإقتراض النقود	+	
١٥	لا أستطيع شراء المراجع والأدوات لعجزى المالى	+	
١٦	تقترض الأسرة من أجل تعليمى	+	
١٧	إسراف أسرتى		+
١٨	يضايقنى تقتير أسرتى رغم قدرتها		+
١٩	أتردد على طلب المساعدة المالية رغم حاجتى إليها		+
٢٠	لا يمدنى المعهد بالمساعدة المالية التى أحتاجها	+	
٢١	أفكر كثيراً فى البحث عن عمل أثناء العطلة الصيفية	+	
٢٢	لا أستطيع الاشتراك فى الرحلات والمعسكرات لعجزى المالى		+
٢٣	لا يمكننى الإقتراض من بنك الطلبة		+

الرقم	المشكلة	لها دلالة عند ٥٪	ليس لها دلالة عند ٥٪
٢٤	لا أتقاضى أجراً من مشروعات التشغيل أثناء الدراسة	+	
٢٥	أضطر لكسب مصروفى بنفسى		+
٢٦	يضايقنى حرمانى من الدراسة بسبب عدم تسديد الرسوم	+	
٢٧	يضايقنى كثرة طلب التبرعات لمختلف المناسبات	+	

يتبين من الجدول أن هناك فرق ذات دلالة فى الاستجابة لعشر وحدات من وحدات هذا المجال الاقتصادى . ويظهر فرق ذو دلالة عند المستوى ٥٪ فى الاستجابة لمشكلة دخل الأسرة غير منتظم وغير ثابت ، حيث تستجيب الطالبات بنسبة أقل . ويوجد فرق أيضا فى الاستجابة لمشكلة ليس لى مصروف محدد حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر قليلا . ويظهر الفرق كذلك فى الاستجابة لمشكلة اضطراض النقود فتستجيب الطالبات بنسبة أقل . ويوجد فرق فى الإستجابة لمشكلة تقترض الاسرة من أجل تعليمى فتستجيب الطالبات بنسبة أقل . ويتضح الفرق كذلك فى الاستجابة لمشكلة لا يمدنى المعهد بالمساعدة المالية التى احتاجها حيث تستجيب الطالبات بنسبة أقل . ويتضح الفرق أيضا فى الاستجابة لمشكله أفكر كثيرا فى البحث عن عمل أثناء العطلة الصيفية فيستجيب الطالبات بنسبة أقل . يظهر الفرق ذو الدلالة فى الاستجابة لمشكلة لا انتقاص أجر من مشروعات التشغيل أثناء الدراسة ، فتستجيب الطالبات بنسبة أقل . ويظهر الفرق فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى حرمانى من الدراسة بسبب عدم تسديد الرسوم حيث تستجيب الطالبات بنسبة أقل . ويرجع هذا الفرق فى الاستجابة للوحدات السابقة إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى لكثير من الطالبات عنه لكثير من الطلبة . ويظهر الفرق ذو الدلالة أيضا فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى كثرة طلب التبرعات لمختلف المناسبات حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر رغم ارتفاع المستوى الاقتصادى لكثير منهن .

رابعا : المجال التعليمى

جدول (٢٤) :

رقم	المشكلة	لها دلالة عند ٥٪	ليس لهادلالة عند ٥٪
١	لاتتوفر بالمكتبة الكتب المناسبة		+
٢	لاأعرف طريقة جيدة لاستخدام المكتبة		+
٣	لاأجد قيمة لبعض المقررات الدراسية	+	
٤	الدراسة بعيدة عن مشاكل حياتى اليومية	+	
٥	كثيرا مايعتريني الملل فى المحاضرة	+	
٦	كثير من المدرسين غير قادرين على تفهيمى الدروس	+	
٧	الامتحانات مقاييس غير عادلة لتقدير نجاحى		+
٨	لايقدم المعهد لنا فرص اختيار التخصصات اللازمة		+
٩	لايسمح لى بالتخصص فى المواد التى اريدها		+
١٠	يتحيز بعض المدرسين لبعض الطلاب	+	
١١	اساتذتى لايفهموننى	+	
١٢	لايهتم بعض المدرسين بالطلاب	+	
١٣	لااجد مساعدة فردية من بعض المدرسين	+	
١٤	لايتبع بعض المدرسين النصائح التى يوجهونها الينا		+
١٥	يضايقنى احتقار بعض الناس لنوع التعليم الذى التحقت به	+	
١٦	يضايقنى أن التحقت بالمعهد	+	
١٧	اعتبر نظام المعهد شديد الصرامة	+	
١٨	يضايقنى عدم وجود دراسات عليا		+
١٩	ينقصنى معرفة بعض المناهج والمقررات		+
٢٠	اعانى من توزيع المحاضرات فى الجدول الدراسى		+
٢١	يضايقنى ان التحقت بالمعهد دون الجامعات		+
٢٢	اشعر بنوع من التعليم لايتفق مع ميولى	+	
٢٣	اجد صعوبة فى تركيز إنتباهى أثناء الاستذكار		+
٢٤	اجد صعوبة فى كتابة مذكرات اثناء المحاضرة		+
٢٥	لااعرف طرق الاستذكار الصحيحة	+	
٢٦	لايرشدنى المعهد الى كيفية الاستعداد للامتحانات	+	
٢٧	يضايقنى ان اعمل فى قرية دون المدينة		+

	المشكلة	دالة عند ٥٪	ليس لها دلالة عند ٥٪
٢٨	عدم صلاحية المبنى المدرسى		+
٢٩	قلة المرافق بالمعهد	+	
٣٠	عدم كفاية المعامل والورش والمدرجات		+
٣١	عدم انتظام سير الدراسة أحيانا		+
٣٢	الرحلات العلمية قليلة		+

ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة فى الاستجابة لخمس عشر وحده من وحدات المجال التعليمى ، فيظهر فرق ذو دلالة فى الاستجابة لمشكلة لا أجد قيمة لبعض المقررات الدراسية حيث تستجيب الطالبات لهذه المشكلة بنسبة أكبر ويظهر فرق ذو دلالة أيضا فى الاستجابة لمشكلة الدراسة بعيدة عن مشاكل حياتى اليومية فتستجيب الطالبات بنسبة أكبر . ويتضح الفرق كذلك فى الاستجابة لمشكلة كثيرا ما يعترينى الملل فى المحاضرة فتستجيب الطالبات بنسبة اكبر ، ويظهر الفرق فى الاستجابة لمشكلة كثيرا من المدرسين غير قادرين على تفهيمى الدروس حيث تستجيب الطالبات بنسبة اكبر . وقد ترجع هذه الفروق فى الاستجابة الى وعى أكثر بين الطالبات بمشاكل المناهج الدراسية وارتباطها بمشاكل المجتمع ومدى كفاءة اعضاء هيئة التدريس .

ويظهر الفرق ايضا فى الاستجابة لمشكلة يتحيز بعض المدرسين لبعض الطلاب حيث تستجيب الطالبات بنسبة اكبر . ويوجد فرق فى الاستجابة لمشكلة أساتذتى لايفهموننى فتستجيب الطالبات بنسبة اكبر . ويوجد الفرق ذو الدلالة فى الاستجابة لمشكلة لايهتم بعض المدرسين بالطلاب فتستجيب الطالبات بنسبة اكبر . ويظهر الفرق كذلك فى الاستجابة لمشكلة لا اجد مساعدة فردية من بعض المدرسين فتستجيب الطالبات لهذه المشكلة بنسبة اكبر . وقد ترجع هذه الفروق فى الاستجابة للوحدات السابقة إلى زيادة حساسية الطالبات حيث تهتم الطالبات بهذه العلاقات بدرجة أكبر .

ويظهر فرق ذو دلالة فى الاستجابة لوحدة يضايقنى احتقار بعض الناس لنوع التعليم الذى التحقت به حيث تستجيب الطالبات لهذه المشكلة بنسبة اكبر . ويظهر الفرق كذلك لوحدة يضايقنى ان التحقت بالمعهد فتستجيب الطالبات بنسبة اكبر . ويرجع هذان الفرقان الى قلة ميل الطالبات لنوع التعليم الذى يتلقونه وقلة الاقتناع به وذلك لارتفاع مستوى طموحهن بسبب ارتفاع المستوى الاقتصادى والاجتماعى لكثير من الطالبات .

ويظهر الفرق كذلك فى الاستجابة لمشكلة أعتبر نظام المعهد شديد الصرامة حيث تستجيب الطالبات بنسبه أكبر . ويرجع ذلك إلى زيادة حساسية الطالبات لما يفرض عليهن من أنظمة .

ويتضح الفرق فى الاستجابة لمشكلة أشعر بنوع من التعليم لايتفق مع ميولى حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر ويرجع هذا الفرق لما ذهبنا اليه من تفسير للوحدات ١٥و١٦ . ويظهر الفرق كذلك فى الاستجابه لمشكلة لا أعرف طرق الاستذكار الصحيحة حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر . ويظهر الفرق أيضا لمشكلة لايرشدنى المعهد إلى كيفية الاستعداد للامتحانات فتستجيب الطالبات بنسبة أكبر . ويرجع هذا الفرق كما سبق أن ذكرنا إلى وعى أكثر بين الطالبات بالمشكلات التعليمية. ويتضح وجود فرق فى الاستجابة لمشكلة قلة المرافق بالمعهد فتستجيب الطالبات بنسبة أقل :

خامسا : المجال الترويحى

جدول (٢٥) :

الرقم	المشكلة	لها دلالة عند ٥٪	ليس لها دلالة عند ٥٪
١	عدم وجود أندية فى البيئة التى أقيم فيها		+
٢	ترددى على المقاهى	+	
٣	إضطرارى لمصاحبة رفاق السوء		+
٤	يضايقنى ألا أجد عملا فى وقت فراغى		+
٥	لا أجد الوقت الكافى للترويح عن نفسى		+
٦	ليست لى هوايات		+
٧	تنقصنى المبارات الرياضية		+
٨	لا أميل للاشتراك فى الرحلات والمعسكرات		+
٩	يضايقنى ميلى الشديد لمشاهدة الأفلام السينمائية		+
١٠	لا أجد من الكتب ما أميل اقراءته .		+
١١	لا أميل للاشتراك فى المجالات التنشيطية	+	
١٢	لا أحب الاستماع أو الاشتراك فى الندوات		+
١٣	لا أعرف كيف أشارك الآخرين فى السمر		+
١٤	يضايقنى عدم اهتمام المعهد بالمجالات التنشيطية	+	
١٥	يضايقنى عدم تخصيص بعض الوقت لمزاولة الأنشطة		+
١٦	الأدوات والتجهيزات فى المجالات التنشيطية غير كافية	+	
١٧	لا يمثل مجلس إتحاد الطلاب القاعدة الطلابية العريضة		+
١٨	يضايقنى إحتكار فئة من الطلات للأنشطة	.	+
١٩	الاشراف فى المجالات التنشيطية غير كافى	+	
٢٠	لا أجد الأنشطة الكافية فى العطلة الصيفية		
٢١	المجالات التنشيطية غير منتظمة بدرجة كافية فى العطلة الصيفية	+	
٢٢	يضايقنى سلبية الطلاب فى الأنشطة		+
٢٣	يضايقنى عدم وجود حوافز للأنشطة		
٢٤	لا أعرف كيف استثمر وقتى فى العطلة الصيفية		
٢٥	ليس فى بيتنا راديو		+
٢٦	ليس فى بيتنا تليفزيون	+	

الرقم	المشكلة	لها دلالة عند ٥ ٪	ليس لها دلالة عند ٥ ٪
٢٧	لا توجد تنظيمات لاستثمار نهاية الاسبوع فى الأنشطة		+
٢٨	يضايقنى إعتقاد أسرتى أن الترويح مضيعة للوقت		+
٢٩	يضايقنى عدم الاضلاع على الصحافة اليومية أو المجلات الاسبوعية		+
٣٠	لا أجد من ألجأ اليه ليوجهنى إلى النشاط الملائم لى		+

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة فى الإستجابة لثمانى وحدات من وحدات المجال الترويحى. فيظهر فرق ذو دلالة فى الإستجابة لمشكلة ترددى على المقاهى حيث تستجيب الطالبات بنسبة أقل وهذا يتفق على ما يحدده مجتمعنا للفتيات من سلوك فى مثل هذه المواقف ويظهر فرق فى الاستجابة لمشكلة لا أميل للاشتراك فى المجالات التنشيطية حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر. ويظهر الفرق أيضا فى الإستجابة لمشكلة يضايقنى عدم إهتمام المعهد بالمجالات التنشيطية حيث تستجيب الطالبات بنسبة أقل. ويتضح الفرق كذلك فى الاستجابة لمشكلة الأدوات والتجهيزات فى المجالات التنشيطية غير كافية، والإستجابة لمشكلة الإشراف فى المجالات التنشيطيه غير كافى، فتستجيب الطالبات بنسب أقل. ويظهر الفرق فى الإستجابة لمشكلة المجالات التنشيطية غير منظمة بدرجة كافية فى العطلة الصيفيه حيث تستجيب الطالبات بنسبة أقل. وتستجيب الطالبات بنسبة أقل كذلك لمشكلة يضايقنى عدم وجود حوافز للأنشطة. وترجع الفروق فى الإستجابة للوحدات السابقة إلى قلة إهتمام الطالبات بالمجالات التنشيطية. ويظهر فرق ذو دلالة كذلك فى الإستجابة لمشكلة ليس فى بيتنا تليفزيون حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر.

سادسا : المجال الدينى

جدول (٢٦):

الرقم	المشكلة	لها دلالة عند ٠.٥ ٪	ليس لها دلالة عند ٠.٥ ٪
١	كثيراً ما أفكر فى الحياة بعد الموت		+
٢	يحيرنى أمر الجنة والنار	+	
٣	أخشى عقاب الآخرة	+	
٤	أتشكك فى وجود الله		+
٥	كثيراً ما أتشكك فى المعتقدات الدينية		+
٦	يضايقنى اتباع التعاليم الدينية المتزمتة	+	
٧	لا أقوم بالفروض الدينية		+
٨	يضايقنى تعارض المعتقدات الدينية مع العلم	+	
٩	يضايقنى التعصب الدينى		+
١٠	يضايقنى الجدل فى الدين	+	
١١	يضايقنى السخرية فى الدين	+	
١٢	يضايقنى انصراف الناس عن الدين	+	
١٣	لا أثق فى رجال الدين		+
١٤	يضايقنى إجبار والداى لى على أداء الفروض الدينية	+	
١٥	يضايقنى محاولة استغلال الدين فى الخلافات السياسية	+	
١٦	يضايقنى محاولة بعض الناس لربط الدين بالسياسة		+
١٧	يضايقنى عدم قيام المؤسسات الدينية برسالتها فى المجتمع	+	
١٨	يضايقنى عدم كتابة ما تلقيته من مناهج دينية فى المراحل الدراسية السابقة .	+	
١٩	يضايقنى التظاهر فى أمور الدين		+
٢٠	يضايقنى عدم وجود من أستشيره فى أمورى الدينية	+	
٢١	يضايقنى من يفرق فى المعاملة بين الناس على أساس عقائدهم الدينية		+
٢٢	تنقصنى المعرفة بأمور الدين	+	

م	المشكلة	لها دلالة عند ٠٥٪	ليس لها دلالة عند ٠٥٪
٢٣	يضايقنى عدم اهتمام المعهد بالتربية الدينية	+	
٢٤	يضايقنى عدم وجود مصلى بالمعهد	+	
٢٥	يضايقنى ايمان بعض الناس بأولياء الله الصالحين		+
٢٦	يضايقنى خلو المناهج بالتعليم العالى من الدراسات الدينية		+
٢٧	يضايقنى عدم وجود معايير دينية بين الناس	+	
٢٨	الكتب الدينية السهلة الفهم نادرة	+	

يتبين من الجدول أن الفروق فى الاستجابة لوحدات هذا المجال بين الطلبة والطالبات ذات دلالة لسبع عشر وحدة. فيظهر فرق ذو دلالة فى الاستجابة لوحدة يحيرنى أمر الجنة والنار. ولوحدة أخشى عقاب الآخرة حيث يستجيب الطالبات بنسبة أكبر. ويوجد فرق ذو دلالة أيضاً فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى اتباع التعاليم الدينية المتزمتة حيث يستجيب الطلبة بنسبة أكبر. ويظهر فرق أيضاً فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى تعارض المعتقدات الدينية مع العلم حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر. ولمشكلة يضايقنى الجدل فى الدين ويضايقنى السخرية من الدين يوجد فرق ذو دلالة حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر. ويظهر فرق فى الاستجابة لوحده يضايقنى انصراف الناس عن الدين حيث تستجيب الطلبة بنسبة أكبر ويظهر الفرق أيضاً فى مشكلة يضايقنى اجبار والداى لى على أداء الفروض الدينية فتستجيب الطالبات بنسبة أكبر. ويظهر فرق ذو دلالة فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى محاولة استغلال الدين فى الخلافات السياسية. ولمشكلة يضايقنى عدم قيام المؤسسات الدينية برسالتها فى المجتمع حيث يستجيب الطلبة بنسبة أكبر. ولمشكلة يضايقنى عدم كفاية ما تلقيته من مناهج دينيه فى المراحل الدراسية السابقة يظهر فرق بين استجابه الطالبات والطلبة حيث تستجيب

الطالبات بنسبة أكبر . ويظهر هذا الفرق أيضاً فى الاستجابة لمشكلة يضايقنى عدم وجود من أستشيره فى أمورى الدينيه حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر. ويظهر فرق ذو دلالة فى الاستجابة لمشكلة تنقصنى المعرفة بأمور الدين حيث تستجيب الطالبات بنسبة أكبر . وللوحدات يضايقنى عدم اهتمام المعهد بالتربية الدينية ، ويضايقنى عدم وجود مصلى بالمعهد ، ويضايقنى عدم وجود معايير دينية بين الناس ، والكتب الدينية السهلة الفهم نادرة تظهر فروق ذات دلالة حيث تستجيب الطالبات بنسبه أكبر . ويتبين من هـــذه الوحدات أن الطلبة أكثر وعيا بأمور الدين وأثبت عقيدة بينما تعبر الطالبات عن حيرتهن من أمر الجنة والنار والخوف من عقاب الآخرة .

سابعا : المجال العقائدى

جدول (٢٧) :

م	المشكلة	لها دلالة عند ٥٪	ليس لها دلالة عند ٥٪
١	الا يؤخذ برأى فى كثير من الامور التى يثار حولها الجدل فى الاتحادات الطلابية		+
٢	عدم رجوع مجلس إتحاد الطلبة إلى القاعدة فيما يأخذه من قرارات		+
٣	قلة كفاءة أجهزة الإعلام فى التربية العقائدية		+
٤	عزوف الطلاب عن الندوات التثقيفية		+
٥	وجود الدراسات القومية كمادة دراسية ضمن الدراسة		+
٦	عدم كفاءة برنامج الدراسات الاشتراكية كمادة دراسية فى تحقيق الهدف منها .		+
٧	قيام محاضرين غير متخصصين بتدريس الدراسات القومية		+
٨	عدم ترجمة الدراسات الاشتراكية إلى سلوك بين الطلاب	+	
٩	الا تقوم التنظيمات السياسية بوظيفة التثقيف الاشتراكى بدلا من وضعها كمادة دراسية		+
١٠	تعدد الأجهزة الموجهة لأمور الشباب	+	
١١	عدم كفاءة التنظيمات السياسية فى اداء وظيفتها فى محيط الشباب		+
١٢	كثرة تغير التنظيمات السياسية لاسلوبها فى العمل	+	
١٣	إنشغال بعض الطلبة بالتنظيمات السياسية وتركهم لدراستهم		+
١٤	سوء فهم بعض الطلبة لوظيفة التنظيمات السياسية		+
١٥	عدم اعتناق كثير من الدول بمبدأ عدم الانحياز		+
١٦	تأكيد كثير من الدول لقوميتها دون مراعاة مصالح الدول الاخرى		+
١٧	أعتناق بعض الطلاب لمبادىء مستوردة		+
١٨	كثرة الجدل حول المبادىء والاتجاهات السياسية بين الطلبة		+
١٩	أن تتأثر العلاقات الشخصية بين الطلاب باختلاف وجهات النظر حول القيم والمبادىء		+

يتبين من الجدول دلالة الفروق فى الاستجابة لثلاث وحدات من وحدات المجال حيث يستجيب الطلبة بنسبة أعلى لوحدات عدم ترجمة الدراسات الاشتراكية إلى سلوك بين الطلاب ، وتعدد الأجهزة الموجهة لأمور الشباب وكثرة تغير التنظيمات السياسية لأسلوبها فى العمل . ويرجع هذا إلى زيادة وعى الطلبة السياسى وما يمارسونه من أنشطة طلابية .

ثامنا : المجال الجنسى

جدول (٢٨)

الرقم	المشكلة	له دلالة عند ٥٪	ليس له دلالة عند ٥٪
١	ليست لدى معلومات صحيحة عن الأمور الجنسية		+
٢	برامج الدراسة ليست بها ثقافة جنسيه		+
٣	يضايقنى تفكيرى المستجد فى الأمور الجنسية	+	
٤	لا أعرف كيف أتصرف فى حضور الجنس الآخر		+
٥	لا أستطيع التحدث إلى والدى فى الأمور الجنسية		+
٦	أفكر كثيرا فى تكوين علاقة مع الجنس الآخر	+	
٧	يضايقنى من يتباهى بعلاقاته الجنسية	+	
٨	يضايقنى ميلى الشديد لقراءة الكتب الجنسية		+
٩	يضايقنى أنى لا أستطيع التحكم فى دوافعى الجنسية	+	
١٠	يضايقنى ممارستى للعادة السرية	+	
١١	أخجل من الحديث فى المسائل الجنسية	+	
١٢	يضايقنى بهرجة الجنس الآخر .		+
١٣	يضايقنى تنوع الزى فى التعليم العالى		+
١٤	يضايقنى إنى غير جذاب للجنس الآخر .		+
١٥	لست على علاقة مع الجنس الآخر .		+
١٦	يضايقنى تحيز بعض الزملاء لجنسه		+
١٧	يضايقنى أنى لا أميل إلى الجنس الآخر .		+
١٨	معلوماتى غير كافية عن الحياة الزوجية		+
١٩	لا أفضل أن تعمل المرأة المتزوجة .		+
٢٠	يضايقنى كثرة الاحتلام		+
٢١	يحيرنى أنى لا أعلم أن كنت طبيعيا فى نموى الجنسى		+
٢٢	يضايقنى ميلى الشديد للأفلام الجنسية	+	
٢٣	تنقصنى معلومات عن الأمراض التناسلية	+	
٢٤	إصرار الآباء على زواجى من الأقارب		
٢٥	عزوف الشباب عن الزواج مبكرا		
٢٦	يضايقنى تزمت والدى أو إحدهما فيما يتعلق بالأمور لجنسية		
٢٧	يضايقنى التعليم المختلط .		

الرقم	المشكلة	لها دلالة عند ٥٪	ليس لها دلالة عند ٥٪
٢٨	يضايقني عدم وجود إختلاط بالمعهد .		+
٢٩	يضايقني أساءه بعض الزملاء لعلاقات الزمالة		

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة فى الإستجابة لثمانى وحدات من وحدات هذا المجال فتظهر هذه الفروق فى الاستجابة للوحدات يضايقنى تفكيرى المستمر فى الامور الجنسية ، وأفكر كثيراً فى تكوين علاقة مع الجنس الآخر ويضايقنى من يتباهى بعلاقاته الجنسية ، ويضايقنى إنى لا أستطيع التحكم فى دوافعى الجنسية ويضايقنى ممارستى للعادة السرية . وتنقصنى معلومات عن الأمراض التناسلية حيث يستجيب الطلبة بنسب أعلى . ويظهر فرق ذو دلالة فى الاستجابة لمشكلة أخجل من الحديث فى المشاكل الجنسية ، ويضايقنى ميلى الشديد للأفلام الجنسية حيث تستجيب الطالبات بنسبة أقل. وتتفق هذه الفروق مع طبيعة التنشئة الإجتماعية التى مازال كثير من الطالبات يخضع لها حيث يكون للطلبة أساليب أكثر تحررا .

تاسعا : المجال الاجتماعي

جدول(٢٩)

	المشكلة	لها دلالة عند ٥ ٪	ليس لها دلالة عنده ٥ ٪
١	لاأعرف كيف اصبح قائدا للجماعة		+
٢	لا اعرف لماذا تنبذنى الجماعة		+
٣	سهولة انقيادى للاخرين		+
٤	لااعرف كيف اعمل مع الجماعة		+
٥	اشعر بعدم ارتياح فى الحفلات والاجتماعات		+
٦	رغبتى فى السيطرة على الاخرين		+
٧	اتورط كثيرا فى الجدل مع الاخرين		+
٨	اشعر بعدم احترام الاخرين لى		+
٩	تنقصنى المعرفة باصول مناقشة الاخرين		+
١٠	ليست لدى القدرة على اقناع الاخرين		+
١١	يحسدنى الآخرون		+
١٢	يسيطر على الخجل عند وجودى فى جماعة	+	
١٣	لااعرف كيف أحتفظ بصداقات الاخرين	+	
١٤	انى شديد الغيرة	+	
١٥	اعانى من ميلى للعزلة		+
١٦	تنقصنى المعرفة باصول تكوين صداقات مع الاخرين		+
١٧	لااستطيع ان انظم حفلا او اجتماعا		+
١٨	اخشى الفشل وان اظهر غبيا امام الاخرين		+
١٩	لااستطيع ان احافظ على مواعيدى		+
٢٠	اشعر بعدم إخلاصى للاصدقاء	+	
٢١	اشعر بعدم اخلاص الأصدقاء لى		+
٢٢	لااستطيع تقبل اراء الاخرين لى		+
٢٣	لااويد فكره المساواه بين الرجل والمراة	+	
٢٤	لا اعرف كيف اتصرف فى المناسبات الرسمية		+
٢٥	لااعرف ما يتوقعه الاخرون منى	+	

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة فى الاستجابة لست وحدات. فيظهر فرق ذو دلالة فى الاستجابة لمشكلة يسيطر على الخجل عند وجودى فى جماعة حيث تستجيب الطالبات بنسبة أعلى . ويظهر الفروق فى الاستجابة للوحدات لا أعرف كيف أحتفظ بصداقات الاخرين وأنى شديد الغيرة . وأشعر بعدم اخلاصى للاصدقاء ، ولا أؤيد فكرة المساواة بين الرجل والمرأة ولا أعرف ما يتوقعه الاخرون منى حيث يستجيب الطلبة بنسبة أعلى . وتبين هذه الفروق أن الطلبة فى حاجة اكثر إلى فهم صحيح للعلاقات الاجتماعية . كما أن الفروق فى الاستجابة لوحدتى يسيطر على الخجل عند وجودى فى جماعة ،ولا أؤيد فكرة المساواة بين الرجل والمرأة ترجع إلى أساليب التنشئة .

عاشرا : المجال النفسى

جدول (٣٠)

الرقم	المشكلة	لها دلالة عند ٥٪	ليس لها دلالة عند ٥٪
١	من السهل استثارتى		+
٢	أجد صعوبة فى التحكم فى انفعالى		+
٣	إننى شديد العدوان	+	
٤	دائماً فى قلق حتى فى الأمور البسيطة		+
٥	أعانى من تقلب حالتى المزاجية		+
٦	لا أعرف ميولى المزاجية		+
٧	لا أعرف قدراتى الحقيقية		+
٨	أجد صعوبة فى تركيز انتباهى		+
٩	إننى كثير النسيان	+	
١٠	أجد صعوبة فى حفظ بعض المواد	+	
١١	تنقصنى القدرة على الفهم واستيعاب ما أقرأ بسهولة		+
١٢	أعانى من السرحان		+
١٣	أتردد فى تحمل المسئولية		+
١٤	لا أستطيع المثابرة على تحقيق ما أصبو إليه	+	
١٥	تنقصنى القدرة على التعبير عن آرائى		+
١٦	أشعر بأن تفكيرى غير منطقى وغير مسلسل		+
١٧	تنقصنى الثقة بالنفس		+
١٨	أشعر بالنقص بالنسبة للآخرين		+
١٩	لا أرى قيمة لمعظم الأشياء التى أعملها		+
٢٠	إننى عنيد		+
٢١	كثيراً ما أشعر بالوحدة		+
٢٢	أشعر بأننى غير محبوب		+
٢٣	يضايقنى ميلى الشديد لإحراز الشهرة	+	
٢٤	يسهل جرح إحساساتى		+
٢٥	تنقصنى القدرة على مواجهة مشكلاتى	+	
٢٦	لا أستطيع أن أقلع عن بعض عاداتى الضارة		+
٢٧	كثيراً ما أشعر بتأنيب الضمير	+	

الرقم	المشكلة	لها دلالة عند ٥٪	ليس لها دلالة عند ٥٪
٢٨	أحاول دائماً إيجاد تبريرات لتصرفاتى		+
٢٩	تعرضت للإغماء أكثر من مرة		+
٣٠	تنقصنى الأمانة فى بعض المواقف	+	
٣١	تؤرقنى كثرة أحلامى المزعجة	+	
٣٢	يضايقنى كثرة إصابتى بالأرق	+	
٣٣	أفكر أحيانا فى الإنتحار		+
٣٤	يضايقنى حرصى على الدقة الكاملة فى جميع تصرفاتى		+
٣٥	أشعر بالتعب دون سبب	+	
٣٦	كثيراً ما أتصرف بدون تفكير		+
٣٧	ينتابنى اليأس والإنقباض أحياناً		+

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة فى الاستجابة لإحدى عشر وحدة من وحدات هذا المجال فتظهر فروق ذات دلالة فى الإستجابة للوحدات إننى شديد العدوان . ويضايقنى ميلى الشديد لإحراز الشهرة وتنقصنى الأمانة فى بعض المواقف حيث يستجيب الطالبة بنسبة أعلى . ويظهر فروق ذات دلالة أيضاً و الاستجابة للوحدات إننى كثير النسيان ، أجد صعوبة فى حفظ بعض المواد ، ولا أستطيع المثابرة على تحقيق ما أصبوا إليه ، وتنقصنى القدرة على مواجهة مشكلاتى وكثيراً ما أشعر بتأنيب الضمير وتؤرقنى كثرة أحلامى المزعجة ، ويضايقنى كثرة إصابتى بالأرق وكثيراً ما أتصرف بدون تفكير وترجع هذه الفروق إلى تأثير الطالبات للضغوط البيئية بدرجة أكبر فيتسبب عن هذه الأنماط السلوكية التى ترى الطالبات ضرورة التخلص منها .

إنتشار المعلومات الجديدة فى الريف

« دراسة تطبيقية فى ريف الجيزة »

دكتور محمد محيي الدين بغدادي — كلية الزراعة ـ جامعة القاهرة

مرزوق عبد الرحيم عارف — ماجستير اقتصاد زراعى (تخصص اجتماع ريفى)

خطة الدراسة والبحث الميدانى

مقدمة

تكاد المكتبة العربية تخلو من وجود أية دراسة علمية أساسية لعمـــلية نشر المعلومات الجديدة فى الريف اللهم إلا بعض الدراسات التى لاتتعدى دراسة وسائل الإتصال بالجماهير وأثرها فى المجتمع الريفى . لذا أجريت هذه الدراسة لتلقى بعض الضوء على كيفية انتقال المعلومات الجديدة إلى الريفيين والعوامل التى تؤثر على إنتشارها كى يمكن التغلب على بعض المعوقات التى تحد من انتقالها واعتناق الناس لمبادئها . كما وتساعد على اكتشاف أفضل الوسائل لانتقالها ومدى ارتباط ذلك بالنواحى التعليمية والاقتصادية لسكان الريف .

وحتى يمكن عرض هذه الدراسة لابد من توضيح الفكرة الأساسية فيها والتى تقوم أساساً على تتبع معلومة جديدة فى بعض قرى ريف محافظة الجيزة لمدة عشرين شهرا وذلك للوقوف على العوامل والمؤثرات التى ترتبط بعملية انتشار هذه المعلومة . .

أولا : نبذة عن المنطقة التى اجرى فيها البحث :

أجرى البحث فى نطاق عمل ثلاثة وحدات مجمعة هى الوحدة المجمعة بالناصرية (المعروف سابقا) والوحدة المجمعة بالشوبك الغربى والوحدة المجمعة بأبى غالب وتقع كل منها بأحدى المراكز الإدارية لمحافظة الجيزة وتقدم خدماتها إلى سكان أربعة عشر قرية من قرى ريف محافظة الجيزة . .

ويبلغ تعداد سكان منطقة البحث (نطاق عمل الوحدات الثلاثة) ٤٤٩٣٩ نسمة (من واقع تعداد ١٩٦٠) تضمهم ٩٧٥٧ أسرة بمتوسط ٤ر٧ فرد لكل أسرة ويحترف مهنة الزراعة منهم ١١١٤١

اما بالنسبة الحالة التعليمية فيوجد ٢٦٢٢١ أمى ، ١٠٦ يقرأ فقط ، ٤٧٥٦ يقرأ ويكتب ، ٢٥٥ مؤهل أقل من المتوسط ، ٢٥٠ مؤهل متوسط ، ١٠ مؤهل فوق المتوسط ، ٣٩ جامعى ، ٢ دبلوم ممتاز ، ١ ماجستير

وتبلغ مساحة الأراضى المملوكة للاهالى ٨٤٣٥ فدان موزعة على ٥٩٢٦ ملكا (من واقع التعداد الزراعى ١٩٥٠) أى بمتوسط ملكية قدره ٤٢ر١ فدانا . .
وبالنسبة للثروة الحيوانية (ومن واقع حصر الماشية لعام ١٩٦٠) يوجد بالمنطقة ٩٨٤ بقرة كبيرة . ٥٨١ بقره متوسطة ، ٦٨٩ بقرة صغيرة كما يوجد بنفس المنطقة ١٥٤٣ جاموسة كبيرة ، ٢٨٠ جاموسة متوسطة ، ٤٦٩ جاموسة صغيرة .

أما الخدمات التى تؤدى للمواطنين بمنطقة البحث فتقوم بأغلبها الوحدات المجمعة كل فى منطقة عملها سواء أكانت تلك الخدمات صحية أو إجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية بالإضافة إلى جهود الجمعيات التعاونية فى مجال النشاط الاقتصادى للمنطقة .

ثانيا ـ إختيار العينة :

أختيرت محافظة الجيزة لاجراء البحث فى ريفها واختير منها نطاق عمل الوحدات المجمعة بالشوبك الغربى والناصرية وأبى غالب لإجراء الدراسة التطبيقية لعملية نشر المعلومات الجديدة ممثلة فى إستخدام طلائق الفريزيان فى تحسين نسل الماشية المملوكة لأهالى المنطقة والتى بدأ وصولها إلى مقار الوحدات المجمعة الثلاث مع بداية هذه الدراسة . . ولقد أختيرت هذه المعلومة بالذات كمعلومة جديدة ، لأنها وثيقة الصلة والعلاقة بحياة الفلاح ومهنته الغالبة لأنها تدعم اقتصادياته وتعمل على زيادة دخله وبالتالى رفع مستوى معيشته

هذا ولقد تناولت الدراسة جميع الأفراد الذين أقبلوا على استخدام الطلائق الفريزيان بالوحدات الثلاث طبقا لسجلات الوثب لتلك الوحدات وقد بلغ عددهم ١٩٥ حالة .

ثالثا : المنهج والأدوات :

المنهج المتبع فى الدراسة هو المنهج التجريبي لدراسة جميع الأفراد داخل نطاق العينة العمدية التى تم اختيارها لإقبالهم على تهجين أبقارهم من الطلائــــع الفــريزيـــان . .

أما الأدوات المستخدمة فهى الطلائق الفريزيان فى الوحدات الثلاث وسجلاتها بالاضافة الى استمارة استبيان بالمقابلة للحصول على البيانات التى تلزم لهذه الدراسة نظرا لأن نسبة كبيرة من سكان الريف غير ملمين بالقراءة والكتابة والتى روعى فى تصميمها استخدام اللغة العامية فى الأسئلة والذى كان له أكـــبر الأثر فى مساعدة أفراد البحث على تفهم المطلوب واعطائهم البيانات الصحيحة ولقد صممت الاستمارة بطريقة توصل إلى تحديد الابعاد والمتغيرات الهامة التى تخدم الفروض والنظريات وتجيب عليها كما تم اختبار الاستمارة ميدانيا قبل الشروع فى جميع البيانات من أفراد البحث بموجبها

رابعاً : طريقة جمع البيانات :

بدأ وصول طلائق الفريزيان إلى الوحدات المجمعة الثلاث فى أوائل عام ١٩٦٢ ولقد بدء فى جمع البيانات فى أول فبراير ١٩٦٢ وكانت أول حالة تقبل للفكرة الجديدة بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٦٢ بنطاق عمل الوحدة المجمعة بأبى غالب ثم توالى القبول للفكرة طوال مدة الدراسة التى استغرقت عشرين شهراً أنتهت بنهاية شهر سبتمبر ١٩٦٣ :

واقتضت الدراسة إلى تقسيم المدة التى جمعت البيانات خلالها إلى خمسة فترات متساوية الطول روعى أن تشتمل كل فترة منها على جزء من موسم تلقيح أن لم يكن الموسم بأكمله ، وخصوصاً وأن الفلاح يراعى عند تلقيحه لماشيته الوقت الذى ستلد فيه حتى يتوافر لها الغذاء الكافى لتستطيع إمداد رضيعها بأكبر من اللبن . ورغم أن التعليمات بالوحدات المجمعة تقضى بوقف عملية الوثب خلال الفترة

من أول مايو حتى آخر أغسطس إلا أنه لوحظ أن عملية الوثب فى الحقيقة تستمر طوال العام وإن كانت تتركز فى موسم الوثب .

ولقد قام الأخصائيون الزراعيون بالوحدات المجمعة الثلاثة بالمعاونة الصادقة فى جمع البيانات ، ساعد على ذلك تفرغهم للعمل بتلك الوحدات ومعرفتهم الوثيقة بأهل المنطقة وكسب ثقتهم . هذا ولقد تم مراجعة البيانات مكتبيا وبعضها ميدانيا للتأكد من سلامتها . . تلى هذا تفريغ البيانات فى جداول صممت طبقا لأسس تخدم الفروض كالزمان والمكان والخصائص السلوكية والحالة الاقتصادية ووسائل الاتصال والتأثير .

ويهمنا قبل أن نتعرض لذكر الفروض والبدء فى تحليل البيانات الاحصائية لهذه الدراسة ومناقشتها يهمنا أن نسترجع الفترات الخمسة التى قسمت إليها فترت جمع البيانات وتتبع المعلومة الجديدة ، وهى فترة العشرين شهريا التى إستمرتها عملية الدراسة ، وذلك ليمكن تتبع عملية الانتشار من فتره إلى أخرى وكذا التعرف على العوامل والصفات التى يتميز كل أفراد كل فتره قربت أو بعدت عن بدء إنتشار تلك الفترة

والفترات الخمسة هى :

الفترة الأولى وتبدأ من أول فبراير ١٩٦٢ حتى آخر مايو ١٩٦٢

الفترة الثانية وتبدأ من أول يونية ١٩٦٢ حتى آخر سبتمبر ١٩٦٢

الفترة الثالثة وتبدأ من أول أكتوبر ١٩٦٢ حتى آخر يناير ١٩٦٣

الفترة الرابعة وتبدأ من أول فبراير ١٩٦٣ حتى آخر مايو ١٩٦٣

الفترة الخامسة وتبدأ من أول يونيه ١٩٦٣ حتى آخر سبتمبر ١٩٦٣

النظريات والفروض

صياغة الفروض تتوقف إلى حد كبير على طبيعة الدارسة وعلى مستوى معرفتنا بموضوع البحث مثل المعايير الاجتماعية بالريف والعادات والتقاليد السائدة والتأثر بها فى تقبل أفراد المجتمع للأفكار والمعلومات الجديدة ومدى انتشار بل وأنتقال تلك المعلومات . ويهمنا فى هذه الدراسة أن نهتدى إلى بعض الفروض أو تعميم فرض يتجاوز حدود موضوع الدراسة كوجود علاقة مابين المتغيرات كالتعليم والمستوى الاقتصادى والمستوى الاجتماعى والسن وعضوية الهيئات والاتصال بالمؤسسات وخلافه وبين انتقال المعلومة الجديدة وخصوصا وأن الفروض وسيلة هامة تساعد على الربط بين نتائج الدراسة وتحليل المواقف بالدرجة التى تسمح بتطبيعها فى مدى واسع .

وحتى تسهل عملية وضع الفروض وترتيب الموضوعات حسب أهميتها للدراسة لابد من التمهيد لهذا الموضوع بدراسة إستكشافيه تبدأ بالأطلاع على البحوث والدراسات السابقة وإن كانت قليـــله ولكنها لا تتعدى دراسة لبعض وسائل الاتصال بالجماهير وأثرها فى المجتمع الريفى أو الاسلوب الناجح فى مخاطبه عقول الريفيين فى نقل المعلومات الارشادية اليهم ثم الاطلاع على المراجع المتصلة بهذا الموضوع وأهمها مايتعلق بدراسة المجتمعات الريفية من حيث الخصائص والصفات النفسية والاجتماعية لسكانها ومكونات الرأى العام من وسائل اتصال مختلفة ودورها فى أثارة الوعى للنهوض بالمجتمع

هذا وقد تعدت الدراسة الاستكشافيه مجال البحوث والاطلاع إلى الاتصال بالعاملين فى ميادين الارشادوالتوعية والمتصلين من قريب بموضوع البحث للإستفادة بتجاربهم وخبراتهم والتى لم تسمح الظروف بنشرها أو حتى طبعها حتى الآن .

ولقد أفادت تلك الدراسة فى وضع بعض الفروض النظرية والعملية نوجز عرضها فيما يلى .

الفرض الأول :

وجود علاقة طردية بين المدة التى مضت على بدء انتشار الفكرة وعدد الأفراد الذين آمنوا بها واعتنقوا مبادئها . أى بعبارة أخرى كلما مضى وقت أطول على بدء انتشار الفكرة الجديدة . كلما زاد عدد من آمنوا بها وعملوا على تطبيقها وقد استخدم لإختبار هذه العلاقة الفرض العملى القائل بتناسب عدد الأفراد الذين يتقلبون الفكره الجديدة طرديا مع المدة التى مضت على بدء انتشارها .

الفرض الثانى :

انتشار الأفكار الجديدة بين أفراد منطقة النفوذ (أشعاع الفكرة) أكثر من انتشارها بين أفراد منطقة التاثير . وبمعنى اخر يتناسب انتشار الافكار الجديدة بين أفراد المجتمع الريفى تناسبا طردياً مع قربهم من مركز إشعاع الفكره الجديده

ولقد أستخدم لإختبار هذه العلاقة الغرض العملى القائل بتناسب عـــدد الافراد الذين يقبلون على الفكره الجديده طارديا مع القرب من الانتشار وعكسيا مع البعد عنه .

الفرض الثالث :

يؤثر السن فى تقبل أهل الريف للأفكار الجديدة فيكون انتقالها أسرع إلى من هم فى سن الشباب أما ماعداهم فيكون انتقالها إليهم بطيئا والتحفظ فى تقبلهم لتلك الأفكار أكثر . وقد إستخدم لاختبار هذه العلاقة الغرض العملى القائل بزيادة عدد المتقبلين للفكرة الجديده فى فئات السن الوسطى عنها فى فئات السن الصغرى والمتقدمة

الفرض الرابع :

يساعد إشتراك الافراد فى عضوية بعض الهيئات أو المؤسسات أو الجمعيات. على تقبل الافكار والمعلومات الحديدة بالتالى على سرعة إنتشارها .

ولقد استخدم لإختبار هذه العلاقة الفرض العملى القائل بتناسب عدد الافراد المتقبلين للفكرة الجديدة طرديا مع عضويتهم فى الهيئات والمنظمات المختلفة .

الفرض الخامس :

قد يؤثر التعليم فى سرعة تقبل الافكار الجديدة وإنتقالها بين المتعلمين بالقياس. الى الاميين من نفس المجتمع .

وقد استخدم لإختبار هذه العلاقة الفرض العملى القائل بتناسب عدد الافراد المتقبلين للفكرة الجديدة طرديا مع المستوى التعليمى لهم .

الفرض السادس :

قد توجد علاقة طردية مابين الحالة الإقتصادية للمزارعين ممثلة فى ملكيتهم للأرض الزراعية وتقبلهم للأفكار الجديدة واعتناقهم لمبادئها وتطبيقها فى حياتهم العملية (١) .

وقد إستخدم لإختبار هذه العلاقة الفرض العملى القائل بتناسب عدد الافراد المتقبلين للفكرة الجديدة طرديا مع المستوى الإقتصادى لهم .

الفرض السابع :

إن تردد أهل المجتمع الريفى على المؤسسات المختلفة وإمتلاكهم أو استخدامهم لوسائل الإتصال يؤثر على سرعة انتشار الافكار الجديدة وتقبل أفراد المجتمع الريفى لها (٢) .

---

(١) دكتور فؤاد راغب ، ملخص محاضرات فى الأرشاد الزراعى (ص ٢ ، ٣)

(٢) دكتور أمام سليم المجتمع الريفى (ص ١٩ ، ص ٢٠) .

ولقد إستخدم لإختبار هذه العلاقة الفرض العملى القائل بتناسب عدد الأفراد المتقبلين للفكرة الجديدة طرديا مع مرات ترددهم على المؤسسات المختلفة وإمتلاكهم أو استخدامهم لوسائل الاتصال .

الفرض الثامن :

نفترض وجود علاقة طردية مابين تطبيق الأفراد للفكرة أو التجربة الجديدة والعمل على نشرها ودعوة أفراد المجتمع إلى الإستفادة منها .

التحليل الإحصائى البيانات ومناقشتها

سيتناول تحليل البيانات إحصائيا الجوانب التى تؤدى إلى معرفة درجة معنوية العلاقات المختلفة بالفروض العملية والتى أجريت لإختبار صحة الفروض النظرية

وسيتناول التحليل الفروض الثمانية حسب الترتيب التى وردت به فى الفصل الثانى من هذه الدراسة :

الفرض الأول :

وجود علاقة طردية بين المدة التى مضت على بدء إنتشار الفكرة وعدد الذين آمنوا بها واعتنقوا مبادئها .

بتحليل بيانات الجدول (١) يتضح أن النسبة المئوية للأفراد الذين تقبلوا الفكرة الجديدة بقبولهم تهجين أبقارهم من الطالوقة الفريزيان أخذت فى الارتفاع التدريجى فى فترات الدراسة فبعد أن كانت ١ ٪ فى الفترة الاولى أصبحت ٦ر٤٠ ٪ فى الفترة الثانية ثم ٣ر٣١ ٪ فى الثالثة، ٩ر٣٥ ٪ فى الرابعة وعادت وانخفضت الى ٢ر٢٧ ٪ فى الفترة الخامسة وكان المفروض على أساس الفرض النظرى الاول أن تسير فى نفس الاتجاه الصعودى ويعلل عدم حدوث ذلك أن الفترة الخامسة تتضمن شهرا واحدا من موسم التلقيح وربما كان لهذا السبب إنخفاض هذه النسبة عن سابقتها .

جدول (١)

توزيع المنفذين للفكرة على الفترات المختلفة

الفترة	عدد الحالات	النسبة المئوية
لاولى : فبراير ٦٢ إلى مايو ٦٢	٢	١ ٪
الثانية : يونية ٦٢ إلى سبتمبر ٦٢	٩	٤ر٦ ٪
الثالثة : أكتوبر ٦٢ إلى يناير ٦٣	٦١	٣١ر٣ ٪
الرابعة : فبراير ٦٣ إلى مايو ٦٣	٧٠	٣٥ر٩ ٪
الخامسة : يونيو ٦٣ إلى سبتمبر ٦٣	٥٣	٢٧ر٢ ٪

ومعنى هذا أن إنتشار الفكرة أو المعلومة الجديدة يتناسب طردياً مع طول الفترة ما بين بدء إنتشارها وقبولها وهذا يحقق الفرض النظرى الأول السابق الذكر .

الفرض الثانى :

أن انتشار الأفكار الجديدة بين أفراد منطقة النفوذ (مكان الانتشار) يكون أكثر من انتشارها بين أهالى المناطق البعيدة (منطقة التأثير) وبمعنى آخر يتناسب انتشار الأفكار الجديدة بين أفراد المجتمع الريفى تناسباً طردياً مع قربهم أو بعدهم من مركز إشعاع الفكرة الجديدة .

بتحليل بيانات الجدول رقم٢ أن ١١٩ فرداً ممن شملتهم الدراسة يمثلون ٦١ ٪ من مجموع أفراد العينة من نفس مكان الانتشار (منطقة النفوذ) أى من قرى مقار الوحدات المجمعة الثلاث ويبلغ مقدار هذه المنطقة ١٦٠٥٨ نسمة بينما ٧٦ فرداً يمثلون ٣٩ ٪ من جملة أفراد العينة من القرى الأخرى التى تخدمها تلك الوحدات وعددها ١١ قرية يبلغ سكانها ٢٨٨٨١ نسمة .

جدول (٢)

توزيع المنفذين للفكرة من نفس القرية والقرى الأخرى

	نفس القريه	قرية أخرى
الفترة الأولى	٢	—
الفترة الثانية	٧	٢
الفترة الثالثة	٣٧	٢٤
الفترة الرابعة	٤٠	٣٠
الفترة الخامسة	٣٣	٢٠
الجملة	١١٩	٧٦
النسبة	٠٦١ ./.	٠٣٩ ./.
التعداد	١٦٠٥٨	٢٨٨٨٠

ومن هذا يتضح أن إنتشار الأفكار الجديدة يتوقف على قرب المجتمع أو بعده من مكان الانتشار فكلما قرب المكان كلما ساعد ذلك على عملية الانتشار والعكس صحيح وهذا يحقق الفرض النظرى الثانى سالف الذكر .

الفرض الثالث :

يؤثر السن فى قبول الأفكار الجديدة فيكون انتقالها أسرع إلى من هم فى سن النضوج ، أما من هم فى سن الشيخوخة أو دون سن النضوج فيكون انتقال الأفكار اليهم بطىء والتحفظ فى تقبلهم لتلك الأفكار أكثر .

يتضح من الجدول (٣) أن النسبة المؤيدة لمن تقبلوا الفكرة الجديدة من فئة السن أقل من ٣٥ سنة بلغت ٢٢ر١ ./. بينما بلغت ٠٦١ ./. لمن هم فى فئة السن من ٣٥ إلى ٥٠ سنة ، ١٦ر٩ ./. لمن هم فى فئة السن أكثر من ٥٠سنة ويتضح من هذا أن درجة الانتشار تبلغ أقصاها بين الأفراد الذين هم فى فئة السن من ٣٥ إلى ٥٠ سنة . أما فئتى السن أقل وأعلى من هذه الفئة فيكون انتقال الأفكار الجديده إلى الأفراد الواقعين فيها بطىء والتحفظ فى تقبلهم أكثر

جدول (٣)

توزيع المنفذين للفكرة حسب فئات السن

فئة السن	المنفذين للفكرة	
	عدد	نسبة ٪
اقل من ٣٥ سنة	٤٣	٢٢ر١ ٪
٣٥ إلى ٥٠	١١٩	٦١ ٪
اكثر من ٥٠	٣٣	١٦ر٩ ٪
الجملة	١٩٥	١٠٠ ٪

ويمكن إثبات تأثير السن على تقبل الافكار الجديدة بتحليل العلاقة بين الأفراد الذين يقبلون عليها فى فئات السن المختلفة وقربهم وبعدهم عن مكان الانتشار وذلك عن طريق استخدام اختبار مربع كاى وباستخدام متغيرين هما فئات السن وبعد مكان انتشار الفكرة ولقد اتضح وجود فرق معنوى على درجة احتمال ٠٠٥ر وهذا يؤيد أو يحقق الغرض النظرى سالف الذكر

الغرض الرابع :

يساعد اشتراك الافراد فى عضويه بعض الهيئات أو المؤسسات أو الجمعيات على تقبل الأفكار والمعلومات الجديدة وبالتالى على سرعة انتشارها .

بتحليل بيانات الجدول (رقم ٤) وجد أن العضوية فى تلك الهيئات تساعد على تقبل أهل الدين لتلك الأفكار .

جدول (٤)

عضوية المنفذين المفكرة للهيئات والمؤسسات

الفترة	عدد أفراد العينة	العضوية: غير أعضاء		أعضاء فى جمعية واحدة		أعضاء فى أكثر من جمعية		الجملة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
الأولى	٢	-		١	٥٠٪	١	٥٠٪	٢	١٠٠٪
الثانية	٩	٢	٢٢,٢٪	٥	٥٥,٦٪	٢	٢٢,٢٪	٩	١٠٠٪
الثالثة	٦١	١٠	١٦,٤٪	٤٤	٧٢,١٪	٧	١١,٥٪	٦١	١٠٠٪
الرابعة	٧٠	٨	١٠,٧٪	٥٤	٧٨,٦٪	٨	١٠,٧٪	٧٠	١٠٠٪
الخامسة	٥٣	١٢	٢٢,٦٪	٣٨	٧١,٤٪	٣	٦٪	٥٣	١٠٠٪

ومنه يتضح أن نسبة العضوية فى أكثر من هيئة للذين تقبلوا الفكرة فى الفترة الأولى ٥٠٪ بينما كانت فى الفترة الثانية ٢٢,٢٪ وفى الثالثة ١١,٥٪ وفى الرابعة ١٠,٧٪ وفى الخامسة ٦٪ . أى أن النسبة المئوية للعضوية فى أكثر من هيئة أخذت فى الإنخفاض التدريجى كلما تأخرت الفترة وهذا يدل على وجود اتجاه علاقة طردية بين عضوية الهيئات وتقبل أهل الريف للأفكار الجديدة أى أنه بتعدد عضوية الأفراد لتلك الهيئات يزداد انتشار الأفكار الجديدة وتقبلها وهذا يحقق الفرض النظرى الرابع .

الفرض الخامس :

يؤثر التعليم فى سرعة تقبل الأفكار الجديدة وانتقالها بين المتعلمين بالقياس إلى الأميين من نفس المجتمع .

شك أن درجة التعليم التى يكون عليها رب الأسرة تلعب دوراً فعالا فى سرعة انتشار الأفكار الجديدة وتطبيقها . لذلك كان من المنتظر منطقياً أن تكون هناك علاقة طردية ما بين المستوى التعليمى المرتفع وسرعة تقبل الأفكار الجديدة وانتشارها وهذا ما يوضحه الجدول رقم ٥ الذى يبين العلاقة بين التعليم وانتشار الأفكار الجديدة والذى يوضح أن النسبة المئوية للمتعلمين بلغت ١٠٠٪ بين الأفراد

الذين تقبلوا الفكرة فى الفترة الأولى بينما كانت ٧٧٫٨٪ فى الثانية ، ٧٣٫٨٪ فى الثالثة وتراوحت مابين ٥١٫٤٪ وبين ٥٢٫٨٪ فى الرابعة والخامسة وهذا يحقق الفرض النظرى الخامس القائل بأن التعليم قد يؤثر فى سرعة تقبل الأفكار الجديدة وانتقالها بين المتعلمين بالقياس إلى الأميين فى نفس المجتمع .

جدول (٥)

المستوى التعليمى للمنفذين للفكرة فى الفترات المختلفة

الفترة	جملة أفراد العينة	أمى		متعلم (يقرأ ويكتب حتى المستوى الجامعى)	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة
الأولى	٢	—	—	٢	١٠٠٪
الثانية	٩	٢	٢٢٫٢٪	٧	٧٧٫٨٪
الثالثة	٦١	١٦	٢٦٫٢٪	٤٥	٧٣٫٨٪
الرابعة	٧١	٣٤	٤٨٫٦٪	٣٦	٥١٫٤٪
الخامسة	٥٣	٢٥	٤٧٫٢٪	٢٨	٥٢٫٨٪
	١٩٥	٧٧		١١٨	

ويمكن إثبات تأثير التعليم على تقبل الأفكار الجديدة بتحليل العلاقة بين الأفراد الذين يقبلون عليها فى المستويات المختلفة للتعليم وقربهم أو بعدهم عن مكان الانتشار وذلك عن طريق استخدام اختبار مربع كاى وقد اتضح وجود فرق ذو دلالة عند درجة احتمال ١٫٠ . وهذا يحقق الفرض النظرى الخامس السابق ذكره.

الفرض السادس :

توجد علاقة طردية بين الحالة الاقتصادية للزارعين ممثلة فى ملكيتهم الأرض الزراعية وتقبلهم للأفكار الجديدة واعتناقهم لمبادئها وتطبيقها فى حياتهم العملية .

بتحليل البيانات الواردة فى الجدول السادس والذى يبين حيازة المنفذين للفكرة فى الفترات المختلفة ملك وإيجار كل على حده .

جدول (٦)

حيازة المنفذين للفكرة فى الفترات المختلفة

الفترة	الجملة	الحيازات ملاك عدد	الحيازات ملاك نسبة	الحيازات مستأجرين عدد	الحيازات مستأجرين نسبة
الأولى	٤	٢	٥٠ ٪	٢	٥٠ ٪
الثانية	١٦	٩	٥٦ر٢ ٪	٧	٤٣ر٨ ٪
الثالثة	١٠٢	٤٨	٤٧ر٤ ٪	٥٤	٥٢ر٦ ٪
الرابعة	١٢٣	٥٨	٤٧ر١ ٪	٦٥	٥٢ر٩ ٪
الخامسة	٨٦	٣٩	٤٥ر٣ ٪	٤٧	٥٤ر٧ ٪
	٣٣١	١٥٦		١٧٥	

ويتضح من هذا الجدول أن بالنسبة للفترة الأولى تساوت نسبتى الملاك والمستأجرين بينما ارتفعت نسبة الملاك إلى ٥٦ر٢ ٪ فى الفترة الثانية وعادت فانخفضت فى الفترة الثالثة واستمرت فى الانخفاض فبلغت ٤٧ر١ ٪ فى الفترة الرابعة ٤٥ر٣٠ ٪ فى الفترة الخامسة وباستثناء الفترة الثانية والتى اتضح أن الملكية فيها مفتته بالقياس بالملكية فى الفترة الأولى رغم ارتفاع عدد الملاك فيها ، يلاحظ وجود اتفاق يدل على وجود علاقة طردية ما بين ملكية الأرض وانتشار الأفكار الجديدة وهذا راجع إلى أن الفلاح قد يغامر بقبول الأفكار الجديدة إذا كان هناك ما يعتمد عليه بل ويؤمن هذه المغامرة كملكيته الأرض الزراعية . وهذا يحقق الفرض من النظر السادس سالف الذكر .

الفرض السابع .

يكون لتردد أهل المجتمع على المؤسسات والهيئات المختلفة وامتلاكهم أو استخدامهم لوسائل الاتصال أثر على سرعة انتشار الأفكار الجديدة وتقبل أهل الريف لها .

لتحقق من صحة هذا الفرض شملت الدراسة أكثر من وسيلة هى قرآن الصحف والاستماع إليها وامتلاك أجهزة الراديو والتردد على المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

(١) الصحف

بالنسبة لفترات الصحف وبتحليل بيانات الجدول رقم ٧

جدول (٧)

توزيع المنفذين للفكرة حسب قراءة الصحف

الفترات	يقرأ الصحف		لا يقرأ الصحف	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة
الأولى	٢	١٠٠ ٪	—	صفر
الثانية	٣	٣٣ر٣ ٪	٦	٦٦ر٧ ٪
الثالثة	٢٠	٣٢ر٨ ٪	٤١	٦٧ر٢ ٪
الرابعة	٢٤	٣٤ر٢ ٪	٤٦	٦٥ر٨ ٪
الخامسة	١١	٢٠ر٨ ٪	٤٢	٧٩ر٢ ٪
الجملة			١٣٥	

ويتضح من هذا الجدول أن النسبة المئوية لمن يقرأ الصحف بين المنفذين للفكرة فى الفترة الأولى بلغت ١٠٠ ٪ بينما كانت تتراوح ما بين ٣٣ر٣ ٪ وبين ٣٤ر٢ ٪ فى الفترات من الثانية إلى الرابعة وبلغت ٢٠ر٨ ٪ فى الفترة الخامسة

وهذا يدل على أن هناك اتجاه إلى زيادة درجة انتشار الأفكار الجديدة بزيادة نسبة من يقرأ الصحف .

ويمكن إثبات تأمين قراءة الصحف على تقبل الأفكار الجديده بتحليل العلاقة بين الأفراد الذين أقبلوا عليها من قارئى الصحف وقربهم وبعدهم عن مكان الإنتشار وذلك عن طريق استخدام اختبار مربع كأى لإختبار دلالة الفروق ومعنويتها وقد اتضح وجود فرق ذودلالة عند درجة احتمال ١٠و٠ .

(٢) إمتلاك أجهزة راديو :

فيما يختص بإمتلاك أجهزه راديو فقد اتضح أن هناك علاقة طردية ما بين إمتلاك تلك الأجهزة وانتشار الفكره الجديده إذ بلغت نسبتهم فى الفترة الأولى ١٠٠٪ وتدرجتا نزولا إلى أن بلغت ٤١٫٥٪ فى الفتره الخامسه وهذا مايوضحه الجدول رقم (٨) .

جدول (٨)

توزيع المنفذين للفكرة حسب ملكيتهم لأجهزة راديو

الفــــترة	يمتـــــلك		لا يمتلك	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة
الأولى	٢	١٠٠٪	—	صفر ٪
الثانية	٥	٥٥٫٥٪	٤	٤٤٫٥٪
الثالثة	٣٣	٥٤٫١٪	٢٨	٤٥٫٩٪
الرابعة	٣٤	٤٨٫٥٪	٣٦	٥١٫٥٪
الخامسة	٢٢	٤١٫٥٪	٣١	٥٨٫٥٪
	٩٦		٩٩	

ومن ناحية أخرى أمكن إثبات نفس العلاقة باستخدام اختبار مربع كاى مع وجود متغيرين هما البعد أو القرب من مكان الإنتشار وامتلاك أجهزة راديو واتضح وجود فرق ذو دلالة عند درجة احتمال ٠٥ر٠

٣ — الاتصال بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية .

وفيما يتعلق بالاتصال بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والمثلة فى الوحدات المجمعة والبيطرية والزراعية ، وعلاقة ذلك بانتشار الأفكار الجديدة وبالرجوع إلى الجدول رقم (٩) .

جدول (٩)
التردد على المؤسسات الزراعية والبيطرية والاجتماعية

الفترة	جملة العدد	التردد على المؤسسات			الجملة	
		الوحدات الزراعية	الوحدات البيطرية	الوحدات المجمعة		
		عدد	عدد	عدد	عدد	نسبة
الأولى	٢	٢	١	٢	٥	٢٥٠٪
الثانية	٩	٥	٦	٨	١٩	٢١١,١٪
الثالثة	٦١	٢٦	٢٢	٥٤	١١٢	١٧٥,٤٪
الرابعة	٧٠	٢٣	٢٦	٦٦	١١٥	١٦٤,٢٪
الخامسة	٥٣	١٨	١٩	٤٩	٨٦	١٦٢,٢٪
جملة	١٩٥	٧٤	٨٤	١٧٩	٣٣٧	

وبتحليل بيانات الجدول يتضح أن النسبة المئوية للتردد على المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية بلغت ٢٥٠٠٪ بالنسبة للفترة الأولى وتدرجت نزولا حتى وصلت إلى ٢و١٦٢٪ بالنسبة للفترة الخامسة وهذا يؤكد وجود علاقة طردية ما بين التردد على المؤسسات المختلفة وإنتشار الأفكار الجديدة .

هذا وقد أمكن إثبات تأثير التردد على المؤسسات المختلفة على تقبل الأفكار الجديدة لتحليل العلاقة بين الأفراد الذين يقبلون عليها من بين المترددين على المؤسسات وغير المترددين وقربهم أو بعدهم عن مكان الانتشار باستخدام اختبار مربع كاى لقد اتضح وجود فرق ذو دلالة عند درجة احتمال ١٠و. وذلك بالنسبة المترددين على الوحدة البيطرية أما بالنسبة للمترددين على الوحدة الزراعية والجمعية فلم تؤيد هذه العلاقة إحصائيا .

ويمكن القول بأن التحليل الاحصائى للبيانات فى الجداول الثلاثة الأخيرة قد أثبت وجود علاقة طردية مابين وسائل الاتصال وانتشار الأفكار الجديدة بعضها لا يتعدى إتجاه لا يرقى إلى مستوى الدلالة وبعضها يؤكد وجود دلالة الفروق عند درجة احتمال ١٠و٠،٠٥و٠ وكل هـــذا يحقق الفرض النظرى السابع السابق ذكره .

الفرض الثامن :

وجود علاقة طردية بين تطبيق الأفراد للفكرة أو التجربة الجديدة والعمل على نشرها ودعوة أفراد المجتمع إلى الاستفادة منها حيث يزداد الاقناع بل وتحمسهم لها .

بالرجوع إلى الجدول (رقم ١٠) يتضح أن ٣ر٩٣٪ من جملة المنفذين للفكرة الجديدة قامو بنقل الخبر إلى الغير بمجرد سماعهم بهذه الفكرة أو المعلومة الجديدة ولم يتخلف عن أداء هذه المهمة سوى ٧٧ر٦٪ منهم .

أما بعد تطبيق الفكرة الجديدة أرتفعت نسبة من قاموا بنقل الخبر إلى الغير إذ بلغت النسبة ٩ر٩٧٪ من جملة المنفذين للفكرة وانخفضت نسبة من تخلفوا عن نقل الخبر إلى ١ر٢٪ وهذا يحققه الفرض النظرى الثامن سالف الذكر .

جدول (١٠)
عملية القيام بنقل الخبر من علامة

الفترة	جملة أفراد الجمعية	نقل الخبر		لم ينقل الخبر	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة
الأولى	٢	٢	١٠٠٪	—	صفر٪
الثانية	٩	٩	١٠٠٪	—	صفر٪
الثالثة	٦١	٥٥	٩٠ر١٪	٦	٩ر٩٪
الرابعة	٧١	٦٣	٩٠٪	٧	١٠٪
الخامسة	٥٣	٤٨	٩٠ر٥٪	٥	٩ر٥٪
الجملة	١٩٥	١٧٧		١٨	
النسبة	١٠٠٪	٩٣ر٣٪		٦ر٧٪	

ويمكن إثبات تأثير التطبيق للأفكار الجديدة على انتشارها أيضاً بتحليل العلاقة بين الأفراد الذين يعملون على نشرها من عدمه بمجرد السماع عنها وبعد تطبيقها وذلك باستخدام اختبار مربع كاى لاختبار دلالة الفروق وقد اتضح وجود فرق ذو دلالة عند درجة احتمال ١٠ر٠ وهذا يحقق الفرض النظرى سالف الذكر .

تقوم وحدة البحوث النفسية والتربوية

ببحث عن التأخر الدراسى

فى المرحلة الابتدائية

أنماط الذكاء العملي عند المراهقين المصريين

دراسة تجريبية

اعداد الدكتور محمود عبد القادر محمد

الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

هدف الدراسة :

مما لاشك فيه أن هناك دراسات قيمة من الناحية النفسية عن المراهق المصرى تمت خلال العشر سنوات السابقة . إلا أن هذه الدراسات قد ركزت على جوانب المشكلات النفسية وغيرها ، وأغفلت الجوانب المعرفية التى تعتبر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للتوجيه المهنى والتربوى ، خصوصا وأن المراهق فى بيئتنا المحلية يعتبر فى مفترق الطرق فى هذه المرحلة من نموه العقلى والتربوى . وبديهى أن أى قرار بشأن توجيهه التربوى أو المهنى متخذ على غير أسس علمية وتجريبية كافية يؤدى إلى مشاكل لاحصر لها ، قد ينعكس أثرها على الصحة النفسية للفرد فيما بعد نتيجة عدم تكيفه تربويا أو مهنيا ، كما قد يؤدى بعد ذلك إلى عدم استفادة المجتمع من كل طاقاته ومساهمته فى تطوير مجتمعه إبان الفترة الخطيرة والحاسمة التى تمر بها الآن .

وقد تكون هذه الأسباب مبررا كافيا لدراسة أنماط الذكاء العملى أو الميكانيكى عند المراهق المصرى ، لأنه حسب المسلمات الأولية فى قوانين النمو ، أن الذكاء بكل أنواعه ـ يأخذ فى التمايز والتحديد عند بداية مرحلة المراهقة ، بحيث يكاد أن يشكل قدرات ثابتة ومستقلة عن بعضها نسبيا خلال مرحلة المراهقة ، يمكن على أساسها ـ بوسائل القياس المناسبة ـ توجيه المراهق والتنبؤ بمستويات أدائه بدرجة مرضية من الثقة . وبالتالى فإن الهدف الرئيسى من هذه الدراسة هو استنباط مقاييس مناسبة لقياس الذكاء العملى أو الميكانيكى من واقع البيئة -

المصرية تسهم فى عمليات التوجيه التربوى والمهنى فى هذه المرحلة الخطيرة من عمر الفرد . كما تسهم فى إضافة بطارية اختبارات مناسبة للقدرات العملية تعتبر المكتبة السيكولوجية المصرية فى أمس الحاجة اليها، حيث مازلنا نفتقر إلى وجود مقاييس للقدرات العملية فى هذه المرحلة وفى غيرها من المراحل اللاحقة من سنوات عمر الفرد .

ونظرا لأن عمليات التوجيه المهنى ـ فى هذه المرحلة بالذات ـ وإلى حد ما التربوى ، يعتمد فى المقام الأول على قياس وتحديد الذكاء العملى أو الميكانيكى عند المراهق ، لذلك آثرنا أن تكون البداية المنطقية فى مسلسلة هذه الدراسات عن أنواع الذكاء عند المراهق المصرى . مركزة أساساً على الذكاء العملى أو الميكانيكى . مستوضحة أبعاده وحدوده . محدده لكل القدرات والمهارات التى تتضمنه . وهى فى سبيل ذلك تعتمد فى المقام الأول على منهج التحليل العاملى .

مفهوم الذكاء الميكانيكى .

الذكاء الميكانيكى أو العملى ـ كغيره من أنواع الذكاء . تكوين فرضى محدد مثل مفهوم الحياة والطاقة والزمن . وليس وحدات أو أشياء ملموسة . يقاس بشكل غير مباشر عن طريق نتائجه وآثاره مع العلم بأن هذه المظاهر أو النتائج لا تعنى الذكاء فى حد ذاته . تماما مثلما لا تعنى نتائج أو مقاييس الكهرباء المجال الكهربائى ذاته .

كما أن الذكاء الميكانيكى وظيفة مركبة متكاملة ، إذ يتكون من عناصر أو قدرات مستقلة نسبيا ومتميزة نوعيا . تمثل إمكانية الفرد على التصرف بطريقة محددة . وهذه الامكانية أو القدرة يمكن تحديدها رياضيا عن طريق مجموعة الأساليب التى ترتبط فيما بينها ارتباطا عاليا والتى تتميز عن غيرها من أساليب الأداء المختلفة . فالقيمة النهائية لأى سلوك وظيفة لعدد القدرات ونوعها والطريقة التى تنظمها ، أى صيغتها . كما أنه لايساوى مجرد مجموع القدرات التى تكونه لأن مجموع الأجزاء لايساوى الكل ، ولأن هناك عوامل من طبيعة غير عقلية

تؤثر على الأداء وتتدخل فى تحديد السلوك بالنسبة لموقف أو مجموعة معينة من المواقف. فالذكاء العملى ليس وحده مستقلة عن الشخصية الكلية، بل هو مظهر من مظاهر التكوين الكلى لها، بها يقتسم العناصر المشتركة فيها، وبها ينتسب إليها بشكل متكامل.

منهج الدراسة:

وبالرغم من أن الذكاء الميكانيكى لا يعادل مجرد مجموع مكوناته، إلا أن الطريقة الوحيدة لتقديره تمياً فى الوقت الحاضر تنحصر فى قياس المظاهر المكونة له — أى مكوناته. ولا يوجد ثمة تعارض بين المقولتين ما دمنا لا نوجد بين الذكاء بصفة عامة ومظاهره. ولقد اتضح أن هناك صعوبة كبيرة فى الاعتماد على وجه النظر الجمالية ومنهج التحليل الوظيفى عند دراسة موضوع الذكاء العملى دون ما تركيز على طبيعة مكوناته. كما أوضح منهج التحليل البنائى استحالة دراسة الذكاء دفعه واحـــده، أى دراسة الكل والابتداء به، فى نطاق أى أسلوب استقرائى. لأن الذكاء وظيفة بالغة التعقيد لها أنماط وصور متعددة تعتمد على كل من شكل العملية ونحواها فى التنوع والتغير. حقيقة أن المنهج البنائى الاستقرائى لا يعطى صورة صادقة عن الكل بعد تفكيك وحداته، إلا أنه لا يتناول مكونات الذكاء من حيث هى ترابط آلى بين عناصر ذهنيه، بل يدرس تنوع أنماط السلوك المعرفى والنفس حركى الذى يؤدى إلى النجاح فى الأعمال الميكانيكية، ويعمل على تصنيفها إلى أنماط مستقلة.

وعلى هذا فإن المنهج الذى سوف نعتمد عليه فى معالجة هذا الموضوع منهج تحليل بالضروره. إلا أنه سوف يأخذ فى اعتباره كل من وظيفة وبنيه الظاهرة موضوع الدراسة. بمعنى أننا سوف نبحث عن أنماط السلوك العقلى والنفس حركى الذى يؤدى إلى النجاح فى معالجة المواقف الميكانيكية المختلفة. ومن أهم الاعتبارات التى أدت إلى استخدام هذا الموقف التوفيقى، أى التحليل البنائى الوظيفى — هو التحديد الذى التزمنا به لمفهوم الذكاء العملى أو الميكانيكى «من حيث هو مجموع القدرات التى تمكن الفرد من التكيف مع المواقف الميكانيكية (أو العملية) والتأثير فيها بفعالية».

المفاهيم الأساسية للبحث :

يعتبر مفهومى الاستعداد والقدرة ركيزتين أساسيتين سنعتمد عليهما فى تحليل مكونات ووظائف هذا النوع من الذكاء . ولقد أخذ فى الاعتبار ضرورة اتساق تعريفها مع المصدر نفسه أو الكل (الذكاء الميكانيكى) . ولما كان هناك ما يشبه الاجماع بين تعريفات الذكاء ، سواء الوظيفة منها أو البنائية على أهمية التعلم كأسلوب أو شرط لأى عملية توافق فى المواقف العقلية المختلفة ، ومن ثم فان تحديدنا لهما لا بد وأن يتضمن مقدما هذه الخاصية أو الامكانية .

بيد أن حدود الاستعداد أو القدرة — كمفهوم — يجب بالإضافة إلى ذلك أن يكون قاصر على نوع محدد من السلوك أو الاستجابات ، وأن توضح كيفية تطوير الفرد لهذا السلوك أو الاستجابات وتعديلها حتى تصل إلى أقصى مداها من قدرة أو كفاية فى مرحلة معينة وتحت ظروف محدده المعالم ، هذا مع التسليم بالثبات النسبى لهذا السلوك حتى يسهل قياسه ، فالاستعدادى لا يعنى بحال أنه تكوين وراثى ، كما أنه ليس أسما لشىء كائن أو حتى لشىء مجرد ، بل هو صفة لسلوك معين . وبناء على ذلك يمكن تعريفه على أنه « الحالة أو مجموعة المميزات العقلية والحركية الدالة على قابليه الفرد لاكتساب المعلومات والخبره الميكانيكية والمهارات الحركية وغيرها من مجموعة الاستجابات التى من شأنها أن تميز أى فرد عن غيره فى المجالات الميكانيكية المحددة » .

أما القدرة فانها تمثل « الامكانية الفعلية للفرد على الأداء الميكانيكى فى الوقت الحالى بعد تعرضه لظروف معينة (من تدريب أو تنظيم للمعلومات أو الحركات) بشكل يميزه عن غيره بالنسبة لمجموعة محدده من الأعمال الميكانيكية . كما يمكن التدليل عليها عمليا من واقع الارتباطات المرتفعة نسبيا بين مجموعة الأداءات المحدده بالاختبارات الميكانيكية » .

ويرتبط من قريب بهذين المفهومين — من حيث هما وسائط معرفيه تربط بين الأساليب المتنوعة للسلوك العملى أو الميكانيكى لتوضيح ما بينها من تفاعل أو تداخل — مفهوم المجال الميكانيكى أو العملى . « فهو مجال مادى غير مجرد ،

يستبدل فيه الرموز والألفاظ بالمكان الذى يتضمن مجسمات وأجهزة متنوعة . هذا بالنسبة لمحتواه ، أو بالنسبة لشكل العمليات التى تتم فى نطاقه ، فهى تتضمن تفهما لما بين هذا المجال من علاقات ومتعلقات . والشكل هنا مظهرين : الإيجابى منه - يعنى سهولة بناء وتكوين موضوعات مماثلة لنماذج معينة فى جميع المستويات العقلية ، أو إدراك العلاقات بين الأشياء والتعرف على أسباب حركتها وتتبعها ، كما أنها قد تتضمن أيضا المعالجة اليدوية لهذه الأشياء مع سهولة وسرعة التعامل بها . أما المظهر السلبى لشكل العمليات التى تتم فى نطاقه - فيتضمن إدراك العلاقات بين الرسومات والأشكال والمجسمات والعدد والأجهزة المختلفة وهى فى حالتها الاستاتيكية بما فيها من تشابه أو اختلاف » .

فروض البحث :

يحاول هذا البحث الإجابه على ثلاث فروض أساسية هى :

الاول - إن الأعمال الميكانيكية بالرغم من تنوعها وتشعب مجالاتها ، يمكن تمثيلها فى مجموعة محدودة من الأعمال التى لها طبيعة عامة ، بحيث تعتبر القدرات والاستعدادات المتضمنه فيها ممثلة أيضا للقدرات والاستعدادات التى تتضمنها جميع الأعمال الميكانيكية .

الثانى : إن القدرات والمهارات التى تتضمنها الأعمال الميكانيكية الممثلة ، يمكن أن تتدرج داخل مستويات عقلية متسلسلة تبدأ من أول المستوى الحركى حتى أقصى درجات التعقيد فى المستوى العلاقى .

الثالث : إن المستويات المعقدة من الأداء الميكانيكى (خصوصا الترابطى والعلاقى) لا تختلف كثيراً عن مثيلاتها من ذات المستوى بالنسبة للذكاء غير الميكانيكى .

وبناء على هذه الفروض أمكن تقسيم البحث إلى ثلاث مراحل أو تجارب رئيسية وهى :

التجربة الأولى :

الغرض منها التحقق من مدى صحة الفرض الاول الخاص بامكانية تمثيل جميع

الأعمال الميكانيكية فى مجموعة محدده من الاعمال التى يسهل التركيز عليها بالمجهود الفردى للباحث . ولقد حددت جميع الأعمال الميكانيكية الموجوده فى الجمهورية العربية من واقع بيانات وزاره الصناعة والتى ينطبق عليها التعريف السابق لمعنى « ميكانيكى » وفى ضوء مواصفاتها العالمية من واقع التوصيف المهنى الدولى . وبعد أن أدمجت عشرات من الأعمال الميكانيكية مع بعضها بناء على الشروط السابقة، أمكن حصر ١٢١ عملا فى خمس عائلات مهنية أساسية سجلت فى استماره خاصة . وقرين كل عمل مكان لتحديد الاختيار واسم المصنع الذى يقوم بهذا العمل فى صورته الفنية الكاملة .

عينه التجربة : اختيرت عينه من المهندسين الميكانيكية على أهم أكثر المتخصصين قدرة على اختبار مجموعة ممثله (صغيره) من الأعمال الميكانيكية التى تعبر ممثلة لجميع الحرف المدرجة فى القائمة . ولذلك وضعت شروط صارمة تم على أساسها إختيار هذه العينة ، أهمها المؤهل العلمى ، والخبره العلمية، والتخصص ومده العمل السابق فى الأعمال الميكانيكية التى تخصص فيها . وبلغ عدد هؤلاء المندسين ٤٥ مهندساً .

نتائج التجربة : بعد تفريغ إجاباتهم على الاستمارات اتضح أن المتوسط العام لعدد مرات الاختيار ١٦ عملا، وهو يشير فى حد ذاته إلى إمكان تركيز الاختيار حول مجموعة محدد من الأعمال الميكانيكية تمثل ما يعرف بالعائله المهنية . ولقد وحد أن عدد الحرف يصل إلى ١٢ حرفه عند التكرار ٥٤ فأكثر ، أى بنسبة ٥٠٪ تقريبا من عدد مرات الاختيارات الكلية . وهذه الأعمال الممثلة هى :

١ — ميكانيكى سيارات
٢ — خراط عام
٣ — عامل تشغيل فريزه
٤ — عامل تجليخ عام
٥ — حداد سندال
٦ — براد بنك
٧ — عامل لحام أكسوجين
٨ — عامل المعالجه الحرارية
٩ — عامل طلاء بالكهرباء
١٠ — برشمجى تفصيل
١١ — ميكانيكى تبريد
١٢ — جميع عام

وبالرغم من أن أفراد العينة يمكن اعتبارهم محكات لهذا التمثيل ؛ إلا أن الأساس الذى تم بمقتضاه التصنيف لا يعتبر كافيا فى حد ذاته للتحقق من صحة الفرض الاول بشكل حاسم . حقيقة يمكن القول بأن هذه الأعمال تعتبر ممثله لجميع

الأعمال الميكانيكية فى نطاق التصنيف الفنى ، لكن هل معنى ذلك بالضرورة أنها عثلة فى نطاق السمات المهنية والنفسية التى تتضمنها كل حرفة ؟ . وللاجابة على هذا السؤال بشكل حاسم وجد من الأنسب أن تشتمل دراسة الصدق على تحقيق تجريبى لهذا الغرض من وجهة نظر المكونات العقلية .

التجربة الثانية : بديهى أن الخطوة التالية كانت تنحصر فى تحليل هذه الأعمال الممثلة إلى مكوناتها الأساسية عن طريق تحليل النشاط المهنى لهذه الأعمال . وتحليل العمل هو الأسلوب العلمى الذى عن طريقه يمكن الحصول على المعلومات والحقائق المرتبطه بطبيعة العمل بواسطة الملاحظة التى تتضمن تحديد كل من الواجبات ودرجة الكفاية والمسئولية والخبرة والقدرات التى يجب أن تتوفر فى العامل حتى يؤدى العمل بنجاح، والتى تميزه عن غيره من الأعمال . كما يتم تحليل العمل بالظروف التى يتم فيها أداء للعمل وملابساته المختلفة . بيد أن المشكلة الأساسية فى المنهج التقليدى لتحليل العمل وإستماراته المتعددة أنها تختلف فى أسلوبها عن مفهوم المنهج الحديث فى دراسة السلوك الإنسانى داخل نطاق العمل نفسه موضوع التحليل . فمجموع السمات المهنية والقدرات والمهارات والإستعدادات التى يتم إستخلاصها من واقع الملاحظة للقطاعات المختلفة من العمل ليست هى فى الحقيقة كل النشاط المهنى بما فيه من تفاعل وتكامل . إذ ينبغى على الملاحظة العلمية للسلوك الإنسانى أن تأخذ فى الاعتبار وحدة السلوك واتصاله ، وأن الاجزاء أو قطاعات النشاط المهنى ليست منفصلة عن السلوك الكلى داخل العمل ذاته ، بل هى أحداث فى سياق العملية الكلية

لذلك لم يعتمد الباحث على المنهج التقليدى فى تحليل العمل الذى يفقد الكل حيويته . وإستخدام منهج تكاملى لملاحظة السلوك المهنى وليس تحليله ، وهو ما يعرف بمنهج المتطلبات الفاصله Critical Requirements . فالمنهج القديم كان يركز جل إهتمامه على وصف العمل وتسجيله وملاحظة الأجهزة والعدد وغيرها من تكنيكات العمل دون ما نظره إلى السلوك الإنسانى نفسه داخل العمل . وهذه الطريقة لا تحلل العمل ، إنما تستخلص من السلوك الإنسانى الذى يتم فى نطاق المجال الميكانيكى (العمل) المتطلبات الفاصلة التى تعتبر مسئولة إلى حد

حد كبير عن الانجاز أو الأداء النموذجى أو الفاشل لواجبات ووظائف العمل الهامة . ويمكن أن تحدد هذه المتطلبات فى نطاق القدرات والمهارات والمسئوليات حسبما يقتضيه العمل من ظروف . وبديهى أن هذه المستلزمات لايمكن إستخلاصها إلا عن طريق جمع عينات ممثلة من السلوك الملاحظ للعمال . وهذا المنهج يعتمد على السلوك المتضاد للعمال (أى ملاحظة السلوك الناجح والسلوك الفاشل) مدعماً بالاستدلال والفروض السيكولوجية المختلفة ، وهو يراجع أولا بأول فروضه (أى المتطلبات الهامة التى يتوصل إليها) بمزيد من الملاحظ والاستنتاج .

بيد أن هذا المنهج لا يعتبر العوامل التى تؤدى إلى النجاح أو الفشل فى العمل لها وجود منفصل عن بقية حلقات السلوك المتتابع فى صورته الكلية والذى يؤدى فى النهاية إلى الانتاج بوضعه الحالى . كذلك يستعين بآراء المشرفين وكافة الفنيين فى العمل للحكم على بعض خطوات السلوك المهنى فى موقف معين . ويعتمد أيضاً على الوقائع الهامة للسلوك المهنى من حيث أنها تمثل همزة الوصل بين متغيرات السلوك الكلى المتلاحق والمتطلبات الهامة التى تدل عليه .

ولاستخدام هذا المنهج بدقة وموضوعية قام الباحث بتصميم إستمارة جديدة لتحديد المتطلبات الهامة التى تتضمنها مجموعة الأعمال الممثلة التى سبق تحديدها فى التجربة السابقة . وهى فى نطاق المعادلة الرئيسية لتحليل العمل تنقسم إلى قسمين رئيسيين ، الأول خاص بعملية الملاحظة والوصف . والثانى خاص بترجمة النشاط الملاحظ فى القسم الأول إلى متطلبات العمل فى شكل فروض محددة يمكن التحقق من صحتها عن طريق إعادة الملاحظة والاستنتاج . والحق بهذه الاستمارة قائمة مطولة تمثل ١١١ سمه مهنية أو قدره عقلية ومهارة نفس حركية وجسمية التى أمكن استخلاصها من واقع الدراسات العاملية المختلفة حتى وقت إجـــراء هذه الدراسة .

وبعد أن تأكد الباحث من ثبات وصدق نتائج الاستمارة الجديدة بواسطة المحللين المدربين على استخدامها ، تم تحليل الاثنى عشر عملا فى ست وثلاثين مصنعا (على أساس أنه كان يحلل العمل الواحد فى ثلاث مصانع فى المتوسط التى تقوم بأداء نفس العمل) وأمكن استخلاص المتطلبات التالية التى تعتبر شائعة فى هذه الأعمال .

١ - العلاقات المكانية : وهى تمثل القدرة على أدراك العلاقات المكانية بين الاشكال وفهمها ، ومعرفة العلاقات بين الخطط والأشياء المادية على أساس خصائصها الشكلية ، وقد يكون هذا الادراك على مستوى ثنائى البعد أو ثلاثى .

٢ - الاستدلال الميكانيكى : القدرة على معرفة معانى الحركات الميكانيكية وتتبعها حتى مصدرها الاول ، كما تتضمن إكتشاف وتفهم طبيعة العلاقات التى توجد بين الاجزاء الميكانيكية على أساس خصائصها الشكلية .

٣ - التصور البصرى : القدرة على التصور البصرى للأشياء الجامدة بما فى ذلك تصور الوضع الذى تظهر به الأشكال إذا ما أديرت بطرق متعددة . وقد تأخذ هذه القدرة مظهرا أستاتيكى - أى تصور الأشياء المتماسكة كما تبدو فى حالتها الساكنة ومكانها الثابت فى فراغ ثلاثى البعد ، أوقد تأخذ مظهرا ديناميكى أى تصور الشيىء وهو يبدو فى أتجاهات مختلفة أو نقل شيء من مكان أو ترتيبة إلى ترتيب تصورى آخر .

٤ - تذكر الاوضاع المكانية : (ت . ا . م) وهذه القدرة جديدة فى أكتشافها ، إذ أظهر التحليل لمعظم الإعمال السابقة أنها بالغة الأهمية للنجاح فيها ، خصوصا فى عمليات التجميع والفك . وتعنى القدرة على تذكر وضع الشىء فى مكان معين بالنسبه لعلاقتة بأشياء أخرى أو بالنسبه لعلاقته بالكل . وهذا النوع من التذكر يختلف عن الذاكره الإرتباطية الصماء أو الذاكرة الخاصة بالترتيب .

٥ - سرعة الادراك : (س . ا) القدرة على المقارنة السريعة للأشكال البصرية سواء كانت صورا أورسوما أو مجسمات ومقارنها وتمييزما بينهامن تشابة أوأختلاف بالنسبه لكل من البعدين الثانى والثالث .

٦ - التآزر البسيط : القدرة على السيطرة بدقة وبسرعة على حركات اليدين والأصابع على أساس ماتراه العينان . وهى تتضمن فى نفس الوقت سرعة ودقة الحركات المتآنيه .

٧ ـ ثبات اليد : القدره على تحريك اليدين والأصابع بدقة واتزان مع التقليل من المجهود العضلي وتبسيط الأداء .

٨ ـ مهارة الأصابع : القدرة على تحريك الأصابع وتناول الأشياء الدقيقة بدقة وبسرعة وتتضمن كل من عمليتي الوضع والنزع .

٩ ـ مهارة اليدين : القدرة على تحريك اليدان بسهوله ومهاره ، كما تتضمن تحريك الذراعين أيضا ، ووضع الأشياء الغير دقيقة فى أماكنها باستخدام كل من اليدين أو اليد الواحدة أو نزع الأشياء .

١٠ ـ المعلومات الميكانيكه : القدرة على تحصـــيل المعلومات والمبادىء الميكانيكيه .

١١ ـ تذكر الأشكال : القدرة على إسترجاع سلسلة من الأشكال الهندسية المحددة أو التعرف عليها بين مجموعة من الأشكال المتشابهة والتمييز بينها وبين الأشكال الأخرى .

١٢ ـ تقدير المساحات والحجوم : القدرة على أصدار أحكام دقيقة على المساحات أو الحجوم والتمييز ما إذا كان للأشياء المساحات أو الحجم الصحيح .

ولقد رأينا أن يكون التحديد الاجرائى لهذه القدرات مشتقا من واقع العمل نفسه . ولقد أمكن أختيار خمس أختبارات فقط سبق أستخدامها قبل ذلك ولها معايير محددة وبيانات شبة دقيقة عن ثباتها وصدقها ، أربع منها تستخدمها مصلحة الكفاية الانتاجيه فى أغراض الأختيار المهنى والخامس من تصميم الدكتور محمد عبد السلام . وبالإضافة إلى ذلك قام الباحث باقتباس وتصميم خمس عشر أختياراً جديداً . واجتازت هذه الأختبارات جميع المراحل التقليدية لتصميم الاختبار والموضوعية والتقنين بالاضافة إلى توافر شرطى الصدق والثبات (إرجع إلى الكتيب الخاص ببطارية الأستعدادات الميكانيكية ـ أعداد المؤلف) بالنسبة لمجموعة كبيرة من طلبة مراكز التدريب المهنى والعمال ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٨ سنة .

+ هذه الاختبارات الأربعة هى : الاستدلات الميكانيكى وتذكر الاشكال والعلاقات المكانية ثلاثية البعد والاستدلال اللفظى أما الاختبارا الخامس فهو الخاص بالمعالجة الذهنية ـ إعداد الدكتور محمد عبد السلام أحمد .

التجربة الثالثه :

تهدف هذه التجربة إلى التأكد العامل الخاسم لمكونات الذكاء الميكانيكى التى استخلصت من التجربة السابقه لتحليل العمل . ولقد وجد الباحث أن هناك بعض الإختبارات ذات معامل ثبات منخفض وفى نفس الوقت هناك البعض الآخر مشكوك فى صحته لذلك استبعدت هذة الاختبارات من خطه التحليل العاملى كما وجد من المناسب أن تتضمن هذه الخطه بعض الإختبارات اللفظية المرجعية التى سبق استخدامها على نطاق واسع مثل إختبار الأستدلال اللفظى التحقق أيضا من صحة الغرض الخاص بهذا التجربة . وعلى هذا فقد بلغ عدد إختبارات البطارية ١٩ إختباراً تتوافر فيهم جميعا شروط الاختبار الجيد وتتراوح معاملات ثباتها بين ٧٤ر٠ و ٩١ر٠ وجميعها تنطبق عليها خصائص التركيب البسيط الذى يشترطة ترستون لامكانية تدوير المحاور العوامل المركزية .

وطبقت هـــذه البطارية على عينة من تلاميذ مراكز التدريب المهنى عددها ١٨٠ تلميذاً تتراوح أعمارهم بين١٢ و ١٨ سنة أيضاً . وبعد إستخراج معاملات الارتباطات الداخلية بين الاختبارات التسع عشر وضعت فى مصفوفة جدول (١) وأجرى عليها التحليل العاملى بالطريقة المركزية التىاسفرت عن ثمان عوامل أساسية بالاضافة إلى عامل تاسع اتضح بالمعاملاتالمختلفة أنه خاص بالبقايا (جدول ٢) ثم عولجت هذه العوامل بالطريقة المتعامده الخاصة بتدوير المحاور Orthogonal Rotation of axes للوصول بها إلى أقرب معنى سيكلوجى مناسب (جدول ٣)

تفسير العوامل المتعامدة : ينبغى أن نوضح قبل أى تفسير لهذه العوامل أن هذا التفسير ليس من النوع العلى أو السببى ، كما أنه ليس دنياميا يتناول علاقة هذه المكونات بالشخصية ككل وإن كان يتناول علاقة هذه المكونات ببعضها ووظيفة كل منها.

العامل الأول : من العوامل الشائعة فى معظم الاختبارات المكانية التى تتضمنها هذه البطارية . ظهر أقصى تشبع له فى اختبار العلاقات المكانية ٦٢٤ر٠ يليه الاستدلال الميكانيكى ٥٨٧ر٠ ثم الاستدلال اللفظى ٥٠٥ر٠ والمعلومات الميكانيكية ٤٠٤ر٠ وأخيراً اختبار الاستدلال الميكانيكى الثانى (ا٠م٠) ٣٩٣ر٠ وبتامل العمليات العقلية التى تقيسها الاختبارات السابقة وجد أنها تتفق جميعاً فى قياسها للاستدلال بشقية الاستقرائى والاستنباطى . ويؤكد تنظيم هذا العامل

	معاملات الارتباط / الاختبارات	علاقات مكانية ثلاثية البعد	استدلال ميكانيكي D. A. T.	تكميل أشكال	تصور مجسمات ت . م	معلومات ميكانيكية م . م	معالجة ذهنية م . ذهنية	علاقات مكانية ثنائية البعد ع . م	استدلال ميكانيكي ا . م	علاقات مكانية ثنائية البعد ع . م .	تذكر أشكال	سرعة ادراك س . ا	تذكر اوضاع مكانية ت . ا . م	ثبات اليد ث . س	اتآزر ت . ا . س	وضع منيسوتا	نزع مهارة	وضع مهارة	نزع منيسوتا	استدلال لفظي
١	علاقات مكانية ثلاثية																			
٢	استدلال ميكانيكي	٦٣٣ر																		
٣	تكميل أشكال	٤٥٢ر	٣٨٥ر																	
٤	تصور مجسمات	٣٩٠ر	٢٢٤ر	٣٩٢ر																
٥	معلومات ميكانيكية	٢٧٩ر	٢٩٠ر	١٨٧ر	٢٥١ر															
٦	معالجة ذهنية	٣٥٠ر	٢٢٢ر	٢٦٧ر	٢٧٦ر	٢٥٤ر														
٧	علاقات مكانية ثنائية ع م.	٢٩٤ر	٢٤٤ر	٢٧٥ر	١٨١ر	٢٠٢ر	١٩٠ر													
٨	استدلال ميكانيكي ا م	٢٥ر	٤٧٢ر	٢٠٤ر	٢٢٧ر	٢ ١ر	٣١٩ر	٢٠١ر												
٩	علاقات مكانية ثنائية ع م .	٢٣٨ر	١٧٨ر	٢٧٨ر	٢١٦ر	٢٤٧ر	٢١٦ر	٣٣٢ر	١٩٦ر											
١٠	تذكر أشكال	٢٢١ر	٢١٨ر	١٧٨ر	١٥٨ر	٣٢٥ر	١٨٩ر	٠٩٧ر	١٦٤ر	٢٠٦ر										

١١	سرعة ادراك	٢٠٢ر	١٣٠ر	١٨٧ر	٢٣٣ر	١٢٨ر	٠٩٢ر	٢٢٢ر	٠٩٥ر	٣٥١ر	١٢٥ر								
١٢	تذكر أوضاع مكانية	١٨١ر	٢٤٤ر	١٩٢ر	٢٢٩ر	١٠٧ر	١٠٠ر	١٣٦ر	٠٧٣ر	١٧٢ر	٢٠٨ر	٣١١ر							
١٣	ثبات اليد	٠١٧ر	٠٣٩ر	٠٨٤ر	٠٠٣ر	٠١٧ر	-٠٧٣ر	١٢١ر	٠٥٢ر	١٨٩ر	١٦٠ر	٢٢٢ر	٠٥٥ر						
١٤	تـآزر	-٠٩ر	٠٥٤ر	٢٠٤ر	٠٩٧ر	١١١ر	١١٦ر	٠٩٦ر	٠٤١ر	٠٦٨ر	٢٣٨ر	٢٤٨ر	٢٠٢ر	٤٣٠ر					
١٥	وضع منسوتا	٠٧٨ر	٠٣٨ر	١٣٧ر	٠٤٥ر	١٧٨ر	١٣٦ر	١٤٨ر	٠٧١ر	١٨٣ر	٢٧٢ر	٢٠٧ر	٠٧٨ر	٢٢٥ر	٢٧٣ر				
١٦	نزع مهارة	-٠٦٤ر	٠١٦ر	٠٢٠ر	٠٨٢ر	٠٥١ر	-٠٠١ر	٠٢٢ر	-٠٢٩ر	٢١٢ر	١٠٥ر	٠٦٠ر	-١١٢ر	١٨٦ر	٢١٣ر	٣٩١ر			
١٧	وضع مهارة	٠٣٧ر	٠٧١ر	١٥٧ر	١٨٩ر	٣٥ ر	-٠٥٨ر	٠١٨ر	-٠٠٦ر	١٣٧ر	١٤٠ر	١٥٦ر	١١٠ر	٠٨٢ر	٢٨٦ر	٢٨٠ر	٢٨٣ر		
١٨	نزع منسوتا	-٢٠ر	٠٧٥ر	٠٩٢ر	٠٢٦ر	٠٣٦ر	-٠٣٠ر	٠٠٥ر	٠٧٨ر	١٤٦ر	٠٢٢ر	٠٧٢ر	١٢٦ر	١١١ر	٢٠٧ر	٣٤٦ر	٢٠١ر	٣٢٦ر	
١٩	استدلال لفظى	٣٦٣ر	٣٣٠ر	٢٧٩ر	١٣٦ر	٢٢٩ر	٢٨٨ر	٢٠٠ر	١٦٣ر	١٩٠ر	٢٢٦ر	٠٩٩ر	١٩٤ر	٠١٦ر	٠٥٢ر	٠٢٦ر	٠٧١ر	١٢١ر	٠٣٧ر

جدول (١)

مصفوفة ارتباط اختبارات البطارية (١٩ اختبار)

Productmoment Corelation

اسم الاختبار	رقمه	تشبعات العوامل المركزية									اشتراكيات	انفراديات
		الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع		
ع مكانية ثلاثية البعد	(١)	٠٧٤ر	-٥١٢ر	١٠١ر	٠٥٩ر	٠٦٠ر	-١٣١ر	٠٦٠ر	١٩١ر	٢٥٥ر	٧٢٩ر	٢٧١ر
أ. ميكانيكى	(٢)	٥٧١ر	-٤٣٠ر	-١٣٤ر	-٩٥ر	-١٤٧ر	-٧٤ر	٢٤٨ر	١٥٧ر	٥٧٧ر	٦٨١ر	٣١٩ر
تكميل أشكال	(٣)	٥٥٠ر	-٢١٤ر	١٦٧ر	١٨٠ر	-١٥٨ر	-١٢٣ر	-٠٧٧ر	-٨٤ر	-٠٨٠ر	٤٦٨ر	٥٣٢ر
تصور المجسمات	(٤)	٤٦٤ر	-١٨٨ر	١٩١ر	١٣٨ر	-١٢٩ر	٠٩٨ر	-٢٦٢ر	-١٠٢ر	١٤٢ر	٤٢٩ر	٥٧١ر
معلومات ميكانيكية	(٥)	٤٥٢ر	-١٧٦ر	-٠٧٧ر	-٠٩٥ر	٢٠٨ر	١١٩ر	-١٠٨ر	٠٥٧ر	١١٦ر	٣٣٥ر	٦٦٥ر
معالجة ذهنية	(٦)	٤١٠ر	-٣٤٥ر	٠٨٣ر	-٠٨٧ر	٠٦٩ر	١١٦ر	-١١٥ر	-١٩٨ر	-٠٨٢ر	٣٨٠ر	٦٢٠ر
علاقات مكانية ثنائية (أ)	(٧)	٤١٥ر	-١٣٩ر	١١ر	٧٩ر	١٨٠ر	٠٣٩ر	١٣٢ر	-٠٥٨ر	-١٣٩ر	٢٩٩ر	٧٠١ر
استدلال ميكانيكى	(٨)	٤٠٣ر	-٢٩٨	-١٥٢ر	-١٤١ر	-١١٢ر	١٦٨ر	٢٥٧ر	-١٨٣ر	-٢٣٥ر	٤٣٤ر	٥٦٦ر
علاقات مكانية ثنائية (ب)	(٩)	٥١٨ر	٠٥٥ر	١٥٩ر	٠٦٦ر	٢٠٣ر	١٩٧ر	٠٥٦ر	-٠٩٣ر	-٢١٥ر	٤٧٧ر	٥٢٣ر
تذكر أشكال	(١٠)	٤٥٥ر	٠٦١ر	-٢٨٣ر	-٠٩٨ر	١٧٣ر	٠٢٨ر	-١٩٥ر	١٠٠ر	٠٩٨ر	٢٩٢ر	٦٠٨ر

سرعة الادراك	(١١)	٤٣٣ر	١٦٦ر	٠٤٧ر	٢٨٢ر	٠٥٨ر	١٣٩ر	٠٦٧ر	١٠ر	٠٨٤ر	٤٠٧ر	٥٩٣ر
تذكر أوضاع ميكانية	(١٢)	٢٦٤ر	٠٤٢ر	-١١٩ر	٣٣٢ر	-١٨٨ر	٢٠١ر	-٠٥٨ر	٢٦٠ر	٠٤٥ر	٤٠٨ر	٥٩٢ر
ثبات يد	(١٣)	٢٩٤ر	٣٧٧ر	-١٥٥ر	٢٤١ر	-١٠٤ر	-٢٤١ر	١٢٨ر	-١٨٧ر	٠٥٢ر	٤٦٩ر	٥٣١ر
تــآزر	(١٤)	٤١٧ر	٤٠٩ر	-٢٦٧ر	١١٣ر	-١٢٣ر	-١٧٣ر	-١٥٥ر	-٢٢٣ر	٠٨٥ر	٥٥٧ر	٤٤٣ر
وضع منسورتا	(١٥)	٤٣٥ر	٤٠٧ر	١٠٤ر	-٢٨٩ر	١٥٤ر	٠٨٢ر	٠٤١ر	-١٥٢ر	١٤٢ر	٥٢٦ر	٤٧٤ر
نزع مهارة	(١٦)	٢٦٢ر	٣٦٣ر	٢١٠ر	-٣٠٤ر	١٥٢ر	-١٩٤ر	-٠٢٦ر	-٠٣٦ر	٠٣٥ر	٤١٧ر	٥٨٣ر
وضع مهارة	(١٧)	٣٣٩ر	٣٤٢ر	٢١٢ر	-١٥٩ر	-١٦١ر	-١٠٦ر	-١٣٧ر	١٣٧ر	٠٥٠ر	٤٢٧ر	٥٧٣ر
وضع منسورتا	(١٨)	١٧٨ر	٢٣٦ر	١١١ر	-٢٠٥ر	-٢٦٨ر	٠٥٢ر	١٦٢ر	٠٦٤ر	-٠٥١ر	٣٥٢ر	٦٤٨ر
استدلال لفظى	(١٩)	٤٢٠ر	-٢١٤ر	-٠٨٩ر	٠٨١ر	٠٧١ر	١٤٦ر	١٦٠ر	-١٨٧ر	٢٣٦ر	٢٧٩ر	٦٢١ر
مجموع التشبعات											٥٦٦ر٨	٤٣ر١٠
متوسط التشبعات											٤٥٥٥ر	٥٤٤٠ر
النسبة المئوية لتباين العوامل المختلفة											٥ر٤٥	٤٠ر٥٤

جدول (٢) تشبعات إختبارات البطارية بالعوامل المركزية وتبايناتها قبل التدوير

اسم الاختبار	رقم	تشبعات العوامل المتعامدة									اشتراكيات العوامل المتعامدة	اشتراكيات العوامل المركزية
		الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع		
ع م الآلية البعد	(١)	٦٢٤ر	٠٠٠ر	-٠١١ر	٢٠٤ر	٤٢٤ر	٠٤٢ر	٢٤٣ر	-٠١٥ر	٢٠٤ر	٧٢٦ر	٧٢٩ر
استدلال ميكانيكى	(٢)	٥٨٧ر	٠٠٢ر	-٠٠٨ر	-٠٠٢ر	٤٩٦ر	١٩١ر	٢٢١ر	٠٧٢ر	-٠٦١ر	٦٨٥ر	٦٨١ر
تكميل أشكال	(٣)	٢٤٢ر	٢٠٨ر	١٦٤ر	٤٣٠ر	٣٤٠ر	-٠٢١ر	٠٦٧ر	٢٠٣ر	-٠٢٢ر	٤٧٠ر	٤٦٨ر
ث . م	(٤)	٢٧٤ر	٢٦٢ر	٠٨٢ر	٢٩٢ر	١٥٨ر	٠٨٤ر	٣٩٧ر	-٠٤٢ر	٠٢٣ر	٤٣٠ر	٤٢٩ر
م . م	(٥)	٤٠٤ر	١٠٣ر	١١٩ر	٠٠٧ر	٢٤١ر	٢٧٧ر	١٣٣ر	٠٠٦ر	-٠٢٣ر	٣٣٨ر	٣٣٥ر
م . ذهنية	(٦)	٢٤٧ر	٠١٠ر	٠٨٥ر	٠٤٥ر	٣٤٩ر	-٠٠٥ر	٤٠٦ر	٠٠٧ر	-١٥٠ر	٣٨٠ر	٣٨٠ر
ع م١	(٧)	٢٩١ر	٠٧٣ر	١٠٩ر	٢٦٢ر	١٥٤ر	١١٠ر	١٢٠ر	-١١٠ر	٠٥٦ر	٢٠٠ر	٢٩٩ر
ا . م	(٨)	٣٩٣ر	١١٧ر	٠٦٢ر	٠١٤ر	١٦٥ر	٠٦٧ر	٤٦٥ر	-١١٤ر	-٠٤٩ر	٤٣٤ر	٤٣٤ر
ع . م٢	(٩)	٢٧٨ر	١٢٣ر	٠٧٥ر	٣٨٨ر	١٥٩ر	٣٨١ر	٠٩٦ر	-٠٤٨ر	٢١٨ر	٤٧٨ر	٤٧٧ر
تذكر أشكال	(١٠)	٣١٥ر	١٩٥ر	٣٠٩ر	٠٩٦ر	٢٤٦ر	٢٣٨ر	-٠١٠ر	١٦٥ر	٠٣١ر	٣٩٠ر	٣٩٢ر

س ا	(١١)	٣٧٦ر	١٢٣ر	١٨٧ر	٤٠٢ر	-٠٧٦ر	١٣٩ر	-٠١٧ر	١٠١ر	١٢١ر	٤٠٦ر	٤٠٧ر
ت . ا . م	(١٢)	٢٧٠ر	١٨٥ر	١١٠ر	٢٥٠ر	٣٨ ر	٢٩١ر	٠٨٦ر	٠٠٥ر	٠٠٣ر	٤٠٦ر	٤٠٨ر
ث س	(١٣)	١٣٠ر	-٠٠٥ر	٥٥٩ر	١٧٦ر	-١١١ر	٢١٦ر	٠٨٢ر	٣/٣ر	١١٣ر	٤٧٠ر	٤٦٩ر
ث . ا	(١٤)	٠٤٣ر	٢٠٨ر	٦٢٧ر	٠٣٧ر	٠٢٦ر	٢٢٢ر	٠٠٣ر	-٠٧٢ر	٠٧٢ر	٥٥٤ر	٠٠٧ر
وضع مفسوتا	(١٥)	١٥٨ر	٤٣٨ر	٣٣٤ر	-٠٥٩ر	-٠٨٥ر	٢٨٧ر	٠٣٩ر	٢٨٩ر	١٢٦ر	٥٢٥ر	٠٢٦ر
نزع مهارة	(١٦)	٠٥٢ر	٢٢٧ر	٣٢٦ر	٠٢٨ر	٠٢٥ر	٢٠٨ر	-٠٥٨ر	٢٤٢ر	١٤٢ر	٤١٥ر	٤١٧ر
وضع مهارة	(١٧)	٠٣٠ر	٦٣٤ر	٠٠٠ر	١٠٢ر	-٠٦٤ر	-٠٢٢ر	-٠٦٣ر	-٠٠٤ر	٠٧٨ر	٤٢٦ر	٤٢٧ر
نزع مفسوتا	(١٨)	٠٥٩ر	١٧٢ر	٠٠٣ر	٠٣٣ر	-٠٦٥ر	-٠٢٨ر	٠٣٧ر	-١٨٧ر	٢٩٤ر	٣٥٠ر	٣٠٢ر
استدلال لفظى	(١٩)	٥٠٥ر	٠٨٢ر	١٨٦ر	٠٥٢ر	-٠٢٢ر	-٠٠٦ر	٢٢٨ر	-٠٨٥ر	-١٢٢ر	٣٧٦ر	٣٧٩ر
المجموع + الصفرى		ش ٥	ش ١٠	ش ١١	ش ١١	ش ٩	ش ١٠	ش ١٣	ش ١٣	ش ١٦	٨ر٥٦	٨ر٥٦٦
المتوسط											٤٠٠٣ر	
نسبة تباين العوامل المتعامدة											٤٥ر٠٣	
نسبة تباين العوامل المركزية											٤٥ر٠٥	

جدول (٣) « تشبعات العوامل المتعامدة »

(+) تشبع . صفر : أقل من + ١٥ر٠

عدم وجود اختلاف بين اشكال عمليات الاستدلال بمعنى أن الاستدلال الميكانيكى كعملية عقلية لا يختلف عن الاستدلال اللفظى ، وأن الاختلاف فى المحتوى لا يعد أساساً كافياً للتقسيم بين القدرات الميكانيكية وغيرها عند هذا المستوى المرتفع من العمليات العقلية ، ولعل تنظيم هذا العامل يعتبر تأكيداً جزئياً للفرض القائل بوجود اختلاف فى العمليات العقلية بين القدرات الميكانيكية وغيرها ، والذى من أجله أدخلنا على هذه المصفوفة إختبار الاستدلال اللفظى على أنه إختبار آمر جعياً

وعلى العموم يمكن تعريف هـــذا العامل بأنه « القدرة على حل المشكلات الميكانيكية وغيرها (على حسب الشكل) عن طريق التجريب الذهنى والرؤية الصافية والتخطيط » .

العامل الثانى : المهارة Dexterities

وهو من عوامل النفس حركية المتسعة والشائعة بين الاختبارات الحركية فى هذه البطارية وأكبر تشبع به يظهر فى أختبار مهارة الأصابع (التجميع) ٦٣٤ر٠ وأختبار مهارة اليدين (نزع) ٤٧٢ر٠ ومهارة اليدين (وضع) ٤٣٨ر٠ والمهارة هنا مزيج من مهارة اليدين والأصابع . إذ على ما يبدو لا يتميز فى مرحلة المراهقة القدرة الخاصة بالاصابع عن القدرة الخاصة باليدين . « ويمثل هذا العامل القدرة على أداء حركات الأصابع واليدين والذراعين فى اتجاهات متعددة بدقة ومرونة بطريقة من شأنها أن تقلل من الجهد المبذول وتزيد من سرعة الأداء ودقته »

العامل الثالث : السرعة الحركية Psychomotor Speed

وهذا العامل أكثر إتساعاً وشمولا من العامل السابق بالنسبة للاختبارات النفس حركية . كما أنه يتضمن بعض الاختبارات التى تقيس سرعة الادراك ، واختبار التآزر الحركى من أكثر الاختبارات تشبعا بهذا العامل ٦٢٧ر٠ يليه اختبار ثبات اليد ٥٥٩ر٠ ثم مهارة الاصابع (نزع) ٣٣٤ر٠ ومهارة اليدين (وضع) ٣٢٤ر٠

ويمكن تفسيره على « أنه القدرة على تآزر حركات اليدين والذراعين مع حركات العينين ، أو السيطرة بدقة وسرعة على حركات اليدين والأصابع والذراعين على أساس ما ترا العينان » .

العامل الرابع : السرعة الحركية Perceptual Speed .

أو العلاقات المكانية Space Relations

من العوامل الشائعة فى معظم الاختبارات المكانية التى تتضمنها المصفوفة ـ خصوصا ثنائية البعد . وأعلى تشبع له يظهر فى اختبار تكميل الأشكال ٤٣٠ر٠ وسرعة الادراك (العدد) ٤٠٣ر٠ والعلاقات المكانية ثنائية البعد (ب) ٣٨٨ر٠ والعلاقات المكانية ثنائية البعد (ا) ٣٦٢ر٠

ومن تحليل وتأمل القدرات العقلية التى تقيسها الاختبارات السابقة وجد أنها تتضمن كل من سرعة الادراك والعلاقات المكانية . لذلك قد يكون هذا العامل من النوع المركب لأنه يحمل بأكثر من قدرة فى نفس الوقت . وعلى العموم فهو يمثل « القدرة على التعرف الادراكى لتنظيمات الاشياء حسب وضعها المكانى وأبعادها الاولية ، من سهولة وسرعة الانتقال من موضوع لآخر حسب خصائصه الشكلية » .

العامل الخامس : التصور البصرى Vizualization

من العوامل المحددة باختبار الاستدلال الميكانيكى (DAT) وتشبعه به ٤٩٦ر٠ واختبار العلاقات المكانية ثلاثية البعد ٤٣٤ر٠ واختبار المعالجة الذهنيه ٣٤٩ر٠ وتكميل الاشكال ٣٤٠ر٠ ويؤكد تنظيم هذا العامل أنه ليس قاصرا على الاختبارات المكانية أو الميكانيكية ذات البعد الثالث ، بل يتضمن البعد الثانى أيضا . وبتأمل العمليات التى تقيسها الاختبارات السابقة وجد أنها تشترك جميعاً فى قياس التصور إذا ما عرفناه بأنه « القدرة على لف أو نقل المجسمات والأشكال تصوريا من مكانها أو وضعها الاصلى إلى مكان أو وضع جديد بناء على تعليمات محددة بذلك » .

ولا يسمح لنا تنظيم هذا العامل القول بأنه قاصر على التصور الاستاتيكى أو الديناميكى ، لكنه قد يتضمن الاثنين معاً ، كذا ليس قاصرا على البعد الثالث فقط . لذلك من المعتقد أن هذا العامل من النوع المركب . وتعتمد هذه القدرة على الصور البصرية من حيث أنها تستحدث اشكالا معينة فى الذهن على هيئة صور بصرية تعمل فى فراغ محدد بالمكان وبالزمان إلى حدما . وقد تعتبر هذه الصور

في بعض الحالات بديلة عن الزمان المكاني ، الأمر الذي يعمل على تسهيل معالجتها ذهنيا دون الاخلال بواقعها المكاني .

العامل السادس : ذاكرة الأوضاع المكانية Memory of Sdace Position

يعتبر هذا العامل من القدرات الجديدة التي يمكن إضافتها إلى مكونات الذكاء الميكانيكي ، بيد أنه ما يزال في حاجة إلى مزيد من التحديد . وأكبر تشبع به يظهر في اختبار ذاكرة الأوضاع المكانية ٢٩١ و . يليه اختبار العلاقات المكانية ثنائية البعد (ا) ٣٨١ و . واختبار المعلومات الميكانيكية ٢٧٧ و . واختبار تذكر الأشكال ٢٣٨ و . وفي حقيقة الأمر اتضح أن اختبار المعلومات الميكانيكية يعتمد على الذاكرة المكانية إلى حد ما عند الإجابة على محتوياته . كذلك اختبار العلاقات المكانية ثنائية البعد (ا) الذي يعتمد أيضا على الذاكرة المكانية الفورية في حل فقراته .

ومن تحليل العمليات التي تقيسها الاختبارات السابقة وجد أنها « تمثل القدرة على تذكر وضع شيء في مكان معين بالنسبة لعلاقته بأشياء أخرى أو بالنسبة لعلاقته بالصورة ككل . كما تعتمد على الاستدعاء recalling عند استرجاع وضع الشيء مع ما يصاحبه من تنظيمات أو ظروف المكان التي سبق تحديدها في إطار مميز أثناء عملية الحفظ ، وقد وجد أن هذه القدرة بالغة الأهمية بالنسبة للنجاح في كثير من الحرف الميكانيكية . كما وجد أن اختباراتها أكثر صدقا بالمحكات الميكانيكية المختلفة .

العامل السابع : المعالجة الذهنية Mental Manipulation

وهو شائع في اختبار الاستدلال الميكانيكي ٤٦٥ و . والمعالجة الذهنية ٤٠٦ و . وتصور المجسمات ٣٩٧ و . ومن تحليل القدرات التي تقيسها هذه الاختبارات وجد أنها تتضمن كل من المعالجة الذهنية والتصور البصري . ويمكن أن نعرف هذه القدرة على أنها « المعالجة أو الحركة البصرية لتنظيم أو ترتيب عناصر المشكلة ، أو إعادة ترتيبها وتنظيمها من زاوية جديدة حتى يسهل فهمها » .

العامل الثامن : الثبات Steadisess

وهو شائع فى اختبار ثبات اليد ٣٨٢و. واختبار منيسوتا للمهارة اليدوية ٨٩٥و.

ومن تحليل المهارات التى يقيسها هذين الاختبارين وجد أنهما يقيسا ثبات اليد.

ويمكن تفسير هذا العامل على أنه « دقه وثبات حركات اليد ، مع تحريكها حركات إرادية بسرعة ودقة إلى أهداف معينة حسب تعليمات محددة » .

العامل التاسع : خاص بالبقايا .

تعليق عام على نتائج التجارب الأساسية للبحث :

لقد تأكد الفرض الأول القائل بإمكانية تمثيل الأعمال الميكانيكية التى هى مجال ظهور الذكاء الميكانيكى فى أثنتى عشر عمل عن طريق الدراسة الميدانية الاولى . وبالتالى أمكن فى حدود خصائص العينة الاساسية للتحليل العاملى أن نعمم نتائج العوامل المستخلصة على جميع الاعمال الميكانيكية ، مع عدم أغفال العوامل الخاصة بكل مجموعة من الحرف والتى تميزها عن غيرها من الاعمال .

كما أكدت نتائج التحليل العامل أن الذكاء الميكانيكى الذى يظهر فى جميع الآعمال الميكانيكية الشائعة يتكون عند المراهق المصرى من مجموعة محددة من القدارت الميكانيكية والنفس حركية .

كما تحقق جزئيا الفرض القائل بعدم وجود أختلاف فى شكل التنظيمات العامليه الخاصة بالمستوى العلاقى وإلى حدما بالنسبة للمستوى الإرتباطى ، لكل من الذكاء المجرد أو اللفظى والذكاء الميكانيكى .

إذ إتضح من تفسير العامل الخاص بالاستدلال أنه خاص بالمستوى العلاقى للعمليات العقلية . ويدخل فى التنظيم الاساسى لهذا العامل تشبعات كل من الاختبارات الميكانيكية واللفظية (الاختبار المرجعى).

وهذا يؤكد على الأقل أن التنظيم العاملي لهذا المستوى من الذكاء عند المراهق المصري لا يتأثر بالمحتوى .

وحقيقة الأمر أن الاستدلال قدرة شائعة بالنسبه لجميع أنواع الذكاء فى مرحلة المراهقة .

وهو من وجهة النظر الجاليه يعتبر لب التفكير وأساسه بصرف النظر عن نوعه ومما يؤكد ذلك أن العمليات الاساسية الثلاث من موازنة وتجريد وتعميم التى تدخل فى تكوين المعانى لا تختلف تبعا لنوع الذكاء . فعملية تكوين المعانى هى ذاتها العملية التى ندرك ونستجيب على أساسها للمتشابهات فى البيئة المتغيرة ، بصرف النظر عن هذه المتشابهات أو البيئة المتغيرة .

كذلك يوحى تنظيم العامل السابع (المعالجة الذهنية) بأن الإختلاف بين شكل العمليات العقلية فى المراحل العليا من المستوى الإرتباطى أمر مشكوك فيه ، لأن أختبار الاستدلال اللفظى (المرجعى) قد دخل فى تشبع هذا العامل بنسبه تباين ٢٢٨و٠٠ .

ولقد أتضح أن التنظيم العاملى للمعالجة الذهنية ليس قاصرا فقط على المجال الميكانيكى بل يتضمن المجال اللفظى المجرد وذلك فى المستوى الديناميكى فقط من هذه القدرة .

وتعتبر المعالجة الذهنية أو التصور البصرى الدينامى مرحلة هامة من التجربة الذهنية وتكوين الفروض العقلية التصوريه التى تصاحب خلق المعانى أثناء حل المشكلات الميكانيكية أو المجرده . وهذة القدره ضرورية لربط المعانى القديمة بغيرها من المعانى الجديدة أو المعانى الأخرى المكتسبة فى المواقف المختلفة ، وفهم العلاقات الظاهرة والمستترة بين هذه المعانى التصورية .

وهكذا يعد تأكيد الفرض الاخير نفيا بدورة لنظرية الملكات . حقيقة أن العوامل التى أمكن إستخلاصها مستقلة ومتعامدة ، إلا أنها متفاعلة يؤثر كل منها فى الآخر . فسرعة الإدراك ومرونته شرطا هاما للتعرف على المشكلات الميكانيكية

وفهمها . كما أن التصور البصرى شرط أساسى لمعالجة أى مشكلة ميكانيكية أو عملية عقلية . وتذكر الأوضاع الميكانيه همزة وصل بين أنواع التذكر والتصور ، أوهو نوع من التصور غير الآنى . أما بالنسبة للقدارت النفس حركية فانها خاصة وقاصرة على الذكاء العملى أو الميكانيكى لانها تتوقف على مهارات حركية لها إرتباط بالتركيب الجسمى والعصبى للشخص ، وهى محصلة الخبرات الحركية للفرد .

ونؤكد مناقشه الفرض الثالث أن التقسيم الحاد المتعامد لايعنى أن التفكير أو السلوك الذكى وجود مستقل فى العقل على شكل ملكات غيبية ، كما أن العامل ليس تشيئيا للقدرة ، لأن القدرة لاتعدو عن كونها وصفا سيكلوجيا لتنظيمة أو تركيبة الرياضى فالعوامل نفسها - التى هى أسس التقسيم هنا - مفهومات فرضية رياضيه مثل مفهوم الذكاء والإستعداد ، تلخص لنا الواقع فى عدد قليل من المتغيرات الرياضية التى هى فى الواقع نتاج الذكاء ومظاهرة المتعددة .

الجوانب التطبيقية للبحث :

(١) لعل أهم جانب تطبيق لهذه النتائج هو أمكانية إستخدام هذه البطارية فى عمليات الإختيار والتوجية المهنى لجميع الأعمال الميكانيكية بدون تحفظ على تلاميذ فى مستوى الشهادة الأعدادية العامة ومن ١٤ حتى ١٨ سنة (أى مراهقين) ، على أن يؤخذ فى الأعتبار العوامل الخاصة التى يتميز بها أى عمل عن غيره من الأعمال فى نطاق خصائص عينة الصدق وعينة التحليل العاملى .

وقد اختيرت اختبارات البطارية على أساس الاستقلال النسبى للقدرات التى تقيسها ، بحيث يمثل كل اختبار تشبعاً عاليا (ذى دلالة) بالعامل الذى يقيسه ، كما يعتبر صادقاً أو متعلقاً ببعض جوانب السلوك الذى نقيسه (النجاح فى الأعمال الميكانيكية) . وهذه البطارية تتكون من ثمان اختبارات ، جميعها من اختبارات الورقة والقلم فيما عدا اختبار مهارة الأصابع ويستغرق أداؤها ساعة كاملة . وهى :

بطارية مكونات الذكاء الميكانيكى

العامل (القدرة)	الاختبار المشبع به	نوع المحك المتعلق به	عدد وحدات الاختبار	زمنه	متوسطه	انحرافه المعيارى	معامل ثباته
(١) الاستدلال الميكانيكى	الاستدلال الميكانيكى (أ.م)	جميع البرامج النظرية للتدريب على الحرف الميكانيكية ومقاييس التقييم (النواحى الكيفية فى الانتاج)	٢٠	٩ دقائق	٩ر٨٢	٢ر٨٨	٠ر٧٨
(٢) المهارة	مهارة الاصابع (تجميع)	البرامج العملية للتدريب (المراحل النهائية) ، مقاييس التقييم النواحى الكمية والكيفية فى الانتاج	١٠٠ (ثقب)	دقيقتان	١٠ر٥٥	١١ر١٧	٠ر٨٠
(٣) السرعة الحركية (التآزر)	التآزر (ت.آ)	البرامج العملية للتدريب النواحى الكمية والكيفية فى الانتاج	٢٠٠ (مربع)	دقيقتان	٨٠ر٩٥	٢٢ر١٨	٠ر٨٨
(٤) السرعة الادراكية (العلاقات المكانية)	علاقات مكانية ثنائية البعد (ع م٢)	البرامج العملية للتدريب (المرحلة النهائية) مقاييس التقييم (النواحى الكيفية فى الاداء)	٢٤	٤ دقائق	١٢ر٤٥	١٤ر٤	٠ر٨٠

(٥) التصور البصرى	علاقات مكانية ثلاثية البعد	البرامج النظرية للتدريب - مقاييس التقييم	٤٠	٢٠ دقيقة	١٦ر٤	٦ر٥٦	٠ر٧٦
(٦) ذاكرة الأوضاع الميكانية	اختبار ذاكرة الأوضاع الميكانية (ت.ا.م.)	البرامج النظرية للتدريب - البرامج العملية - النجاح النهائى فى العمل مقاييس التقييم .	١٦	٢$\frac{١}{٢}$ تذكر دقيقتان استرجاع	٨ر٠٠	٢ر٥٢	٠ر٧٨
(٧) القدرة الميكانية الثانية	تصور المجسمات (ت.م)	جميع مراحل التدريب - البرامج العملية للتدريب .	٢٢	٦ دقائق	١١ر٤	٢ر١٦	٠ر٨٨
(٨) الثبات (الاتزان)	ثبات اليد (ث س)	البرامج العملية للتدريب (المراحل النهائية) النواحى الكمية فى الانتاج النواحى الكيفية - الدقة - المهارة - السرعة .	١٩	١ر٤٥ دقيقة	٥٠	١٢,٧٠	٠ر٨٢

بطارية مكونات الذكاء الميكانيكى

(٢) تفيد هذه النتائج فى تحديد المراحل التى يرتبط فيها الإختبار بالعمل أو التدريب ، ويمكن إستخدام ذلك فى زيادة الإنتاج وسرعته على أنها متطلبات هامة للنجاح فى العمل ، أو للوصول بالأداء عن طريقة إلى أفضل مستوياته.

(٣) تبين هذه النتائج العوامل أو القدرات الخاصة التى تتطلبها بعض الحرف دون غيرها والتى تميزها دون غيرها عن الأعمال الآخرى .

(٤) يمكن مراعاه أوزان الدرجات الخاصة بكل اختبار بناء على ارتباطها بالمحكات المختلفة وتشبعها بها .

(٥) يمكن تحديد الدرجات الفاصلة Critical Ratio للنجاح أو الفشل على أساس العلاقة المستقيمة بين درجات الاختبار ودرجات أو تقديرات النجاح النهائى فى الأعمال المختلفة .

المطامح المهنية المرتبطة بالحراك المهنى

دراسة تجريبية (*)

السيد محمد الحسينى

باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

مقدمة :

نالت دراسة المطامح المهنية المرتبطة بالحراك المهنى عناية ملحوظة من جانب كثير من باحثى علم النفس الاجتماعى خلال العشرين عاما الماضية . ولقد نشأت هذه العناية من الحقيقة التى مؤداها أن الذكاء وحده لا يكفى للتعرف على كثير من العوامل الدينامية التى ترتبط بالحراك المهنى ، بل لا بد من توافر قدر معين من الدافعية Motivation ، ووجود مستوى معين من الطموح Aspiration ، وظهور جماعة مرجعية تسند كل من الدافعة والطموح وتدعمهما .

ولقد أكد ذلك أغلب دراسات الحراك المهنى المعنية بدراسة المطامح المهنية . ففى دراسة أجرتها إلى شنوى Chinoy على عينه من عمال السيارات بلغت ٦٢ عاملا بهدف التعرف على فرصهم ومطامحهم ، اتضح أن الفشل لا يمكن أن ينتج فقط عن ضآلة الفرص ، بل كذلك عن قلة مستوى الطموح وضعف المقدرة ، وعدم الاستعداد لتقديم التضحيات الضرورية(١) . وإلى هذه النتيجة إنتهى روبرت جست Guest فى دراسة له على مجموعة من عمال السيارات أيضاً(٢) . كذلك أجرى

(*) هذه الدراسة جزء من بحث شامل للآثار الاجتماعية للحراك المهنى ، حصل به صاحبه على درجة الماجستير فى علم الاجتماع من قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة القاهرة باشراف الأستاذ الدكتور مصطفى الخشاب .

(1) chinoy, E : " The Tradition of Opportunity and the Aspirations of Autombile Workers". A. J. S, Vol LV II, 1952, pp- 453-459 .

(2) See Guest, R, ''Work Careers and Aspiration of Autombile Workers" ,A. S. R, 19, 1954, pp. 155 - 163 .

بيرنارد روزن Rosen دراسة تجريبية ، خلص منها بعد تطبيقه اختبارين أحدهما اسقاطى يقيس الدافعية للتحصيل ، والآخر عبارة عن استبار يقيس القيم الثقافية خلص إلى أن الطلبة فى المستويات الاجتماعية المختلفة قد أظهروا فروقاً كبيرة فى الدافعيه للتحصيل ، وأنهم يختلفون كذلك فيما يتعلق بالتوجيه القيمى الذى يحصلون عليه من المستويات الاجتماعية الاقتصادية التى ينتمون إليها(١) . وفى دراسة أخرى لروزن Rosen طبق فيها الاختبارين السابقين على عينه تبلغ ٩٥٤ مبحوثاً يقطنون ٦٢ مجتمعاً محلياً بهدف التعرف على الاتجاهات المتباينة بين الجماعات السلالية والعنصرية فى الولايات المتحدة نحو الدافعية والطموح ، اتضح له أن أعضاء هذه الجماعات تعيش فى عوالم مختلفة . فهناك جماعات تدعم الدافعية ، بل وتلقن الوسائل التى من خلالها يستطيع الأفراد تحقيق الحراك المهنى الصاعد ، وفى مقابل ذلك اتضح أن هناك جماعات كشفت عن عـــدم توافر هذه السمات فيها(٢) .

وبالإضافة إلى دراستى روزن نجد روبرت إليس Ellis وكلايتون لين Lane يجريان دراسة تكشف بطريقة مباشرة عن الجوانب المختلفة المرتبطة بالدافعية للحراك المهنى ، حيث درسا الدعائم البنائية Structural Supports التى تسند الحراك الصاعد . ولقد انتهت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الأب فى الأسرة يقوم عادة بعملية دفع الأبناء للحصول على مزيد من التعلم ، إلا أن الأم تقوم بدفع الإبن بقوة أكبر إذا ما قورنت بالأب . وفى بعض الأحيان يكون مدرس المدرسة العليا بمثابة دعامة أو سند بنائى للحراك الصاعد . كذلك من الممكن أن يقوم بهذه الوظيفة الراشدون فى المجتمع ، فأطفال الطبقة المهنية الدنيا يحتاجون إلى تشجيع الراشدين ومساعدتهم خارج نطاق الأسرة ، خاصة إذا كانت لديهم

---

(1) Rosen, B., " The Achievement Syndrome: Psychocultural Dimension of Social Stratificaton," A. S. R, 21,1959.pp. 203-211

(2) Rosen, B., "Race, Ethnicity and the Achievement Syndrome" A. S. R, 24, 1959 pp. 47 - 61 .

الرغبة فى تحقيق حراك مهنى(١)

ولقد كشف التحليل القيم الذى قام به هيبرت هايمان Hayman ، والذى تناول فيه عدداً من المسوح الأمريكية التى درست موضوعى الدافعية والطموح كشف عن أن الحراك المهنى هو وظيفة الدافعية(٢) . ولقد أكدت هذه النتيجة الاختيارات المهنية التى قدمها المبحوثون الذين درسهم ريشارد سنترز Centers(٣) .

ويبدو أن النتائج التى كشفت عنها البحوث الأمريكية تتفق عموما مع نتائج عدد من البحوث البريطانية والفرنسية فى هذا المجال . ففى دراسة لفلويد مارتن Martin عن أنماط الطموح عند الحراكين فى بريطانيا ، إتضح أن مستويات الطموح كانت فى انخفاض دائم كلما هبطنا السلم المهنى ، وأن تفسيرات المبحوثين لهذه الظاهرة كانت تختلف باختلاف المستويات الاجتماعية الاقتصادية(٤) . وفى دراسة لرينود Reynaud وتورين Tourine عن المطامح المهنية المرتبطة بالحراك المهنى فى فرنسا إتضح أن الطلبة الحراكين الصاعدين لديهم نفس مستويات الطموح المهنى التى توجد عند الطلبة الذين ينتمون إلى المستويات الاجتماعية العليا ، وأن عدد الطلبة الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعى المرتفع يزداد عموما

---

(1) Ellis R, and Lane, C,. "Structural Supports of Upward Mobility", A. S. R. 28, 1963, pp. 743 - 756 .

(2) Hayman, H, " The Value Systems of Different Classes: A Social PsychologcialContribution to theAnalysis of Stratification". in Bendix, B, and lipset, S, (eds.) Class, Status and Power , A Reader in Social Stratification , Free Press, Glencoe , 1953 , pp. 426 - 442 .

(3) Centers, R, The Psychology of Social classes, Princeton, Princeton University Press, pp. 151 - 158 .

(4) Martin, F. "Some Subjective Aspects of Social Stratifiction". in Glass. D (ed.) Social Mobility in Britain. London. Routledge Kegan Paul, LTD, 1954. pp. 51 - 75 .

فى السنوات النهائية (١) .

وإذا ما أعدنا النظر فى الدراسات السابقة ، إتضح لنا أن نتائجها تدور عموما حول قضيتين متناقضتين : الأولى أن أبناء الطبقة المهنية الدنيا يحدون آفاقهم بمستوى طبقتهم ، وأنهم من خلال ذلك يقنعون أنفسهم لاشعوريا بالوضع الذى سيجعلهم يشغلون نفس الطبقات المهنية التى يشغلها آباؤهم . أما القضية الثانية فتشير صراحه أو ضمنا إلى أن الطبقة المهنية الدنيا تنطوى على دافعية تحفز الأفراد نحو تحقيق الحراك ، بل وتعمق ذلك . والشىء الجدير بالذكر هنا أن هذه الدراسات تناولت الطموح المهنى على إطلاقه ، بمعنى أنها لم تضع تحديدا معنيا للنجاح المهنى داخل السلم المهنى ، ثم قارنت بعد ذلك مطامح أفراد الطبقة المهنية الدنيا بمطامح أفراد الطبقة المهنية العليا . ومن ثم كان متوقعا لها أن تجد أن المطامح المهنية المطلقة للطبقات المهنية العليا أعلى من تلك الخاصة بالطبقة المهنية الدنيا وفى ضوء ذلك نستطيع أن نعيد النظر فى عدد من نتائج هذه الدراسات ، فما إنتهت إليه من أن الطبقات المهنية الدنيا كانت أقل ميلا للطموح إلى المهن الفنية العليا والمهن الادارية . مثل هذه النتيجة لا يمكن الكشف عنها إلا إذا أخذنا فى إعتبارنا الأوضاع النسبية ، بمعنى أن نهتم بالمستوى الاجتماعى المهنى الذى منه بدأ الفرد فى تقدير ما إذا كان يرغب أو لا يرغب فى التقدم الاجتماعى المهنى .

ويبدو أن وجهه النظر هذه تؤيدها الشواهد التى كشف عنها رايت ملز Mills من أن المستويات الاجتماعية المختلفة لا تنظر بنفس المنظور إلى تسلسل هيبه المهن (2) كما أن هناك دراسات عديدة كشفت عن أن الطبقات المهنية الدنيا لا تنظر إلى التحقيق أو الإنجاز فى ضوء الوصول إلى المهن الفنية العليا أو المهن الاداريه العليا

---

(1) Reynaud, J; et Tourine, A: "Origines Sociales et Perspective Professionnelles des 'etudiants en médicine". in Transactions of the Third World Congress of Sociology, International Sociological Association. 1956. Vol. 111. pp. 155 -178 .

(2) Mills. C. W. "The Middle Classes in Middle Sized Cites" in Bendix R; and Lipset, S; Class. Staus and Power, op cit . pp . 203 - 213 .

ولكنها تنظر إليه فى ضوء الوصول إلى وظيفه يدويه ماهرة أو ملكية مشروع خاص صغير . (١)

موضوع الدراسة وأداتها :

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط الطموح المهنى وميكانزماته لدى مجموعتين من عمال "النسيج المصريين ، وصفت الاولى بأنها حراكية والثانية بأنها غير حراكية وفقا لمعايير معينة سنشير إليها فيما بعد . أما أداه البحث فتتمثل فى إستمارة بحث تضمنت عددا من الأسئلة تتناول قياس المطامح المهنية وميكانزماتها المرتبطة بخبره الحراك المهنى .

وفى ضوء ذلك صاغت الدراسة فرضا أساسيا مؤداه أن الحراكيين يختلفون عن غير الحراكيين فيما يتعلق بمستويات الطموح المهنى وميكانزماته .

إختيار عينتى الدراسة وتعريف الحراك المهنى :

للكشف عن أنماط الطموح المهنى المميزة للحراكيين ، حاولت الدراسة أن تحصل على مجموعتين من العمال تتماثلان فى أكبر عدد من الظروف ، ولكنهما تختلفان فى تحقيق الحراك المهنى ، بحيث تصبح المجموعة الاولى (التجريبية) هى التى مارست الحراك ، والمجموعة الثانية (الضابطة) هى التى ظلت ماكثة دون حراك . ثم وضع الباحث عددا من الظروف الاساسية التى يجب أن تتوفر فى أفراد مجموعتى الدراسة أهمها: تثبيت عامل تاريخ الإلتحاق بالعمل الحالى ، وتثبيت المستوى المهنى الاولى . والمستوى التعليمى الاولى ، ووضع حدود عامة لحجم العينتين وكبر حجم التنظيم الذى يضمهما ، وقدمه النسبى ، وقدم النشاط السائد فيه بشكل يسمح بوجود قدر ملحوظ من الاستقرار فى الاوضاع والألقاب المهنية . ووفقا لهذه الظروف استقر الباحث على إختيار شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى باعتبارها مؤسسة صناعية يتوافر فيها كثير من ظروف الموقف التجريبى ، ثم إختار بعد ذلك مجموعتى الحراكيين وغير الحراكيين إختيارا

(1) Lipset. and Bendix, R. "Social Mobility and Occupational Career Patterns, II: Social Mobility", in Bendix. R. and Lipset. S. Ibid. pp. 454 - 464

عشوائيا منتظما بطريقه الإختيار المباشر من الملف ، وذلك بعد خصولة على المجتمع الأصلى لكل منهما . ولقد كان عدد كل من أفراد المجموعتين مائة عامل .

ولقد وضع الباحث بعد ذلك تعريفا إجرائيا للحراك المهنى كما سيستخدم فى الدراسة مؤداة أنه إنتقال عامل أو مجموعة من العمال من المستوى المهنى غير الماهر إلى مستوى آخر سواء إلى أعلى السلم المهنى أو أدناه فى الفترة التى تنحصر فيما بين سنتى ١٩٤٠ و١٩٥٥ . أما الفئات المهنية التى سيقاس على أساسها الحراك فقد تم الحصول عليهما بطريقة إمبريقية بحيث جاء التصنيف المهنى المستخدم فى الدراسة متضمنا ست فئات مهنيه متدرجة هى : المهن الفنية العليا ، والمهن الإدارية والكتابية ، والمهن التجارية، والمهن الصناعية الماهرة، والمهن الصناعية غير الماهرة ، والمهن الزراعية .

خطة التحليل الإحصائى :

إستعانت الدراسة بأسلوبين أساسيين من أساليب التحليل الإحصائى :

الأول ويتمثل فى الاتجاه الإرتباطى Correlational حيث تم الحصول على كل الإرتباطات الممكنه ذات الأهمية بالنسبة للدراسة . أما الأسلوب الثانى فيتمثل فى إختبارات الدلالة Significance Test ، فقد إلتزم الباحث باختبار معنوية الفروق بين أغلب النسب المئوية لمجموعتى الدراسة ، بالإضافة إلى استخدام إختبار « ت » " T Test " لإختبار الفروق بين كل المتوسطات التى تضمنتها الدراسة .

نتائج الدراسة :

للتحقق من الفرض الذى إرتكزت عليه الدراسة ، قام الباحث بخطوتين أساسيتين :

الأولى : هى التعرف على المطامح المهنية لكل من الحركيين وغير الحراكيين. والثانية التعرف على الميكانزمات السيكولوجية المرتبطة بالمطامح المهنية من خلال دراسة عملية إسقاط المطامح المهنية على الأبناء .

(أ) المطامح المهنية لكل من الحراكيين وغير الحراكيين :

اتخذت الدراسة إجرائين أساسيين للتعرف على المطامح المهنية بالنسبة لكل الحراكيين وغير الحراكيين . أما الإجراء الأول فيتمثل فى الحصول على توزيع كل منهم وفقا للرغبة فى تحقيق الحراك المهنى والفشل فيه . وأما الإجراء الثانى فيتمثل فى الحصول على توزيع كل منهم وفقا للمهن التى كانوا يرغبون الإلتحاق بها.

فأما شواهد الإجراء الأول والتى ينطوى عليهما جدول رقم (١) ، فتشير إلى أن ثمـــة فروقا ملحوظه بين الحراكيين وغير الحراكيين فيما يتعلق بالرغبة فى شغل مهنة معينة والفشل فى تحقيق هذه الرغبة . فبينما شملت نسبة الحراكيين أكثر من نصفهم بقليل (٥٤ ٪) كانت نسبة غير الحراكيين الذين يماثلونهم فى

جدول رقم (١)

توزيع أفراد المجموعتين وفقا للرغبة فى تحقيق الحراك والفشل فيه

الرغبة فى تحقيق الحراك والفشل فيه	نعـــم		لا		المجموع	
الحراك	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
حراكيون	٥٤	٥٤٪	٤٦	٤٦٪	١٠٠	١٠٠٪
غير حراكيين	٥	٥٪	٩٥	٩٥٪	١٠٠	١٠٠٪

هذه الخاصية تبلغ ٥ ٪ . ويؤكد ذلك كل من معامل « فاى » والدلالة الإحصائية الفروق بين النسب المئوية. فقد إتضح أن هناك ارتباطا جزئيا موجبا يبلغ (٥٤,) بين الحراك والرغبة فى شغل مهنة معينة والفشل فى تحقيق هذه الرغبة. أما الدلالة الاحصائية للفروق بين النسبتين اللتين تمثلان الحراكيين وغير الحراكيين الذين فشلوا فى الحصول على مهنة كانوا يرغبون الالتحاق بها فتؤكد بشكل قاطع القدر الذى وصل إليه معامل الارتباط . فقد كان الفرق بينهما دالا إحصائيا إلى حد

كبير مما يؤكد احتمال أن تكون النسبة الأولى أكبر من الثانية (١) .

ونستطيع أن نستنتج من معامل الارتباط السابق والدلالة الاحصائية للفرق بين النسبتين نتيجتين أساسيتين : أما الأولى فهى أن الحراكيين قد خبروا تاريخا مهنيا مليئا نسبيا برغبات ومطامح مهنية إذا ما قورنوا بغير الحراكيين . وأما النتيجة الثانية فهى أن الفشل فى تحقيق حراك مهنى كان سمه أكثر وضوحا بين الحراكيين إذا ما قورنوا بغير الحراكيين . أما تفسير هاتين النتيجتين فيسور فى حدود شواهد أخرى كشفت عنها الدراسة . فتفسير النتيجة الأولى مرتبط بشدة وعمومية الحراك المهنى الذى مارسه الحراكيون ، وأن هذه الشدة والعمومية لا تحدث فى فراغ ، بل تحدث فى نطاق قدر معين من الدافعية ومستوى معين من الطموح . ومن ثم كان طبيعيا أن يكون التاريخ المهنى للحراكيين مليئا نسبيا بمطامح مهنية . وتفسير النتيجة الثانية مرتبط بتنوع الخبرات المهنية للحراكيين . فإذا كان للفشل أو النجاح المهنيين أن يحدثا ، فلا بد وأن يكون ذلك من خلال خبرات مهنيه متنوعة تتيح للفشل أو النجاح فرصة التحقق[1] .

وتزداد الشواهد السابقة وضوحا إذا ما انتقلنا من مجرد وجود الرغبة إلى نطاقها ومداها . فلا يكفى أن تكون نسب الحراكيين الذين كانت لديهم رغبة فى الحراك وفشلهم فى تحقيق أعلى من نسبة غير الحراكيين الذين يشاركونهم هذه الخاصية ، بل لابد وأن نتعرف على هـذه الرغبة . ولعل ذلك ما تحاول شواهد الإجراء الثانى أن تجيب عليه . فلو تناولنا جدول رقم (٢) ، والذى يتضمن هذه الشواهد . لاحظنا فروقا ملحوظة بين الحراكيين وغير الحراكيين فيما يتعلق بطبيعة المهن التى كانوا يودون التحرك اليها ولكنهم لم يستطيعوا تحقيق ذلك، فهناك نسبتان مئويتان متفاوتتان (١ر٩٨ ٪ و ٨٠٪) تمثلان الحراكيين وغير الحراكيين الذين كانوا يطمحون فى تحقيق الحراك إلى المهن الفنية العليا ولكنهم فشلوا فى تحقيق

---

(١) ى = ٧ و ٧ احتمال تخطيها عن طريق الصدفة ؛ ١ و ٠٪ .

(١) أنظر السيد محمد الحسينى ؛ الآثار الاجتماعية للحراك المهنى ، دراسة ميدانية لمجموعة من أسرة عمال الصناعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ص ٣٨٧ — ٤٣٩ .

ذلك . وهناك أيضا نسبتان مئويتان متفاوتتان أيضا (٩ر١٪ و ٢٠٪) تمثلان الحراكيين وغير الحراكين الذين كانوا يودون التحرك إلى المهن الكتابية

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد المجموعتين الذين فشلوا فى تحقيق الحراك وفقا للمهن التى كانوا يطمحون إليها

المهنة / الحراك	فنية عليا		إداريه مكتابية		المجموع	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
حراكيون	٥٣	٩٨ر١٪	١	١ر٩ ٪	٥٤	١٠٠٪
غير حراكين	٤	٨٠ ٪	١	٢٠ر٠ ٪	٥	١٠٠٪

والإدارية ، ولكنهم فشلوا فى ذلك أيضا . وقبل أن تقدم تفسيرا لهذه النسب المئوية ، نحاول أن نختبر الدلالات الإحصائية التى تنطوى عليها الفروق بين النسب المئوية السابقة. فالفرق بين النسبتين المئويتين الأوليين لم يكن د إلا إحصائيا ، مما يشير إلى قوة إحتمال تساوى النسبتين (١) . كذلك كان الفرق بين النسبتين المئويتين الآخريين غير دال إحصائيا بنفس الدرجة ، مما يشير مره أخرى إلى احتمال تساوى النسبتين (٢) .

ولنكشف بعد ذلك عن الدلالات النفسية الاجتماعية التى تنطوى عليها الشواهد السابقة . فالملاحظ أن الطموحين من الحراكيين وغير الحراكيين كانوا يأملون فى تحقيق حراك مهنى لكى يصلوا إلى المهن الفنية العليا أو المهن الادارية والكتابية . ومعنى ذلك أن هذين المستويين كانا يمثلان بالنسبة لهم هدفا مهنيا مرغوبا ومقصدا مهنيا يأملون الوصول إليه . وبديهى أن هذا الحراك كان فى الاتجاه الصاعد . ولعل ذلك يشير إلى أهم دلالة اجتماعية تنطوى عليها الشواهد السابقة ، وهى أن المهن الفنية العليا والمهن الادارية والكتابية كانت تمثل أملا راود كلا من أفراد المجموعتين وفشلوا فى تحقيقه .

(١) ى = ٠٨و إحتمال تخطيها عن طريق الصدفة ٣٧ر٢ ؛ ٪

(٢) » » » » » »

ولكن الالتقاء الذى كشف عنه الجـــدول السابق بين الحراكيين وغير الحراكيين يجب ألا يبعدنا عن التفاوت الملحوظ فى النسب المئوية . فعلى الرغم من عدم الدلالة الاحصائية للفروق بين النسب المئوية ، إلا أن المهن الفنية العليا كانت مقصدا مهنيا للكثرة الكثيرة من الحراكيين (٩٨,١ ٪) ، بينما كانت مبتغى مهنيا لنسبة أقل من غير الحراكيين ، وإن كانت تمثل غالبيتهم العظمى (٨٠ ٪) . وعلى الرغم من ضعف التمثيل الظاهر فى مجموعة غير الحراكيين ، إلا أن مطامح الحراكيين كانت عموما أعلى وأكبر من مطامح غير الحراكيين .

(ب) الميكانزمات السكولوجية المرتبطة بالمطامح المهنية : —

إذا كنا قد تعرفنا على المطامح المهنية لكل من الحراكيين وغير الحراكيين ، ومدى النجاح أو الفشل فى تحقيق هذه المطامح ، فإننا نواجه الآن تساؤلا سيكولوجيا يتناول الميكانزمات السيكولوجية المرتبطة بالفشل فى تحقيق الحراك .

ولقد نشأ هذا التساؤل عن الاهتمام الملحوظ الذى شهدته الدراسات المعنية بالجوانب السيكولوجية للحراك ، والذى يدور حول عدد من الميكانزمات السيكولوجية والاجتماعية المرتبطة بالاخفاق فى تحقيق الحراك لعل أهمها : اللوم الذاتى ، والعودة إلى الدين ، واسقاط المطامح المهنية التى فشل الآباء فى تحقيقها على أبنائهم ، أو ما أطلق عليه البعض بالتمركز حول الطفولة childcenteredness . ولكن الميكانزم الاخير يعتبر أهم الميكانزمات السيكولوجية المرتبطة بخبرة الحراك ذاتها .

ولقد حاولت الدراسة التعرف على التماثل أو الاختلاف بين الحراكيين وغير الحراكيين فيما يتعلق بالميكانزم الأخير الذى يتناول فكرة التمركز حول الطفولة ، أو أسقاط مطامح المخفقين فى تحقيق الحراك على أبنائهم . ولتحقيق ذلك إتخذت الدراسة إجراءات ثلاث : الأول يمثل توزيع أفراد مجموعتى الدراسة وفقا لرضائهم عن المهن التى يعمل بها أبناؤهم . والثانى يمثل توزيع الآباء وفقا للمهن التى كانوا يأملون فى أن يشغلها أبناؤهم . أما الاجراء الثالث والأخير فيمثل حث الآباء لأبنائهم لكى يلتحقوا بالمهن التى كانوا يودون شغلها عند ما كانوا فى فترة

مبكرة من حياتهم المهنية . ومن خلال شواهد هذه الاجراءات الثلاث نستطيع أن نحصل على صورة معبرة إلى حد ما عن هذا الميكانزم السيكولوجى ، وبذلك نكون قد تمكنا من إختبار الشق الثانى من الفرض .

ولنبدأ بشواهد الإجراء الأول والتى تتمثل فى جدول رقم (٣) . فالرضاء عن مهن الأبناء كان ظاهره مألوفة وشائعة بين غير الحراكيين إذا ما قورنوا بالحراكيين . فهناك ٨٨ ٪ من غير الحراكيين أقروا الرضاء عن مهن الأبناء فى مقابل ٥٠ ٪ من الحراكيين . وهناك ٥٠ ٪ من الحراكيين أقروا عدم الرضاء عن مهن الأبناء فى مقابل ١٢ ٪ لغـــير الحراكيين . ونستطيع عند هذا

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد المجموعتين وفقاً لرضائهم عن مهن أبنائهم

الرضاء عن مهن الابن / الحراك	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
حراكيون	٧	٥٠٪	٧	٥٠٪	١٤	١٠٠٪
غير حراكيين	٢٢	٨٨٪	٣	١٢٪	٢٥	١٠٠٪

الحد أن نجـــد تفاوتا تجريبيا ملحوظا بين الحراكيين وغير الحراكيين فيما يتعلق بالرضاء عن مهن الأبناء . ولقد أشار إلى ذلك معامل « فاى » الذى كشف عن وجود ارتباط جزئى سالب بين الحراك والرضاء عن مهن الأبناء قدرة (— ٠،٤١) . ومعنى ذلك أن عدم الرضاء المهنى كان مرتبطا بالحراكيين إرتباطا ملحوظا وفى حدود هذا المعامل . ولكن الدلالة الاحصائية للفروق بين النسب المئوية لا تؤكد الفرق التجريبى بين هذه النسب . فبدراسة الفرق بين النسبتين المئويتين اللتين تمثلان الراضيين من الحراكيين وغير الحراكيين عن

مهن أبنائهم إتضح أن الفرق لم يكن دالا إحصائيا[1] . وكان ذلك صحيحا بدرجة أكبر من عدم الدلالة بالنسبة للفرق بين نسبتى غير الراضيين من الحراكيين وغير الحراكيين عن مهن أبنائهم[2] .

وقد يكون موقف الرضاء الأبوى عن مهن الأبناء أكثر وضوحا ، إذا ما درسناه فى ضوء المكانات المهنية التى حققها الأبناء : فالمكانات المهنية التى حققها أبناء الحراكيين كانت أعلى من تلك التى حققها أبناء غير الحراكيين : فهناك نسبة مئوية ملحوظة منهم (٢٩٫٤ ٪) يشغلون مهنا فنيه عليا وإدارية وكتابية ، وهناك نسبة كبرى منهم (٥٨٫٨ ٪) يشغلون مهنا صناعية ماهرة . وفى مقابل ذلك يشغل أكثر من نصف أبناء غير الحراكيين (٥٥٫٣ ٪) مهنا صناعية غير ماهرة ، ونسبة أقل بشكل ملحوظ (٢٨٫٩ ٪) تشغل مهنا صناعية ماهرة. وفى ضوء هذا التفاوت فى تحقيقا المكانات المهنية بين أبناء الحراكيين وأبناء غير الحراكيين نستطيع أن نفسر التفاوت فى الرضاء المهنى بين الحراكيين الآباء وغير الحراكيين الآباء . فإذا كان أبناء الحراكيين قد حققوا بالفعل مكانات أعلى فى السلم المهنى من المكانات التى حققها أبناء غير الحراكيين ، وإذا كان الآباء الحراكيون قد أقروا عدم رضاء مهنى واضح إذا ماقورنوا بالآباء غير الحراكيين ، فلنا إذن أن نذهب إلى أن المطامح المهنية كانت أعلى عند الأولين ولكن رضاءهم المهنى كان أقل ، وأن المطامح المهنية كانت أقل عند الاخرين ، ولكن رضاءهم المهنى كان أكبر. وفى ضوء ذلك نستطيع أن نجد تفسيرا للتفاوت بين النسب المئوية الممثلة لرضاء أفراد كل من مجموعتى الدراسة عن مهن أبنائهم ، وفى ضوء ذلك أيضا نستطيع أن نجد تفسيرا لمعامل الارتباط السابق والدلالات الاحصائية للفروق بين النسب المئوية كذلك .

ولكن مجرد توافر الرضاء أو عدم الرضاء لا يفسر لنا مداهما . فالدلالة الحقيقية لها تتضح إذا ما تتبعنا غير الراضيين من الحراكيين وغير الحراكيين لنتعرف على المهن التى كانوا يطمحون إليها ، ولكنهم فشلوا فى الحصول عليها ، ويودون لو أن أبناءهم عملوا بها ، وذلك ما يحاول الإجراء الثانى أن يكشف عنه .

---

(١) ى = ٢٤ و١ إحتال تخطيها عن طريق الصدفة ٠٥ و٢١ ٪ .

(٢) ى = ٢٦ و إحتمال تخطيها عن طريق الصدفة ٤٩ و٧١ ٪ .

وهنا يمكننا التعرف على ظاهرة إسقاط المطامح المهنية المبكرة للاباء على أبنائهم بالنسبة لمجموعتى الدراسة ، حيث نلحظ قدراً من التفاوت بينهما . فبينما كانت المهن الفنية العليا هى المقصد المهنى الذى يرغب آباء الحراكيين فى أن يصل إليه أبناؤهم بدون استثناء ، كانت نفس هذه المهن مقصداً مهنياً أقل تمثيلا بالنسبة للاباء غير الحراكيين (٣٣,٣ ٪) ، ولكن المهن الإدارية والكتابية كانت مبتغى مهنياً لغير الحراكيين (٦٦,٧ ٪) الذين فشلوا فى الالتحاق بها ويرغبون فى أن يشغلها أبناؤهم ، وتتسق هذه النتائج مع شواهد الإجراء الأول التى كشفت عن ارتفاع ملحوظ فى مستوى طموح الحراكيين وانخفاض ملحوظ فى رضائهم عن مهن أبنائهم . ولكن الشىء الجدير بالذكر هو أن إسقاط مطامح الآباء الحراكيين الذين فشلوا فى الالتحاق بمستويات مهنية أعلى من المستويات الحالية التى يشغلونها على أبنائهم كان ظاهرة أكثر شيوعاً بينهم إذا ما قورنوا بغير الحراكيين .

ويكتمل الميكانزم السيكولوجى إذا ما تناولنا شواهد الإجراء الثالث التى تمثل الحث الأبوى الذى يمارسه أفراد مجموعتى الدراسة على أبنائهم لكى يحققوا المكانات المهنية التى لم يستطيعوا هم أن يحققوها . وهنا سيكون المبحوثون بالطبع هم الذين درسناهم فى جدول رقم (٢) . وتكشف شواهد هذا الإجراء عن أن الحراكيين المحبطين يتساوون مع غير الحراكيين المحبطين فيما يتعلق بحثهم الأبوى الذى يمارسونه على أبنائهم للوصول إلى الأهداف المهنية التى لم يتمكنوا من الوصول إليها . فكما يشير جدول رقم (٤) مارس ٧٥,٩٪ من الحراكيين حثاً أبوياً فى مقابل ٨٠٪ لغير الحراكيين . أما معامل « فاى » فقد كشف

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد المجموعتين وفقاً للحث الذى يمارسونه على أبنائهم لتحقيق المكانات المهنية التى فشلوا هم فى تحقيقها

الحث الأبوى	نعم		لا		غير مبين		المجموع	
الحراك	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
حراكيون	٤١	٧٥,٩٪	١	١,٩٪	١٢	٢٢,٢٪	٥٤	١٠٠٪
غير حراكيين	٤	٨٠,٠٪	—	—	١	٢٠,٠٪	٥	١٠٠٪

عن ارتباط جزئى سالب يبلغ (— ٢٠,) بين الحراك وحث الآباء للأبناء لكى يحققوا المكانات المهنية التى فشلوا هم فى تحقيقها ، ومعنى ذلك أنه حينما أتيح لغير الحراكيين فرصة التمثيل فى هذا الميكانزم ، فإنهم لم يختلفوا عن الحراكيين فى ممارستهم له .

ونستطيع فى النهاية أن نلخص موقف الحراك من الطموح المهنى وميكانزماته ، فالحراكيون يختلفون عن غير الحراكيين بأنهم يتميزون برغبات مهنية مبكرة فى الصعود ولكنهم فشلوا فى تحقيقها ، وأن هذه الرغبات كانت تدور عموماً حول الصعود إلى المهن الفنية العليا ، بينما كانت رغبات غير الحراكيين تقف عند حد المهن الكتابية والإدارية . والرضاء عن مهن الابناء كان شائعاً عند الآباء غير الحراكيين إذا ما قورنوا بالآباء الحراكيين . ويرتبط بذلك ارتفاع المستويات المهنية التى كان يطمح إليها الحراكيون ، ويودون لو أن أبناءهم إلتحقوا بها ، وذلك إذا ما قورنت بالمستويات التى كان يطمح إليها قرناؤهم غير الحراكيين ، ولكن الحراكيين وغير الحراكيين يتساوون تقريباً فى حثهم الابوى لأبنائهم لكى يحققوا المكانات المهنية التى فشلوا هم فى تحقيقها . لدينا إذن خمسة مواقف تكشف عن ديناميات الطموح المهنى ، وهذه المواقف تشير - باستثناء ضئيل - إلى أن أبعاد الطموح المهنى كانت تختلف اختلافاً ملحوظاً بين الحراكيين وغير الحراكيين ، وفى ذلك كله يؤيد إلى حد كبير ما ذهب إليه الفرض الذى ارتكزت عليه الدراسة .

مناقشة النتائج :

تسمح نتائج الدراسة بظروف مقارنة حضارية ملائمة ، فإذا ما تناولنا النتائج التى عالجت الرغبة فى تحقيق الحراك والفشل فيه ، أمكن القول إن الاتفاق بين نتائجنا ونتائج أغلب الدراسات السابقة فى هذا المجال كان إتفاقاً قاطعاً . فالخبرات الحراكية فى هذه الدراسة كما هو الحال فى الدراسات السابقة كانت أكثر شيوعاً بين الحراكيين إذا ما قورنوا بغير الحراكيين ، وأن النجاح أو الفشل فى هذه الخبرات كان سمة تميز الحراكيين فى كل من هذه الدراسة والدراسات السابقة .

وإذا ما تتبعنا الذين فشلوا فى تحقيق الحراك وفقاً للمهن التى كانوا يطمحون إليها ، فسنجد كذلك إلتقاء واضحاً . فالمستويات العليا من الطموح تكشف عن نفسها فى حالة الفشل . وإذن فنتائج الدراسة تتفق مع ما انتهى إليه هيبيرت هايمان Hayman من أن أفراد المستويات المهنية الدنيا يطمحون إلى الوصول إلى المهن التى ليست مرتفعة جداً فى السلم الاقتصادى .

أما علاقة الحراك بالرضاء عن مهن الأبناء ، كما كشفت عن ذلك هذه الدراسة ، فقد حازت على أعلى درجات الاتفاق مع الدراسات السابقة . فالعلاقة التى كشفت عنها دراستنا تتفق مع العلاقة التى كشفت عنها إلى شنوى chinoy ، وتتفق أيضاً مع تلك التى كشف عنها كل من روبرت جست Guest ، وبيرنارد روزن Rosen ، وفلويد مارتن Martin . ولكن التفسير الذى قدمه هؤلاء يختلف عن التفسير الذى ذهبت إليه دراستنا .

ولكن دراستنا تعود بعد ذلك فتختلف مع الدراسات السابقة فيما يتعلق بعلاقة الحراك بإسقاط مطامح الآباء والحث الأبوى . فإذا كانت قد كشفت عن ارتفاع مستويات الطموح عند الحراكيين إذا ما قورنوا بغير الحراكيين ، إلا أنها وجدت بعد ذلك أنهم يتساوون تقريباً فى حثهم الأبوى لأبنائهم لكى يحققوا المكانات المهنية التى فشلوا هم فى تحقيقها . ومن الواضح أن هذه النتيجة تختلف اختلافاً ملحوظاً مع ما كشف عنه أغلب الدراسات التى بأيدينا ، فالأمر الشائع فيها أنه كلما ارتفعت مستويات طموح الآباء ، زادت درجة حثهم لأبنائهم لكى يحققوا المكانات التى فشلوا فى تحقيقها . يؤكد ذلك ماذهبت إليه اليزابيث كوهن Cohen من أن آباء الأبناء الحراكيين قد أقروا تشجيعاً عمدياً على الحراك الصاعد من خلال القنوات التعليمية منذ بداية طفولة الطفل ، وما ذهب إليه صمويل ستاوفر Stouffer وكارسفالستوجا Svalastoga (1). ومن الممكن أن نجد تبريراً لهذا الاختلاف فى الطريقة التى قامت بها دراستنا مستوى

---

(1) Svalastoga, K; " An Empirical Analysis of Intrasocietary Mobility Determinanis" , (working paper Nine Submitted to the Fourth working Conference of Social Stratification and Social Mobility, International Sociological Association, December, 1957

الطموح ، والطريقة التى قاسته بها الدراسات السابقة . فالطموح لدينا ليس طموحاً مطلقاً ، ولكنه طموح نسبي ، وحينما قاست هذه الدراسات مستويات الطموح كان ذلك فى ضوء اصطلاحات مطلقة . ومن ثم كان متوقعاً منذ البداية أن تكشف هذه الدراسات عن أنه كلما ارتفعت المكانات المهنية ارتفعت مستويات الطموح ، وبالتالى زادت الرغبة فى بث الحراك الصاعد فى الأبناء . أما دراستنا فيبدو أنها كشفت عن نتائج تختلف عن ذلك إلى حد ما ، لأنها استخدمت معايير نسبية للطموح . وبهذا المعنى فإنها اقتربت من دراسة لامار إمبي Empey (١) فى محاولتها قياس للطموح ، دون أن تتفق معها فى المضمون .

(١) Empey, L., "Social Class and Occupational Aspiration : A Comparison of Absolute and Relative Measurement" A.S.R. Dec. 1956, PP. 703-709

عرض نقدى

لكتاب

وظيفة القانون فى المجتمع المعاصر
(دراسة فى علم الإجتماع القانونى)

تأليف : الدكتور عريم عبد الجبار

طبع دار المعارف — ١٩٦٧

السيد يس

باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعيه والجنائية

مقدمـة :

الكتاب الذى نعرض له اليوم ألفه بالإنجليزية أستاذ عراقى هو الدكتور عريم عبد الجبار العميد السابق لكلية الحقوق بجامعة بغداد ، ورئيس قسم علم الاجتماع وأستاذ علم الاجرام بنفس الجامعة كما هو مسجل على غلاف الكتاب .

وموضوع الكتاب من الموضوعات البالغة الأهمية فى الوقت الراهن فى المجتمع العربى . وترد هذه الأهمية إلى التغيرات الثقافية الواسعة المدى التى لحقت بالمجتمع العربى المعاصر ، نتيجة للاتجاهات التقدمية التى أخذت تسوده منذ عدة سنين ، وبوجه خاص من أثر دخول الاشتراكية العلمية نظرية وتطبيقا للسرح

Abduljabbar, Araim, Function of law in Contemporary society, a study in the sociology of law, AL-Ma'arefpress, 1964, 82P.

السياسى العربى . فقد أدت هذه التغيرات إلى تغير عميق فى نظرتنا للقانون .

لم يعد القانون بالنسبة لنا الآن ، مجموعة القواعد الملزمة للمخاطبين بها ، هكذا على سبيل التجريد . بل أصبحنا — على هدى مبادىء النظرية الاشتراكية فى القانون — ندرك الصلة العضوية الوثيقة بين القانون من ناحية ، والبناء الاجتماعى من ناحية أخرى ؛ وأصبحنا نعرف أن القانون ليس سوى واجهة لحماية مصالح الطبقه السائدة فى المجتمع .

ومن شأن هذا المنظور للقانون وصلته بالمجتمع ، أن يغير من المناهج التى ينبغى أن يدرس بها . وإذا كانت مدرسه الشرح على المتون ، قد روجت للمنهج المنطقى الخالص فى دراسة القاعدة القانونية ؛ فإن من شأن الاتجاه الاجتماعى القانون ، أن يسعى نحو صياغة مناهج بحث جديدة ، تتفق مع مبادئه ومسلماته . ومن هنا تظهر الأهمية القصوى لفرع جديد من فروع علم الاجتماع ، هو علم الاجتماع القانونى . وهذا العلم وإن كان جديدا ، إلا أنه يرتد بأصوله الأولى إلى أرسطو فى الأزمان القديمة ، وبوجه خاص إلى مونتسكيو فى الأزمان الحديثة ، الذى إستطاع بعبقريته الفذة أن يلفت النظر فى كتابه العظيم « روح القوانين » إلى الصلات الوثيقة التى تربط بين القانون والمجتمع عن طريق دراسته المقارنه لعدد من المجتمعات الإنسانية فى زمانه .

ثم أتيح لهذا العلم الناشىء أن ينمو وتتحدد ذاتيته واستقلاله عن طريق الجهود العلمية لنفر من كبار علماء الاجتماع ، وبوجه خاص دوركايم فى فرنسا . وماكس فيبر فى ألمانيا ، ويوجين أرليش فى النمسا ، وجورج جيرفتش فى فرنسا ؛ بالإضافة إلى جهود كولى فى الولايات المتحدة الأمريكية وباقى أعضاء مدرسه الضبط الاجتماعى هناك .

ولا نكون مغالين إذا قررنا أن دراسات علم الاجتماع القانونى أصبحت اليوم فى مختلف البلاد يهتم بها أكبر الاهتمام أعداد كبيرة من الباحثين القانونيين ، الذين أدركو أنه ليس هناك سبيل لتطوير القانون سوى بالإتجاه إلى تطبيق

مناهج البحث العلمى التى يصطنعها علم الاجتماع القانونى فى بحوثه ودراساته .(١)

غير أن هذا الاهتمام العالمى بعلم الاجتماع القانونى لم يلق حتى الآن فى البلاد العربية ما يستحقه من رعاية . فالكتب العامة المؤلفة فى الموضوع باللغة العربية نادرة (٢) ، وحتى المقالات والدراسات الجزئية تكاد أن تكون منعدمة ، ومن هنا تبدو أهمية كتاب الدكتور عبد الجبار ، وإن كان قد كتبه باللغة الإنجليزية .

وعلى أى حال يمكن القول أن تغيراً جوهرياً قد حدث فى ميدان الأبحاث القانونية العربية ، بعد ما نشر الدكتور ثروت أنيس الأسيوطى عدداً من الدراسات البالغة الأهمية فى فلسفة القانون وفى علم الإجتماع القانونى .

ففى مجال فلسفة القانون ، نشر الدكتور ثروت أنيس بحثاً باللغة الفرنسيه بعنوان : نشأة المذاهب الفلسفية وتطورها ، فى مجلة القانون والإقتصاد ، عام ١٩٦٤ (٣) وقد نشر ترجمة عربية للقسم الأول من هذا البحث فى نفس المجلة بعنوان : نشأة المذاهب الفلسفية وتطورها ؛ دراسة فى سوسيولوجيا الفكر القانونى (٤) . ولعل هذا العنوان الفرعى يبين بجلاء الاتجاه الإجتماعى فى دراسة القانون الذى يتبناه . وبالإضافة إلى ذلك نشر الدكتور ثروت أنيس كتاباً

---

(١) أنظر فى ذلك : السيد يس ، مدخل للمشكلات الأساسية فى علم الاجتماع القانونى المجلة الاجتماعية القومية ، مايو ١٩٦٨ .

(٢) ليس فى المكتبة العربية — على ما نعلم — سوى كتاب وجيز للدكتور حسن الساعاتى بعنوان علم الاجتماع القانونى ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٦٨ . وهو لايقدم منظورا كاملا لهذا العلم .

(٣) AL - Assiuty, S.A., Génese et évolution des doctrines philosophiqes, AL Qanoun Wal IQtisad. Décembre 1962, 235 - 324, 427 - 508, Décembre 1963, 364 - 502.

(٤) دكتور ثروت أنيس الأسيوطى ، نشأة المذاهب الفلسفية وتطورها (دراسة فى سوسيولوجيا الفكر القانونى) مجلة القانون والاقتصاد ١٩٦٥ .

بعنوان : « الصراع الطبقي وقانون التجار » [1] وهـــو دراسة فى صميم علم الاجتماع القانونى .

وبالرغم من أن هذه الدراسات البالغة الأهمية قد نشرت منذ سنوات ، إلا أنه يبدو أن الدكتور عبد الجبار لم يطلع عليها ، ولو كان قد فعل لأفاد من مادتها العلمية الغزيرة أبلغ الفائدة . ولعل هذا يلفت نظرنا إلى ضرورة توثيق العلاقات الثقافية بين الباحثين العرب ، حتى تنمو المعرفة فى ميادين العلوم الإجتماعية فى الوطن العربى بطريقة تراكمية سليمة .

وإذا كنا فى هذه العجالة قد أبرزنا أهمية الميدان الذى ينتمى له كتاب الدكتور عبد الجبار وهو علم الاجتماع القانونى ، فقـــد آن لنا أن ننظر له نظرة نقدية فاحصة . وسنناقش أولا بعض الجوانب الشكلية قبل أن نتطرق للجوانب الموضوعية .

الجوانب الشكلية :

يقع الكتاب فى ٨٢ صفحة من القطع المتوسط . وهو لذلك أقرب إلى أن يكون مقالة طويلة من أن يكون كتاباً . وينقسم إلى تمهيد وستة فصول . وعناوين الفصول كما يلى : وظيفة القانون فى المجتمع المعاصر ، طبيعة وسمات مجتمع اليوم ، طبيعة القانون : القانون وعلم الاجتماع ، علم الاجتماع القانونى ، تقييم وملاحظات نقدية ، ثم خاتمة وقائمة مراجع .

والحقيقة أن الفصل الأول الذى وضع له المؤلف عنواناً « وظيفة القانون فى المجتمع المعاصر » أقرب إلى أن يكون تمهيداً إضافياً للتمهيد الأصلى للكتاب . فقد عنى فيه المؤلف بتحديد الغرض من دراسته ، كما اهتم بالوصف المنهجى لها . ومع أن دراسة المؤلف دراسة نظرية بحته وليس فيها أى جانب ميدانى ، إلا أنه

---

(١) دكتور ثروت أنيس الأسيوطى ، الصراع الطبقى وقانون التجار ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .

وأنظر لنفس المؤلف أيضاً بحثاً هاماً : نظم القانون البحرى وفلسفة المجتمع الاشتراكى ، مجلة القانون والاقتصاد ، ١٩٦٤ .

وأنظر لنفس المؤلف دراسة هامة : فلسفة التاريخ العقابى ، مجلة مصر المعاصرة ، يناير ١٩٦٩ ، العدد ٣٣٥ ، ٢٠٩ — ٢٩٤ .

مما يلفت النظر أنه يحاول أن يكسبها طابع الدراسات والبحوث الميدانية ففي صفحة (١٨) كتب تحت عنوان : « تصميم البحث وتخطيطه » أن دراسته : بحث وصفي وتشخيصي من ناحية ، وبحث استطلاعي وتحليلي من ناحية أخرى .

ولنا على ذلك عدة ملاحظات . ففي رأينا أن الحديث عن « تصميم البحث » يعد وصفاً مضللا للقارىء ، لأنه جرت العادة في لغة العلوم الاجتماعية ، ألا يستخدم هذا الاصطلاح إلا بصدد البحوث الميدانية التي لا تكتفي بالتحليل النظري الخالص لمشكلة من المشكلات ، وإنما تنزل إلى الميدان لبحث المشكلة موضوع الدراسة في الواقع نفسه ، مستخدمة في ذلك المناهج والاساليب المعروفة في مناهج البحث . ثم أن وصف دراسة نظرية بأنها وصفية وتشخيصية واستطلاعية يعد تجاوزا للأوصاف المألوفة للدراسات النظرية ، ومحاولة غير سليمة لإضفاء طابع الدراسات والبحوث الميدانية على مجرد دراسة نظرية . وبدلا من حديث المؤلف عن « تصميم البحث » كان أنسب أن يتحدث عن « خطة الدراسة » كما يفعل في العادة المؤلفون حينما يعالجون مشكلة ما بطريقة نظرية .

ولم يكن المؤلف ، من ناحية أخرى ، بحاجة إلى كتابة فقرة خاصة بعنوان غريب هو : منهج النهج (ص ١٩) Method of approach لكي يخبر القارىء أنه سيستخدم التفكير المنطقي (الاستقراء والاستنباط) . فأولا جرت عادة المؤلفين في مناهج البحث على التفرقة بين المنهج من ناحية méthode والنهج من ناحية أخرى approche . وبغير الدخول في مناقشات تفصيلية عديدة يمكن لنا أن نقول أن المنهج ـ بالمعنى العام له ـ « هو عبارة عن مجموع العمليات الذهنية التي يسعى عن طريقها علم من العلوم للوصول إلى الحقائق التي يبحث عنها ولإثباتها وللتحقق منها » .

أما « النهج » فيمكن أن نقول أنه ـ إذا استخدمنا تعبيراً مجازياً ـ عبارة عن مسيرة ذهنية . وهو لايتضمن الخطوات المنظمة لأداة البحث التي يمكن معاينتها

فى الواقع ، ولا ينطوى على نفس الصرامة الذهنية الكامنة فى فكرة المنهج (١) .
وعلى ذلك فالحديث عن منهج النهج بعد تعبيرا غير مفهوم .

ومن ناحيه أخرى من البديهى فى أى دراسة نظرية ، أن تعتمد على التفكير المنطقى ، وبالتالى فليس هناك ما يدعو المؤلف إلى مثل هذه الإشارة الخاصة .
أما الفصل السادس والأخير الذى وضع له المؤلف عنوانا هو « تقييم وملاحظات نقدية » فليس سوى تلخيص لنتائج دراسته ولعله لو عرضها تحت عنوان «تلخيص» أو « أهم نتائج الدراسة » لكان أنسب فى الدلالة على مضمون الفصل .

ونختتم حديثنا عن الجوانب الشكلية فى الكتاب ، بالاشارة إلى كثرة الاخطاء الاملائيه فى النص بصورة ملفتة للنظر . بالاضافه إلى أن المؤلف يستخدم أحياناً عبارات غير مألوفة فى الأساليب الانجليزية .

الجوانب الموضوعية :

يثير كتاب الدكتور عبد الجبار فى الواقع كثيراً من القضايا البالغة الاهمية التى تستحق منا أن نقف عندها وقفات نقدية طويلة . وهذه القضايا تتعلق بأمور ايديولوجية من ناحية ، وبأمورعلمية من ناحية أخرى . ومن الواضح أن المؤلف متأثر بعدد من النظريات والتفسيرات السائدة فى علم الاجتماع الأمريكى ، وقد تبناها بغير تدبر نقدى .

ولعل أول ما يلفت النظر فى كتاب الدكتور عبد الجبار عنوانه نفسه : « وظيفة القانون فى المجتمع المعاصر » . ومن عجب أن المؤلف ـ وهو يصدر فى كتابه عن اتجاه إجتماعى واضح ـ يتحدث عما يسميه « المجتمع المعاصر » أو أحياناً يطلق عليه « مجتمع اليوم » حديثاً بالغ التجريد . ولنا أن نتساءل : أى مجتمع معاصر ؟ إن المجتمعات المعاصرة تتعدد أنماطها تعدداً كبيراً ، وهى بالتالى تختلف اختلافاً بينا فى نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وحتى حين يحاول المؤلفون

---

(١) أنظر فى ذلك :

Pinto, R. & Grawitz. Méthodes des Sciences Sociales, T.II, Paris: Dalloz, 1964, 317 - 336.

على سبيل الايجاز الحديث عن المجتمعات الرأسمالية من ناحية ، والمجتمعات الاشتراكية من ناحية ثانية ، ومجتمعات الدول النامية من ناحية ثالثة ، فإنهم يفعلون ذلك مع الاعتراف بالفروق المتعددة بين مجتمع رأسمالى ومجتمع رأسمالى آخر ، وبين مجتمع اشتراكى ومجتمع إشتراكى ثان . فمع التسليم بوجود سمات عامة مشتركة بين كل فئة من فئات هذه المجتمعات ، إلا أنه ليس معنى ذلك أن الفروق تنعدم ، وأن الاختلافات الثقافية تختفى .

ومن هنا يظهر العيب المنهجى الخطير الذى يشوب دراسة الدكتور عبد الجبار . فليس مقبولا من وجهة النظر العلمية ، الحديث عن المجتمع المعاصر على إطلاقه . وهذا هو الذى أدى إلى سطحية العرض الذى حاول من خلاله المؤلف تشخيص علل هذا المجتمع المعاصر ووصف الأدواء اللازمة لعلاجه ، ودور القانون فى ذلك . وهل يمكن قبول زعم المؤلف بأنه يقدم دراسة وصفية وتشخيصية للمجتمع المعاصر ؟ وهل تستوى مشكلات المجتمع الروسى مثلا مع مشكلات المجتمع الأمريكى أو الصينى أو الهندى أو المصرى ؟

لا نظن أننا بحاجة إلى الاضافة فى هذه النقطة فحتى أكثر المحاولات العلمية مغالاة فى سبيل الغاء الفروق بين المجتمعات ، ومحاولة الهروب من تصنيف المجتمعات إلى إشتراكية ورأسمالية ، مثل محاولة رايموند آرون أستاذ علم الاجتماع فى السوربون ؛ لم تستطع أن تزعم إلا أنه يمكن الحديث عن المجتمعات الصناعية كوحدة واحدة .[(1)] ويبدو ذلك فى محاولة آرون دراسة المجتمع الروسى والمجتمع الأمريكى باعتبارهما نوعين لجنس واحد ، وهو المجتمع الصناعى وبغض النظر عن الاشتراكية هنا والرأسمالية هناك . ومعنى ذلك أنه استبعد من دراسته المجتمعات غير الصناعية ، ولم يكن يستطيع أن يفعل غير ذلك بطبيعة الحال ، وإلا لتعرضت

---

(١) أنظر دراسات رايموند آرون الآتية :

— Aron,R., Dix - huit leçons sur la société industrielle, Paris : Gallimard, 1962.

— Aron,R. La lutte de classes, Paris :Gallimard, 1964.

— Aron, R., Démocratie et totalitarisme, Paris: Gallimard, 1966 .

دراسته الرفض العلمي المسبق . وحتى محاولة كمحاولة آرون ، توجه لها الانتقادات من جانب الباحثين التقدميين ، على أساس أنها محاولة بالغة الذكاء من أحد أقطاب الفكر اليميني ، لكي يهاجم الاشتراكية بأسلوب علمي ، زاعما أن عهد الثورة والايديولوجية قد انتهى ، وأن الكلمة الآن للتكنولوجيا .

والحقيقة أن مثل هذه المحاولات التي يقوم بها جاهداً الفكر اليميني في العلوم الاجتماعية لا تستطيع أن تصمد للنقد لحظة واحدة . فيكفي أن يسأل آرون واتباعه وماذا عن العائد من الانتاج في المجتمع الروسي والمجتمع الأمريكي ؟ كيف يوزع ؟ أهنا أيضاً تشابه لأن كلا المجتمعين صناعيين ؟ !

إن الاحتماء بالاحكام العامة المطلقة ، كان إحدى الوسائل الأثيرة لدى المفكرين المثاليين . كثيراً ما حدثونا عن « الطبيعة الانسانية » وعن المجتمع « الإنساني » وعن « الإنسان » كل ذلك على سبيل التجريد ، حتى لايجعلونا نضع هذه « الطبيعة » أو هذا « المجتمع » أو هذا « الانسان » في السياق التاريخي الاجتماعي المحدد (١) . فهذا السبيل وحده هو الذي يكشف عن ضروب الاستغلال في المجتمع .

وعلى ذلك ، فهذا الأساس الواعي الذي أقام عليه الدكتور عبد الجبار دراسته ، أثر بالضرورة في النتائج التي خلص إليها . ومع ذلك فلنمش مع المؤلف خطوة خطوة لنرى كيف يفكر ، وكيف يخلص إلى نتائجه في النهاية .

ما هو هدف المؤلف من دراسته ؟

إنه يصرح في التمهيد (ص ٩) أن هدفه من دراسته صياغة نظرية عامة لما يسميه « القانون الاجتماعي العام » General Social Law الذي هو أسمى من كل الفروع الاخرى للقانون ، وتكمن وظيفته في إقامة التوازن بين الانساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تكون الواقع الاجتماعي . وصياغة هذا

---

(١) أنظر عرضا وافياً لمختلف اتجاهات الفكر المثالي في :

Le Senne, Introduction à La philosophie, Paris : Fléix Alcan, 1925, 1-83.

المفهوم ستساعد - فى نظره - كلا من علماء الاجتماع والقانونيين على مجابهة الاختلافات التى توجد بينهم حول معنى وطبيعة ووظيفة القانون فى المجتمع الحديث . ولكن كيف يمكن صياغة هذا القانون الاجتماعى العام ؟

يذهب المؤلف (ص ٩) الى أنه سيحاول فى دراسته صياغه نظرية عامة عن القانون على ضوء طبيعة وسمات مجتمع اليوم ، مع اعتبار أن القانون عبارة عن نمو تلقائى ، وأنه جزء متكامل من الواقع الاجتماعى الكلى .

والقانون على ذلك يعد مرتبطاً بالواقع الاجتماعى ،ولا تسيطر عليه لا القوى السياسية ولا القوى الاقتصادية .

وترتيباً على ذلك المفهوم يرى المؤلف (ص ٩) أن القانون لا يخضع لكل تغيير فى سياسة الحكومة (كما هو الحال فى النظرية الشيوعية فى القانون) ولا يرد أيضاً إلى النظرية المعيارية الصورية التى تعتبر القانون نظاماً معيارياً يعبر عن نسق من المعايير . ويرى المؤلف أن من شأن المفهوم الذى يتبناه للقانون أن يغير من معنى ووظيفة القانون على ضوء الحقائق العلمية التى ستجمعها البحوث العلمية فى مختلف ميادين العلوم الاجتماعية ، وفى علم الاجتماع بوجه خاص .

ويرى المؤلف أنه لابد له من أن يعطى تعريفاً محدداً للمجتمع ، حتى يكون بمثابة الإطار المرجعى لدراسته وفى تفهم نظريته فى القانون الاجتماعى العام .

المجتمع عنده عبارة عن نسق مكون من ثلاثة أنساق متشابكة متداخلة وفى تفاعل مستمر فيما بينها ، وهى تخضع لتغيرات دائمة من الداخل ومن الخارج . ولذلك فمن الضرورى لنمو وتقدم المجتمع إبقاء حالة التوازن بين هذه الأنساق ، وهى الأنساق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (ص ١٠) ويرى المؤلف فوق ذلك إنه باستخدام هذا التعريف للمجتمع - أى مجتمع - كنسق ، فإن الحقائق الاجتماعية تثبت بما لا يدع مجالا للشك ، أن الاستقرار والتقدم لأى مجتمع يعتمد على درجة التوازن بين هذه الأنساق الثلاثة .

وباستخدام هذه الحقيقة كنقطة بداية ، يصوغ المؤلف الفرض الخاص بالقانون الاجتماعى كالآتى :

« القانون الاجتماعى قانون عام ، يمثل قوة عليا ووظيفته أن يحقق ويحافظ على التوازن بين الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى بيئة اجتماعية محددة ، وأن يحقق الاستقرار والتقدم فى المجتمع من جميع جوانبه ، وأن يسيطر على تنظيمات القوانين الخاصة التى تعمل فى قطاع خاص من قطاعات الواقع الاجتماعى ، وأن يقدم عناصر التقارب بين القيم المتصارعة للطبقات المختلفة فى الواقع الاجتماعى من خلال تنظيم الزامى على مبنى على أساس صلة حتمية بين هذا القانون الاجتماعى العام وغيره من فروع القوانين الأخرى التى يسيطر عليها ويحددها هذا القانون الاجتماعى ، وذلك لكى يضمن التوازن المطلوب عن طريق إقامة الانساق بين كل فروع القانون ، وفى توافق كامل مع القانون الاجتماعى العام » .

ثم يفصح الدكتور عبد الجبار عن الفكرة الجوهرية التى يصدر عنها ، فيذكر أنه طبقاً لهذا التعريف فإن نظرية القانون الاجتماعى لا ترتبط بالقوى الاقتصادية والسياسية ولكنها تنهض على أساس افتراض مؤداه أن القوى الاقتصادية والسياسية هى تعبير عن الواقع الاجتماعى . ومن ثم فالقانون كظاهرة لا تسيطر عليه بصورة مطلقة القوى السياسية والاقتصادية (ص١٠) والأولوية طبقاً لنظرية القانون الاجتماعى هى للقوى الاجتماعية والثقافية وليست للقوى الاقتصادية والسياسية .

وعند المؤلف أن القوى الاجتماعية فى بيئة اجتماعية معينة تحدد العلاقات بين بناء المجتمع ووظيفته ، وهى بالتالى تسيطر على الأنساق الاقتصادية والسياسية لكى تتوافق طبيعة وسمات النسق الاجتماعى فى المكان والزمان . (ص ١١) .

ويرى المؤلف أيضاً أنه طبقاً لمفهوم القانون الاجتماعى فإن له سموا فوق الدولة وفوق الحكومة . لأنه يهيمن ويسيطر على كل التنظيمات الأخرى للواقع الاجتماعى (ص١٢) .

هذه هي الفكرة الرئيسية التي يتبناها ويدعو لها الدكتور عبد الجبار ، والتي حرص على أن يركز عليها تركيزاً شديداً في تمهيد بحثه .

والحقيقة أن القارىء لا يحتاج إلى جهد خارق لكي يكتشف المعسكر الفكري الذي ينتمي إليه المؤلف . ونظريته في الحقيقة — إن صح إطلاق مصطلح النظرية عليها — عن القانون الاجتماعي ليست سوى إضافة بسيطة للركام الهائل من النظريات المثالية التي حاولت من قبل أن تفسر طبيعة القانون .

ولننظر الآن عن قرب إلى محاولة المؤلف صياغة نظرية جديدة لما يسميه القانون الاجتماعي . إن المؤلف يصدر بوعي عن نظرية خاصة للمجتمع . وإذا كانت النظريات التي حاولت تفسير المجتمع يمكن مع بعض التجاوز تقسيمها إلى فئتين عريضتين هما نظريات التوازن ونظريات الصراع ، فإن الدكتور عبد الجبار من أنصار نظرية توازن المجتمع . ومعنى ذلك أنه لا يؤمن بالصراع في المجتمع ، مهما كان شكل هذا الصراع بما فيه الصراع الطبقي بطبيعة الأحوال[1] . فالمسألة بالنسبة له في منتهى البساطة . المجتمع نسق مكون من ثلاثة أنساق فرعية : اقتصادية وسياسية واجتماعية في حالة توازن ، غير أنه يحدث نتيجة — لأسباب شبه سحرية — أن يختل هذا التوازن . فما العمل ؟ هنا تبدو أهمية القانون الاجتماعي المقترح . إذ عليه أن يتدخل لكي يعيد التوازن إلى حالته الأصلية .

ولكن ما هو هذا القانون الاجتماعي ؟ ما هي سماته ؟ ومن يضعه ؟ ومن يشرف على تنفيذه ؟ وأي مصالح يحميها ؟ كل هذه أسئلة لا يمكن أن تجد لها إجابات شافية في كتاب الدكتور عبد الجبار . فهو كأي مفكر مثالي يقنع بالأحكام العامة المطلقة التي لا تسندها أي مبررات منطقية أو واقعية . وهو لذلك في تعريفه

(١) تعد الآراء الاجتماعية للفيلسوف الأمريكي الشهير جون ديوي بصدد الصراع الطبقي تعبيرا نموذجيا عن هذا الاتجاه الذي يتبناه عدد كبير من الباحثين الأمريكيين وغيرهم . فقد كان ديوي ينكر الصراع الطبقي ، ويرى أن الصراع الأساسي كان بين من يؤمنون بالعلم والتكنولوجيا وبين من يعارضون ذلك . أما الصراعات الاجتماعية فيمكن — في نظره — حلها عن طريق التفاهم والتعاون بين الطبقات ! !

Dewey.T., Class struggle; in : Intelligence in the modern world, John Dewey's philosopohy, editedby : J. Ratner, N.Y. : The modern library, 1939, 441-449.

القانون الاجتماعي يبدأه بقوله : «القانون الاجتماعي قانون عام يمثل قوة عليا .. »
ما هي هذه القوة العليا ؟ هل هي الإرادة الإلهية ؟ هل هي الدولة بالمعنى الهيجلي ؟
هل هي قوة روحية معروفة أو مجهولة ؟ لا يمكن للقارىء أن يظفر بأي إجابة .
وكيف يمكن لهذا القانون الاجتماعي أن يسيطر - كما يذهب إلى ذلك المؤلف -
على الدولة وعلى الحكومة وعلى فروع القانون الأخرى ؟ ما هي وسائله في ذلك ؟
هنا أيضاً لا جواب !

ومن ناحية أخرى ، وضع المؤلف ما يسميه بالقوى الاجتماعية والثقافية على طرف نقيض مع القوى الاقتصادية والسياسية . ولم يقل لنا على وجه التحديد ماذا يعنيه بالقوى الاجتماعية والثقافية ؟ هل يقصد العادات والتقاليد مثلا ؟ هل يقصد قيما اجتماعية معينة ؟ وكيف يمكن فصل القوى الاقتصادية عن القوى الاجتماعية ؟ ومن ناحية أخرى كيف يمكن الفصل بين القوى السياسية والقوى الاقتصادية ؟

إن مثل هذا الفصل التعسفي بين القوى الاجتماعية الثقافية من ناحية ، والقوى الاقتصادية السياسية من جانب آخر ، لم يعد اليوم مسلماً به حتى لدى أعرق المفكرين المثاليين !

لقد انتهى الزمن الذي كان ينظر فيه للقانون نظرة تجريدية خالصة ، باعتباره منبت الصلة بالتنظيم الاقتصادي في المجتمع . وأصبح غالبية الباحثين اليوم مهما كانت اتجاهاتهم الفكرية يسلمون بأن القانون يحمي ولاشك مصالح الطبقة المسيطرة في المجتمع . أنحن حقاً في حاجة إلى بذل المجهود للتدليل على صدق هذه الحقيقة التي أصبح تجاهلها اليوم مجرد هروب صريح من مجابهة الواقع ؟

والحقيقة أنه لا يكفي أن يأتي مؤلف لكي يؤكد — على الورق — أنه يريد أن يصوغ نظرية للقانون لا يجعل فيها الغلبة للعوامل والقوى الاقتصادية والسياسية ! لأن منطق الواقع أقوى من أي إرادة إنسانية تريد أن تتجاهل الحقائق الماثلة في المجتمع . ومن الغريب أن يصدر هذا الرأي من مؤلف يريد أن يدرس وظيفة القانون تحت لافتة علم الاجتماع القانوني ! لأن الباحث في علم الاجتماع القانوني

لا بد له أن يحلل الواقع الاجتماعى لكى يرصد العلاقات العلية بين الظاهرة القانونية وبينه ، وهو إن فعل فلا بد أن يصل إلى نتيجة مغايرة تماماً لتلك التى يريد الدكتور عبد الجبار أن يصل إليها .

فالدكتور عبد الجبار - باعتباره من أنصار نظرية التوازن فى المجتمع - يريد ما وسعه الجهد أن يتحاشى موضوع الصراع فى المجتمع . فى حين أن أى باحث فى علم الاجتماع وسواء كان علم الاجتماع العام أو علم الاجتماع القانونى أو غيره من فروع علم الاجتماع ، لا يستطيع أن يتحاشى بحث الصراع فى المجتمع بكل صوره . فالصراع ليس مجرد ظاهرة اجتماعية ملموسة فى المجتمع ، بل إنه يتدخل فى بناء العلوم الاجتماعية ذاتها . ونجد مصداق ذلك فى الكتاب الهام للفيلسوف الفرنسى ميشيل فوكو « الكلمات والأشياء » باريس ١٩٦٦[1] . فهو يرى أن ميدان علوم الإنسان ، يمكن أن تنقسم إلى ثلاثة علوم أو بالأخرى ثلاث مناطق إبستمولوجية (معرفية) . وهذه المناطق تتحدد على ضوء العلاقة الثلاثية للعلوم الإنسانية بوجه عام بالبيولوجيا والاقتصاد والفيلولوجيا (فقه اللغة) . المنطقة الأولى هى المنطقة السيكولوجية والمنطقة الثانية هى المنطقة السوسيولوجية ، والمنطقة الثالثة هى المنطقة الفيلولوجية . وما يهمنا هى المنطقة السوسيولوجية . وهى وثيقة الصلة بعلم الاقتصاد ، لأنها تتعلق بالفرد حين يعمل وينتج ويستهلك ، وبعلاقاته مع باقى الأفراد فى المجتمع وبصراعاته إلى غير ذلك . ويرى فوكو أن هذه المنطقة بحكم صلتها بالإنتاج المادى فى المجتمع والجوانب الاقتصادية ، يحكمها مبدآن هما : الصراع والقاعدة . فالصراع هو المقولة الأساسية فى المنطقة السوسيولوجية ، غير أنه لا بد من قواعد تحدد هذا الصراع ، ومن هنا وجود القاعدة بالإضافة إلى الصراع .

خلاصة ذلك كله أن ميشيل فوكو يقيم النموذج السوسيولوجى بأكمله على على الصراع . ومن الواضح أن هذا الاتجاه الذى يسلم به اليوم غالبية الباحثين فى علم الاجتماع ، باستثناء الباحثين فى الولايات المتحدة الأمريكية الذين لا يؤمنون

---

(1) Foucault, M., Les mots et les choses, une archéologie des sciences humaines, Paris : Gallimard, 1966.

به تحت ضغوط الرأسمالية الأمريكية ، يقف على طرف نقيض من اتجاه الدكتور عبد الجبار . والحقيقة أنه لا يمكن لو وافقنا على رأى الدكتور عبد الجبار أن نفهم شيئا — أى شيء — عن المجتمع أو عن القانون . فانطلاقه من مقولات عامة غير محددة مثل القوة العليا أو التوازن ؛ أو التفكك الاجتماعى الذى يؤثر فى التوازن ، أو الهوة الثقافية إلى غير ذلك من مصطلحات ، ليس من شأنها أن تعطينا الفهم الواضح للقوانين التى تحكم المجتمع والصراع فيه ، ولكن من شأنها أن تضللنا وتصرفنا عن الكفاح فى سبيل القضاء على الاستغلال فى المجتمع ، لكى نتعلق بقوى خفية لا يمكن لبشر الإمساك بتلابيبها !

وانتقل المؤلف فى الفصل الثانى للحديث عن طبيعة وسمات مجتمع اليوم (ص ٢١ وما بعدها) . وأقل ما توصف به مادة هذا الفصل أنها محاولة غير علمية . فترتيبا على النقد الذى وجهناه للمؤلف منذ البداية ، لا يمكن تقديم قائمة مكونة من عدة بنود تتحدث عن مجتمع اليوم ، هكذا على الإطلاق . ويتبنى المؤلف بهذا الصدد الفرض الذائع فى علم الاجتماع الأمريكى المتعلق بما يطلق عليه الهوة الثقافية Cultural lag باعتبارها إحدى السمات الأساسية للمجتمع(١). ويقصد بها أن التغير المادى فى المجتمع يسبق التغير الثقافى مما يؤدى إلى أمراض اجتماعية عديدة (ص ٢٧، ٢٨) . والحقيقة أن تحميل ما يسمى بالهوة الثقافية عبء المشكلات الاجتماعية المتعددة ، يعد اتجاها هروبيا من جانب علماء الاجتماع الامريكيين . لأن طبيعة المجتمع الرأسمالى ذاته ، وما ينطوى عليه من قيم منحرفة ، من شأنه أن يتسبب فى مشكلات اجتماعية عديدة ليس لها وجود فى المجتمعات الاشتراكية على سبيل المثال . لماذا ؟ لأنه فى هذه المجتمعات الاشتراكية يصطنع التفكير العلمى فى كل مناحى الحياة، ولا يحدث إطلاقا تشجيع التفكير الخرافى والميتافيزيقى . وتحدث نهضة عامة شاملة بأفراد الشعب من النواحى التربوية والتعليمية والثقافية ، وتبسط المعارف العلمية وتنشر على أوسع نطاق .

ويرى المؤلف — بكل بساطة — أن مشكلة المشاكل هى جهل الانسان بالقوانين الاجتماعية التى تسيطر على القوى الاجتماعية ، وهذا الجهل منعه من فهم طبيعة العالم الاجتماعى (ص ٢٩ ، ٣٠) .

---

(١) أنظر بهذا الصدد : Ogburn, W.F,
The hypothesis of cultural Lag, in : Wilson, L. & Kolb, W. L. (Editors), Sociological Analysis, N.Y. : Harcourt, Brace and Co., 1949, 111—116.

ولنا أن نتساءل هل المشكلة عدم فهم أم عدم رغبة الطبقات المستغلة فى المجتمع فى التغيير ؟ ومن زعم أن المشكلة هى جهل الانسان بالقوانين الاجتماعية التى تسيطر على القوى الاجتماعية ؟

لقد كشفت الاشتراكية العلمية بطريقة حاسمة عن هذه القوانين ، وأمدت الانسان المعاصر بالتفسير العلمى لها ، ولم تكتف بذلك بل حددت له الطريق الأمثل لتغيير المجتمع ، والقضاء على الاستغلال فيه . ليس هناك من سبيل سوى الثورة على المجتمع القديم ، للقضاء على الاستغلال ، وبناء صرح الاشتراكية . ولم يعد مقبولا اليوم — الحفاظ على الأوضاع البالية المستغلة — الادعاء بأن الانسان ما يزال يجهل القوانين التى تحكم المجتمع . لو كان هـــذا حقا ، لما قامت الثورات الاشتراكية فى عديد من البلدان ، ولما أصبح مئات الملايين من سكان العالم يدينون اليوم بالاشتراكية .

إن تفكير الدكتور عبد الجبار يتسم بسمات التفكير الميتافيزيقى . ويشهد على ذلك السمة السادسة التى رأى أنها تميز مجتمعات اليوم (ص ٣٠) فهو يرى أن الاضطرابات الاجتماعية والثورات الاجتماعية ، والصراع الطبقى هى حصيلة التفكك الاجتماعى ، الذى هو بدوره نتيجة لسوء التوافق بين الانساق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية !

وإذا ما سألنا المؤلف : إذا كانت الثورات الاجتماعية والصراع الطبقى سببه هو التفكك الاجتماعى ، وإذا كان التفكك الاجتماعى سببه سوء التوافق بين الانساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فما هو سبب سوء التوافق المزعوم؟ من الجلى أن هذه حلقة مفرغة ، لا يمكن على ضوئها أن نفهم شيئا . هذه مجرد محاولة فاشلة للهروب من السبب الحقيقى وهو بحث الصراع فى المجتمع الذى يحدث دائما بين الطبقات المستغلة والطبقات المستغلة . أما أن نظل ندور وندور بحثا حول « علة أولى » بمحاولة تفسر لنا سر الثورات وسر الصراع الطبقى ، فسمة من سمات التفكير الميتافيزيقى الذى أخر تطور الفكر الانسانى ردحا طويلا من الزمان . والحق أن الفكر الانسانى لم ينج من أحابيل هذا التفكير إلا بعد

المجهودات المضنية التى بذلها الفلاسفة الماديون ، والتى لقيت تتويجها على يد رواد الاشتراكية العلمية فى العصر الحديث .

ثم يعالج المؤلف فى الفصل الثالث موضوع « طبيعة القانون » (ص ٣٣ وما بعدها) ويرى المؤلف أن إعادة تنظيم المجتمع لا بد أن يتم بناء على تدخل إيجابى . وهذا التدخل يأخذ أحد صورتين : إما الثورة السياسية ، أو التطور الاجتماعى .

وإخلاصا من المؤلف لخطه الفكرى الذى كشفناه منذ البداية ، يرفض الثورة السياسية . ويرى أن الأفضل هو تبنى التطور الاجتماعى الذى يمكن أن يحدث عن طريق التخطيط الاجتماعى المحكم وباصطناع المناهج العلمية ، وبغير الحاجة للجوء إلى الاجراءات العنيفة التى تعتمد على الثورة السياسية .

وإذا سألت المؤلف وكيف يتم هذا التطور ؟ أجابك بالتشريع ! فالمهم هو الدور الذى ستلعبه التدابير التشريعية التى عن طريقها سيأخذ التخطيط الاجتماعى طريقة لتحقيق أهدافه النهائية فى إحداث التغييرات الاجتماعية ، والتى من شأنها أن تحدث التقدم الاجتماعى المطلوب وكذلك الإصلاح بكل أنواعه !

وغنى عن البيان أن مسألة الصفة الطبقية للقاعدة القانونية غائبة تماما عن المؤلف أو بالأحرى هو يتجاهلها عمدا . فهذه التدابير التشريعية التى يحاول الاستعاضة بها عن الثورة السياسية الشاملة ، من ذا الذى سيسنها ؟ وهل يتصور أن الطبقات المستغلة فى المجتمع ستكبل نفسها بالأغلال ؟ ولماذا الحديث على سبيل التجريد ؟ هل حدث هذا فى أى مجتمع عربى معاصر ؟ هل حدث هذا فى الجمهورية العربية المتحدة ؟ هل حدث هذا فى العراق ؟

وحاول المؤلف بعد ذلك أن يعطى تعريفا للقانون لكى يكون ذلك مدخلا للحديث عن طبيعة القانون ووظيفته . غير أنه اعتذر بصعوبة الوصول لتعريف القانون ، ولم يستطع بالتالى فى هذا الفصل أن يتحدث لا عن طبيعة القانون ولا عن وظيفته .

وفى الفصل الرابع الذى خصصه المؤلف للحديث عن القانون وعلم الاجتماع عرض موجز لا بأس به لبعض الاتجاهات السائدة فى هذا الموضوع (ص ٤٥ وما بعدها) .

وانتقل فى الفصل الخامس للحديث عن علم الاجتماع القانونى . وتبنى التعريف الذى وضعه له چورج جيرفتش عام ١٩٤٠ فى كتابه الذى نشره بالإنجليزيه بعنوان « علم الاجتماع القانونى » . ولنا على مسلك المؤلف بهذا الصدد عدة ملاحظات . أولها : أن عرض تعريف جيرفتش بدون الاشارة الكافية إلى العناصر الأساسية فى علم الاجتماع العام عنده يجعله غير مفهوم للقارىء . ثانياً : أنه كان ينبغى عليه وكتابه صادر عام ١٩٦٧ أن يرجع للتعريف النهائى الذى وضعه جيرفتش لعلم الاجتماع القانونى فى عام ١٩٦٣ (١) . لأن مرور أكثر من عشرين عاما بين كتابه الصادر عام ١٩٤٠ وكتاباته الأخيرة فى الموضوع ، تجعل من الحتمى الرجوع إلى أحدث كتاباته .

ثم عاد المؤلف (ص ٦٦) عودة غامضة لفكرة القانون الاجتماعى . وإننا لنتساءل هل يريد المؤلف — من قريب أو من بعيد — أن يتبنى فكرة القانون الاجتماعى عند جيرفتش ؟ سؤال ليس من السهل الاجابة عليه ، لأن المؤلف لم يصرح بذلك . وإن كانت فكرة القانون الاجتماعى عند جيرفتش مختلفة تماما . وبهذا نصل إلى الفصل السادس والاخير ، والذى جعله المؤلف بعنوان « تقييم وملاحظات نقدية » وهو عبارة عن تلخيص لأفكارة التى وردت فى ثنايا بحثه . ويختم الكتاب بخاتمة وقائمة مراجع وجيزة .

---

(١) أنظر :

Gurvitch, G., Problémes de Sociolgie du Droit, in : Traité de Sociologie, edité par Gurvitch. Paris : P.U.F., T.2, 1963 173—206.

خاتمة :

بهذا ينتهى عرضنا لكتاب الدكتور عريم عبد الجبار . وهو كتاب هام فى نظرنا ، بالرغم من إختلافنا الأساسى مع وجهات نظره الرئيسية التى بثها بين تضاعيف سطورة .

فالدكتور عبد الجبار مفكر مثالى لا يؤمن بالثورة السياسية ، ولكنه يؤمن بالإصلاح عن طريق التشريع . وحتى هذا التشريع نجده فى فكر الدكتور عبد الجبار شيئا غامضا ، لا يمكن التعرف على قسماته وملامحه . والمجتمع عند الدكتور عبد الجبار لا يعرف الصراع بل هو فى حالة توازن ، فإذا اختل هذا التوازن بسبب مجهول كالتفكك الاجتماعى الذى هو — كما يقرر — نتيجة أيضا لسوء التوافق بين أنساق المجتمع ، لم يكن بد من أن يلعب قانون سحرى إسمه « القانون الاجتماعى » دوره فى إصلاح ما اضطرب .

والواقع من الأمر ، أن الدكتور عبد الجبار بالرغم من تحمسه الشديد لعلم الاجتماع القانونى ، إلا أنه لم يخضع لمبادئه ومواضعاته . ولو قد فعل ، لركز بصره على الخبرات الأليمة التى مرت بها الشعوب العربية ، وهى تكافح كفاحا لا هوادة فيه ، لكى تقضى على الاستغلال الطبقى البشع ، وحتى تصل إلى شاطىء الاشتراكية . وهى لكى تفعل ذلك ، وتحقق آمالها فى الحياة الحرة الكريمة ، وفى المساواة وفى العدالة ،كان لا بد لها أن تحطم المجتمع القديم ، بما يسنده من قوانين وتشريعات جائرة ، ظلت العهود تلو العهود تلعب دور الحارس الأمين لأجيال عديدة من المستغلين .(١)

كلمة أخيرة تختم بها هذا العرض النقدى ، أبعد أن تحققت عدة ثورات اشتراكية فى العالم العربى ، نعود فى عام ١٩٦٧ لكى نتحدث عن فضائل الإصلاح وسوءات الثورة ؟

مهما يكن من موقف بعض المثقفين العرب ، فقد قالت الشعوب العربية كلمتها النهائية ، ليس هناك بديل للثورة الشاملة ، وليس هناك بديل للإشتراكية العلميـــة .

---

(١) أنظر فى ذلك : السيد يس ، حركة الدفاع الاجتماعى والمجتمع العربى المعاصر ، دراسة تحليلية نقدية ، مجلة مصر المعاصرة ، يناير ١٩٦٩ ، العدد ٣٣٥ ، ١٣١ — ١٧٩ ،

said too for the findings dealing with the failure in achieving mobility, and the fathers' satisfaction with their sons' occupations.

Despite the the similarity cited above, our findings concerning the relation between mobility and the process of projecting parental aspiration upon sons and parental urgence, show a remarkable difference from what the previous studies have concluded. Although the former show that levels of aspiration of mobiles were high compared by those of non-mobiles, it revealed in a second step that the two groups were equal approximately in their parental urgence. we could find a Justification for this difference in the way of measuring aspirations. Aspiration in our study is not absolute, but it is a relative one.

Mobiles differ from non mobiles in their occupational aspirations and the mechanisms related to them. Occupational mobility was defined as any transition of workers or group of workers from the non - skilled level to another level , either upward or downward, through the period 1940-1955. The occupational classification used in measuring the direction of mobility was obtained empirically . Its categories were as follows : professions, managerial and clerical jobs, commerical occupations, industrial skilled jobs, unskilled industrial jobs, and farm occupations.

Findings :

For testing the hypothesis, two steps were undertaken : first : finding out occupational aspirations of both mobiles and non - mobiles; Second, Studying the psychological mechanisms related to occupational aspitation by projecting the aspirations of fathers on their sons.

The evidense obtained shows that mobiles reveal early occupational desires for upward mobility, but they failed in achieving it, compared to non-mobiles. The desires of mobiles were professional while the desires of non-mobiles were for managerial and clerical jobs. The fathers satisfaction with their sons' occupations was common among non-mobiles compared to mobiles. Related to this is the upper occupational strata to which the mobiles aspire to arrive, and hope that their sons will reach it. Mobiles and non-mobiles were equal approximately in their parental urgence for sons to achieve the occupational statuses they could not obtain.

Discussion

Our findings permit a favourite cross-cultural comparison . The similarity was apparent in the desires for upward mobility with the findings revealed by previous studies. This may be

Occupational Aspirations Related to Occupational Mobility An Experimental Study

By

Elsayed M. Elhusseni

Researcher, National Center for Social and Criminologicael Research

Introduction :

Concern with occupational aspirations related to occupational mobility was one of the major interests of sociol Psychologists through the last two decades. This concern is due to the fact that 1 Q are not sufficient for understanding many of the dynamic factors related to occupational mobility, Beside the 1 Q, motivation and aspiration must be presented.

The . fact was emphasized by most of the sociologists interested in occupational mobility such as Ely Chinoy, Robert Guest, Bernard Rosen, Robert Ellis, Hebert Hayman, Richard Centers, and Floud Martin.

Method and Procedures

Reviewing the works of the authors cited above shows that it is significant to learn the type of relationship between mobility and occupational aspiration. Yet this study is trying to find out the patterns and mechanisms of occupational aspirations among two groups of Egyptian textile workers (each includng 100 workers). The first was described as mobile, the second as non - mobile according to certain standards. Data were gathered by a schedule designed for measuring the aspirations and its mechanisms- The general hypothesis of the study was as follows:

special pattern of movement in the problem figures (included verbal and abstract domain) in order to rearrange its elements. The test of Mental manipulation turned to be mostly saturated with this factor by the quantum of O. 397 .

8 – Steadiness (or Balancing)

The precision and steadiness with which one is able to make accurate arm – hand positionary and involuntary movements which minimize strength and speed (towards fixed targets and according to precise instructions) .

The test of hand steadiness turned to be mostly saturated with this fsctor by the quantum of O . 383 (original test , applying paper & pencil) .

9 – Risiduals .

CONCLUSION

By this way it was possible throngh factor analysis to obtain a full battery for mechanical abilities of children & adolescents egyptian sample .

This battery has a high degree of reliability index & emperi cal validity. It is combosed of 9 tests for measuring former abilities in a relatively pure form within a duration of about 71 minutes.

It was aupposed to be used in the field of vocational selection, and guidance with regards to all mechanical trades all over the repuplic .

the eyes see. The test of simple co—ordiantion saturated with this factor by the quantm of O. 627 .

4 — Perceptual Speed (or Speccial Relations)

Represents ihe sbility to perceive pertinent detials in pictorial or graphic material . Ability to make visual comparison and discriminate slight differenccs in shapes and shadings of figures quickly . The two dimentional space relation tests turned out to be saturated with this factor by the quantum of O. 388 .

5 — Visualization : (S 1)

Ability to think visually of solid objects (geometric) as they would appear in stationary manner, and to comprehend the two dimentional representation of three dimentional objects . The three dimentional space relation test turned out to saturated with this factor by the quantum of O. 434 ,

6 — Memory of Space Positions :

It is a new factor discovered in this study, and is supposed to be a new contribution to the components of mechanical abilitties. It represents the ability to remember the position of a certain object (s) at a certain place (s) , in relation to ether objects, according to its relation to the form as whole . This factor (ability) depends upon recalling on remembering the position of the object and the accompanying arrangements or the conditions of the pace which were defined before hand within distinct frame of the process of memorizing .

Memory of space positions test (original) turded to be mostly saturared with this factor by the quantum of O, 391 .

7 — Manipulation S. (2)

Ability to visualize solid objects in space according to a

Nine central factors was extracted by using central method of factor analysis. Then they were manipulated by orthogonal rotation of axes technique, in order to attain the uearest possible psychologicol meaning. The nine orthogonal factors were completely independent, and there was no sort of overlapping between them. In addition, the saturations of the orthogonal factors were transformed into what is called "Simble structure".

It is well known that the structures of orthogonal factors in this matrix are not the only possiple structures or types of the saturations. Actually those types are the nearest form to the psychological interpretation of the phenomenon under study.

After applying the orthogonal method, it was possible to obtain the following nine independent factors :

1 — Reasoning :

The ability to " catch on " and understand instructions, to solve logical problems, planning, and the clear foresight through the perception of relations and correlates. The original test of mechanical comprehention turned out to be saturated by this factor to the quantum of O. 587.

2 — Dexterity :

Represents the ability to move fingers and hands, to manipulate objects rapidly and accurately in placing and turning motions, (assembly & disassembly) in a way that lessens the exerted effort, and increases the velocity and exactness of performance. The test of motor speed appeared to be saturated with this factor by the quantum of O. 634.

3 — Motor co-ordination (Psychomotor Speed)

Represents the ability to co- ordinate eyes and hands or fingers rapidly and accurately in making precise movements with speed, the hands, fingers and arms on the basis of what

Flanagan 's critical requirement techniques was used to analyze those representative jobs, after subdoing it to some modification .

According to this analysis, twelve hypothetical traits were extracted and defined operationally from the actual professional activities carried out by the mechanical workers (on—the—job).

25 tests were desined, modified or abstracted , to measure those extracted aptitudes , taking in consideration the operational definition of aptitude as " the state indicating the individual to learn " . Ninteen tests only were verified by experiments to be valid and reliable . The rest were excluded from the main experiment because of their low validity and reliability .

Sample and Experiment :

212 spplicants to the vocational training centers were randomly selected , aged from 13 to 18 years . All of them were males , enrolled in the first, second and third classes of Mental and Care Center of Vocational Training .

The next step was applied the battery to the 212 applicants mentioned above. 17 of the tests were administered in groups , every group included about 25 applicants in order to control the situation of testing. The rest of the tests were administered individually .

Factor analysis :

Factor analysis technique was used to manipulate the intercorrelation coeffecients between the ninteen tests of the battery. It was supposed that the " Central Method " introduce the best basis for reclassificasion the tests, with minimun of simple factors, which are actually mathematical combinations of the variables entering the matrix (as age , level of vocational training . . . . . . etc) .

Patterns of Mechanical Intelligence

An Experimental Study

Prepared by " Dr. MAHMOUD ABDELL KADER "

' Ph. D. Psychology '

Introduction :

The main idea of this research based on the assumption that mechanical intelligence is a hypothetical construct, similar to the concept of life and time. It can' t be measured directly, qut through its consequences and effects ,

Mechanical intelligence like any kind of intelligence, is a compound and integrated function . It has certain relatively independent and specifically distinguished elements or abilities , which representing the capacity of the individual to behave in a determined manner· Any ability which composed this kind of intelligence can be mathematically defined through a group of highly correlated activities, distinct from the other less correlated activities .

Methodology :

Although mechanical intelligence is not merely equavalent of the total of its components, yet the only possible method for measuring it quantatively at the present time — is effected by measuring the differnt aspects of its components .

It was possible by this way to analyse a representative sample of mechanical jobs supposed to be highly representative to all mechanical trades or families (the criterion of representation here was shout 50 specialized mechanical engineers) .

3 — The new idea is further diffused by new persons in the community after they are convinced of its practical merits and advantages . The person should be convinced before accepting the new idea .

4 — In general the mosque and the combined unit are among the most effective meda in diffusing any new information among rural people .

Trend analysis showed that there is a positive relation between the rate of diffusing new information and time factor, i. e. , the period since information was initially diffused. Also there was a positive relation between proximity to the directly influenced area and the rate of diffusion, the active participation in various community activities and the socio-economic standard.

The majority of the adopters were in the age bracket 35-50 years .

Results of statistical significant test with regards to factors affecting diffusion of information can be summarized as follows:

1 — There is a significant relation between diffusion of information and middle aged at the 99 per cent level .

2 — There is a significant relation between diffusion of information and those who read newspapers, listen to the radio and participate actively in socio-economic organizations at the 99 per cent level ,

3 — There is a significant relation between diffusing of information and adopters of the information et the 99 per cent level .

Second : Studying methods of diffusion : The following results were found by this study :

1 — The combined unit plays an important role in stimulating interest in new thoughts. Personal contact and word of mouth are also effective media of diffusion ,

2 — Diffusion of information is not only limited to the directly influenced area , but also reaches surrounding areas though to a less degree .

Diffusion Process in Rural Areas at Giza.

By

Dr. Mohamed Mohy Eldin Nasrat
Mr. Marzouq Abdel Reheim Aref

Introduction :

This study has been carrisd out in 14 villages , served by thres combined units in Guiza Governorate . These units are El Shoubak El Gharbi , El Nasseria and Abou Ghaleb . The study is concerned with the diffusion of information pertaining to fertilization of cows with Frezian bulls during a period of twenty months ,

The study was undertaken to find out the best means of dissemnating a new idea among rural people and to know the socio-economic factors effecting its diffusion . Such research findings would throw light on the most effective means and methods that could help and enhance the acceptance of new ideas and techniques among rural people .

Theoretical and empirical hypotheses were tested . Diffusion of information was followed up step by step in the different stages of the process , interest, evaluation , trial and adoption stages .

Statistical analysis of data was don by means of charts showing trends of changes in attitudes and statistical tests of significance such as the chi-square test to study the factors affecting the diffusion process .

The following aspects of study were analysed and discussed:

First : Testing hypotheses with regards to diffusion of information and factors affecting this process : Results of the analysis proved the hypothesized relationship of the general hypotheses tested in this study .

المجلة الاجتماعية القومية

يصـــدرها

المركز القومى
للبحوث الاجتماعية والجنائية

الجمهورية العربية المتحـدة



العدد الثانى   مايـو ١٩٦٩   المجلد السادس

المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

رئيس مجلس الادارة

الدكتور أحمد محمد خليفة

المجلة الاجتماعية القومية

ميدان ابن خلدون بمدينة الاوقاف ــ بريد الجزيرة

رئيس التحرير : دكتور أحمد محمد خليفة

مساعد رئيس التحرير : د. عماد الدين سلطان

سكرتيرا التحرير : هدى مجاهد ــ محمد هويدى

ترجو هيئة تحرير المجلة أن يراعى فيمايرسل اليها من مقالات الاعتبارات الآتية :

١ ــ أن يذكر عنوان المقال موجزا . ويتبع باسم كاتبه ومؤهلاته العلمية وخبراته ومؤلفاته فى ميدان المقال أو ما يتصل به .

٢ ــ أن يورد فى صدر المقال عرض موجز لرؤوس الموضوعات الكبيرة التى عولجت فيه .

٣ ــ أن يكون الشكل العام للمقال :
ــ مقدمة للتعرف بالمشكلة ، وعرض موجز للدراسات السابقة.
ــ خطة البحث أو الدراسة .
ــ عرض البيانات التى توافرت من البحث .

٤ ــ أن يكون اثبات المصادر على النحو التالى :
للكتب : اسم المؤلف ، اسم الكتاب بلد النشر : الناشر ، الطبعة ، سنة النشر ، الصفحات .
للمقالات من مجلات: اسم المؤلف. عنوان المقال ، اسم المجلة (مختصرا) . السنة ، المجلد ، الصفحة .
للمقالات من الموسوعات : اسم المؤلف ، عنوان المقال (اسم الموسوعة) تاريخ النشر . وتثبت المصادر فى نهاية المقال مرتبة حسب الترتيب الهجائى لاسماء المؤلفين وتورد الاحالات الى المصار فى المتن فى صورة : (اسم المؤلف ، الرقم المسلسل للمصدر الوارد فى نهاية المقال، الصفحات)
أن يرسل المقال الى سكرتارية تحرير المجلة منسوخا على الآلة الكاتبة من أصل وصورتين على ورق فولسكاب .
مع مراعاة ترك هامشين جانبين عريضين ومسافة مزدوجة بين السطور .

عشرون قرشا ثمن العدد — تصدر ثلاث مرات فى العام يناير ــ مايو ــ سبتمبر — الاشتراك عن سنة (ثلاثة أعداد) خمسون قرشا

المجلة الاجتماعية القومية

من منابع أصول الحكمة فى تراثنا الثقافى المعاصر

دكتور سـيد عـويس

الخبير الاول بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

ينطق مفهوم « الحكمة » بفتح الحاء والكاف أو بكسر الحـاء وسـكون الكاف . ويعنى المفهوم الثانى : لغة ، اتقان الامور ، اى ان الحكيم هو كل من يتقن الامور . أما معنى مفهوم الحكمة بفتح الحاء والكاف فهو يعنى ، لغة ، ما يذلل الدابة لراكبها حتى يمنعها الجماح . والملاحظ ان الحكمة بكسر الحاء وسكون الكاف تعنى أيضا كل ما يمنع صاحبها من أخلاق الأرذال . فرأس الحكمة ، كما يعلم القارىء ، مخافة الله ، ومن يخاف الله ينـأى ، بالضرورة ، عن اخلاق الارذال ، ويتمسك ، ما استطاع الى ذلك سبيلا ، بالاخلاق العالية ، اخلاق الصالحين الطيبين .

ومفهوم الحكمة بكسر الحاء وسكون الكاف قد ورد فى القـرآن الـكريم عشرين مرة . وقد يعنى مافى القرآن من احكام ، أو يعنى النبوة ، او يعنى العلم النافع المؤدى الى العمل ، وقد يعنى السنة أو القرآن ، وقـد يعنى العلم والديانة والاصابة فى القول ، او يعنى الاصابة فى الأمور . وكما ورد مفهوم الحكمة فى القرآن الكريم ورد كذلك مفهوم « الحكيم » . وقد ورد هذا المفهوم ٩٧ مرة . وهو يطلق ، فى الغالب ، على الله جل وعلا ، فهو جل شـأنه الحكيم الخبير ، اى الذى لا يخرج شيء عن حكمته « يوتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً وما يذكر الا أولوا الالباب » (٢ م البقرة : ٢٦٩) « وهو الذى فى السماء اله وفى الأرض اله وهو الحكيم العليم » (٤٣ ك الزخرف : ٨٤) (١) .

ومفهوم الحكمة بكسر الحاء وسكون الكاف ورد فى الكتاب المقدس ٧١ مرة ، وقد يعنى فهم الانسان طريقه ، او يعنى اصل القوة ، أو يعنى معرفة الرب . لان الحكمة تقوم بمخافة الله ، وذات فضـل فائـق ، وتتخلق بالوداعة ، وتلاحظ ماهو خير ، وتؤدى الى الخلاص ، وتزيد العلم . وهى غبطة لمن يجدها ، وهى خير من اللالىء ، ومن الذهب والفضة « طـوبى للانسان الذى يجد الحكمة وللرجل الذى ينال الفهم ، لان تجارتها خير من تجارة الفضة وربحها خير من الذهب الخالص ، هى اثمن من اللالى وكل جواهرك لا تساويها ، فى يمينها طول ايام وفى يسارها الغنى والمجد ، طرقها طرق نعم وكل مسالكها سلام . هى شجرة حياة لممسكيها والمتمسك بها

مغبوط ، الرب بالحكمة أسس الارض . أثبت السموات بالفهم ، بعلمه ، انشقت اللجج وتقطر السحاب ندى » (أ م : ١٢ ــ ٢٠) (٢) .

وكما يطلق مفهوم الحكيم على الله الكريم المتعال ، بالمعنى السابق ، يطلق ايضا على بعض الاشخاص لان الحكمة منسوبة الى الاشخاص ، فى الواقع ، هى الخبرة ، وهى المعرفة كذلك . والمعرفة مفهوم شامل ، ومصادرها متعددة . فالدين مصدر من مصادرها والفلسفة ايضا . والفنون بأنواعها تعتبر مصدرا من مصادر المعرفة ، والعلم كذلك . والملاحظ أن هذه المصادر وغيرها كلها خبرات ، أى مصادر من مصادر الحكمة .

والملاحظ أن العلم هو نظرة نحو الحياة ، وهو أيضا حصيلة الخبرات الانسانية المنتظمة فى ضوء هذه النظرة . وهو ، كنظرة نحو الحياة ، يواجه ظواهر الطبيعة أو ظواهر المجتمع مواجهة موضوعية . وهو اذ يفعل ذلك يكون دائما مهتديا بالشعار القائل « لا شىء يأتى من لاشىء » والعلم كنظرة نحو الحياة يعنى فى الواقع أن يكون منهجا لفهم هذه الحياة . وهو كمنهج يسعى دائما الى التعرف عل ىالقوانين التى تحكم الظواهر الطبيعية او ظواهر المجتمع ، أى يسعى الى الاجابة على السؤالين كيف ؟ ولماذا ؟ . اى التعرف على العوامل التى تكون من وراء وجود هذه الظواهر وعلى القوانين التى تحكمها . مع ملاحظة أن العلم ، كمنهج ، لا يبحث أبدا ، ولا يهمه أن يبحث أبدا ، عن الاجابة علىالسؤال لماذا ؟ على وجه الاطلاق. بل هو ، فى بساطة ، يدرس الظواهر المادية أو الانسانية دراسة واقعية، اى يقوم بدراسة العلاقات بين الاشياء وقوانين حركتها الداخلية ، فى ضوء الطبيعة والمجتمع ، وليس فى ضوء بعض المبادىء المنطقية والعمليات العقلية فحسب . ويعنى المنهج العلمى ، فى الواقع ، استخدام المنهج الاستقرائى ، اى الانتقال من الجزئيات الى الكليات .

ومفهوم العلم بالمعنى السابق هو أحد مصادر المعرفة ، أو قل احد مصادر الحكمة اذا قصد به الخبرة أو الخبرات الانسانية التى تيسر اتقان الامور فى ضوء فهمها فهما موضوعيا . ومع ذلك نجد من يقول أن الحكمة علم ، اى أنه يوجد ما يسمى بــ « علم الحكمة » مع ملاحظة أن الفنون قد تستند الى العلم ، وأن الفلسفة ، وبخاصة الفلسفة المادية ، قد تستند الى العلم كذلك . ولكن العلم ، فى ضوء منهجه ، لايستند الى منهج فن من الفنون أو الى منهج فلسفة من الفلسفات . وقد يدرس العلم الظواهر الدينية أو ما يتصل بها ، ولكن الدين ، فى ضوء طبيعته ، لا يحاول دراسة الظواهر العلمية أو ما يتصل بها . ولا يعنى هذا ان الباحث العلمى لا يكون ملما بفروع المعرفة على تباينها ، سواء كان يبحث فى ميدان الظواهر المادية أو فى ميدان الظواهر الانسانية ، بل على العكس يجب على الباحث العلمى أن يغترف من هذا المعين ما استطاع الى ذلك

سبيلا ، حتى يكون على بينة موضوعية بما يحيط به من واقع انسانى أو مادى ، ليستطيع فى ضوئها تحديد موضوعات البحث التى يحاول دراستها، والدعوة الى تعاون المجتمع فى سبيل تيسير اجرائها والاستفادة من نتائجها.

ويرى البعض أن علم الحكمة هو « كل ما يغسل النفوس من وسخ الطبيعة الظلمانية كما يغسل الصابون الثياب . لان النفس اذا عرفت الحكمة حنت واشتاقت الى عالم الارواح ومالت عن الشهوات الجسمانية المميتة للنفس الحية ، ونجحت فى اسر الشهوات وحبالتها التى قد تعلق أهل الجهل بها » . (٣)

وعلم الحكمة ، بالمعنى السابق ، فى تراثنا الثقافى له مكان مرموق ، والاصل الذى لابد منه لطالب هذا العلم هو العلم بالاسم الاعظم الجامع لما فى الموجودات واسباب الكائنات ، لان الاسرار الدفيعة المكونة لا سبيل لنيلها الا به ، وأنه ، اى العلم بالاسم الاعظم ، هو الاصل فى ادراك الفتوحات الآلهية والعلوم اللدنية .

والحكيم فى ضوء مفهوم العالم بالاسم الاعظم الجامع لما فى الموجودات واسباب الكائنات ، يرى أن الاسم الاعظم قد خفى فى الاسماء الحسنى التى امر الله عباده أن يدعوا بها . وقد يرى بعض الحكماء ان كل اسم من الاسماء الحسنى اسم عظيم فى حق من وافقه وتقرب اليه أو دعا به ، وجعلوا لذلك سبع وسائل هى :

١ ــ علم الاعداد .

٢ ــ علم الاوفاق .

٣ ــ علم الحروف .

٤ ــ علم الطبائع الاربعة .

٥ ــ علم الكواكب والافلاك والبروج والمنازل .

٦ ــ علم الاختبارات النجومية وسعدها ونحسها وشرفها واتصالاتها .

٧ ــ علم الاسماء والرقى والدعوات .

وميادين هذه العلوم تتضمن كل ما يتعلق بالتصريف بسر الخالق فى المخلوقات . وقد اطلق الحكماء ، بالمعنى السابق ، على هذه العلوم « علم السيما » وهو لفظ معرب اصله « شيم » ومعناه الله تعالى . وقد الف فى العلوم السبعة المشار اليها مؤلفون كثيرون (٤) ، ونشروا ما ألفوه من كتب وكتيبات لا تزال تجد الرواج فى مجتمعنا المعاصر حتى الآن . ومن هذه الكتب نجد كتاب « منبع أصول الحكمة » للامام ابى العباس احمد بن على

البونى ، ويتضمن أربع رسائل من العلوم الحرفية والوفقية والدعوات والاقسام وهى : الاصول والضوابط وبغية المشتاق فى معرفة وضع الاوفاق، وشرح البرهتية ، المعروف (بشرح العهد القديم) ، وشرح الجلجلوتية الكبرى . وللامام البونى ايضا كتاب « شمس المعارف ولطائف العوارف »، ويتضمن اربعة أجزاء تحتوى على اربعين فصلا واربع رسائل وهى : ميزان العدل فى مقاصد أحكام الرمل ، وفواتح الرغائب فى خصوصيات الكواكب ، وزهر المروج فى دلائل البروج ، ولطائف الاشارة فى خصائص الكواكب السيارة . ومن الكتيبات التى الفت حول علوم «علم السيما» نجد كتيبا يحمل عنوان « المندل والخاتم السليمانى والعلم الروحانى للامام الغزالى » ، وهو من تاليف عبد الفتاح السيد الطوخى . ويتضمن ، كما يقول المؤلف ، جملة أبواب واقسام وطلاسم وفوائد واوفاق فى علم الروحانى . وللطوخى كتيبات اخرى عديدة منها : « النور الربانى فى العلم الروحانى » الذى حوى ، كما يقول المؤلف ، « كثيرا من الفوائد العظيمة المجربة التى يحتاج اليها كل فرد فى جميع حوائجه » . ومنها كتيبات« دليل الحيران فى طالع الانسان » ، و « الزايرجة الهندسية فى كشف الاسرار الخفية » ، و « الاسرار فى علم الاخيار » ، و « اغاثة المظلوم فى كشف اسرار العلوم » ، و « سحر الكهان فى حضور الجان » ، و « البيان فى علمى الكوتشينه والفنجان ، و « هداية العباد فى اسرار الحروف والاعداد » ، و « الكباريت فى اخراج العفاريت المشتمل على القدرة الالهية فى المعالجة الروحانية ، والحكمة الربانية فى المعالجة الجنسية ، وكشف اللثام عن جعفر الامام » ، و « القواعد الفلكية فى عمل النتائج السنوية » ، و « الدرة البهية فى العلوم الرملية » ، و « أحكام الحكيم فى علم التنجيم » ، و « النجاح فى علوم النفس والتنويم والارواح » الخ(٥) .

وفى ضوء كل ما سبق ، يلاحظ القارىء المعانى العديدة لمفهوم العلم . انه ، أى مفهوم العلم ، على الرغم من بقاء لفظه على ما هو عليه فان معانيه متباينة . ومع ذلك فنحن نرى ان معنى العلم ، كنظرة نحو الحياة او كمنهج لفهم هذه الحياة ، يسعى دائما الى التعرف على القوانين التى تحكم الظواهر الطبيعية او ظواهر المجتمع ـــ هو المعنى الذى يتفق وعصر الثلث الاخير من القرن العشرين . ان «علم السيما» بفروعه السبعة او بوسائله السبع لا يمكن أن يرقى الى علمنا المعاصر ، العلم الذى يدرس العلاقات بين الاشياء وقوانين حركتها الداخلية فى ضوء الطبيعة والمجتمع ، وليس فى ضوء بعض المبادىء المنطقية والعمليات العقلية فحسب او فى ضوء بعض المبادىء غير المنطقية والعمليات غير العقلية . ان علمنا المعاصر يدرس الواقع الحى فى الطبيعة وفى المجتمع ، وهو اذ يفعل ذلك يحاول ناجحا أن يتسلط على الطبيعة وأن يخطط للمجتمع فى سبيل التغيير الى الافضل والى الاقوى والى الاعظم . ان « علم السيما » ، فى ضوء منهجه، لايمكن ان يكون علما عصريا ، ولكنه لا يزال يملأ مناخنا الثقافى حتى الان ، ولا يزال يجد مريدين فى كل أنحاء مجتمعنا المعاصر وبخاصة فى محيط سكان الريف وفى محيط الكثيرين من سكان الحضر . واذا لاحظنا ان لـــ «الكوتشينة»

علما وان لـ « الفنجان » علما فماذا نقول عن علوم الطب والكيمياء والطبيعة والبيولوجيا والجيولوجيا وعلوم الانسان العديدة التى تستخدم فى التسلط على الذرة وفى التكنولوجيا العسكرية والصناعية والتى تستخدم فى التسلط على الظاهرة الفلكية وفى الطيران الخارجي . والتى تستخدم ، فضلا عن ذلك ، فى الاساليب التى توفر تفكير الانسان والتى توفر بذل قدراته ، وتقوم هى بهذا التفكير وبذل هذه القدرات ؟

واذا حاولنا أن نتعرف على أهداف « علم السيما » بوسائله السبع لوجدنا أن من يمارس هذه الوسائل يستطيع بها « أن يتصرف على جميع مافى الكائنات من خير وشر وجلب وطرد . فهى (الاهداف) فى أعمال الخير كالترياق وفى أعمال الشر كالسم الناقع » ؛ (٦) والملاحظ أن مفهوم الخير مفهوم غامض ، أى أن معانيه عديدة ، ويتوقف كل معنى على اختيار الممارس . وما ينطبق على مفهوم الخير يسرى على مفهوم الشر كذلك .

واذا حاولنا أن نعدد الميادين التى يهتم بها هذا العلم لوجدناها تضم كل ما يخطر على بنى البشر من امور . امور تتصل بشئون حياتهم وحياة من حولهم او تتصل بأحلامهم وأحلام من حولهم ، وقد تتضمن هذه الامور ما يتعلق بالصحة وبالمرض وبالمحبة وبالعداوة وبقضاء المهمات وبجلب النفع وبدفع الضر ، وما يتعلق بالزواج أو الطلاق وبرفع الظلم وباستخدام الملائكة وباحضار الارواح العلوية والسفلية وتسخيرها .

والملاحظ ان ما يخطر على بنى البشر من أمور يعكس العناصر الثقافية للمناخ الثقافى الذى يستظلون بظله ، المناخ الذى يكون ، بالضرورة ، وليد ظروفهم المعاشية اجتماعية كانت أو اقتصادية أو سياسية . والامثلة على ما يطلبه هؤلاء من أمور يريدونها أن تتحقق عديدة جدا ؛ فهى تتضمن كل علاقات هؤلاء الناس بعضهم مع بعض ، أو معظمها ، منذ أن يدخلوا فى هذه العلاقات حتى تنقطع . وعن طريق ممارسة وسائل « علم السيما » ، بطريق مباشر او غير مباشر ، يعتقد الكثيرون من أعضاء مجتمعنا المعاصر انهم يستطيعون ، مثلا - تحقيق الغنى والصلاح والفلاح ونوال القبول والعز والرفعة والبركة ، وكشف الخبايا والكنوز ، وجلب التوفيق والصواب ، وجلب الهيبة والوقار ، وجلب الفتوح . وتحسين الاخلاق ، ونوال المناصب والترقي ، وفهم العلوم وزوال البلادة ، وبسط الرزق واحياء القلب وزوال النسيان ، وازالة الكسل والاعياء ، وحل المربوط والمسحور ، وجلب المحبة القوية أو التهييج والهيمان ، واذهاب الصداع ومنع الم البرد ، وقطع النزيف والرعاف ، وازالة اوجاع الراس والرمد ، وازالة وجع الركب والحمى ووجع البطن ، وازالة وجع الجنب ، والنجاح فى الحمل ، وتسهيل الولادة ، وجرى اللبن ، ومنع الخوف والوسواس ، والامن من الغرق ومن المخاوف وخلاص المسجون ، ومنع الوحوش والطير من الزرع ، ومنع السوس عن الحبوب ، وجلب الحمام الى البرج ، وجلب الغائب ورد الآبق ، وجلب الزبون ، وجلب الخطاب ، والصلح بين المرأة

وزوجها ، أو زواج المعطلة للزوج الغنى ، أو صلح المطلقة ، أو التفريق بين المراة وزوجها ، وحتى تمشية الجماد كنقل الصخور أو نسف التلال . وهم يستطيعون ، أيضا ، عن طريق ممارسة وسائل « علم السيما » ، تحقيق عقد لسان المؤذى ، وتسليط الصداع والحمى على الظالم ، ورجم دار الظالم أو اخراجه من داره ، أو ترميد عينه ، أو اهلاكه أو عقمه أو اخضاعه ، أو تسليط الخابط عليه ، و اصابة الظالمة بالنزيف أو عقمها ، أو قهر الجبابرة والاعداء وقمع الاضداد ، أو ارسال الهواتف للتفريق بين المجتمعين ، أو اخراج العدو من البلد !!

ويستطيع هؤلاء الناس كذلك ، عن طريق ممارسة وسائل هذا العلم!! ، ان يختاروا الاوقات لاعمال الخير ، أو يختاروا الاوقات للكلام على الكواكب ومعادنها ، أو اوقات الكتابة ، وأن يحذقوا أساليب استخدام الملائكة على وجه العموم أو تلك التى تستخدم الخدمة السفلية للتسلط على قبائل الجن . وفضلا عن ذلك فهم يستطيعون القيام بوضع الاوفاق أو التعرف على أصولها وعلى وضع الاسماء والايات القرآنية أو التعرف على أسماء الله الحسنى وعلى بعض خواصها وعلى طباع الاعداد وموازين الحروف وعلى احسن طريقة لصرف العمار أو طرد الجن أو قتل الجنى العاصى أوالتصرف فى الارواح والعوارض !

ويمارس علم الحكمة اشخاص تخصصوا فى هذا العلم . والملاحظ أن علم الروحانية هو روح علم الحكمة ، ومن أهم مطالبه دعوات عديدة ، منها على سبيل المثال دعوة الجلجلوتية ، وهو مطلب العزيمة الجليلة لما حوته هذه الدعوة من الاسماء والاقسام ، ولما فيها من الاسرار العظام والخواص الجسام التى تكلم عنها الكثير من الحكماء أرباب الخواص ! ويرى البونى ، فى كتابه « منبع أصول الحكمة » ، ان طالب هذه الدعوة ينبغى له استعمال الصدق فى الظاهر والباطن ، واكتساب الحلال ، والنصح لاخوانه،واجتناب ما حرم الله عليه فى كتابه العزيز على لسان نبيه الكريم ، وأن يعمل بالكتاب والسنة فى كل مايرومه ، وان يكون ملازما للطهارة الكاملة ، وان يلبس الثياب الطاهرة النظيفة ، وأن يستعمل أنواع الطيب والادهان المعطرة ، وان يتعود قلة الشبع وقلة النوم . ويجب عليه أن يراعى حرمة كتاب الله تعالى واسمائه فلا يكتب شيئا منها ليضعه فى مواطىء الاقدام ، وينبغى له استقبال القبلة الشريفة والجلوس فى الامكنة الطاهرة النظيفة ، وأن لا يكون فى مجلسه جنب ولا حائض ولا صغير يبكى ولا كلب ولا صورة حيوان ، وان ينزه نفسه عن الدناءاتومسقطات المروءة ومخلات الادبفىكل احواله .

كما يجب على طالب هذه الدعوة كتمان ما يرى من الاسرار وطاعةالاملاك واستظهار الجن له ومخاطبتهم وقيامهم بمطالبه ، فان اظهار ذلك يحط من قدر الطالب عندهم . وعليه أى الطالب ، ان لا يضجر من الطلب وأن تأخرت عنه الاجابة ، فان الضجر موقف لكل طلب . وعلى طالب هذه الدعوة

أن يتبع فى مطالبته أوساط الامور ، ويعتمد فى ذلك كله على تقـوى الله تعـــالى .

ومعرفة طالب الدعوة بالاحكام الشرعية ضرورة ؛ وذلك لكى يقطـــع بذلك حجة من يحتج عليه من الجن ، فهو ، كأحد طلاب علم الحكمة ، يكون بمنزلة الحاكم الذى يراس الناس ويقودهم .

ويرى طالب دعوة الجلجلوتية أن جميع الامكنة لا تخلــو من الارواح الجنية . وان سكان كل مكان من الجن لا يسمحون لغـــيرهم من الارواح الموكلين بخدمة الاسماء والدعوات بالدخول فى مكانهم الا اذا أمرهم الطالب باخلائه لهم ، ولذلك يجب عليه اذا اراد عملا من الاعمال فى أى مكان أن يصرف عنه سكانه من الارواح ، ثم بعد اتمام عمله يأمرهم بالعـــودة الى مكانهم ، وما أيسر أن يفعل الطالب ذلك ، فما عليه الا أن يقول ثلاث مرات وهو يبخر بكندر (اللبان) وكزبرة وشونيز (حبة بركه) وفاسوخ ، قصيده من الشعر مكونة من عشرين بيتا منها :

أو ليس للزجر الشديد قواطع	**قالوا بلى قــد لاح كالنــيران**
فأجبتهم ماذا أقــول وابتــدى	**قالوا بنكرى مكون الاكـــوان**
بأيـــاش بهيـــاش وهيـــاش	**جل المهيمن منــزل القـــرآن**
جبريل فـــاهبط للثريا عـــاجلا	**نادى هبــوط مسعر النــيران**
نادى سيوط مع طبوط قد بــد	**ت أنواره تبــدو على الانسان**
.. ..	**.. .. .. الخ (٧)**

فاذا قضى الطالب حاجته وأراد عودة سكان المكان اليه فيقول القســـم التالى ثلاث مرات :

« بحق الاسماء التى انصرفتم بها يا عمار هذا المكان عودوا الى ماكنتم عليــه . »

« وبحق الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لـــه ماق السموات

« وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيـــديهم وما خلفهم

« ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده « حفظهما وهو العلى العظيم » . (٢ م البقرة . ٢٥٥) .

ويرى الطالب ان الاملاك الموكلين بخدمة دعوة الجلجلوتيـــة ، مطلب العزيمة الجليلة ، ثمانية ، وهم : السيد روفائيل والسيد جبرائيل والسيد سمسمائيل والسيد ميكائيل والسيد صرفيائيل والسيد عنيائيل والسـيد كسفيائيل والسيد طحيطمعليال وهو الرئيس . ويستطيع الطالب ان يدعو هؤلاء كلما شاء،فهو يدعوالرئيس اذا أراد أخذ طاعة ملك علوى من السبعة السابقين،وهو يدعوأىواحد من السبعةاذاأراداخذ طاعة عون اوملك سفلى.

ويشترط على الطالب لاستنزال هؤلاء الاملاك بعض شروط ، هى : التنظيف التام الطيب ، واستقبال القبلة الشريفة ، وبسط ثـوب أبيض ، واطلاق البخور العطر ، والتكلم بالقسم بخشوع ، ودعوة الملك المطلوب نزوله بخضوع ، واطراق الراس مع الثناء على الله عز وجل قبل القسم وبعده ، والقيام عند نزول الملك وتلقيه بالرحب والبشر والدعاء له ، كأن يقول ، مثلا ، « أيدكم الله بالنور الاعظم وزادكم قربا من الحضرة الشريفة المطهرة التى اهلكم لها » ، أو أن يقول « بارك الله فيكم وعليكم » ، ويفعل الطالب ذلك عند انصراف الملك ، وذلك لان كل مايدعو الطالب بـه للملك يدعو الملك للطالب بمثله .

وينبغى على الطالب اذا استحضر أحدا من الملوك السبعة فمن دونهم أن يراعى مقام كل منهم - فلا يخرج معهم ولا يباسطهم بكلام غير مـألوف عندهم ، وأن يعامل كلا منهم بما يجب له ؛ وأن يكون طلبه الحاجة منهم عن ضرورة لا عن امتحان ، وأن يخاطب الملوك باللين والاعوان بالشـدة والعوارض والعمار والقرائن بالشدة والزجر والقهر والتهديد ، لان الطالب الذى يراعى ذلك يبقى مهابا .

ويلاحظ أن الاملاك مقربون من حضرة رب العزة ولا يفترون عن عبادته طرفة عين ، فاذا وجه الطالب الى ملك سؤالا عليه أن يوجـز فى طلبـه ليسرع فى صعوده تادبا معه . ولكل ملك من هؤلاء علامات تميزه عن غيره وله يوم معين ينزل فيه ، وله خادم خاص . ولا تتمكن العين الانسانية من النظر الى هؤلاء الاملاك وذلك لقوة اشعة أنوارهم وصفاء جوهرها .

ومن العلامات التى تميز السيد روفائيل ، مثلا ، انه ينزل فى قبـة من سندس اخضر ، وله لواء أخضر ، وباب القبة مفتوح ، وعند السيد روفائيل اعوان يقومون بخدمته لابسين ثيابا خضرا ، واذا نزل الى الطالب يمكث فى القبة يسيرا ثم يخرج الى باب القبة وينصب له كرسى من نور . ووقت نزول السيد روفائيل يوم الاحد ، وخادمه المذهب .

اما السيد جبرائيل فينزل فى قبة من نور وعلى راس القبة لـواء أصفر،

ولا يخرج من القبة الا اذا وجه الطالب خطابه اليه ، وله عشرة اعوان ينزلون معه . ووقت نزوله يوم الاثنين ، وخادمه الابيض .

وينزل السيد سمسمائيل فى قبة من نور ، أيضا . وعلى باب القبة لواءان احمران ، ومعه ثلاثة أعوان ينزلون معه ، ويقفون امام باب القبة. ووقت نزول السيد سمسمائيل يوم الثلاثاء ، وخادمه الاحمر .

وينزل السيد ميكائيل فى قبة من نور ، كذلك ، وعلى يمين القبة لواء ابيض ، وينزل معه أربعة أعوان يقفون تحت اللواء . ووقت نزوله يوم الاربعاء ، وخادمه يرقان .

اما السيد صرفيائيل فينزل فى قبة من نور ابيض واخضر ، ولها بابان ، على كل باب عشرة أعوان واربعة الوية ملونة بالخضرةوالبياض،وعلىيسار القبة ملك طويل جدا يسمى صلصيائيل وهو رئيس أعوان السيد صرفيائيل. ووقت النزول هو يوم الخميس ، وخادمه شمهورش .

وينزل السيد عنيائيل فى قبة من نور ، ومعه ستة أعوان وثلاثة الوية . ووقت نزوله يوم الجمعة ، وخادمه زوبعة .

وينزل السيد كسفيائيل فى قبة من نور أسود ، ومعه ثلاثون عونا وعشرة الوية سود . ووقت نزوله يوم السبت ، وخادمه ميمون .

اما السيد طحيطمعليال فتنزل قبله قبتان من نور ساطع البيان بشهب لامعة ، ثم ينزل فى قبة عظيمة تنصب له بين القبتين ، وينزل معه الف عون. يقف بعضهم حول القبة وبعضهم خارج الرقعة التى تنصب فيها القباب الثلاث ، وله خمسون لواء بيضاء . ومتى نزل السيد طحيطمعليال حضر الخدام السبعة المذكورين آنفا : المذهب والابيض والاحمر ويرقان وشمهورش وزوبعة وميمون ، ثم يقفون خلف الرقعة ولا يستطيع أحد منهم الدنو منها . ومن شروط استنزال السيد طحيطمعليال ، زيادة على ما تقدم ، أن تكون ثياب الطالب كلها بيضاء ، وأن يكون المكان نظيفا مطيبا .

ويلاحظ انه اذا كان الطالب محجوب النظر فلابد له من ناظر حاذقيعلمه بنزول الاملاك حتى يتمكن من استقبالهم الاستقبال اللائق بكل منهم ، واذا لم يجد الطالب هذا الناظر فليعمد الى صبى او جارية دون البلوغ ، ويكتب على جبهة الصبى او جبهة الجارية بعض الاسماء ، هى : شلها شرد هيثا « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » (٥٠ ك ق : ٢٢) ثم يعطى الصبى أو الجارية مرآة مصقولة مكتوب على ظهرها طلسم معين يكون فى وسطه اسم الملك او العون او الخادم المطلوب ، ويمسك الصبى أو الجارية المرآة فى اليد أمام العينين حتى يرى من يستنزل او يستحضر وما

يكشفه أو يشير به اليه . ويصح للطالب نفسه استخدام المرآة حتى ولو كان ذا بصر اذا أراد ذلك .

ولدعوة الجلجلوتية ، مطلب العزيمة الجليلة ، طرق عديدة . ويرى البوني ان اصح هذه الطرق طريقتان : الاولى هى ما يسميه بالطريقة الصغرى ، والثانية هى الطريقة الكبرى .

وتتضمن دعوة الطريقة الصغرى قصيدة من الشعر مكونة من نحو ستين بيتا . وقد يضيف الى هذه الابيات بعض الشيوخ عشرة أبيات أخرى. أما دعوة الطريقة الكبرى فهى تتضمن قصيدة من الشعر مكونة من نحو ٣٦٦ بيتا . وتبدأ قصيدة دعوة الطريقة الصغرى بالابيات التالية :

بدأت ببسم اله روحى به اهتدت ... الى كشف أسرار بباطنه انطوت
وصليت فى الثانى على خير خلقه ... محمد من زاح الضلالة والغلت
سألتك بالاسم المعظم قدره ... بآج أهرج جل جليوت جلجلت
فكن يا الهى كاشف الضر والبلا ... بهى جلا همى بهل بهلهلت
واحى الهى القلب من بعد موته ... بذكرك يا قيوم حقا تقومت

وتنتهى هذه القصيدة بالابيات التالية :

فيا قارىء الاسم المعظم قدره ... عليك بتقوى الله تنجو من الغلت
فقابل ولا تخشى حاكما ولا تخف ... وجز كل أرض بالوحوش تعمرت
بها العهد والميثاق من عهد آدم ... وبالمسك والكافور والند ختمت
وصل وسلم يا الهى بكثرة ... كوابل غمام سائل قد تهطلت
على المصطفى والآل والصحبكلهم ... بقدر نبات الارض والريح انسرت

ولعل القارىء ان يلاحظ ما تضمنته أبيات هذه القصيدة من أسماء سريانية قد كتبت بالحروف العربية . منها « آج » أى الله ، و « أهرج » أى الاحد ، و « جل جليوت » أى البديع ، و « جلجلت » أى القادر ، و « هى » أى الكافى ، و « هل » أى الودود ، و « هلهلت » ، أى الباسط .

أما قصيدة دعوة الطريقة الكبرى فهى تبدأ بالابيات التالية :

بدأت ببســم الله ربى ومالــكى مطـــــالع أسرارى بسرى اعلنت
فاسماؤها العظمى بهــا الــروح تهتدى الى سر أسرار بباطنه انطوت
وصليت ياربى على أشرف الورى محمد المبعــوث للخلــق عممت
وأفضل مخلوق وخــاتم رسلهــا بسيفك قد زاح الضلالة والغلت
صــلاة وتســليما عليــه وآلــه وصحب وكل التابعين ومن حوت

وتنتهى هذه القصيدة بالابيات التالية :

فيا قارىء الاســم المعظم قــدره عليك بتقوى الله تنجو من الغلت
بها العهد والميثاق والوعد والوفا وبالمسك والكافور والنــد ختمت
وابيات شين وســين تشــفعت بهــا الاسرار عظـــام تجمعت
وبعد فصـــلى اللــه ربى دائمــا على المصطفى ما طار طير وغردت
وآل وأصـــحاب كــرام أئمــة بهم زالت الاكدار عنــا وزحزحت

ولعل القارىء أن يلاحظ التشابه بين بداية كل من القصيدتين من حيث معانى الابيات . أما نهاية القصيدتين فقد تكرر أكثر من بيت فيهما بنفس النص أو بمعظمه . (٨)

واذا حاولنا أن نبين طريقة استخدام دعوة الطريقة الاولى ، الطريقة الصغرى ، نجد ان الطالب المبتدىء يجعل قصيدتها وردا يقرؤه مــرة فى الصباح ومرة فى المساء ، واذا عرضت له حاجة وأراد قضاءها فان الطالب يتلو القصيدة من مرة الى سبع مرات أو الى احدى وعشرين مرة او الى احدى وأربعين مرة . ويعتبر العدد الاخير آخر مراتب اعدادها وأكملها .

وقد تتلى هذه القصيدة فى وقت الحاجة فقط من غير أن يتخذها الطالب وردا . ومن شروط التلاوة عند الحاجة ذكر التوكيل فى كل مرة وملاحظة الحاجة فى قصد التالى وبخاصة عند تلاوة المرة السابعة عشرة مع اطلاق البخور فى يوم الاحد بالجاوى ، وفى يوم الاثنين بالكافور ، وفى يوم الثلاثــاء بالكندر ، وفى يوم الاربعاء بالميعة السائلة ، وفى يوم الخميس بالمصطكى ، وفى يوم الجمعة بعود الند (مسك يعجن بعنبر وعود) ، وفى يوم السبت بالعود الهندى (المقصود بالتوكيل أن يقول الطالب « اللهم يامن هو كذا ولا يزال هكذا ولا يكون هكذا أحد غيره أسألك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن تفعل كذا وكذا ويذكر مطلوبــه من اســتنزال أو استحضار أو قضاء غرض .. ثم يقول وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ») .

وتلاوة هذه القصيدة من غير كتابة أسلوب لا بأس به ويناسب محجوب البصر او من تتعذر عليه الكتابه . وكما تتلى القصيده فحسب فهى ، أيضا، قد تتى وتكتب وهو الاسلوب الاكمل .

ومهما يكن من الامر ، فان طالب علم الحكمة ، وبخاصة الذى يستخدم دعوة الجلجلوتية بهذه الطريقة ، اقصد الطريقة الصغرى ، يعتقد ان الله جل وعلا قد اودع فى ابيات قصيدتها من الاسرار والخصائص مالم يحصر بعد ولا عند نهايته حد . فهو ، أى طالب هذه الدعوة ، يرى ان فى كل بيت من ابياتها اسرارا عديدة وخواصا لا حدود لها . ان من واظب ، مثلا ، على قراءة البيت الاول من هذه القصيدة وهو :

بدأت ببسم الله روحى به اهتدت	الى كشف اسرار بباطنه انطوت

وفى كل يوم ثلاثين مرة ، نال المحبة والمهابة والرفعة . ومن واظب على قراءته فى كل يوم ثمانى عشرة مرة تفجرت الحكمة من قلبه وانجلت ظلمته ، ومن كتبه فى كاغد (قرطاس) وعلقه على ضعيف الاعصاب والعروق او من به قولنج (مرض معوى) وذات الجنب شفاه الله تعالى . (٩)

وفى الابيات الخمسة التالية من هذه الدعوة أسرار وأسرار ، فهى تتضمن خاتم هذه الدعوة الجليلة ، ويسمى الخاتم السليمانى ، وهى :

ثلاث عصى صففت بعد خاتم	على راسها مثل السنان تقومت
وميم طميس ابتر ثم سلم	وفى وسطها بالجرتين تشركت
واربعة شبه الانامل صففت	تشير الى الخيرات للرزق جمعت
وهاء شقيق ثم واو مقوس	كانبوب حجام من السر القوت
وآخر مثل الاوائل خاتم	خماسى اركان وللسر قد حوت

ولهذا الخاتم خواص كثيرة ، ومنافع عظيمة ، واشارات لطيفة ، ومعان طريفة ، وأسرار لا تحصى ، وعجائب لا تستقصى ، فبه تجلب المسار وتدفع المضار ، ومن عرفه استغنى به عن غيره ، واكتفى به عما عداه . فمن خواصه أنه اذا كتب ووضع مع الميت أمن من عذاب القبر . ومن حمله كان فى حفظ الله . فاذا حمله من يدخل على الملوك والسلاطين والعظماء يحميه الله منهم . وحامله يكون مؤيدا منصورا يقهر كل من يعاديه . وينفع هذا الخاتم لابطال السحر وحل المعقود ومن طال سجنه ، كما ينفع المصروع ، ويخرج العارض من الجسد اذا علق عليه . فاذا أقام (العارض) احترق . ومن نقشه على خاتم من فضة فى الساعة الاولى من يوم الجمعة ويكون الناقش صائما فانه كلما يقع على حامله بصر أحبه وقضى حاجته . وان دخل حامله به على السلطان نال مقصوده .

ومن كتب هذا الخاتم فى مكان خرب عمر ، واذا حملته امرأة عازبة تزوجت خصوصا البكر ، واذا حمله من يخاف من قطاع الطريق وكل أمر مكروه فانه يأمن منه ، واذا علق على لواء الجيش والعسكر كان منصورا !! فقد حكى ان ملكا من ملوك مسلمى الصين حاصر مدينة من الكفار مدة طويلة حتى بنى المسلمون حول تلك المدينة مدينة أخرى ولم يقدروا على فتحها ، فذكر بعض الناس لذلك الملك رجلا يعرف بالزهد والورع والعلم والصلاة والصلاح ، فحيا الملك وقال له « أمددنا بالادعية . وذكر له قصته مع تلك المدينة وعدم قدرته على فتحها » ، فأخذ الشيخ رقعة وكتب فيها الخاتم مكررا مبسوطا واعطاه للملك وقال له « اجعلها فى مقدمة رأسك وازحف على الكفار » ، فعمل الملك باشارته فنصر الله المسلمين ، وملكوا المدينة وغنموا غنائم عظيمـــة !!

ومن خواص هـــذا الخاتم اظهـــار الكنوز واخراج الدفائن ، حيث يكتب بزعفران ويعلق على رقبة « ديك أفرق معوشر » ثم يطلق فى المكان المتوقع وجود هذه الكنوز أو الدفائن ، فأى مكان يقف هذا الديك عليه ويبحثه برجله أو منقاره وصاح عليه ففيه الخبيئـــة !

ومن خواصه اخراج العدو الشخصى من البلد وتخريب داره ورجمه فى داره واشعال النار فى دار الظالم . وفضلا عن ذلك تعطيل سفن الاعداء عن السفر وان سافرت غرقت ! ، وما على الطالب اذا أراد المطلب الاخير الا أن يكتب الخاتم على قطعة من الخشب بماء البحر الذى رست فيه السفن أو مخرت عبابه ثم دفنه فى هذا البحر . ولعل قيام الطالب بهذا العمل أن يكون أيسر من قيامه بمحاولة اخراج العدو الشخصى من البلد حيث يقوم عندئذ بصيد أحد العصافير ويربط فى رجله ورقة يرسم عليها الخاتم مع اسم العدو الشخصى واسم أمه بخيط أصفر ، ثم يطلق العصفور بيده الشمال من وراء ظهره ، ويقول عند اطلاق العصفور : هرب فلانا ابن فلانة من هذا المكان بحق هذه الاسماء . والعمل على تعطيل سفن الاعداء عن الســـفر أيسر كذلك من خلاص المسجون من سجنه . فالطالب لتحقيق هذا الخلاص ما عليه الا أن يرسم الخاتم على قليل من تراب المقابر بعد عجنـــه وجعله « شقفة » ، ويقرأ عليه الدعوة ثم يعطى المسجون الشقفة الذى يدخلها من طوقه ويخرجها من كمه ، فيتحقق المراد !! (١٠) .

ولعل القارىء قد لاحظ ، كما لاحظ الكاتب ، فى ضوء كل ما سبق ، أن علم السيما ، أو حتى بعض ما يتضمنه ، فى تراثنا الثقافى المصرى المعاصر ، هو علم يهب المقدرة على فعل المعجزات ، وذلك بمجرد تلاوة بعض أبيات من الشعر أو بعض الاسماء باللغة السريانية أو بعض الآيات القرآنية ، على أن تكرر هذه التلاوة مرة أو مرات . أن هذا العلم يهب ممارسة سلطة مخيفة يمكن أن يستغنى بها عما عداها من سلطة أو سلطان. والملاحظ أن هذه السلطة هى سلطة لا تقف أمامها سلطة الدولة بأجهزتها او سلطة المجتمع

بجماعاته البشرية ونظمه الاجتماعية وتيارانه الفكرية وقيمه ومثله العليا ، أو حتى سلطة الدنيا بأسرها .

ان من يمارس علم السيما ، أو بعض ما يتضمنه ، فى مجتمعنا المعاصر يستطيع ، مثلا ، أو يتوهم أنه يستطيع ، أن يحسن الاخلاق ، الامر الذى تحاول أن تفهمه الجامعات وان تمارسه المدارس واجهزة التربية العديدة فى المجتمع . وهو يستطيع أو يتوهم أنه يستطيع أن يجعل البليد ذكيا يفهم العلوم والمعارف فى سهولة وفى يسر وهو أمر يستصعبه علماء التربية والنفس المعاصرون . وهو يستطيع أو يتوهم أنه يستطيع أن يمنع السوس من الحبوب وأن ينقل الصخور وينسف التلال ، كل ذلك بمجرد أن يتلو الممارس بعض الكلمات . وما أيسر ذلك . وكأننا قد أخطأنا عندما استخدمنا العلوم المعاصرة والتكنولوجيا ، ولم نستخدم علم السيما ، فى بناء مصانعنا العظيمة أو فى بناء السد العالى الجبار ، اين كان هؤلاء الممارسون لعلم السيما ، أو بعض ما يتضمنه ، فى بلادنا عندما دعت الضرورة الملحة الى بناء هذه الشوامخ ؟ أين هم الآن ونحن فى مسيس الحاجة الى معونتهم فى القضاء على البلهارسيا وفى محو الامية وفى زراعة الصحراء الشاسعة وفى حفر آبار البترول ؟ أين هم عندما تهدد محصول القطن فى بلادنا الآفات ؟ أين كان هؤلاء الممارسون عندما ظلمنا الظالمون سواء كانوا مستعمرين أو كانوا مواطنين ؟ لماذا لم يسلطوا على هؤلاء الظالمين الخابط مثلا ؟

ان من يمارس علم السيما ، أو بعض ما يتضمنه ، فى مجتمعنا المعاصر يستطيع بمجرد أن يكتب « الخاتم السليمانى » ، مثلا ، ويضعه مع الميت فى القبر أن يؤمنه من عذاب القبر ! وهو يستطيع بمجرد أن يفعل ذلك ، أيضا ، أن ييسر انتصار جيوشنا على الاعداء . اننا الآن فى مسيس الحاجة الى انتصار هذه الجيوش على الاعداء . ولكن ما هى السبيل الى هذا الانتصار ؟ هل نمارس علم السيما ، أو بعض ما يتضمنه ، كما يفعل الكثيرون من أعضاء مجتمعنا فى سبيل تحقيق هذا الانتصار ؟ هل نفعل ما فعله ، مرة ، أحد المواطنين الطيبين اذ أرسل رسالة الى ضريح الامام الشافعى فى ٥ أكتوبر ١٩٥٥ ، يطلب فيها من الامام الشافعى عقد جلسة شريفة يحضر فيها معه سيدنا الحسن وسيدنا الحسين والست زينب أم هاشم وجميع أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وذلك لمسح وازالة اسرائيل اليهود من على وجه الارض المقدسة فى خلال أسبوع ؟ هل نفعل ما فعله أجدادنا منذ نحو ١٧٠ عاما أو يزيد ، عندما وردت الاخبار الى القاهرة باحتلال نابليون الاسكندرية ورشيد ودمنهور وتهديده للقاهرة نفسها ،فاجتمع العلماء بالازهر فى هذه الآونة كل يوم « يقرءون البخارى وغيره من الدعوات ، وكذلك مشايخ فقراء الاحمدية والرفاعية والبراهمة والقادرية والسعدية ، وغيرهم من الطوائف وأرباب الاشاير ، ويعملون لهم مجالس بالازهر . وكذلك أطفال المكاتب ويذكرون الاسم اللطيف وغيره من الاسماء » (١١) .

ولعل علم السيما أو ممارسته أن تغرى الكثيرين من البسطاء . فالممارس

يستطيع أن يتسلط على الملائكة ويستخدمهم فى سبيل تحقيق مآربه ، وهو يستطيع أيضا ان يسخر الجن فى سبيل تحقيق كل ما يريد . ونحن المصريين بعامة نؤمن بالارواح والملائكة كما نؤمن بالجن . ولكننا لسنا أنبياء ولا رسلا نستطيع أن نراهم أو نتحدث معهم ، أو نخاطب ملوك الجن باللينواعوانهم بالشدة والعوارض والعمار والقرائن منهم بالشدة والزجر والقهر والتهديد ! اننا نؤمن بالملائكة والجن فى ضوء ما ورد عنهم فى القرآن الكريم والسنة أو فى الكتاب المقدس . وقد آمن جدودنا المصريون من قبلنا بالارواح وفى ضوء ادمان تفكيرهم فى العالم الآخر الفوا كشكولا من الجن والعفاريت والسحر والرقى والتعاويذ (١٢) .

والملاحظ انه على الرغم من أن أصل علم السيما قد يرجع الى المصريين القدماء ، وان مجرد تسميته بـ « علم السيما » يدل على أصله العبرى . وان معظم الكتب فى هذا العلم يرجع الى ما وضعه الحكماء فى كتبهم من عهد « الاستاذ الفاضل ارسطو طاليس » (اليونانى) (١٣) ، فان هذا العلم كما هو موجود فى الكتب والكتيبات المنشورة فى مجتمعنا المعاصر . مكتوب باللغة العربية ومملوءبالحكم العربيةوالقصائد العربية والدعوات الاسلامية فضلا عن الآيات القرآنية الشريفة . ان من يمارسه أو يمارس بعض ما يتضمنه ينبغى له استعمال الصدق فى الظاهر والباطن ، واكتساب الحلال ، والنصح لاخوانه ، واجتناب ما حرم الله عليه فى كتابه العزيز على لسان نبيه الكريم ، وأن يعمل بالكتاب والسنة فى كل مايرومه . ومعرفة طالب دعوة الجلجلوتية (بعض ما يتضمنه علم السيما) بالاحكام الشرعية ضرورة ، وذلك لكى يقطع بذلك حجة من يحتج عليه من الجن . اى أن الممارس لعلم السيما ، أو بعض ما يتضمنه ، يجب أن يكون مسلما مؤمنا عاملا بالكتاب والسنة ، والملاحظ أن بين الذين يمارسون هذا العلم من هم غير مسلمين . ان آداب هذه الممارسة آداب حميدة فى ضوء تعاليم الدين الاسلامى ما فى ذلك من شك ، ولكن الدين الاسلامى يرى أن المظاهر وحدها لاتجدى . وان العبرة كل العبرة بالعمل بالكتاب والسنة فحسب ، وان فيما عدا ذلك بدعا مستقبحة ، وانه لم يرد فى الكتاب شيء عن ممارسة علم السيما أو بعض ما يتضمنه ، بل ان ما ورد فعلا أمر يستقبحه « هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الالباب » (٣ م آل عمران : ٧) ولم يرد عن سيدنا محمد نبى الاسلام ممارسة هذا العلم أو ممارسة بعض ما يتضمنه « ان العمل بالسنة المحمدية هو كل السعادة والشرف ، والخروج عنها هو كل الخزى والمقت والهلاك وفظيع التلف ، ولذا قالت الائمة اذا رأيتم الرجل يمشى على الماء ويطير فى الهواء فلا تلتفتوا اليه فان الشيطان يطير من المشرق الى المغرب ويمشى على الماء ، ولكن انظروا فى اتباعه الكتاب والسنة فان الشيطان لا يقدر على ذلك أبدا » (١٤) .

ومع ذلك فنحن نقول ان علم السيما ، أو بعض ما يتضمنه ، لم يحقق للبشرية ما حققه العلم الحديث ، علم الثلث الاخير من القرن العشرين . ان علم السيما قد حقق ولا يزال يحقق وهما وزيفا (١٥) . ولكن علم الثلث الاخير من القرن العشرين قد استطاع أن يحطم الذرة وأن يفيد من طاقتها الجبارة ، واستطاع أن يخلق الجنين فى أنبوبة الاختبار ، وأن يزرع القلوب والاكباد ، وهو يحاول أن يخلق الخلية الحية ويسير قدما فى سبيل تحقيق هذا الخلق . وفى ضوء هذا العلم الحديث أمكن بناء العقول الالكترونية التى تفكر من أجل الانسان ، وأمكن التسلط على العديد من الامراض الجسمية والنفسية والعقلية : الوقاية منها وعلاجها . ويكفى أن نلاحظ الصور التى يلتقها الانسان من القمر ومن المريخ ومن الزهرة . ويكفى ما يراه الرجل العادى على شاشة التليفزيون أو يسمعه ، على بعد المسافات ، عن طريق الراديو الصغير الذى يحمله بأصبع واحد من أصابع يده العشرة .

ان تأثير وهم علم السيما على عقول الانسان المصرى فى ضوء ظروفنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تأثير رهيب . انه لاول وهلة ييسر لهذا الانسان البحث المستمر عن أقصر الطرق وأسرعها لتحقيق أهدافه أو غاياته الدنيوية والاخروية على السواء . ان تأثير هذا الوهم يجنب الانسان المصرى المعاصر العناء والجد المطلوبين عادة فى اجتياز العقبات للوصول الى تحقيق هذه الاهداف والغايات . ان تأثير هذا الوهم يجنب الانسان المصرى المعاصر استخدام الوسائل الطبيعية لتحقيق هذه الاهداف والغايات . ويكون همة ليس انجاز العمل على أكمل وجه وانما انجازه وتحقيق اهدافه وغاياته حتى لا يقال عنه بأنه عاجز عن ذلك . أى أن تأثير وهم علم السيما ، بالاضافة الى بعض العوامل الاخرى ، ييسر غرس بعض الخصال « الفهلوية » التقليدية فى نفس الانسان المصرى المعاصر ، التى تجعله عاجزا عن تقبل الحقائق الموضوعية ، بل تجعله عاجزا عن تقبل الواقع ، وفقا لما تفرضه الظروف الحرجة من تصرف سريع ، ويضطرنا هذا التأثير الوبيل الى اخفاء العيوب والفشل والنقائص بغية انقاذ المظاهر والحفاظ على ماء الوجه (١٦) .

A SOURCE

OF WISDOM IN OUR CONTEMPORARY CULTURAL

HERITAGE

The concept of wisdom in the Contemporary Egyptian Cultural heritage is of several meanings. The present study has tried to clarify most of these meanings. Wisdom, however, as the subject — matter of the present study has a special meaning. It is described as a science i.e. the science of «Sima» (natural magic). Such a science is not, of course, realy a science. Because science as an objetive attitude towards life, or/and as a kind of human activity directed towards systematic understanding of all human or natural phenomena — is, completely, something different. The concept of wisdom as it is àdopted in this study denotes, simply, a branch of knowledge. Such a branch is usually unsystematic and unobjective. It deals with all that helps to purify, through some mystic practices, the human souls. It also deals with all that helps, through certain unrealistic ways and means, to mastering nature, society and Man's destiny.

The objectives of this branch of knowledge are numerous. They comprise all sorts of things that may bring good results to men and women in their social inter — relations, or those things that may help them avoid all kinds of evil. The ways and means that help to achieve these objectives are also numerous. This study has mentioned, briefly, some of these objectives and some of the ways and means that help to achieve certain objectives.

This branch of knowledge inspite of the technological and human progress achieved by Man up to the present time i.e. the last third of the Twentieth Century, is sill cherished by

many people among the members of the Contemporary Egyptian society. Adherents of this branch of knowledge can be found in all walks of life. They can be found in the urban areas as well as in the rural areas.

The practitioners of this branch of knowledge are supposed to be among good. Moslems. Koran and Traditions, however, are both against the practice of such a branch of knowledge.

The aim of the present study is, simply, to expose the nonesence of the practices of this branch of knowledge. It also showes, briefly, some of the factors that may help such practices exist in the contemporary Egyptian Society, and the effects of these practices upon the Egyptian people's personalities. Among these effects one may mention certain traits that may make these people, while facing various conditions of their lives, depend upon illusion rather than upon reality, adopt unrealistic attitude rather than objective one, and try to be smart without any solid ground which may support them.

SAIED EWIES

تحليل اكلينكى وإحصائى لاختبار رورشاخ الجمعى فى البيئة المصرية

دكتور عطية محمود هنـــا
أستاذ الصـــحة النفسية
جامعـــة عين شمس

لقد مضى الآن ما يقرب من ربع قرن منذ أن بدأ استخدام اختبار بقع الحبر لرورشاخ على نحو جمعى . وعلى الرغم من المعارضة الشديدة التى واجهت استخدام اختبار بقع الحبر على نحو جمعى — منذ ظهرت — الا أن الزمن كان كفيلا ببيان قيمة التطبيق الجمعى فى التشخيص الاكلينيكى اذا ما أريد تطبيقه على مجموعات كبيرة من الافراد بقصد المسح الاكلينيكى العــام أو بقصد انتقاء مجموعة يمكن ان يجرى عليها مزيد من الاختبارات الاكلينيكية الفــردية .

ولقد أصبح من المتبع فى الوقت الحاضر أن تعرض لوحات بقع الحبر فى صورة شرائح Slides فى غرفة شبه معتمة ترتب مقاعدها على شكل نصف دائرة وتضم مجموعة من المفحوصين قد تبلغ المائة أو أكثر ثم يسمح للمفحوص أن يكتب بالتفصيل وصفا لما يراه فى بقعة الحبر التى تعرض على الشريحة ، ومن الممكن أن يعاد العرض من أجل التأكد والتحقيق وفقا لما يراه الفاحص .

وعلى الرغم من ان الاستجابات التى حصل عليها القائمون باجراء اختبار الرورشاخ الجمعى كانت بين الكلمة الواحدة التى تصف البطاقة الى صفحة كاملة الا أن معظم الباحثين كما تقول هاروور — اريكسون Harrower Erickson, 1950 - p. 146 قد اطمأنوا الى صحة هذا الاجراء على أساس انه اذا ما طبق بصورة سليمة فانه من الممكن الحصـــول على نتائج مرضية يمكن الاعتماد عليها . وقد عرض هاروور اريكسون وشتينز Harrower - Erickson & steines, 1945 فى كتابهما Large scale Rorschach Tichnique

للطريقة التى يمكن استخدامها فى تطبيق اختبار بقع الحبر على نحو جمعى ، وقد صرحا بأن هذه الطريقة يمكن ان يستخدمها الاخصائيون النفسيون وأن لم يؤهلوا تأهيلا كاملا لتطبيق الاختبار على نحو فردى . وذكرا انه يمكن للاخصائى ان يقيم علاقة طيبة بينه وبين المجموعة التى يختبرها بحيث يحصل على تعاونها الكامل قبل الاجراء .

وقد قام ديمير N. E. Diemer وهو اخصائى فى التصوير باعداد مجموعة الشرائح الخاصة باختبار رورشاخ بعد أن بذل جهودا مضنية فى سبيل اخراجها على نحو مرضى .
(Harrower - Erickson, 1950 - p. 147).

وقد بدأ استخدام التطبيق الجمعى للرورشاخ بأسلوب لا يختلف كثيراعن أسلوب التطبيق الفردى حيث تسقط الصورة على شاشة زمنا محددا هو ثلاث دقائق عادة ويطلب من المفحوصين كتابة استجاباتهم للوحة المعروضة Harrower - Erickson, 1941 وطبيعى ان هذه الطريقة قد أفادت فى تحديد الاستجابات التى تطبع لدى الافراد فى التطبيق الجمعى ، وهى أول تطبيق للاختبار دون استفسار من الفاحص .

وقد اعتمدت هاروور اريكسون على هذه الطريقة فى ابتكار الطريقة الثانية حيث أعطت قائمة من الاستجابات للمفحوصين وكان عليهم أن يختاروا احداها للدلالة على اللوحة المعروضة عليهم . ثم أعدت هاروور اريكسون ملحقا اضافيا لكراسة الاجابة — يمكن استخدامه منفصلا عن كراسة التعليمات Harrower - Erickson, 1943 . ويتضمن هذا الملحق ثلاثين استجابة لكل لوحة من لوحات الرورشاخ وهى تقع فى ثلاث مجموعات (وكل مجموعة منها عشر استجابات) وعلى المفحوص ان يختار من كل مجموعة الاستجابة التى يفضلها . وهذه الاستجابات الثلاثين قد اختير نصفها من بين استجابات الاسوياء على أساس أنها الاكثر ترددا فى هذه الاستجابات ونصفها الاخر من بين استجابات غير الاسوياء الاكثر ترددا أيضا . (Harrower Erickson & Steines, 1945)

وقد عرض ايزنك H. J. Eysenck فى كتابة أبعاد الشخصية Dimensions of personality بصورة اخرى مبسطة لهذا التطبيق الجمعى ، وهذه الطريقة تقدم للمفحوص تسع استجابات لكل بطاقة من بطاقات رورشاخ منها أربع استجابات تدل على العصابية Neuroticism وعلى المفحوص ان يختار الاستجابات التى تنطبق على اللوحة على نحو افضل من غيرها فى ترتيب متتابع من حيث التفضيل . وقد اجرى ايزنك طريقة الترتيب فى الاختبار محاولة منه لجعل اختبار رورشاخ موضوعيا وثابتا وصادقا فى تطبيقه الجمعى قدر الامكان كما أنه بهذه الطريقة يتيح الفرصة للمفحوص لكى يختار — مفضلا — الاستجابات السوية أو الاستجابات غير السوية .

وبطريقة ايزنك أصبح اختبار رورشاخ اختبار ترتيب بسيط فعندمايعرض

على المفحوصين شريحة لاحدى بطاقات رورشاخ يطلب منهم ان يختاروا استجابة من الاستجابات التسع التى تبدو أكثر شبهها ببقعة الحبر المعروضة باعتبارها الاختيار الاول فى الترتيب ثم يختارون استجابة أخرى باعتبارها الاختيـــار الثانى فى الترتيب وهكذا ترتب الاستجابات التسع تنازليا حسب افضلية تشابه كل استجابة لبقعة الحبر المعروضة .

ورغبة فى تسهيل الاجراء اختار ايزنك لكل بطاقة تســـع استجابات من قوائم هاروور — اريكسون منها أربع استجابات تدل على السمة العصابية . أما بالنسبة للتصحيح فانه افترض ان الاسوياء يفضلون الاستجابات السوية على الاستجابات غير السوية . فيأتى ترتيبها سابقا لغيرها ، فى حين ان غير الاسوياء يرتبونها لاحقة للاستجابات غير السوية .

وقد برهنت نتائج دراسة ايزنك على أن الاختبار يقيس ســـمة محددة للغاية واسماها « عدم المطابقة » Lack of conformity وهى احدى الدلائل الهامة للعصابية Neuroticism لدى ايزنك وتبين ان معـــامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاختبار قد ارتفع فى هذا البحث الى ٨٤ر. بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون . وقد كان معامل الثبات فى بحث هاروور — اريكسون السابق ذكره ٦٤ر. ، وهذا يدل على أفضلية طريقة ايزنك فى التحديد الموضوعى لنتائج الاختبار Eysenck, 1947 p. 212 - 215 أما الطريقة الرابعة للتطبيق الجمعى لاختبار رورشاخ فهى طريقة مونرو Munroo وهى طريقة Self administrating Rorschach وما زالت فى بداية تجربتها Bell, 1948, p. 150.

ورغم ان التطبيق الجمعى لاختبـــار رورشاخ لا يعطينا صـــورة كاملة للشخصية كتلك التى نحصل عليها من التطبيق الفردى حيث يضحى بقياس الزمن وملاحظات ســلوك المفحوص والحرية الطليقة للمفحوص فى موقف الاختبار الفردى بالاضافة الى الدلائل التى يحصل عليها الفاحص فى استفساره عن بعض استجابات المفحوص . كما لا تظهر الدلائل التشخيصية للالوان ، الا أن طريقة التطبيق الفردى ترتبط بعوامل ذاتية فى الاجراء والتفسير . أما هـــذا التحديد بالتطبيق الجمعى فانه يتيح الفرصة للضبط الموضـــوعى وقياس معاملات الثبات والصدق ، وبذلك يعتبر التطبيق الجمعى لاختبـــار رورشاخ اداة دقيقة للقياس السيكولوجى الجيد بالاضافة الى ان تطبيق اختبار رورشاخ أصبح مهمة ميسورة وأمكن استخدامه فى كثير من البحوث السيكولوجية القياسية وتحليل نتائجه احصائيا .

الهـــدف من البحث

الهدف من هذا البحث هو دراسة انماط الاستجابات التى يحصل عليها الباحث من تطبيق الاختبار على مجموعة سوية من الافراد بصفة عامة .

واذا افترضنا ان السواء النفسى هو السواء الاحصائى أىاقتراب استجابة الفرد من نمط استجابات الجماعة فانه من الممكن اعتبار هذا النمط من الاستجابات مقياسا للسواء (بالمعنى الاحصائى) وبذلك يمكن تطبيق اختبار رورشاخ الجمعي على الافراد أو الجماعات بقصد تحديد مدى اقتراب هذا الفرد (أو الجماعة) أو ابتعاده عن النمط السائد فى المجموعة التى يقارن بها . وان كانت دراسة الاستجابات المألوفة والاستجابات غير المألوفة هى احدى النواحى الاربعة فى تقدير الاستجابات على لوحات رورشاخ فان التطبيق الجمعى يعطى الفرصة لضبط تقدير هذه الناحية بصورة موضوعية .

وعلى هذا الاساس أعد الباحث الاختبار للتطبيق فى البيئة المصرية على أساس الدراسات التى أجريت فى البلاد الاخرى — خاصة بحث ايزنك السالف ذكره — كخطوة مبدئية لدراسات تالية .

وكان اهتمام الباحث فى هذه الدراسة محددا فى بيان :

١ — ترتيب مجموعة من الاستجابات من الاكثر شيوعا الى الاقل شيوعا .

٢ — محاولة اجراء مقارنة بين الاستجابات ذات الدلالة العصابية فى بحث ايزنك والتى اعتبرها دليلا على عدم المطابقة Lack of confomity والاستجابات غير الشائعة التى ظهرت من التطبيق فى البيئة المصرية على افتراض ان عدم شيوع الاستجابة دلالة على الانحراف من السواء الذى هو بطبيعته أحد مظاهر العصابية وان لم يكن بالضرورة دلالة على العصابية ذاتها .

اعداد الاختبار وتطبيقه فى البيئة المصرية

أعد الباحث قائمة الاستجابات التى أوردها ايزنك فى كتابه « أبعاد الشخصية » مع تعديل طفيف حتى تتلاءم مع التصورات والمفاهيم السائدة فى البيئة المصرية ومع الاحتفاظ بمعناها الاصلى بحيث يمكن اجراء مقارنة بين النتائج المصرية والنتائج الاجنبية ثم طبق الاختبار على مجموعة عددها ٣٣٢ طالب من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة .

وقد كان الاختبار يطبق على مجموعات تبلغ كل منها حوالى ٥٠ طالب حتى يمكن اجراء الاختبار بطريقة مرضية . وكان الفاحص يقرأ التعليمات مع الطلاب ثم أجاب على استفساراتهم ، وقبل البدء فى عرض اللوحات وضح لهم ان هذا الاختبار يقيس قدرة الانسان على التصور .

أما فيما يتعلق بطريقة التصحيح ورصد الاستجابات فقد اتبع الباحث الخطوات التاليــة :

١ ـ أحصى الباحث ترتيب كل مفحوص للاستجابات التسع بالنســبة لكل لوحة ووضعها فى تكرارات واستخرج النسب المئوية للتكرارات .

٢ ـ اجرى الباحث متوسطات ترتيب الاستجابات بحســاب مجموع حاصل ضرب الترتيب فى التكرارات ثم قسمها على عدد المفحوصين .

٣ ـ استخرج الانحراف المعيارى لمعرفة مدى التشتت لكل استجابة .

٤ ـ اختار الباحث أكبر أربعة متوسطات الترتيب لكل لوحة واعتبرها استجابات غير شائعة ، لا نمتوسط الترتيب فى هذه الاستجابات مضروب فى رقم ترتيب متزايد فى التفضيل ، وبذلك تكون الاستجابات غير الشائعة هى ذات متوسطات الترتيب المرتفعة ، وهكذا اختيرت أكبر أربع متوسطات ترتيب لمقارنتها بالاستجابات الاربع ذات الدلالة العصابية التى ذكرها ايزنك فى بحثــه .

ورصدت النتائج على أساس ترتيب كل فرد للاستجابات التسع الخاصة بكل بطاقة . ثم استخرجت المتوسطات الخاصة بكل استجابة والانحراف المعيــارى لهــا على أســاس الترتيب الذى حــددت فيــه الاســتجابة واعتبــار ان كل تــرتيب تحصــل عليــه الاســتجابة يعتبر درجـــة لهــا وبذلك تحصــل كل اســتجابة على درجة وانحراف معيــارى يعبران عن ترتيب هذه الاستجابة على مقياس يمتد من ١ ـ ٩ والترتيبات التى حصلت عليها هذه الاستجابة .

« جدول رقم ١ »

بيان ترتيب الاستجابات لكل لوحة من لوحات الرورشاخ

« الاستجابات ذات الدلالة العصابية عند ايزنك موضحة بالعلامة (×) »

« والاستجابات غير الشائعة فى البيئة المصرية موضحة بالعلامة (××) »

اللوحة والاستجابة	متوسط الترتيب	الانحراف المعيارى للترتيب	تسلسل الترتيب حسب الشيوع	الدلالة العصابية فى بحث ايزنك	الاستجابة غير الشائعة فى البيئة المصرية
« اللوحة الاولى »					
١ ــ شعار أو رمز لفرقة من الجيش أو البحرية	٣ر٢٢	٢ر٤٥	٢		
٢ ــ وحل وقذارة	٧ر٠١	١ر٦١	٨	×	××
٣ ــ وطواط أو خفاش	٤ر٠٤	٢ر١٠	٤		
٤ ــ رجلان أو شخصان	٦ر٨٧	١ر٥٣	٧		××
٥ ــ عظام الحوض	٢ر٩٦	١ر٨٩	١		
٦ ــ صورة أشعة	٣ر٧١	١ر٩٥	٣	×	
٧ ــ أبو جلمبو	٤ر٨٩	٢ر٢٧	٥		
٨ ــ خليط قذر	٧ر٢٩	١ر٥٧	٩	×	××
٩ ــ جزء من جسم الانسان	٤ر٩٦	٢ر٠٣	٦	×	××
مدى متوسطات الترتيب	٤ر٣٣				
« اللوحة الثانية »					
١ ــ حشرة واحد داس عليها وفعصها .	٥ر٧٠	٢ر٢٦	٧	×	××
٢ ــ كلبان .	٢ر١٠	١ر٧٩	١		
٣ ــ وجوه صغيرة على الجوانب	٦ر٧٧	٢ر٣٣	٩		××
٤ ــ جزء من العمود الفقرى ملطخ بالدم .	٥ر٠٨	٢ر٩٠	٤	×	
٥ ــ مغارة أو كهف	٥ر٣٣	٢ر٠٧	٥		
٦ ــ قنبلة تنفجر	٥ر٧٤	٢ر٠٢	٨	×	××

تابع جدول — ١ —

اللوحة والاستجابة	متوسط الترتيب	الانحراف المعيارى للترتيب	حسب الشيوع تسلسل الترتيب	الدلالة العصابية فى بحث ايزنك	الاستجابة غير الشائعة فى البيئة المصرية
تابع ما قبله					
٧ — نيلان	٤ر١١	٢ر٤٤	٢		××
٨ — فنان بلياتشو	٥ر٣٥	٢ر٣٣	٦		
٩ — أسود وأحمر	٤ر٧٦	٢ر٦٩	٣	×	
« مدى متوسطات الترتيب	٤ر٦٧				
« اللوحة الثالثة »					
١ — طائران	٣ر٥٤	٢ر٣٩	٢		
٢ — لحمة معروضة فى محل جزارة	٦ر٥٩	٢ر٢٤	٩	×	××
٣ — رجلان أو شخصان	٤ر٤٤	٢ر٦٠	٣		
٤ — جزء من جسم الانسان	٥ر٥٧	٢ر٨٩	٧	×	××
٥ — أحمر وأسود	٥ر٣٨	٢ر٤٥	٦	×	××
٦ — فراشة ملونة	٤ر٦٩	٢ر٤٣	٤		
٧ — بقع من الدم أو الاصباغ	٦ر٢٦	٢ر١٥	٨	×	××
٨ — قرود معلقة من أذيالها .	٤ر٧٨	٢ر٧٨	٥		
٩ — فيونكا حمراء أو ببيون أحمر ..	٣ر٣٠	١ر٩٣	١		
« مدى متوسطات الترتيب »	٣ر٩٣				
« اللوحة الرابعة »					
١ — رأس حيوان	٥ر٦٨	٢ر٣٤	٧		××
٢ — رئتان وصدر	٤ر٦٨	٢ر٤٢	٤	×	
٣ — خليط قذر كريه الرائحة	٧ر٣٥	١ر٧٥	٩	×	××
٤ — زوج من الاحذية	٤ر٥٧	٢ر٥٠	٢		
٥ — دخان اسود ووساخه	٥ر١٢	٢ر٢٤	٦	×	××

تابع جدول — ١ —

اللوحة والاستجابة	متوسط الترتيب	الانحراف المعيارى للترتيب	تسلسل الترتيب حسب الشيوع	الدلالة العصابية فى بحث ايزنك	الاستجابة غير الشائعة فى البيئة المصرية
تابع ما قبله					
٦ — رجل يلبس بالطو من الفرو	٥ر٧٥	٥ر٥٠	٨		××
٧ — جلد حيوان	٢ر٢١	١ر٦١	١		
٨ — غوريلا ضخمة	٤ر٩٦	٢ر٧١	٥		
٩ — صورة اشعة	٤ر٦١	٢ر١٤	٣	×	
(مدى متوسطات الترتيب)	٥ر١٣				
« اللوحة الخامسة »					
١ — رأس حيوان	٦ر٣٨	٢ر٤٧	٩		××
٢ — جسم مفعوص	٥ر٥٠	٢ر١٢	٧	×	××
٣ — راقصة ترقص ممسكة بمروحة	٥ر٩٦	٢ر٦٩	٨		××
٤ — صورة اشعة	٥ر٠٢	١ر٩٧	٣	×	
٥ — ساقان	٥ر١٥	٣ر٠٢	٦		××
٦ — وطواط أو فراشة	١ر١٨	٠ر٦٢	١		
٧ — رئتان وصدر	٥ر٠٩	٢ر١٣	٤	×	
٨ — سحب قاتمة	٤ر٨٨	٢ر٣٠	٢	×	
٩ — كماشة أو بنسه	٥ر١١	٢ر٣٧	٥		
(مدى متوسطات الترتيب)	٥ر٢٠				
« اللوحة السادسة »					
١ — رأسان لملكين متوجين	٥ر١٠	٢ر٩٠	٥		
٢ — صورة اشعة	٥ر٣٥	٢ر٣٩	٦	×	××
٣ — أعضاء تناسلية	٣ر٠٩	٢ر١٥	١	×	
٤ — تمثال فوق عمود	٤ر٤٤	٢ر٢١	٣		
٥ — فـــروه	٣ر٢٨	٢ر١٦	٢		

تابع جدول — ١ —

اللوحة والاستجابة	متوسط الترتيب	الانحراف المعيارى للترتيب	تسلسل الترتيب حسب الشيوع	الدلالة المصاحبة فى بحث ايزنك	الاستجابة غير الشائعة فى البيئة المصرية
تابع ما قبله					
٦ — وحل ومـــاء	٧ر٢٠	٢ر٢١	٩	×	××
٧ — عمود مصقول	٥ر٦٩	٢ر٤٦	٧		××
٨ — سـلحفاة	٤ر٧٩	٢ر٣٥	٤		
٩ — دخان	٥ر٩٧	١ر٩٨	٨	×	××
(مدى متوسطات الترتيب)	٤ر١١				
« اللوحة السابعة »					
١ — دخان أو سحب	٣ر٨٠	٢ر٣٥	١	×	
٢ — سيدتان تتحدثان	٤ر٤٤	٣ر١٩	٣		
٣ — جزء من جسم الانسان	٥ر١٢	٢ر٣٦	٦		××
٤ — حيوانات أو رؤس حيوانات	٤ر٠١	١ر٩٩	٢	×	
٥ — خريطة	٤ر٤٧	٢ر٩٦	٤		
٦ — وحل (ثلوج موحلة)	٦ر٣٩	١ر٤٠	٩	×	××
٧ — ريش أو ذيـل خـروف صـغير .	٤ر٨٤	٢ر٣٠	٥		
٨ — صورة أشعة	٥ر١٧	٢ر٢٤	٧	×	××
٩ — مسندان للكتب	٦ر٣١	٢ر٤٣	٨		××
(مدى متوسطات الترتيب)	٢ر٥٩				
« اللوحة الثامنة »					
١ — زهور أو أوراق شجر	٢ر٥٣	١ر٨٠	٢		
٢ — صورة أشعة	٦ر٨٧	١ر٨٤	٨	×	××
٣ — وردى وأزرق وبرتقالى	٣ر٧٤	١ر٩٨	٣	×	
٤ — مهماز فرس	٥ر٩١	٢ر١٠	٦		××
٥ — شارة مدرسة أو كلية .	٢ر٣٩	١ر٢٩	١		

تابع جدول ــ ١ ــ

اللوحة والاستجابة	متوسط الترتيب	الانحراف المعياري للترتيب	تسلسل الترتيب حسب الشيوع	الدلالة العصابية في بحث ايزنك	الاستجابة غير الشائعة في البيئة المصرية
تابع ما قبله					
٦ ــ نار وثلج ، حياة أو موت	٦ر٩٥	٢ر٣٠	٩	×	××
٧ ــ حيوانان	٥ر٣٠	٢ر٠٧	٤		
٨ ــ أعلام زرقـــاء	٥ر٤٤	٢ر٠١	٥		
٩ ــ أجزاء من جسم الانسان	٦ر١٧	١ر٩٩	٧	×	××
(مدى متوسطات الترتيب)	٤ر٥٦				
« اللوحة التاسعة »					
١ ــ أحمر وأزرق وبرتقالى	٣ر٧٦	٢ر١٤	٣	×	
٢ ــ أفراس البحر أو جراد	٤ر٧٩	٢ر٢٦	٤		
٣ ــ أزهار أو نباتات مائية	٢ر٩٩	١ر٨٧	١		
٤ ــ أجزاء من جسم الانسان	٦ر٥١	٢ر١٩	٨	×	××
٥ ــ دخان أو لهب أو انفجار	٣ر٦٨	٢ر١٩	٢	×	
٦ ــ غزال أو قرون غزال	٥ر٣٩	٢ر٢٤	٦		××
٧ ــ عفريت عجوز أو بابا نويل	٥ر٥٩	٢ر٦٥	٧		××
٨ ــ سحب ملطخة بالدماء	٧ر٠٢	٢ر٠٥	٩	×	××
٩ ــ شمعة	٥ر١٦	٥ر٤١	٥		
(مدى متوسطات الترتيب)	٤ر٠٣				
« اللوحـــة العاشرة »					
١ ــ شخصان أو رجـــلان	٦ر٤٩	٢ر٣٧	٧		××
٢ ــ ألوان مطبوعة بالثنى والضغط	٤ر٠٥	٢ر٠١	٣	×	
٣ ــ كتابة صينية	٦ر٥٨	١ر٩٧	٨		××
٤ ــ صورة أشعة	٧ر٢٤	١ر٥٨	٩	×	××
٥ ــ أحمر وأزرق وأخضر	٤ر٣٦	٢ر٢٥	٤	×	

اللوحة والاستجابة	متوسط الترتيب	الانحراف المعيارى للترتيب	تسلسل الترتيب حسب الشيوع	الدلالة العصابية فى بحث ايزنك	الاستجابة غير الشائعة فى البيئة المصرية
٦ ـ عنكبوت ودود وعقارب وحشرات	٩٦ر٢	٥١ر٢	٢		
٧ ـ أجزاء من احشاء الانسان	٩٠ر٥	١٥ر٢	٦	×	××
٨ ـ خريطة ملونة	٧٦ر٤	٩٢ر١	٥		
٩ ـ حديقة ازهار او سمك ملون	٦٩ر٢	٧٧ر١	١		
(مدى متوسطات الترتيب)	٥٥ر٤				

ويوضح الجدول رقم (١) متوسطات الترتيب للاستجابات والانحرافات المعيارية لها ووضعت علامة (×) للاستجابة الدالة على العصابية فى بحث ايزنك فى كتابة ابعاد الشخصية كما وضعت علامة (× ×) للاستجابات غير الشائعة فى البيئة المصرية حسب ترتيبها فى مستوى التفضيل فى اختيار الاستجابات . .

« نتائج البحث »

يتضح من الجداول السابقة ما يلى :

١ ـ أن الاستجابات تتوزع توزيعا مختلفا من حيث الترتيب،فالبعض يتركز حول الترتيب ، والبعض الاخر اقل تركزا حوله ، كما يتضح من مدى متوسطات الترتيب للاستجابات فى كل لوحة .

٢ ـ أن اللوحات تترتب من حيث التركز (من الاكثر تركزا الى الاقل تركزا) على النحو المبين فى جدول (٢) ـ وذلك وفقا لمدى متوسطات الترتيب ، وهذا يعنى أن أكثر اللوحات صعوبة فى الترتيب .

« جدول (٢) ترتيب مدى المتوسطات »

اللوحات	المـــدى
اللوحة السابعة	٢ر٥٩
« الثالثة	٣ر٢٩
« التاسعة	٤ر٠٣
« السادسة	٤ر١١
« الاولى	٤ر٣٣
« العـاشرة	٤ر٥٥
« الثـامنة	٤ر٥٦
« الثـانية	٤ر٦٧
« الرابعة	٥ر١٣
« الخـامسة	٥ر٢٠

هى اللوحة السابعة واسهلها فى الترتيب هى اللوحة الخامسـة وذلك بالنسبة للاستجابات المحددة لكل منها وللمجموعة التى طبقت عليها .

٣ ـ أن الاستجابات ذات الدلالة العصابية التى اشار اليها ايـزنك لم تأت فى بعض الحالات فى الترتيب الاخير ـ كما كان متوقعـا بالنسـبة للبيئة المصرية (راجع الجـدول « ١ ») . باعتبـار أن الاستجابة غير الشائعة أحد الدلائل على العصابية ـ لبعدها عن السواء ـ وان لم تكن كذلك حتما وبالضرورة .

٤ ـ أن مدى الاتفاق بين الاستجابات ذات الدلالة العصابية فى بحث ايزنك والاستجابات غير الشائعة فى التطبيق الحالى كان فى ٢٤ استجابة من بين ٤٠ استجابة ذات دلالة عصابية لدى ايزنك ـ أى بنسـبة تبلغ ٦٠٪ ، وهذا أمر ينبغى النظر اليه بعين الاعتبار .

تفسـير النتـائج

اولا : من الناحية الكمية :

يتضح مما سبق أن مجموعات الاستجابة الخاصة بكل لوحة من لوحات رورشاخ (فى حالة التطبيق الجمعى) لا تتوزع توزيعا متشابها مما يثير موضوع قيمة كل لوحة من اللوحات من ناحية اسـتثاراتها لـلادراكات

الحسية ، هذا فضلا عما يتضمنه هذا من قيمة اكلينيكية لكل لوحة . ويتطلب ذلك ان يبدأ الباحثون فى تحليل استجابات رورشاخ على اسس تجريبية فى البيئة المصرية .

ومن المعروف فى البحوث التى تناولت الاجراء والتفسير لاختبار رورشاخ « ان الاستجابات غير المألوفة لاختبار رورشاخ تشير الى درجة من الاصالة والابداع والخيال وهى تكثر عند اصحاب المواهب الفنية ، كما تشير الى اتجاه ميل الفرد وثقافته العامة ، لكن يجب التفريق بين الاستجابات الاصيلة الجميلة الشكل والتى ترد عند الاذكياء واصحاب المواهب والاستجابات الاصيلة الرديئة الشكل والتى قد نقابلها بكثرة فى حالات الضعف العقلى وبعض حالات الفصام ومن لديهم اضطرابات عضوية .

وتشير الاستجابات المألوفة الى درجة مشاركة الفرد للافكار الشائعة فى الجماعة التى يعيش فيها « غنيم وهدى ، ١٩٦٥ ص ٢٩٥) . وقد أكد البحث هذه الوجهة من النظر تجريبيا ويتطلب ذلك ضرورة التفريق بين نوعين من الاستجابات الشائعة والاستجابات غير الشائعة ودراسة انماط هذه الاستجابات كما ينبغى الاهتمام بدراسة الاستجابات غير الشائعة لانها تتضمن استجابات اصيلة تدل على ابتكار واستجابات أخرى تدل على بعد عن المألوف والمعتاد ويجب الكشف عن دلالالتها المرضية خاصة وان معظم الدراسات تشير الى أن الاستجابات المرضية تتميز بالغرابة والبعد عما تثيره اللوحة عادة من استجابات لدى الاسوياء .

ثانيا : — من الناحية الكيفية (تحليل كيفى مبدءى للاستجابات) .

بالنظر الى جدول (٣) الذى يوضح الاستجابات المتتابعة للوحات رورشاخ يمكن ملاحظة مايلى :

١ — **الاستجابات الاولى فى اللوحات** : الاستجابات الاولى تبدو مألوفة وواقعية ومرتبطة بالحياة اليومية العادية ، ولم توجد منها أية دلالة يحتمل اغرابها سوى استجابتى « عظام الحوض » للوحة الاولى « والاعضاء التناسلية » اللوحة السادسة وهذا قد يدل على أن مفهوم الاعضاء التناسلية أو عظام الحوض من الامور المقبولة فى البيئة المصرية فى حين كانت استجابة الاعضاء التناسلية « واستجابة دخان وسحب » فى اللوحة السابعة ذات دلالة على العصابية فى بحث أيزنك .

٢ — **الاستجابات الثانية فى اللوحات** : ليس فى الاستجابات المصرية ما يدل على الانحراف وكلها مرتبطة ارتباطا مألوفا باللوحات غير أن من هذه الاستجابات ثلاثة ذات دلالة على العصابية فى بحث أيزنك وهى استجابة « سحب قاتمة للوحة الخامسة » وحيوانات أو رؤوس حيوانات « للوحة السابعة » ودخان أو لهب أو انفجار للوحة التاسعة » .

جدول رقم (٣) بيان بالاستجابات المتتابعة للوحات

اختبار رورشاخ

الاستجابات / اللوحات	الاستجابات الاولى	الاستجابات الثانية	الاستجابات الثالثة	الاستجابات الرابعة	الاستجابات الخامسة
اللوحة الاولى	عظام الحوض	شعار لفرقة من الجيش	صورة اشعة ×	وطواط	ابو جلمبو
اللوحة الثانية	كلبان	فيلان	أسود واحمر ×	جزء من العمود الفقرى ملطخ بالدم ×	مغارة او كهف
اللوحة الثالثة	فيونكة حمراء	طائران	رجلان	فراشة	قرود معلقة من أنيالها
اللوحة الرابعة	جلد حيوان	زوج من الاحذية	صورة اشعة ×	رئتان وصدر ×	غوريلا ضخمة
اللوحة الخامسة	وطواط	سحب قاتمة ×	صورة اشعة ×	رئتان وصدر ×	كماشة أو بنسة
اللوحة السادسة	اعضاء تناسلية ×	فروة	تمثال فوق عمود	سلحفاة	راسان لملكين متوجين
اللوحة السابعة	دخان او سحب	حيوانات او رؤوس حيوانات ×	سيدتان تتحدثان	خريطة	ريشة او ذيل خروف صغير
اللوحة الثامنة	شارة مدرسة او كلية	زهور واوراق الشجر	وردى وازرق وبرتقالى ×	حيوانات	اعلام زرقاء
اللوحة التاسعة	ازهار ونباتات مائية	دخان او لهب وانفجار	احمر وازرق وبرتقالى ×	افراس البحر او جراد	شمعة
اللوحة العاشرة	حديقةأزهار او سمك ملون	عنكبوت ودود وعقارب وحشرات ×	الوان مطبوعة بالثنى والضغط ×	احمر وازرق واخضر	خريطة ملونة

تابع جدول رقم (٣) بيان بالاستجابات المتتابعة للوحات اختبار رورشاخ)

الاستجابات / اللوحات	الاستجابات السادسة ××	الاستجابات السابعة ××	الاستجابات الثامنة ××	الاستجابات التاسعة ××
اللوحة الاولى	جزء من جسم الانسان ×	رجلان	وحل .×	خليط تذر ×
اللوحة الثانية	اثنان بلياتشو	حشرة واحدة داس عليها زوجها ×	تنبلة تنفجر ×	وجوه صغيرة على الجوانب
اللوحة الثالثة	احمر واسود ×	جزء من جسم الانسان	بقع من الدم أو الاصباغ ×	لحمة معروضة فى دكان جزارة ×
اللوحة الرابعة	دخان اسود ووساخة ×	راس حيوان	رجل يلبس بلطو فرو	خليط تذر كريه الرائحة ×
اللوحة الخامسة	ساقان	جسم مفعوص ×	راقصة ممسكة بمروحة	راس حيوان
اللوحة السادسة	صورة اشعة ×	عمود مصتول	دخان رمادى ×	وحل وماء ×
اللوحة السابعة	جزء من جسم الانسان	صورة اشعة ×	مسندان للكتب	ثلوج موحله ×
اللوحة الثامنة	مهماز فرس	اجزاء من جسم الانسان ×	صورة اشعة ×	ناروتلج ، حياة وموت ×
اللوحة التاسعة	غزال أو قرون غزال	عفريت عجوز أو بابانويل	اجزاء من جسم الانسان ×	سحب ملطخة بالدماء ×
اللوحة العاشرة	اجزاء من احشاء الانسان ×	شخصان أو رجلان	كتابة صينية	صورة أشعة

× الاستجابات ذات الدلالة العصابية فى بحث ايزنك .

×× الاستجابات غير الشائعة فى التطبيق على البيئة المصرية وهى الاستجابات التى جاء ترتيبها من السادسة الى التاسعة فى كل اللوحات .

٣ ـ **الاستجابات الثالثة فى اللوحات** : تضمنت الاستجابات الثالثة فى اللوحـــات استجابة « صـــورة أشعة » لثلاث لوحات هى الاولى والرابعة والخامسة وتعتبر الاستجابات انطباعات مباشرة للون وهذا يظهر بوضوح فى الاستجابات للوحات الثانية والثامنة والتاسعة والعاشرة هذا فى حين أن الاستجابات الثلاث « صورة أشعة » والاستجابات الاربع للالوان قـــد ظهرت ذات دلالة على العصابية فى بحث أيزنك وبذلك كانت سبع استجابات ذات دلالة على العصابية فى بحث أيزنك فى حين انها جـــاءت فى الترتيب الثالث للاستجابات فى هذا البحث .

٤ ـ **الاستجابات الرابعة فى اللوحات** : خمس استجابات فى هـــذا المستوى الرابع كانت استجابات حيوانية وهى ليست ذات دلالة عصابية فى بحث ايزنك وكانت استجابتان اللوحتين ملونتين عصـــابيتين فى بحث ايزنك هما « جزء من العمود الفقرى ملطخ بالدم « للوحة الثانية » وأحمر وازرق واخضر » للوحة العاشرة كذلك كانت الاستجابة للوحتين الرابعة والخامسة « رئتان وصدر » ذات دلالة عصابية فى بحث ايزنك .

٥ ـ **الاستجابات الخامسة فى اللوحات** : لم يظهر فيها اية اســـتجابة عصابية وفقا لبحث أيزنك .

٦ ـ **الاستجابات السادسة فى اللوحات** : المفروض أن الاســـتجابات للوحات من السادسة حتى التاسعة غير شائعة فى البيئة المصرية ونجـــد من الاستجابات السادسة خمس استجابات ذات دلالة عصابية فى بحث ايزنك والاستجابات الاخرى هى «اثنان بلياتشو » « ساقان » « جـــزء من جسم الانسـان » ، « مهماز فرس » ، « غزال او قرون غزال » للوحات الثانية والخامسة والسابعة والثامنة والتاسعة على الترتيب .

٧ ـ **الاستجابات السابعة فى اللوحات** : من هذه الاستجابات خمس مشتركة مع الدلالة على العصابية فى بحث أيزنك ومنها اســـتجابتين عـــن « جزء من جسم الانسـان » للوحتين الثالثة والثامنة وبقية الاستجابات غير الشائعة هى « راس حيوان » « عمود مصقول » عفريت عجوز أو بابـــا نويل » اللوحات الرابعة والسادسة والتاسعة على الترتيب واســـتجابة « رجلان أو شخصـان » للوحتين الاولى والعاشرة .

٨ ـ **الاستجابات الثامنة فى اللوحات** : من هذه الاســـتجابات ست مشتركة مع الدلالة على العصابية فى بحث أيزنك والاربع الاخـــرى هى « رجل يلبس بالطو فرو » ، « راقصة ترقص ممسكة بمروحة » ، «مسندان للكتب » ، كتابة صينية للوحات الرابعة والخامسة والسابعة والعـــاشرة على الترتيب .

٩ ـ **الاستجابات التاسعة فى اللوحات** : من هذه الاستجابات ثمانية

مشتركة مع الدلالة على العصابية فى بحث ايزنك وكلها استجابات متعلقة بالدماء والوحل والقذارة وهى أشياء مكروهة . وهناك استجابتان ليستا ذات دلالة على العصابية فى بحث ايزنك هما «وجوه صغيرة علىالجوانب»، « راس حيوان » للوحتين الثانية والخامسة على الترتيب ... وباعتبار الاستجابات التى جاء ترتيبها من السادسة الى التاسعة استجابات غير شائعة فى البيئة المصرية فان هذه الاستجابات تتوزع على النحو الاتى :

اولا : تسع استجابات تدل على الدخان الاسود والقذارة وبقع الدم والوحل (من المرجح أن تكون لها دلالة عصابية) .

ثانيا : سبع استجابات عن اجزاء من جسم الانسان (من المرجح أن تكون لها دلالة عصابية) .

ثالثا : اربع استجابات عن صورة أشعة .

رابعا : استجابتان عن كائنات مفعوصة (من المرجح أن تكون لها دلالة عصابية) .

خامسا : استجابتان عن راس حيوان (لا يحتمل أن تكون لمثل هذه الاستجابات دلالة عصابية) .

سادسا : استجابتان عن رجلين او شخصين (لا يحتمل أن تكون لمثل هذه الاستجابات دلالة عصابية) .

سابعا : استجابة واحدة لكل من :

(أ) اثنان بلياتشو ، مهماز فرس ، غزال او قرون غزال ، رجل يلبس بالطو فرو ، راقصة ترقص ممسكة بمروحة ، أحمر واسود ، مسندان للكتب ، كتابة صينية ، وجوه صغيرة على الجوانب ، (لايحتمل أن تكون لمثل هذه الاستجابات دلالة عصابية) .

(ب) عمود مصقول ، عفريت عجوز ، قنبلة تنفجر ، لحمة معروضة فى دكان جزار ، ناروتلج ـــ حياة وموت (من المرجح أن تكون لمثل هذه الاستجابات دلالة عصابية) .

وقد اعتمد الباحث فى ترجيحه للدلالة العصابية لبعض الاستجابات غير الشائعة التى سبق ذكرها على ما ورد فى معظم المؤلفات الخاصة باختبار رورشاخ وان كان الامر يتطلب التفرقة بين الاستجابات غير الشائعة التى تدل على الاصالة والابتكار والاستجابات غير الشائعة التى تدل على النواحى العصابية والمرضية .

الخـــلاصة

ومن هذا البحث يتضح أن من الضرورى تحديد الدلة العصابية لاختبار روشاخ فى البيئة المصرية نظرا لان ترتيب الاستجابات فى هذا البحث جاء مخالفا لنتائج الابحاث الاخرى فى البيئات الغربية فمثلا نجد أن استجابات الدلالة العصابية فى بحث ايزنك تضمنت فئات الاستجابات الآتية :

(أ) الاستجابة بذكر اللون .

(ب) الاستجابة باجزاء من جسم الانسان او الحيوان .

(جـ) الاستجابة بالسحب القاتمة والدم والاوحال .

(د) الاستجابة بصور الاشعة .

فى حين أن بعض هذه الاستجابات وبنسبة كبيرة تبلغ ٤٠٪ كانتشائعة فى البيئة المصرية — ولاشك أن مثل هذه النتيجة يجب أن توجه أنظار الباحثين فى مصر الى ضرورة اجراء مزيد من الابحاث التى تتناول تحديد مدى صدق دلالات التقديرات الغربية على البيئة المصرية واستخراج مبادىء جديدة لتفسير الاستجابات فى هذه البيئة اذا ما وجدت اختلافات ذات قيمة احصائية بين الفئات الاكلينيكية فى مصر وفى البلاد الاخرى — وذلك فيما يتعلق بدلالات الاستجابات المختلفة سواء كان ذلك بالنسبة للتطبيق الفردى لاختبار رورشاخ او التطبيق الجمعى له .

وكذلك يجب أن توجه هذه النتيجة انظار مطبقى اختبار رورشاخ فى البيئة المصرية الى ضرورة الحذر فى التفسير والتشخيص الذى يقدمونه لاستجابات الحالات التى يدرسونها ويعتمدون فى ذلك على أسس التقدير الغربية دون اعتبار للتغيرات الحضارية والثقافية .

مراجـــع البحث

١ • غنيم ــ د• ســيد محمد ، برادة ــ د• هــدى عبــد الحميــد ــ الاختبارات الاسقاطية ــ دار النهضة العربية القاهرة (١٩٦٤) •

2 — Abt, L. and Bellak, L. Projective Psychology, Knopf, New-York, 1950.

3 — Bell, J. E. Projective Techniques, Longmans, Green & Co., New York, 1948.

4 — Eysenck, H. J., Dimension of Personality, Kegan Poul London, 1947.

5 — Harrower - Erickson, U. R., Direction for Administration of the Rorschach Group Test, Rorschach Res - Exch., Vol. 5, 1941, pp. 145 - 153.

6 — Harrower - Erickson, U. R., Group Rorschach Blank, Psychological Corporation, N. Y., 1943.

7 — Harrower - Erickson, U. R., & Steiner, N. E., Large Scale Rorschach Techniques, A Manual for the Group Rorschach and Multiple Choice Test, Spring Field, III., Thomas, 1945.

8 — Harrower - Erickson, U. R., Group Technique for the Rorschach Test, In Abt, L., Bellak, L. (Eds.) Projective Psychology, Knopf, New York, 1950.

studies. For example, the response indicating neuroticism in Eyesenk research included the following :

1. Colour responses.

2. Responses of human and animal details.

3. x-ray responses.

4. Responses of dark clouds and blood.

As for this research it was found that some of these responses (approximately 40%) were popular in the Egyptian culture. Such result should lead to the necessity of carrying out more research in this subject. The future research should try to establish Egyptian norms for the Rorschach ink-blot-test.

On the other hand the present research points out that in using the Rorschach test in Egyptian culture, psychologists should be cautious in their diagnosis and interpretation of responses. The Western norms of the Rarchach should not be taken for granted regardless of the culturel differences.

4 — The highest four ranking means were selected for each card and considered to be the nonpopular responses, consequently, were compared with those responses determined by Eyesenk as pointing to «Lack of Conformity».

Results :

1 — The response scattered differently as regards their ranking. Some responses were centered around the ranking but others were not.

2 — As far as the present study is concerned, the responses indicating neuroticism mentioned by Eyesenk were not in some cases of the last rank order.

3 — The congruence between the neurotic responses in Eyesenk research and the nonpopular responses in the present research was evident in 24 out of 40 responses. This result should be taken in consideration.

Interpretation of the Results :

The popular responses indicates the degree of the individual's conformity with the popular concepts of his group. The present research empirically emphasizes this point of view. This result points the necessity for differentiation between the two kinds of responses, *i.e.* popular and nonpopular responses. It is also of importance to study the nonpopular responses because it includes initiative responses as well as responses far from popular.

Summary and Conclusion :

The present study gives an evidence of the necessity for determining the neurotic responses in Rorschach Test in Egyptian culture. The results of this research points out the differences in responses between the Egyptian and the *Western*

The Aim of the Present Research

The present research aimed to study the response patterns of the Rorschach with a normal group. If we can assume that the psychological «normality» is in some means a statistical «normality», *i.e.* the individual's response is to some extent similar to the response pattern of the group, then the group response pattern may be taken as a measure of normality. The study aimed to :

1 — The ranking of a set of responses from the more to the less popular.

2 — A trial to compare the responses indicating neurotic significance, — in Eyesenk research —, which he considered as indication of «Lack of Conformity», with the nonpopular responses that the administration of the test with Egyptian individuals would reveal.

Procedure :

The investigator slightly adapted the Eyesenk list of responses to be suitable for the Egyptian culture without changing its meaning. In this way it would be possible to compare the Egyptian and the Eyesenk results. The test was applied on a group of 332 secondary schools students. The following steps had been taken for scoring and recording the responses :

1 — The ranking of the nine responses for each subject was recorded for the 10 Rorschach cards and the frequencies and percentages of frequencies were computed.

2 — We got the means of the responses ranking which equal to the sum of the ranking multiplied by the frequencies and then divided by the number of subjects.

3 — The standard deviation has been computed to indicate the scatter of every response.

A CLINICAL AND STATISTICAL ANALYSIS OF THE GROUP RORSCHACH TEST IN EGYPT

By

ATTIA M. HANA, Ph.D.

Professor, Mental Hygiene Department

College of Education, Ain Shams University, Cairo.

Since 25 years ago the use of the Rorschach test with group administration had been started. Despite of the objections against the use of the ink-blot as a group test, its value with groups become more and more obvious, specially in clinical diagnosis for survey purposes and the selection of groups to be tested with more intensive clinical tests.

The group administration of the Rorschach does not differ greatly from its individual administration. Every card is to be screened for subjects and they are asked to register their responses about it.

In another form of administration each subject was asked to select one response out of a list of responses for each card.

Eyesenk (in his book, «Dimensions of Personality») developed another semplified procedure for the group administration of the Rorschach. The subject is given nine responses for each card, four of which indicates neuroticism, and was asked to sort those responses according to the degree of expression of the situation. In this way, Eysenk was trying to make the test more objetive, reliable and valid for group administration.

معنى الحراك المهنى

تقويم امبريقى

السيد محمد الحسينى
ماجستير فى علم الاجتماع
باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

يمكن القول عموما ان الحراك المهنى يشير الى اى تغير ملحوظ فى الوضع المهنى للفرد . وهذا يتطلب توافر مستويات مهنية متدرجة وفقا لاسس معينة يمكن من خلالها قياس هذا التغير . ولقد اصبح دارسو الحراك الاجتماعى يميلون الى اعتبار المهنة وحدها دليلا كافيا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى، وبالتالى دليلا ومحكا للحراك الاجتماعى . بل أن الكثيرين منهم قد أصبحوا يستخدمون اصطلاحى الحراك الاجتماعى والحراك المهنى بمعنى واحد تقريبا. ولا شك ان ذلك قد نشأ عن ظهور عدد من المشكلات المنهجية تتعلق بقياس الحراك الاجتماعى من ناحية ، وعن عدد من الاعتبارات النظرية التى ايدتها بعض الشواهد التجريبية من ناحية أخرى .

والواقع أن استخدام المهنة وحدها كدليل للحراك الاجتماعى يقدم لنا عددا من التيسيرات . فقد أشار جوزيف كال Kahl الى « أن الاجراء العملى هو أن نستخدم مقياسا واحد (لا دليلا مركبا) ، لان المقياس الواحد يمكننا بسهولة من اجراء المقارنات داخل الجيل وكذلك بين الاجيال ، بل وقد يسهل من مهمة اجراء المقارنات الحضارية فيما يتعلق بالحراك ... وهذا ما دفع عددا من الباحثين الى تجميع المهن فى فئات مهنية واسعة تمثل المستويات الاجتماعية الاقتصادية بصفة عامة (١) » .

ويبدو ان استخدام المهنة كدليل للحراك الاجتماعى يعتمد على قضيتين اساسيتين : الاولى افتراض التحليل الاستاتيكى ، بمعنى وجود ارتباطات عالية بين المحكات المختلفة التى تمثل المستويات الاجتماعية الاقتصادية . ففى دراسة لجوزيف كال وديفيز Davis كشفا فيها من خلال تحليل عاملى لتسعة عشر مقياسا من مقاييس المكانة الاجتماعية الاقتصادية ، كشفا أن المقياس الذى أعده لويد وارنر Warner كان أكثر هذه المقاييس تمثيلا للمكانة الاجتماعية الاقتصادية (٢) .

والقضية الثانية هى افتراض التحليل الدينامى ، بمعنى أن التغيرات فى محكات المستويات الاجتماعية الاقتصـــادية تصاحبها بالضرورة تغيرات هائلة . ومن الواضح أن افتراض الارتباط بين المحكات عند اجراء التحليل الاستاتيكى يمكن الكشف عنه عند دراسة العمليات الديناميـــــة للحراك الاجتماعى . وعلى الرغم من ذلك فهناك انتقادات تشير الى ان الحـــراك المهنى لا يمثل سوى جانبا من جوانب تغير الهيبة الاجتماعية . كذلك تذهب هذه الانتقادات الى ضرورة العناية بدراسة كل الابعاد الاخرى التى تنطوى عليها الحركة ، قبل ان ننظر الى اصطلاحى الحراك الاجتماعى والحراك المهنى على انهما مترادفان تقريبا . ومن هذه الابعاد المكانة الاجتماعيـــة وسلوك الجماعات التى يشتق منها الافراد أحكامهم وقيمهم ، وامكانيات استغلال المهارات ، والتعبير الذاتى ، والتصور الذاتى والدخل . . الخ (٣).

ولا شك ان امكانية استخدام مفهوم الحراك المهنى وحده كدليل للحراك الاجتماعى يعتمد أيضا على عدد من الافتراضات تدور حول الارتباطات بين الدلائل المهنية والدلائل الاخرى للحركة . ولكن ذلك يعتمد الى حد كبير على النتائج التى تسفر عنها الدراسات التجريبية التى تجرى فى هذا المجال .

وعلى الرغم من ذلك كله فان كل الدلائل تشير الى أن الحراك المهنى قد ظل حتى الان هو الطابع المميز للحراك الاجتماعى . ففى دراسة مسحية لبحوث علم الاجتماع المهنى التى تمت فى الولايات المتحدة فى الفترة من سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٥٢ قام بها ايزفين سمجل Smigel من واقع رسائل المـــاجستير والدكتوراه وعروض الكتب التى تناولت المهن ، والتى ظهرت فى أربع دوريات علمية ، كشف فيها عن أن هناك اهتماما متزايدا فى بحوث الحراك الاجتماعى بدراسة الانماط المهنية ، والمكانة المهنيـــة ، والحراك المهنى ، وأن هناك كذلك عناية ملحوظة بدراسة القوى العـــاملة بعامه ، والمهن الفنية العليا بخاصة . فمن دراسات الحراك الاجتماعى احتلت طبيعة الانماط المهنية ٢ر٢٣٪ منها ، كما احتلت المكانة المهنية والحــــراك المهنى ١ر١٤٪ منها . أما دراسات القوى العاملة فقد شكلت ٧ر١٠٪ منها . وعلى الرغم من ذلك فان نسبة المقارنات المهنية كانت ٥ر٣٪ فقط (٤) .

وهناك اجماع بين دارسى الحراك المهنى على انه يأخذ شكلين أساسيين هما: الحراك المهنى بين الاجيال Intergenerational Occupational Mobility والحراك المهنى داخل الجيل Intragenerational Occupational Mobility وعموما فان هذين الشكلين يسيران معا فى خط مواز لاشكال الحـــــراك الاجتماعى ، وان اختلفا فى بعض التفاصيل التى تنجم عن طبيعـــة المهنة ذاتهــــا .

أما دراسة الحراك المهنى بين الاجيال فتتم عن طريق مقارنة مهنة الابن بمهنة الاب ، وفى بعض الاحيان بمهنة الجد . وقد يطلق عليه بعض الباحثين اصطلاح « التوريث المهنى » Occupational Inheritance

ويكون محل المقارنة هو التماثل أو التباين بين مهن الابناء والاباء والاجداد . فكلما زاد التباين ، اشار ذلك الى قدر ملحوظ من الحراك المهنى . والتماثل او التباين يفترض وجود مستويات مهنية متدرجة ، وذلك بدوره يحدد لنا اتجاهات الصعود والهبوط فى الحراك المهنى بين الاجيال . فاذا حقق الجيل اللاحق مستوىمهنيا أعلى من الجيلالسابق ، فان ذلك يشير الى حراكمهنى ساعد بين الاجيال ، واذا كان المستوى المهنى للجيل السابق أعلى من المستوى المهنى للجيل اللاحق فهذا يعنى حراكا مهنيا هابطا بين الاجيال . ومن مجموع اتجاهات الصعود والهبوط المهنيين بين الاجيال يمكننا التعرف على اتجاهات الحراك المهنى . وبالاضافة الى ذلك فان هذا الشكل من الحراك يكشف عن المرونة التى يتميز بها المجتمع .

والواقع أن هذا الشكل من الحراك المهنى قد ظهر مبكرا اذا ما قورن بالشكل الثانى . ويبدو أن ذلك راجع الى عاملين : الاول أنه شكل واضح ويسهل قياسه ، فيكفى من الناحية النظرية التعرف على مهن الاجيال التى نريد التعرف على اتجاهات حراكها . أما العامل الثانى فمرتبط بطبيعة الشكل الثانى من الحراك المهنى (الحراك المهنى بين الاجيال) ، فهو أكثر تعقيدا ، لذلك يمكن القولان ظهور اهميته قد بدت واضحة من خلال التطور الحديث الذى حدث لعلم الاجتماع الصناعى . وقد يكون ذلك مبررا للحديث عنه بشىء من التفصيل .

فالحراك المهنى داخل الجيل الواحد يتم عن طريق مقارنة المهن العديدة التى شغلها الفرد خلال حياته العملية . ويعالج دارسو الحراك المهنى هذا الشكل من الحراك تحت مسميات عديدة . فقد يطلق عليه البعض « حراك الوظيفة » Job Mobility وقد يسميه البعض « انماط الاعمال المهنية » « Career Patterns » وأخيرا قد يسميه البعض « حراك العمل Labor Mobility » ولدراسة الحراك المهنى داخل الجيل يفترض كذلك وجودمستويات مهنية متدرجة تستطيع أن تحدد اتجاهات الصعود والهبوط وفقا للمهن التى يشغلها الفرد . بيد ان ذلك يتوقف على اعتبارات عديدة ، فهناك مهن تتمثل حركة العمل فيها من مستوى لاخر وهذه المهن بدورها تحدد درجات الصعود المهنى . فالحصول على درجة أستاذ بالجامعة — مثلا — يتطلب صعود سلم مهنى يبدأ بمدرس فأستاذ مساعد . وهناك مهن أخرى يتم الحراك المهنى فيها عن طريق الانتقال من وظيفة لاخرى . وقد لا تكون هناك علاقات ظاهرة بينها كما هو الحال بالنسبة للوظائف غير الماهرة . كذلك هناك حراك مهنى يتضمن سلسلة من التحركات لا ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا ولكنها تشكل فيما بينها نمطا مهنيا متناسقا ، فقد يتحرك عامل فى صناعة معينة من وظيفة نصف ماهرة الى وظيفة ماهرة ثم الى رئيس عمال وقد يعود أخيرا الى الوظيفة الماهرة فى فترة متأخرة من حياته المهنية . وأخيرا قد تتحول بعض الوظائف نصف الفنية العليا أو الكتابية كمسك الدفاتر الى وظائف المحاسبة ، ومن ثم تتغير المجموعة المهنية خلال الزمن . ومن ناحية أخرى قد تتباين المهن فى داخلها لتخلق طائفة من المهن الجديدة (٥) .

ولقد دفعت الاعتبارات السابقة بعضا من الباحثين الى محاولة توضيح طابع الحركة المهنية داخل الجيل ، فذهب ثيودور كابلاو Caplow الى أن هناك ثلاث وسائل يمكن من خلالها دراسة الحراك المهنى الذى يحققه الفرد . واولى هذه الوسائل دراسة تغير المهنة أى التنقلات المهنية التى يقوم بها الفرد فى مراحل عمله المختلفة . وتقتضى هذه الدراسة تقسيم الحياة المهنية الى فترات زمنية معينة أما الوسيلة الثانية فهى دراسة عملية الترقية Promotion ذلك لان المستويات المهنية المتدرجة تفترض توافر خصائص معينة فى من يصعدون الى أعلاها . وقد تتضمن الترقية تغيرا جزئيا فى الوظيفة ، كما هو الحال عندما يرقى كاتب مخزن الى بائع ، او من بائع الىمندوب مشتروات . وقد تتضمن الترقية تغيرا ضئيلا فى المرتبة باكتساب أو دون اكتساب وظائف اوسع كما هو الحال فى الجيش أو الجامعة . بل وقد تعتبر مجرد شهرة لامعة كما هو الحال فى مجالى الفنون والاداب . والوسيلة الثالثة هى دراسات المكافأة والاقدمية . ويبدو اهمية ذلك اذا ما ادركنا أن المكانة المهنية قد أصبحت تتأثر بشكل واضح بمقدار الدخل الذى يحصل عليه الفرد من وظيفته وعدد السنوات التى قضاها فى العمل . والملاحظ عموما أن الاقدمية تحمل فى طياتها بعض الامتيازات المهنية (٦) .

والواقع أننا لو أمعنا النظر فى كثير من البحوث السوسيولوجية التى تناولت موضوع الحراك المهنى داخل الجيل ، لوجدناها تختلف فى نقطة أساسية هى المراحل المختلفة التى يمكن أن تمثل الحياة المهنية للفرد . ولقد أدى ذلك بدوره الى ظهور طائفة من المشكلات المنهجية تثار عادة عند اجراء اية مقارنات . ففى سنة ١٩٥١ حاول دلبرت ميلر Miller ووليام فورم Form ان يضعا حدا لهذه المشكلات فقدما نظريتهما المعروفة باسم « المراحل الخمس لانماط الحياة المهنية » Five Periods of Lifework Pattern حيث ميزا بين خمس مراحل للحلقة التى تبدأ من بداية العمل حتى نهايته : الاولى المرحلة الاعدادية Preparatory والثانية المرحلة الاولية Initial والثالثة مرحلة المحاولة Trial والرابعة مرحلة الاستقرار Stable والخامسة مرحلة التقاعد Retirement

والملاحظ أن المراحل الثلاث الاخيرة تتضمن وتشمل اغلب ضرورب التكيف التى يقوم بها العامل فى مجال العمل ، وهى تمثل أيضا ما يشار اليه غالبا على انه « الحياة الايجابية فى العمل » . وهناك بالاضافة الى ذلك مهام متعددة لاستقرار الحياة الاسرية منها تنشئه الاطفال وتنظيم العمل .

ومن الواضح أن المراحل الثانية والثالثة والرابعة من نظرية ميلر وفورم هى التى تعنينا فى هذا المجال طالما أنها تتناول ما يطلق عليه « بحياة العمل الايجابية النشطة » .

فالعامل يبدأ « حياته المهنية النشطة » عندما يشغل وظيفته الاولى . وفى هذه الفترة يدخل المرحلة الاولية أو مرحلة العمل الاولى . والواقع أن هذه المرحلة تمثل « فطاما اجتماعيا » ، لانه بدخول الفرد اليها يتحطم كل اعتماد على الاسرة . وبهذا تسعى الاسرة عموما الى تثبيت قيم العمل . ولا شك أن نجاح عملية التنشئة الاجتماعية يصل الى أقصى مداه حينما تصبح قيم الجماعة اتجاهات فى الشخصية . ومن ثم فان العمليـات الطبيعيـة للتنشئة الاجتماعية تحول التوقعات الثقافية لمرحلة العمل الاولى الى رغبات ايجابية داخل الفرد (٧) .

أما مرحلة محاولة العمل فقد حددها تحكميا بالعشر سـنوات الاولى أو الخمس عشر سنة الاول التى تمر على الفـرد فى الوظيفـة التى يعمل فيها « كل الوقت » ، ثم ذكرا أن هـذه الفترة تتوافق مع المرحلة العمرية التى تنحصر فيما بين ١٨ سنة و ٣٤ سنة . وتمثل هذه المرحلة فى الواقع خبرة اجتماعية ، فخلالها يخبر الفرد وظائف عدة ، ويختبر بالتالى قدراته وميوله ، ويتعرف على فرص الترقى المتاحة أمامه . ومن ثم يمكن اعتبار هذه المرحلة بمثابة كفاح من أجل أن يكتشف الفرد نفسه ، وأن يضع نفسه فى أنسب وضع اجتماعى . وقد تمثل هذه المرحلة بالنسبة للبعض تسلقا للاهداف المهنية المرغوبة ، والى المهن التى شغلت توقعاته ؛ كما أنها قد تمثل بالنسبة للبعض الاخر كفاحا يوميا ضـد عدم الامان . وعموما فان أغلب من يعملون يخبرون بدرجات متفاوتة هذه المرحلة . وقد يحـدث أن تكون بالنسبة للبعض فترة قصيرة جدا وما يلبث حتى يحصل على العمل المستقر ، وقد يظل البعض الاخر يمارس هذه المرحلة الطويلة طيلة حياته المهنية بأكملها . ومعنى ذلك كله أن هذه المرحلة تمثل حراكا مهنيـا شديدا (٨) .

أما المرحلة الثالثة فهى تمثل مرحلة الاستقرار . وهى تبـدأ عندما يجد الفرد وضعا مهنيا يمكث فيه مدة تطول أو تقصر (ثلاث سنوات فأكثر) ، ويستمر فيها حتى التقاعد أو الوفاة أو حتى دخوله فترة محاولة أخرى . وعموما فان هـذه المرحلة تتوافق مع المرحلة العمرية التى تبدأ فى سن الخامس والثلاثين وتنتهى فى سن الستين . والفرد فى هذه الفترة يجـد وظيفة مستقرة نسبيا . ومع ذلك فقد تتميز هذه الفترة بوجود شىء من التوتر المهنى ، ولكنها تكون أكثر استقرارا وضمانا اذا ما كان الفرد مقتنعا بأنه يقوم بمهنته « المختارة » ، وداخل مكان العمل الذى يتوقع أن يظل فيه بقية حياته المهنية .

والواقع أن الاستقرار فى هذه المرحلة قد يكون نتيجة لاختيار حر أو نتيجة لفعل قاهر . فالفرد قد يظل فى وظيفة معينة لانه يريد أن يجعل منها وظيفة دائمة له ، وقد يظل فرد آخر فى وظيفة أخرى آملا فى الحراك ، لانه لا يجد

عنها بديلامقبولا ، وحتى اذا لم يتحقق الاستقرار المهنى ، فان توقعات الزملاء والقرناء يمكن أن تمارس على الفرد ضغوطا فى هذا المجال (٩) . وقد يكون ذلك بمثابة تبرير لنتائج كثير من الدراسات فى هذا المجال والتى تشير الى ضآلة الحركة المهنية والمكانية بالنسبة للعاملين الذين تنحصر اعمارهم فيما بين ٣٥ عاما و ٦٠ عاما .

ولو تأملنا عناصر نظرية ميلر وفورم ، بدا امامنا طائفة من التساؤلات لاتزال تلح فى طلب الجواب منها : ماهى الوظائف الأولى التى يجدها الفرد ؟ وكيف تؤثر فىحياته المهنية التالية ؟ وكيف تعد المدرسة تلاميذها لشغل الوظائف ؟ وكيف يحصل الفرد على وظيفته الدائمة الاولى ؟ ومتى يصبح العامل مستقرا ؟ وماذا يطرأ على نظره العامل للحياة عندما يصل الى فترة الاستقرار ؟ كل هذه التساؤلات وما اليها لم تقدم لها النظرية فى الواقع حلولا حاسمة .

وقد حاول البرت ريس Reiss الكشف عن صدق المراحل التى تضمنتها نظرية ميلر وفورم فأجرى دراسة للتعرف على اشكال الحراك المهنى الذى يمارسه أصحاب المهن الفنية العليا ، وصنف هذه المهن الى اربع مجموعات اساسية هى : المهن الفنية العليا القديمة ، والمهن الفنية العليا الجديدة ، والمهن نصف الفنية العليا ، والمهن الفنية العليا الهامشية . ولقد انتهى ريس من دراسته الى أن التعميمات التى قدمها ميلر وفورم يمكن أن تنطبق كذلك على المهن داخل نطاق ضيق نسبيا ، فأنماط الحركة التى تحدث داخل هذه المهنة وفيما بينها تشبه الى حد كبير انماط الحركة التى تحدث فى البناء المهنى الكبير . فقد اتضح أن أعلى درجات الاستقرار كانت توجد فى المهن الفنية العليا المستقرة ، وأن أعلى درجات عدم الاستقرار والمخاطرة كانت توجد فى المهن غير المستقرة . كذلك اتضح له أن فرص العمل الحر كانت عظيمة بين الوظائف المستقرة ، وأن اقل هذه الفرص كان يوجد فى الوظائف الهامشية (١٠) .

ولقد ادرك كل من ميلر وفورم مبكرا ضرورة تدعيم نظريتهما من خلال الشواهد التجريبية . فجمعا فى سنة ١٩٤٦ بيانات عن ٢٧٦ تاريخا مهنيا بولاية أوهايو Ohio ، بهدف الوصول الى طريقة أو وسيلة تستطيع أن تقيس الامان المهنى الذى يسعى اليه الفرد خلال حياته المهنية وكشف العلاقة بين الحراك المهنى والامان المهنى بالنسبة لكل جماعة اجتماعية اقتصادية من العاملين ، ودراسة العوامل الاجتماعية التى يمكن أن ترتبط بالطابع المهنى الشائع بين المستويات المهنية المختلفة . ولقد انتهيا من دراستهما الى أن الامان المهنى يرتبط بموظفى الياقة البيضاء والعمال المهرة ورؤساء العمال ، وأن عدم الامان المهنى يرتبط بمستويات العمال نصف المهرة وغير المهرة وعمال الخدمة . كما خلصا الى انه عندما يبدأ العامل فى مستوى مهنى ، فانه يميل الى أن يظل فى هذا المستوى . وأخيرا كشفا

عن أن هنـــــاك ارتبـــاطا بين الاصـــل الاجتمـــاعى Social Origins للعامل والتاريخ المهنى التالى . فهناك ميل قوى بين أبناء الذين يعملون فى وظائف الياقة البيضاء لان يرثوا مهن آبائهم أو أن يحصلوا على مهن أعلى منها فى المكانة . وبالنسبة للمستويات العليا من العمل اليدوى لوحظ انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للاب ، زادت فرص الابناء فى ممارسة الحراك المهنى الصاعد والحصول على مستويات تعليمية عليا نسبيا . وأما فيما يتعلق بموظفى الياقة البيضاء والعمال المهرة فيبدو أنهم يمـــدون أطفالهم بأصول اجتماعية تتيح لهم فرص التكيف الافضل ، وضمانا أكبر فى تواريخهم المقبلة ، وعكس ذلك يمكن أن يكون صحيحا بالنسبة للعمال اليدويين (١١) » .

ولا شك ان نظرية ميلر وفورم قد نجحت فى اثارة طائفة من القضـــــايا تدور حول طبيعة الحراك المهنى داخل الجيل بعامه ، والمراحل المختلفـــة من التاريخ المهنى بخاصة ، مماأدى الى بذل جهود عديدة للكشف عن المراحل المختلفة من التاريخ المهنى للفرد . فقد أجرى كل من سيمور لبست Lipset ورينهارد بندكس Bendix وثيودور مالم Malm دراســـة عن خطط الوظيفة والدخول فى سوق العمل . وكانت احدى النتائج التى انتهـــوا اليها ان أبناء العمال اليدويين يستقرون على خطط عملهم خلال فترة تعليمهم المدرسى بدرجة اقل من أطفال الاباء الذين يعملون فى مستوى الياقة البيضاء . فالاولون لا يتلقون توجيها مهنيا سليما ومبكرا ، لهذا يضطرون الى قبول اية وظيفة يجدونها فى متناول أيديهم عندما يدخلون سوق العمل لاول مرة ، ثم يتحركون من وظيفة الى أخرى تحركات عشوائية . أما ابناء العاملين فى مستوى الياقة البيضاء فانهم يتمكنون من الحصول على مستويات تعليمية عليا ، ويتلقون توجيها مهنيا افضل ، كما أنهم يستعينون فى الحصول على عمل بالوسائل الرسمية كمكتب العمل،ويتحركون من وظيفة لأخرى بتعقل واضح نسبيا (١٢) .

اما فريد كاتز Katz فقد ركز اهتمـــــامه حول ما أسماه « بشبكة الاتصـــــــــــال المهنى » Occupational Contact Network ، لكى يحلل القوى المؤثرة فى العمل خلال المرحلة التى اطلق عليها ميلر وفورم « بمرحلة العمل المستقر » . وعموما فان دراسة كاتز تتفق مع الدراســـة السابقة فى تأكيدها للعوامل التى تؤثر على الحراك المهنى خلال « فترة العمل المستقر (١٣) » .

وقد تمثل الدراسة التى جراها جورج فلورو Floro اختبارا لجانب معين من نظرية ميلر وفورم ، ففى هذه الدراسة طور فلورو مفهوم « القدر المناسب للحراك الوظيفى » ، « فمحافظ المدينة لا ينبغى عليه أن يظل فترة طويلة جدا أو قصيرة جدا فى وظيفته ، فعليه أن يكون واعيا مدركا لمخاطر الاسراف فى الاندماج أو الاسراف فى عدم الاندماج فى المجتمع المحلى ، لكى

يظل قادرا على ممارسة مهنته بدرجة أقل من التوتر . وفى الوقت المناسب يستطيع أن يقوم بحركات منظمة من مدينة لاخرى (١٤) » .

والواقع أن معنى الحراك المهنى لا يمكن أن يتضح الا اذا تناولنا بشىء من التفصيل طرق قياسه . وهنا سنجد أنفسنا فى مواجهـــة سلسلة من المشكلات المنهجية المعقدة ، والتى يبدو أنها كانت سببا فى تعثر دراسات الحراك المهنى الى حد كبير فى الوصول الى اتفـاق بصـــدد الظواهر التى تتناولهـــا . ولقد أدى ذلك فى حقيقة الامر الى انصراف كثير من دارسى الحراك المهنى الى معالجة الجوانب المنهجية المرتبطة به ، وخاصة ما تعلق منها بالطرق الكمية فى القياس .

وأولى المشكلات المنهجية التى تثار عنـــد دراسة الحراك المهنى ، هى اعتماد الدراسات على مقاييس الهيبة Prestige Scales عند دراسة التغير المهنى . فثمة تساؤلات تدور عموما حول كفـــاءة الوضع المهنى وصلاحيته بالنسبة لدراسات الحراك المهنى . والشائع فى هذه الدراســات أنها تنظر الى التغير فى الوضع المهنى على أنه يمثـــل حكما على الجوانب الموضوعية للوضع الطبقى . وبغض النظر عن الاساس الذى يرتكز عليـــه مقياس الهيبة ، فان الترتيب الذى ينجم عنه لايمثل انعكاسا حقيقيا فى فترة يسودها تغيير الظروف الموضوعية للمهنة مثل الدخل ، والمهارة ، والسلطة، والاستقرار فى الدخل . فاستخدام مقياس الهيبة يعنى توقع أحكام ذاتيـــة دقيقة على أبعاد موضوعية كالاجر ، ومتطلبات المهارة ... الخ . فكيف اذن تعكس ترتيبات الهيبة التى ترتكز على أساس ذاتى الفروق الموضوعية بين المهن ؟

والمثال التقليدى الذى تثيره الدراسات الامريكية المعنية بالحراك المهنى فى هذا المجال هو وضع مهن الياقة البيضاء . فلقد ساد اعتقاد مؤداه أن الحركة من عمل المصنع الى عمل الياقة البيضاء تشكل حراكا مهنيا صاعدا . ولكن التباين الاقتصادى بين عمال المصنع وموظفى الياقة البيضاء قد بدأ فى الانكماش والتلاشى . ففى ســـنة ١٨٩٠ كان موظفو اليـــاقة البيضاء يتقاضون أجورا تصل الى ضعف أجور عمال المصنع . واليوم يلاحظ أن عمال المصنع يتقاضون أجورا أكثر بقليل من موظفى الياقة البيضاء . ولعل هذه المشكلة تعكس بوضوح صعوبة الاعتماد المطلق على مقاييس ترتيب الهيبة ، لان الهيبة تتغير بمرور الزمن . وحتى اذا نظرنا الى ميدان المهارة، فان من المسائل التى يصعب البت فيها أن وظيفة الياقة البيضاء أكثر مطلبا من وظيفة المصنع ، فبزيادة الآلية والروتينية أصبح موظف المكتب قريب الشبه من عامل المصنع . كذلك بالنسبة لميدان الدخل ، فالملاحظ أن كثيرا من وظائف الياقة البيضاء لم تعد فى مستوى أعلى من وظائف المصنع فى هـــذا المجال . وكان من نتيجة ذلك كله أن بـــدأ بعض الباحثـــين يشعرون

بالقلق ازاء مكانه عمل الياقة البيضاء اليوم . وعلى الرغم من ذلك فلا يزالون يستخدمون الحركة من مستوى عمال المصنع الى عمل الياقة البيضاء باعتبارها علامة على الحراك (١٥) .

ولعل المثال السابق يكشف بوضوح عن ضرورة استخدام مقاييس الهيبة بحذر وعناية شديدين لانها لا تكشف بوضوح عما يشير اليه . فحينما يطلب من شخص أن يرتب مهنا معينة ، فهل ذلك يشير الى كيفية ترتيبه لها شخصيا! أم أنه يشير الى ما يعتقده حول ترتيبه لها ! وهل هو يقرر وجهة نظره فيما يعتقده المجتمع أكثر مما يقرر وجهة نظره شخصيا ! وكذلك هل هناك فروق جوهرية بين ذوى المستويات المهنية المختلفة فيما يتعلق بترتيب المهن ! فترتيبات الهيبة شيء أكثر تعقيدا مما يعتقده البعض ، ولا يمكن ابدالها ببساطة بالابعاد الموضوعية للمهن مثل الدخل والمهارة .

ونستطيع أن نخلص من هذه المناقشة الى ضرورة فصل العناصر الموضوعية عن العناصر الذاتية ، وأن تستخدم كل منها فى موضعها الصحيح ، أو كلما دعت الضرورة الى ذلك . كذلك يجب استعراض التصنيفات المهنية التقليدية وتحديد درجة الافادة منها . فالخطر الذى يكمن فى مقياس الهيبة أنه يحدد مستويات مهنية عليا ودنيا ، ومن ثم تلجأ دراسات الحراك المهنى الى وصف الحراك بأنه صاعد أو هابط وفقا للمستويات التى تضمنها المقياس . فكأنها فى هذه الحالة تخلص الى نتيجة موضوعية من مقدمات مشكوك فى صدقها وتمثيلها للواقع .

وترتبط بالمشكلة السابقة مشكلة أخرى على درجة كبيرة من الاهمية تدور عموما حول قياس الحراك المهنى بشكليه . فكلما كان الحراك المهنى داخل الجيل شديدا ؛ تعقدت مهمة قياس الحراك بين الاجيال . ولا شك أن النتائج ستتأثر بالفئة العمرية التى ستجرى على أساسها المقارنة . ولقد واجه جونار بولت Boalt هذه المشكلة عند مقارنته لمهن الشباب الذين بلغوا ٢٤ عاما فى استكهولم فى سنة ١٩٤٩ بمهن آبائهم فى سنة ١٩٣٦ . فالآباء الذين كان لديهم أبناء يبلغون ١١ عاما كانوا من غير شك أكثر عددا من الاباء الذين كان لديهم أبناء يبلغون ٢٤ عاما فأكثر (١٦) . كذلك فان مقارنة الابناء وهم فى أول حياتهم المهنية بآبائهم وهم فى مرحلة متأخرة من حياتهم المهنية ، مثل هذه المقارنة تقلل من مدى الحراك الصاعد ، بل وتبالغ فى حدوث حراك هابط .

ولقد حاول بعض الباحثين تقديم بعض الحلول المنهجية لمشكلة القياس ، فطوروا مفهوما أطلقوا عليه « الحراك الكلى Gross Mobility » ، أى نسبة الاشخاص فى المجتمع الذين تحركوا الى أعلى أو الى أدنى . وفى بعض الاحيان قد يدرسون ما أطلقوا عليه « صافى الحراك » Net Mobility ، أى الفرق بين درجات الحراك الصاعد ودرجات الحراك الهابط . وقد يكون

هناك مجتمع لا يتوافر فيه « صافى الحراك » ،ولكنه مع ذلك يتميز بمعدل عال من « الحراك الكلى » ، ويحدث ذلك عندما تتعادل الحركات المهنية الصاعدة لبعض الاشخاص مع الحركات الهابطة لاشخاص آخرين .

والاجراء المتبع فى دراسات الحراك المهنى هو تصميم جداول تحاول تصنيف ومقابلة مهنة الاب بمهنة الابن . وتشير هذه الجداول الى تكرار الحركة واستمرارها من مستوى مهنى الى مستوى مهنى آخر داخل البناء المهنى . وعلى ذلك يتم الحصول على خلايا متوازية يتفق بمقتضاها ويلتقى الوضع المهنى للاب بالوضع المهنى للابن . والتكرار أو نسبة الحالات فى هذه الخلايا تستخدم كمقياس للتوريث المهنى أو عدم التحرك . أما النسبة المتبقية من الحالات وهم الابناء الذين تختلف أوضاعهم المهنية عن أوضاع آبائهم ، فانها تمثل درجة أو كمية الحراك التى قام بها الابناء . ولنضرب على ذلك مثالا : فاذا كان ٦٠ ٪ من ابناء ذوى المهن الفنية العليا يشتغلون ايضا مهنا فنية عليا ، فمعنى ذلك أن ٤٠ ٪ منهم قد مارسوا أو قاموا بالحراك ، بينما اذا كان ٢٠ ٪ من أبناء الكتبة يعملون أيضا فى أعمال كتابية ، فمعنى ذلك أن ٨٠ ٪ من هذه الجماعة قد خبروا أو قاموا بالحراك . وعلى هذا الاساس يمكن القول أن درجة أو كمية الحراك فى المجموعة الاخيرة ضعف المجموعة الاولى .

ولقد كشفت نتالى روجوف Rogoff عن بعض المشكلات القياسية التى ينطوى عليها الاجراء السابق ، وذهبت الى انه لا يأخذ فى اعتباره العدد المطلق للاوضاع الممكنة أو المتاحة فى كل مستوى مهنى ، فالدخول الى المستوى المهنى أو الخروج منه يتطلب ربطه بهذه الامكانية Availability أو ما أطلقت عليه « عامل الطلب » Demand Factor (١٧) . ففى دراستها الشهيرة عن اتجاهات الحراك المهنى ، اتضح لها انه خلال الفترة من سنة ١٩٠٥ الى سنة ١٩١٢ كان عدد الاوضاع المهنية الممكنة والمتاحة فى مجتمع الدراسة بالنسبة للعمل غير الماهر تزيد على الاوضاع الممكنة والمتاحة فى العمل الماهر بنسبة ٣ : ١ . ومن ثم فمن الضرورى عند دراسة مقدار الحركة داخل هذين المستويين وضع هذه النسبة فى الاعتبار . فبصرف النظر عن الوضع المهنى للأب ، فان فرصة الابن فى أن يكون عاملا غير ماهر تزيد على فرصته فى أن يكون صاحب مهنة فنية عليا ثلاثة أضعاف .

وعلى الرغم من ذلك فقد ذهبت روجوف الى أن امكانية الاوضاع المهنية ليست هى العامل المحدد للحراك . فبالاضافة الى ذلك هناك عوامل متغيرة بالنسبة للفرد مثل التعليم ، والطموح ، والجنس .. الخ يمكن أن تلعب دورا بارزا فى تحديد الاختلافات فى فرص الحركة الى مستوى مهنى معين . وهذه العوامل بالطبع هى السمات أو الخصائص الاجتماعية للفرد ، واليها يرجع اختلاف وتباين الابناء ذوى الاصول الاجتماعية المتماثلة والمختلفة فى حراكهم المهنى .

ولقد كان لتقدير روجوف لهذه العوامل اهمية ملحوظة فى تحديدها «للحراك الكلى » . فقد اعتبرته نتاجا لعوامل الامكانية العامة ، وكذلك العوامل الشخصية والاجتمائاعية وأن التغير فى أى من هذه العوامل لابد وأن يؤدى الى تغيرات فى درجات الحراك الكلى .

اما الحراك الذى يحدده الطلب فيمثل مظهرا هاما للبناء الاجتماعى ، ذلك انه حينما تستخدم بيانات الحراك كدليل على الانفتاح النسبى والمرونة فى المجتمع ، فان تأثير العوامل الشخصية والاجتماعية تعتبر ذات أهمية بالغةفى هذا المجال . فاذا كانت الحركة داخل البناء المهنى مقيدة محددة بالنسبة لبعض الجماعات ، ومتاحة وممكنة بالنسبة لجماعات أخريات ، فان ذلك يمكننا من التحكم فى التغيرات الحراكية الراجعة اساسا الى التغيرات التى تطرا على البناء المهنى ، فمثلا اذا كان الحراك الفعلى Actual Mobility الذى تمارسه أو تقوم به جماعة معينة أقل من متطلبات البناء المهنى بينما تزداد فرص جماعة أخرى فى الحراك حتى تزيد على متطلبات الحراك المهنى، فاننا حينئذ نكون بحاجة الى مناقشة الحدود والحواجز المفروضة على البناء الاجتماعى . ومن ثم يمكن القول أن القيود المفروضة على الحراك توجد حينما تلعب دورا بارزا فى تقليل فرص الحراك المهنى الصاعد . بيد أن هناك قيودا على الحراك المهنى الهابط كما هو الحال حينما يقرر ابن طبيب اختياره لمهنة فنية عليا ، فحينئذ تكون لديه قيود وحدود ذاتية تمنعه من الالتحاق بعمل غير ماهر مثلا(١٨) .

ويرتبط بمفهوم الحراك الذى يحدده الطلب مفهوم آخر طورته روجوف بالاشتراك مع لبست Lipset ، وهو ما أطلقا عليه « بناء الفرص » Opportunity Structure . فالدولة (أ) قد تتميز بحراك مهنى أكبر من الدولة (ب) ، ولكنها فى الوقت ذاته تتميز بعدالة أقل فى الفرص نظرا للاختلاف فى بناء الفرص . فعلى سبيل المثال اذا تتطلب اقتصاد دولة ٩٠ ٪ من السكان ليكونوا فلاحين ، فحينئذ نجد عدالة مطلقة فى الفرصة . وحينئذ يصبح أبناء معظم الفلاحين فلاحين كذلك . وبعبارة أخرى اذا شغل أبناء الفلاحين كل الوظائف غير الزراعية ، فان ١٠ ٪ فقط يستطيعون أن يغيروا مهنهم . ومن ناحية أخرى اذا حدث فى دولة ما تغير اقتصادى سريع وارتفعت نسبة الوظائف غير اليدوية من ١٠٪ الى ٢٥٪ ، اى أن ثمة تغيرات طرأت على « بناء الفرص » ، فانه حتى اذا عمل كل أبناء الذين يعملون فى وظائف غير يدوية فى وظائف غير يدوية ايضا ، فان جماعة كبيرة منهم لابد وأن يتحركوا من مستوى مهنى معين . وعلى ذلك فلنا أن نتوقع مجتمعا ما تكون فيه نسب التوريث المهنى ضئيلة ولكنه يتميز فى نفس الوقت بقدر من الحراك المهنى ضئيل ، بينما نجد مجتمعا آخر يهتم كثيرا بالتوريث المهنى ، ولكنه يتميز فى الوقت ذاته بمعدل من الحراك كبير . ومن هنا تبرز أهمية « بناء الفرص » عند اجراء اية دراسةتتناول التوريث المهنى (١٩) .

وفى ضوء الاعتبارات السابقة ذهبت روجوف الى أن مفهومى « الحراك الكلى » و « عامل الطلب » يعتبران ذات أهمية قصوى عند مقارنة الحراك المهنى بين الاجيال فى مجتمعات مختلفة ، وفى المجتمع الواحد خلال فترات زمنية مختلفة ، ثم أجرت دراستها الشهيرة فى هذا المجال . ومن خلال النتائج التى انتهت اليها سنحاول هنا أن نكشف عن الطرق القياسية التى استخدمتها . فقد أوضحت أن نسبة كبيرة من أبناء العمال غير المهرة قد أصبحوا كتبة فى سنة ١٩٤٠ اذا ما قورنت بسنة ١٩١٠ . وقد فسرت ذلك بضعف الحواجز بين مهن العمال ومهن الياقة البيضاء وساعد على ذلك ضعف الحواجز والقيود المفروضة على المستويات التعليمية العليا وارتفاع مستويات الطموح ، هذا على الرغم من أن الطلب على الكتابيين قد ازداد بين سنتى ١٩١٠ و١٩٤٠ (وهى تمثل فترة المقارنة التى اتخذتها روجوف فى دراستها) . ولقد كانت هذه الزيادة متناسبة تماما مع زيادة نسبة الحراك فى الاعمال الكتابية التى قام بها أبناء العمال غير المهرة . وبالنسبة « لعامل الطلب » ، فان تكرارات حركة الابناء فى سنة ١٩٤٠ الى العمل الكتابى لم تكن أكثر من تكراراتهم فى سنة ١٩١٠ . ومن هنا استخلصت روجوف أن العوامل الشخصية والاجتماعية تقوم بدورها بنفس الدرجة خلال عامى ١٩١٠ و١٩٤٠ فى ابراز هذا النمط من الحراك المهنى ، ولكنها لا تزال تصر على أن ذلك كله لايمكننا من التعرف بدقة عما اذا كانت الحركة المهنية ناتجة عن المتطلبات المتغيرة للبناء المهنى ، أم أنها ناتجة عن التغيرات فى درجة حرية الحركة داخل الحدود التى يقيمها الطلب ، أم أنها راجعة لكل من العاملين .

وطبقا لذلك قدمت روجوف وسيلة تستطيع من خلالها مقارنة نسب الحراك بين الاوضاع المهنية المختلفة بالنسبة لوحدة معينة من الطلب . وقد تم ذلك عن طريق تحديد المسافة الاجتماعية للحراك وتعريفها بأنها خارج قسمة درجة الحراك الكلى على عامل الطلب .

وقد ذهبت روجوف الى أن الوسائل الاحصائية التى استخدمتها لقياس الحراك تعتبر ضربا من التحليل التوافقى التقليدى Conventional Contingency Analysis وأنها تلتقى تماما مع فكرة القيم المتوقعة . فقد قيست المسافة الاجتماعية للحراك على أساس المعدل الناجم عن الفرق بين الحراك الفعلى ودرجة الحراك التى يمكن أن نتوقعها حينما لاتكون هناك علاقة بين المستوى المهنى للابن والمستوى المهنى للأب . ويلاحظ أن قيم الحراك المتوقعة تمثل مقدار الحركة الذى لابد وأن يحدث اذا لم يكن لعوامل المسافة الاجتماعية دور يذكر فى هذا المجال . وبعبارة أخرى اذا أثرت عوامل الامكانية فقط على الحركة المهنية . كذلك أشارت روجوف الى أنه حينما يتفق المقدار الحقيقى للحراك مع المقدار المتوقع ، فان المعدل سيكون بالطبع واحدا ، وعندما نتوقع أن ضعف الابناء سيدخلون مستوى مهنيا فان المعدل سيكون مضاعفا . والفرق بين هاتين النسبتين سواء أكان مبنيا على أساس بيانات تم الحصول

عليها من جدول واحد أو جداول مختلفة ، هذا الفرق لا يسهم فى الاختلافات والفروق التى يمكن ملاحظتها فى امكانية الاوضاع المهنية ، طالما أننا قدرنا هذه الفروق والاختلافات وحسبناها فى تعريفنا للمسافة الاجتماعية للحراك (٢٠) .

ولا شك أن الاسهام الكبير الذى قدمته روجوف فى هذا المجال هو أنها قد وضعت أساسا واحدا للمقارنات ، بحيث أصبح من الممكن الحصول على بيانات قابلة للتفسير الدقيق ، كما أنه وضع افكارا أساسية لاية دراسة لبناء اجتماعى سواء أكان مفتوحا أو مقفلا ، وذلك من خلال التكرارات الحالية للابناء وآبائهم . وكان أهم ما فى هذا الاسهام ضبط ومعرفة التغيرات فى الطلب على مهن معينة بالذات عبر الزمن . فقد افترضت أساسا أن التوزيعات المهنية فى كل فترة زمنية تمثل على هذا الاساس السوق المهنية الكلية Total Occupational Market ، فحيثما وجد الابناء فى مهنة معينة كان الاباء يعملون بها بنسبة أكبر من مجرد فعل الصدفة ، فحينئذ يفترض أن السبب فى ذلك هو تأثير مهنة الاب وما يتصل بها ، وحيثما يوجد الابناء اقل تكرارا واستمرارا فى مهن الاباء ، فانه من المتوقع اعتبار المهنة فى هذه الحالة من المهن التى لا يظهر فيها تأثير التوريث الا قليلا . ومن ثم يمكن القول أن المعدل الخام للحراك يتكيف وفقا لمعدل الحراك الذى يعزى الى التغيرات فى البناء المهنى . أما المعدل المتبقى فهو الحراك الذى لا يرجع الى ضرورات التغير المهنى . وتعتقد روجوف أن هذا المعدل هو أفضل دليل على سيولة المجتمع .

ولنا أن نتساءل أخيرا عما اذا كانت المعدلات الخام للحراك يجب أن تتكيف أيضا لمعدلات الخصوبة المتباينة بين المستويات المهنية المختلفة . وتنشأ هذه الحقيقة من خلال التباين فى معدلات الخصوبة الذى يمكن أن يحدث بين المستويات المهنية المختلفة . فقد يؤدى ذلك الى عدم تمكن المستويات المهنية العليا من الاحتفاظ بأعدادها نظرا لقلة معدلات خصوبتها مما يؤدى الى خلق فرص للمستويات المهنية الدنيا للصعود الى المستويات العليا . لذلك يمكن القول انه كان على روجوف أن تولى اهمية ملحوظة لتكيف معدلات الحراك الخام لكل من تغيرات التوزيع المهنى من ناحية ، وتوزيع الخصوبة من ناحية أخرى . وقد يكون ذلك افضل وسيلة للحكم على سيولة البناء المهنى فى المجتمع .

وهناك وسائل احصائية أخرى تستخدم لقياس الحراك المهنى . وعموما فان أغلب الدراسات البريطانية تميل الى استخدامها . وقد ابتكر هذه الوسائل دافيد جلاس Glass . ويضيق النطاق المحدود لهذا المقال عن شرح تفاصيل هذه الوسائل ، ولكن يمكن القول انها تدور عموما حول قياس مقدار الحراك الذى يمكن أن نتوقعه فى جماعة مهنية معينة ، اذا ما وصل ابناؤها الى أوضاع مساوية لأوضاع أبناء الجماعات المهنية العليا فى المجتمعات (٢١) .

وعلى الرغم من أن أغلب دراسات الحراك المهنى قد كشف عن ضرورة تطوير الوسائل الاحصائية لمواجهة الجوانب المختلفة التى ينطوى عليها الحراك المهنى ، الا أن هذه الاساليب يجب أن تكون ملائمة لاغراض هذه الدراسات . ويبدو أن الاساليب التى استخدمتها روجوف قد تكون ملائمة لعقد المقارنات الدولية ، بينما لا تكون مناسبة لدراسة عملية التوحد المهنى .

واذا كانت الوسائل الاحصائية التى قدمتها روجوف وجلاس قد تمكنت من تقديم بيانات قيمة عن الحراك المهنى من خلال الاداة الاحصائية التى يطلق عليها « صلاحية التهيئة » Goodness of Fit ، الا أنها فى الواقع قد تجاهلت ميادين هامة بالنسبة لدارسى الحراك المهنى . ولقد أدى ذلك بدوره الى ظهور طائفة من المشكلات . فقد يحدث أولا اختلاف واسع بين التوزيعات المهنية للاباء والابناء دون تغير ذى دلالة فى توزيع الهيبة والسلطة والملكية (٢٢) ويحدث ذلك على وجه الخصوص عندما تنتقل أعداد كبيرة من الافراد من المهن الزراعية الضئيلة الهيبة الى العمل الصناعى الحضرى العالى الهيبة . والواقع أن كل دراسة فى الحراك المهنى تواجه مشكلة تحديد معانى المراتب المهنية ومدلولاتها . وعلى أبسط مستويات التحليل فأنها تستخدم الالقاب المهنية كدلائل لمستويات الدخول . أما فى المستويات والمراتب المهنية المعقدة فعادة ما تأخذ الدخل والخصائص التعليمية فى الاعتبار . وعند أخذ بعض العوامل الاخرى كالمشاركة الاجتماعية ومتطلبات المهارة فى الاعتبار ، فان مسألة ترتيب المهن تصبح من التعقيد بحيث يصبح من الضرورى — كما أشار الى ذلك بول هات Hatt أن تنشىء انساقا فرعية للمراتب وأن نحلل العلاقات المتداخلة بين هذه الانساق من المراتب ، اذا ما أردنا فهم أنماط الحراك المهنى (٢٣) . وقد حاول كل من ملفن تومن Tumin وارنولد فيلدمان Feldman أن يقدما حلا جزئيا لهذه المشكلة فدرسا خبرة الحراك باعتبارها تشكل متغيرا مستقلا على أطر الفعل الاجتماعى ، ثم أخذ نسق الترتيب المهنى كما ادركه الجمهور فى بوتوريكو Puerto-Rico (حيث أجريا دراستهما) ، والذى يتفق الى حد كبير مع توزيع الدخول والمؤهلات التعليمية ، ثم درسا بعد ذلك كيف تميز انماط الحراك المستويات المهنية . ولقد حاولا بعد ذلك توضيح أنماط الحراك ذاتها بتوجيه اسئلة عما اذا كانت هناك خبرات حراكية متباينة وفقا للمستوى المهنى الذى ينتمى اليه الاب والمؤهلات التعليمية للمبحوثين (٢٤) .

ولا شك أن المشكلات التى تواجهها دراسات الحراك المهنى فى هذا الصدد تتوقف الى حد كبير على نوع التصنيف المهنى وطبيعته من ناحية ، وانواع المقارنات المراد اجراؤها من ناحية أخرى . ومن الممكن أن تخف حدة هذه المشكلات عن طريق مقارنة درجات الحراك الفردى بمتوسط درجات كل أولئك الذين يشتغلون نفس أوضاع آبائهم ، وحينئذ يمكن أن يكون التحيز الناشىء عن التغيرات الاسمية فى الالقاب المهنية ، والذى لا تصاحبه تغيرات ذوات دلالة فى الدخل والمتطلبات التعليمية ... الخ ، تحيزا عشوائيا .

وهناك مشكلة ثانية تتعلق بالخبرة الذاتية الشخصية للحراك . فحينما تحسب معدلات الحراك وفقا لاداة « صلاحية التهيئة » ، فانه يصعب الوصول الى نتائج قاطعة بالنظر الى مدى ادراك الجماعات للحراك الذى حققته . أما اذا قورن الابناء انفسهم بآبائهم فان اختلاف أوضاع الابناء عن أوضاع الاباء يمكن ان يمدنا ببعض الدلالات القيمة عن تصورات الفاعلين للموقف .

والمشكلة الثالثة والاخيرة ترتبط بمسألة قياس الخبرة الحراكية باعتبار ان الافراد يأخذون درجات Scores فى المقاييس ، وأن المبحوثين يمكن ان يصنفوا على أساس درجاتحراكهم . ولما كانت الخبرة الحراكية التى تحسب على أساس ذاتى تعتبر عنصرا هاما من عناصر الدافعية ، فان القدرة على تحديد درجات الافراد واختلافهم علىهذا الاساس تعتبر ذات أهمية ملحوظة، خاصة وأن قياس الحراك يساعد بالضرورة على دقة التمييز بين الافراد ذوى التواريخ الحراكية المختلفة ، وكلما كان هذا التمييز دقيقا ، كان ذلك مفيدا فى تحليل السلوك الاجتماعى الذى يستخدم التواريخ الحراكية كمتغير أساسى (٢٥) .

ويذهب لبست Lipset وزيتربرج Zetterberg فى نظرية لهما عن الحراك الاجتماعى ، الى أن اغلب المشكلات التى تدور حول الحراك الاجتماعى راجعة أساسا الى عدم وجود أطر تمكننا من مقارنة البيانات بها . وتظهر هذه المشكلات بوجه خاص حينما توجد بيانات توضح أن نسبة مئوية معينة من الذكور فى مهن معينة ينتمون الى أصول مهنية دنيا ، فهذه النسبة المئوية فى الواقع لا تكشف فى حد ذاتها عما اذا كانت عالية أو منخفضة . ولذلك لابد من اجراء ثلاثة أنواع من المقارنات : أما النوع الاول من المقارنات فيعقد بين هذه النسبة والنسب المئوية التى كانت موجودة فى الماضى ، أى مقارنة نسب الحراك فى دولة معينة فى فترات زمنية مختلفة . أما النوع الثانى من المقارنات فيعقد بين معدل الحراك فى دولة معينة بمعدلات الحراك فى دولة أخرى . ويؤدى هذا النوع من المقارنات الى النوع الثالث وهو الذى يتم وفقا لنموذج Model يعبر عن تكافؤ الفرص Equal Opportunity . والواقع ان النوع الاخير من المقارنات يرتكز أساسا على فكرة تكافؤ الفرص أكثر من ارتكازه على المعدلات المطلقة للحراك .

ويضيف لبست وزيتربرج أن الطريقة التقليدية فى تحديد الحراك ، والتى تتم على أساس مقارنة الأوضاع المهنية للاباء بالاوضاع المهنية للابناء قد لا تمكننا من التعرف بدقة على معدل الحراك واتجاهه ، لان المقارنة تتم حينما يكون الاباء فى قمة خطهم المهنى ، بينما لا يزال الابناء فى بدايته . لذلك من المهم تسجيل مهن الاباء وهم فى مراحلهم المهنية الاولى ، وبعبارة أخرى عندما كانوا فى مثل سن الابناء . كذلك يجب الا ينظر الى امكانية قياس الحراك المهنى داخل الجيل على انه تقدم من الوضع الذى شغله الفرد حتى

الوضع الحالي الذي يشغله الان ، ذلك لانه قد يحدث احيـــانا أن يكون السلم المهنى فى دولة معينة أطول من السم المهنى فى دولة أخرى ، على الرغم من أن نفس النسبة من السكان يستطيعون تحقيق وضع اجتماعى اعلى من آبائهم فى كل من الدولتين (٢٦) .

ونستطيع أخيرا أن نخلص الى عدد من النتائج من خلال عرضنا لمعنى الحراك المهنى اهمهـــا :

أولا ــ أن يكون البحث فى الحراك المهنى أحد وجوه التدرج المهنى .

ثانيا ــ أن نقصد بالحراك التغير المهنى ، ولكن هذا لا يعنى اهمـــال الجوانب الاخرى المرتبطة بالتغير المهنى .

ثالثا ــ أن نبذل جهدا للفصل بين الابعاد التى تتميز بالاتجاهية Attitudinal عن الابعاد التى تتضمن بيانات موضوعية . وهذا الفصل فى الواقع ليس ضروريا فقط فى دراسة الحراك المهنى ، بل أنه على درجة كبيرة من الاهمية عند دراسة كل أبعاد الحراك ، كما يجب اعادة تقدير المهن للكشـــف عن الفروق الموضوعية بينها ، وأن يتم ذلك فى كل دولة لتسهيل مهمة المقارنة .

رابعا ــ دراسة الاتجاهات التاريخية الواسعة بنفس الطريقة التى تتبعها البحوث التى تنهج النهج التاريخى فى درسة الحراك .

خامسا ــ أن تكون الدراسات الضيقة النطاق Microscopic لعينات من السكان موازية للدراسات التى تتناول الجوانب المختلفة للنظم الاقتصادية والاجتماعيـــة .

سادسا ــ أن يولى اهتماما متزايدا بدراســـة شـــدة تغير الحراك واستقراره ؛ فتكرار التغير فى الحراك واستمراره فى جماعة معينة ليس كافيـــا .

سابعا ــ أن تجرى بحوث معينة للحراك الذى تمارسه المستويات المهنية الدنيا وخاصة الطبقة العاملة باعتبارها تشكل اهتماما خاصا فى الكشف عن اتجاه الحراك فى المجتمع .

ثامنا ــ تصميم نماذج للحراك مثل نموذجى روجوف وجلاس ، لانها تسهل الى حد كبير اجراء المقارنات .

تاسعا : أن تهتم بحوث الحراك الى جانب جمع بيانات عن الحراك الذى حققه الافراد بدراسة الاتجاهات المؤدية الى الحراك والناجمة عنه .

عاشرا ــ وأخيرا أن يولى مزيد من الاهتمام للحراكيين الهابطين ، والكشف عن طبيعتهم واسباب الهبوط ، والاتجاهات نحو الحراك الهابط .

13 — Katz, F, « Occupational Contact Networks », *Social Forces*, 37, 1958, pp. 52 - 55.

14 — Floro, G; « Continuity in City — Manager Career », *American Journal of Socicology*, 61, 1955, pp. 240 - 246.

15 — Lipset, S, Bendix, R, « Social Mobility and Occupational career Patterns », *American Journal of Sociology*, Lvii, 1952, pp. 494 - 504.

16 — Boalt, Cr, « Social Mobility in Stockholm : A Pilot Investigation », in *Transactions of the Second World Congress of socicology*, Vol. 2, London, International Sociological Association, 1954, pp. 67 - 73.

17 — Rogoff, N, *Recent Trends in Occupational Mobility*, The Press of Glencoe Illinois, 1953, pp. 29 - 31.

18 — *Ibid*, pp. 32 - 33.

19 — Lipset, S, and Rogoff, N, « Occupational Mobility in Europe and the United States », in Nosow, S; and Form, W; (eds); *op. cit*, pp. 362 - 372. Footnote No. 3.

20 — Rogoff, *op. cit;* p. 34.

21 — Glass, D, *Social Mobility in Britain*, London, Routledge, Kegan Paul, LTD, 1954, pp. 194. ff.

22 — Chinoy, E, « Social Mobility Trends in the United States », *American Sociological Review*, 20, 1955, pp. 180 - 186.

23 — Hatt, P, « Occupation and Social Stratification » *American Journal of Sociology*, 55, pp. 533 - 543.

24 — Tumin, M, and Feldman, A, « Theory and Measurement of Occupational Mobility », *American Sociological Review*, 22, 1957, pp. 281 - 288.

25 — *Ibid*, p. 283.

26 — Lipset, S, and Zetterberg, H, «A Theory of Social Mobility» in *Transactions of the Third World Congress of Sociology*, International sociological Association, 1956, Vol. III - IV, pp. 155 - 178.

المراجع

1 — Kahl, J, *The American Class Structure,* New York; Reinhart and Co, 1957 pp. 252 - 254.

2 — Kahl, J, and Davis, J; « A. Comparison of Indexes of Socio-Economic status, » *American Sociological Review,* 20, 1955, pp. 317 - 325.

3 — Westoff, C., Bressler, M, and Sagi, P, « The Concept of Social Mobility : An Emperical Enquiry », *Americon Socio-logical Review,* 25, 1960, pp. 375 - 385.

4 — Smigel, E, « Trends in Occupational Sociology in the United States : A Survey of Post-War Research », An Abstract, in *Transactions of the Second world Congress of Sociology,* Vol.2, London, International sociological A ssociation, 1954, pp. 179 - 180.

5 — Nosow, S, and Form, W, « Career Patterns », in *Man,* Work and Society, A Reader in the sociology of Occupa-*tions,* (eds.) New York, Basic Books, 1962, pp. 248 - 287.

6 — Caplow, T, *The Sociology of Work,* Minneapolis, University of Minnesota Preses, 1962, pp. 61 - 73.

7 — Miller, D, and Form, W, *Industrial Sociology; the Sociology of Work Organizations, New York,* Harper and Row, 1964 pp. 545 - 548.

8 — *Ibid,* pp. 553 - 555.

9 — *Ibid,* pp. 573 - 574.

10 — Reiss, A; Jt, « Occupational Mobility of Professional Workers », *American Sociological Review,* 20, 1955, pp. 693 - 700.

11 — Form, W, Miller, D, « Occupational Career Pattern as a Sociological Instrument », *American Sociological Review,* 54, 1949, pp. 317 - 329.

12 — Lipset, S, Bendix, R, and Malm, T, « Job Plans and Entry into the Labor Market », *Social Forces,* 33, 1955, pp. 224 - 232.

تاريخ الطبقة العاملة المصرية منذ نشأتها

حتى عام ١٩١٩

القاهرة : دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، ٢٣١ صفحة

تأليف : أمين عز الدين

عرض : السيد يسن

باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

مقـــدمة :

ليس هناك من شك فى أن هذا الكتاب الذى نعرض له اليوم هذا العرض الوجيز يثير عديدا من القضايا النظرية البالغة الاهمية . ولعل أولى هذه القضايا هى مشكلة المنهج فى التاريخ . فقد ســاد لفترة طويلة من الزمن اصطناع منهج تأريخ الحوادث حسب تتابعهــا الزمنى بغير ما محــاولة لربطها بالابنية الاقتصادية والاجتماعية . غير أن هــذا المنهج أفل نجمــه حينما ظهر منهج التاريخ الاجتماعى الى الوجود .

ويعتبر بعض المؤرخين ان ظهور هذا المنهج والدراسات التى تمت وفقــا له والتى عنيت بتتبع اثر العوامل الاقتصادية فى التاريخ يعد أبرز التحولات فى التاريخ الحديث (١) . ويعد كتاب اميل ليفاسير عن « تاريخ الطبقــات العاملة فى فرنسا » أول كتاب ظهر فى فرنسا طبق فيه هذا المنهج بوضوح . وكان هذا الكتاب بداية تيار جديد واصيل فى البحث التاريخى .

والحقيقة أن عددا من العلماء الاجتماعيين الثقات يرون أن أى تــاريخ لا جدوى منه ان لم يكن تاريخا اجتماعيا ، كما أن علم الاجتماع لن يتاح

---

(1) Voir : Halpen, L. & Al., Etudes Historiques, (IV. Temps Modernes), in : La Science Française, Paris : Larousse, T. II., 1933, 261 - 276.

له النفاذ الى لب الظاهرات الاجتماعية وصميمها ان لم يكن علم اجتماع تاريخي . وهكذا يظهر الترابط المحكم الوثيق بين التاريخ من ناحية وعلم الاجتماع من ناحية أخرى . ذلك أن كل ظاهرة اجتماعيـة هي ظاهـرة تاريخية والعكس صحيح ، كما يذهب الى ذلك الفيلسوف الفرنسي لوسيان جولدمان (١) . ويترتب على ذلك أن كلا من التاريخ وعلم الاجتماع يدرسان نفس الظواهر ، ومن هنا ان اكتفى كل منهما بذاتـه ظلت الصـور التي يرسمها مجردة وجزئية ، ولن يتاح لها أن تنبض بالحياة العينية الواقعيـة الا اذ استعان كل منهما بالاخر .

فبغير الاستعانة بالتاريخ لا يستطيع العالم الاجتماعي أن يضع المشكلات التي يريد دراستها وضعا صحيحا . (١)

واذا كانت هذه القضايا لم تعد محل جدل كبير في كثير من البلاد ، الا أن عرضها ومناقشتها وأهم من ذلك كله ، تطبيق المناهج التي تدعو لهـا مازال في بلادنا في بدايته الاولى . فقد ثارت منذ سنوات قريبة مناقشـات عديدة حول قضية اعادة كتابة التاريخ المصري . ورأى فريق من المؤرخين التقليديين مثل المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعي أن ليس ثمة حـاجة لذلك ، لان التاريخ المصري قد كتبه هو وزملاؤه فما الداعي لاعادة كتابته. غير أن هذه الاعتراضات جميعا ، التي ظهـر فيها تمسك المـؤرخين التقليديين بمنهجهم العتيق ، تجاهلت أن الدعوة لاعـادة كتابـة التاريخ المصري دعوة تتعلق بالمنهج قبل أي شيء . فمازال تاريخ مصر الحـديث لم يكتب حتى الآن على ضوء منهج التاريخ الاجتماعي .

ومن هنا يكتسب كتاب الاستاذ أمين عز الدين اهمية خاصة . فهو يعد من أوائل الدراسات المتخصصة التي التزمت بمنهج التاريخ الاجتماعي(٢)، غير أنه قبل ذلك حرص على أن ينتقي موضوعا جزئيا يمنحه كل اهتمامه وهو تاريخ الطبقة العاملة المصرية . وتحديد مجال البحث بهذه الصورة يعطي الباحث الفرصة لتركيز الجهد في دراسة طبقة واحدة ، يمـكن أن تتلوها بعد ذلك دراسات ودراسات .

---

(1) **Goldmann, L., Sciences Humaines et Philosophie, Paris : Gonthier, 2ème éd., 1966, p. 19.**

(2) **Mills, C.W., The Sociological Imagination, N.Y. : Grow Press, 1961, p. 143.**

(٣) سبق للدكتور محمد أنيس أن قام بدراسة مسحية للتاريخ المصري بعنوان « التـاريخ المصري من الاقطاع الى الاشتراكية » وقد طبق فيها منهج التاريخ الاجتماعي .

غير انه مما يدعو للاغتباط أن الاستاذ أمين عز الدين يبدو كما لو كان عضوا فى فريق بحث ، أكثر منكونهباحثا منفردا يحمل علىعاتقه كل التبعات الجسام التى لابد ان يحملها أى باحث يريد التأريخ للطبقة العاملة المصرية . فقد صدر كتاب آخر للاستاذ عبد المنعم الغزالى عن « تاريخ الحركة النقابية المصرية ، ١٨٩٩ — ١٩٥٢ » . وكتاب ثالث للاستاذ رؤوف عباس عن الحركة العمالية فى مصر(١) ومعنى ذلك كله أننا على أعتاب سلسلة جادة من البحوث التاريخية الاجتماعية يقوم بها باحثون على وعى تام بمشكلات منهج التاريخ الاجتاعى وبمواضعاته ومتطلباته .

١ — الكتاب بوجه عام :

ينقسم الكتاب الى سبعة فصول . الفصل الاول : حول كتابة تاريخ الطبقة العاملة والفصل الثانى : نشوء الطبقة العاملة المصرية ، والفصل الثالث : بوادر العمل الجماعى ١٨٩٩ — ١٩٠٧ . والفصل الرابع : التنظيم والنشاط الوطنى المستقل ١٩٠٤ — ١٩٠٧ ، والفصل الخامس : الطبقة العاملة والحرب العالمية الاولى ، والفصل السادس : تجدد الصراع على أبواب ثورة ١٩١٩ ، والفصل السابع والاخير : الدولة والطبقة العاملة .

٢ — مشكلات مصادر البحث :

يبدو المؤلف منذ السطور الاولى فى الفصل الاول الذى خصصه لمناقشة المشكلات المتعددة التى تثيرها كتابة تاريخ الطبقة العاملة ، واعيا تماما بمواصفات المنهج العلمى بوجه عام ، وبمنهج البحث التاريخى الاجتماعى بوجه خاص . وقد وفق فى عرض المشكلات المنهجية التى تحيط بموضوع بحثه عرضا بارعا يكشف عن روح اكاديمية أصيلة .

ولعل أول مايلفت النظر فى بداية هذا الفصل ايمان المؤلف العميق الذى عبر عنه بمنتهى الوضوح ، بأن جهود الفرد — أيا كان — تقصر عن الاحاطة بالتاريخ للطبقة العاملة المصرية وأن صيغة « فريق البحث » هى الصيغة المثلى بهذا الصدد .

ويشير المؤلف الى المشكلة الرئيسية التى جابهته منذ البداية ، وهى مشكلة ذات شقين : الاول ، مشكلة الكشف عن المصادر الحقيقية للبحث

---

(١) أنظر : عبد المنعم الغزالى ، تاريخ الحركة النقابة المصرية ، ١٨٩٩ — ١٩٥٢ ، القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، ١٩٦٨ .

— رؤوف عباس حامد محمد ، الحركة العمالية ، ١٨٩٩ — ١٩٥٢ ، القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧ .

ومن ثم الوصول اليها واستخدامها . والثانى ، مشكلة تحديد المنهج الواجب التزامه فى صياغة تاريخ الطبقة العاملة .

وكانت مشكلة المصادر هى العقبة الكبرى التى صادفت المؤلف . فالمؤرخين الذين تناولوا تاريخ مصر الحديثة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ، لم يعنوا عناية تذكر بالجانب الاجتماعى فى حركة التاريخ ، ولذلك اسقطوا من حسابهم تاريخ القوى الاجتماعية وخاصة تاريخ الطبقات الشعبية وأهمها العمال والفلاحون .

لذلك آثر المؤلف ان يلجأ الى المصادر الاولية التى تتضمن بيانات متنوعة تساعده على تتبع مسار الطبقة العمالية منذ بواكيرها الاولى . وقد وجد المؤلف أن هذه المصادر ثلاث :

(أ) مجموعة الوثائق الرسمية :

وأهمها فى تقدير المؤلف محاضر أقسام البوليس فى القاهرة والاسكندرية ومدن القنال والمحلة الكبرى فى الفترة من ١٨٩٠ الى ١٩٣٩ . وتستمد هذه المحاضر أهميتها فى كونها تسجل تطور علاقة الدولة بالطبقة العاملة فى مصر ٥ ومن هذه الوثائق ايضا تقارير لجنة التوفيق المركزية فى الفترة من ١٩١٩ الى ١٩٢٤ .

(ب) مجموعة التقارير الاجنبية عن مصر وأحوالها :

وخاصة فى الفترة من ١٨٩٠ الى ١٩٣٦ .

(ج) مجموعة الصحافة المصرية منذ عام ١٨٩٠ :

ويعتبر هذا المصدر ــ فى نظر المؤلف ــ ايسر المصادر التى فى متناول يد الباحثين وأكثرها زخرا بالأخبار والمعلومات عن الطبقة العاملة .

واذا كانت هذه هى المصادر الرئيسية لاى باحث يريد أن يعرض لتاريخ الطبقة العاملة المصرية فعلى أى مصدر من هذه المصادر اعتمد المؤلف ؟

يقرر المؤلف أن البحث الذى يقدمه فى هذا الكتاب هو محصلة الاطلاع الجزئى على مجموعة الوثائق الرسمية والتقارير الاجنبية ، والاطلاع الذى يقارب التمام على مجموعة الصحافة المصرية .

٣ — مشكلة منهج البحث :

اثار المؤلف هذه المشكلة الهامة حين تساءل : ماذا نقصد عندما نتحدث عن تاريخ للطبقة العاملة ؟ وهل يمكن أن يكتب هذا التاريخ بمعزل عن تاريخ الطبقات والقوى الاجتماعية الاخرى فى المجتمع (١) ؟ واذا كان ذلك ممكنا حقا فيما هى ابعاده الحقيقية أو ما هى الجوانب التى ينبغى أن يتناولها من حياة الطبقة العاملة ، والتى بدونها لا يكون هذا التاريخ كاملا ؟

يقرر المؤلف أن الدراسة التاريخية الجادة لايمكن أن تتم بطبيعة الحال الا اذا ابرزت باستمرار شكل العلاقات السائدة بين الطبقة العاملة وغيرها من القوى الاجتماعية .

ولكن الصعوبة الحقيقية تتعلق بالشق الثانى من التساؤل السابق ، وهو كيف نحدد الجوانب التى ينبغى ان يتناولها تاريخ الطبقة العاملة . أثارت هذه المشكلة خلافات شديدة بين الباحثين حول المنهج الواجب الاتباع ، أسفرت فى النهاية عن ثلاثة اتجاهات أساسية فى صفوف مؤرخى الطبقة العاملة .

الاتجاه الاول : ويركز أصحابه على تاريخ **الحركة النقابية** باعتبارها التنظيم الرئيسى الذى أنشأته الطبقة العاملة وطورته خلال صراعها من أجل شروط عمل وحياة أفضل .

الاتجاه الثانى : ويركز أصحابه على تاريخ **الحركة العمالية** التى يصورونها على أنها حركة عريضة متكاملة تتكون من أجنحة متعددة هى الجناح النقابى والجناح التعاونى والجناح السياسى ، والجناح الثقافى .

الاتجاه الثالث :

يركز أصحابه على دراسة **تاريخ العلاقات الصناعية ووسائلها** . ويرى المؤلف أن هذه الاتجاهات تجتزىء جانبا ، أو عدة جوانب من حياة الطبقة العاملة وحركتها على حساب جوانب أخرى عديدة . ولذا فانها قاصرة على أن تقدم لنا تاريخا شاملا الطبقة العاملة ، رغم أنها تساهم مساهمة جدية فى الصياغة النهائية لهذا التاريخ .

---

(١) من الواضح أن هذه التساؤلات تثير المشكلة الجوهرية التى احتدم حولها الجدل بين الفلاسفة والمؤرخين وهى مشكلة مفهوم التاريخ .
أنظر بهذا الصدد :

Althusser, L., Esquisse du Concept d'Histoire, in : La Pensée, No. 121, Juin 1965, 3 - 21.

ويشير المؤلف الى انه من الخطأ ان نتصور أن الجمع بين هذه الاتجاهات فى منهج واحد يمكن أن ينتج تاريخا حقيقيا للطبقة العاملة . فمثل هذا الجمع قد يؤدى الى اعداد **موسوعة عمالية** ، ولكنه سيقصر تماما عن انتاج تاريخ للطبقة العاملة .

على ضوء ذلك كله ، استقر المؤلف على المنهج الذى راى انه يستمد طابعه العلم من الموضوع الذى يتناوله وهو الطبقة العاملة ذاتها . وعلى ذلك ، فهذا المنهج يحقق من ناحية عرض الطبقة العاملة « **كظاهرة اجتماعية** » لم تنشأ فى فراغ بل نشأت فى ظروف اقتصادية واجتماعية معينة فرضتها حركة التاريخ المصرى الحديث ، ثم أخذت تتفاعل مع هذه الظروف المتغيرة على مر السنين . ومن ناحية أخرى ، فان هذا المنهج يضمن متابعة **حركة الطبقة العاملة** وما تفرزه هذه الحركة من تنظيمات وأفكار وقيم فى المجتمع ، من شأنها أن تؤثر وتتأثر بحركة القوى الاجتماعية الاخرى المعاصرة لوجودها . وبعد ما ينتهى المؤلف من عرض مشكلات المصادر والمنهج يجيب على التساؤل : لماذا هذا الاهتمام بالتاريخ للطبقة العاملة المصرية ؟ ويقدم ثلاثة أسباب موضوعية :

أولها : الحاجة الملحة لاعادة كتابة التاريخ المصرى وتحويله من مجرد تسجيل لسيرة السادة الى تسجيل لسيرة الشعب وكفاحه . وكتابة تاريخ الطبقة العاملة ستكون — بطبيعة الحال — مساهمة لها وزنها فى هذه العملية ، وتجسيدا للدعوة التى تتردد فى صفوف المؤرخين الاشتراكيين لاعادة كتابة التاريخ المصرى .

ثانيها : أن كتابة تاريخ الطبقة العاملة أمر يحتمه التطبيق الاشتراكى الذى يقوده تحالف عريض من قوى الشعب العاملة . ولا شك ان الطبقة العاملة المصرية تلعب فيه دورا حاسما ، ومن المهم أن يكون أبناء الطبقة العاملة ، وقوى الشعب عموما ، على وعى عميق بالتاريخ وعلى قدر كبير من الفهم العلمى لحركته . ولعل ظهور تاريخ الطبقة العاملة المصرية يكون حافزا للمؤرخين الاشتراكيين على اعداد تاريخ المثقفين وتاريخ الراسمالية الوطنية وتاريخ الجندى المصرى .

ثالثا : أن كتابة تاريخ الطبقة العاملة — على نقيض تاريخ الملوك والحكام — يؤكد قيمة العمل الانسانى وقدرته الجبارة على خلق التقدم .

واذا كان الحيز المتاح لنا لا يمكننا من مناقشة مختلف المشكلات الحية التى يثيرها هذا الكتاب القيم ، فحسبنا أن نشير فى النهاية الى أن هذا الكتاب يعد كتابا رائدا فى موضوعه .ومما يزيد من قيمته التزام مؤلفه بمواضعات المنهج العلمى ، كما يكشف عن ذلك مناقشة مختلف المشكلات العميقة لمصادر البحث ومنهجه ، كل ذلك بالاضافة الى أسلوب المؤلف البليغ الذى جمع بين الدقة والجزالة .

وليس غريبا فى الواقع أن يوفق المؤلف فى معالجة موضوعه هذا التوفيق، فهو أولا مفكر اشتراكى أصيل ممن يعرفون كيف يقرنون النظر بالعمل ، وهو ثانيا خبير له قدم راسخة فى مشكلات الطبقة العاملة .

والمكتبة العربية فى الواقع فى حاجة الى عشرات من هذه الدراسات العلمية التى تستكشف الآفاق المجهولة فى المجتمع المصرى الحديث ، وتعطى بذلك الأساس الاولى الذى يستطيع على ضوئه الباحثون أن يصوغوا الانماط والنماذج والقوانين — ان كان ذلك فى الامكان — التى حكمت تطور المجتمع المصرى ، وما زالت توجه مساراته .

غير أنه لن يتاح لهذه الدراسات أن تؤتى المرجو منها ما لم يتسلح الباحثون الاجتماعيون بوعى عميق بالتاريخ وحس خصب بالحيوية التى يزخر بها الواقع الاجتماعى ، وكل ذلك ليس من السهل توفره الا لدى من يتبنون المنهج الاشتراكى العلمى الذى يرتبط بالواقع العينى المحسوس لا لكى يقف عنده ، ولكن لكى يتجاوزه ليكتشف الآفاق الرحيبة التى تسمح برقى الانسان وتقدمه .

blems confronting the attempt to study intragenerational mobility.

Many solutions were introduced to face these problems. Among them Miller and Form's five periods of lifework pattern. Reiss, Lipset, Bendix, Malm, and Katz among others, conducted many researches for the purpose of testing Miller and Form's theory on one hand and Suggest techniques relevant to the measure of career pattern on the other hand. These studies reveal the limitations of using prestige scales in the study of mobility.

Parhaps the most outstanding contribution was made by Rogoff. She developed a technique for measuring the amount of occupalional mobility in the society. This technique depends upon two concepts: demand factor and actual mobility. Using conventional contingency analysis, Rogoff amounted the rate of mobility on the total occupational market level during three decades (1910 - 1940).

Another statistical technique was developed by Glass. This technique could measure the amount of mobility in an occupational group, if its sons achieve positions which are equal to the positions of the sons of the upper occupational groups.

Revision the literature of occupational mobility show that additional effort must be devoted to social and psychological aspects of mobility, and to separate the attitudinal dimensions from the objective data. Additional efforts must be devoted too to the historical trends of mobility rates. Finally we have to face the problems of mobility models by supporting it with empirical findings. The reliable models could solve the traditional obstacles which face the problem of the cross-cultural comparisons in the field of occupational mobility.

THE MEANING OF OCCUPATIONAL MOBILITY:

AN EMPIRICAL ASSESSEMENT

By

EL SAYED MOHAMED EL HUSSENI

RESEARCHER, NATIONAL CENTER FOR SOCIAL AND

CRIMINOLOGICAL RESEARCH

By Occupational mobility we can mean any remarkable change in the occupational position of the individual. This change could be measured according to stratified occupational strata.

The significance of occupation as an index to social mobility was emphasised by most modern sociologists interested in stratification and mobility.

Most studies of mobility classify occupational mobility into two forms: intergenerational occupational mobility and intragenerational occupational mobility. In the former form, comparisons are undertaken between sons' occupations and father's occupations and in some cases with grand-father's occupations. These comparisons show the extent of occupational inheritance in the society. In the latter form, comparisons are undertaken between the jobs the individual held during his lifetime. This form may be called career pattern or labor mobility.

A reviewing of the literature of occupational mobility shows that most of the interest was devoted to intergenerational mobility. This is due partly to the methodological pro-

تصنيع مجتمع محلى جواتيمالى

تأليف ما ننج ناش*

عرض وتحليل : عبد الباسط محمد

باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

موضوع الكتاب :

يتناول هذا الكتاب عرضا لبحث قام به المؤلف فى قرية كانتل Cantel الواقعة فى المرتفعات الغربية لجواتيمالا . ويدخل هذا البحث فى اطار الدراسات الانترويولوجية لعملية تصنيع المجتمعات المحلية الريفية ، ويعتبر الكتاب فى جملته تحليلا لمجتمع استطاع أن يتلاءم بنجاح ملحوظ مع دخول مصنع للنسيج اليه . ومع أن موضوع الكتاب قد يكون موضوعا مطروقا من جانب عدد ليس قليل من الباحثين فى علم الاجتماع والانترويولجيا الاجتماعية، فان ما توصل اليه الباحث من نتائج نظرية ضمنها صفحات هذا الكتاب ، تكون مبررا قويا يوضح أهمية عرضه من الناحيتين النظرية والتطبيقية التى قد تفيد فى تخطيط تصنيع المجتمع الريفى . فعلى عكس القضايا النظرية التى توصلت اليها البحوث فى هذا المجال ، والتى تتركز فى أن للتصنيع مصاحبات معوقة وظيفيا فى أجزاء من أبنية المجتمعات المحلية الريفية ، أبرزها نسق الاسرة والنسق الدينى ، توصل البحث الراهن الى نتيجة تتركز بصفة مبدئية فى أن التصنيع قد يؤدى الى احداث تغير فى نمط الانتاج ، وفى النسق الاقتصادى بصفة عامة ، دون أن يكون له مصاحبات سلبية أو معوقة وظيفيا للاجزاء والمكونات الاخرى فى البناء الاجتماعى ، وفى الثقافة . وتمثل هذه النتيجة انطلاقا جديدا للنظرية العامة للتصنيع التى سارت فى بحوثها فى اتجاهين ، أحدهما هابط الى تاريخ التصنيع ونشأته وتطوره ، وثانيهما صاعد الى مزيد ، من التعميمات التى تبلور آثاره ومصاحباته الاجتماعية وتوضحها . لذلك تمثل

---

* Nash, M; Machine Age Maya — The Industrialization of Guatemalan Community, The University of Chicago Press F.st Phoeni 1967.

يعمل مؤلف هذا الكتاب استاذا بمدرسة ادارة الاعمال العليا بجامعة شيكاغو ، وأما عن الكتاب فيقع فى ١٥٥ صفحة من القطع الصغير .

نتيجة دراسة « ناش » نقله للبحوث من نطاق الاهتمام بالنتائج والاثار الى دراسة العوامل المختلفة التى تسهل عملية التصنيع ، وتساعد فى اداء دورها فى التنمية الاقتصادية التى تعتبر أحد الروافد المفضية الى التنمية الاجتماعية والتحضرية كما أنها تساهم فى تخطيط المجتمعات الريفية كيما تصل الى درجة ملائمة من النمو والتغير الاجتماعى .

طريقة عرض الكتاب :

تتطلب طبيعة المادة العلمية المنشورة بين ثنايا صفحات هذا الـكتاب طريقة للعرض تتسق وهذه المـادة وتساعد فى ابرازها . ونظرا لان مادة الكتاب تتناول بحثا علميا وتقف عليه نظريا ومنهجيا ، فسوف ترتبط طريقـة العرض بطبيعة البحث وخطواته المنهجية دون التزام بفصول الكتاب العشرة التى يتناول الاول منها نظرة عامة للتصنيع وأدوات الدرسة ، ويتناول الثانى وصف مجتمع البحث وتركيبه الديموجرافى ، وبيئته الطبيعية والايكولوجية ، ويتناول الثالث تاريخ دخول المصنع الى المجتمع وعلاقته به ، ويتناول الرابع العمل بالمصنع وما ترتب عليه من مزايا اقتصادية وأدوار مهنية ، ويتناول الخامس الحياة الاجتماعية والثقافية فى المجتمع من خلال مقارنة عمال المصنع بعمال الزراعة ، وفى هذا الفصل قارن الباحث بين مستوى المعيشة والطعـام والملبس ، والعلاقات السرية ، ويتنـاول السادس الحياة الدينية والنظرة للحياة ، ويتناول السابع الشخصية ونمطها ، ويتناول الثامن الثقـافة العمالية ودورها فى الحياة المهنية والاجتماعية ، ويتناول التاسع النظـم الاجتماعية ودورها وتكيفها مع انتاج المصنع ، أما الفصل العاشر والاخير فيمثل خاتمة البحث .

عرض الدراسة :

أولا : محددا تالدراسة :

١ ــ هدف الدراسة :

ترمى هذه الدراسة الى تحقيق هدفين أساسيين ، يتبلور الاول منهما من خلال محاولة القاء بعض الضوء على الطرق والاساليب التى استطاع المجتمع أن يتكيف ويتلاءم بها مع أسلوب جديد فى الانتاج هو الانتاج الصناعى ، مع بذل الجهود لتقليل دور هذا الاسلوب فى احداث خلل فى التنظيم الاجتماعى ــ Social Disorganization أو فى الثقافة . أما الهدف الثانى فيتضمن تجربة هذا المجتمع التى تلقى ضوءا على عملية التصنيع ذاتها ، وما تقتضيه من تفسير لدورها فى التغير الاجتماعى .

٢ ــ المفهــومات :

اهتمت الدراسة بمفهومين أساسيين هما مفهوم البنــاء الاجتماعى ، ومفهوم الوظيفة الاجتماعية . واستخدم مفهوم البناء بمعنى يشير الى وجود نمط من العلاقات الاجتماعية الثابتة نسبيا بين اجزائه ، اما عن مفهوم الوظيفة فقد استخدم بمعنى يشير الى الدور الذى يلعبه النســق الاجتماعى فى هــذا البناء .

٣ ــ المنهج وادوات جمع البيانات :

سلك الباحث مسلكا يستند الى الاطار العام للانثروبولوجيا الاجتماعية فى دراسة ظواهر الحياة الاجتماعية . ولتحقيق هذا المسلك اتبع البــاحث اسلوبين أساسيين هما :

(أ) **الوصف** : يهتــم الوصف فى هــذه الدراسة بالعــادات والتقاليــد والممارسات الاجتماعية ، والمعتقدات والثقافة ، أما عن مستوى الوصف فيستند الى وصف السلوك الاجتماعى المباشر بقصد الوصول الى الدلالات الاجتماعية والثقافية الكامنة وراءه .

(ب) **المقارنة** : أجرى الباحث مقارناته من خلال محورين ، يتمثل الاول منهما فى مقارنة عمال الصناعة وأسرهم ، وعمال الزراعة وأسرهم. ويتمثل الثانى فى مقارنة مجتمع البحث بالمجتمعات المحلية المحيطة بــه .

٤ ــ الاطاران المكاني والزماني :

انحصر الاطار المكانى للبحث فى قرية « كانتل » التى تقع فوق المرتفعات الغربية لجواتيمالا والتى يشتغل من سكانها حوالى ٩٠٠ نسمة بالصناعة منهم ٥٠٠ من الذكور ، وعدد سكانها الاصلى حوالى ثمانية آلاف نسمة تقريبا يشتغل الجزء الاكبر منهم بالزراعة . وتمثل القرية وحدة اجتماعية ذات أبعاد طبيعية محددة ويكمن الاختلاف الجوهرى بين هذه القرية والقــرى المجاورة فى وجود مصنع النسيج الذى يرجع تاريخ انشائه الى سنة ١٨٦٧ ، حيث أنشأ على شاطىء نهر ساملا Samala لامكانية الاستفادة من ميــاه النهر وفيضانه فى ادارة محركات المصنع . أما عن الفترة التى استغرقتها الدراسة فتبلغ حوالى ١٤ شهرا .

ثانيا : نتائج الدراسة :

تتركز أهم نتائج الدراسة فى النقاط التالية :

١ ــ استطاع العمل بالصناعة ان يحفظ للعمال واسرهم الحياة الاقتصادية ، ورفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل الاسرى الذى تميز بالانتظام والاستمرار .

٢ ــ اتضح من مقارنة الحياة الاجتماعية لعمال الصناعة وأسرهم وعمال الزراعة وأسرهم ، أن مستوى المعيشة لدى عمال الصناعة أكثر ارتفاعا عنه لدى عمال الزراعة ، هذا بالاضافة الى اقتناء عمال الصناعة لبعض الالات الحديثة كأجهزة الراديو والساعات والدراجات .

٣ ــ ارتفاع معدلات استهلاك الطعام من حيث الكم والكيف لدى عمال الصناعة وأسرهم عنه لدى عمال الزراعة وأسرهم .

٤ ــ لا يستطيع الملاحظ العادى أن يرى فروقا بين ملابس عمال الصناعة، وأولئك الذين يعملون بالزراعة أثناء فترات النهار ، باستثناء ارتداء عمال الصناعة للاحذية ، وتظهر الفروق واضحة فى أيام العطلات الرسميةوالاجازات حيث تتضح مظاهر الرفاهية على عمال الصناعة وأسرهم .

٥ ــ تكاد تكون العلاقات الاسرية ، وشكل بناء الاسرة ، متماثل لدى عمال الصناعة والزراعة وأسرهم مما **يمكن القول معه أن نمو الملامح السوسيولوجية للتنظيم الاجتماعى للاسرة تأثر تأثرا قليلا بوجود المصنع فى هذا المجتمع .**

٦ ــ يكاد لا يكون هناك فروق فى الممارسات الدينية بين النوعين من العمال واسرهم .

٧ ــ لم يلحظ الباحث تباينات أو فروق بين أنماط الشخصية لدى النوعين من العمال .

٨ ــ اثرت النقابات العمالية فى حياة عمال الصناعة لانها اكسبتهم خبرات جديدة ، بجانب دورها الواضح فى التفاعل الاجتماعى .

٩ ــ لم تحدث آثار سلبية فى النظم الاجتماعية نتيجة لوجود المصنع ، بل يلاحظ أن هناك تكاملا بين المصنع والبناء الاجتماعى للمجتمع .

ثالثا : تفسير النتائج :

عزى الباحث عدم وجود مصاحبات هدامة للتصنيع على حياة المجتمع وخاصة نسق الاسرة الى .

١ — طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع ، التى تتركز فى أن هذا البناء سمح للسكان بأن يختاروا من الصناعة ما يتسق وحياتهم الاجتماعية وانهم لم يقدموا على المصنع الا بعد تحققهم بأن هذا المصنع سوف يحقق أهـدافهم .

٢ — لم يسمح البناء الاجتماعى للمجتمع بانفصـال عامل المصنع عن مجتمعه المحلى ، بشكل جعلهم ينصاعون لوسائل الضبط الاجتماعى السائدة فى القرية .

٣ — يرجع عدم تغيير شكل بناء الاسرة النووية Nuclear Family باعتبارها الوحدة الاجتماعية المألوفة للبناء الاجتماعى ، فى أن هذا البنـاء لم يسمح بتغير هذا الشكل الذى يعتبر محورا للانتاج الاقتصادى ، وانجاب الاطفال والممارسات الدينية والاجتماعية ، كما أنها الوحدة الجمعية الاساسية التى تحمى أعضاءها من التوتر والاحباط .

٤ — لجأ المصنع الى أسلوب فى تدريب العمال ، يقترب من نمط التنشئة الاجتماعية للاطفال من خلال المواقف الاجتماعية ، وبعد مضى فترة التدريب لجأت ادارة المصنع الى أسلوب شبيه بأسلوب التعليم بالمدرسة ، كما أن المصنع حاول أن يتلاءم وظروف المجتمع وعاداته وقيمه من خلال ساعات العمل والورديات والاجازات الرسمية والعطلات الاسبوعية والممارسات الدينية والاجتماعية . ومن تفسـير النتائج السابقة توصـل البـاحث الى التعميم التالى :

« هناك أنواع من المجتمعات ،والثقافات تسمح بظروف اجتماعية تساعد فى تقبل الانتاج الصناعى دون حدوث اضطرابات فى البناء الاجتماعى والثقافة»

تعليـــق :

تعتبر نتائج هــذه الدراسة اسهاما نظريا واضحا فى نظرية التصنيـع ومصاحباته الاجتماعية لان نتائجها تشير الى قضايا تختلف عما يشير اليه تراث البحوث والدراسات السابقة على الدراسة الراهنة . ويتضح هذا من خلال استعراض ابرز القضايا النظرية فى نظرية مصاحبات الصناعة والتى تتلخص فى أن التصنيع يؤدى الى :

١ — تباين النسق الاقتصادى عن الانساق الاجتماعية الاخرى فى البناء الاجتمـاعى .

٢ — زيادة التنوع المهنى والميل نحو التنظيم البيروقراطى .

٣ ـ تطور السوق ، كعنصر فى انتاج ، وزيادة حراك العمل .

٤ ـ ازدياد التوتر بين الاجيـــال .

٥ ـ تناقص المكانات الاجتماعية المستندة الى الاسرة .

٦ ـ اعتماد نسق التدرج الاجتماعى على الطبقة الاجتماعية ، التى تعتمد على الانجازات الاقتصادية باعتبارها مؤشرا هاما للوضع الطبقى .

٧ ـ ازدياد الجماعات الطوعية فى المجال السياسى .

٨ ـ انفصال جوانب السلوك الاجتماعى عن الممارسات الدينية .

٩ ـ يؤدى طلاق الدين من الحياة اليومية الى ظهور تحركات اجتماعية هامـــة .

١٠ ـ نمو الاتصال الجمعى .

وتتضح أهمية الدراسة الراهنة ، من دورها الواضح فيما ترتب على نشر البحث فى سنة ١٩٥٨ حيث عقب هذا النشر وجود ميل الى اعادة النظر فى التراث الخاص بمصاحبات التصنيع . وما يمكن الاستفادة منه فى الدراسة، هو أنها فتحت آفاقا أمام دراسة أهمية التصنيع فى التنمية الاجتماعية والتغير الاجتماعى وذلك بدراسة العوامل النفسية والاجتماعية التى تسهل عملية التصنيع وتساعدها فى آداء دورها فى التغير الاجتماعى . ولذلك يثير البحث أسئلة جديدة تتطلب نظرة جديدة الى المعرفة المتراكمة حول آثار التصنيع . ويمكن القول ان الدراســـة الراهنة توضح أن الانتروبولوجيا الاجتماعية لا تعتمد فقط على بناء حقائق بشكل متراكم للوصول الى تعميمات نظرية ، ولكنها تثير ايضـــا قضايا نظرية جديدة تساعد فى اعادة النظر الى المعرفة الانسانية التى تحيط بتفسير الكائن الانسانى فكره ، وسلوكه الاجتماعى . كما أن الدراسة أوضحت عنصر الاختيار الانسانى فى أحداث التغير الاجتماعى، وهذا يزيد الدعائم التى تؤكد القضية التى ترى ، **أما أن يصنع الانسان نفسه أولا يصنع شيئا على الاطلاق** . وأما من حيث الفوائد العملية للدراسة فانها تقدم فوائد عملية للعاملين فى مجال التخطيط الصناعى والاقتصادى . ونظرا لمـــا تثيره الدراسة من قضايا فهى فى حاجة الى دراسات أخرى تدعم هذه القضايا وتختبرها .

الابداع والذكاء *

تاليف جتزلزوجاكسون : نيويورك جون وايلى ، ١٩٦٢

عرض : عبد الحليم محمود السيد
الباحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

كتاب « الابداع والذكاء » تاليف جتزلز وجاكسون ، من الكتب النـــادرة التى أفردت لمعالجة العلاقة بين كل من الذكاء الاتبـــاعى التقريرى الذى يتبدى فى المعرفة والتحصيل أو الذكاء بالمفهوم القديم الشائع فى اختبارات الذكاء ، والذكاء الابداعى التغييرى الذى يتجلى فى ضروب من الابتكار والاختراع .

وترجع أهمية هذا الكتاب الى أنه يعالج أحد الموضوعات التى تشغل أذهان السيكولوجيين المعاصرين ، والى أنه يتبع أسلوبا فى التناول يشيع استخدامه حديثا بين عدد كبير من الباحثين فى علم النفس التربوى منهـــم على سبيل المثال : « بول توارانس » استاذ علم النفس التربوى بجامعة منيوسوتا ثم بجامعة جورجيا .

على أن الأهمية الحقيقية لهذا البحث تكمن فى أننا نتعلم من مناقشته أن المهم فى البحوث العلمية ليس مضمون نتائجها التى تؤيد ما افترضه الباحث من قبل ، وانما المهم فى هذه البحوث هو الطرق المنهجية السليمة التى تتبع فى التحقق من الفروض ، والمفاهيم الواضحة التىتقوم عليها هذه الفروض.

ويعد هذا الكتاب تقريرا عن دراسة قام بها المؤلفان وكان الهدف منها هو التأكد من أن نسبة الذكاء انما تمثل مقياسا ناقصا بل هى فى كثير من الاحيان تمثل مقياسا مضللا للنبوغ .

وقد أجريت هذه الدراسة على تلاميذ وتلميذات ــ فى سنى المراهقة ــ باحدى المدارس الخاصة بشيـــكاغو ، وحصل الباحثان على عـــدد من

(*) Getzels J. W. and Jackson, P. W. **Creativty and Intelligence : Exploration with gifted Children**, New York, Wiley, 1962.

الارتباطات الدالة بين المقـاييس الممثلة للنوعين من القـدرات (الذكاء والابداع) بلغت احداها ٣٧ر. لدى الاناث (وعددهن ٢٤١ تلميذة) وبلغت أخرى ٣٨ر. لدى الذكور (وعددهم ٢٩٢ تلميذا) وان كان المؤلفان يصفان هذه الارتباطات بأنها منخفضة نسبيا !

وأهم ما يلفت النظر فى هذا الكتاب أنه يوحى لمن يقرأه بأنه بحث تجريبى روعيت فيه شروط الدراسة التجريبية ، وأنه يبـدأ بفروض وينتهى الى تحقيق هذه الفروض .

الا أنه يؤخذ على هذه الدراسة الوقوع فى عدد من الاخطاء المنهجية ، وقد كان أهم نقد وجه لهذه الدراسة ما كتبه اثنان من تلامذة جيلفورد هما : « دوميل R. De Mille » و « ميريفيلد Ph. Merrifield » فى مجلة القياس التربوى السيكوجى الامريكية عام ١٩٦٢ .

وأهم ما يؤخذ على هذا البحث هو : عدم تمثيل الاختبـارات — التى أفترض أنهـا تقيس القدرات الابداعية الا لجزء محدود جـدا من عوامل التفكير الابداعى .كما يؤخذ عليه عدم استخدام اختبار واحد لتقدير ذكاء كل التلاميذ ، حيث اسـتخدم فى تقدير الذكاء كل من اختبار سـتانفورد — بينيه ، وهنمون — نلسون ، ووكسلر للأطفال . مما يقلل من تجانس المتغير الذى يقيسه الباحثان تحت اسم الذكاء ، ويقلل غالبـا من ثباته ، ويحير الدارس فى فهم النتائج والتعليق عليها . ثم أن درجات الذكاء هذه لم تقدر وقت اجراء البحث بل جمعت من مكتبات السجلات بالمدرسة من واقع درجات الذكاء التى حصل عليها التلاميذ عند دخولهم المدرسة . هذا بالاضافة الى عدم تمثيل عينة البحث للجمهور العام للتلاميذ .

ووقع الباحثان فى خطأ منهجى أساسى ترتبت عليه سلسلة من الأخطاء . ويتمثل هذا الخطأ المنهجى فى التورط فى محاولة لادماج طريقتين متعارضتين من طرق البحث فى علم النفس هما : سيكولوجية السمة(*) Trait من ناحية ، وسيكولوجية النموذج(**) Type من ناحية أخرى .

(*) وتقدم دراسات التحليل العاملى أمثلة مألوفة لسيكولوجية السمة ، ويتركز الاهتمام فيها على السمات التى يفترض أنها شائعة لدى كل أعضاء جمهـور معين بدرجات متفاوتة ، ويهدف البحث عندئذ الى التمييز بين السمات ، والى الحصـول على تعريفات اجرائية ملائمة لها .

(**) يتركز الاهتمام فى سيكولوجية النموذج على « فئات » الناس ، ويفترض ان الاشخاص بوجه عام ، يتمون بطريقة طبيعية فى فئات تتميز بمزيج فريد للصفات التى يمكن دراستها ككيانات متوحدة أو كنماذج ..

ورغم ما هو معروف من أن سيكولوجية النموذج أقل خصوبة من سيكولوجية السمة فى دراسة الشخصية ، فقد ترك « جتنزلز وجاكسون » سيكولوجية السمات فى سبيل استخدام غير صائب لدراسة النماذج . اذ بدلا من دراسة العلاقة بين سمات الابداع والسمات العقلية والشخصية الاخرى ، مما تكون لمعرفته قيمة حقيقية ، حاول هذان الباحثان التمييز بين نموذجين من التلاميذ ، هما نموذجا التلاميذ المبدعين والتلاميذ الاذكياء ، لاكتشاف مجموعة الصفات الخاصة بكل نموذج . واستخدما فى تصنيف هذين النموذجين نفس الاختبارات التى صممت كمقياس للسمات ، وتم التصنيف عن طريق عزل مجموعة كبيرة من الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى كل من النوعين من المقاييس . وهذا الاجراء لا يمكن مقارنته بأخذ مجموعتين لطرفى الدرجات الاعلى والادنى على نفس المقياس، مع أن هذا هو المتفق عليه فى البحوث من هذا النوع أى بحوث النماذج . ويشبه ما اتبعناه دراسة نموذجين من الناس : الآباء ، والاشخاص المتزوجين ، بينما تترك المجموعة المكونة من آباء متزوجين .

وبالتقسيم الثنائى لكل من مقياس الذكاء والمقياس المركب للابداع عند المئين الـ ٨٠ ، اتبع الباحثان طريقة لتصنيف الطالبات والطلبة الذين أمكنهم جمع بيانات ملائمة عنهم الى مجموعتين على كل مقياس ، وقد بلغ عدد هؤلاء الطالبات والطلبة ٤٤٩ طالبا .

ونشأ عن هذا التقسيم أربع مجموعات هى :

١ — **مجموعة مرتفعى الذكاء مرتفعى الابداع** (وتضم أعلى ٢٠ ٪ على كل من المقياسيين) .

٢ — **مجموعة منخفضى الذكاء منخفضى الابداع** (وتضم أدنى ٨٠ ٪ على كل من المقياسين) .

٣ — **مجموعة مرتفعى الذكاء** (وتضم أعلى ٢٠ ٪ على مقياس الذكاء ، ومتوسط نسبة الذكاء فى هذه المجموعة يساوى ١٥٠) **منخفضى الابداع** (أقل ٨٠ ٪ على مقياس الابداع) . وبلغ عدد هذه المجموعة ٢٨ تلميذا .

٤ — **مجموعة منخفضى الذكاء** (وتضم اقل ٨٠ ٪ على مقياس الذكاء ، ومتوسط نسبة الذكاء فيها يساوى ١٢٧) **مرتفعى الابداع** (أعلى ٢٠ ٪ على مقياس الابداع) ، وبلغ عدد هذه المجموعة ٢٦ تلميذ ، أمكن الحصول على بيانات كاملة عن ٢٤ منهم .

ويدل تحليـل الارقام النـاقصة الى يقـدمها جتزلز وجاكسون على أن مجموعتهما رقم (١) التى تضـم مرتفعى الذكاء مرتفعى الابداع يمكن أن تساوى فى عددها المجموعتين (٣) و (٤) مجتمعتين .ومع ذلك فانه لم يذكر فى البحث عدد الطلبة فى أى مجمموعة من المجموعتين (١) و (٢). ويزداد هذا الاجراء غرابة عندما يتأكد أن عـدد المجموعة رقم (١) كبير كما ذكر الباحثان فى بحث سابق .

من أجل هذا يرى « دوميل و ميريفيليد » ان اقامة نموذجين من الطلبة عن طريق اختيار مجموعات صغيرة كان اجراء تحكميا وعديم المعنى ، اذ أنه ليس سيكولوجية للنموذج على الاطلاق ، فضلا عما يؤدى اليه من خسارة جسيمة فى المعلومات . فقـد أدى تركيز البـاحثين اهتمامهما على ذوى الدرجات العليا فى كل واحد من المقياسين الى تجاهلهما لاسـتخدام حوالى ثلاثة أرباع المفحوصين ، والى اسـتبعادهما للمجموعة رقم (١) ، مما جعلهما يستخدمان تسع المفحوصين فقط . وقد ذكر الباحثان أن الغرض من تقليل العدد عزل نوعين من التفوق المعرفى Cognitive excellence همـا الابداع والذكاء ، الا أنه كان من نتيجته اقامة نموذجين وهميين من الاشخاص . وكان يمكن تجنب فقدان المعلومات ، وكذلك تجنب التصنيف غير الطبيعى عن طريق سيكولوجية السمات ، باستخدام التحليل الارتباطى الذى يعتمد على معـاملات الارتبـاط بين درجات السمات المختلفة لدى الجمهـور .

ثم أنهمـا أطلقا على المجموعة رقم (٣) ، مرتفعة الذكاء منخفضـة الابداع ، لقب « مجمـوعة ذوى الـذكاء المرتفع » مما يعطى انطبـاعا ـــ خاطئا ـــ بأن كل ذوى الذكاء المرتفع يدخلون فى هذه المجموعة . وبالمثل فانهما أطلقا على المجموعة (٤) ، منخفضة الذكاء مرتفعة الابداع ، لقب « مجموعة ذوى الابداع المرتفع » مما يعطى انطباعا ـــ خاطئا ـــ بأن كل ذوى المستوى المرتفع فى الابداع يدخلون فى هذه المجموعة .

وكتابة ملاحظة ـــ فى هامش الكتاب ـــ باستبعاد ذوى المستوى المرتفع فى كل من الذكاء والابداع ، لم يمنع القارىء من أن يفقد القدرة على تتبع المجموعة المرتفعة فى كل من الذكاء والابداع . ذلك اذا حدث وتحقق من وجودها عند تكرار عناوين مثل : « **مرتفعى الذكاء** » ، « **مرتفعى الابداع** »
كذلك لم يق الباحثان القارىء من مصدر آخر للخلط هو أن معظم التلاميذ كانوا مرتفعين أثناء مقارنة المجموعات المختارة بالجمهور العام العـادى للمدرسة . وكان ينبغى على القـارىء أن يضع فى ذهنه دائما أن نصف الاشخاص ذوى الذكاء المنخفض ـــ فى هذه المدرسة ـــ كانت نسبة ذكائهم أعلى من ١٣٠ !

ورغم ما ينسب لجتزلز وجاكسون من أنهما اكتشفا فى هذا البحث أن

المدرسين يفضلون ذوى الذكاء المرتفع من التلاميذ على ذوى الابداع المرتفع ومع ان هذا التفضيل قد يكون صحيحا الا أن هذا ليس هو ما لاحظه جتزلز وجاكسون ، اذ أنهما يذكران أن المدرسين يفضلون ذوى الذكاء المرتفع من التلاميذ اكثر مما يفضلون المتوسطين منهم ، وليس الحال كذلك بالنسبة للطلبة المبدعين ، أى لا يبرز ذوو الابداع المرتفع من الطلبة على المتوسطين منهم من حيث درجة تفضيل أساتذتهم لهم .

وواضح أن مدلول العبارة التى يوردها الباحثان لا يشير الا الى مقارنة كل مجموعة فرعية — من مرتفعى الذكاء والابداع بالجمهور الاصلى البالغ عدده ٤٤٩ تلميذا .

كذلك ذكر الباحثان أن المدرسين يجدون متعة فى التدريس لذوى الذكاء المرتفع أكثر — بطريقة دالة احصائية — مما يجدون من متعة عندما يدرسون للمتوسطين من التلاميذ .

والحق أنه يوجد ما يدعو للغرابة فى هذه النتيجة ، اذ تبين أن المدرسين يجدون أيضا من المتعة فى التدريس للمبدعين اكثر مما يجدونه فى التدريس للمتوسطين ، وان كانت النتيجة ليست دالة من الناحية الاحصائية وكون كل من تفضيل الاذكياء المبدعين فى نفس الاتجاه — الموجب — وبدرجات متقاربة تكاد أن تكون واحدة ، فهذا ما تجاهله الباحثان الذان تركا القارىء يشعر بغير مبرر أن المدرسين يفضلون ذوى الذكاء المرتفع على ذوى الابداع المرتفع .

والواقع أن نتائج « جتزلز وجاكسون » توحى — على العكس من تقريرهما — بأن المدرسين لم يفضلوا أى مجموعة من الطلبة على الأخرى . وان كانت توجد بالفعل فروق فى نظرة المدرسين الى كل مجموعة من الطلبة، فان طريقتهما فى التحليل تكون هى المسئولة عن طمسها .

وقد كان من الممكن استخدام طريقة أخرى أكثر رشدا وتلقى تقدير جميع الباحثين المجيدين، وذلك باستخدام طريقة القسمة الثنائية عند الوسيط، واقامة اربع مجموعات من التلاميذ ، واجراء تحليل التباين analysis of vari ance مما يكشف الفروق فى تقديرات المدرسين لكل مجموعة من المجموعات .

بعد توزيع الطلبة بالشكل التالى :

درجة الابداع / تفضيل المدرسين	أكثر ابداعا	أقل ابداعا
أكثر تفضيلا	. .	. . .
أقل تفضيلا	. .	. .

ويضاف الى ما سبق أن مجموعة التلاميذ المتوسطين ، تضمن عددا غير معلوم — لا شك فى اهميته — من الطلبة الذين يقعون فى اعلى ٢٠ ٪ على كل من مقاييس الذكاء والابداع ، وكذلك تتضمن عددا كبيرا ممن يقعون فى الـ ٨٠٪ الباقية على نفس المقاييس . وقد ادى الجمع بين ذوى الدرجات المرتفعة والمنخفضة على النوعين من المقاييس — فى هذه المجموعة المتوسطة — الى غموض مشاعر المدرسين نحو ذوى الدرجات المرتفعة فى كل نوع من المقاييس . وأنه لمن المحتمل اذا أتيح للمدرسين الفرصة أن يعبروا عن بالغ بهجتهم فى التدريس لكل من الممتازين ، سواء كانوا أذكياء أو مبدعين .

وأخيرا نستطيع ان نتصور أن الفروق فى الاهتمامات والقيم بين المجموعة التى اطلق عليها « مرتفعى الذكاء » ، والمجموعة التى اطلق عليها « مرتفعى الابداع » — ناتجة عن اختلاف المستوى الثقافى والمهنى لآباء كل مجموعة عن الاخرى ، وقد ذكر « جتزلز وجاكسون » ذاتهما أنه « يبدو أننا لسنا فقط أزاء نموذجين مختلفين من الاطفال ، بل يمكن كذلك أن نعد أنفسنا أزاء نموذجين مختلفين من الآباء » .

وفى خاتمة هذا العرض النقدى لكتاب « جتزلز وجاكسون » عن العلاقة بين الذكاء والابداع ، نذكر أن اهم ما نتعلمه من مناقشة هذا الكتاب أنه ليس المهم فى البحث العلمى اثبات فرض معين أو نفيه ، بل المهم هو « الطريقة السليمة » التى نتوصل من خلالها الى الاثبات أو النفى . فرغم ما يتسم به بحث جتزلز وجاكسون من مسحة علمية تجريبية ، فان ما ارتكب فيه من أخطاء منهجية جعل من غير الممكن الاعتماد على نتائجه ، رغم أهمية الموضوع الذى يتناوله وأهمية القاء الضوء عليه بعد أن دارت مناقشات عديدة حول علاقة كل من الذكاء الاتباعى التقريرى بالذكاء الابداعى التغييرى ، ويكاد يتفق معظم السيكولوجيين اليوم على أن قدرات الذكاء الاتباعى التقريرى انما تمثل قدرات لها اهميتها بالنسبة للمبدعين اذ لا قيمة للابداع المجرد دون ذكاء يمكن صاحبه من تناول الرموز والاشياء والمواقف بطريقة معقولة بالاضافة الى كونها مبتكرة . وقد تبين ، من بحث قارن فيه « موريس شتاين » الاشخاص المبدعين بالجمهور العام ، أن هؤلاء الاشخاص المبدعين يميلون الى أن يقعوا فى أعلى مستوى من مستويات المنحنى الاعتدالى لتوزيع درجات الذكاء ، ومع أنه يوجد بين المبدعين من يقعون فى أعلى مستويات الذكاء ، فانه يوجد كذلك بينهم من يقعون فى المستويات المنخفضة ، ويرى « شتاين » أن هناك مستوى معينا من الذكاء يلزم للابداع ، على أنه اذا كان مستوى الذكاء الذى يلزم لاكمال الدراسة فى احدى الكليات يلزم أيضا للعمل الابداعى ، فان توافر هذا المستوى من الذكاء لدى شخص لا يعنى أنه سيصبح مبدعا ، لأن العبرة ليست بما نملك ، وانما بما نعمل بهذا الذى نملكه . وعلى هذا فان الشخص الذى يقوم ذكاؤه على تمثل عدد من الحقائق المفككة غير

المترابطة ، لا يتوقع منه أن يكون مبدعا ، بينما الشخص الذى يكون لديه القدرة على تمثل عدد أقل من الحقائق ، ولكنه يستطيع استخدامها بطريقة مرنة ومزجها بطرق جديدة ، ويكون لديه الدافع لتعلم حقــائق جديدة هو الذى يتوقع أن يكون مبدعا .

واذا كان قد وضح الآن من عدد كبير من الدراسات أن اختبارات الذكاء التقليدية لا تتناول الا جزءا محدودا جدا من الذكاء الانسانىهو الذكاء الاتباعى انقربرى ، فان هناك من المبررات العلمية العديدة ما يدعو الى الارتفاع عن محاولة التفضيــل والاختيار بين أحد أثنين : ابداع أو ذكاء كما فعل جتزلز وجاكسون ، سيما وأن من الممكن تصور كل من القدرات الابداعية وكذلك القدرات العقية التى تقيسها اختبارات الذكاء التقليدية عى أنها أجزاء فى تنظيم شامل للذكاء الانسانى بالمعنى الواسع الذى يدخل فى تكوينه كل من القدرات التقريرية والقدرات التغييرية على الرغم من تميزهما .

الزواج والخصوبة لدى مرضى العصاب النفسى

دكتور محمد فخر الاسلام

أجرى كثيرون دراسات عن الخصوبة والزواج فى المرضى الذهانيين ولكن مرضى العصـــاب النفسى لم تجر عليهم هذه الدراسة بأى درجة كافية . ويلفت نظرنا الى هـــذه الدراسة ما نلاحظه فى المرضى العصـــابيين من اضطرابات فى الوظائف الجنسية كالعنة مثلا . كذلك فان نظرة المجتمع الى المرضى العصابيين تختلف عن النظرة الى الذهانيين فكثير من الناس يعطفون على الاشخاص العصابيين ويعتقـــدون أن الزواج يحل مشاكلهم ويجعلهم أكثر توافقا بينما ينفر النـــاس من الزواج بأشخاص مصـــابين بالذهان كمـــا ذكرنا فى بحث ســـابق وعلى ذلك فان ما ذكرنا عن الزواج والخصوبة لدى الذهانيين قد لا ينطبق على العصابيين ومن هنا نشأت فكرة هذه الدراسة .

أجرى البحث على ٥٥٨ مريضا عصابيا و ١٩٠ مريضا باطنيا يكونون المجموعة الضابطة من المترددين على العيـــادة الخارجية لمستشفى قصر العينى وكانت المجموعتان متشابهتين فى مستواهما التعليمى والاجتماعى والاقتصادى . تبين من نتائج البحث أن العاصبيين كمجموعة لا يختلفون عن المجموعة الضابطة فى معدل الزواج والطلاق ولكن مرضى الهستيريا تزيد فيهم نسبة الافراد غير المتزوجين عنها فى المجموعة الضابطة بدرجة لهـــا دلالة احصائية . كذلك لوحظ أن المرضى المصابين بالهستيريا يتزوجون فى سن متأخرة نسبيا عما هو ملاحظ بالمجموعة الضابطة أما طريقة الزواج (وفاق أو حب أو اكراه) فلم تختلف فى أى من المجموعات العصابية عن المجموعة الضابطة .

وقد قسم المرضى الى مجموعات حسب مدة الزواج لدراسة عدد الاولاد (الخصوبة) فتبين أنه لا يوجد فارق ذو دلالة احصائية بين العصابيين وغير العصابيين فى عدد الاولاد بالنسبة لفترة الزواج ، وذلك رغم اضطرابات الوظائف الجنسية لدى العصابيين . وتفسير ذلك أن نظرة العطف من الغير تعوض هـــذا النقص لدى العصابيين بحيث لا تختلف قدرتهم العـــامة على الانجاب عن غيرهم من الاسوياء .

EL-ISLAM, M.F. & EL-DEEB, H.A., The marriage and fertility of psychotics, Social Psychiatry 3, 24-27 (1968a).

———, The educational and occupational correlates of psychiatric disorder, unpublished data (1968b).

ESSEN-MOLLER, E., Untersuchungen über die fruchtbarkeit gewisser gruppen von geisteskranken, Acta Psychiat. Suppl. 8, Copenhagen : Levin and Munksgaard, (1935).

KALLMANN, F. J. The genetics of schizophrenia, New York : Augustin, (1938).

LEWIS, A.J., Fertility and mental illness, The Eugenics Review, 50, 2, 91 (1958).

ODEGARD, O., Marriage and mental disease, a study in social psychopathology, J. Ment. Sci., 92, 35 - 59 (1946).

———, New data on marriage and mental disease, the incidence of psychoses in the widowed and divorced, J. Ment. Sci., 99 778 - 785 (1953).

———, Marriage rate and fertility in psychotic patients before hospital admission and after discharge, Int. J. Soc. Psychiat., 6, 25 - 33 (1960).

U.A.R Census of Population 1960, Department of statistics and census, II, 310 - 316, S.O.P. Press, Cairo (1963).

WESTOFF, C.F. & KISER, C.V., Interaction of fertility and feeling of personal inadequacy, Milbank Mem. Fund Quart., 30, 239 (1952).

group do not differ significantly from controls in their marriage and fertility. The observed differences between hysterics and controls may be attributed to the preponderance of the immature hysterical premorbid personalities among cases of hysteria reducing and delaying marriage.

The possible handicapping effect of neurotic sexual disorders on fertility does not show as a dimention of the overall fertility of the affected individuals. The effect of these factors is apparently balanced by the culturally determined tendency to tolerate and advocate marriage of neurotics. The little evidence provided by the few forced marriages in this study does not support the widely held belief that marriage has a beneficial effect on neurotics or individuals who are predisposed to psychiatric disorder by virtue of their schizoid personalities.

Summary.

The marriage rate, age and method as well as the number of children of 558 neurotics (266 males and 292 females) were examined with a view to discovering and assessing any differences in these respects from 190 medical patients (90 males and 100 females) used as a control group. Only hysterics were found to have fewer marriages and tend to marry later than controls. These findings are attributed to the immature premorbid personalities of hysterics. The failure to find significant differences from controls in neurotics as a whole group is attributed to the favourable sociocultural attitude in relation to marriage and procreation of neurotics. This attitude could compensate for the possible disadvantages caused by neurotic sexual disorders affecting marriage and fertility of the affected individuals.

REFERENCES

BOOK, J. A., A genetic and neuropsychiatric investigation of a North Swedish population, with special regard to schizophrenia and mental deficiency, part I Psychosis, Acta genetica, 4, 1-100 (1953).

divorce or repeated marriages were included according to the total period during which they were married. No polygamous marriages were encountered in any of the control or neurotic groups.

The results shown in table 7 indicate that the number of children of neurotics did not differ from controls to any significant extent in the diagnostic groups investigated.

Period of marriage	Controls		Neurotic Depressives		Hysterics		Anxiety States	
	M	F	M	F	M	F	M	F
1-9 y	1.5(20)	2.0(20)	2.1(45)	2.0(52)	1.2(17)	1.8(26)	1.4(8)	2.0(6)
10-19 y	4.5(18)	4.6(25)	4.5(40)	4.6(45)	4.2(18)	4.2(15)	4.0(7)	4.5(5)
longer Periods	7.5(20)	6.2(29)	6.3(17)	6.8(25)	6.1(6)	7.0(9)	6.5(2)	6.5(4)

Table 7; Mean number of children in relation to the duration of marriage in controls and neurotics. The number of cases in each subgroup is indicated in brackets.

Discussion.

Neurotic disturbances affecting behaviour are culturally much better tolerated than psychotic disorders. The former are sympathetically viewed, whereas the latter arouse a feeling of awe and guard against close relationships in many cases. Neurotic disorders are attributed by lay people to lack of sympathy and security; and married-family life is regarded as a vehicle that provides them for the neurotic. Thus the relations of a girl, for example, would not mind arranging her marriage to a neurotic man to provide him with sympathy and security, but they would certainly reject a psychotic partner whose psychosis disturbs his contact with reality. Therefore, neurotics as a whole

3. Method of marriage.

This was studied in males only, because the statements of females on this subject proved unreliable when crossed with their husbands. The social taboos involved in admission of love marriage are so strong in females that the majority of women dismissed its notion as an extreme example of «unethical modernism ». The results in males are shown in table 6.

Method of marriage	C	ND	H	A
Love	22	33	14	5
Arranged	45	78	35	17
	67	111	49	22

Table 6; Method of marriage of male controls and neurotics, excluding four cases of neurotic depression who married by the forced method.

Only four patients who had neurotic depression married by the forced method. These were schizoid individuals whose depression resulted from the discrepancy between their limited interpersonal relating abilities and the relationship requirements of marriage. No forced marriages were encountered in males of other neurotic groups. If these four neurotic depressives are excluded for statistical purposes, comparison of the various neurotic groups to controls reveals no significant difference in the proportions of love and arranged marriages.

4. Number of children.

The mean number of children was considered in relation to the duration of marriage. The patients were divided into three groups : those married for 1-9 years, those married for 10-19 years and those married for longer periods. Patients who were married for less than one year were excluded. Cases of

Age of marriage	C		ND		H		A	
less than 19	3		18		5		1	
19-20	8		16		5		3	
21-22	15	57	18	93	6	36*	3	17
23-24	19		24		8		5	
25-26	12		17		12		5	
27-28	7		10		7		2	
more		10		22		13*		5
than 28	3		12		6		3	
	67		115		49		22	

Table 4; Ages of marriage of male controls and neurotics.

The figures marked by * are significantly different from controls ($P < 0.05$).

Age of marriage	C		ND		H		A	
less than 13	7		17		1		2	
13-14	16		33		9		3	
15-16	22	73	40	134	9	44*	6	18
17-18	18		25		14		5	
19-20	10		19		11		2	
21-22	7		12		6		1	
more		11		20		12*		2
than 22	4		8		6		1	
	84		154		56		20	

Table 5; Ages of marriage of female controls and neurotics.

The figures marked by * are significantly different from controls ($P < 0.05$).

	Reduced Controls		Hysteria		Anxiety States	
	M	F	M	F	M	F
Single	22	16	31	26	15	6
Married	56	60	43	49	21	17
	78	76	74	75	36	23
			P < .01	< .01	P > .05	> .50
			Sig	Sig	NS	NS

Table 3; Distribution of the single and married among the reduced control, hysteria and anxiety states groups.

2. Age of marriage

Tables 4 and 5 show the number of marriages at various ages for males and females in the control and neurotic groups. These tables include all those who married whether they were still married, divorced or widowed at the time of investigation. Hysterics have a tendency to concentrate in the later ages of marriage and their peak ages of marriage are shifted from the ages of 15-16 years for females and 23-24 years for males of the control group to the ages of 17-18 years for females and 25-26 years for males. Also, if we consider males who married after the age of 26 and females who married after the age of 20 the tendency of hysterics to marry at later ages than controls is significantly confirmed. Neurotic depressives seem to have opposite tendencies to those found in hysterics but they did not differ from controls to any significant extent. Cases of anxiety states are difficult to assess in this respect because of the small number of subgroups.

consequence of the disease in most hysterics, but neurotic depression was usually reactive to divorce. The widowed are found in excess in female neurotic depressives whose depression appeared as a reaction to the depressive events of widowed life. Male neurotic depressives do not have a similar excess of the widowed because males are more likely to remarry after widowhood than females. However ,because of the small number of the divorced and widowed in the control group, the difference in their distribution in the various neurotic groups cannot be statistically assessed, and they had to be excluded for the other data to be statistically handled.

For both sexes, the mean age of neurotic depressives was not significantly different from that of controls (table 2), and the distribution of the single and married among them was not significantly different from that found in controls (table 1). Cases of hysteria and anxiety states, however, had a much younger mean age than controls of the same sex ($P < 0.05$), and therefore controls had to be matched by excluding those over 44 years of age in order to compare their single/married distribution to that of cases of hysteria and anxiety states. Hysterics of both sexes have significantly more single individuals than the reduced control groups, but anxiety states did not differ to any significant extent (table 3).

	Controls	ND	Reduced Controls	H	A
Males	32.0(88)	32.7(137)	29.1(78)	28.5(74)	29.8(36)
Females	29.1(89)	30.5(154)	27.5(76)	27.6(75)	28.7(23)

Table 2; Mean ages of males and females in the groups of control, neurotic depression, reduced control, hysteria and anxiety states. The number of cases in each group is indicated in brackets.

for males and 16 years for females. The psychiatric group included all outpatient neurotics seen by the authors satisfying the criteria of this study, and the control group was a random of medical outpatients satisfying the same criteria. 558 neurotics (266 males and 292 females) and 190 controls (90 males and 100 females) were investigated.

In all cases and controls, the marital status, age and method of marriage and the number of children born for each were noted. For patients who married more than once the relevant age of marriage was taken as that of the first marriage. The number of children excluded miscarriages because no accurate information could be obtained about them.

Results.

1. Marital status.

Table 1 shows the number of the single (never married), married, divorced and widowed for males (M) and females (F) in the control group (C) and in neurotic patients suffering neurotic depression (ND), hysteria (H) and anxiety states (A).

	C		ND		H		A		Total	
	M	F	M	F	M	F	M	F	M	F
Married	65	73	103	124	43	49	21	17	167	190
Single	23	16	34	30	31	26	15	6	80	62
	88	89	137	154	74	75	36	23	247	252
			P > .80 > .70							
Divorced	1	5	10	11	5	6	1	1	16	18
Widowed	1	6	2	19	1	1	0	2	3	22
	90	100	149	184	80	82	37	26	266	292

Table 1; Marital status of neurotics and controls.

Divorced individuals are overrepresented in the groups of neurotic depression and hysteria. The event of divorce was a

genic fertility should have prompted investigation of the marriage and fertility of neurotics to find out whether they are at a disadvantage in these respects. Moreover, the effect of cultural tolerance (or intolerance) on the social correlates of neurotic disorders could be studied in their marriage and fertility characteristics in order to compare it to the state of affairs in the psychoses.

In this community, individuals may marry by the arranged, love or forced method. Thus marriage could be arranged by relations or friends, it could be the result of a premarital love relationship between the partners or it could be forced by family or social pressures. In an earlier investigation (El-Islam and El-Deeb 1968a) the proportions married by these different methods among schizophrenics proved significantly different from controls, and therefore the method of marriage seemed worthy of study in neurotics.

Case Material and Methods.

The subjects of this study include a group of neurotic patients and a control group of medical patients contemporarily seen at the outpatient departments of Kasr-El-Aini general hospital, Cairo from July to October 1966. Both consist of patients in labouring (unskilled and skilled), clerical and small business jobs; the minority belonging to other occupational classes were not included. In the case of women who were not in employment themselves, the occupation taken into account was that of the husband or whoever supported the patient financially e.g. the father. Individuals who had and secondary school or higher education were excluded. These occupational and educational limitations were felt necessary because the incidence of excluded groups proved different in the control and psychiatric patients (El-Islam and El-Deeb 1968), and the different socioeconomic and educational classes tend to vary in their rate, method and age of marriage as well as in their family size (U.A.R. census of population 1960).

The minimal age of all patients and controls was 18 years

The Marriage and Fertility of Neurotics.

(A study at an Arab psychiatric clinic.

M. Fakhr El-Islam, M.R.C.P.Ed.,D.P.M.,

Lecturer and Physician in Psychological Medicine.
and M. M. Shaalan, M.D., D.P.M. & N.,

Clinical Demonstrator in Psychological Medicine.

Cairo University Hospitals and Faculty of Medicine,

Kasr-El-Aini, Cairo, U.A.R.

INTRODUCTION.

The relation of mental illness to marriage and fertility has been mainly studied in psychotics. The classic works of Essen-Moller (1935), Kallmann (1938), Odegard (1946, 1953 and 1960) and Book (1953) were mainly interested in psychotics.

In his review on fertility and mental illness, Lewis (1958) regretted the poverty of literature on this subject in relation to the neuroses as he stated that «about the fertility of those with neurotic disorders, there is practically no in formation.

Westof and Kiser (1952) correlated feelings of inadequacy with small family size. Goodman (quoted by Lewis) found that the average number of live children born to neurotic women did not differ greatly from that of normal women, but she observed that the average age of neurotic women at marriage was three years less than that of the average bride in England and Wales.

The occurrence of sexual inhibitions (e.g. impotence and frigidity) among neurotics as well as the possibility of psycho-

أبعاد الولاء داخل الجمعيات التعاونية

بقلم دكتور محمد جمال الدين راشـــد

مدرس الاجتماع والمجتمع الريفى

كلية الزراعة ــ جامعة اسيوط

لا شك ان الحركة التعاونية الزراعية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وقد اتسعت قاعدتها فى عهد الثورة ، لتضم الملايين من صغـــار المنتجين الزراعيين ، قد اصبحت من أهم العوامل التى يمكن الاعتماد عليها لتحريك جهودهم فى سبيل تحقيق أكبر قـــدر ممكن من الرفاهية العـــامة للسكان الريفيين .

ولكى تستطيع الجمعيات التعاونية أن تنجح فى تحقيق هذا الهدف لا بد للمسئولين عنها أن يتابعوا تقييم نشاطها من حين لاخر للتعرف على مدى ما قد تحققه لاعضائها من كسب مادى من ناحية ، وللتعرف أيضـــا على مدى قوة الترابط بين أعضاء هذه الجمعيات من ناحية أخرى .

ونظرا للارتباط القائم بين ما قد تحققه التعاونيات لاعضائها من مكاسب مادية ملموسة من ناحية ، وبين ولائهم لها من ناحية أخرى فانه يمكن عن طريق قياس مدى ولاء الاعضاء لجمعياتهم تقدير مدى نجاح أو فشل هـــذا النوع الفريد من المؤسسات الاقتصادية .

وحيث أن ولاء الاعضاء لجمعياتهم يمكن أن يتخذ لنفسه صورا أو اشكالا مختلفة فانه يهمنا فى هذه الدراسة أن نسعى للتعرف عليها .

صـــور الولاء : Multiple loyalties

تختلف صـــور او أوجه ولاء الافراد للجمعيات التعاونية باختلاف القوة الباعثة والمحركة له . وعلى العموم فأيا كانت طبيعة هـــذه القوى فانه يمكن تمييز ثلاث صور أو اشكال رئيسية هى :

(أ) الولاء كوسيلة لتحقيق هدف معين loyalty as means

تقوم الجمعيات عادة كوسيلة يلجأ اليها الافراد فى سعيهم لتحقيق أغراضهم بحيث يساهم كل منهم بدرجة ما فى تحقيق المصلحة أو المصالح المشتركة بينهم . وبناء على ذلك فالعضوية ما هى الا مجرد وسيلة لتحقيق اهداف شخصية لا يستطيع العضو الحصول عليها بمجهوداته الذاتية . ويذهب كارترايت وساندر cartwright & zander فى هذا الصدد الى الاعتقاد بأن الفرد يستمر تأييده وتعضيده للجمعية أو بمعنى آخر يستمر فى ولائه لها ما دامت تؤدى وظيفتها كوسيلة لتحقيق اغراضه الخلصة . واذا خرجت الجماعة عن الأهداف التى يسعى الفرد لتحقيقها فأنه يتوقف عن تأييده لها وبالتالى ينعدم ولائه للجمعية . بل أن العكس صحيح تماما اذا أصرت الجمعية على وضع قيود على الفرد تتنافى مع مصلحته ، فان شعوره بالولاء قد يتحول الى شعور بعدم الولاء وبمهاجمة الجمعية من قبل العضو نفسه ، الامر الذى يعنى بأن هذه الصورة من صور الولاء سريع التغيير بتغير المصالح والأهداف التى يسعى الفرد لتحقيقها .

(ب) الولاء كهدف فى حد ذاته loyalty as end values

فى بعض الاحيان تقوم الجمعية كوسيلة لتحقيق هدف أو أهداف معينة ولكن بعد مرور وقت معين تصبح مصالح الجمعية هدف فى حد ذاته لها قيمته الذاتية ، التى تجعله منفصل تماما عن مصالح الافراد الذين ساهموا فى انشائها . وفى مثل هذه الحالة تتغير نظرة الاعضاء للجمعية من مجرد أعتبارها وسيلة لتحقيق أهدافهم الى مجرد ايمان عميق بكيانها المستقل فى حد ذاته ، وبغض النظر عن مدى نجاحها فى تحقيق أهدافهم . ومثل هذه الصورة من صور الولاء يظهر بشكل واضح فى الجمعيات التى يغلب على أهدافها نوع معين من الايدولوجية التى تجدد باستمرار حماس وعاطفة الاعضاء واستمرار تأييدهم وبالتالى ولائهم للجمعية .

(جـ) الولاء كامتثال لما يتوقعه بقية الاعضاء loyalty as conformity

تنتج هذه الصورة من صور الولاء نتيجة للضغط الاجتماعي الذى قد يمارسه بعض الاعضاء على البعض الاخر ، حيث يظهر فى العادة نوعا من الآداب العامة يحدد من سلوك وتصرفات الاعضاء تجاه بعضهم من جهة ، وتجاه الجمعية من جهة اخرى . هذا الضغط الاجتماعي يظهر نتيجة لما يتوقعه الاعضاء من جزاء قد يأخذ صورة مادية أو معنوية .

هذا ويجب الا يفوتنا التنويه هنا بأن أوجه أو صور ولاء الاعضاء للجمعيات التعاونية تختلف عند اختلاف المرحلة التى تمر بها هذه الجمعيات،

إذ غالبا ما يكون الولاء من الصورة الاولى (الولاء كوسيلة لتحقيق هدف معين) فى بدء انضمام العضو للجمعية ، ويكون من الصورة الثانية (الولاء كهدف فى حد ذاته أو الثـــالثة (الولاء كامتثال لمـــا يتوقعه بقية الاعضاء) بعد مرور بعض الوقت على انضمامه اليها .

كذلك يجب الا يفوتنا التنويهأيضا بأن أعضاءالجمعيات التعاونية لايختلفون فيما بينهـــم بالنسبة لاوجه الولاء السالفة الذكر فحسب ، وانما يختلفون أيضا بالنسبة لدرجة هـــذا الولاء . ففى دراسة ميـــدانية أجريت بمعرفـــة الباحث وجد أنه على العكس تماما من ارتفاع درجة الولاء عنـــدما ينظر الاعضاء للجمعية التعاونية كهدف فى حد ذاتها أو عندما يتمثل العضو لمـــا يتوقعه الاعضاء الآخرون فى الجمعية منه ، فان درجة الولاء تكون منخفضة كثيرا عندما تصبح الجمعية مجرد وسيلة لتحقيق هدف معين ، وتكاد تكون درجة الولاء منعدمة تقريبا عندما لا تنجح الجمعية فى تحقيق هذا الهدف .

fied when the external beliefs and goals of the organization have become internalized by the members.

Therefore, it would seem that the major emphasis in membership relations work should be to aid the members in interpretting their knowledge and experiences by showing how the cooperative functions as an organization and how they can participate in its activities, rather than in increasing the volume of knowledge, long concerned to be the cornerstone of successful operation of cooperatives.

Finally, those members who are loyal because of specific material advantages they gain do not necessarily place a high value on the organization as an end in itself nor on the expectations to continue supporting and patronizing the cooperative. However, loyalty based upon the expectations to support and continue patronising the cooperative is highly associated with loyalty to the organization as an end in itself. These two types of loyalty tend to go together as indicated by their associations with the independent variables in the mentioned study.

Therefore, the findings from the field study support the proposition that when the member's relation to the organization is merely instrumental, with the organization serving as a vehicle to satisfy his need and goals, once the « pay-off » ceases, loyalty tends to disappear. On the contrary, when the member views the organization as an end in itself and seeks to ensure the continued existence of the organization, without specific advantages, he maintains a higher degree of loyalty.

In a recent field study by this writer,[49] the findings support the proposition that people do differ not only in the degrees, but also in the forms of their loyalties. The findings also indicate that the relationships between understanding of basic cooperative principles and loyalty are, surprisingly, not significant. In general, it would appear that agreement with basic cooperative doctrine and obtaining factual knowledge about the organization are slightly related to loyalty. However, the insights and distinctions made by Parsons and Merton stress the part of the socialization process in all organizations. Both realize that the process of socialization accounts for much of the variation in the involvement patterns of members in the activities of an organization and the degree of loyalty to the orgaization.

However, on the basic of this writer's field study, it seems logical to conclude that to accept a belief as true does not carry with it assurance of the member's loyalty. Agreement or acceptance of basic cooperative doctrine does not necessarily involve direct loyalty to the organization. Therefore, one might question the value of attempting to increase the degree of members loyalty in cooperatives by merely providing more knowledge of the principles of cooperation. Appropriate socialization about the structure and function of the particular cooperative is necessary to provide the motivation for better commitment of the members to their role performance in the organization.

Although the findings from the field study show that knowledge, participation, satisfaction, and feeling of responsibility toward the cooperative are related to loyalty, the results stress the importance of the members perceptions of their potential influence upon the policies and activities of the cooperative. Loyalty also depends upon their attitude toward the importance of the manager control of the cooperative. Loyalty is intensi-

---

49. Rashed, Mohamed Gamal Eldin, **Loyalty to a Marketing Cooperative**, Ph.D. Thesis (unpublished), University of Wisconsin, 1967.

In this paper, at least five aspects or types of loyalty were reported as used by researchers. These are : loyalty as attachment to means, loyalty as vacarious satisfaction through identification, loyalty as autonomous need, loyalty as inculcation of belief in group as an end-value, and loyalty as conformity through sanctions. A particular attachment may be derived from one or more of these sources. Once loyalty to an organization has been generated, it may be sustained by other sources than those which generated it.

Also, there are important interrelations among the sources of loyalty, such as the fact that once loyalty is aroused as a means, it may be soon become self-sustaining as an end-value, and then be supported through conformity. This interlocking of the mechanisms in the development and maintenance of loyalty makes it extremely difficult to disentangle the sources from each other. Therefore, members possess multiple loyalties which may complement each other or conflict with each other. In summarizing his findings, Rose in his book Union Solidarity stated, «People can have loyalty to two (or more) groups or two sets of values, even when those groups or values are in conflict».[48]

In addition, defining loyalty as an attitude enables us to describe the strength of it in terms of some continuum, as extending from intense loyalty to intense disloyalty, with a neutral midpoint. Even though it is frequetly difficult to assign cardinal numbers to attitude «scales», it is usually possible to compare the strength of two attitudes by ranking the one stronger or weaker than the other.

It has been generally established that attraction to a group is a social process affected by many factors. These factors are personal, economic, family, cultural, psychological, and social in nature, although distinction of these factors is not always easy and clear-cut.

---

48. Rose, Arnold M., Ibid., p.1 89.

Once the compulsion is established and taught as a group norm, it has little negative effect. Deutsch and Gerard presented evidence that persons who are forced to behave publicly in a manner contrary to their beliefs are likely to retain their former opinions, whereas those who agree to act overtly in a way that contradicts their beliefs change those beliefs in order to bring them in line with their overt behavior.[46]

There is some empirical evidence suggesting that compulsory membership does not necessarily destroy loyalty. On basis of some 400 interviews with workers belonging to a large teamster's union in St. Louis, Rose finds, «the concept of unionism itself is so accepted by working people that being forced to join a union does not result in diminish loyalty to it, even though it goes against the American value of voluntary choice».[47]

SUMMARY AND DISCUSSION

Accounting for the dynamics of an organization is one of the basic concepts of sociological significance. A goal of membership relations which has not received systematic attention is the problem of loyalty. In organizations, at both poles variations in the degree of loyalty have been problems. Attention has been directed, on the one hand, to the fanatical zeal of the political and religious sectarians and, on the other, to the apathy of the members of some unions or voluntary organizations. One approach to membership relations research has to determine the association of various social factors or variables with the degree of member loyalty. Partly because of this interest in the degree of organizational loyalty, however, less attention has been paid to the fact that members differ also in the form of their loyalty.

---

46. Deutsch, Merton and Harold B. Gerard, «A Study of Normative and Informational Social Influences Upon Individual Judgement», in Cartwright and Zander (editors), Group Dynamics : Research and Theory Op. Cit., pp. 201 - 213.
47. Rose, Arnold M., Union Solidarity : The Internal Cohesion of a Labor Union, University of Minnesota Press, Minneapolis, 1952, p. 191.

C.—LOYALTIES AS CONFORMITY

5. *Conformity Through Sanctions*

When a person volunteers to join a group, the power of that group over the member is a function of the attractiveness of the group for him. In a group with restraining forces against departure, however, the individual is «held» in the group and as much coercion or threat of punishment can be exerted upon him as is necessary in order to get compliance from him. Thus, groups recruit and hold their members through attraction and compulsion. The compulsion need not be through a show of force. Copp argues that it may be a situation in which the actor feels he has no alternative to joining the group.[44]

Once in the group, the member may remain in the group because of rewards or punishments. All organizations use rewards and punishments to obtain the behavior they want from individuals.[45] Maintenance of social control — both formal and informal —through the use of sanctions long has been of concern to the sociologist.

The question raised was : «Does compulsory membership in a group, with its attendant sanctions, as compared with voluntary membership reduce the loyalty of the member to that group ? The essential reason for compulsory membership in organizational groups is that jurisdiction must be exercised over everyone. In this situation, the individual may develop feelings of resistance or behavior and beliefs intended to protect him from the consequences of pressures put upon him. In this case the attitude will probably be more effective in influencing the individual member's overt activities than in changing his private feelings toward his organization.

---

44. Copp, James H., Op. Cit., p. 172.

45. Waner, W. Keith and A. Eugene Havens, Op. Cit., p. 17.

pledging of loyalty has been often used by the nationalists as their manipulatory tool.[40]

The groups in social movements, for example, tend to overvalue their aims. Sills showed that the idea of involvement in a «cause» is important in getting participant support for an organization.[41] Thus, to serve as an end-value, the object of loyalty would seem to need to be great in scope and grand in stature. It should have a tingle of eternal about it. Hence, the personal hero would less likely to be the object of loyalty derived from this source.

This two mechanisms — autonomy and inculation — tend to generate loyalties which persist over time. Once the individual member has an autonomous need for the organization, its subsequent behavior is no longer important, and its survival becomes all that matters. Guetzkow argues that perhaps because much nationalistics feeling, especially in its extremes for example, derives from these roots, it has been likened to religious faith. The end-value tends to be justification in itself, needing no further rationalization.[42] These two roots of loyalty, then, although quite different, all produce a loyalty which has unusual endurance. Guetzkow also claims that in this way these loyalties are not similar to those loyalties which depend upon the continuation of rewards from the group as a means to satisfaction.[43]

---

40 Guetzkow, Harold Steere, **Op. Cit.**, p. 24.

41. Sills, David L., **The Volunteers : Means and Ends in a National Organization**, Free Press, Glencoe, 111, 1957, also see : Eric Hoffer, **The True Believer : Thoughts on the Nature of Mass Movements**, New York : Harper and Brothers, 1951, pp. 146 - 156.

42. Guetzkow, Harold Steere, **Op. Cit.**, p. 26.

43. Guetzkow, Harold Steere, **Ibid.**, p. 26.

value in end of itself, the attitudes of its members seem to function in a way similar to religious and magical beliefs, and the use of ritual and myths and the value of the organization as a 'good' in itself is emotionalized and reinforced irrespective of its failure to meet other needs of its members».[36]

However, a person may join an organization in order to achieve some external objective, but remain in the group long after the original objective is no longer relevant. Organizational membership, which was only instrumental at first, has become end in itself. There is in the motivation a functional autonomy which continuously regenerate loyalty attitude toward the organization.[37] For example, Tsouderos, from his studies of voluntary organizations, proposes that persons who have highly specialized roles in an organization see their memberships as means to an end, whereas those who have no special responsabilities are more likely to view membership as an end in itself.[38]

4. *Inculation of Belief in Group as an End-Value.*

The mechanism of functional autonomy, by which the organization becomes an end in itself, usually operates without much awareness on the part of the individual member. But development of overt faith in the organization as an end-value can proceed with more consciousness. It end-product is identical : belief that the organization is a «good» into itself. Warner and Havens state that «emotions are the mainsprings of human action. When organizations can state their aims in grand and even extravagent terms, people can be moved to action».[39] Guetzkow argues that this mechanism of conscious

---

36. Guetzkow, Harold Steere, **Op. Cit.**, p. 23.

37. Guetzkow, Harold Steere, **Ibid.**, p. 23.

38. Tsouderos, John E., «Organizational Change in Terms of a Series of Selected Variables», **American Sociological Review**, Vol. 20, No. 2, April, 1955, pp. 206 - 210.

39. Warner, W. Keith and A. Eugene Havens, **Op. Cit.**, p. 8.

existence and growth of the group becomes identified with the continued existence and welfare of the individual member. Consequently these members seek to ensure the continued existence of their groups, and in many instances this need becomes an autonomously functioning one without any reference to services that the group can perform».

Warner has described this process as it occur in the institutionalization of organizations. He stated « organizations which exists over a period of time come to have some existence above and beyond the individuals who make up the organizational «parts». They come to be valued as something important in themselves — in addition to or in place of their value as instruments for serving the purpose for which they are presumably maintained».[31] Merton has described this same process as it occurs in the bureaucratization of government and business organizations.[32] At first the goal of the bureau is external to itself, later, the goal becomes its own continuation.

This process of goal displacement,[33] or what has been called means-ends inversion, has been defined as «the neglect of the claimed goals in favor of concentrating upon the means as ends in themselves».[34] The organization becomes less an instrument, and more an institution which has become «infused with value».[35] Once this occurs, that is, the organization has

---

31. Warner, W. Keith, «Problems of Participation», **Journal of Cooperative Extension**, Vol. 111, Winter, 1965, pp. 224 - 225.
32. Merton, Robert K., «Bureaucratic Structure and Personality», **Social** Forces, Vol. 18, 1939 - 1940, pp. 560 - 568.
33. Merton, Robert K., **Social Theory and Social Structure**, Glencoe, 111 : Pree Press, 2nd edition, 1957, p. 199.
34. Warner, W. Keith, and A. Eugene Havens, **«Goal Displacement and the Intangibility of Organizational Goals»**, A Paper prepared for presentation at the annual meetings of the American Sociological Association at Miami Beach, Florida, Aug. 29 through Sept. 1, 1966, pp. 2 - 3.
35. Selznick, Philip, **Leadership in Administration : A Sociological Interpretation**, Evanston, 111 : Row, Peterson and Co., 1957, pp. 16 - 22.

B. LOYALTIES AS END-VALUES

These two ways of using group membership as a means to satisfaction- either directly or vicariously, are both affected by the activities of the group as they relate to the individual member's needs. But there are other ways through which organizations gain the loyalty of their members. One is the set of ways by which the organization becomes an end - value in itself. At least there are two separate mechanisms by which the group becomes a value in its own right, not simply a means to satisfaction. These mechanisms are: loyalty as an autonomous need, and inculcation of belief in the group as an end-value. Guetzkow claims that the distinguishing character of these mechanisms is the fact that, once they are established, the organization's actions seem not to influence the loyalty which the mechanisms generate.[28]

3. *Loyalty as an Autonomous Need*

Although initially the individual's relation to a group may be instrumental, with the group serving as a vehicle to satisfy his need, many students of organization and motivation agree that the object serving as a means is transformed gradually into an end. Allport in his proposed principle of «Functional Autonomy of Motives» has pointed out that certain behavior which was originally instrumental in reaching some further goal become a goal in itself and presist after the original goal no longer exists.[29] Krech and Crutchfield described the process as follows :[30]

« ... the normal process of socialization of the individual is one of self-invovment in groups and the continued

---

28. Guetzkow, Harold Steere, **Op. Cit.**, p. 22.
29. Allport, G. W., **Personality : A Psychological Interpretation**, New York : Holt Co., 1937.
30. Krech, D., and R. S. Crutchfield, **Theory and Problems of Social Psychology**, New York : McGraw-Hill Co., 1948, p. 384.

tant factor in re-enrollment and participation».[24] On the other hand, Eisenstadt states that, «it has been shown that mere satisfaction or dissatisfaction with one's actual roles is not enough to determine one's identification and conformity».[25]

In both circumtances, the group member is encouraged to get satisfaction by relating himself to his organization, so that he feels that the organization's accomplishments are his own. The member values his organization and behave supportingly toward it. Guetzkow argues that, in both democratic and totalitarian nations, for example, generations of loyalty through the identification process are subtle and often without awarcness. He claims that «such loyalty is not static. It can increase with tremendous rapidity when it is attached to an object that has an area of success ».[26]

Because the identification process involves one's very inner self to the object of identification, i.e., organization, it is not surprising that Argyris termed it the fusion process. He pointed out that the problems of fusion arise «because organization attempts to make every individual conform completely to its demands; that is, to make an agent of the individual for the realization of the organizational objects, and because simultaneously, the individual tries to seek self-expression; that is, to make an agency of the organization for the realization of personal objectives».[27]

---

24. Eshleman, J. Ross and Harry R. Potter, «Identification with the 4-H Club as a Factor in Participation and Re-enrollment», Paper presented at the Rural Sociological Society annual meeting, Aug., 1963, p. 9.

25. Eisenstadt, S. M., «Reference Group Behavior and Social Integration: An Explorative Study», American Sociological Review Vol. 19, No. 2, April, 1954, p. 184.

26. Guetzkow, Harold Steere, Op. Cit., p. 20.

27. Argyris, Chris, «The Fusion of an Individual with the Organization», American Sociological Review, Vol. 19, No. 3, June, 1954, p. 267.

This loyalty-via-attachment-to-means mechanism would seem to be especially useful in arousing attachment to such objects as persons and concrete goal's rather than general or intangible goals. If these objects can satisfy the members' needs, loyalty would be generated. But the loyalty generated would be subject to quick shifts. If the individuals are loyal because of the «pay-off», one predicts that once the «pay-off», ceases, loyalty disappears. Guetzkow argues that, «if the organization wishes to depend upon this mechanism to generate loyalty to itself, the organization would need to insure that it is seen as a benefactor».[20]

2. *Vicarious Satisfaction Through Idetnification*

According to Foote «identification is the process whereby individuals are effectively linked with their fellows in groups»[21]. It is through identification that reciprocal expectations are established. Cameron described identification as a process by which a person gains satisfaction by reacting to the «achievements, characteristics, status and possessions of other persons or of groups as though these attributes were also his own, and... to objects and symbols as though he shared in the virtues ascribed to them»[22].

There are many ways in which the member may gain satisfaction by identifying himself with his organization. «The member who identifies himself with his group feels a stake in that group and is willing to help and even sacrifice for that group would probably tend to increase loyalty to that group.»[23] On the one hand, Eshleman and Potter concluded that. «On the basis of these data, identification with 4-H is and impor-

---

20. Guetzkow, Harold Steere, **Op. Cit.**, p. 18.
21. Foote, Nelson, «Identification as a Basis for a Theory of Motivation», **American Sociological Review**, Vol. 16, No. 1, 1951, p. 21.
22. Cameron, N., **Psychology of Behavior Disorders : A Biosocial Interpretation**, Boston : Houghton Mifflin, 1947, p. 156.
23. Beal, George M., **Op. Cit.**, p. 77.

some goal which exists outside the group»[18]. Membership in the group provides a means by which the person may achieve his goals. It is a path to something desirable in the environment.

This theory posits that individuals learn to value the group membership because its activities seem to satisfy individual needs. Because the members think of the group as the means by which they can achieve their individual goals, they support it. But the very content of a member's need may preclude his group from being an instrument for the direct satisfaction of that need. Under this condition strong loyalties cannot be generated. For example, a farmer whose cooperative competes with other farm organizations in the community may need to favor his cooperative competitors, inerest over his cooperative's, if his cooperative's laws restrict his profit. This Farmer's need for immediate short-run «pay-off» is hindered, not served, by his cooperative. Hence, his loyalty hardly could become strong.

It would seem that lack of understanding of the organizational structure of the group, by a member of that group, could lead in contrary directions; it would either fail or succeed in arousing loyalties, depending upon the context of his knowledge of group operations. Persons on the borderline of membership may be pushed over into negative feelings if they are required by the group to accept some duty, to pay larger dues, or if in some other way they come to see that the group is making disagrreable demands.[19] Thus, even when the group serves as a means-to-the-end for individuals, it may do so in a context which generate disloyalty rather than attachment to the group.

---

18. Cartwright, Dorwin, and Alvin Zander (editors), **Group Dynamics : Research and Theory**, New York : Harper and Row Publishers, 1960, p. 75.

19. Cartwright Dorwin and Alvin Zander, **Ibid.**, p. 83.

ties seem to be qualitively different depending upon their sour ces. The predispositions may be generated by one set of sources and then sustained through another. Little wonder that it is difficult to disentangle the mechanisms responsible for the development and maintenance of loyalities. Following Guetzkow,[16] herewith is an attempt to outline some of the sources of loyalties.

A. LOYALTIES AS MEANS

Bonds of social attraction can be looked upon from two prespectives: how attracted each person is to the group, and how attractive each person is to rest of the group. A person's strong attraction to a group clearly does not make him an integrated member of it. Indeed, the conception of reference group directs attention to the fact that people are attracted to and influenced by groups of which they are not members at all.[17] To be sure, unless one is attracted to a group, for some reason, he is notlikely to become a member. But this attraction merely supplies him with a goal yet to be achieved.

Two types of loyalty arise because they are means to other ends: loyalties as attachments to means, and loyalties as vicarious satisfaction through identification.

1. *Loyalties as Attachments to Means*

One of the most widely held theories about the way in which groups attract members is that groups frequently mediate the attainment of important individual goals. Cartwright and Zander stated that «in many instances a group may be attractive to a person primarily because it is a means to reaching

16. Guetzkow, Harold Steere, Ibid., pp. 16 - 30.
17. Merton, Robert K., and Alice S. Kitt, «Contributions to the Theory of Reference Group Behavior», in Robert K. Merton and Paul F. Lazarsfeld (editors), **Continuties in Social Research,** Glencoe, Illinois: Free Press 1950, pp. 47 - 51.

psychological definition as follows : «An attitude of firm attachment or allegiance on the part of individual to a single individual, a group, a symbol, or (figuratively) an ideal.»[14]

Guetzkow defines loyalty as «an attitude predisposing its holder to respond toward an idea, person, or group with actions perceived by the holder to be supportive, and/or with feeling which value the continued existence of, the object toward which the attitude is directed.»[15] Guetzkow concept includes a readiness or predisposition element, and both a feeling and an action component. In addition, the designation of loyalty as an attitude, rather than as a response, makes it possible to treat loyalty as existing even when no overt emotional or motor responses are exhibited by the individual.

Prior to Guetzkow analysis, as far as this writer know, the definition of loyalty never had been explicity discussed in the context of organization theory or investigated in research on organizational behavior. Unfortunately, formal organization theory does not define it in any explicit fashion either in spite of the role the concept plays as an important research variable. The meaning of the concept, therefore, has not been rigorously defined in earlier literature. The closest this writer come is a list of synonymous terms inserted parenthetically in an otherwise non-relevant sentences. The synonyms used are : «liking», «attachment», «respect», and «acceptance» for one's group. Taken together they convey an affect-based definition of loyalty.

SOURCES OF LOYALTIES

Group attachment may be derived from one or more sources. Different sources generate and sustain loyalty, and loyal-

---

14. Warren H. C., (Editor), **Dictionary of Psychology**, New York : Houghton Mifflin Co., 1934, p. 155.

15. Guetzkow Harold Steere, **Multiple Loyalties : Theoretical Approach to a Problem in International Organization**, Princeton, New Jersey : Princeton University Center for Research on World Political Institutions, Publication No. 4, 1955, p. 8.

« There is no simple definition or one meaning for the concept of commitment. On the contrary, it is a cluster of categories — faith, trust ,loyalty, beliefs, obedience, action ,fellowship — arranged in patterns or levels of commitment. No one level contains the whole. It is the interrelation of the levels which produces the completed pattern of commitment.»[10]

« Morale is the disposition of a group to act together toward a collective goal and that accordingly its strength depends on how the goal is conceived, on the feeling and interests developed around it, and on the mutual support which the members sense in one another... Corresponding to the mutual relations of the members are qualities of allegiance, loyalty, spirit of co-operation, camaraderie, and fellowship.»[11]

« From the group's prespective, the maintenance of member allegiance may be seen as the establishment of cohesiveness; from an individual member's prespective it involves his feeling of loyalty to, or alienation from, the group.»[12]

The sociologists and psychologists approach congruence in their definitions of loyalty. MacIver and Page, as sociologists, define loyalty as a «sense of solidarity and a feeling of attachment to a particular social order and the codes that regulate it»[13] Warren and his associates, as psychologists, developed a

---

10. Pittard, Barbara Brinsfield, **The Meaning and Measurement of Commitment to the Church,** Atlanta, Georgia : Georgia State College, School of Art and Sciences, Research Paper No. 13, Feb. 1966, p. 16.
11. Blumer, Herbert, «Morale» in William F. Ogburn (Editor), **American Society in Wartime,** Chicago ,111 : The University of Chicago Press 1943 pp. 207 - 231.
12. Scott, William A., **Values and Organizations : A Study of Fraternities Sororoties,** Chicago, 111 : Rond McNally and Company, 1965, P. 87.
13. MacIver, R. M., and C. H. Page, **Society : An Introductory Analysis,** New York : Rinehart Co., 1949, p. 16.

THE PROBLEM OF DEFINITION

Any reader of membership relations literature is bound to be troubled by the absence of a generally accepted definition of loyalty. For example, loyalty has been given a behavioral definition — as an actual or expressed willingness to remain or fellow one's group. Or it may be used to mean a cognitive orientation to a group in terms of holding a set of beliefs that embody an unquestionning faith and trust in these values — as group maintenance — holding the group together as a normatively regulated entity. Also loyalty has been equated with one or more of the following : the «we» feeling, cohesivenss, commitment, morale, and allegiance. The following quotations illustrate this variation in definitions :

> « The we-group feeling generates a sense of loyalty to the organization and symbols, and devotion to the ideal and ideas of the group.»[8]

> « The term cohesiveness denotes the group's attractiveness for its members, the resultant forces acting on all the members to remain members of the group. At the individual level, the resultant of forces acting on each member to remain in the group is termed attraction-to-group...... The direction of the force is toward or away from membership in the group; the strength of the force is the strength of the attraction to membership; the object is the group ,a face-to-face social organization involving a lasting, personally meaningful, communication relationship. Being attracted to the group refers ,in this context, to a need to enter or to maintain one's presence in, this relationship. »[9]

---

8. Schweitzer, Arthur, «Ideological Group», American Socialogical Re. view, Vol. 9, No. 4, Aug., 1944, p. 418.

9. Libo, Lester M., **Measuring Group Cohesiveness**, Ann Arbor, Michigan : University of Michigan Press, 1953, pp. 2 - 5.

performing the needed operations of the cooperative which further the association toward its predetermined goals.[5]

Consequently, maintaining loyalty has been persistent problem for farmer cooperatives in many countries, where The cooperatives are instrumental agencies for the satisfaction of economic goals. Contemporary studies show that most farmers see cooperatives, as vehicles for individual goal satisfaction rather than as organizations which are good in themselves. Brown and Bealer reported that in this erea ideology appears to play a small role in farmer Cooperatives[6]. Copp said that farmers see cooperatives as tools for serving economic satisfaction, not as tools for effecting social change.[7]

Assuming the declining strength of the ideological element, the problem of loyalty in farmer cooperatives comes into sharper focus. A member held to a group by economic expediency is more likely to remain in the group than a member held to the group because it provides social needs or because it represents an ideal good. Historically, farmers' organizations in general, and farmers' cooperatives in particular, have had considerable difficulty in holding their members' interest once the crisis responsible for the formation of the cooperative has passed.

Members loyalty would seem to be an important objective in the membership relations work of farmer cooperative now as it was in previous decades. The basic problem has not changed, but the organization of farmer cooperatives and the structure of the economy have changed. Hence, it is important to continue the study of the problem of loyalty under these changing conditions. Therefore, this paper attempts to (a) establish a generally accepted definition of loyalty, and (b) identify or distinguish some of the components of organizational loyalty.

---

5. Phillips, Richard, «Economic Nature of the Cooperative Association», **Journal of Farm Economics**, Vol. 35, 1953, PP. 74 - 78.
6. Brown, Emory J., and Robert C. Bealer, Value Orientation and Behavioral Correlates of Members in Purchasing Cooperatives», **Rural Sociology**, Vol. 22, No. 1, Jan. , 1957, PP. 50 - 58.
7. Copp, James H., **Op. Cit.**, p. 171.

three classes of variables have been studied because it is assumed that intensive participation in the affairs of the cooperatives, wide factual knowledge about the operations of the cooperatives, and favourable attitude toward the cooperatives assure the maintenance of a successful organizations. According to Copp «these assumptions, though possessing considerable 'face validity', never have been subjected to critical scrutiny or empirical test».[2]

Meanwhile, farmer cooperatives have changed. They have grown in size. Decision-making has become centralized, and management has become bureaucratic. Knowledge about the organization has diminished for the rank and file member as his opportunities to participate in the decision-making process have decreased.[3] The demand for modern management has placed the farmer in a conflicting position which is expressed in his attitude toward his cooperative. He finds his local cooperative inadequate to meet the challenges of modern «agri-business» and he finds that he must think about the place of his cooperative in these changing times.[4]

But, since the cooperative activity is jointly owned and operated, each member has a logical commitment to the other members to carry his proportional share of responsibilities in

---

Station, Bull. No. 457, 1943; Beal, George M., Donald R. Fessler and Ray E. Wakely, **«Agricultural Cooperatives in Iowa : Farmers' Opinions and Community Relations»**, Ames, Iowa : Iowa Agr. Exp. Station Res. Bull. No. 379, 1951; Folkman, William S., **«Membership Relations in Farmers' Purchasing Cooperatives»**, Fayetteville, Arkansas : Arkansas Agr. Exp. Station, Bull. No. 556, 1955.

2. Copp, James H., «Perceptual Influences on Loyalty in a Farmer Cooperative, **Rural Sociology**, Vol. 29, No. 2, June, 1964, P. 169.

3. Copp, James H., **Ibid.**, P. 169.

4. Franz, Verl R.W., and A.O. Haller, **«Big and Little Co-ops : Attitudes of People in Locally-Owned Cooperatives Toward Mergers with Large Cooperatives»**, East Lansing, Michigan : Michigan Agr. Exp. Station, Dept. of Sociology and Anthoropology, Feb. 1962, (Mimeo), P. 3.

Therefore, educators, sociologists and other organization oriented persons have long realized the need to understand the complex phenomena of loyalty as it relates to organizations. The awareness of this need has inspired research endeavors in membership relations. Though research work has resulted in the understanding of many vital aspects of the problem, other equally important facts have not been sufficiently probed. Therefore, understanding organizational loyalty involves an issue of basic sociological significance, since it is concerned with the ways in which individuals attach themselves to groups. Earlier studies on loyalty including research in group cohesiveness, integration, influence, commitment and morale were implicity or explicity based upon assumption about membership relations.

Hence, for cooperatives, the development of successful organizations include two essentials : (1) the conduct of activities so as to obtain economic gains for the membership, and (2) the maintenance of satisfactory relationships among the members patrons of the cooperative and of the organization itself.

Earlier researchers assumed that loyalty which stands the tests of adversity as well as prosperety and gains strength and balance to the membership results from the constant participation of members in the activities of the association, the possession of accurate knowledge of the program, policies and operations of the association and the creation thereby of favorable opinions and attitudes which recognized that membership and association are one, that the membership is the association.

This gave rise to studies organized around three classes of variables: participation, knowledge and attitudes[1]. These

---

1. Representative examples of this view would be : Anderson W. B., and Dwight Sanderson, «Membership Relations in Cooperative Organization», Ithaca, New York : Cornell University Agr. Exp. Station, Dept of Rural Sociology, Mimeograph Bull. No. 9, 1943; John M. E., «Factors Influencing Farmers' Attitudes Toward a Cooperative Marketing Organization», State College : Pennsylvania Agr. Exp.

DIMENSIONS OF ORGANIZATIONAL LOYALTY : THEORETICAL APPROACH TO A PROBLEM IN COOPERATIVE ORGANIZATION

By

Dr. Mohamed Gamal Eldin Rashed

Assistant Professor, College of Agriculture

University of Assiut

Loyalty is the most persistent problem which concerns most leaders of cooperative organizations. Leaders are constantly facing the challenge of how to obtain a higher rate of members loyalty. Particuarly in U.A.R., farmer's cooperatives show the characteristics of their origin in a dynamic society where they were organized to right actual or imagined wrongs resulting from the development of the market and price systems over which farmers had no effective control and to which as individuals, they were unable to make adjustments satisfactory to them.

But too often, in measuring the results of cooperative endeavor, only the financial yardstick is used. Likewise, in attempting to solve cooperative problems ,only the business or financial set-up is examined. This might be compared to a mechanic inspecting the engine of an automobile. Finding it perfect in construction, he could not understand why it should not run, failing to note that there was no gasoline in the tank. The business set-up of the machine of a cooperaive organization may be perfect, yet the cooperative may fail. Unless the membership is enthusiastic, active and loyal, the machinery of the cooperative cannot function successfully.

يصـــدر قريبا

العدد الثانى من المجلد الثانى عشر من

المجلة الجنائية القومية

متضمنا المواد الاتية :

ـــ الرعاية اللاحقة لخريجى المؤسسات العقابية(٢) . . .

اللواء يس الرفاعى

ـــ التوتر النفسى لدى مجموعة من مرتكبى جرائم القتل . .

مصرى حنوره

ـــ الادانة بغير مرافعة . . . .

د. سمير الجنزورى

ـــ تقويم كفاءة منهج التقرير الذاتى فى كشف الاجرام الشخصى .

صلاح قنصوة

ـــ طبيعة الحكم بسقوط الحق فى الدعوى الجنائية . . .

د. ادوارد الدهبى

ـــ المؤتمر الرابع للامم المتحدة فى الوقاية من الجريمة ومعاملة المذنبين

وباللغة الانجليزية : ـــ

Kamal Deesoki : Khartoum delinquency in Five years.

نـــدوة علمية

عـــلم الاجتماع القانونى والسياسية العلمية

عقدت وحدة بحوث السلوك الاجرامى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ندوة علمية موضوعها : علم الاجتماع القانونى والسياسة العلمية وقـــد قدمت للندوة أبحاث نظـــرية ومنهجيـــة وتطبيقية بيانها كالآتى :

١ ـــ علم الاجتماع القانونى والسياسية الجنائية ـــ السيد يس

٢ ـــ المنهج التاريخى فى دراســـة الظواهر القانونية (باللغـــة الفرنسية) ـــ د. ثروت الاسيوطى

٣ ـــ مفهوم الضبط الاجتماعى : دراسة سوسيولوجيا المعرفة ـــ د. عزت حجازى

٤ ـــ بحوث علم الاجتماع القانونى فى مصر : على حسن فهمى

٥ ـــ تشريعات الاحداث فى مصر من وجهـــة نظر علم الاجتمـــاع القانونى ـــ د. سيد عويس

٦ ـــ تشريعات التهريب من وجهة نظر علم الاجتماع القـــانونى د. أمال عثمان

٧ ـــ تشريعات المخدرات فى مصر من وجهـــة نظر علم الاجتماع القانونى ـــ د. سمير الجنزورى

وقد عقدت الندوة جلساتها لعرض البحوث ومناقشتها يومى ٣١ مايو وأول يونيو ١٩٦٩ .

وستنشر الابحاث التى قدمت للندوة فى العدد الثالث من المجلد الثانى عشر من المجلة الجنائية القومية الذى سيصدر فى نوفمبـــر ١٩٦٩ .

ندوة لمناقشة السياسة العلمية للمركز

يعقد المركز يومى ٥ يوليو و ٦ يوليو ١٩٦٩ ندوة علمية لمناقشة السياسة العلمية للمركز التى سيسير عليها برنامجه فى السنوات القادمة . وسيدعى لهذه الندوة عشرين من رجال الفكر والعلم من خارج هيئة البحوث بالمركز .

وستناقش فى هذه الندوة :

١ — التقرير المقدم من مجلس خبراء المركز عن السياسية العلمية للمركز .

٢ — علاقة المركز كجهاز علمى يعمل فى الحقل الاجتماعى والجنائى بالاجهزة الاخرى فى الدولة .

مطابع الاهرام التجارية

THE NATIONAL REVIEW OF SOCIAL SCIENCES

Ibn Khaldoun Sq., Awkaf City, Guezira P.O.B. Cairo

Single Issue
P.T. 20

Annual Subscription
P.T. 50

ISSUED THREE TIMES YEARLY

JAN — MAY — SEPTEMBER

THE NATIONAL REVIEW OF SOCIAL SCIENCES

Issued by
**THE NATIONAL CENTER
FOR SOCIAL AND
CRIMINOLOGICAL RESEARCH.
U. A. R.**



No. 2 **MAY 1969** **Vol. 6**

المجلة الاجتماعية القومية

يصـــدرها

المركز القومى
للبحوث الاجتماعية والجنائية

الجمهورية العربية المتحدة



العدد الثالث　　سبتمبر ١٩٦٩　　المجلد السادس

المجلة الاجتماعية القومية

ميدان ابن خلدون بمدينة الاوقاف — بريد الجزيرة

رئيس التحرير : **دكتور أحمد محمد خليفة**

مساعدا رئيس التحرير : **دكتور عماد الدين سلطان**
هدى مجاهد

سكرتير التحرير : **محمد هويدى**

ترجو هيئة تحرير المجلة أن يراعى فيما يرسل اليها من مقالات الاعتبارات الآتية :

١ — أن يذكر عنوان المقال موجزا ، ويتبع باسم كاتبه ومؤهلاته العلمية وخبراته ومؤلفاته فى ميدان المقال أو ما يتصل به .

٢ — أن يورد فى صدر المقال عرض موجز لرؤوس الموضوعات الكبيرة التى عولجت فيه .

٣ — أن يكون الشكل العام للمقال :
— مقدمة للتعريف بالمشكلة ، وعرض موجز للدراسات السابقة .
— خطة البحث أو الدراسة .
— عرض البيانات التى توافرت من البحث .

٤ — أن يكون اثبات المصادر على النحو التالى :
للكتب : اسم المؤلف ، اسم الكتاب بلد النشر : الناشر ، الطبعة ، سنة النشر ، الصفحات .
للمقالات من مجلات : اسم المؤلف . عنوان المقال ، اسم المجلة (مختصرا) السنة ، المجلد ، الصفحة .
للمقالات من الموسوعات : اسم المؤلف ، عنوان المقال (اسم الموسوعة) تاريخ النشر .
وتثبت المصادر فى نهاية المقال مرتبة حسب الترتيب الهجائى لاسماء المؤلفين وتورد الاحالات الى المصادر فى المتن فى صورة : (اسم المؤلف ، الرقم المسلسل للمصدر الوارد فى نهاية المقال ، الصفحات) .

٥ — أن يرسل المقال الى سكرتارية تحرير المجلة منسوخا على الآلة الكاتبة من أصل وصورتين على ورق فولسكاب .

مع مراعاة ترك هامشين جانبين عريضين ومسافة مزدوجة بين السطور .

ثمن العدد	تصدر ثلاث مرات فى العام	الاشتراك عن سنة (ثلاثة أعداد)
عشرون قرشا	يناير — مايو — سبتمبر	خمسون قرشا

فهرس المجلة الاجتماعية القومية

محتويات العـــدد

دراسة نظرية ومرجعية للمجتمع الريفى

دكتور عاطف غيث
استاذ علم الاجتماع المساعد • جامعة الإسكندرية

هدى مجاهد نهى فهمى

باحثتان بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

اولا : الحركة العلمية لدراسة المجتمع الريفى فى العالم :

المجتمع الريفى الذى تكون القرية وحدته الاساسية اخذ الان ينال نصيبا متزايدا من اهتمام العلماء وعلى الاخص المشتركون بالدراسات الانثروبولجية الاجتماعية حتى أن روبرت ريدفيلد R. Redfield وهو احد أساطين الانثروبولوجيا الاجتماعية فى العالم يرى أن موضوع الدراسة فى هذا العلم لابد أن يتحول الى دراسة المجتمعات القروية التى تعتبر ثقافتها جزءا من ثقافة أكبر ، وهى من الناحية الفنية مرتبطة بأحد المدنيات القديمة ، الامر الذى يؤدى الى تعديل فى خطط الدراسة المتبعة فى دراسة الشعوب البدائية المنعزلة والمكتفية بذاتها والتى لكل منها ثقافة متمايزة . ويقول : لسنا نريد أن ندرس الثقافات كما هو الحال بالنسبة للثقافات العديدة للمجتمعات البدائية — ولكنا نريد أن ندرس « الثقافة » كما هى موجودة فى المدنيات القديمة الآن ، وفى أجزائها المختلفة وعلى الاخص المجتمعات القروية(١) .
وقد درس ردفيلد فى عام ١٩٣١ بالاشتراك مع الفونسوفيلا A. Villa احدى قرى المكسيك(٢) ثم عاد لدراستها بعد ذلك عام ١٩٤٨(٣) لدراسة مدى التغير الذى طرأ على القرية منذ دراستها لاول مرة . وقد تابعه فى هـذا الاتجاه عدد من الباحثين درسوا ولا يزالوا يدرسون مجتمعات قروية فى مختلف أنحاء العالم وخصوصا فى آسيا وافريقيا وأمريكا الجنوبية مثل

---

(١) REDFIELD, R. : Peasant society and culture, Chicago, 1956

(٢) REDFIELD, R. : Chan Kom: A Maya Village, Washington, 1934

(٣) VILLA, ALFONSO, REDFIELD, R. : A Village that chose progress : Chan Kom Revisted. Chicago, 1957

دراسة جون أمبرى Embree لقرية يابانية (١) ودوبيه لقرية هندية (٢) ويانج Yang لقرية صينية (٣) وتبع ذلك محاولات لعقد دراسات مقارنة على أساس اختيار النموذج الذى يمثل عدة مجتمعات محلية (٤) وخصوصا فى الصين والهند .

١ ـ ومبعث الاهتمام بدراسة المجتمعات القروية أن قسما كبيرا من سكان العالم يعملون بالزراعة خصوصا فى المدنيات القديمة . والزراعة بالنسبة لهم « طريقة فى الحياة » متميزة عن غيرها ويمكن ملاحظتها عن كثب . الامر الذى يؤدى الى مزيد من التشابه بين هذه المجتمعات فى اتجاهاتها العامة . كما أن دراسة الحياة القروية بالاضافة الى الدراسات المستمرة الان للمجتمعات المتحضرة والبدائية يمكن أن تمهد السبيل لعقد مقارنات حقيقية بين مختلف نماذج الحياة الانسانية الامر الذى ينير الطريق أمام الفهم الحقيقى للمجتمع الانسانى . وهذا أجدى من الاقتصار على دراسةنموذج واحد كما يفعل الانثربولوجيون بالنسبة للمجتمع البدائى . ويقول ردفيلد Redfield الغريب أنه فى الوقت الذى كان الانثربولوجيون ماضون فى اعتبار المجتمع البدائى نموذج لدراسة كان جراهام والاس Wallas يكتب كتابا يلفت النظر فيه الى الحقيقة القائلة : ان العالم ماض فى أن يصبح مجتمعا واحدا كبيرا ، فالبدائى المنعزل أصبح مرتبطا بالمجتمع الكبير ، ولهذا فان الانثربولوجى أصبح يتجه الان الى دراسة مجتمعات فى علاقات متعددة مع شعوب معروفة التاريخ أو مجهولة (٥) .

ولهذا كان من المهم ان نشرع فى دراسة المجتمع الريفى ممثلا فى وحداته المكونه له والتىتبلغ فى ج.ع.م ، ما ينوفعلى ٤٠٠٠ قرية . وتصبحالدراسة ضرورية لا من حيث أن القرية جزء من المجتمع الكبير او أن ثقافتها جزء من الثقافة الكبيرة ، وهذا سيؤدى الى فهم طبيعة الحياة الاجتماعية فى قسم متمايز من المجتمع ، بل لان سكان الريف الذين يعتمدون على الزراعة كمهنة أساسية وكطريقة للحياة يمثلون الجزء الاكبر من السكان العاملين (٦) .

---

(١) EMBREE, jamr: A japanese village, Suya Mura, London, 1946.
DUBE, S. C. : Indian Village, London, 1956.

(٢) YANG, MARTIN : A Chiness Village, Taiton : Chantung, Province London, 1947

(٣) FEI, H. T. CHANG CHIN : Earthbound China : A Study of Rural economy in Yunnan, London, 1948 & Marriot, M. (ed) Village India : Studies in Little community, Chicago, 1956.

(٤) REDFIELD, R.: Peasant Society and Culture, Chicago 1956

(٥) P. 8 - 9.

(٦) تبين من تعداد السكان عن طريقة العينة عام ١٩٦٦ أن سكان الريف بلغوا ١٦٫٠٦٧٫٤٥٦ نسمة ، وبلغ سكان الحضر ٩٫٩٤٦٫٤٥ نسمة وهذا يكشف أن سكان الريف لا زالوا يمثلون الغالبية العظمى من السكان .

وهذه الحقيقة جديرة بأن تلفت النظر . ذلك أنه منذ عام ١٩٣٩ أى العام الذى نشبت فيه الحرب العالمية الثانية والسنون التالية ظهر اتجاه للهجرة من القرية للمدينة للعمل فى معسكرات الاحتلال السابقة أو المصانع المختلفة نتيجة لعوامل متعددة لا محل لعرضها بالتفصيل هنا . ولكننحب أن نشير الى ان نمو المدنفى الجمهورية العربية المتحدة فى السنينالاخيرة لازال يقومبجانب الزيادة الطبيعية للسكان على حساب الريف والهجرة من القرية الىالمدينة وعدم فقدان الصلة بين المهاجرين ومواطنهم الاصلية كانت ولا تزال من العوامل التى اثرت فى نقل بعض الخصـــائص الحضرية الى القرى ونقـــل بعض الخصائص الريفية الى المدينة . واغلب الظن أن العناصر الحضرية المنقولة الى القرى أوضح وأبعد اثرا فى حياة القرويين أكثر من العناصر الريفية التى نقلها المهاجرين معهم الى المدينة . وقد يرجع ذلك الى أن عوامل التمثيل Assimilation فى المدينة تهضم بسرعة العناصر الدخيلة ولا تترك لها آثارا بارزة . ومع ذلك فان التأثير المتبادل بين القرية والمدينة فى مجال الخصائص والاتجاهات وانماط السلوك صوره ردفيلد Redfield بطريقة اخرى .

فالتغير الاجتمـــاعى قد يحدث فى المجتمعات القروية نيتجه للتفـــاعل بين « التقاليد الكبرى » High tradition وهى الموجودة فى المدن حيث تكون هناك مركزية لمراكز التفكيرالفلسفى والعلمى والدينى ، « والتقاليد الصغرى» Little traditions التى توجد فى القرية حيث يحافظ السكان على القيم والعادات القـــديمة خلال حياتهم وينقلونها الى غيرهم عن طريق التراث الاجتماعى ، وهى تتأثر بالضرورة بالتقاليد الكبرى . وفكرته هذه تقوم على اساس أن فى كل مدينة تقاليد كبرى للقلة المفكرين ، وتقاليد صغرى للكثرة تحافظ على نفسها وتستمر خلال حياة الافراد . والتقليدان يؤثران احدهما فى الآخر اى انهما متساندان . ولهذا اذا شرع الانثربولوجى فى دراسة القرية فانه يكون قد شارك فى الاضطلاع بمسئولية دراسة بناء ثقافى مركب مكون من تقاليد كبرى وصغرى تفاعلت فى الماضى ولا تزال تتفاعل حتى اليوم (١) .

ومبعث هذا الراى أنه نتيجة لتجربة علمـــاء الانثربولوجيا الاجتماعية فى المجتمعات البدائية ، كان حقل درساتهم فى كل حالة مجتمعا بدائيا منعزلا مستقلا بذاته ، ولهذا كان البحث الانثربولوجى يدور فى دائرة هذا المجتمع وفى ثقافته ، ولم يجد الباحث نفسه مضطرا لان يبحث فى علاقةهذا المجتمع بأى مجتمع آخر قريب أو بعيد ولكن الباحث حين يتحول لدراسة المجتمع القروى فانه سيجد حقلا مختلفا ، فثقافة هذا المجتمع ليست مستقلة كالمجتمع البدائى ، لكنها جزء من المدينة التى تقع فى اطارها . ولهذا لا يستطيع الانثربولوجى أن يطبق مناهجه الاولى فى دراسة المجتمع القروى على انه ثقافة كاملة . وفى

---

(١) REDFIELD, R.: Peasant society and culture, Chicago 1956 pp. 71 - 91.

اثناء الدراسة سيجد أمرين يصدقان عليه ولا يصدقان على المجتمع البدائى :
١ ــ الثقافة القروية لكى تدوم تتطلب اتصالا مستمرا بمجموع الافكار التى تنبعث من خارجها لان حياة القرية العقلية والدينية والخلقية ليست كاملة بل هى ناقصة دائما حتى أنه اذا نظرنا الى الثقافة القروية على أنها انساق متزامنة Synchronic فسوف لا يمكن أن تفهم من خلال ما يجرى داخل أذهان القرويين أنفسهم .

ب ــ ولهذا فان القرية على هذا النحوــتدعونا الى البحث فى التفاعل بين مجتمعها وبين مراكز المدينة . فالثقافة لها تاريخ ملموس ، ونحن مطالبون بدراسة هذا التاريخ وهذا التاريخ ليس محليا ، بل أنه تاريخ مدينة تكون القرية وثقافتها فيه عبارة عن تعبير محلى واحد لها (١) .

ومعنى ذلك أن الانثربولوجى الذى لم يهتم بتاريخ المجتمع البدائى بسبب عدم وجود وثائق أو مصادر تاريخية لهذا المجتمع ، ولافتراض عدم التغير فى بنائه أو ثقافته كثيرا لمدة طويلة من الزمان . فانه مضطر الان نتيجة لتغير موضوع الدراسة من حيث العلاقات والمؤثرات الخارجية التى لابد من ادراك أثرها على هذا الموضوع ليمكن ادراك بنائه وثقافته ادراكا صحيحا ؛ ان يعتمد على التاريخ والمصادر والوثائق التى قد تكشف عن التطورات والاحداث التى تعرضت لها القرية والمجتمع القروى ــ نتيجة لكونها جزءا لايتجزأ من مدينة كبيرة لها تاريخها ولها اتجاهها المميز وردفيلد بهــذا المطلب الجديد فى الدراســة الانثربولوجية للمجتمعات القروية يضيف مهمة صعبة ــ لابد منها ــ على كاهل الانثربولوجيين . خصوصا وأن المصادر التاريخية والمؤرخين لا يعترضون الا فيما ندر لاحوال القرى أو يصفون الحياة فيها بصــورة تفيد الدراسة الانثربولوجية كثيرا . أما اذا كان هدفه ان نربط بين الاحداث التاريخية فى المدينة التى تكون القرية فيها جزء غير مستقل بذاته بطبيعة الحياة الاجتماعية فيها . فهذا أمر عسير التحقيق أيضا . ولكن انتماء المجتمع القروى لمدينة كبيرة يفيد من ناحية هامة . هى احتمال وجود عناصر التشابه الهامة بين الاجزاء المكونة لهذه المدينة قرويها وحضريها . الامر الذى يمكن معه تحديد الانماط الممثلة للدراسة المقارنة وبالتالى يمكن رد الاختلافات التى قد تكون موجودة بين هذه الانماط الى ظروف متضمنة فى هذه المدينة نفسها ، وفى الاوضاع الايكولوجية التى تقع فيها .

وهذا يؤدى بنا الى النظر الى القرية من زاويتين : الزاوية الاولى انها وحدة تنظيم المجتمع القروى بمعنى انها اساس التنظيم الادارى شأنها فى ذلك شأن القرى فى جميع انحاء العالم كالقرية الهندية على سبيل المثال . ولكن هذا القول لايعنى ان القرية لها نفس الخصائص فى كل

(١) REDFIELD : Peasant society asd culture, Chicago 1956 pp. 68 - 69.

المجتمع الريفي في الجمهورية العربية المتحدة . فهذا التشابه بين جميع القرى لم يقم عليه الدليل بعد على الرغم من ان الشائع عن القرى انها متشابهة الخصائص . وذلك أمر في رأينا يجانبه الصواب من عدة جوانب نظرا للاختلافات التي نجدها في نماذج القرى تبعا للقرب أو البعد عن المدينة او المواصلات وتبعا للحجم والسكان ومساحة الارض وتوزيع الملكية . وكل ما يمكن أن نفضي به الآن أن القرية ولو أنها وحدة تنظيم المجتمع الريفي الا أنها من حيث الخصائص تمثل منطقة محددة لها من الظروف والشروط ما يؤدي الى تشابه خصائص القرى المكونة لها (١). والزاوية الثانية انها جزء لايتجزء من مجتمع اكبر وهذا يعني انها ليست منعزلة او مستقلة او ذات ثقافة متمايزة بذاتها (٢) .

والقرية طالما انها وحدة من تنظيم اكبر وليست منعزلة تماما عن الظروف العامة التي تعيش فيها الاجزاء الاكبر منها . فانها ولاشك تتأثر بالاتجاهات العامة للثقافة الكلية السائدة في المجتمع الكبير . وهذه نقطة مهمة لابد من ايضاحها منذ البداية حتى يمكن أن نضع سكان القرية في مكانهم من مجموع السكان على اختلافهم لان القرية كما نعلم تتأثر بعوامل داخلية وخارجية وقد تختلف القرى فيما بينها في مدى تأثرها بالعوامل الداخلية بحسب ماتكون عليه هذه العوامل من قدرة على التأثير . اما العوامل الخارجية فانها تتصل اتصالا مباشرا بطبيعة الثقافة الكلية للمجتمع الكبير ومبلغ تأثرها هي نفسها بعوامل التغير الكبرى ، وانتشار هذه الاثار من مراكز القوة والفكر الى المجتمعات الصغيرة . وربما كان ذلك اهم مايفرق القرية باعتبارها مجتمعا محليا عن المجتمع البدائي (٣) . وهذا يجعلنا نتساءل عن الصفة العامة التي نطلقها على سكان القرية . لان السكان في المجتمع البدائي لايتمايزون كثيرا الا من حيث المركز الاجتماعي Social Status والدور Role الذي يلعبه الفرد في حياته العامة والتي تحدد علاقاته الخاصة والعامة بالاخرين . وقد درج كثير من الباحثين في الحياة الريفية على اطلاق لفظ القرويين او الفلاحين على سكان القرى دون تميز للفظين على انهما يحملان نفس المعنى او يؤديان نفس الغرض . ولكن في هذه الدراسة العلمية للمجتمع الريفي نفترض بالضرورة وجود مجتمعات أخرى في الجمهورية العربية تتمايز من حيث الاصطلاح أو الصيغة العامة لها يمكن ان يتصف به مظاهر نشاط السكان العامة ـــ والقسم الرئيسي الذي يقابل المجتمع الريفي هو المجتمع الحضري وسكانه يمثلون مجموع سكان المدن على اختلاف انواعها وعلى اختلاف درجات التخصص والتركيز في كل منها ودراسة للمجتمع الحضري لابد أن تعنى بطبيعة السكان من حيث

---

(١) DUBE, S. C. : Indian Village, London, 1956 pp. 3 - 7 and Embree, op - cit., P. XI

(٢) REDFIELD, R. : Op. cit., pp. 23 - 24

(٣) Fei H — T. : Chang Chin — I ; Earthbound China, London 1948 pp. 12 - 18.

اتجاهاتهم العامة ونوع المهن السائدة وطريقة كل منهم المميزة فى الحياة • ومثل هذه العناية بوصف طبيعة السكان تنطبق بالتالى على القرية •

وأول ما نشير اليه ، ضرورة تعريف المجتمع القروى • وأكثر التعريفات التى نراها منطبقة على القرية فى الجمهورية العربية انها « نموذج له طريقة معينة فى الحياة تعتمد أساسا على الزراعة » وردفيلد فى هذا المقام يعرف المجتمع القروى بأنه نموذج أو طبقة غير محددة تماما ، والقروية Peasantry على هذا الاساس وكنموذج ليست محددة أو متميزة كما تتميز الطيور عن الثدييات. ويعتقد أن كل تعريف سنرتضيه سنجد له تعريفات متناقضة لان البعض قد يختار تعريفا ينطبق على عدة مجتمعات متجاورة وقد يختار هو مجتمعات متجاورة أو بعيدة وهكذا . وقد يذهب بعضهم الآخر مثل Raymond Firth الى أن الاصطلاح المجتمع القروى Peasant society ينطبق على كل مجتمع يتكون من عدد من المنتجين الصغار لغرض الاستهلاك الخاص(١) ولكن تعريف Firth هذا يخرج المزارعين الذين يزرعون الارض عن طريق الغير لغرض الاستغلال . وهم بالضرورة موجودون فى أغلب القرى نتيجة لعدم وجود نظام معين فى توزيع الملكية وقد ينطبق هذا التعريف على بعض المجتمعات التى تساوى فى الملكية الزراعية بين سكان القـرية الواحدة ولا ينطبق على المجتمعات ذات النظام الاشتراكى أو الشيوعى .

اما التعريف الذى حاولناه فانه وان كان يتفق مع الاتجاه العام لتعريف ردفيلد الا أنه أكثر منه تحديدا • وقد يرجع ذلك الى التمايز الواضح بين المجتمع القروى فى الجمهورية العربية وغيره من انواع المجتمعات الاخرى • ولكن سبنسر مع Eric Wolf فى قسمته المجتمع القروى الى طبقتين متمايزين الاولى « القرويين » الذين يملكون أرضا أو يزرعون أرضا عن طريق الايجار ويعيشون وتكون طريقتهم فى الحياة معتمدة على الارض وليست الزراعة بالنسبة لهم عملا مربحا • والثانية أولئك « المزارعون » الذين ينظرون الى الارض على انها مصدر من مصادر الربح والارض أيضا عبارة عن نوع من أنواع رأس المال (٢) •

وقد توحى هذه القسمة الطبقية فى المجتمع القروى الى قرويين ومزارعين اننا نخرج هؤلاء الاخرين من الاطار الريفى ، فبعضهم يعيش فى القرية طوال حياته وبالتالى يتأثر بنظم الحياة فيها وبعضهم يعيش فى القرية بعض الوقت والبعض الاخر لايعيش فى القرية أصلا وانما يتصل بها عن طريق موظفين مقيمين اقامة دائمة فى القرية . لان اخراجهم وابرازهم على هذا النحو يشكل صعوبة كبيرة فى الدراسة ، وقد تؤدى الابحاث التى تدور عن طريقتهم فى الحياة الى نوع من الخلط والتعقيد ، خصوصا وأن مثل هذه الطبقة ليست موجودة فعلا

---

(١) REDFIELD R. : Op. cit., pp. 26 - 28
(٢) REDFIELD R. : Op, cit., pp. 29 - 30

فى جميع القرى فى عهودها القديمة وانما بدات تظهر مؤخرا ولم يكن لها اثر يذكر فى الحياة الاجتماعية بعد أن بدأت عوامل التغير المتتابعة تغير من الاتجاهات العامة لهذه الحياة . وانما نذكر هذه القسمة هنا من الناحية النظرية فقط . وقد تفيد هذه القسمة فى دراسات اخرى لاجزاء اخرى من المجتمع القروى تكون ظاهرة الاثر فى حياة السكان بحيث يمكن أن تصلح اساسا فى اختيار نموذج آخر للمجتمعات القروية تمكن معه الدراسة المقارنة بين مختلف النماذج . وهذا يتفق مع ما اشار به فى وشانج Fei, Chang فى دراستهما للاقتصاد الريفى فى مقاطعة Yunnan بالصين حين يعتقد أن جريا وراء تعاليم ردفيلد أن دراسة المجتمع المحلى تكون علمية عندما ندرس هذا المجتمع بالاشارة الى مسائل لها اهمية عامة . لان اهم مايشغل الباحث فى هذا الصدد هو اختيار النموذج على اساس بعض الظواهر المهمة التى تميز هذا المجتمع عن غيره وفى نفس الوقت يكون ممثلا لعدة مجتمعات تتشابه من حيث وجود هذه الظواهر . وبذلك تكون مسألة التصنيف الثقافى Cultural Taxonomy كاشفة لطبقات متمايزة من المجتمعات المحلية (١) وعلى هذا الاساس لو انتقينا طائفة أخرى من القرى تكون القسمة بين القرويين والمزارعين واضحة لاستطعنا ان نقيم نموذجا آخر من المجتمعات المحلية وهكذا نمضى فى تحديد النماذج التى تمثل مختلف المناطق الثقافية كبداية لمرحلة الدراسة المقارنة الحقيقية .

وخلاصة القول أن ردفيلد فى محاولته وضع « قواعد المنهج » لدراسة المجتمعات القروية نقد الاتجاه الانثربولوجى القديم فى دراسة المجتمعات البدائية على أن كلا منها وحدة قائمة بذاتها دون اهتمام بالعلاقات الخارجية. وحاول أن يبين أنه فى الدراسات الانثربولوجية الحديثة يحرص الباحثون على ادراك المجتمع المدروس فى علاقته بالمجتمعات الاخرى القريبة والبعيدة ، وعلى الاخص كلما كانت هذه العلاقة ذات اثر على النسق الاجتماعى او السياسى ، كما هو الحال فى النوير ، التى لم يغفل ايفانز بريتشارد علاقته بالدنكا و « الحكومة البيضاء » واثر ذلك خاصة على النسق السياسى ، المحور الذى قامت على أساسه الدراسة (٢) وحاول أيضا أن يعقد مقارنة بين دراسته لقرية شان كوم وبين النوير على أساس أن كلا منهما مجتمع داخل عدة مجتمعات اخرى متشابهة او مختلفة (٣) ومن ثم استطاع أن يبرهن على أنه اذا كانت المجتمعات البدائية تدرس على هذا النحو فان الحاجة الى تطبيق هذا الاتجاه تكون اكثر الحاحا فى المجتمعات القروية التى تتميز بانتمائها الى مجتمع اكبر منظم تشرف عليه حكومة واحدة تعمل على التنسيق والتوجيه خصوصا فى ميادين الاقتصاد والسياسة والدين . وهكذا كانت فكرته هذه أساسا لعدد من الدراسات القروية التى اجريت فى مناطق متعددة من العالم اجراها معاونيه وتلاميذه .

---

(١) FEI and CHANG : Op. cit., P. 15.

(٢) E. E. EVANS PRITCHARD : The Nuer oxford, 1940 pp. 114, 261.

(٣) REDFIELD : The little community, Chicago, pp. 116 - 124.

٢ ـ لكن الى أى حد تصلح هذه الفكرة فى دراسة القرية فى الجمهورية العربية خاصة ؟ الواقع انه من الخطأ الان دراسة اى مجتمع محلى مهما كان صغيرا فى اى جهة من العالم دون ادراك العلاقات المتعددة التى يرتبط بها بالمجتمعات الاخرى القريبة والبعيدة ولكن الامر يختلف حين ندرس قرى معينة فى فترات محددة من تاريخها من وجهة نظر التغير الاجتماعى . ولا يختلف الامر فقط بل يصبح صعبا للغاية خصوصا اذا كانت هذه القرية لم تدرس من قبل ، وليست هناك من المعلومات التاريخية ما يمكن الافادة منها فى رسم صورة حقيقية لها فى الفترة التى يراد مقارنتها بالفترة الحالية . الى جانب ان الاعتماد على ذاكرة كبار السن لفترات أطول مما تعى ذاكرتهم وتجربتهم المباشرة قد تؤدى الى الحصول على معلومات مبالغ فيها او ذات صبغة خيالية . كما أن الاعتماد على «التطور الاقتصادى والاجتماعى» للمجتمع لن يفيد الا فى اعطاء فكرة عامة لاتصلح فى القاء ضوء مميز فى دراسة محددة لقرى بذاتها اختيرت كنموذج معين . ولهذا فاننا نعتقد أن دراسة أحوال القرى فى فترة « ماقبل التغير » يمكن أن « تجرى من الداخل » باعتبار أن كل قرية كانت مجتمعا كاملا قائما بذاته . أما دراستها الآن فانها تكون على أساس اعتبار كل منها « جزءا » أو مجتمعا داخل عدة مجتمعات أخرى قريبة أو بعيدة . ومما يعزز هذا الاتجاه ان العلاقة القديمة بين « الطبيعة والانسان » كانت الى حد كبير عاملا هاما فى تحديد طبيعة العلاقات داخل القرية وخارجها . وخصوصا بعد استقرار ملكية الارض عقب صدور القانون المدنى الاهلى فى ٢٨ديسمبر عام ١٨٨٣ . الامر الذى جعل اعتماد القرية او تأثرها بالخارج فى الحد الادنى . أما التشابه بين القرى فى هذه الفترة فانه فى واقع الامر كان راجعا الى العلاقة المتشابهة بين الارض والسكان وهى العلاقة المتغيرة التى كانت من أهم عوامل التغير بعكس « العلاقة الدائمة » بالمجتمع الكبير وما قد يكون لها من آثار فى هذا التشابه يمكن أن يجدها البعض عاملا أول فى التفسير أكثر صدقا من العلاقة بالارض . ولهذا اذا أشرنا الى القرية « كجزء » فاننا نقصد « القرية الان » .

النموذج فى المجتمعات القروية :

٣ ـ كيف اذن يمكن دراسة المجتمعات القروية ؟ هل الطريقة المثلى أن ندرس كل قرية على حدة ؟ أم ان هناك طريقة أكثر تجريدا من هذا الاتجاه : الواقع ان دراسة القرى فى انحاء العالم كل على حدة امر صعب للغاية ، بل أنه مستحيل التحقيق ، ففى الهند ما يقرب من ٥٠٠٫٠٠٠ قرية وفى الصين ما يزيد على نصف مليون قرية وفى الجمهورية العربية ما ينوف على أربعة آلاف قرية . ولذلك كان على الانثربولوجيون الذين حولوا اهتمامهم لدراسة الحياة الريفية حتى لاينغمسوا فى دراسة تفصيلية للقرى اينما وجدت كما كان اتجاههم فى دراسة المجتمعات البدائية أن يجدوا طريقة أخرى ، وخير ما اهتدوا اليه اختيار النماذج الممثلة Representative types ومع صعوبة هذا الاختيار فانهم ماضون فى وضع قواعد متغيرة بحسب المنطقة محل الدراسة يختارون على اساسها النموذج . وقد تعرض دوبيه Dube لهذه الصعاب عندما شرع فى

دراسة القرية الهندية · واقترح ان تصنف القرى الهندية على اساس عدد من المقاييس لتخرج فى النهاية بعدد من النماذج · ومن هذه المقاييس ، حجم القريه وعدد السكان ومساحة الارض الملحقة بها ، وانتكوين العنصرى والطائفى ، ونظام ملكية الارض ، ووراثة السلطة ، ودرجة العزلة ، والتقاليد المحلية — خصوصا وانه وجد أن كل منطقة ثقافية فى الهند لها طريقة خاصة فى تصنيف القرى بحسب الحجم والسكان . فاذا ادخلنا فى اعتبارنا المقاييس السالفه ، سنجد من الصعب أن نعتبر قرية واحدة ممثلة للريف الهندى ككل ولذلك تصبح دراسة عدد من المجتمعات القروية فى الهند وفى اجزاء متعددة منها ضروريه لامكان اقامة النماذج المتمايزة حتى يتيسر ابراز الخصائص العامة للحياة الريفية فى الهند عامة (١) ويلاحظ ان المقاييس التى وضعها دوبيه لتصنيف القرى الهندية لايمكن ان تصلح كاساس لتصنيف القرى الاخرى فى اى مكان من العالم وفى الجمهورية العربيه المتحدة خاصة . وذلك لطبيعة انقسام سكان الهند الى عناصر واجناس وطوائف مختلفة يكون لها اثر فى تنظيم الحياة القروية وفى اعطاء كل قرية طابعا خاصا على الاقل ولا يمكننا اذا وضعنا مثل هذه المقاييس او بعضها لتصنيف القرى فى مجتمعنا الريفى ان نضع الدين مثلا كمقياس يمكن انـنضع على أساسه القرىفى طبقات متمايزة لان اختلافالدين لايؤدى الى تغير يذكر فى الاتجاهات العامة فى القرية الواحدة او فى المنطقة الثقافية بأثرها وربما يصلح تقسيم دوبيه للهنـــد وحدها . ومع ذلك يعـــود دوبيه Dubeليفرد للقرية الهندية أيا كان موقعها الجغرافى او وجودها فى منطقة ثقافية بعينها خصائص متشابهة · وطبيعى أنه من الممكن أن نعين خصائص القرية فى أى مجتمع زراعى فى أى جزء من أنحاء العالم بناء على طبيعة التفاعل بين الارض « المنزرعة » والسكان الزراعيين مع مـــلاحظة الخصائص القومية المميزة لكل أمة عما عداها (٢) .

كذلك وجد نفس الصعوبة جون امبرى Embree فى دراسة للقرية اليابانية وقال ان سويا مورا Suya Mura وهى القرية التى درسها لاتمثل الريف اليابانى كله ولكنه زعم أنها على الاقل تمثله من عدة نواح · لان معظم قرى اليابان تعتمد اقتصاديا على محصول واحد ، والاساس الاقتصادى العام هو انتاج الارز والسمك ودود القز · كذلك تتجمع القرى اليابانية حول مدينة صغيرة تقع على طريق حديدى وبها عدد كبير من المحلات التجارية (٣) وربما كان زعم امبرى أقرب الى الدقـــة لو أن قرى كثيرة فى عـــدد من مناطق اليابان درست ووجدت مماثلة او متشابهة للقرية التىدرسها ،ولاصبحمن الممكن عن طريق مقارنة المتشابهات والاختلافات اعتبار قرية واحدة أو عدة قرى من مناطق مختلفة ممثلة للحياة الريفية اليابانية · وهذه الصعوبة تبرز عند

---

(١) DUBE, S. C. : Indian Village, London, p. 3 - 7.

(٢) HANDLIN, OSCAR : Op. cit., p. 37.

(٣) EMBREE, J. : A Japanese Village : Suya Mura, London, 1946, p. XI

دراسة المجتمع الريفي في الاقليم الجنوبي الذي يمكن قسمته الى منطقتين ثقافيتين كبيرتين هما : الوجه البحرى والوجه القبلى ، وهذا لاينفى احتمال قسمة كل منها الى مناطق فرعية ولهذا لا يمكن الزعم أن دراسة قرية أو عدة قرى من الوجه البحرى أو الوجه القبلى تعطى فكرة ولو عامة عن نموذج الحياة الريفية فى كل منها ، لان القرى تتمايز احدها عن الاخرى سواء فى شمال الاقليم الجنوبى أو جنوبه لعدة اعتبارات ، منها حجم القرية وعدد السكان وتوزيع الملكية والبعد او القرب عن طريق المواصلات والبعد او القرب أيضا عن المدن الصغيرة أو الكبيرة وهكذا . وهنا تنشأ صعوبة اخرى : هل تكون المقارنة بين القرى لاستخراج النموذج شاملة لجميع نواحى الحياة الاجتماعية بحيث أن كل اختلاف مهما كان بسيطا يخرج القرية عن النموذج المقترح؟ الواقع أن الانثربولوجيين المهتمين بالدراسات الريفية والبدائية معا على أساس النموذج لا يقيمون وزنا للانحرفات البسيطة التى قد تكون نتيجة لظروف محلية أو عوامل مؤقتة أو عارضة ويلحقون المجتمع البدائى أو المحلى بالنموذج طالما كانت الخصائص الرئيسية واحده أو متشابهة على الاكثر . ويقول رادكليف براون .

ان الاشكال العديدة والمختلفة للمجتمع الانسانى لابد أن تصنف اولا وفق نظام معين وبمقارنة المجتمعات احدها بالاخر فان علينا أن نميز وأن نحدد النماذج المختلفة وهكذا فان السكان الاصليين فى استراليا قسموا الى ماينوف على مائة قبيلة كل لها لغتها وتنظيمها وعاداتها ومعتقداتها . ولكن فحص عينة كافية لكى تبين أن وراء الانحرافات المحددة تشابها عاما يمكن معه أن تؤلفه وتدرجها تحت شكل واحد هو النموذج الاسترالى Australian type والنموذج هو فى الحقيقة تجريد ولكنه تجريد مختلف قليلا عن الحقيقة المشخصة ، وعندما نحدد عددا من هذه النماذج امكن بدورنا أن نقارنها أحدها بالاخرى وعندئذ نستطيع أن نخطو خطوة أخرى نحو التجريد(١) .. وعندما نحاول تصنيف المجتمعات الانسانية فاننا نواجه بصعوبات لاتقوم فى العلوم الاخرى مثل الكيميا أو الحيوان . فقد يتشابه مجتمعان أو نموذجان فى وجه واحد من النسق الاجتماعى الكلى ويختلفان فى الآخر . ولهذا كان من الضرورى ان نقارن مجتمعات بالاشارة الى جزء او ناحية محددة من النسق الاجتماعى الكلى كأن نشير الى النسق الاقتصادى أو السياسى او القرابة (٢) .

ولذلك فان دراسة فى المجتمع الريفى فى الجمهورية العربية المتحدة على اساس رادكليف براون السابق تقتضى مرحلتين :

أولها : مرحلة اختيار النموذج والثانى : مرحلة المقارنة بين النماذج المختارة

---

(١) RADCLIFFE , Brown in Fortes & Evans — Pritchard ; African political Systems. London, 1955 P. XII.

(٢) RADCLIFFE, Brown. Op. cit., P. XII.

بل ان اختيار النموذج لايمكن أن يتم بطريقة عشوائية بل ينبغى أن يقوم هو الاخر على اساس من الدراسة المقارنة سواء كان الاختيار على اساس تطابق الخصائص العامة لمجموع اجزاء البناء الاجتماعى أو بالنسبة لاجزاء منه . وهذا ما سنعود لبحثه فيما بعد عند الكلام عن خطة الدراسة فى المجتمعات القروية ولكن تجوز الاشارة هنا الى أن وصف النموذج للمجتمع المحلى قد يكون كافيا اذا استطعنا ان نحدد الخصائص التى تميز هذا النموذج • وقد حاول البعض ان يصلوا الى ذلك عن طريق ابراز الخصائص او الصيغ الرئيسية للثقافات ولكن يبدو أن هذه المحاولات لا تزال غير ناضجة (١) وقد يكون من الاوثق أن نبدأ التصنيف الثقافى من المستويات الدنيا الى أن نبدا من المستويات الاقل تعقيدا الى المستويات الاكثر تعقيدا • وهذا مايبرر المحاولات التى يقوم بها الانثربولوجيون اليوم فى تصنيف المجتمعات البدائية والقروية على السواء لغرض الدراسة المقارنة التى سوف تؤدى متى تضافرت الجهود وارتفع مستوى التجريد الى اقامة علم الاجتماع المقارن على أساس سليم • ولهذا ففى دراسة اقتصادية تتمايز النماذج التى نختارها على اساس النظم الاقتصادية ، كذلك اذا كنا بسبيل دراسة التغير الاجتماعى فان اختيار النموذج هنا يكون على أساس تشابه آثار التغير الاجتماعى فى النموذج الواحد واختلافه بالنسبة للنماذج الاخرى وهكذا وفى اختيار النموذج فى المجتمع الريفى فى الجمهورية العربية المتحدة يمكن اذا سلمنا بتشابه خصائص المجتمعات القروية فى جميع انحاء العالم كما اشار الى ذلك اوسكار هاندلن Oscar Handlin (٢) أن نضع المقاييس الاتية له مع مراعاة الخصائص العامة للغالبية العظمى من القرى :

أ ــ الارض من حيث المساحة والجودة •

ب ــ توزيع الملكية من حيث عدد الملاك والمؤجرين للارض او العاملين فيها •

جـ ــ السكان من حيث تزايدهم أو تناقصهم ومدى اعتمادهم على الارض فى حياتهم •

د ــ العائلة باعتبارها أو أحد اقسامها اساس التنظيم القروى •

هـ ــ القرب او البعد عن المدينة او طرق المواصلات او المصانع •

واغلب الظن اننا سنجد علاقة الارض بالسكان والبعد او القرب عن المدينة او

---

(١) FEI, HSIAO — TUNG; CHANG CHIN — I : **Earthbound China** A study of Rural economy in Yunnan, London, 1848. p. 15.

(٢) HANDLIN, OSCAR : Op. cit., p. 37.

طرق المواصلات او المصانع من المسائل الهامة التى تؤدى الى وجود عدة نماذج من المجتمعات القروية يمكن تميزها لغرض الدراسة العلمية المقارنة · ويلاحظ أننا قد نجد نماذج للقرى تختلف على اساس احد هذه المقاييس الخمسة او على أساسها جميعا على النحو التالى ،

أ ـ الارض : لاتتماثل خصوبة الارض الزراعية فى الجمهورية العربية المتحدة باسرها فشمال الدقهلية مثلا اقل خصوبة من جنوبه · كذلك تقل هذه الخصوبة فى المناطق المجاورة للصحراء او القليلة المياه او فى الاراضى المستصلحة حديثا وما من شك ان خصوبة الارض لها اثر واضح فى مبلغ اعتماد السكان عليها كأساس فى حياتهم الاقتصادية . ولهذا تصلح خصوبة الارض الزراعية كمقياس لتحديد عدد من نماذج القرى · ولكن يلاحظ أن هذه النماذج فى هذه الحالة تكون قليلة نسبيا لان الغالبية العظمى من القرى تقع وسط ارض خصيبة ·

ب ـ توزيع الملكية : الاحصاءات المتعددة لتطور الملكية فى الجمهورية العربية تكشف عن الاختــلافات الكبيرة والفوارق فى توزيع ملكيه الارض قبل عام ١٩٥٢ · وقد ترتب على ذلك ان كانت هناك قرى باكملها يملك ارضها الزراعية مالك واحد ، وبعضها يملك مالك واحد ايضا نصف مساحتها ، والبعض الاخر تكون الفوارق بين «العائلات» واضحة . الا أن هناك عددا من القرى يكون السكان فيها فى اغلب الاحيان « من صغار الملاك » وما من شك أن طبيعة توزيع الملكية تؤدى الى اختلافات متعددة فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية بين القرى . ولهذا كانت نماذج القرى على اساس طريقة توزيع الملكية تؤدى الى اقامة نماذج محددة مختلفة بطريقة واضحة تصلح اساسا لدراسة آثار علاقة الانسان بالارض كما فى دراسة فى وشانج فى الصين (١) .

جـ ـ السكان : هناك قرى يسكنها مسلمون فقط أو قرى أخرى يسكنها مسلمون واقباط وقرى أيضا كانت « عزبا » وكبرت بعد ذلك نتيجة للهجرة واصبح تكوينها السكانى مخالفا للقرى القديمة من حيث وجود العائلات والبدنات كأساس فى البناء الاجتماعى . كل هذه الاختلافات يمكن أن تؤدى الى وجود نماذج مختلفة من القرى ·

د ـ العائلة : كما أن هناك قرى صغيرة تتكون من بدنة واحدة بفروعها المختلفة من العائلات وهناك قرى كبيرة تتكون من عدة بدنات متمايزة لكل منها « اصل معروف » مختلف عن الاصول الاخرى للبدنات الاخرى · وثمة قرى اخرى تتكون من بدنة واحدة كبيرة وعدد من العائلات المهاجرة او مجهولة الاصل ·· وهكذا · وهذه الاختلافات فى التكوين العائلى تصلح اساسا فى اقامة نماذج للقرى التى تصلح للدراسة المقارنة ·

---

(1) FEI, CHANG : Op. cit., P. IX.

هـ ـ البعد النسبى عن المدن : ويلاحظ أن عددا من القرى يكون قريبا من المدن او مراكز الصناعة أو يقع على طرق المواصلات الحديدية أو الزراعية المنظمة ، وبعضها الاخر يكون فى شبه عزلة أو بعيدا عن المدن .. وهكذا . وما من شك أن البعد أو القرب عن المدينة يصلح فى تحديد عدد من نماذج القرى المختلفة .

ومع أن كلا من المقاييس السابقة تصلح لتحديد النماذج بحسب الغرض من الدراسة الا اننا جعلناها جميعا اساسا فى تحديد النمودج الذى تزمع دراسته بغرض « تحديد » العدد الكبر من النماذج التى يمكن أن تترتب على جعل كل وغيرها من وسائل جمع المعلومات .

ثانيا : دراسة المجتمع الريفى من وجهة نظر علم الاجتماع الريفى البحتة :
الباحثون أن نثبت نظرياتهم التى كانت عبارة عن اختبـــار لنظريات علماء الانثربولوجيا الاجتماعية وعلم الاجتماع حول الدراسة فى المجتمعــات الصغيرة ، والتى تعتبر القرية الان نموذجا لها · ويمكن أن نستخلص منها عدة نتائج هامة تلقى ضوءا قويا على الاساس النظرى الذى يمكن الاخذ به في دراستنا للمجتمع الريفى فى الجمهورية العربية المتحدة . ذلك ان تجربة الباحثين فى مجتمعات ريفية لها من اوجه الشبه بمجتمعنا ماساعدنا فى تحديد اطار البحث الذى سوف نضطلع به · ولعل من المناسب هنا أننبرز هذه النتائج على النحو التالى :

١ ـــ دراسة مجتمع ريفى كثير الوحدات متنوع الانماط كمجتمع الجمهورية العربية المتحدة امر صعب للغاية ، الامر الذى يضطرنا للاغراض العملية والتطبيقية التى تهدف اليها أن نســـير فى حذر ونضيق دائرة البحث بحيث يتناسب مع القوة البشرية لهيئة البحث والخبرة العلمية لاعضائها والامكانيات المادية التى يجب أن تتوافر فى مراحل البحث المختلفة .

٢ـ ومعنى هذا انه يجب أننحصر البحث فى عينه ممثلة ، وهنا نجد انفسنا مضطرين لوضع اساس لاختيار العينة لن يكون مضبوطا بصورة حاسمة ولكنه قريب من الواقع بقدر الامكان · واذن فسوف تتوافر فى العينة التى سنختارها الشروط التى ذكرناها فى الصفحات السابقة ·

٣ ـ دراسة وحدة ريفية (قرية) مهما كان اساس اختيارها ستلقى اضواء على طبيعة المجتمع الريفى الذى تنتمى اليه ، ذلك لان طابع القرية العام يحمل بالضرورة الطابع العام للمجتمع الريفى الذى يتكون من عدد كبير منها ، وذلك أعتمادا على أن الانتماء الى مجتمع واحد يعطى من وجوه الشبه لوحداته أكثر ما يعطى من وجوه الاختلاف ·

٤ ـ القرية فى المجتمعات الريفية النامية تواجه الان تغيرات اجتماعية وثقافية تتسع باستمرار نتيجة لازدياد الخصائص الحضرية بتأثير المدينة أو

المناطق الصناعية ، الامر الذى يتعين معه على الباحثين أن يلتفتوا لفتةخاصة الى تسجيل آثار هذا التغير وتحديد اتجاهاته ، لما لهذا من فائدة عملية فى عمليات الانعاش الريفى والتخطيط ·

ه ـــ فى دراسة المجتمع الريفى يجب على الباحثين أن يستفيدوا من خبرة الانثربولوجيا الاجتماعية فى دراسة المجتمعات المحددة (البدائية) ومن طرق علم الاجتماع التى تعتمد فى أساسها على الاحصاءات والسجلات والبيانات وغيرها من وسائل جمع المعلومات .

ثانيا : دراسة المجتمع الريفى من وجهة نظم علم الاجتماع الريفى البحتة :

الاتجاهات السابقة فى النظر الى المجتمع الريفى وطرق دراسته اختلطت فيها المفاهيم الانثربولوجية الاجتماعية بالمفاهيم السوسيولوجية ، وكانت فى الواقع عبارة عن محاولة لامكان المزج بين تجربتين فى الميدان الاجتماعى البدائى والمتحضر لدراسة القرية التى تمثل المرحلة المتوسطة بين درجتين مختلفتين من الحياة الاجتماعية · ولكن المدرسة الامريكية بصفة عامة بدأت فى دراسة المجتمع الرفى وخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية فى وقت مبكر سابق على اهتمام الباحثين الذين اتينا على ذكرهم فى العرض السابق ، ولذلك جـــاء تمييزهم لعلم الاجتماع الريفى عن غيره من فروع علم الاجتماع الاخرى على أساس أنه يهتم بنوع متميز من الحياة الاجتماعية ، ولكنه يتبع فى النهاية مناهج وطرق على الاجتماع العام ،كما ان نتائج دراساته تسهم فى مفاهيم العلم العامة التى يحاول ان يصل اليها من دراسته لمختلف انماط الحياة الاجتماعية ·

وقد حدد الفين برتراند موضوع علم الاجتماع الريفى عن طريق أبعاد ثلاث :

أ ــ البعد الاول ويتضمن حدود المناطق والمناطق المتفرعة الى جانب الروابط المتعددة الموجودة باطارها المتعلق بالمكان ، والباحث الذى يأخذ بهذا الاتجاه عليه أن يصف جميع الوظائف التى تظهر فى الروابط الجمعية التى تظهر فى حياة الرجل الريفى »

ب ــ البعد الثانى وهو الذى يتعلق بالدراسة الطولية والعرضية للانساق Systems وفى هذه الحالة لايكتفى بوصف المجتمع وتحليله كما هو ظاهر فى اقسامه المتقاطعة . وانما يجب أن يؤخذ فى الاعتبار كل ما يتعلق بالزمان والمكان · وهذا يعنى ان مجتمع اليوم ليس الانتاج فترة طويلة من التغير

---

(١) BERTRAND, ALVIN L., (ed). : Rural Sociology : an Analysis of contemporary Rural Life, McGraw-Hill Book Co., N. Y., 1958.

والتراكم الثقافى . وعلى ذلك يجب على الباحث فى المجتمع الريفى أن يدخل عامل الزمن فى تقديره الامر الذى يتعين معه معرفة القوى الخارجية والداخلية التى ساعدت فى الماضى على تشكيل الظاهرة الاجتماعية ووجودها بالصورة التى هى عليها فى الوقت الحاضر .

ج ـ البعد الثالث وهو الذى يتعلق بالعمق ، وذلك لانه لكى نعرف الحياة الاجتماعية للانسان فنحن فى حاجة الى معرفة اكثر وادق بطبيعة الفرد ذاته من حيث حاجاته ودوافعه واتجاهاته وكل ما يتعلق باشكال السلوك الظاهر ويهتم الباحث فى هذه الحالة بمعرفة الاسباب والعوامل التى تؤدى الى انماط واستجابات مختلفة عند الافراد والجماعات وكيف تختلف أيضا فى الزمان والمكان ومثال ذلك يجب على الباحث أن يعرف كيف تتغير الآداب الشعبية والعرف ، وكيف تتعدل انساق القيم .

ثم تعرض للصعوبات التى تكتنف الاصطلاح « ريفى » نظرا للاختلافات الواضحة بين الباحثين على تحديده على الرغم من التمايز الواضح بين السكان الريفيين والحضريين وترجع الصعوبة الاساسية الى استحالة وضع فئات احصائية موحدة فى عملية التحديد ، والى استحالة تجميع الاختلافات الريفية والحضرية ومثال ذلك تحديد وتصنيف السمات الواقعة بين الخط الفاصل بين الريف والحضر ، ويميل الكتاب الى الاخذ فى النهاية بالتعريف الذى وضعه مكتب الاحصاء الذى يقوم على الحجم والاندماج والكثافة .

ويهتم الكتاب بدراسة الجماعات الريفية المحلية ، والتمايز الاجتماعى وأهم النظم الاجتماعية التى توجد بالمجتمع الريفى ، هذا الى جانب الاهتمام بالعمليات الاجتماعية ، الاطرادية والحركة والتغير الاجتماعى فى المناطق الريفية . وهناك اربع نقاط هامة مكن الافادة منها او وضعها موضع النظر عالجها مؤلفوا هذا الكتاب :

أ ـ من حيث منهج الدراسة يمكن الاعتماد على فنون البحث الاجتماعى طالما كانت مناسبة لطبيعة الدراسة ، ومحاولة تحديد المصطلحات خصوصا تلك التى تفرق تفرقة واضحة بين الريف والحضر ، كما ان اجراء الدراسة على اساس النسق الاجتماعى فى منطقة معينة وقياس حدوده الطولية والعرضية وعمقه يمكن ان يؤدى الى نتائج هامة فى فهم طبيعة المجتمع الريفى .

ب ـ من حيث الدراسة البنائية والوظيفية يمكن تركيز الدراسة على الاسرة والتعليم والدين والحكم المحلى والحركة الاقتصادية والحالة الصحية مع الاهتمام بالصيغة العامة للمجتمع الريفى من حيث التنظيم والتشريع الاجتماعيين والعناية بادراك الاختلاف بين الريف والحضر وخاصة من زاوية القيم الريفية .

جـ ـ دراسة التغير الاجتماعى فى المجتمع الريفى وخاصة من حيث عوامل التغير وعملياته الاطرادية التى تحدث نتيجة للتغير كالتمثيل والتكيف واكتشاف الخصائص الحضرية والضغط على علاقة القرية بالمدينة ٠

د ـ النظر فى البرامج التى تضعها الدولة لتطوير المجتمعات المحلية ذات الطابع الريفى من حيث الخدمات المختلفة مع الالتفات الى المشاكل النوعية التى تظهر فى هذا النوع من الحياة الاجتماعية ٠

٢ ـ أما لورى نلسون L. Nelson (١) فقد اهتم بالبيئة الطبيعية والدور الذى تلعبه فى الحياة الاجتماعية فى الريف ، وبالخصائص البيولوجية للسكان وكيف انها ترتبط بالسمات الاجتماعية عند القرويين ، كما أنه اهتم بدراسة أنماط التفاعل الاجتماعى ولهذا يمكن القول انه يركز اهتمامه حول العلاقات المباشرة بين الجماعات المكونة للمجتمع الريفى وما يترتب عليها فى السلوك الاجتماعى عند الافراد ٠ ويمكن تلخيص وجهة نظر نلسون فى علم الاجتماع الريفى والمناهج والمفاهيم التى قامت عليها دراسته على النحو الاتى :

(أ) اعترف بأهمية طرق البحث الاجتماعى المعروفة فى الحصول على المعلومات ولكنه ادرك ان هذه الطرق لاتصلح فى كل نواحى المجتمع لانها قد لاتعطينا الحقائق التى يمكن ان تخضع للقياس والعد ، ولهذا لم يمانع فى أن تكون بعض حقائق المجتمع الريفى مستمدة عن طريق الملاحظة المباشرة والتى يمكن أن تسجل عن طريق الوصف او بمعنى آخر اعطى نلسون أهمية لنوع الباحث الذى يستطيع ان يبحث فى المجتمع الريفى طالما كان من الممكن الاعتماد عليه فى جميع المعلومات ٠

(ب) حاول ابراز ضرورة الاتفاق على المفاهيم والافكار العامة التى يمكن أن تكون محل مناقشة بين العلماء حتى لايكون هناك اختلاف على المضامين ، لذلك بدأ بمناقشة فكرة المجتمع وعرفه بانه مجموع متفاعل من الناس وفصله عن الثقافة التى جعلها تتضمن المعتقدات والعادات والتقاليد والتى يمكن ان تتغير من مكان الى آخر ٠

(جـ) عالج الموضوع الهام الخاص بتحديد الوحدة الريفية التى سترتكز عليها الدراسة وناقش التعريف الاحصائى الذى يأخذ به كثيرا من العلماء فى الولايات المتحدة الامركية اتفاقا مع تعريف مكتب الاحصاء ٠ ولكنه استطرد قائلا ، ان الاساس العددى لايمكن أن يكون متصلا اساسا بمفهوم البيئة الريفية

NELSON, RURAL Sociology, American Book Company, N. Y., 1952.

والحضرية ، ولابد من ادخال بعض الخصائص كالمهنة وطبيعة العلاقات عند تعريفنا للبيئة الريفية . لذلك نقد انتهى الى تعريف البيئة الريفية على النحو الاتي :

ـ عدد من السكان ـ ٢٥٠٠ فاقل ٠

ـ تكون العلاقات فيه مباشرة مؤدية الى طابع متميز من الحياة الاجتماعية ٠

ـ المهنة الغالبة هي الزراعة وان كان من الممكن ادخال مهن آخرى مع توافر الشرطين السابقين .

(د) وفي مجال الدراسة اقترح أن تشمل أولئك الريفيين الذين يعيشون في الريف فعلا او الذين يسكنون الحضر وتكون لهم صلة وثيقة بالريف حيث يمكن أن يلاحظ عليهم تاثر بالانماط الريفية في الفكر والعمل .

ومما سبق نبين أن :

(أ) نيلسون تأثر بالمجتمع الريفي كما هو في واقع الحياة الامريكية ومثال ذلك اهتمامه بابراز الاسس الحيوية ومدى تاثيرها على الحياة الاجتماعية ، ذلك لان المجتمع الامريكي كما هو معلوم مكون من جنيسات مختلفة تفاعلت في الماضي ومازالت تتفاعل حتى الان الامر الذي يمكن للاساس الحيوي ان يكون ذا صلة بخصائصهم وعلاقاتهم الاجتماعية ٠

(ب) اهتم في دراسته للنظم بانمطة ليس لها مثيل تماما في المجتمعات الريفية الاخرى مثل الحكومة الفيدرالية وعلاقتها بالمجتمع الريفي ومثل نظام المزارع وربما يمكن الاستفادة من اتجاهه هذا في **دراسة نظام الحكم المحلي والتعاون في ريفنا** ، كما أن عرضه للعقائد الدينية كان يفترض منذ البداية أن الكنيسة هي المنظمة الاجتماعية التي يتجه اليها الناس في هذا المجتمع ، ولهذا فعند الانتقال من مجتمع لاخر لابد ان يؤخذ في الاعتبار هذا الاختلاف ٠

(جـ) اهتم بالانماط الاقليمية في الولايات المتحدة وذلك على اعتبار انها مقسمة الى جزئين شمالي يتميز بالطابع الصناعي وجنوبي يتميز بالطابع الريفي الى حد ما . والتقسيم هنا يمكن أن يطبق في المجتمع الريفي عندنا اذا ارتضينا قسمته من الناحية العلمية الى قبلي وبحري لعل الدراسة أن تكشف عن تمايز الانماط الريفية في كل منهما ٠

(د) وفي مجال دراسته ادخل سكانا حضريين لهم صلة وثيقة بالريف ولكنه يبدو انه من الصعب ان نحدد هذه الفئة بناء على المقاييس التي اقترحها لتحديد المجتمع الريفي ويمكن أن نحاول هذا في بحثنا خصوصا في بعض القرى التي اصبحت عواصم مراكز ٠

(هـ) لم يشر المؤلف الى الاختلافات التى يمكن أن تكون داخل المجتمع الحضرى من حيث قربه أو بعده عن الحياة الريفية واكتفى بان ذكر ان هناك وحدات من المجتمع الامركيى يمكن أن نطلق عليها « شبه الحضرية » .

ومما سبق يتبين انه بالرغم من مجهودات الباحثين فى علم الاجتمـــاع الريفى لايجاد منهج واضح لدراسة الريف ومشـــكلاته فان شقة الاختلاف ما زالت واسعة بينهم نظرا لتباين اتجاهاتهم واهتمامهم من جانب ولحداثة علم الاجتماع الريفى وعــدم بلورة نظرية سوسيولوجية تحكمه من جانب آخر . والباب ما زال مفتوح أمام المهتمين بشـــئون علم الاجتماع الريفى للاسهام كل منهم فى مجاله لارثاء قواعد هذا العلم .

A FRAME FOR THE STUDY OF RURAL COMMUNITY

by

Dr. Atif Geith Hoda Megahid Noha Fahmi

Concern with rural areas, which village is its basic unit, represents one of the main characteristics of anthropological and sociological studies. This fact was emphasized by Redfield Villa, Embree, Dube, and Yang through many studies which were conducted in various countries.

This concern may be due to the fact that a large portion of the world population live in rural areas especially in the underdeveloped as well as the developing countries. Agriculture for their rural population represents a way of life and reflects some common characteristics among these coumtries.

The study of rural communities in Egypt represents a special interest because the majority of population still engaged in agricultural activities. Since world war II, rural-urban migration has been one of the major factors in urban growth in Egypt. Understanding the rural way of life is of great importance to the study of the social commitments of this factors such as ruralization of the city, problems of accomidation, process of assimilation etc...

Village could be seen from two perspectives : first as a rural social organization. Second as a part of the larger society. As a rural social organization, interest focused on the basic social insittutions such as production and consumption, family, communication and their interrelations. In the second case, the village is studied as a part of the mother culture with the assumptions that there is interdependence between them.

Rural sociologists who adopted the anthropological approach face the problem of finding the typical communities. Types group large numbers of villages into broad categories according to speci-

fic criteria. Dube suggested a classification of indian villages according to size, population, ethnic composition, system of land tenure, type of authority, degree of isolation and local traditions This system, as Dube, himself has said, still has to be tested. In his study of a Japanese village, J. Embree discovered some characteristics which distinguish partly the Japanese village.

The representative types help in comparative studies. This means that type represents a methodological device by which we could classify the data and explain them. Type is an abstraction of reality. It requires two important steps : first, the selection of the type. Second, comparing between them.

Assuming that rural communities all over the world are basically similar, as Oscar Handlin has pointed out, we can suggest the following criteria for classifying the rural communities in U.A.R. : (1) land (size and fertility), (2) land tenure (owners or tenants), (3) population (increase or decrease and Their dependence on land), (4) Family, (5) location and communication.

الحاجات النفسية لمعلمي المرحلة الاولى بالعراق

دكتور جابر عبد الحميد جابر
أستاذ علم النفس التعليمي المساعد ــ كلية التربية بجامعة عين شمس

اهمية الدراسة :

يمكن تعريف الحاجة « بأنها تكوين فرضي يمثل قوة في المخ تنظم الادراك والفهم والتفكير والمجهود والفعل على نحو يكفل تحويل موقف غير مرض وتغييره في اتجاه معين » (٤) • ومعنى هذا أن مفهوم الحاجة يتضمن الاعتراف بأن هناك فئات معينة من النشاطات ينغمس فيها الفرد اذا لم تقيده ظروف الحياة اليومية وما بها من عوائق وحدود . والواقع ان دراسة النشاطات التي تفضلها مجموعة مهنية معينة له اهميته لعدة اعتبارات منها :

١ ــ أنها قد ترشدنا الى الاسباب التي دعت افراد معينين الى اختيار مهنة دون أخرى •

٢ ــ أنها قد تزودنا ببعض الفهم لنواحي هامة في العمل كالعلاقة بين النشاطات المفضلة للفرد ومتطلبات العمل ومقتضياته •

والحق ان هذين الاعتبارين يصلحان أساسا لدراسة بنية الحاجات النفسية لاى مجموعة مهنية ولكن دراسة المعلمين تضيف الى هذين الاعتبارين أسبابا اخرى تجعل للدراسة قيمتها . ومن اهمها ان معلمي المدارس الابتدائية يلعبون دورا هاما في تشكيل شخصية الاطفال ، فهم مجموعة من الراشدين يتفاعل معهم الاطفال طوال ست سنوات تفاعلا متكررا ووثيقا ، واذا صح ما يراه بعض علماء النفس من أن الشخصية الانسانية تتشكل ابعادها الاساسية في السنوات المبكرة من العمر زادت أهمية هذا التفاعل • ويعتبر المعلمون بمثابة نماذج للاطفال يقتدون بهم بعد ابائهم ، وتزداد اهمية هذه النماذج البشرية اذا عرفنا ان السنوات الاربع من المدرسة الابتدائية يكون المعلم عادة معلم فصل أي أنه يدرس للاطفال معظم المواد الدراسية ان لم يكن كلها • ويقضي معظم اليوم الدراسي في تفاعل واتصال مع نفس المجموعة من التلاميذ • وخلال هذا التفاعل والاتصال يقوم المعلمون بتوجيه التلاميذ وتعليمهم ويثيبون استجاباتهم وأنماط سلوكهم أو يعاقبونها ، سواء أكانت هذه الاثابة والعقاب مباشرة وصريحة أم غير مباشرة وضمنية ، وسواء ظهرت بالقول أو العمل • ويمكن أن نمضي الى

أبعد من هذا فنقول ان معلمي المدرسة الابتدائية الذين ينتشرون في القرى يمكن أن نسميهم حراس بوابات Gate - Keepers كما يقول كيرت ليفين K. Lewin يعتبرون الطلائع المتقدمة في التعليم والمعرفة وبالتالي يسيطرون الى حد كبير على ما يدخل الى القرية من أفكار وهم نقلتها والامناء عليها ٠

الدراسات السابقة :

١ — طبق ، جاكسون وجوبا Jackson, P.W. & Guba, E.G. مقياس التفضيل الشخصي على ١٩٦ معلمة من معلمات المدارس الابتدائية ، ٢٧ معلما بها ، كما طبقاه على ٥٢ مدرسة بالمدارس الثانوية ، ٩١ مدرسا بها . ثم عقد الباحثان مقارنة بين مجموعات المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات ومجموعة تقنين المقياس أى المجموعة المعيارية وهي تتكون من ١٥٠٩ طالبا وطالبة من كليات الآداب . وبيانات هذه المجموعة واردة في كراسة تعليمات المقياس الذى وضعه الن ادواردز . ولقد وجد القائمان بالبحث ان جماعات المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات تختلف اختلافا ذا دلالة احصائية عن المجموعة المعيارية في حاجتين نفسيتين وهما الحاجة للخضوع والحاجة للجنس اذ حصل المعلمون والمعلمات والمدرسون والمدرسات على درجات اكبر في الحاجة الاولى (الخضوع) ودرجات أقل في الثانية (الجنس) وباستثناء مجموعة معلمي المدارس الابتدائية ، وجد أن الجماعات الثلاث الاخرى حصلوا على درجات أعلى من الجماعة المعيارية في الحاجة الى النظام والحاجة الى التحمل ، وحصلوا على درجات أقل من الجماعة المعيارية في الحاجة الى العرض ٠ ولقد قرر الباحثان ان هذه الحاجات النفسية الخمس تبدو ممثلة للمعلمين والمدرسين عامة وان تفاوتوا في هذه الحاجات وهى تميزهم على الاقل عن طلاب كليات الاداب ٠

ولقد قسم الباحثان عينة البحث على أساس سنوات الخبرة في التدريس وجعلا في المجموعة الاولى من تراوحت خبرتهم من صفر الى ٣ سنوات ، وفي المجموعة الثانية من ٥ — ٩ سنوات ، وفي المجموعة الثالثة من لهم عشر سنوات من الخبرة فاكثر . وحللا نتائج الاناث والذكور كل على حدة . واتضح من مقارنة المجموعة الاولى (من لهم خبرة من صفر الى ٣ سنوات) بالمجموعة الثالثة (من لهم عشر سنوات من الخبرة فاكثر) ان معامل الارتباط بين مجموعتي المعلمين كان ٣٢ر٠ وبين مجموعتي المعلمات ٧١ر٠ ولقد حسب هذا الارتباط بين متوسطات العينتين في الخمسة عشر متغيرا . وهكذا ظهر ان المعلمات الجدد شابهوا المعلمات القدامى اكثر مما حدث بين المعلمين من حيث حاجاتهم النفسية (٣) .

وفي دراسة أخرى قام بها جوبا ، جاكسون ، بيدول عام ١٩٥٩ قارن الباحثون عينة من طالبات التربية في احدى جامعات الولايات (ن = ١٣٤)

وعينة من طالبات كلية معلمين خاصة (ن = ٣٥) وعينة من طالبات احدى جامعات الزنوج فى الجنوب (ن = ١٠٠) وعينة من طالبات جامعة خاصة (ن = ٢٨) بمعايير ادواردز واضع مقياس التفضيل الشخصي وتدل النتائج على أن طالبات التربية اللائي اخترن الالتحاق بكلية مهنية ككلية المعلمين يظهرن نمطا من الشخصية يشبه ما نجده لدى اللاتى يمارسن المهنة شبها اكثر من طالبات التربية اللاتى يلتحقن بمعهد متعدد الاهداف (٢) .

وفى دراسة أخرى قام شلدن وكول وكوبل عام ١٩٥٩ وحاولوا تمحيص الصدق التكويني لعدد من المقاييس مثل اختبار منسوتا للاتجاهات النفسية للمعلمين MTAI ومقياس ك فى اختبار الشخصية المتعدد الأوجه وهما مقياسان استخدما للتمييز بين المدرسين الأكفاء ، والمدرسين غير الأكفاء ، ولقد ذهب هؤلاء الباحثون الى ان هذين المقياسين اذا كانا يقيسان بنية معينة للشخصية ، فان الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية على هذين المقياسين ينبغى أن يختلفوا عمن يحصلون على درجات منخفضة عليهما . وان يظهر هذا الاختلاف فى نواح نفسية وقياسات اخرى . ولذلك طبق المقياسان على ١٧٦ طالبا من طلاب السنة الأولى بالكلية وقورن بين العشرة الذين حصلوا على أعلى الدرجات على المقياسين والعشرة الذين حصلوا على اقل درجات عليهما ، ثم طبق عليهم مقاييس اخرى . ومن بين الاختبارات التى طبقت على العشرين طالبا ، اختبار التفضيل الشخصى، وقد استخدم الباحثون ست مقاييس فى هذا الاختبار وهى : التواد ، والعطف ، والعدوان ، والسيطرة والتعضيد ولوم الذات . ووجد أن المدرسين الأكفاء حصلوا على درجات اعلى فى التواد والسيطرة ودرجات أقل فى العدوان والتعضيد ولوم الذات عند مقارنتهم بغير الأكفاء وكانت الفروق فى المتغيرات الخمس ذات دلالة احصائية . ويعقب الباحثون على ذلك بأن هذه النتيجة متوقعة من مدرسين ودودين عطوفين فالمتوقع أن ترتفع درجاتهم فى الحاجة للتواد وان تنخفض فى الحاجات : العدوان والتعضيد ولوم الذات (٥) .

والسؤال هنا هو : هل ستكون نتائج دراسة تجرى فى العراق متفقة مع بعض هذه النتائج ، أم ان الصورة ستختلف تماما ؟

العينة :

تتكون عينة البحث من :

- **٣٩ طالبا من طلاب معهد اعداد المعلمين بالاعظمية .**
- ٣٤ طالبة من طالبات معهد اعداد المعلمات بالاعظمية .
- ٥٠ معلما يعملون بالمدارس الابتدائية فى بغداد والقرى القريبة منها .
- ٤٠ معلمة يعملن بالمدارس الابتدائية فى بغداد .

جدول يبين المتوسط والانحراف المعيارى لأعمار المجموعات التى درست

المجموعة	عددها	المتوسط	الانحراف المعيارى
طلاب معهد المعلمين	٣٩	١٩ر٨٤	٣ر٥٦
طالبات معهد المعلمات	٣٤	١٩ر٨٨	١ر١٩
معلمـــون	٥٠	٢١ر٤٤	٥ر١٩
معلمـــات	٤٠	٢٦ر٠١	٣ر٤٣

أداة البحث :

طبق على أفراد هذه العينة مقياس التفضيل الشخصى
Edwards Personal Preference Schedule
وضعه فى الاصل ألن ادواردز ونقله الباحث الى العربية (٧) وتلخص الاستجابات على هذا المقياس فى خمسة عشر تقديرا وهذه المتغيرات الخمسة عشر تقوم على قائمة الحاجات الظاهرة التى اقترحها هنرى مورى فى كتابه « استقصاءات الشخصية » Explorations in Personality **ونعريف هـــذه الحاجات وارد فى كراسة تعليمـــات الاختبار (٧) ويمكن** تلخيصها فيما يلى :

١ ــ التحصيل: ان ينجز الفرد الاعمال ذات الاهمية ، وأن يبذل أقصى جهد فيما يقوم به من عمل ، وأن يقدر على عمل الاشياء على نحو افضل من الاخرين ٠

٢ ــ الخضوع : أن يخضع لقيادة الاخرين ، ويتقبل أحكامهم ومقترحاتهم .

٣ ــ النظام : أن يرتب الفرد عمله ، وحياته الشخصية ٠

٤ ــ العرض : أن يتكلم ببراعة ليحدث أثرا حسنا عند الاخرين ، وليكون مركز انتباههم ٠

٥ ــ الاستقلال : أن يعمل دون اعتبار لاراء الاخرين ٠

٦ ــ التواد : أن يكون صداقات قوية كثيرة وأن يشارك الاخرين فى الخبرة ٠

٧ ــ تأمل الذات : ان يلاحظ سلوكه ويحلله كما يلاحظ سلوك الاخرين ويحلله ٠

٨ ــ المعاضدة : أن يحصل على تشجيع الاخرين ، ومشاركتهم الوجدانية ، عندما يتعرض لاكتئاب أو ايذاء .

٩ ــ السيطرة : أن يقود ويتخذ القرارات ويؤثر فى الاخرين ويوجههم .

١٠ ـ لوم الذات : أن يتقبل اللوم عندما تسوء الامور ، وأن يشعر بالاثم عندما يخطيء ٠

١١ ـ العطف : أن يكرم الاخرين عندما يقعون فى مشكلة ويشاركهم وجدانيا ٠

١٢ ـ التغير : أن يبحث عن خبرات جديدة ومعارف جديدة .

١٣ ـ التحمل : أن يستمر فى العمل حتى ينجزه ويتمه ٠

١٤ ـ الجنسية الغيرية : أن يميل الى أفراد الجنس الاخر وأن يهتم بموضوع الجنس ٠

١٥ ـ العدوان : أن يظهر الغضب وينتقد الاخرين علنا ٠

وتبين الدرجة المرتفعة فى أى مقياس فرعى من المقاييس الخمسة عشر أن الشخص يميل الى اختيار النشاطات المرتبطة بتلك الحاجة ويفضلها على النشاطات الاخرى التى تعكس الحاجات الاخرى ، وطريقة بناء هذه الأداة تتطلب ممن يجيب عنها أن يختار بين نشاطين فى كل عنصر من عناصر الاختبار ويتكون من ٢٢٥ عنصرا .

، ويزودنا الاختبار بدرجة تدل على اتساق الاختبار وثبات البروفيل تتراوح بين صفر ، ١٥ درجة ، واذا نقصت الدرجة عن ٩ استبعد سجل اجابة الشخص لعدم ثباته واتساقه ٠ وتستند الدرجة الى خمسة عشر فقرة متكررة ٠

وهناك من الادلة ما يدعم صدق الاختبار فقد أجريت دراسات حيث حسب معامل الارتباط بين تقدير الذات وتقدير الزملاء فى المتغيرات التى يقيسها الاختبار ، كما حسب معامل الارتباط بين متغيرات هذا المقياس والمتغيرات التى تقيسها مقاييس متصلة به نظريا كمقياس القلق لتايلر . وتدعم الدراسات العربية والمقارنة صدق هذه الاداة فى صورتها العربية ومن أمثلة ذلك :

١ ـ دراسة قام بها معرب الاختبار وقارن بين الحاجات النفسية لمدرسى المدارس الثانوية بمصر ، ومدرسى المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الامريكية ٠ وقد اتفقت معظم النتائج مع فروض اشتقت من تحليل الثقافة المصرية والثقافة الامريكية فقد اتضح أن الفروق فى بنية الحاجات النفسية تدعم ما كشفت عنه دراسات كثيرة من أن الشخصية المصرية أكثر استبدادية فى تكوينها من الشخصية الامريكية (٧) .

٢ ـ دراسة مقارنة للشخصية المصرية والشخصية العراقية أسفرت عن نتائج تتناسب مع فروض مسبقة اشتقت من نظريةعن البداوة والحضارة قدمها

الدكتور على الوردى استاذ علم الاجتماع بجامعة بغداد ، ومن دراسات نفسية سابقة . وقد تبين من هذه الدراسة أن أوجه التشابه فى بنية الحاجات للعينة العراقية والمصرية أكبر من أوجه الاختلاف ، وأن الفرقين اللذين كشفت عنهما الدراسة ينفقان مع الفروق بين ثقافتين فرعيتين من الثقافة العربية الام (٨) .

وثبات مقاييس الاختبار فى النسخة العربية محسوبا بطريقة التنصيف وعلى عينة عددها ١٤٤ طالبا من طلاب كلية المعلمين بالقاهرة تتراوح بين ٢٤ر٠ ، ٧٧ر٠ بوسيط مقداره ٥٥ر٠ وهو ثبات لا بأس به نظرا لقصر كل مقياس مفرد اذ يتكون من ٢٨ فقرة أو عنصرا .

النتائج وتفسيرها

لكى يتضح نمط الشخصية الذى يميز المعلمات فاننا فى حاجة الى مجموعة معيارية تمثل أصحاب مهن كثيرة أخرى تتساوى مع أصحاب هذه المهنة فى المتغيرات الاخرى التى يمكن أن تؤثر فى تشكيل الحاجات النفسية ، وتختلف فى متغير واحد هو المهنة . ولكى يتضح نمط الشخصية الذى يميز طالبات معهد المعلمات فاننا فى حاجة الى مجموعة معيارية تمثل مجتمع الطالبات عامة فى هذه المستوى ، ولكن مثل هذه البيانات غير متوافرة . والبيانات المتوافرة للباحث مستقاة من عينة من طالبات قسم السكرتارية بكلية البنات بجامعة بغداد ، وهن بطبيعة اعدادهن ، وربما بطبيعة استعدادهن سيعملن عملا مختلفا عن التدريس .

وقد قورنت نتائج طالبات معهد المعلمات مع طالبات قسم السكرتارية بكلية البنات وكشفت المقارنة عن وجود ثلاثة فروق لها دلالة احصائية (الجدول رقم ١) .

الفرق الاول: اتضح أن طالبات معهد المعلمات ببغداد يخترن العبارات الدالة على الحاجة للنظام بتكرار أكبر مما نجد عند طالبات قسم السكرتارية بكلية البنات بجامعة بغداد ، أى انهن يحببن أن يكون عملهن الكتابى منظما ، وأن يخططن قبل القيام بعمل صعب ، وأن يرتبن الاشياء ويحفظنها بنظام ، وأن يضعن الخطط مقدما عند القيام برحلة أو تنظيم تفاصيل عمل وأن تكون وجبات طعامهن منظمة أو أن يمضى كل شىء فى يسر دون تغيير » . والحقيقة أن هذا الفرق يتطلب الوقوف عنده ، فمن المتوقع أن تكون هذه النشاطات محببة الى نفوس القائمات باعمال السكرتارية لان طبيعة الدور المهنى الذى يقمن به يتطلب هذا النظام فى معظم هذه الالوان من النشاط ، ان لم يكن فيها كلها . ولكن مثل هذا القول يصدق أيضا على مايقتضيه دور المعلمة . فعملها يتطلب النظام والتخطيط للدروس ولما تقوم به من نشاطات صفية ولا صفية . ومسايرة عاداتها وسلوكها لليوم المدرسى بجدوله ونظامه . ولكن هذا الفرق يتفق مع نتائج دراسات سابقة فى ثقافة مختلفة عن الثقافة العربية كتلك الدراسة التى قام بها « توبن » فى جامعة واشنجتن (٦) أو التى قام بها جوبا وجاكسون فى جامعة شيكاغو (٢) .

جدول رقم (١)

المتوسطات والانحرافات المعيــارية لمجموعة من طالبات معهد المعلمــات ببغداد (ن = ٣٤) ومجموعة من طالبات قسم السكرتارية بكلية البنات بجامعة بغداد (ن = ٣١) فى خمسة عشر متغيرا فى مقيــاس التفضيل الشخصى .

الحاجات النفسية	المتوسط		الانحراف المعيارى		الفرق بين المتوسطين	النسبة التائية	مستوى الدلالة لاحصائية
	معلمات	سكرتارية	معلمات	سكرتارية			
التحصيل	١٥ر١٢	١٤ر٩٠	٣ر٤٣	٣ر٢٤	—	—	
الخضوع	١٣ر٨٥	١٢ر٤٨	٣ر٠١	٣ر٥٨	—	—	
النظـام	١٨ر٥٣	١٤ر٦١	٤ر٥٧	٤ر٢٤	٣ر٩٢	٣ر٥٩	٠١ر
الاستعراض	٩ر٥٣	١٠ر٦٨	٢ر٩٧	٣ر١٦	—	—	
الاستقلال	١٠ر٨٢	١٠ر٨٧	٣ر٢٥	٣ر٤٦	—	—	
التــواد	١٣ر٥٣	١٢ر٧٤	٤ر١٢	٤ر٢٦	—	—	
التامل الذاتى	١٥ر٦٢	١٤ر٢٢	٣ر٠٧	٥ر٣٦	—	—	
المعاضدة	١١ر٧٩	١٢ر٧٧	٤ر٩٩	٥ر٠٩	—	—	
السيطرة	١٣ر٥٩	١٢ر٤٥	٤ر٣٥	٥ر٠٠	—	—	
لوم الـذات	١٤ر٥٦	١٦ر٢٩	٣ر٨٤	٤ر٥٥	—	—	
العطف	١٧ر٦٥	١٧ر٦١	٥ر١٣	٣ر٣٦	—		
التغيير	١٦ر٦٥	١٧ر٠٦	٣ر٩٠	٣ر٨٩	—	—	
التحمـل	١٩ر٥٠	١٦ر٤٢	٤ر٠٧	٤ر٨٠	٣ر٠٨	٢ر٧٧	٠١ر
الجنسية الغيرية	٥ر٣٨	١١ر٧١	٤ر٣٩	٦ر٤٩	٦ر٣٣	٤ر٥٨	٠١ر
العـــدوان	١٣ر٧٦	١٤ر٤٥	٤ر٣٢	٤ر٥٩	—	—	

والفرق الثانى : ان طالبات معهــد المعلمات يخترن العبارات الدالة على الحاجة للتحمل بتكرار أكبر من طالبات قسم السكرتارية وأن هذا الفرق له دلالة احصائية ، أى ، انهن يحببن الاستمرار فى العمل حتى اتمامه ، والعمل بجد والانتهاء من عمل قبل البدء فى آخر ، وأن ينفقن ساعات طويلة في العمل بغير مقاطعة ، وأن يمضين فى العمل حتى ولو بدا أنهن لا يتقدمن خطوة واحدة.وان يتجنبن المقاطعة خلال العمل » ، ويمكن ان نرى كيف أن عمل المعلمات يحتاج الى المثابرة والتحمل بما فيه من اعباء ثقال وجهد مضنى . وهذا الفرق له ما يناظره فى نتائج بعض الدراسات الاجنبية التى استخدمت نفس أداة هذا البحث .

اما الفرق الثالث : فهو أن طالبات معهد المعلمات يخترن العبارات الدالة على الحاجة للجنسية الغيرية بتكرار أقل من طالبات قسم السكرتارية وهى نتيجة تدعمها الدراسات السابقة التى أشرنا اليها ، ولكن تفسير هذا الفرق مازال فى حاجة الى دراسة أعمق ·

وهناك فرقان آخران يقتربان من الدلالة الاحصائية اولهما ان طالبات معهد المعلمات يخترن العبارات الدالة على الحاجة للخضوع بتكرار أكبر من طالبات السكرتارية وتخترن العبارات الدالة على الحاجة للوم الذات بتكرار أقل منهن · وتتفق الدراسات السابقة مع الفرق الاول دون الثانى ·

والسؤال الذى يطرح نفسه هو : هل هذه الفروق تبرز ملامح نمط الحاجات النفسية الذى يميز المعلمات : واذا كان الامر كذلك ألا نتوقع أن تجىء متوسطات عينة من المعلمات أعلى من متوسطات عينة طالبات معهد المعلمات فى الحاجة للنظام والحاجة للتحمل ، وأقل فى الحاجة للجنسية الغيرية ، أو على الاقل تبقى فى نفس المستوى ؟ والواقع أن نتائج هذا البحث تخالف هذا التوقع · فمن الجدول رقم (٢) يتضح أن المعلمات يخترن العبارات الدالة على الحاجة للنظام بتكرار أقل من طالبات معهد المعلمات وأن بقيت مرتفعة عن مستواها فى مجموعة السكرتارية ، وسنجد أيضا ان المعلمات يخترن العبارات الدالة على الحاجة للتحمل بتكرار أقل عن طالبات معهد المعلمات ولا فرق بين المجموعتين فى الحاجة الجنسية الغيرية ·

جدول رقم (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة من طلبات معهد المعلمات (ن = ٣٤) ومجموعة من المعلمات بمدارس بغداد (ن = ٤٠) فى خمسة عشر متغيرا فى مقياس التفضيل الشخصى ٠

الحاجات النفسية	المتوسطات		الانحرافات المعيارية		الفرق بين المتوسطين	النسبة التائية	مستوى الدلالة الاحصائية
	معهد المعلمات	معلمات	معهد المعلمات	معلمات			
التحصيل	١٥ر١٢	١٤ر٨٢	٣ر٤٣	٣ر٢٤	—	—	
الخضوع	١٣ر٨٥	١٣ر٥٠	٣ر٠١	٣ر٠٤	—	—	
النظام	١٨ر٥٣	١٦ر٤٥	٤ر٥٧	٤ر٢٨	٢ر٠٨	٢ر٠٢	ر٠٥
الاستعراض	٩ر٥٣	١١ر٢٧	٢ر٩٧	٤ر٣٠	١ر٧٤	٢ر١٧	ر٠٥
الاستقلال	١٠ر٨٢	١١ر٦٢	٣ر٢٥	٣ر٨٦	—	—	
التواد	١٣ر٥٣	١٣ر٨٧	٤ر١٢	٣ر٨٨	—	—	
التأمل	١٥ر٦٢	١٥ر٠٧	٣ر٠٧	٥ر٣٧	—	—	
المساعدة	١١ر٧٩	١٢ر٥٧	٤ر٩٩	٣ر٤٣	—	—	
السيطرة	١٣ر٥٩	١٤ر٦٢	٤ر٣٥	٣ر٢١	١ر٠٣	—	
لوم الذات	١٤ر٥٦	١٤ر١٧	٣ر٨٤	٤ر٣٢	—	—	
العطف	١٧ر٦٥	١٨ر٤٥	٥ر١٣	٣ر٧٨	—	—	
التغير	١٦ر٦٥	١٧ر٥٢	٣ر٩٠	٣ر٩١	—	—	
التحمل	١٩ر٥٠	١٧ر٠١	٤ر٠٧	٤ر٣٦	٢ر٤٩	٢ر٥٤	ر٠٢
الجنسية الغيرية	٥ر٣٨	٥ر٥٥	٤ر٣٩	٥ر٥٠	—	—	
العدوان	١٣ر٧٦	١٣ر٤٧	٤ر٣١	٣ر٥٣	—	—	—

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة من طلاب معهد المعلمين ببغداد (ن = ٣٩) ومجموعة من معلمي مدارس بغداد (ن = ٥٠) في خمسة عشر متغيراً (مقياس التفضيل الشخصي) ·

الحاجات النفسية	المتوسطات		الانحرافات المعيارية		الفرق بين المتوسطين	النسبة التائية	مستوى الدلالة الاحصائية
	معهد المعلمين	معلمون	معهد المعلمين	معلمون			
التحصيل	١٥ر١٨	١٦ر١٢	٤ر١٣	٣ر٢٦	—	—	
الخضوع	١١ر٤٩	١٢ر٣٨	٦ر٠٩	٢ر٨٧	—	—	
النظام	١٢ر٤٣	١٤ر٨٨	٤ر٢٨	٤ر٨٨	٢ر٤٥	٢ر٥٢	٠٢ر
الاستعراض	١١ر٠٠	١١ر٤٤	٤ر٣٢	٣ر٢٢	—	—	
الاستقلال	١٢ر٢٨	١١ر٩٠	٤ر١٤	٣ر٦٤	—	—	
التواد	١٤ر٥١	١٣ر٣٢	٤ر٤٠	٣ر٩٩	—	—	
التأمل الذاتي	١٤ر٠٢	١٣ر٠٨	٣ر٦٢	٤ر٢١	—	—	
المعاضدة	١٣ر٩٠	١٢ر٤٦	٤ر٧٧	٤ر٥٠	—	—	
السيطرة	١٤ر٠٠	١٥ر٨٦	٥ر١٧	٤ر٦٦	١ر٨٦	١ر٨٦	
لوم الذات	١٢ر٣٦	١٣ر٢٢	٥ر٢٨	٤ر٣٥	—	—	
العطف	١٨ر١٥	١٧ر٤٢	٤ر٠٢	٤ر٠٧	—	—	
التغير	١٣ر٥٩	١٤ر٥٢	٣ر٦٧	٣ر٨٣	—	—	
التحمل	١٦ر٠٠	١٧ر٨٨	٥ر٠٤	٥ر١٢	١ر٨٨	١ر٧٤	
الجنسية الغيرية	١٥ر٤٢	١٢ر٥٨	٦ر٣٩	٦ر٣٨	٢ر٨٥	٢ر١٠	٠٥ر
العدوان	١٤ر٦٩	١٣ر٤٢	٣ر٩٦	٤ر٢٣	—	—	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المعلمين يختارون العبارات الدالة على الحاجة للنظام بتكرار أكبر من طلاب معهد المعلمين ، كما يختارون العبارات الدالة على الحاجة للتحمل بتكرار أكبر من الطلاب · وأن الفرق بين المجموعتين له دلالة احصائية فى المتغير الأول ويقترب من مستوى الدلالة الاحصائية فى المتغير الثانى · كما يتبين من الجدول رقم (٣) ان المعلمين يختارون العبارات الدالة على الحاجة للجنسية الغيرية بتكرار أقل من طلاب معهد المعلمين ، وأن هذا الفرق له دلالة احصائية . وهناك فرق رابع هو أن المعلمين يختارون العبارات الدالة على الحاجة للسيطرة بتكرار أكبر من طلاب معهد المعلمين وأن هذا الفرق يقترب من مستوى الدلالة الاحصائية .

والفروق الثلاثة الاولى تتفق مع الفروق التى ميزت طالبات معهد المعلمات عن طالبات السكرتارية (الجدول رقم ١) أما الفرق فى الحاجة للسيطرة فيبدو منسجما مع متطلبات دور المعلم لان السيطرة تلزم فى توجيه التلاميذ واتخاذ القرارات وضبط الصف ·

غير أن انخفاض هذه الحاجات عند مجموعة المعلمات عنها عند طالبات معهد المعلمات مازال فى حاجة الى تفسير . والدارس للفروق بين طالبات وطلاب معهد المعلمات والمعلمين ، ثم للفروق بين المعلمات والمعلمين سيلاحظ ان الفروق بين المجموعتين الاوليتين أكبر بكثير منها بين المجموعتين الاخيريتين · ولعل عملية التطبيع الاجتماعى الملازمة للدور المهنى والضغوط المتوافرة خلال الاعداد المهنى وأثناء العمل تؤدى الى اتفاق ملحوظ بين أعضاء أى مجموعة مهنية · ولعل هذا الانخفاض فى الحاجة للنظام وفى الحاجة للتحمل عند المعلمات عندما قورن بطالبات معهد المعلمات مرتبط بالخبرة فى التدريس ويرجع الى ماتتعرض له المعلماتمن ضغوطى التطبيع الاجتماعى المهنى مما يجعلهن يقتربن من المعلمين فى بنية حاجاتهم النفسية · والسؤال الذى يطرح نفسه هو : لماذا تقترب المعلمات فى حاجاتهن النفسية من النمط الذى نجده عند المعلمين ولا يحدث العكس ؟ أغلب الظن ان هذا يرجع الى عناصر ثقافية سائدة فى المجتمع العربى الذى يعلى من قدر الرجل عن المرأة · وبعض هذه العناصر عميقة الجذور نجدها فى التراث الدينى فشهادة المراة لا تعدل شهادة الرجل ، بل وشريعة الميراث لا تسوى بينهما بل ولا تتاح للرجل والمراة فرص متكافئة فى مجال العمل والوظائف القيادية · وهذا التفسير يظل فرضا فى حاجةالى تدعيم ليقف على أرض أكثر صلابة · ومن الممكن التثبت من صحة هذا الفرض أو بطلانه بدراسة طولية لعينة من المعلمين تدرس فى دور الاعداد ثم بعد فترات مختلفة من الخدمة التعليمية ، لان اختلاف العينات فى دراستنا قد يؤدى الى اختلاف النتائج · ويمكن أيضا أخذ مجموعات ضابطة تتفق مع المجموعة التجريبية فى جميع المتغيرات الاخرى ما عدا متغير المهنة ، وذلك حتىنتجنبأن يكون الاختلاف فى بنية الحاجات النفسية مرتبطا بتقدم العمر مثلا وليس بالخبرة فى التعليم .

الفروق بين الجنسين :

ان المستقصى للدراسات انفسية التى تناولت الفروق بين الجنسين سوف يلاحظ انه بغض النظر عن متغيرات الشخصية موضع الدراسة ، أو المنهج المتبع فى دراستها يبدو دائما ظهور نمط متسق للفروق بين الجنسين وخصائص هذا النمط تتلاءم وتتواكب مع نظرية الدور الاجتماعى ·

فمثلا وجدت فى احدى الدراسات التى استخدمت اختبار برونرترويتر للشخصية أن الرجال اختاروا عناصر تعكس السيطرة واكتفاء الذات والثقة بالنفس بتكرار اكبر من النساء ، بينما اختارت النساء عناصر تعكس الاعتماد على الآخرين والسلوك الانطوائى بتكرار اكبر من الرجال . ومن الدراسات الكلاسيكية والشاملة عن الفروق بين الجنسين تلك التى قام بها « ترمان وميلز » فبعد مسح شامل للبحوث النفسية ، ودراسة مستفيضة توصلا الى قائمتين للسمات .

احداهما تشتمل على سمات الذكور والاخرى تشتمل على السمات الانثوية · واشتملت الادوات المستخدمة فى البحث على تداعى الكلمات ، واختبارات للميول وبقع الحبر وغيرها . وكانت العينات موضوع الدراسة كبيرة من حيث الحجم وتناولت معظم مراحل النمو ·ووجدان السمات التى تميز الرجال عن النساء هى انهم أكثر منهن عدوانية وعنادا ، وثقة بالذات ، وحبا للمخاطرة ، اما السمات التى اعتبرت أكثر تمييزا للنساء فهى المشاركة الوجدانية ، والرقة ، والاهتمام بالشئون المنزلية والميل الى الخبرات الفنية والزينة الشخصية ، ولاشك ان عملية التنشئة الاجتماعية للبنين والبنات فى العابهم ونشاطهم تنحو الى هذا التمييز ·

وتتجه الضغوط الاجتماعية فى المجتمع العراقى كما تدل الملاحظة الى جعل البنات أكثر خضوعا وطاعة ولوما لانفسهن اذا قورن بالبنين وأكثر منهن اهتماما بالنظام والترتيب وتجعلهن أكثر تحفظا فى التعبير عن الحاجة الجنسية · وقد كشفت المقارنة بين نتائج طلاب معهد المعلمين وطالبات معهد المعلمات ما يتفق مع متطلبات الدور الاجتماعى للفتى والفتاة · وقد اتضح من هذه المقارنة أيضا أن الطالبات اخترن العبارات الدالة على الحاجة الى التغيير أكثر من الطلاب · وهى نتيجة تتفق مع عدة دراسات سابقة لعينات من بيئات عربية مختلفة . ويبدو ان هذا التعبير عن الرغبة فى التغيير تمثل حلا للصراع بين الرغبة فى التعبير عن الذات والحصول على حرية أكبر فى العمل ، وفى نفس الوقت محاولة احترام الواقع الاجتماعى والالتزام بذلك الواقع الذى يميز بين النساء والرجال فى المعاملة وفيما يخضع له كل من الجنسين من قيود .

ولو نظرنا الى الفروق التى أوردها « ادواردز » (١) بين العينتين المعياريتين (طلاب وطالبات كليات آداب بالولايات المتحدة) فاننا نجد عددا أكبر

من الفروق فى الحاجات النفسية عما نجد بين العينتين العراقيتين ، وهذا يدعو الى التساؤل : هل ترجع قلة الفروق الى أن مجموعتى الطلاب هاتين اكثر تجانسا لتعرضهماالخبرات متقاربة فى الاعدادللتدريس ، أم ان التشابه فى بنية الحاجات كان أحد اعوامل الاساسـية فى اختيارهمـا لمهنـة التدريس أم للسببين معـا ؟

ولعل هذا التفسير يجد مصداقا له فى الجدول رقم (٥) حيث نجد أن الفروق ذات الدلالة أقل عددا مما فى الجدول رقم (٤) وتدل النتائج على ان طالبات معهد المعلمات اخترن العبارات الدالة على الحاجة للخضوع ، والنظام ، والتأمل الذاتى ولوم الذات والتغيير والتحمل بتكرار اكبر من طلاب معهد المعلمين ، وانهن اخترن العبارات الدالة على الحاجة الجنسية بتكرار اقل من طلاب معهد المعلمين · وهذه الفروق السبعة يقابلها فرقان لهما دلالة احصائية نجدهما فى الجدول رقم (٥) عند مقارنة نتائج المعلمين والمعلمات . ويتضح من هذه المقارنة ان المعلمات يخترن العبارات الدالة على الحاجة للتغيير بتكرار أكبر من المعلمين ويخترن العبارات الدالة على الحاجة الى الجنس بتكرار أقل من المعلمين ·

جـــدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة من طالبات معهـــد المعلمات (ن = ٣٤) ومجمـــوعة من طلاب معهـــد المعلمين (ن = ٣٩) فى خمســـة عشر متغيرا (مقياس التفضيل الشخصى) ·

الحاجات النفسية	المتوسط		الانحراف المعيارى		الفرق بين المتوسطين	النسبة التائية	مستوى الدلالة الاحصائية
	معهد المعلمات	معهد المعلمين	معهد المعلمات	معهد المعلمين			
التحصيل	١٥ر١٢	١٨ر١٥	٣ر٤٣	٤ر١٣	—	—	—
الخضوع	١٣ر٨٥	١١ر٤٩	٣ر٠١	٦ر٠٩	٢ر٣٦	٢ر١٤	٠٥ر
النظام	١٨ر٥٣	١٢ر٤٣	٤ر٥٧	٤ر٢٨	٦ر١٠	٥ر٩٢	٠١ر
الاستعراض	٩ر٥٣	١١ر٠٠	٢ر٩٧	٤ر٣٢	—	—	—
الاستقلال	١٠ر٨٢	١٢ر٢٨	٣ر٢٥	٤ر١٤	—	—	—
التواد	١٣ر٥٣	١٤ر٥١	٤ر١٢	٤ر٤٠	—	—	—
التأمل الذاتى	١٥ر٦٢	١٤ر٠٢	٣ر٠٧	٣ر٦٢	١ر٦٠	٢ر٠٥	٠٥ر
المعاضدة	١١ر٧٩	١٣ر٩٠	٤ر٩٩	٤ر٧٧	٢ر١١	١ر٨٥	—
السيطرة	١٢ر٥٩	١٤ر٠٠	٤ر٣٥	٥ر١٧	—	—	—
لوم الذات	١٤ر٥٦	١٢ر٣٦	٣ر٨٤	٥ر٢٨	٢ر٢٠	٢ر٠٥	٠٥ر
العطف	١٧ر٦٥	١٨ر١٥	٥ر١٣	٤ر٠٢	—	—	—
التغيير	١٦ر٦٥	١٣ر٥٩	٣ر٩٠	٣ر٦٧	٣ر٠٦	٣ر٤٧	٠١ر
التحمل	١٩ر٥٠	١٦ر٠٠	٤ر٠٧	٥ر٠٤	٣ر٥٠	٣ر٣٠	٠١ر
الجنسية الغيرية	٥ر٣٨	١٥ر٤٣	٤ر٣٩	٦ر٣٩	١٠ر٠٥	٧ر٩١	٠١ر
العدوان	١٣ر٧٦	١٤ر٦٩	٤ر٣٢	٣ر٩٦	—	—	—

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة من معلمات مدارس بغداد (ن = ٤٠) ومجموعة من معلمي مدارس بغـداد (ن = ٥٠) في خمسة عشر متغيرا (مقياس التفضيل الشخصي)

الحاجات النفسية	المتوسط		الانحراف المعياري		الفرق بين المتوسطين	النسبة التائية	مستوى الدلالة الاحصائية
	معلمات	معلمون	معلمات	معلمون			
التحصيل	١٤ر٨٢	١٦ر١٢	٣ر٢٤	٣ر٢٦	—	—	—
الخضوع	١٢ر٥٠	١٢ر٣٨	٣ر٠٤	٢ر٨٧	—	—	—
النظام	١٦ر٤٥	١٤ر٨٨	٤ر٢٨	٤ر٨٨	—	—	—
الاستعراض	١١ر٢٧	١١ر٤٤	٤ر٣٠	٣ر٢٢	—	—	—
الاستقلال	١١ر٦٧	١١ر٩٠	٣ر٨٦	٣ر٦٤	—	—	—
التواد	١٣ر٨٧	١٣ر٣٢	٣ر٨٨	٣ر٩٩	—	—	—
التأمل الذاتي	١٥ر٠٧	١٣ر٠٨	٥ر٣٧	٤ر٢١	—	—	—
المعاضدة	١٢ر٥٧	١٢ر٤٦	٣ر٤٣	٤ر٥٠	—	—	—
السيطرة	١٤ر٦٢	١٥ر٨٦	٣ر٢١	٤ر٦٦	—	—	—
لوم الذات	١٤ر١٧	١٣ر٢٢	٤ر٣٢	٤ر٣٥	—	—	—
العطف	١٨ر٤٥	١٧ر٤٢	٣ر٧٨	٤ر٠٧	—	—	—
التغيير	١٧ر٥٢	١٤ر٥٢	٣ر٨١	٣ر٨٣	٣ر٠٠	٣ر٥٣	٠١ر
التحمل	١٧ر٠١	١٧ر٨٨	٤ر٣٦	٥ر١٢	—	—	—
الجنسية الغيرية	٥ر٥٥	١٢ر٥٨	٥ر٥٠	٦ر٣٨	٧ر٠٣	٥ر٦٢	٠١ر
العدوان	١٣ر٤٧	١٣ر٤٢	٣ر٥٣	٤ر٢٣	—	—	—

خاتمة

هناك عدة آلاف من المعلمين يعملون فى المدارس الابتدائية العراقية ، ومحاولة استخلاص تعميمات تتصل بخصائص هؤلاء على كثرتهم وتنوع شخصياتهم أمر بالغ الصعوبة وعندما تتصل هذه التعميمات بمتغيرات فى الشخصية كالحاجات النفسية فان المشكلة تصبح أكثر تعقيدا ، بل ان بعض الباحثين يرون ان من المتعذر ، ان لم يكن من المستحيل أن نتكلم على أساس ان هناك شخصية وخصائص معينة تنطبق على المعلم كصاحب مهنة ·

ولا يستطيع باحث أن ينكر ان مقتضيات المواقف التى يعمل فيها المعلمون بالغة التنوع والكثرة ، وان التدريس ما هو الا حصيلة تفاعل بين عدد من المتغيرات الموقفية داخل الصف ، وعديد من المتغيرات الشخصية عند المدرس والتلاميذ ، ومع هذا فان خصائص الموقف وما يحدث بين عناصره من تفاعل لا يقضى بالضرورة باستبعاد امكانية وجود سمات عامة أو خصائص تميز المعلمين كمجموعة مهنية · ولاشك ان هذه المجموعة المهنية متنوعة فهى تضم فئات من المدرسين يعملون فى مستويات تعليمية مختلفة : رياض الاطفال ومدارس ابتدائية ، ومدرسي مواد ومدرسى فصل ولاشك ان مجال الاختلاف كبير فى الميول والاتجاهات النفسية والقدرات العقلية الخاصة والقيم ·· الخ · ومن هنا فان محاولة التوصل الى قواعد عامة تتصل بهذه المتغيرات يصبح عملا مليئا بالمزالق ومعرضا لاخطاء جسيمة . ولاشك ان محاولة البحث عن عناصر أكثر ثباتا داخل بنية الشخصية عما سبقت الاشارة اليه يجعل العمل العلمى مثمرا نسبيا . ونتائج هذا البحث ترجح وجود نمط من الحاجات النفسية يميز المعلمين والمعلمات عن أصحاب المهن الاخرى بل ويشير الى ان بعض هذه الفروق صادقة عبر حضاريا فى ضوء بعض الدراسات التى سبق اجراؤها فى ثقافة غربية واستخدمت نفس أداة هذا البحث ·

ويبدو ان خصائص بنية الحاجات التى تميز المدرسين كمجموعة هى حاجة الى النظام ، والى التحمل والى السيطرة عالية وحاجة الى الجنس منخفضة ولاشك ان هذه الخصائص تتقارب مع نمط المدرس الصبور الذى يحب أن يكون عمله منظما وحياته منظمة ،والذى يصر على أن يتبع التلاميذ تعليماته ويجب أن يتخذ القرارات ويحسم المناقشات ويخبر التلاميذ كيف يقومون بأعمالهم · وهى صورة تبدو فى ارتفاع متوسط المدرسين فى الحاجة للتحمل والحاجة للنظام عن متوسط الطلاب فى هاتين الحاجتين ·

واذا صح لنا أن نقارن بين طلاب معاهد المعلمين ، والمعلمين الفعليين من حيث ترتيب الحاجات النفسية داخل كل مجموعة ، ثم بين المجموعتين فسنلاحظ أن الحاجة للنظام كان ترتيبها عند الطلاب الحادى عشر ، فارتفعت الى المرتبة الخامسة عند المعلمين ،وأن الحاجة الى السيطرة جاء ترتيبها الثامن عند طلاب معاهد المعلمين وهى فى المرتبة الرابعة عند المعلمين · وارتفعت الحاجة

للتغيير من المرتبة العاشرة عندطلاب معهد المعلمين لنجدهافي الترتيب السادس عند المعلمين الفعليين وانخفض ترتيب الحاجة للجنس من الترتيب الثالث الى الحادى عشر ٠

ولكننا لو فحصنا البيانات المتوافرة عن طالبات معهد المعلماتوالمعلمات لما وجدنا نفس الصورة من الفروق الا فى الحاجة للسيطرة اذ ارتفعت من المرتبة العاشرة فى قائمة الحاجات النفسية للطالبات لتصبح رتبتها السابعة فى قائمة الحاجات النفسية للمعلمات ، ونجد الحاجة للتغيير تحتل المرتبة الرابعة عند الطالبات وترتفع الى المرتبة الثانية عند المعلمات ٠ وقد لاحظنا من مقارنة الجنسين فى مرحلة الاعداد للتدريس وفىمرحلة التدريس أن الفروق فى المرحلة الاولى اكبر واكثر منها فى المرحلة الثانية . ورجحنا ان الاشتغال بمهنة واحدة يذيب الفوارق بين الاناث والذكور فى الحاجات النفسية ٠

ولابد من التزام جانب الحذر عند التعميم فيما يتصل بهذه الخصائص لان من الواضح ان هناك عوامل أخرى قد تحدث هذه التغيرات . فمثلا انخفاض الحاجة للجنسية الغيرية عند المعلمين أكثر منه عند الطلاب قد يرتبط بعامل السن لان هذه الحاجة قد تتناقص بتزايد السن ٠

وقد يوحى اقتراب المعلمات من المعلمين فى بنية الحاجات النفسيةان هناك زملة مهنية Occupational Syndrome تطغى على الفروق بين الجنسين وتتبلوربازديادالخبرةفىالتدريس ٠

ويمكنأن نفترض ان ظهور مثلهذا النمط منالحاجات النفسية يرتبطبتعرض المدرس لمطالب مواقف التدريس التى تؤدى بدورها الى تغير أساسى فى تكوين الشخصية ٠ وقد يطرأ على ذهن البعض أن بلورة هذا النمط من الحاجات النفسية قد يرجع الى ترك عدد من الافراد مهنة التدريس لان خصائص الدور الاجتماعى (التدريس) لا تتطابق مع الحاجات النفسية للفرد ، فيتركون التعليم الى أعمال أخرى فى حالة الرجال والى الزواج فى حالة النساء ٠ ولكن هذا الافتراض مردود عليه لسببين الاول : ان الحاجات التى تميز المعلمين ظهرت مرتفعة عند طالبات معهد المعلمات أكثر مما هى عند المعلمات والثانى عدم انفساح مجال الاعمال فى العراق مما يتيحللفردأن يترك التعليم الى مهن أخرى وليس هناك الا حالات نادرة تترك المهنة الى مجالات أخرى .

وهناك سؤال له أهميته التربوية يلى اكتشاف نمط الحاجات النفسية الذى يميز المعلمين وهو : ما أثر هذا النمط على تلاميذ المدرسة الابتدائية ان النتائج التى لدينا لو اخذت على أنها صادقة فى ظاهرها فاننا نتوقعأنالمعلمين سوف يعجبون بالتلميذ المنظم المرتب الذى يتبع توجيهاتهم وتعليمات المدرسة ، ولاشك ان مثل هذا التلميذ يخالف ما هو معروف عنالاطفال المتفوقين والموهوبين ، وقد يكون فى هذه النتائج ما يبين السبب فى ان التلاميذ الموهوبين قد لا يجدون اعجابا من قبل المعلمين ولا تشجيعا فتتعطل طاقات يمكن أن تنمى ويستفاد منها فى بناء المجتمع وتطويره .

المراجــع

1. Edwards, A. Edwards Personal Prefference Schedule : Manual. New York : The Psychological Corporation, 1959.
2. Guba, E.G., Jackson, P.W., & Bidwell, C.E. Occupational choice and the teaching career. Educational Research Bulletin, 1959. 38, 1-12.
3. Jackson, P.W. & Guba, E.G. The need structure of in-service teachers : an occupational analysis. School Review. 1957, 65, 176-192.
4. Murray, H.A. Explorations in Personality, New York, Oxford University Press, 1938.
5. Sheldon, M.S., Coale, J.M., & Copple, R. Current Validity of the « warm teacher scales ». Journal of Educational Psychology, 1959, 50, 37-40.
6. Tobin, W.W. Use of EPPS in Establishing Personality Profiles for Teachers and Education Students. University of Washington, 1956.

٧ ــ جابر عبد الحميد جابر ، كراسة تعليمات مقياس التفضيل الشخصي ــ دار النهضة اعربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

٨ ــ جابر عبد الحميد جابر : الشخصية المصرية والشخصية العراقية : دراسة مقارنة ــ المجلة الاجتماعية القومية ــ العدد الثالث ، سبتمبر ١٩٦٨ المجلد الخامس .

THE NEED STRUCTURE OF IRAQI ELEMENTARY SCHOOL TEACHERS

Dr. Gaber Abd El-Hamid Gaber

Faculty of Education, Ain Shams University

The present paper represents an attempt to portray the manifest need structure of Iraqi elementary school teachers as an occupational group. The instrument used for the pourpose was the Edwards Personal Preference Schedule, a standardized personality inventory. This instrument is designed to measure the following variables : Achievement, Deference, Order, Exhibition, Autonomy, Affiliation, Intraception, Succorance, Dominance, Abasement, Nnrturance, Change, Endurance, Hetro-sexuality and Aggression. It consists of 210 forced-choice items. Items measuring any one need are paired twice with items measuring each of the remaining 14 needs, hence the maximum raw score on any need is 28.

The four groups selected for this study were male and female student teachers and elementary school teachers in Baghdad and suburbs. The students tested were all drawn from institutions for teachers in Baghdad and from Mostansiria University. In addition the test was administered to a group of female secretary students of University of Baghdad. Data collected from this group was compared with data collected from female student teachers.

Student teachers and teachers scores were tabulated seperately for male and female. Highly significant differences in scores on some of the needs occurred within these gronps.

Female student teachers scored significantly higher than

female student secretaries on needs : order and endurance, and significantly lower on n. Hetrosexuality. In comparing female student teachers with female teachers it was found that the former group scored significantly higher than the latter on n. Order and significantly lower on n. Exhibition.

Male student teachers scored significantly higher than male teachers on n. heterosexuality and significantly lower on n. order.

The emergence of a teaching syndrome is due to teachers' exposure to the requirements of the teaching situation, which leads to essential personality change. This finding is valid to a large extent cross-culturally. In other words, this finding is consistent partially with findings in previous research (Jackson P.W. & Guba, I. G. 1957 and Tobin, W. W. 1956).

دور التعليم العام فى بناء المجتمع العلمى

للدكتور رشدى لبيب

أستاذ التربية المساعد بكلية المعلمين – جامعة عين شمس

لعل كل يوم يمر على العالم العربى يزيده ايمانا بالعلم كقوة أساسية ينبغى أن يتزود بها من اجل مواجهة التحديات التى جابهها فى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية · ومع أن أهمية هذه القوة لم تعد – فيما نعتقد – موضعجدل ، الا أن القضيةالاساسية التى ما زالتتحتاج الى مزيد منالجهد هى كيفية التخطيط لبناء المجتمع العربى العصرى الذى يتحتم فى ضوء التطور العالمى المعاصر أن يكونمجتمعا علميا يساير الثورة العلمية والتكنولوجية التى يعيشها العالم فى الوقت الحاضر ·

وبالرغم من أن بناء هذا المجتمع يحتاج الى معالجة شاملة لجميع أوجه النشاط الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ، الا أن المشكلة الرئيسية فى هذا البناء هى انماء الطاقات البشرية وتوجيهها باعتبارها الاساس الاول لجميع مناشط الحياة المعنوية والمادية . فجوهر التطور فى اى مجتمعانسانىيكمن فى التفاعل الدينامى المتبادل بين الانسان وظروفه . ولهذا ، فاناعداد المواطنين بوجه عام اعدادا علميا ، واعداد الكادرات الفنية والعلمية بوجه خاص ، يعد نقطة بداية ضرورية لبناء المجتمع العربى الجديد ·

ونحن مع ايماننا التام بمبدأ المعالجة الشاملة لمشكلات الاعداد ، وادراكنا لضرورة القاء نظرة كلية على عملية الاعداد وأجهزتها المختلفة ، الا أننا نستطيع أن نتخذ من الاعداد العلمى للطلاب فى مراحل التعليم العام مدخلا أساسيا لبناء نظام متكامل لتربية الطاقة البشرية اللازمة لمجتمعنا العربى تربية علمية سليمة · وترتكز اهمية هذا المدخل على اعتبارين هامين :

أ – تتناول مرحلة التعليم العام الافراد فى مقتبل أعمارهم ، ومن ثم فهى مسئولة عن تربيةالمواطنين تربيةتتفق معالتطور العصرىالذى نريدهلمجتمعنا العربى . وينبغى أنندرك فىهذا المجال ، أنالاخذ بأساليب العلمالحديث ، لا يعنى ادخال الادوات والوسائل العلمية الحديثة فى حياتنا أو تدريب مجموعة من الفنيين والعلميين على استخدام العلم والتكنولوجيا الحديثة فحسب ، بل هو أمر يقتضى فى المقام الاول خلق مناخ علمى يطور حياة الناس ومفاهيمهم وأساليب تفكيرهم بما يتفق وروح العصر . ومن هنا تظهر قيمة التعليمالعام

باعتباره البوتقة التى تنصهر فيها الاجيال الصاعدة لتنمو مؤمنة بأساليب العلم الحديث ، فتدعم معنويا وماديا التطور العصرى للمجتمع .

ب ــ ان المتخرجين فى التعليم العام هم القاعدة العريضة التى تنبثق منها المجموعات التى تعد كباحثين وفنيين فى مختلف أوجه النشاط العلمى · ولا شك ان العناية بالاعداد العلمى لهذه القاعدة يضمن نقطة بداية سليمة للاعداد العلمى المتخصص ، بل ان مستوى الاعداد العالى المتخصص يتوقف الى حد كبير على مستوى الاعداد فى مرحلة التعليم العام ·

وفى ضوء هذا ، سنحاول فى الصفحات التالية معالجة السؤال التالى :
« ما هو الدور الذى ينبغى أن يقوم به التعليم العام لاعداد المواطنين اعدادا علميا سليما ، وكيف يمكنه تحقيق هذاالدور ؟ »

وتقتضى الاجابة عن هذا السؤال مناقشة كثير من القضايا : بعضها يتعلق بفلسفة الاعداد وأهدافه وأسسه ، وبعضها يتعلق بخطة الاعداد ومناهجه ووسائله . ولهذا ، فسنحاول مناقشة هذه القضايا من خلال معالجةالجوانب التالية :

أولا ــ أهداف التربية العلمية وأسسها العامة ·
ثانيا ــ خطة الاعداد العلمى فى التعليم العام ·
ثالثا ــ أساليب ووسائل التربية العلمية ·

وقبل التعرض بالتفصيل لهذه الجوانب الثلاثة ، نود أن نشير الى بعض الخطوط العامة والمحددات التى سوف نلتزم بها فى هذه المعالجة :

١ ــ أن التعليم العام كما سنتناوله فى هذا البحث ، هو ذلك التعليم غير المتخصص الذى يهدف الى تربية المواطن فى جوانبه المختلفة ، والذى يتناول الطفل منذ بداية التحاقه بالمدرسة النظامية الى ما قبل التحاقه بالتعليم العالى ذو الصفة التخصصية أو المهنية · وهنا ينبغى أن نشير الى أن المدارس الفنية المتوسطة لا تدخل فى مجال بحثنا ، وان كنا نعتقد فى ضوء الاعتبارات التى سنشير اليها فيما بعد بضرورة البحث عن صيغة جديدة للتعليم العام تجمع فى اطار واحد بين الاعداد العام والاعداد الفنى ، وخاصة فى المرحلة الثانوية وهى المرحلة التى تظهر فيها هذه الثنائية ·

٢ ــ اننا نعتقد ــ كما سنبين فيما بعد ــ ان قضية الاعداد العلمى للطلاب أكثر شمولا من مشكلة تدريس المواد العلمية المقررة فى مراحل التعليم العام .فمن جانب ، يحتاج الاعداد العلمى للطلاب الى نظرة متكاملة للجوانب المختلفةفى تربيته ، اذ أن هذا الاعداد لن يكون فعالا ما لم يصاحبه تغيير فى أسلوب تفكير الطالب وقيمه وعادته ونظرته للحياة ووعيه بأبعادها المختلفة ، وكل هذه الامور

لا تختص بها مادة بذاتها بقدر ما تتصل بالمناخ الكلى الذى يحيط بهذا الطالب اثناء مراحل تعليمه المختلفة . ومن جانب آخر ، اننا مع ادراكنا لاهمية التخصص باعتباره سمة من سمات العصر ، وعدم نفينا لقيمة الالمام بالمجالات الدراسية المختلفة ، الا أننا نعتقد أن الفكر الانسانى ينحو نحو الوحدة القائمة على التفاعل المتبادل بين مجالات البحث المختلفة ، ومن ثم فان من الضرورى أن نضمن دائما أن يكتسب التخصص معناه من خلال الاطار الشامل للحياة. وأن تتضح باستمرار الصلات بين المجالات الدراسية المختلفة · ولهذا فنحن فى حاجة الى أن نمد البصر ونحن نتحدث عن الاعداد العلمى الى العملية التعليمية فى صورتها المتكاملة ، ولعلنا نسهم بذلك فى ازالة تلك الفجوة بين المواد الدراسية المختلفة التى طالما عملت على اشاعة النظرة الجزئية للامور ·

٣ ـــ لن يكون فى امكاننا فى هذا المجال أن نقدم صورة تفصيلية لما ينبغى أن تكون عليه عملية الاعداد العلمى للطلاب فى مرحلة التعليم العام ، لأن هذا يحتاج الى جهود مشتركة ، كما يحتاج الى مناقشة كثير من المشكلات قد يضيق بحثنا الحالى عن مناقشتها · لذلك فان محاولة الكاتب لن تخرج عن كونها مساهمة فى القاء بعض الضوء على الخطوط العريضة ، لعلها تفيد فى رسم صورة شاملة لعملية الاعداد ·

وفى ضوء هذه المحددات ، سنحاول فيما يلى رسم اطار عام للتربية العلمية من خلال مناقشة أهدافها وأسسها ·

أولا : أهداف التربية العلمية وأسسها العامة

الحاجة الى نظرة جديدة للتربية العلمية :

لقد تطور مفهوم الاعداد العلمى وأهدافه وأسسه تطورات عديدة وفقا لتطور العلوم ودورها فى المجتمع من جانب ، وتبعا لتطور التعليم وأهدافه من جانب آخر · فمع أن البحث فى العلوم قد بدأ مع بداية الانسان نفسه ، الا أن دراسة العلوم ظلت مهملة فى المناهج المدرسية حتى بداية نهضة العلوم الحديثة فى القرنين السادس عشر والسابع عشر (١) · ولكن بعد بداية هذه النهضة لم يكن من الممكن تجاهلها أو تجاهل ماقدمه العلماء من اكتشافات أضافت الكثير الى المعرفة الانسانية ، ومن ثم بدأت العلوم تحتل مكانها بين مواد الدراسة فى مناهج المدارس والجامعات · ولكن الهدف من دراستها مر بمراحل عديدة · ففى المرحلة الاولى ، كان الطابع الوصفى والنفعى والدينى يغلب عليها ، بحيث

---

(١) نود أن نشير هنا الى وجود بعض الدراسات العلمية فى معاهد التعليم فى مصر القديمة ، وفى الازهر القديم ، وغيرها من معاهد التعليم التى كانت موجودة قبل هذين القرنين ·

اتجه الاهتمام نحو تقديم الحقائق مع العناية باظهار عظمة الخالق ، وتوضيح بعض التطبيقات العلمية التى تشير الى قيمة هذه الحقائق · ومع بدء الاهتمام فى الجامعات بالدراسات العلمية ، مع اقتصار التعليم العام (وخاصة فى المرحلة الثانوية) على فئة قليلة من الافراد تعد نفسها للالتحاق بالتعليم العالى ، بدأ تدريس العلوم فى التعليم العام يتجه نحو اعداد الطلاب لمتابعة دراستها فى التعليم العالى ، بصرف النظر عن أهميتها فى حياته الحاضرة ، أو فى تكوين شخصيته · ولكن ، بعد أن ازداد اقبال الطلاب من جميع طبقات الشعب على التعليم العام ، بحيث لم يعد قاصرا على فئة قليلة من الطلاب الممتازين اجتماعيا أو عقليا ، بل صار فى كثير من البلاد حقا لجميع اطفال الشعب ، أصبح من الضرورى البحث عن الدور الجديد الذى يمكن أن تقوم به العلوم فى أعداد الطلاب للحياة بصرف النظر عن نوع دراساتهم المستقبلة · وقد صاحب هذا البحث ، محاولات عديدة للملاءمة بين مطالب المجتمع الصناعى الحديث والتطورات الجديدة فى العلوم ، وبين مناهج الاعداد العلمى بحيث تقوم العلوم بدور أكثر حيوية فى حياة الفرد . وقد تأكد هذا الاتجاه ، بعد أن أصبح تأثير العلوم فى حياة الانسان أجمعين تأثيرا واضحا ، وأصبح من غير الممكن أن يمارس أى مواطن حقه فى الحياة والمساهمة فى شئون مجتمعه ، ما لم يكن لديه المام كاف بالعلوم وتطوراتها وأساليبها · ومن ثم بدأ الاعداد العلمى يصبح جزء أساسيا من اعداد جميع الافراد للحياة الحديثة ·

وفى السنوات الاخيرة ، بدأ الاهتمام فى جميع الدول ــ المتقدمة منها والبادئة فى النمو ــ يزداد بصورة ملحوظة برفع مستويات الاعداد العلمى كما وكيفا . ويبدو أن هذا الاهتمام يرجع الى عاملين أساسيين ، أولهما الثورة العلمية والتكنولوجية وتسابق الدول فى مجالات التقدم العلمى ، وثانيهما تأكيد الاتجاهات الديمقراطية التى تزيد من مسئوليات المواطنين تجاه سير الامور القومية والعالمية . وما يهمنا أن نشير اليه فى هذا المجال أن الاعداد العلمى للافراد أصبح من المحتم عليه أن يأخذ صورة جديدة بعد أن أصبح جزء أساسيا وهاما فى التثقيف الاساسى لكل فرد بصرف النظر عن مجال عمله فيما بعد ، وجانبا رئيسيا فى اعداد المواطن القادر على المساهمة بصورة فعالة فى تطوير حياته وحياة مجتمعه ·

ومع أن هذا الوعى المتزايد بأهمية التربية العلمية قد يشير الى ازدياد الاهتمام بكم هذا الاعداد ، الا أننا نعتقد أن مشكلة نوع هذا الاعداد ومضمونه يأتى فى المقام الاول من الاهمية · ولا نعدو الحقيقة ، اذا قلنا بأن عملية الاعداد العلمى فى التعليم العام ما زالت تتأرجح بين فلسفات عديدة ، متاثرة فى كثير من جوانبها بصور الاعداد العلمى القديمة ، والتى لم تعد تلائم روح العصر ، ولا ظروف التطور العلمى العالمى · ولذلك ، فنحن نعتقد أن حل الخلافات حول أهداف الاعداد ومناهجه وأساليبه حلا موضوعيا لن يتأتى ما لم يتضح أمامنا منذ البداية واقع التطور العلمى العالمى ، وواقع التطور الاجتماعى والاقتصادى

لمجتمعنا . ولعل مناقشة الاعتبارات التى يفرضها هذين البعدين تفيدنا فى بلورة فلسفة متكاملة لعملية الاعداد العلمى ·

أ ـ اعتبارات يفرضها التطور العلمى والتكنولوجي المعاصر : يعيش العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية تؤثر فى أبعادها المختلفة على جميع أوجه النشاط الانسانى · والبحث في طبيعة هذه الثورة ، قد يشير الى بعض الجوانب ذات الصلة المباشرة بعملية الاعداد العلمى ، وبالتالى فى بناء المجتمع العلمى الحديث :

١ ـ تختلف الثورة العلمية المعاصرة عن الثورة العلمية والصناعية الاولى التى بدأت فى القرنين السادس عشر والسابع عشر · فالثورة العلمية الاولى اعتمدت أساسا على الجهود العلمية الفردية ، ولم يكن لمعاهد العلم (مدارس أو جامعات) دور كبير فيها ، كما ان التطور الصناعى المصاحب لهذه الثورة تم داخل المصانع معتمدا على جهود فردية دون ربط واضح بين البحث العلمى وهذا التطور · بل ان هذه الثورة هى التى فرضت تدريس العلوم على معاهد التعليم . اما الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة ، فهى تعتمد أساسا على البحث العلمى الذى تقوم به المؤسسات العلمية المختلفة وفى مقدمتها الجامعات ومراكز البحوث . ومن هنا . فالتعليم بأجهزته المختلفة للاعداد والبحث يقوم بالدور الاساسى فى النهضة العلمية والتكنولوجية المعاصرة · وهذا يعنى أن الحاجز بين العلم والتكنولوجيا لم يعدموجودا ، أو بمعنى آخر . ان تلك الثنائية التى ما زال يرددها البعض بين العلم النظرى والعلم التطبيقى لم يعد لها وجود . فالعلوم والتكنولوجيا تسيران فى فلك واحد ، أولهما يكشف عن الحقائق والقوانين الموضوعية التى تحكم الظواهر والعمليات المختلفة ، بينما تهتم الثانية بمحاولة الاستفادة من هذه الحقائق والقوانين فى عمليات الانتاج وأوجه النشاط الانسانى الاخرى .

وهذا التصوير للعلم الحديث يشير الى ضرورة اعادة النظر فى الصور القديمة للاعداد العلمى التى تفصل فصلا تعسفيا بين العلم النظرى والعلم التطبيقى ، والتى أدت الى جدل لا معنى له بين هؤلاء الذين ينادون بالاهتمام بالحقائق والقوانين المجردة ، وأولئك الذين يطالبون بالاقتصار على تزويد الطلاب ببعض الحقائق الجزئية ذات التطبيق المباشر فى الحياة .

٢ ـ احدث ظهور التكنولوجيا الحديثة تغييرا فى الدور الانتاجي للعمل الانسانى ، فقلت الحاجة الى العمل اليدوى وظهرت الحاجة الشديدة الى البحث العلمى وتوفير الطاقة الانسانية المدربة تدريبا عاليا · ومن شأن هذا التغيير أن يحدث تغييرا فى نوعية التعليم الذى ينبغى أن يزود به الافراد · فاعداد الافراد للعمل حتى المتوسط منه لا يعنى تدريبهم تدريبا يدويا بقدر ما يعنى تزويدهم بثقافة عريضة (عامة وعلمية) تمكنهم من مواجهة المواقف العلمية والتكنولوجية الحديثة · ولعل هذا يشير الى ضرورة اعادة النظر فى صور

التعليم الفنى (وخاصة المتوسط منه) ، بعد أن بدأت الفجوة بينه وبين التعليم العام تضيق ، بحيث يمكن ضم المدارس الفنية المتوسطة ، والمدارس الثانوية العامة فى اطار واحد ، تمتزج فيها الدراسة النظرية مع الدراسة العملية (١) ٠

٣ ـ يتسم التطور الكمى والكيفى للمعرفة العلمية بالسرعة والتعقد ٠ ومن ثم ينبغى على التعليم ـ أسلوبا ومضمونا ـ أن يساير هذا التطور. ويقتضى هذا أمورا عدة منها : اعطاء مزيد من المرونة للخطط والبرامج ، وتوفير جميع فرص النمو الثقافى والعلمى والمهنى للافراد سواء أثناء دراستهم النظامية أو بعدها حيث أن أى تعليم نظامى مهما كانت مدته غير كاف لامداد الافراد بالقدر الكافى من الاعداد المناسب لمستقبل حياتهم ٠ والى جانب هذا ، نود أن نشير بصفة خاصة الى ضرورة مراجعة أفكارنا عما هو أساسى فى العلم ، وعن التقسيم المتبع للمواد العلمية ، وعن بداية التخصص ٠٠٠ الخ ٠ ومن واجبنا فى هذا المجال أن نبحث عن صيغة جديدة لمناهج الاعداد العلمى تكفل تزويد الطلاب بنظرة شاملة للعلم ، وتمكنهم من متابعة تطوره وتفسير الظواهر والعمليات المتعددة التى يواجهونها فى حياتهم ٠ وسوف نبدى وجهة نظر فى هذه الصيغة عند حديثنا عن مناهج الاعداد ٠

٤ ـ لقد أدى اتساع آفاق البحوث العلمية وتعقدها الى زيادة التخصص الدقيق ، ولكن فى نفس الوقت تتطلب ميادين المشكلات العلمية معالجتها من زوايا مختلفة حتى تأتى نتائجها وتطبيقاتها متكاملة . ومن هنا لم يعد البحث العلمى عملية فردية ، بل أصبح عملية جماعية تقتضى توثيق التعاون بين جماعات العلماء التى قد تختلف تخصصاتهم ولكن تتكامل أفكارهم . وقد صاحب هذا ، الاخذ بمبدأ التخطيط العلمى الذى ينظم وينسق الجهود العلمية . ومن الواضح ، أن هذه السمات تتطلب صفات معينة من الافراد ، ينبغى على التربية كعملية جماعية أن تنميها فى الاجيال الصاعدة ، مثل صفات التعاون والقدرة على تبادل الفكر ، والتخطيط المشترك ٠

ب ـ **اعتبارات يفرضها الواقع المحلى** : ان اى عملية اعداد لا تتم فى فراغ ، بل تنبثق أهدافها من واقع المجتمع الذى تتم فيه ، ويتحدد مداها فى ضوء الامكانيات والظروف المحيطة بها . ونحن كدولة نامية تجاهد من أجل بناء مستقبل أفضل لابنائها ، نواجه واقعا يفرض علينا بعض المتطلبات ٠ وفيما يلى بعض الاعتبارات التى نعتقد أن لها صلة مباشرة بعملية الاعداد العلمى :

١ ـ أن الهوة التى تفصل بيننا ـ شأننا فى ذلك شأن بقية الدول النامية ـ وبين الدول المتقدمة واسعة ، بل وسوف تزداد اتساعا ما لم تبذل جهود فائقة

---

(١) لقد أخذت بعض البلاد المتقدمة (مثل الولايات المتحدة) بفكرة المدرسة الثانوية الشاملة ، كما أن بعض البلاد الاخرى (مثل الاتحاد السوفيتى) تدخل الدراسات الفنيـة (وتسمى polytchnics) ضمن برامج مدارس التعليم العام .

لزيادة معدل التطور • والتطور الذى نعنيه هنا ليس تطورا ماديا فحسب ، بل هو تطور حضارى يشمل جميع جهود المجتمع وأوجه نشاطه ، الا أننا نشير فى هذا المجال الى أن الاعداد العلمى ينبغى أن يصاحبه اعداد ثقافى يغير من تفكير الناس وعاداتهم ووجهة نظرهم فى الحياة وهذه هى المسئولية الاولى للتعليم العام . كما ينبغى الاسراع فى رفع المستويات التعليمية وخاصة فى المجالات العلمية ، بحيث يمكننا اللحاق بركب الحضارة الحديثة .

٢ ــ ان الواقع العربى الراهن بالتحديات التى تواجهه فى الميادين السياسية والاقتصادوية والاجتماعية ، يحتم وضع هذه التحديات فى مركز الاهتمام عند اعداد الكادرات البشرية الفنية والعلمية • وهذا يعنى أن يكون لعملية الاعداد العلمى اطارها الاجتماعى • فالعلم كقوة ليس الا وسيلة تستخدم لتحقيق هدف ما ، يختلف من مجتمع لاخر • وبالتالى فان التوجيه الاجتماعى للاعداد العلمى هو الضمان الاساسى لان يكون العلم فى خدمة قضايانا القومية . ولاشك أن التعليم العام يتحمل المسئولية الكبرى فى هذا المجال باعتباره مرحلة اعداد المواطن المتكامل •

٣ ــ ان الطفل العربى ينمو فى بيئة حضارية متخلفة الى حد ما عن البيئة الحضارية التى ينمو فيها الطفل فى المجتمعات المتقدمة ، سواء من الناحية المعنوية (القيم والتقاليد وأساليب التفكير) أو من الناحية المادية (أساليب الانتاج ووسائل الحياة) . وهذا يعنىأن الاعداد العلمىللافراد فى مجتمعنا يبدأ من نقطة متخلفة عن تلك التى يبدأ بها فى دول العالم المتقدمة ، بل انه يواجه فى بعض الاحيان عوامل معرقلة تكمن فى تلك الافكار التىيمتصها الفرد من بيئته . ولكن هذا لا يحتم أن يقل مستوى الاعداد العلمى لطلابنا عن المستوى الذى يصل اليه فى البلاد المتقدمة ، بل أنه يشير فقط الى ضرورة بذل جهد أكبر لتزويد الطالب بالنظرة العلمية والعمل علىتغيير قيمه وعاداته وأنماط سلوكه التى لا تتفق مع هذه النظرة • وينبغى أن نؤكد أننا لا نعنى أن ينفصل مثل هذا الاعداد عن مشكلات الواقع ، بل يجب أن يكون عاملا هاما فى تغيير هذا الواقع •

٤ ــ ان قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية التى تواجه المجتمع العربى تضع حدودا للامكانيات المتاحة لعمليات الاعداد • فاقتصادياتنا ما زالت فى حاجة الى تدعيم ، مما جعل من الضرورى توجيه الاستثمارات توجيها محكما يحقق مزيدا من التوسع فى مشروعات التنمية . وفى نفس الوقت ، يقتضى هذا التوسع مزيدا من النمو فى أجهزة التعليم كى تستطيع توفير الاعداد اللازمة من الفنيين والاخصائيين . ومن هنا ، تصبح الموازنة بين الاستثمارات المخصصة للتعليم وبين استثمارات النمو الاقتصادى والاجتماعى ضرورة . وتقتضى هذه الموازنة أمرين : أولهما ، أن تتحول عمليات التعليم والاعداد الى عمليات انتاجية تهدف بصورة مباشرة الى زيادة كفاية الافراد فى الاعمال التى يحتاجها

المجتمع ، وهذا يتطلب الموازنة بين الاكاديمية والفنية . وقد سبق أن أشرنا الى أن الصراع بين الاكادمية والوظيفية (وللاسف ما زال تعليمنا يعانى من هذا الصراع) لا معنى له فى ظل الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة · فاذا أدركنا ، أن لا تطلع للمستقبل وكشف عن امكانياته دون العلم الحر الواسع الافق ، ولا ارتباط بالواقع الاجتماعى ومطالبه الحيوية دون مفهوم الوظيفية ، لاصبح من واجبنا البحث عن صياغة جديدة لمناهجنا تجمع فى وحدة واحدة بين الحقائق العلمية وبين استخداماتها فى نمونا الاقتصادى والاجتماعى . اما الامر الثانى ، فينبع من ادراكنا كمربين لضرورة مواجهة التحدى التالى : كيف نقدم أفضل تعليم ممكن لاكبر عدد ممكن من الافراد بأقل تكاليف ممكنة وسوف نشير عند حديثنا عن وسائل الاعداد الى بعض المقترحات الخاصة بذلك .

والان ، لعل الاعتبارات السابقة توضح لنا حاجتنا الى مزيد من البحث فى أهداف الاعداد العلمى وأسسه وخطته ووسائله ، وهذا ما سنتناوله فى حديثنا التالى ·

وظيفة التعليم العام ودور الاعداد العلمى فى تحقيقها :

لعل كثيرا من الخلاف حول أهداف الاعداد العلمى وصورته يرجع الى عدم الاتفاق حول وظيفة التعليم العام ، بل قد يغيب عن أذهاننا احيانا أن هذا الاعداد جزء من كل أو جانب يكتسب أبعاده من خلال اطار عام يحدده وضع التعليم العام ووظائفه . ولذلك فنحن فى حاجة الى تحديد هذا الاطار لنتبين مكان الاعداد العلمى وأهدافه فى ضوئه ·

يمكن تعريف التعليم العام بأنه ذلك التعليم الذى يتلقاه الفرد قبل اشتغاله بالامور العامة فى مجتمعه أو قبل متابعته التعليم المتخصص ، والذى يهدف أساسا الى تربية المواطن تربية متكاملة تمكنه من التفاعل مع بيئته واختياره لطريقه فى الحياة سواء عن طريق العمل فى احد الاعمال غير المتخصصة أو متابعة التعليم العالى .

وفى الواقع هناك خلاف رئيسى حول التعليم العام ، يظهر عند تحديد نوعية التعليم الذى يزود به الفرد . فهناك من يؤكدون الوظيفة الاعدادية لمراحل التعليم العام ، أى تصبح كل مرحلة تهيئة للمرحلة التالية ، بينما يؤكد آخرون وظيفة التعليم العام فى اعداد الافراد للحياة بصرف النظر عما اذا كان الفرد سيتابع التعليم فى مراحله التالية أم لا · ويظهر هذا الخلاف بصورة واضحة فى التعليم الاعدادى والثانوى · فقد يتفق الكثيرون على أن المرحلة الاولى من التعليم تهدف الى تزويد الاطفال بالمهارات الاساسية اللازمة للتعامل مع البيئة (كالقراءة والكتابة والحساب) الى جانب ثقافة عامة بعضها قومى ينمى احساسات المواطنة لدى الفرد ويهيئه للمشاركة فى واجباته القومية وبعضها انسانى ينمى فهمه لوجوده كانسان ويوجهه نحو الاستمتاع بالحياة فى صورة

أفضل . أما في المراحل التالية ، وخاصة المرحلة الثانوية ، فما زال الجدل حول وظيفتها قائما .

ومن وجهة نظرنا ، نحن نعتقد أن كلتا الوظيفتين (الاعداد للحياة والاعداد لمواصلة التعليم) ينبغي أن يتكاملا · فمع أن التعليم العام لم يعمم بعد مرحلته الاولى الا أنه لم يعد قاصرا على طبقة خاصة من الافراد ممن يعدون أنفسهم لاستكمال مراحل التعليم العالي كما كان الحال من قبل ، بل اتسع فشمل أعدادا كبيرة ،بعضها من غير الممتازين عقليا أو اجتماعيا · وهذا يعني عدم امكانية التجاوز عن الاهتمام بالاعداد للحياة ، لا في صورتها العامة فحسب ، بل في الناحية المهنية التي تهدف الى كسب العيش بصورة مباشرة · ولعل ذلك يؤكد ما سبق أن أشرنا اليه من ضرورة البحث عن صورة جديدة للتعليم العام تجمع بين الاعداد العام والاعداد المهني . ومع ذلك ، فنحن لانستطيع أن ننكر أن اعداد الطالب للدراسة العالية ما زال أحد الاهداف الرئيسية للتعليم الثانوي ، على الاقل لانه مرحلة من التعليم تسبق مرحلة الدراسة بالجامعات والمعاهد العليا . ويبدو أن المشكلة الحقيقية هنا هي صياغة المناهج بحيث تعطي أساسا ثقافيا عاما ، في نفس الوقت الذي تصلح فيه كأساس لاعداده لمتابعة الدراسة العالية . وسيناقش ذلك عند حديثنا عن مناهج الاعداد .

وفي ضوء ذلك ، يمكن أن نقول بأن للتعليم العام وظيفتين متكاملتين :

١ ـ تربية المواطن في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية: ويتضمن هذا تزويده بالمهارات الاساسية اللازمة للتعامل مع مجتمعه ، والعناية بصحته الجسمية والنفسية ، وانماء روح المسئولية لديه ، وتعريفه بمبادىء مجتمعه . وغرس القيم والعادات المناسبة ·

٢ ـ توجيه الفرد مهنيا ودراسيا : ويتضمن ذلك اعداده لمواصلة التعليم وفقا لقدراته وامكانياته ، وتوجيهه لانواع الدراسات والمهن المناسبة له ، والعناية بمواهبه وتنميتها .

ويمكننا بسهولة أن ندرك دور الاعداد العلمي بالنسبة للوظيفتين السابقتين . فبالنسبة لتربية المواطن واعداده للحياة ، يعد فهم العلم بحقائقه ومفاهيمه وقوانينه جزء هام من الثقافة القومية والانسانية اللازمة لكل فرد يعيش في العصر الحديث · كما ان الاعداد العلمي ذو أهمية في تنمية أساليب التفكير والعادات التي تمكن الفرد من المساهمة بصورة فعالة في تطوير مجتمعه مهما كان موقعه في هذا المجتمع · أما بالنسبة للتوجيه الدراسي والمهني ، فمن الواضح أن الاعداد العلمي العام ضروري كتمهيد للدراسات العالية ، أو للاشتغال بالمهن المختلفة (ومعظمها ذو صلة وثيقة بالعلم) ·

ونستطيع أن نلخص أهداف التربية العلمية في التعليم العام في ضوء

الاعتبارات العالمية والمحلية التى سبق ذكرها ، فيما يلى :

١ ـ تزويد الطلاب بالثقافة العلمية ، وتنمية النظرة العلمية الشاملة : لعلنا لسنا فى حاجة الى التدليل على ضرورة الثقافة العلمية بالنسبة لاى فرد فى العصر الحديث مهما اختلفت وظيفته ٠ فهذه الثقافة تساعد الافراد على الملائمة بصورة فعالة مع البيئة دائمة التغير وتنمى وعيهم بحاجات العصر العلمى وبرسالةالعلم الاجتماعية ٠ كما أنتحقيق هذا فىالتعليم العام ، يعاون الى حد كبير فى خلق رأى عام مستنير يقدر هذه الرسالة ويلح فى المطالبة بتيسير وسائلها ، ويقدر البحوث العلمية ويستجيب لما تنتهى اليه من نتائج ٠

وفى هذا المجال نود أن نشير الى أن مشكلة النمو السريع فى الثقافة العلمية يفرض فىإعدادنا للطلاب أمرين : تنميةقدرة هؤلاء الطلاب علىمتابعة الاطلاع والتثقيف الذاتى من جهة ، ومساعدتهم من جهة أخرى على الخروج من دراساتهم بالمفاهيم والقوانين العلمية العامة التى تجعلهم أكثر قدرة على استجلاء معالم الصورة التى يرسمها العلم عن الطبيعة وعن الحياة ٠ وهذا الامر الاخير ذو أهمية خاصة فى عالمنا الحديث ، الذى يتأثر فى مفاهيمه الاجتماعية والفلسفية بالتعميمات العلمية الكبرى ، مما يؤكد ضرورة أمداد الطالب بمقومات الفكر العلمى الشامل اللازم لمواجهة هذا العصر العلمى ٠

٢ ــ انماء التفكير العلمى وما يصاحبه من اتجاهات علمية لعل هذا الهدف ليس بحاجة الى شرح ، ولكن نود أن نؤكد هنا أمرا قد يغيب عن بعض الاذهان ، وهو أن هذا التفكير لا يعتمد على تسجيل الوقائع والمشاهدات فحسب ، بل ان عمليتى التجريد وتصور المعانى أمر هام فى ضوء النظرة العلمية الحديثة ٠ ولذلك ينبغى تدريب الطلاب على هاتين العمليتين ، الى جانب تدريبهم على التفكير الناقد وما يصاحبه من اتجاه علمى مضاد للتعصب ويتسم بالموضوعية واتساع افق التفكير ٠

٣ ـ غرس القيم والميول العلمية ، والقيم الاجتماعية الدافعة للبحث العلمى والموجهة له : ان النهوض بالدراسات العلمية فى أى مجتمع يقتضى أن يغرس فى الاجيال الصاعدة قيم الكفاح والمثابرة والتفانى والصبر وما الى ذلك من الصفات التى يزخر بها تاريخ العلم والعلماء ٠ كما أن توفير الظروف لانماء الميول العلمية لدى الافراد أمر هام بالنسبة لعمليات التوجيه التعليمى والمهنى نحو الميادين العلمية المختلفة ٠ والى جانب هذا ، ينبغى الاهتمام بتنمية القيم الاجتماعية المحددة لتطورنا الاجتماعى والاقتصادى ، وبث روح الالتزام بها ، باعتبار أن هذا أمر هام فى استخدام العلم استخداما يتفق مع فلسفتنا واتجاهاتنا الاجتماعية ٠

٤ ـ تنمية بعض الصفات الضرورية للتقدم العلمى فى صورته المعاصرة : لقد أشرنا من قبل الى سمتين بارزتين فى التطور العلمى المعاصر ، وهما جماعية

البحث والتخطيط العلمى • ولا شك أن الاخذ بهاتين السمتين يحتاجان الى تنمية صفات التعاون والتخطيط المشترك وغيرها فى نفوس الافراد منذ نشأتهم وخلال مراحل تعليمهم المختلفة •

٥ ـ التوجيه التعليمى والمهنى : هناك أمران هامان فى هذا الجانب ، أولهما ، تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لمتابعة دراساتهم العلمية. وثانيهما ، توفير الظروف والبرامج التى تنمى مواهب التلاميذ فى المجـالات العلمية . على اننا ينبغى أن ندرك بأن عمليات التوجيه التعليمى والمهنى لا ترتبط بقدرات التلاميذ وميولهم فقط ، بل يجب أن تتخذ محورا لهـا مجالات العمل فى المجتمع كما تحددها مخططات التنمية .

أسس التربية العلمية فى التعليم العام

لعله قد اتضح من الاعتبارات التى يفرضها التطور العلمى العالمى والواقع العربى الحالى ، حاجتنا الى رسم اطار جديد للتربية العلمية • واذا كانت الاهداف المرغوبة تمثل أحد أبعاد هذا الاطار ، الا أن هناك بعدين آخرين لهما أهميتهما فى رسم الطريق نحو تحديد الاسس التى يقوم عليها الاعداد العلمى مضمونا وأسلوبا وهما : النظرية التربوية باعتبارها الاساس العام الذى يحدد طبيعة العملية التعليمية داخل المدرسة ، وطبيعة العلم وفلسفته باعتباره الاساس الخاص الذى تقوم عليه عملية الاعداد العلمى • وقبل مناقشة هذين البعدين ، ينبغى أن ندرك وجوب ترابط هذه الابعاد لتعطى لنا صورة متكاملة عن الاعداد العلمى :

١ ـ **التربية العلمية فى ضوء النظرية التربوية** : تأثرت المدارس العربية ـ شأنها فى ذلك شأن المدارس فى جميع أنحاء العالم ـ بالعديد من الاتجاهات التربوية التى تختلف فيما بينها حول أهداف التعليم وأسسه وأساليبه . ونحن ، وان كنا غير قادرين فى هذا المجال أن نناقش بالتفصيل جميع هذه الاتجاهات ، الا أننا نود أن نشير الى اتجاهين رئيسيين يمثلان وجهتى النظر اللتين تتنازعان مدارسنا ، أولهما الاتجاه التقليدى أو الكلاسيكى ، والثانى الاتجاه البرجماسى او ما يسميه البعض الاتجاه التقدمى •

ويهتم دعاة الاتجاه الكلاسيكى بأمرين ، تنمية العقل وامداد التلاميذ بأكبر قدر ممكن من المعرفة المنظمة . ولتحقيق ذلك ، يأخذون بناحيتين ، التركيز على المواد الاكاديمية العقلية ، والالتزام بالتسلسل المنطقى للمادة الدراسية الذى يبدأ من البسيط الى المركب أو من القديم الى الحديث • ومن الواضح أن الاعداد العلمى فى ضوء هذا الاتجاه يعنى أساسا بتزويد الطلاب بأكبر قدر ممكن من الحقائق العلمية المجردة المنظمة وفق التنظيم الاكاديمى التقليدى دون اهتمام كبير بحاجات المجتمع ومطالبه ، أو بقدرات التلميذ ومشكلاته • ونحن مع ادراكنا لقيمة المعرفة الا أننا نعتقد أن الاهتمام بالجانب الاكاديمى العقلى للعلم

فحسب ، لا يتمشى مع الصورة الحديثة للعلم التى أشرنا اليها من قبل ، والتى قلنا انها تجمع فى وحدة واحدة بين العلم وتطبيقاته ، كما ان الالتزام بالتنظيم المنطقى التقليدى قد لا يحقق الغاية من تزويد الطلاب بالتراث العلمى ألا وهو مساعدتهم على فهم الحاضر وتطويره ، كما أنه لا يتيح الفرصة للطلاب لانماء النظرة العلمية الشاملة ، وخاصة أنه لا يمكن لفرد ما أن يستوعب جميع نواحى هـــذا التراث .

أما أصحاب الاتجاه التقدمى (البرجماسى) فانهم يعتبرون أن التربية عملية نمو ينبغى أن نأخذ فى حسبانها استعدادات الفرد وخصائصه وحاجاته وميوله باعتباره محور الارتكاز فى عملية النمو ، كما انها تهتم بالمجتمع الذى يعيش فيه الفرد من حيث هو البيئة التى ينمو فيها . ولذلك فهم يعتمدون فى اختيار عناصر التعلم على الحاجات والميول المحسوسة للتلاميذ ، والمطـالب والمشكلات الاجتماعية الحاضرة . وبعض أصحاب هذا الاتجاه يتطرفون فيهملون المادة الدراسية الى حد كبير مكتفين باعتبارها وسيلة لتنمية أسلوب تفكير الفرد وبعض الصفات الشخصية المرغوبة . وبرنامج الاعداد العلمى فى ضوء هذا الاتجاه لا يهتم بتزويد الطلاب بالحقائق والمبادىء العلمية بقدر ما يهتم بأسلوب توصل الطالب الى هذه الحقائق ، ومدى اشباع هذه الحقائق لحاجات التلاميذ وميولهم . ولعل من أهم اوجه النقد لهذا الاتجاه ، اهتمامه بعمليات التربية والنشاط والتفكير التلقائى .. الخ)أكثر من اهتمامه بمضمون هذا النشاط وذلك التفكير . كما أنه يتناسى أن حاجات التلاميذ ومطالب المجتمع متغيرة وذات طابع جزئى ، ومن ثم فقصر التعليم على ما يرتبط بهما فقط يعنى عدم تزويد الطلاب بالصورة الشاملة للعلم وملامحه الرئيسية وقوانينه ومبادئه مما له اهمية فى مواجهة المواقف المتعددة الحاضرة منها والمستقبلة .

مما سبق ، يتضح أن الاخذ بأحد الاتجاهين يقصر عن تحقيق الاهـــداف المرغوبة ، ولذلك فنحن فى هذا المجال ندعو الى وجهة نظر جديدة تتلخص فيما يلى (١) :

اذا كانت التربية ــ عند معظم المربين ــ هى الوسيلة التى تؤدى الى اشتراك الفرد اشتراكا فعليا فى نشاط المجتمع وتعده للحياة فيه والتفاعل معه والتكيف لظروفه ، فانها تعتمد على اعتبار الفرد والمجتمع وحدة وظيفية واحدة تنمو من خلال عمليات التفاعل المتبادلة بين جزئيها (الفرد والمجتمع) وتؤدى الى تعديل فى سلوك الفرد ، كما تؤدى الى تعديل فى الظروف البيئية أيضا . ولعل هذا هو جوهر التطور الذى يعيد تشكيل الحياة على أرضنا العربية . وفى ضوء هذا لا يمكن اهمـــال المادة الدراسية التى تعتبر تجميع لخبرات الجنس البشرى

---

(١) لقد سبق للكاتب أن شرح وجهة النظر هذه بالتفصيل فى :
رشدى لبيب : « مستوى تدريس الكيمياء فى المرحلة الثانوية » بحث للحصول على درجـة دكتوراه الفلسفة في التربية ، (القاهرة ، كلية التربية بجامعة عين شمس ، ١٩٦٦) .

ونتائجه ، والا كان علينا أن نعود بعجلة الزمن الى الوراء لنبدأ التطور من نقطة الصفر . ولكن اذا كان من غير الممكن تزويد الافراد بجميع خبرات الجنس البشرى ، فان علينا أن ننظر الى هذه الخبرات نظرة فوقية (شاملة) لنستخرج منها تلك المعارف والمفاهيم والمبادىء والمهارات التي تعد أساسية في التفاعل مع المواقف المختلفة للحياة ، أو بمعنى آخر تساعد الطلاب على مواجهة المواقف المختلفة وتفسير الظواهر والعمليات المتعددة . فمثلا ، لو زودنا طلابنا بمفهوم التركيب الكهربى للمادة وما يتصل به من مبادىء النظرية الذرية والايونية لامكنهم تفسير ما يحدث فى التفاعلات الكيميائية المختلفة دون حاجة كبيرة الى اعطاء تفصيلات كثيرة عنها . ولكن هذا لا يعنى الاقتصار على تزويد الطلاب بهذه العناصر الثقافية التى نسميها «أساسيات المعرفة» بل يجب أن ترتبط ارتباطا واعيا بالمتطلبات الاجتماعية ومطالب نمو الطلاب ، حتى يدرك الطلاب أهميتها فى حياتهم وتكتسب معناها من خلال تطبيقاتها فى الحياة .

وهذه النظرة للعملية التعليمية تفرض على عملية الاعداد العلمى أمرين هامين :

١ ـ ليس المقصود من عملية الاعداد العلمى مساعدة الطلاب على التكيف (بصورته الاستاتيكية) مع الواقع الذى يعيشونه عن طريق تعريفهم بالاساليب المتبعة أو تدريبهم على بعض المهارات السائدة . بل يصبح الهدف الرئيسى هو تهيئة الطلاب للتفاعل مع واقعهم لتغييره مستخدمين فى ذلك العلم الحديث . وقد يكون من الواضح ازاء ذلك ، ضرورة مراجعة مفهومنا عن ارتباط المناهج بالبيئة ـ وهو شعار كثيرا ما يتردد ـ بحيث لا يعنى الاقتصار على شرح العمليات والاساليب الموجودة فى البيئة وتدريب الطلاب عليها ، بل ينبغى أن يكون الهدف من هذا الارتباط معالجة هذه العمليات والاساليب تمهيدا لتطويرها فى ضوء التقدم العلمى المعاصر . فالطفل فى القرية لا يعلم أساليب الزراعة البدائية من أجل العمل بها فقط ، بل يدرسها ليتضح أمامه الطريق نحو تطويرها مستفيدا فى ذلك من الحقائق والمبادىء العلمية الحديثة .

٢ ـ ان التفاعل الدينامى مع الحياة ، يقتضى عدم الاقتصار على تزويد الطالب بما يفيده فى مواقف الحياة الحاضرة ، اذ أن هذه المواقف متغيرة وجزئية . ولذلك فعملية الاعداد ينبغى أن تهتم بتزويد الطالب بنظرة شاملة للعلم وقوانينه ومفاهيمه ، التى تمكن الفرد من مواجهة الحياة فى مواقفها المختلفة وتفسير ظواهرها المتعددة ، حتى ولو لم تعالج فى المنهج الدراسى . فالطالب الذى تقتصر دراسته على فهم صدأ الحديد كموقف جزئى يثير انتباهه لا يمكن أن يفهم الظواهر المماثلة التى تحدث للمعادن الاخرى ، بينما لو فهم مفهوم التأكسد والقوانين التى تحكمه لاصبح فى امكانه تفسير ظاهرة صدأ الحديد وغيرها من الظواهر الشبيهة له .

ب ـ التربية العلمية فى ضوء طبيعة العلم وفلسفته : استمر العلم مدة طويلة ينظر اليه على أنه مجرد وصف للوقائع أو تسجيل محايد لما يحدث • ومن هنا كان الاهتمام فى مناهج العلوم منصبا حول وصف الظواهر الطبيعية كهدف فى حد ذاته • ولكن مع تطور العلوم حدث تغيير جوهرى فى هذه النظرة ، فالعلم فى وضعه الراهن يسعى لما وراء الوقائع الظاهرة بحيث اصبحت المعرفة العلمية أكثر شمولا من الوقائع الجزئية ، وتجاوزت ما هو محسوس لتصل الى الكليات • ومن ثم لم يعد العلم قاصرا على الوصف والتسجيل ، بل لم يعد هذا الا خطوة نحو التفسير والتطبيق . ولذلك يمكن أن نقول بأن العلم هو محاولة لرسم صورة للكون المحيط بنا وادراك العلاقات التى تحكمه تمهيدا للتحكم فى ظواهره واخضاعها لمطالب الانسان • ولكن ينبغى أن ندرك أن المعرفة المنظمة عن العالم الطبيعى ليست هى السمة الوحيدة للعلم ، بل منهج البحث للوصول الى هذه المعرفة سمة أخرى رئيسية لاى فرع من فروع المعرفة يستحق أن يسمى باسم العلم •

وللاسف ، لقد حاول البعض أن يفصل بين السمتين السابقتين للعلم فى برامج الاعداد العلمى، ويؤكد احداهما دون الاخرى • فهناك من يظنون أن الهدف الرئيسى من تدريس العلوم هو تدريب الطلاب على طريقة التفكير العلمى ، بينما ظل آخرون يتمسكون بتلقين التلاميذ الحقائق والنظريات والمبادىء باعتبار أن المعرفة هى الهدف الرئيسى • وفى الواقع أنه لا يوجد تعارض حقيقى بين الاتجاهين ، فمضمون العلم غير منفصل عن أسلوبه ، فهما وحدة واحدة لا يمكن الفصل بينهما .

قضية أخرى ، تتصل بالهدف من العلم ، أثرت فى أهداف تدريسه ومناهجه • فى ظروف تاريخية ، لا مجال للحديث عنها ، ظهر فى العالم اتجاهان رئيسيان فى العلم ،أحدهما اتجاه « العلم للعلم » وينادى أنصاره بأن هدف العلم هو الكشف عن الحقائق وأن أى حقيقة علمية تعد ذات قيمة فى حد ذاتها • أما الاتجاه الاخر وهو ما يسمى « العلم للمجتمع » فهو يدعو الى البحث عن الحقيقة ذات الصلة المباشرة بنفع الانسان وحل مشكلاته • والاتجاه الاول يوجه تدريس العلوم نحو اعطاء أكبر قدر من الحقائق والمبادىء العلمية المجردة ، بينما يدعو الاتجاه الثانى الى تزويد الطلاب بالحقائق ذات القيمة التطبيقية المباشرة • ومرة أخرى ، لا نجد تعارضا بين الاتجاهين ، فالبحث عن الحقيقة هو فى حد ذاته كشف للانسان عن القوى والطاقات المحيطة به ، وهذا الكشف هو نقطة البداية لاستخدام هذه القوى والطاقات فى حل المشكلات واشباع الحاجات • ولقد أوضحنا من قبل أن التكامل بين الجانبين هو سمة بارزة للعلم الحديث •

ولكن هناك أمران نود أن نلفت النظر اليهما ، وهما الاولوية فى العلم والقيم الانسانية المصاحبة للعلم • فنحن وان كنا نؤمن بأهمية جميع الحقائق العلمية وبقيمة أى بحث علمى ، الا أنه ينبغى علينا أن نواجه مشكلة الاختيار ، وخاصة فى مجال تحديد عناصر المنهج • والامر هنا لا يتعلق بما هو هام ، وما هو غير هام ، بل بما هو أهم وما هو أقل أهمية أما فيما يتعلق بالامر الثانى ، فلقد

سبق أن ذكرنا أن العلم كقوة تتحدد اتجاهها بالقيم التى نلتزم بها · فمع أن حقائق العلم وقوانينه لا تختلف من مجتمع الى آخر ، الا أن الهدف من استخدام هذه الحقائق والقوانين هو الذى يختلف · فهناك فرق بين من يستخدم الذرة وبحوثها لحل المشكلات الاقتصادية والصحية . وبين من يستخدمها للوصول الى وسائل أكثر فاعلية فى الحرب ·

نخلص مما سبق ، أنه ينبغى عند تحديد اهداف التربية العلمية وبرامجها ان ندرك ما يلى :

١ ــ ينبغى عدم الفصل بين الجانب المعرفى الذى يتمثل فى معرفة الطالب لحقائق العلم ، والجانب السلوكى الذى يتمثل فى اسلوب التفكير الذى يجب أن يدرب عليه .

٢ ــ ينبغى صياغة مناهج الاعداد بحيث تجمع فى وحدة واحدة بين الحقائق والقوانين والمفاهيم العلمية وبين تطبيقاتها فى الحياة ، بل ويجب أن يعى الطالب أنه ليس هناك انفصال بين العلم البحت والعلم التطبيقى اذا جاز هذا التعبير ·

٣ ــ ان هناك أولويات فى اختيار عناصر الاعداد العلمى تنبع من وعينا بأساسيات المعرفة العلمية ، كما تنبع من ادراكنا لقضايانا السياسية والاقتصادية ودور العلم فى حلها .

٤ ــ ينبغى أن تلتزم أى دراسات علمية بالقيم المصاحبة لتطورنا الاجتماعى · وتنمية هذه القيم فى نفوس الاجيال الصاعدة أمر هام فى تحقيق وظيفة العلم فى مجتمعنا العربى · وهنا نؤكد ما سبق أن ذكرناه ان الاعداد العلمى ينبغى أن يمتزج مع الاعداد الانسانى ليحققا معا تربية الشخصية العربية المؤمنة بالقيم التى توجه حاضرنا نحو مستقبل افضل .

والان ، وفى ضوء الاهداف والاسس التى حاولنا توضيحها فى الجزء السابق ، ننتقل الى النقطة الثانية من حديثنا وهى خطة الاعداد العلمى ·

ثانيا : خطة الاعداد العلمى فى التعليم العام

بعض المبادىء العامة لخطة الاعداد العلمى فى التعليم العام :

بالرغم من تغير خطة الاعداد العلمى ومناهجه من مرحلة تعليمية الى أخرى وفقا للاهداف الخاصة لكل مرحلة ، الا أن تكامل عملية الاعداد وتواصلها تقتضى وضع بعض الخطوط العريضة التى تحكمها فى مراحل التعليم العام · ولعل

النقاط التالية تعد نقطة بداية لمناقشة الجوانب المختلفة لخطة الاعداد :

١ ـ عملية الاعداد العلمي في مراحل التعليم العام ليست الا جزء من عملية شاملة ، الا وهي العملية التربوية التي تقوم بها المدرسة العامة والتي تهدف ، اساسا الى تنمية شخصية الفرد المتكاملة التي تعي وجودها وتعي مجتمعها في ابعاده المختلفة • واذا كان من غير الممكن أن ينعزل جزء من شخصية الفرد عن بقية اجزائه ، فقد يكون من الطبيعي ألا تنعزل عملية اعداده علميا عن نواحي الاعداد الاخرى • ولذلك فان التخطيط للاعداد العلمي ينبغي أن يتم من خلال التخطيط الشامل للعمل المدرسي •

٢ ـ مع أن عملية الاعداد العلمي تتصل اتصالا مباشرا بتدريس المواد العلمية ، الا أنها غير قاصرة عليها ، فالجوانب الاخرى للعمل المدرسي لها أهميتها في تحقيق أهداف الاعداد العلمي • وهذا يتطلب وحدة في الفكر بين جميع المواد بحيث لا يوجد على الاقل أي تناقض بين أهداف المواد المختلفة ومناهجها • فاذا كنا نهدف مثلا الى تنمية النظرة العلمية لدى التلاميذ ، فينبغي أن تعمل مناهج العلوم ـ كما تعمل مناهج جميع المواد الاخرى ـ على تدريب التلاميذ على التفسير العلمي للظواهر بصرف النظر عن نوعها . وبالاضافة الى ذلك ، ينبغي أن ندرك بأن التربية العلمية الحقة لا يمكن أن تتحقق الا من خلال مناخ علمي يسود المدرسة بجميع ابعادها وفي مختلف أوجه النشاط التي تقوم بها •

٣ ـ ان تواصل عملية الاعداد بين المراحل المختلفة تقتضي وجود اطار عام لمناهج الاعداد بحيث تتصل مناهج أي مرحلة تعليمية بمناهج المرحلة السابقة ، في نفس الوقت الذي تعمل فيه الى الوصول بالطلاب الى المستوى الذي تتطلبه الدراسة في المرحلة التالية • وهذا يعني أن مناهج الاعداد في أي مرحلة تعليمية ينبغي أن تحدد كما وكيفا في ضوء بعدين ، بعد رأسي وهو الصلة بين مناهج المراحل المختلفة ، وبعد أفقي وهو الصلة بين مناهج المواد المختلفة في نفس المرحلة .

٤ ـ لا ينبغي الفصل بين مخططات الاعداد العلمي وبين الامكانيات المادية والبشرية المتاحة • ولذلك فان التخطيط للمناهج ينبغي أن يصاحبه تخطيط مناسب لاعداد المعلم وتدريبه ، وتجهيز المدارس بالوسائل والمعامل الخ •

الاطار العام لخطة الاعداد :

تتضمن مناقشة خطة الاعداد العلمي الاجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية: متى **تبدأ في الاعداد العلمي ؟ ما هي جوانب هذا الاعداد ؟ ما هي مراحل هذا الاعداد ؟**

أ ـ **متى نبدأ فى الاعداد العلمى ؟** لعلنا لا نعدو الحقيقة اذا قلنا بأن عملية الاعداد العلمى للطفل تبدأ منذ ولادته حينما يبدأ فى استكشاف العالم المحيط به ويلاحظ ظواهره المتعددة · وبنمو الطفل وتزايد مهاراته الحركية والعقلية ، تتزايد ملاحظاته ؛ ويبدأ البحث عن تفسير لها . ولا شك ان التفسيرات التى يقدمها له المحيطون به تعد بدايات لاعداده العلمى ، ومن الطبيعى ان سلامة هذا الاعداد تتوقف الى حد بعيد على نوعية تلك التفسيرات والتوجيهات . وفى ظل ظروف مجتمعنا الثقافية ، ينبغى الا نتوقع الكثير من التنشئة الاولى للطفل ، بل قد نتوقع امتصاص الطفل لكثير من التفسيرات والاساليب الفكرية الخاطئة ، والتى تعد فى راينا معوقات ينبغى اخذها فى الاعتبار عندما تبدأ التربية المدرسية مع الطفل . ولذلك قد يكون من المفيد أن نبدأ عملية الاعداد العلمى المنظم مع الطفل فى وقت مبكر ، اى فى مدارس الحضانة ان وجدت ، ولكن من الضرورى أن يبدأ هذا الاعداد بصورة جدية منذ التحاقه بالمدرسة الابتدائية حتى يمكن تأصيل النظرة العلمية واساليب التفكير العلمى فى نفوس الناشئة . وسوف نناقش فيما بعد صور هذا الاعداد المبكر .

ب ـ **جوانب الاعداد العلمى :** فى ضوء ما سبق أن ذكرناه عن أهداف الاعداد العلمى ، هناك جانبان رئيسيان فى عملية الاعداد هما الاعداد المعرفى والاعداد السلوكى · وقبل أن نحاول تحديد متضمنات كل جانب ، نود أن نؤكد ترابط هذين الجانبين · ويخطىء كثيرا من يحاول التأكيد على جانب منهما دون الاخر · فالمعرفة لا قيمة لها ما لم تحدث تغييرا فى السلوك الانسانى ، كما أن تغيير السلوك تغييرا واعيا يتوقف على ما يتعلمه الفرد من حقائق ومفاهيم ومبادىء ·

١ ـ متضمنات الجانب المعرفى فى عملية الاعداد : هناك أمران ينبغى أن يتضحا فى هذا المجال ، أولهما يتعلق بتصنيف المعارف العلمية تصنيفا يساعدنا على ادراك العلاقات بينها ، وثانيهما يتعلق بمشكلة اختيار المعارف التى ينبغى أن يزود بها الطالب · وسوف نقتصر هنا على معالجة الامر الاول ، مؤجلين معالجة الامر الثانى لحين حديثنا عن مناهج الاعداد ·

ويمكن تصوير مادة اى علم فى صورة هرمية تبدأ من قاعدة متسعة من المعارف والحقائق التى تتجمع وتشترك مجموعات منها فى صفة واحدة تسمى مفهوم ، وهذه المفاهيم يوجد بينها وبين بعض علاقات تسمى مبادىء أو قوانين · ويمكننا أحيانا استخلاص تعميمات من المبادىء والقوانين · ولنأخذ مثالا على ذلك أحد مجالات الكيمياء وهو النظرية الذرية . هنا نجد مجموعة كبيرة من الحقائق عن التركيب الذرى للمواد المختلفة ، ومن هذه الحقائق المحسوسة نستمد مفهومنا عن الذرة والالكترون والبروتون والنيوترون · وعن طريق تبين العلاقات بين تلك الحقائق المفاهيم يمكن أن نصل الى بعض المبادىء مثل «فى الذرة المتعادلة يكون عدد البروتونات مساويا لعدد الالكترونات» « اذا فقدت الذرة بعض مكوناتها فانها تصبح غير ثابتة ··· الخ » · ومن خلال

دراستنا لكل هذا الهيكل يمكن الوصول الى تعميم مثل «جميع مكونات هذا الكون ذات صفة كهربية» ٠

وفى ضوء هذا التصوير ، تكتسب المفاهيم والمبادىء والتعميمات أهمية أكبر من الحقائق التفصيلية ٠ فنحن لا نستطيع عمليا فى ضوء التطور العلمى أن نقدم لطلابنا جميع الحقائق ، ولكن اذا نجحنا فى تزويد الطلاب بالمفـــاهيم والمبادىء فاننا نساعدهم على ادراك كثير من الحقائق حتى ولو لم يتضمنها المنهج الدراسى ٠

٢ ـ متضمنات الجانب السلوكى فى عملية الاعداد : هناك بعدان أساسيان للجانب السلوكى ، بعد يتصل اتصالا مباشرا بالاتجاهات والقيم والمهارات التى تعد ملاصقة للعلم ، اينما وجد ، وبعد آخر أشرنا اليه من قبل يتصل بالقيم والاتجاهات وأوجه التقدير النابعة من فلسفتنا الاجتماعية . فدراسة العلم تتطلب أن ينمى فى الفرد بعض المهارات والاتجاهات التى بدونها يفقد العلم معناه مثل الاتجاه العلمى والمهارات العملية والعقلية اللازمة للوصول الى الحقائق والمفاهيم والمبادىء واستخدامها فى حل المشكلات ٠ كما ان توجيه العلم وتحقيق وظيفته الاجتماعية تقتضى تنمية بعض القيم والاتجاهات التى تحدد اتجاه العلم فى المجتمع ٠ ونود أن نشير قبل أن نترك هذا المجال ، أنه بالرغم من أهمية أسلوب التدريس فى اكتساب الاتجاهات والقيم والمهارات ، الى أن نوع هذه الاتجاهات والقيم والمهارات يتوقف الى حد كبير على نوع المادة التى تدرس ٠ فعلى سبيل المثال ، لا يمكننا تكوين اتجاه مضاد لاستخدام الذرة فى الحرب الا اذا تضمنت المادة الدراسية حقائق عن أخطار استخدام الذرة فى الحرب ٠٠٠

مراحل التربية العلمية :

اولا : التربية العلمية فى المرحلة الابتدائية : يعد التعليم الابتدائى فى كل المجتمعات الاساس الاول لانواع التعليم الاخرى ٠ ولذلك كان وما يزال أهم المراحل التعليمية ٠ وينبغى أن يكتسب الاعداد العلمى فى هذه المرحلة أهميته وأبعاده من الاعتبارات التالية:

أ ـــ ان التعليم الابتدائى ، باعتباره المرحلة الالزامية الوحيدة فى مجتمعنا هو البوتقة التى ينصهر فيها جميع افراد الشعب على اختلاف أوضاعهم الاجتماعية والمهنية ، ومن ثم فان الاعداد العلمى فى هذه المرحلة هو بمثابة اعداد القاعدة الشعبية للمساهمة فى بناء المجتمع العصرى المنشود ٠

ب ـ ان التعليم الابتدائى يتناول الاطفال فى أخطر سنى حياتهم بالنسبة لتشكيل شخصياتهم بصفاتها المتعددة ، ولذلك فان الاعداد العلمى فى هذه المرحلة هام لغرس النظرة العلمية للامور ، بالاضـــافة الى انه يعد الركيزة الاساسية لجميع مراحل الاعداد الاخرى ٠

وفى ضوء هذه الاعتبارات ، نقترح ما يلى بشأن الاعداد العلمى لتلاميذ المرحلة الابتدائية :

١ — لقد سبق أن أشرنا الى أن الطفل فى مجتمعنا ينمو فى بيئة متخلفة عن التطور العلمى المعاصر ، ولذلك فمن المهم عند تحديد أهداف الاعداد العلمى لهذه المرحلة ومناهجه أن تدرس الثقافة السائدة فى المجتمعات المحلية بحيث تتخذ كنقطة بداية لتعديل بعض الافكار التى يمتصها الطفل من بيئته . كما أنه ينبغى أن ندرك أن المثيرات التى تقدمها البيئة للطفل محدودة ، ولهذا يجب الاهتمام بتعويض الطفل عن هذه الاثارات البيئية المحدودة عن طريق الوسائل التعليمية المختلفة بحيث يتاح له التعرف على الميادين العلمية التى يفتقدها فى بيتــه .

٢ — ينبغى أن يهدف الاعداد العلمى للتلاميذ فى هذه المرحلة الى تنمية النظرة العلمية للعالم المحيط بهم . ويتأتى هذا من خلال مساعدتهم على استكشاف البيئة (مع التوسع فى حيز هذه البيئة كلما نما الطفل) وتوجيههم الى تفسير ظواهرها تفسيرا علميا . وفى الواقع ، أننا نخطىء كثيرا حينما نقصر مناهج هذه المرحلة على مجرد وصف الاشياء والظواهر متأثرين فى ذلك بالاتجاه القديم الذى كانت تتبناه مناهج «مشاهد العلوم» ، أو بنظريات نفسية خاطئة تنادى بعدم قدرة الطفل على التحليل والتفسير . ان النظرة الحديثة لنمو الفكر العلمى لدى الانسان تؤيد أن مناشط الفكر لدى الطفل لا تختلف من حيث النوع عنها فى حالة الشخص البالغ ،ولكن الاختلاف قد يكون فى حيز هذا الفكر وتعدد العوامل ، أى من حيث التبسيط والتعقيد . ولهذا فنحن ندعو الى تدريب الطفل منذ البداية على التحليل والتفسير العلمى مستخدمين فى ذلك بعض الظواهر البسيطة المحيطة به .

٣ — ان تنمية الاتجاه العلمى والقيم المؤيدة للعلم والاهتمامات العلمية أمر هام فى هذه المرحلة . ويتأتى هذا عن طريق تشجيع الاطفال على التجريب ، وتوضيح أهمية العلم فى معالجة بعض المشكلات التى تتصل اتصالا وثيقا بحياتهم . كما ينبغى أن يشجع الاطفال على قراءة القصص العلمية ، ونشير فى هذا المجال الى نقص هذه المادة القرائية فى مجتمعنا مما يؤكد ضرورة تعاون المؤسسات المختلفة لمعالجة هذا النقص .

٤ — ينبغى أن نهتم فى هذه المرحلة — التى قد يقتصر تعليم الكثيرين عليها — بتوجيه التلاميذ الى كيفية استخدام العلم فى تطوير حياتهم وواقعهم . وهنا نشير الى فهم خاطىء لمبدا ربط التعليم بالبيئة ، ونؤكد ما سبق أو أوضحناه عند حديثنا عن النظرية التربوية أن هذا المبدأ لايعنى ربط الطفل بواقع ثابت ، بل يعنى التعرض لواقع البيئة ونقده وتحليل مشكلاته ، ثم توضيح دور العلم فى تطوير هذا الواقع وحل مشكلاته .

ثانيا : الاعداد العلمي في المرحلة الاعدادية : ان الوظيفة الخاصة لهذه المرحلة هى الكشف عن قدرات التلاميذ والعمل على تنمية هذه القدرات ، وتوجيه التلاميذ نحو أنواع الدراسات المختلفة • ويقتضى تحقيق هذه الوظيفة أمرين : تعريف التلاميذ بالميادين الدراسية والعلمية المختلفة التى يمكن من خلالها استشكاف استعداداتهم وقدراتهم ، وتمكين الطفل من انماء هذه القدرات والاستعدادات . ولذلك ، فنحن نعتقد أن الدراسات العلمية فى هذه المرحلة ينبغى أن تهتم بصورة كافية بتعريف التلاميذ بأهمية المجالات العلمية المختلفة ، واتاحة الفرصة أمامهم لانماء المهارات اللازمة لمتابعة الدراسة فى هذه المجالات أو اللازمة للقيام ببعض أوجه النشاط ذات الصبغة العلمية • والى جانب هذا ، يجتاز التلاميذ خلال وجودهم بهذه المرحلة فترة المراهقة حيث يبدأون فى البحث عن فلسفة للحياة وتكوين نظرة مستقلة لامورها ، كما يحتاجون الى اكتساب الثقة بأنفسهم . والاعداد العلمى يمكن أن يقوم بدور هام فى هذا المجال من خلال العمل على انماء وجهة النظر العلمية فى نفوس التلاميذ بحيث تؤثر فى نظرتهم المستقبلة للحياة ، كما أن ما يتضمنه من تجريب وقيام ببعض أوجه النشاط يزيد من ثقتهم بقدرتهم على القيام بعمل جاد •

ثالثا : الاعداد العلمي في المرحلة الثانوية : تكاد المرحلة الثانوية تنفرد فى الوقت الحاضر بمشكلات أكثر خطورة من مشكلات المراحل الاخرى ، لان مشكلات هذه المرحلة تنبع من الخلاف حول فلسفتها ووضعها فى السلم التعليمى والاهداف التى تسعى الى تحقيقها . وهناك أسباب عديدة لأزمة التعليم الثانوى من أهمها تلك المفاهيم والمناهج التى ارتبطت بهذا النوع من التعليم خلال تاريخ تطوره والتى لم تعد مناسبة لظروف العصر العلمى ولا للتطورات التى حدثت فى التعليم ونظمه • فالتعليم الثانوى لم يعد مقصورا على فئة ممتازة من الطلاب ، وبالتالى لم يعد منهجه الاكاديمى صالحا لظروف المجتمعات الحديثة • وفى هذا المجال نود أن نشير الى أن محاولات تضييق التعليم الثانوى وقصره على عدد محدود من الطلاب غير مجدية على المدى البعيد حيث نتطلع الى مد فترة التعليم الالزامى الى ما بعد المرحلة الابتدائية •

ولذلك ، ينبغى أن ندرك أن اعداد الطلاب للدراسة العالية لم يعد الهدف الوحيد للتعليم الثانوى . وفى دراسة لليونسكو عن التعليم الثانوى ذكرت الاهداف التالية كنموذج للاراء السائدة فى مجال التعليم الثانوى : العناية بالصحة الجسمية والنفسية للشباب ، توجيه الطلاب نحو دراسة المواد الاساسية بعمق ونحو استخدام طرق التعليم الذاتى ، رفع مستوى كفاية التدريب الثقافى للطلاب ، اعداد الطلاب ليقوموا بدورهم فى الحياة والاشتغال بعمل منتج ، انماء روح المسئولية لديهم كأفراد وكأعضاء فى مجتمعهم ، توجيه الطلاب مهنيا ودراسيا •

ولا شك أن هذا التغير فى أهداف التعليم الثانوى يقودنا الى ضرورة اعادة النظر فى صورة الاعداد العلمى للطلاب ، حيث لا تكون متطلبات الدراسة العالية هى الجانب الوحيد فى هذا الاعداد ·

وهناك قضية أخرى تؤثر أيضا فى صورة الاعداد العلمى ، وهى قضية التخصص فى التعليم الثانوى · فمع أن هناك اتجاه عام فى معظم الدول نحو الاهتمام بالدراسات العامة وتأخير التخصص نظرا للاعتبارات العالمية التى سبق الاشارة اليها ، الا أن مشكلة التنوع والتخصص فى التعليم الثانوى ما زالت احدى المشكلات الكبرى . وفى الواقع ان مشكلة التخصص ذات شقين ، أولهما يتعلق بالتنوع فى مدارس التعليم الثانوى ، ولقد اشرنا من قبل الى الحاجة الى اعادة النظر فى الثنائية بين التعليم الاكاديمى والتعليم المهنى . أما الشق الثانى من مشكلة التخصص ، فهو الخاص بنوع المقررات التى تقدم فى المدارس الثانوية . فهناك دولا لايوجد فى تعليمها الثانوى اى تخصص ، فجميع الطلاب يدرسون مقررات واحدة ، مثل الاتحاد السوفيتى . وفى دول أخرى ، تتضمن الدراسة الثانوية نوعين من المقررات ، مقررات اجبارية يدرسها جميع الطلاب ، ومقررات اختيارية تتوقف على رغبة الطالب فى متابعة الدراسة فى مجال أو أكثر ، كما هو الحال فى الولايات المتحدة الامريكية . أما الجمهورية العربية المتحدة فتأخذ بنظام الشعب ، حيث يختار الطالب فى بداية الصف الثانى الثانوى شعبة دراسية يدرس جميع موادها بشىء من التعمق . ويبدو أن الاختلاف بين اشكال التخصص يرجع الى التفاوت فى أولوية أهداف التعليم الثانوى ، فالشكل الاول يأخذ مكانه فى البلاد التى تعطى الاولوية لاهداف الاعداد العام اما الشكل الثانى فموجود فى البلاد التى ما زال التعليم الثانوى بها يهدف أساسا الى اعداد الطلاب لمتابعة الدراسة العالية . ونحن نعتقد أن منهج المدرسة الثانوية ينبغى أن يضم جزءا أساسيا يدرسه جميع الطلاب · الى جانب جزء آخر تخصصى يخدم الاهتمامات المباشرة للطلاب أو حاجاتهم الدراسية والمهنية المستقبلة · ونود أن نشير فى هذا المجال الى ضرورة زيادة الاهتمام بالجزء الاساسى من التعليم ، بحيث لايقتصر على صف دراسى واحد (كما هو الحال فى الجمهورية العربية المتحدة) بل ينبغى أن يمتد طوال السنوات الثلاث جنبا الى جنب مع برامج التخصص · وفى هذه الحالة ، يجب أن يكون الاعداد العلمى لجميع الطلاب بصرف النظر عن تخصصهم متضمنا فى هذا الجزء الاساسى . ففى العصر الحديث ، يحتاج دارسو المواد الانسانية الى ثقافة علمية مناسبة · أما عن الجزء التخصصى من التعليم ، ففى ضوء ما سبق أن ذكرناه من ضرورة قيام التخصص على أساس قاعدة عريضة ، فنحن نرى الاخذ بمبدأ التخصص العريض الذى لا يقتصر على مواد علمية قليلة ، بل يتحتم أن يجمع فيه دراسة المواد العلمية والرياضية فى اطار واحد ·

فى ضوء ما سبق ، نقترح الاهتمام فى الاعداد العلمى لطلاب المرحلة الثانوية بثلاثة جوانب مترابطة :

١ ـ فهم المواد العلمية الاساسية ، مجالها وأهميتها وأساسياتها : فمن الواجب أن يتعرف الطالب على السمات الاساسية لكل مجال دراسى وأهمية البحث فيه ووسائل ذلك ، وقوانينه ومبادئه العامة ، بالاضافةالى اكتساب الاتجاهات وطرق التفكير والمهارات اللازمة لهذه الدراسة ٠ ونود أن نشير هنا الى أن تحقيق مثل هذه الاهداف يتطلب تنظيما أخر للمادة العلمية غير ذلك التنظيم التقليدى ٠ فنحن فىحاجة الىتنظيم يأخذ بمفهوم « أساسيات المعرفة » الذى سبق أن أشرنا اليه عند حديثنا عن أسس الاعداد العلمى ٠ فعن طريق تدريس المفاهيموالقوانين والمهارات الاساسيةالتى توضح الملامح البارزة للعلم وتفسر المواقف العديدة المتصلة به يمكن الاستغناء عن كثير من التفصيلات التى لا داعى لها ، فى نفس الوقت الذى يستطيع فيه الطالب نفسير وفهم الظواهر المحيطة به ، ومتابعة الدراسة فى هذا المجال .

٢ ـ وظيفة العلم فى المجتمع : ويشمل هذا الجانب التعريف بالتطبيقات العلمية المختلفةفى المجتمع ، والاحتمالات التى يقدمها العلم لتطوير الحياة وحل مشكلاتها ٠ ولكن ينبغى أن يصاحب هذا التعريف ، الاهتمام بتكوين الاتجاهات واوجه التقدير التى تتفق وفلسفتنا الاجتماعية .

٣ ـ وظيفة العلم فى حياة الفرد : قد يكون من المهم أن يستهدف الاعداد العلمى للطلاب فى هذه المرحلةتقديم العديد من المعلومات والمهارات والانجاهات التى تساعد الطلاب على النمو السليم ، وهنا تبرز أمامنا النواحى المتصلة بالصحة وشغل أوقات الفراغ والانشطة العلمية المختلفة ٠

ثالثا : أساليب ووسائل الاعداد العلمى

تقتضى عملية الاعداد العلمى للطلاب الاهتمام بجوانب عديدة فى الحياة المدرسية ٠ وسنحاول فى الجزء التالى من حديثنا عرض بعض هذه الجوانب ، الا اننا نود أن نشير الى أن هناك عامل هام نن نتمكن من مناقشته وهو المعلم ، اذ أن الحديث عنه يحتاج الى بحث مستقل (١) ٠

المقررات الدراسية :

لا شك أن المناهج الدراسية هى ذلك المخطط الذى نضعهلتحقيق أهدافنا من عملية الاعداد ٠ ومن ثم ، يجب أن تعبر بصورة واضحة عن فلسفتنا الخاصة بهذا الاعداد ٠ ولقد حاولنا من قبل أن نوجه النظر الى حاجتنا الى صياغة جديدة لمناهج الاعداد العلمى ، وأشرنا الى بعض الخطوط الرئيسية لهذه

---

(١) لقد سبق للكاتب ان ساهم فى بحث تدم الى مؤتمر المعلمين العرب الرابع (الاسكندرية ١٩٦٥) عن « اسس اعداد معلم العلوم فى الوطن العربى » .

الصياغة · وفى الواقع ، ان هناك العديد من المشكلات التى تتصل بتخطيط المقررات الدراسية ، لعل من أهمها ما يلى :

١ ــ **أسلوب تخطيط البرامج الدراسية** : لعلنا لسنا فى حاجة الى التدليل على أن التخطيط عملية علمية ينبغى أن تقوم على أساس دراسات علمية عديدة · ومن ثم ، فان الاسلوب المتبع لتخطيط مناهجنا الدراسية عن طريق لجان وقتية تضم بعض الخبراء الذين قد يختلفون فى وجهات نظرهم ينبغى أن يراجع · اننا فى حاجة الى مراكزدائمة تختص بعملياتمراجعة المناهج والقيام بالدراسات اللازمة لذلك مثل الدراسات الخاصة بالتطور العلمى المعاصر ، ومسح الواقع التعليمى فى مدارسنا ، ومستويات الطلاب ... الخ .

وينبغى أن نؤكد هنا أن عمليات مراجعة المناهج عمليات مستمرة لكى تصبح مناهجنا متمشية مع احدث التطورات العلمية ·

٢ ــ **تحديد المستويات التعليمية** : أحد الاخطاء التى قد نقع فيهــا فى تخطيطنا للبرامج التعليمية هو أن نضع موضوعات دراسية دون أن نحدد أهدافنا من تدريس هذه الموضوعات بصورة اجرائية يمكن قياسها · ان تحديد المستويات التعليمية المرغوبة بالنسبة لاى مرحلة تعليمية فى صورة الحقائق والمفاهيم والمبادىء والاتجاهات والمهارات التى ينبغى أن يتعلمها الطالب هو الخطوة الاولى فى اى عملية تخطيط للمنهج . وينبغى علينا فى تحديد هذه المستويات أن نأخذ فى اعتبارنا العديد من العوامل التى سبق الاشارة اليها . ولكننا هنا نود أن نؤكد حاجتنا الى القيام بكثير من البحوث لتحديد هذه المستويات ، كما أننا فى حاجة الى بحوث تجريبية تتصل بقدرات التلاميذ لتحقيق المستويات المطلوبة ، اذ اننا كثيرا ما نشك ــ على خلاف الواقع ــ فى قدرات تلاميذنا للوصول الى مستويات أعلى من المستويات الحالية ·

٣ ــ **اختيار عناصر التعليم** : لقد سبق أن أشرنا من قبل عند حديثنا عن النظرية التربوية والاعداد العلمى الى اختلاف وجهات النظر حول اختيار ما يتعلمه الطلاب ، ولعلنا فى مناقشتنا لهذه الوجهات قد بينا ضرورة الاهتمام بجوانب ثلاثة رئيسية : أساسيات المعرفة ، مطالب المجتمع ، مطالب نمو التلاميذ · ولذلك فاننا ندعو الى البداية فى تخطيط المناهج ببداية ذات أبعاد ثلاثة · ونحن لا نرى تناقضا بين هذه الابعاد · فأساسيات المعرفة ، بالمفهوم الذى أوضحناه من قبل ، تتضمن تلك الحقائق والمبادىء والمفاهيم والمهارات التى تمكن الطالب من فهم الملامح الرئيسية للعلم ومواجهة المواقف المختلفة المرتبطة به · أما مطالب المجتمع ، ومطالب نمو التلاميذ فهى تلك المواقف التى يحاول الطالب فيها تطبيق المعرفة العلمية . ولعل هذا الارتباط بين أساسيات المعرفة (المستمدة من نظرتنا الشاملة للمجال العلمى) وبين مواقف الحياة الهــامة ، يحقق النظرة الجديدة للعلم الذى تجمع بين الحقائق المجــردة وتطبيقاتها فى الحياة فى اطار واحد ·

٤ – **تنظيم عناصر المنهج** : تحتاج صياغة المناهج الى مناقشة تفصيلية ، ولكننا نكتفى بأن نشير الى بعض النقاط الهامة فى هذا المجال :

أ – لقد أشرنا من قبل الى مفهوم جديد لاساسيات المعرفة يتضمن تزويد الطلاب بالمفاهيم والقوانين التى تفيد فى مواجهة المواقف المختلفة ، ونحن نرى أنه ينبغى وضع هذه المبادىء والمفاهيم الاساسية فى الوضع الذى يتيح الاستفادة منها فى دراسة موضوعات أخرى ، كما يتيح للطلاب فرصة ادراك أهميتها فى التفسير والاستدلال والتطبيق الوظيفى لها · ففى الكيمياء مثلا ، يمكن وضع مبادىء التركيب الذرى والنظرية الالكترونية والجدول الدورى فى التسلسل العام للمنهج بحيث تعتبر قاعدة أساسية لفهم خصائص العناصر وتفاعلاتها الكيميائية ·

ب – ان الربط بين النواحى العلمية المجردة والتطبيق العملى لها أمر هام ، فى ضوء ما سبق أن أوضحناه عن مفهوم العلم الحديث ، ومن ثم فصياغة المناهج ينبغى أن تتيح الفرصة أمام الطالب لادراك العلاقة بين الدراسة العلمية الخالصة بما تتضمنه من مفاهيم وقوانين وبين التطبيقات العملية لهذه المفاهيم والقوانين ·

جـ – ينبغى العناية فى تنظيم المنهج بوضع الموضوعات فى الصورة التى تساعد المعلم على تنظيم المواقف التعليمية التى تتيح الفرصة لتنمية بعض الاتجاهات والمهارات المرغوبة .

أساليب التدريس ووسائله :

لعلنا لسنا فى حاجة الى القول بأن أى مخطط موضوع للاعداد العلمى لن يجدى ما لم يتحول الى خبرات واقعية يمارسها الطلاب داخل الفصول الدراســية . ونحن نرى أننا فى حاجة الى مراجعة شاملة لجميع الطرق المستخدمة فى تدريس المواد العلمية والانسانية حتى تتمشى مع مفهوم العلم الحديث ، ومع متطلبات الاعداد العلمى التى سبق توضيحها . وفيما يلى بعض الاتجاهات التى نقترحها فى هذا الشأن :

١ – لقد أشرنا من قبل الى اتساع المعرفة العلمية ، ولذلك أوضحنا أهمية المفاهيم والقوانين الاساسية فى الالمام بالملامح الرئيسية للعلم وتفسير الوقائع والظواهر التى لا حصر لها · وفى ضوء هذا ، يمكن القول بأن أسلوب التدريس ينبغى أن يسهم فى مساعدة الطلاب على تنظيم المعلومات وتبويبها وكشف ما بينها من علاقات حتى تتضح فى هذا الجسم الهائل غير المحدود من المعارف العلمية سمات الهيكل العام · ولهذا ينبغى ألا يقف المعلم فى أسلوبه عند تحصيل المعلومات فحسب ، ولكنه يجب أن يساعد طلابه على التعميم وتكوين المفاهيم العلمية ، وذلك عن طريق الارتفاع عن مستوى الخامات الاولية من الحقائق

والبيانات ليصنعوا منها مبادىء عامة بالقدر الذى تسمح به خبراتهم ومستوى نضجهم ·

٢ – من المعروف أن الموقف العلمى موقف متكامل يتضمن الكشف عن الحقائق والقوانين المتعلقة بظاهرة معينة ثم محاولة استخدام هذه الحقائق والقوانين فى تفسير ظواهر أخرى أو فى مجالات تطبيقية · ومن خلال مثل هذه المواقف المتكاملة يمكن للطالب أن يدرب على أسلوب التفكير العلمى ، ويجمع فى وحدة واحدة بين الدراسة النظرية والدراسة العملية . وأول ما يثيره هذا التصوير للموقف العلمى مشكلة التجريب والدراسة المعملية . من الواضح ان هذا التصوير لا يتفق اطلاقا مع بعض ما هو سائد فى مجال تدريس العلوم ، مثل الفصل بين الدراسة النظرية والتجارب العملية ، كما أنه لا يتفق مع الدراسة التجريبية التقليدية التى تعتمد على تجارب تقليدية مرسومة الخطوات مسبقا · ان هذا الوضع من شأنه أن يجعل التجريب مجرد عملية حرفية قد يتدرب فيها الطالب على بعض المهارات فى استخدام الاجهزة ، ولكنه لا يمارس أثناءها عمليات التخطيط لحل مشكلة ما حلا علميا ، أو ممارسة عمليات الاستنتاج للوصول الى المبادىء والقوانين ، أو ممارسة تطبيق ما درسه من مبادىء وحقائق فى مواقف جديدة . ان الموقف العملى المتكامل هو الموقف الذى يضع الطالب فى موقف المكتشف ، لا المنفذ ، والذى يتطلب منه أن يخطط بنفسه لحل مشكلة ما ، ويصمم التجارب اللازمة ، ويجمع البيانات والنتائج ويبوبها ، ويضع تفسيرا لها · ان مثل هذه المواقف هى التى تدرب التلاميذ بصورة فعالة على أسلوب البحث العلمى ، وتكسبهم المهارة فى التخطيط وهى نواح هامة اذا أردنا أن نربى أفرادا مفكرين مبتكرين ، لا منفذين تابعين . وليس هذا أمرا هاما فى اعداد مواطنين قادرين على المساهمة بدور ايجابى فى الحياة وتطويرها فحسب ، بل انه هام أيضا لتخريج أفراد قادرين على متابعة الدراسة العالية بصورة أكثر فاعلية ·

٣ – ان تنمية التفكير العلمى وما يصاحبه من اتجاهات علمية أمر هام فى التربية العلمية كما سبق أن بينا · ويقتضى تحقيق هذا الهدف أن يعرض المعلم دروسه بقدر ما تسمح به طبيعتها على صورة مشكلات تجذب انتباه التلاميذ وتثير تفكيرهم وتنقلهم من الموقف السلبى الى الموقف الايجابى ، وبهذا تصبح الدروس مجالا للتفاعل المستمر بين الجانب الحسى الممثل فى المشاهدات والتجارب وبين الجانب العقلى الممثل فى الفروض والنظريات · وهنا نشير الى خطأ يقع فيه البعض من تصورهم أن الموقف العلمى موقف تجريبى فحسب ، فقد بينا من قبل أن انماء عملية التجريد أمر هام فى ضوء النظرة العلمية الحديثة . ولذلك فتدريب الطلاب على التفكير العلمى يتضمن اعتبار استخدام التجارب مجرد خطوة نحو الكشف عن الكليات والقوانين العامة ·

٤ – واذا كانت عملية التجريد نشاطا ايجابيا يقوم به الذهن أثناء تنظيمه للوقائع ، فليس من حق المعلم أن ينظر الى نفسه أو الى الكتاب المقرر على

انه « السلطة المطلقة » بل ينبغى أن يحد من هذه السلطة ليتسع المجال أمام تلقائية الطالب وحريته فى التفكير · كما ينبغى أن يلازم التدريب على عملية التجريد والتعميم ، تدريب آخر على « التفكير الناقد » ، وهو يتضمن اعتبار النتائج العلمية نتائج احتمالية قابلة للتغير أو التعديل ، وما يصاحب هذا من اتجاه مضاد للتعصب ويتسم باتساع أفق التفكير وقبول التغييرات والتعديلات فى الاحكام الماضية بعد التثبت من صحتها ·

وهنا ينبغى أن نشير الى أن اكتساب المهارة فى التفكير العلمى ، عملية بطيئة طويلة تتطلب أن يكون الاسلوب الذى يشجع التفكير والمناقشة أسلوبا عاما فى تربية الطفل · وهذا يلقى مسئوليات ، لا على معلمى العلوم فحسب ، بل على معلمى المواد الاخرى أيضا ، بل انه يتصل ايضا بالمناخ العام الذى يسود المدرسة وعلاقاتها ·

٥ ــ ان تعويد الطلاب على التخطيط العلمى المشترك يتطلب تغييرا أساسيا فى نظم التدريس · فبدلا من قيام هذه النظم على أساس التعليم الفردى والاهتمام بنمو الافراد كل على حدة ، وتشجيع التنافس بين التلاميذ ، ينبغى أن تعتمد على نمو الجماعة كوحدة واحدة ، واتاحة الفرصة لوضع مخططات للعمل الجماعى .

٦ ــ مع ان معالجة صور التقويم الملائمة للاهداف المرغوبة فى الاعداد العلمى للطلاب تحتاج الى بحث مستقل ، الى أننا نود أن نشير الى أن صور التقويم المتبعة حاليا ، والتى تعتمد معظمها على امتحانات من النوع الذى لا يحتاج من التلميذ لاكثر من سرد الحقائق ، قد تكون عقبة فى تحقيق الاعداد السليم . اننا فى حاجة الى وسائل تقويم تقيس الجوانب المختلفة للاعداد العلمى كما سبق أن أوضحناه ·

٧ ــ تحتاج عملية الاعداد العلمى للطلاب الى امكانيات ووسائل مناسبة . فالكتب المدرسية ينبغى أن يراعى فيها أن تكون دافعا نحو زيادة البحث والاطلاع . وهذا يقتضى اعادة النظر فى صور الكتب المدرسية التى اكتسبت خلال العهود الماضية أهمية جعلتها بمثابة تقنين ثابت لعملية الاعداد · كما تتطلب دراسة العلوم بعض الامكانيات الاساسية اللازمة للتجريب والعروض التوضيحية · وقد يكون هذا الامر صعبا فى ضوء الامكانيات الاقتصادية المحدودة ، ولذلك ينبغى أن يدرب المعلمون على كيفية استخدام الخامات البسيطة فى تكوين الاجهزة العلمية ، كما ينبغى أن يستقر فى ذهن المعلمين انه يجب مد حدود المعامل بحيث تصبح البيئة معملا للدراسة والتجريب والاختبار والتطبيق .

المناخ العام للمدرسة واهميته فى الاعداد العلمي :

لقد أكدنا من قبل أن اعداد الطالب اعدادا علميا ليس مسئولية تدريس المواد العلمية فحسب ، بل هى مسئولية المدرسة بوجه عام ، بل ومسئولية المؤسسات الاجتماعية المختلفة التى يتعرض لها الفرد · ولذلك نود أن نشير الى بعض النقاط الهامة فى هذا المجال :

١ ـ من المهم أن تكون الاتجاهات العقلية الدافعة للنشاط اتجاهات موحدة متآلفة وأن يكون الجو العقلى والنفسى الذى نعنى بتوفيره جوا مساعدا على اكتسابها والعمل وفقا لها . ولهذا ينبغى أن يسود الجو المدرسى اتجاهات علمية مثل الدقة والامانة العقلية والاناة وعدم التحيز وموضوعية التفكير واتساع الصدر لاراء الغير والبحث عن الاسباب الموضوعيةللظواهر والحوادث وغيرها من الاتجاهات العلمية المطلوب مساعدة التلاميذ على اكتسابها والعمل بها ·

٢ ـ أن النهوض بالدراسات العلمية يقتضى أن يكون القائمون بها على جانب كبير من صفات الكفاح والمثابرة والتفانى والصبر وغيرهامن الصفات التى يذخر بها تاريخ العلم والعلماء : ومن المهم تنشئة الاجيال الصاعدة على مثل هذه الصفات ، وقد يكون ذلك عن طريق الاهتمام بتاريخ العلم وللعلماء سواء فى دروس العلوم أو دروس اللغة العربية أو دروس المواد الاجتماعية ·

٣ ـ ان المعلمين فى جميع مراحل التعليم مسئولون عن العمل على تكوين الميول والقيم العلمية ، كل فى حدود ما تسمح به طبيعة المادة التى يدرسها أو المرحلة التى يقوم بالتدريس فيها · فالحرص على أن يكون التعليم قائما على أساس المشاهدات والتجارب ، وتشجيع التلاميذ على الاشتراك فى جمعيات النشاط العلمى وانشاء المعارض والمتاحف وزيارة المؤسسات العلميــة ، ومشاهدة تجارب الدولة ومشروعاتها ، يغذى الميول العلمية لدى الشباب ويساعد على تكامل العملية التربوية كلها فى خلق الاجيال التى تلائم اتجاهات العصر ، كما يزود الدراسات العلمية بالعناصر القادرة على النهوض بها وتحقيق أهدافها ·

٤ ـ ليس التخطيط العلمى الذى أشرنا اليه كسمة من سمات العلم المعاصر أمرا تنظيميا فحسب ، بل هو أمر يستلزم فى المقام الاول توفر صفات العمل التعاونى من اخاء وقدرة على تكوين علاقات سليمة وتفضيل للصالح العام ، وقدرة على التخطيط المشترك ـ وهذه أمور ينبغى أن تنمو من خلال العلاقات داخل المدرسة ، وممارسة النشاط الجماعى سواء داخل الفصل أو خارجه ·

٥ ـ تشكل وسائل الاعلام مؤثرا خطيرا فى مجال التثقيف وتوجيه الطلاب فى

شتى الميادين . ولذلك ، يمكنها ان تقوم بدور هام فى الاعداد العلمى للطلاب اذا احسن استخدامها ، والتنسيق بين جهودها وجهود الهيئات التعليمية . ومن واجب المدرسة ، توجيه طلابها نحو الاستفادة من هذه الوسائل بالتعرف على أخبار الاكتشافات العلمية ونواحى التقدم العلمى الحادث ، كما يمكنها أن تستخدم هذه الوسائل كعناصر لاثارة وتشويق الطلاب للتعمق فى الدراسات العلمية ·



واخيرا ، لقد حاولنا فى الصفحات السابقة أن نلقى بعض الاضواء حول دور التعليم العام فى اعداد المواطنين اعداد علميا يتفق ومقتضيات بناء المجتمع العصرى ، ولم يكن الهدف تقديم مقترحات محددة بقدر ما كان اثارة للتفكير فى الجوانب المختلفة لهذه العملية ، لعلها تفيد فى رسم الطريق نحو تحقيق تربية علمية أفضل .

العلاقة بين الاصابات فى الصناعة وكل من الصفحة النفسية للذكاء والسرعة الادراكية والسرعة الحركية

الدكتور
فرج عبد القادر طـه

مدرس علم النفس بكلية الآداب ـــ جامعة عين شمس

تمهيد

اولا : المفاهيم المستخدمة

ثانيا : اختيار العينة

ثالثا : الدراسة التجريبية ونتائجها

رابعا : أوجه الاستفادة التطبيقية

تمثل الاصابات مشكلة ضخمة تواجه المسئولين فى المؤسسات الصناعية من اوجه النشاط المهنية المختلفة ويرجع ذلك الى ضخامة الاثار الناجمة عنها سواء منها ما يصيب الفرد الذى حدثت له او الافراد والاشياء التى اصابتها من قرب أو نالتها عن بعد . ومن هنا يتضح مدى أهمية هذه المشكلة لمجتمعنا الذى ينطلق نحو الصناعة بخطى واسعة . كما يتبين ايضا مدى الكسب الذى نجنيه من اية وسيلة تساعدنا على انقاص اعداد الاصابات والتقليل من آثارها بأى نسب مهما كانت ضئيلة . ولهذا فقد أسهمت ـــ ولا تزال تسهم ـــ فروع مختلفة من العلوم سواء فى ذلك العلوم الهندسية والميكانيكية والكيمائية والطبيعية والانسانية لتحقيق اى خفض ممكن للاصابات وآثارها .

والبحث الحالى يسهم ـ الى حد ما ـ فى فهم جانبين من جوانب مشكلة الاصابات فى الصناعة : الجانب الاول منهما هو علاقتها بالصفحة النفسية للذكاء ، وثانيهما هو علاقتها بالسرعة الادراكية والسرعة الحركية للفرد وعلاقتهما بما بين هاتين السرعتين من علاقة . فاذا ما اكتشفنا فروقا فردية تميز من تتكرر اصاباتهم عمن تنعدم اصاباتهم أو تكاد ، امكننا أن نفيد من ذلك فائدة تتناسب وكمية هذه الفروق فى التقليل من اعداد الاصابات والتخفيف من اعباء آثارها فى الصناعة خاصة .

ولقد اخترنا الجانب الاول من المشكلة ـ علاقة الاصابات بالصفحة النفسية

للذكاء لانه جانب لم تطرقه الدراسات من قبل ، وان كانت هناك بحوث كثيرة متضاربة النتائج قد درست العلاقة بين درجة الذكاء ككل وبين الاصابات ، الا انها لم تحاول دراسة شكل الصفحة النفسية للذكاء في علاقتها بالاصابات . أما الجانب الثاني من المشكلة ـ علاقة الاصابات بالسرعة الادراكية والسرعة الحركية لدى الفرد وعلاقتها بما بين السرعتين من علاقة ـ فلقد اخترناه نظرا لتضارب نتائج الدراستين الوحيدتين اللتين تناولتا هذا الجانب في علاقته بالاصابات ، أولاهما دراسة دريك التي نشرها عام ١٩٤٠ ، والثانية دراسة كنج وكلارك التي نشراها عام ١٩٦٢ . والهدف من دراسة هذا الجانب في هذا البحث هو القاء مزيد من الضوء عليه بعد ان تضاربت الاراء بخصوصه .

هذا واذا ما استعرضنا الدراسات والابحاث والاراء المتعلقة بسيكلوجية الاصابات نجد أن هناك تضاربا كبيرا حول علاقات الاصابات بكل من :

ا ـ الذكاء

ب ـ زيادة مستوى سرعة الفرد الحركية عن مستوى سرعته الادراكية

أ ـ فبالنسبة لعامل الذكاء انقسمت نتائج البحوث وآراء الدارسين ما بين مؤيد لوجود ارتباط سالب بين الاصابات وبين مستوى الذكاء (بمعنى زيادة معدل الاصابات كلما انخفض مستوى الذكاء) وما بين معارض لوجود اية علاقة بين الذكاء وبين حدوث الاصابات . ولقد كان هناك رأى يعتبر محاولة للتوفيق بين هذا التضارب في الاراء ، ويرى أن حدوث الاصابات انما يرتبط فقط بالمستويات المنخفضة من الذكاء ، وان ارتفاع مستوى الذكاء عن مستوى معين (يفترض وجوده) لا يعمل على خفض التعرض للاصابات ومن ثم ينتج التضارب بين نتائج البحوث عن علاقة الاصابات بمستوى الذكاء ، حيث تستخدم هذه البحوث عينات يتوافر فيها الذكاء بدرجات تفوق الحد الادنى اللازم ، ومن هنا لا يبدو ارتباط دال بين الذكاء وحدوث الاصابات .

ب ـ أما بالنسبة لعلاقة الاصابات بزيادة مستوى سرعة الفرد الحركية عن مستوى سرعته الادراكية فاننا لا نكاد نجد سوى بحثين فقط في هذا الميدان ، اولهما لدريك Drake وقد نشره عام ١٩٤٠ وبناء على نتائجه وضع افتراضه المعروف عن زيادة معدل الاصابات كلما زاد مستوى سرعة الفرد الحركية عن مستواه في السرعة الادراكية . وهو الافتراض الذى تتناوله كتب علم النفس الصناعي بالذكر حتى الان ، أما البحث الثاني فكان لكنج وكلارك King and Clark ونشراه عام ١٩٦٢ ، وكان أساسا لاختبار مدى صدق افتراض دريك ولقد أدى بحثهما الى نتائج لم تؤيد الافتراض الذى وضعه دريك ، بل مالت لان تكون في الاتجاه المضاد لهذا الافتراض .

وفي الدراسة الحالية نتابع دراسة هذين المتغيرين في علاقتهما بحدوث

الاصابات فى الصناعة مع مراعاة الاستفادة قدر المستطاع من دراسة المتغيرات الفرعية التى يمكننا دراستها فى محاولتنا دراسة هذين المتغيرين الرئيسين وسوف نبدأ بتحديد المفاهيم المستخدمة ثم طريقة اختبار العينة ، ثم نتحدث عن الدراسة التجريبية ونتائجها ، وأخيرا نذكر أوجه الاستفادة التطبيقية من مثل هذه الدراسة خاصة وغيرها فى نفس الميدان عامة .

اولا : المفاهيم المستخدمة

١ ـ الاصابـــة : Accident

المقصود بالاصابة هو ذلك الحدث الذى يقع بدون سابق معرفة او توقع ، وينتج عنه اضرار تصيب الشخص او الاخرين او الممتلكات او المعدات او كل ذلك معا أو بعضه وفى حالة عدم حدوث اضرار يسمى الحدث «حادثة» وليس اصابة . وهذا يعنى ان الحادثة اعم من الاصابة لان الاصابة تندرج تحت الحادثة · وهكذا فكل اصابة تعتبر حادثة وليس كل حادث اصابة ·

(٢) معدل الاصابات : Accident Rate

معدل الاصابات هو النسبة بين عدد الاصابات التى تقع للفرد وبين طول تعرضه للخطر بصفة عامة ، سواء كان هذا مقاسا بالزمن او بكمية الانتاج · ومعدل الاصابات هذا هو الاساس لتحديد مدى وقوع اصابات للفرد فى مقارنته بزملائه ·

(٣) القابلية للاصابات : Accident Proneness

المقصود بالقابلية للاصابات ان لكل فرد استعدادا نفسيا فسيولوجيا بدرجة ما ، لان تحدث له اصابات ، اى مدى مساهمة الفرد بخصائصه الشخصية فى احداث ما يقع من اصابات ·

(٤) التعرض للاصابات : Accident Liability

التعرض للاصابات مفهوم أكثر فى شموله من القابلية للاصابات فبينما تعنى القابلية للاصابات العامل الشخصى الذى يسهم فى احداث الاصابة فان التعرض للاصابات يعنى جملة العوامل الشخصية والخارجية والاتفاقية التى تؤدى الى الاصابة · فالعامل القابل للاصابة يكون له عدد من الاصابات يفوق نصيبه ، ولا يكون ذلك لانه عرضة لاخطار أكثر من زملائه ، ولا لأنه عرضة لمدة أطول لهذه الاخطار ، ولا لان له قدرا كبيرا من الحظ السيء ، بل لان له خصائص شخصية تتعلق بذاته ، تسهم فى احداث الاصابات ·

(٥) الذكاء Intelligence

نستخدم مفهوم الذكاء فى دراستنا هذه لما يقيسه مقياس وكسلر — بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين وهو المقياس الذى الفه دافيد وكسلر واقتبسه واعده للبيئة العربية الدكتور لويس كامل مليكة والدكتور محمد عماد الدين اسماعيل (مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٦) .

(٦) الصفحة النفسية للذكاء : Intelligence Psychograph

نستخدم مفهوم الصفحة النفسية للذكاء للدلالة على الدرجات والنسب المختلفة التى نستخرجها من تطبيق مقياس وكسلر — بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ، وذلك على اعتبار انها وصف كمى يوضح موقف الفرد ، أو مستواه فيما يتعلق بمجموعة من الاختبارات التى تقيس وظائف عقلية مختلفة ·

(٧) السرعة الادراكيــة : Perceptual Speed

هى القدرة على المقارنة السريعة للاشكال البصرية وادراك ما بينها من أوجه تشابه واختلاف سواء فى الجملة والتفصيل ، سواء كانت هذه الاشكال البصرية صورا او رسوما أو مجسمات .

(٨) السرعة الحركيــة : Motor Speed

هى القدرة على تآزر حركات اليدين والذراعين مع حركات العينين ، أو السيطرة بدقة وسرعة على حركات اليدين والاصابع والذراعين على اساس ما تراه العينان · وهذا بالطبع يتضمن سرعة الاستجابة الحركية · ومرونتها وتغييرها حسبما تقضى به التعليمات ·

ثانيا : اختيار العينــة

لقد اخترنا الشركة الشرقية للدخان والسائر «ايسترنكومبانى» بالجيزة كميدان لهذه الدراسة التجريبية ، حيث يتواجد بها الكثير من المهن المعروفة فى ميدان الصناعة (كالميكانيكا والخراطة والبرادة وصيانة الماكينات وتشغيلها . الخ . .) وقد راينا ان نختار عينة الدراسة من العمال الذين يشغلون مهنا ترتبط بتشغيل الالات ، ومن ثم يزداد تعرضهم لاخطار تشغيلها ، وهو الامر الذى يميز الصناعة فى الوقت الحالى · وتنقسم العينة الى مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة · وفى اختيار المجموعة التجريبية راعينا ان يتحقق لكل من افرادها شرط تكرار اصابته خلال الفترة التى جمعنا بيانات عن توزيع الاصابات فيها ، وهى الفترة الواقعة بين اول اغسطس من عام ١٩٥٩ وآخر يوليو من عام

١٩٦٣ ، وبحيث تكون هذه الاصابات بسبب عمل الفرد على الالة ، وبتعبير قسم الامن بالشركة يكون « الوسيط » فيها آلة ، اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد راعينا الا يكون قد اصيب فرد منها سواء كان « الوسيط » فى اصابته آلة او غيرها فى الفترة المذكورة ، وذلك محاولة لاستبعاد اى فرد منها يكون له ميل ما للاصابات من أى نوع ، وذلك لما تبين من الدراسات التجريبية من ارتباط الاصابات من انواع مختلفة بعضها بالبعض الاخر .

ويلاحظ على المجموعتين انهما متكافئتان بدرجة كبيرة خاصة فيما يتعلق بعوامل الجنس والسن ، والمستوى التعليمى ، ونوع العمل ، ومدة الخبرة ، ومدة الخدمة بالشركة ، وكلها من العوامل التى يعتقد ان لها تأثيرا كبيرا على حدوث الاصابات . ومن ثم النتائج التى نخرج بها من التجربة أدق وأصدق مما لو لم يتوافر هذا الضبط لتلك العوامل . كما يلاحظ أيضا على المجموعة التجريبية أنها كانت تمثل الطرف الاعلى فى توزيع الاصابات ، بحيث أنها كانت تحوى جميع الافراد بالشركة الذين حدثت لهم اصابتان فاكثر ـ خلال الفترة المذكورة ـ وتتوافر فيهم الشروط اللازمة للمجموعة التجريبية ولعل هذا يساعد اكثر على وضوح الفروق بين الجماعتين فيما يتعلق بالمتغيرات المدروسة . وكانت كل من الجماعتين تتكون من ٣٥ عاملا يغلب عليهم المستوى الضعيف جدا من القراءة والكتابة وتقع اعمارهم بين العشرين والخامسة والاربعين ، ويشغلوا المهن التالية :

(أ) ميكانيكى (ب) مكانجى (ج) ملقم (د) جامع منتجات .

ثالثا : الدراسة التجريبية ونتائجها

نذكر فيما يلى الاجراءات التى تمت والنتائج التى استخلصت من هذه الدراسة التجريبية .

أ : بالنسبة لمتغيرات الذكاء :

١ ـ نسب الذكاء :

لقد فضلنا استخدام « مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين » وهو المقياس الذى ألفه وكسلر وعربه واعده الدكتوران لويس كامل مليكة ومحمد عماد الدين اسماعيل كأداة لدراسة متغيرات الذكاء فى هذه الدراسة التجريبية . ولقد فضلناه على غيره من مقاييس الذكاء لانه يمتاز بصلاحيته لفئات غير المتعلمين وفئات العمال ، ولانه ايضا يمتاز باعطائه نسب مختلفة للذكاء هى نسبة الذكاء الكلية ونسبة الذكاء اللفظية ونسبة الذكاء العملية ومعامل الكفاءة الى جانب اعطائه درجات موزونة ممكن مقارنتها بالنسبة لبعضها وتقيس جوانب مختلفة من الذكاء .

ولما كان تقنين المقياس مكتملا (صدق المقياس ، ومعاييره) فيما عدا ان ثباته لم تستكمل دراساته بعد فقد اضطلعت الدراسة الحالية بدراسة ثبات المقياس قبل استخدامه ، ولقد تم ذلك بطريقتين مختلفتين احداهما طريقة ثبات الاعادة Test-Retest والثانية طريقة الثبات النصفى Split-Half ففى طريقة ثبات الاعادة اعدنا تطبيق المقياس على ٤٠ حالة من مجموعتى التجربة، فتراوحت معاملات الثبات بين ٦ر و ٩ر بالنسبة لكل من نسب الذكاء والاختبارات الفرعية ، وهى بصفة عامة معاملات عالية مرضية · اما فى طريقة الثبات النصفى فقد حسبنا معاملاته من واقع بيانات جميع حالات التجربة الـ ٧٠ اذ تراوحت بين ٥ر و ٩ر ، وهى ايضا معاملات ثبات عالية مرضية · وهكذا أيدت معاملات الثبات الناتجة من الطريقتين أن المقياس يتمتع بثبات مرض الى حد كبير ، حتى ان اغلب هذه المعاملات كانت مرتفعة عن نظيرتها فى الدراسات الاجنبية · وهذا يجعلنا نطمئن الى صلاحية المقياس لاستخدامه فى دراستنا الحالية · ولا ننسى هنا ان معاملات الثبات هذه محدودة بظروف عينة دراسة الثبات فى هذا البحث ·

وقد طبقنا مقياس الذكاء على جميع افراد المجموعتين (الـ ٧٠ حالة) ثم قارنا بين متوسطات نسب الذكاء وهى النسبة الكلية والنسبة اللفظية والنسبة العملية ومعامل الكفاءة فى كل من المجموعتين فلم يتبين أن هناك فرقا دالا بالنسبة لاى منها . ومن دراسة معاملات الارتباط الثنائى بين هذه النسب وحدوث الاصابات كما هو واضح من الجدول (١)

جدول (١) مقارنة بين متوسطات نسب ذكاء المجموعتين (التجريبية والضابطة) ومعاملات الارتباط الثنائية بين هذه النسب وحدوث الاصابة .

نسبة الذكاء	متوسط المجموعة التجريبية (مجموعة الاصابات) ٣٥ حالة	متوسط المجموعة الضابطة (مجموعة اللا اصابات ٣٥ حالة	ت	معامل الارتباط الثنائى مع حدوث الاصابات
نسبة الذكاء اللفظية	٩٢ر٢٦	٩١ر٢٦	٤٠ر	+ ٠٥٧ر
نسبة الذكاء العملية	٩٢ر٢١	٩٢ر٣٤	٠١ر	— ٠٠١ر
نسبة الذكاء الكلية	٩١ر١٤	٩٠ر٢١	٢٨ر	+ ٠٤٤ر
معامل الكفاءة	٨٤ر٤٠	٨٣ر٠٠	٤٩ر	+ ٠٧٦ر

وهكذا تأيدت الابحاث التى ادت الى عدم وجود ارتباط بين حدوث الاصابات والذكاء . ثم بدا لنا اختبار الغرض القائل بأن اختفاء هذا الارتباط يرجع الى ان الاصابات ترتبط فقط بالمستويات المنخفضة من الذكاء ، وان دراسة الارتباط بين الذكاء بمختلف مستوياته وبين حدوث الاصابات هو الذى يؤدى الى اختفاء هذا الارتباط أو عدم دلالته. ولقد وضعنا لاختبار هذا الغرض — حدا احصائيا لتقدير الذكاء المنخفض ، وهو اعتبار درجات الذكاء التى تقل عن متوسط

درجات العينة (بمجموعتيها) مطروحا منه انحراف معيارى واحد لهذه العينة درجات منخفضة . ولقد استرشدنا فى وضعهذا الاساس بما هو معروف عن منحنى التوزيع الاعتدالى من ان النقطتين اللتين يبدأ فيهما المنحنى تغيير اتجاهه تقابل أن القيمتين م + ع (المتوسط + الانحراف المعيارى) و م — ع ، وهكذا يمكن اعتبار ان نسب الذكاء ودرجاته الفرعية تبدأ فى الارتفاع الواضح عند م + ع وفى الانخفاض الواضح عند م — ع .

وبمقارنة نسبة تواجد ذوى الذكاء المنخفض فى المجموعة التجريبية (مجموعة الاصابات) بنسبة تواجدهم فى المجموعة الضابطة (مجموعة اللا اصابات) لم يتبين أن هناك فرقا دالا بين النسبتين وبالنسبة لكل من نسب الذكاء المختلفة (الكلية واللفظية والعملية ومعامل الكفاءة) كل على حدة . ومن ثم لا يصدق هذا الغرض امام الاختبار التجريبى . وكانت النتائج مماثلة بالنسبة لارتباط الاصابات بمستوى الذكاء المرتفع فقط وكذا كان الامر بالنسبة ايضا لارتباط الاصابات بالتطرف فى مستوى الذكاء سواء بالارتفاع او بالانخفاض كما هو موضح بالجدول (٢) .

جدول (٢) عدد الحالات المتطرفة فى نسب ذكائها المختلفة بالنسبة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

نسبة الذكاء	عدد الحالات المرتفعة عن م + ع		عدد الحالات المنخفضة عن م — ع		مجموع عدد الحالات المتطرفة (ارتفاعا وانخفاضا)	
	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
نسبة الذكاء اللفظية	٥	٥	٥	٤	١٠	٩
نسبة الذكاء العملية	٦	٧	٥	٨	١١	١٥
نسبة الذكاء الكلية	٥	٦	٤	٧	٩	١٣
معامل الكفاءة	٥	٦	٣	٧	٨	١٣

وجملة القول ان الاصابات لا ترتبط بالذكاء فى اى مستوى من مستوياته حسب نتائج بحثنا التجريبى

٢ — درجات الاختبارات الفرعية لمقياس الذكاء :

واذا كان هذا فيما يتعلق بنسب الذكاء المختلفة فان الامر كان مشابها تماما فيما يتعلق بدرجات كل من الاختبارات الفرعية التى يتكون منها مقيـاس وكسلر — بلفيو حيث لم يتضح ارتباط دال بين اى منها فى اى من مستوياته وبين حدوث الاصابات جدول (٣) باستثناء اختبار الفهم العام فقد اثبتت هذه التجربة ان درجة الفهم العام ترتفع بشكل دال فى مجموعة الاصابات عنها فى مجموعة اللاصابات وترتبط ارتباطا دالا موجبا بحدوث الاصابات . واذا كان اختبار الفهم العام يقيس تجارب الفرد وتقييمه لها — كما يرى العلماء الذين يتعرضون لتفسير ما تقيسه اختباراتالوكسلر الفرعيةـفانه يمكن انـنستنتج ان مجموعة الاصابات اثرى تجربة واكثر تقييما لها ، وان هذا بدوره قد يدفعهم الى الغرور فيقحمون انفسهم فى مواقف خطرة ايمانا منهم بأنهم اقدر بما لديهم من فهم وتجربة على الا يضاروا منها ، وهكذا تزداد اصابتهم ،

جدول (٣) مقارنة بين متوسطات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى درجات الاختبارات الفرعية الموزونة ومعاملات الارتباط بينها وبين حدوث الاصابات

الاختبار الفرعى	متوسط المجموعة التجريبية (مجموعة الاصابات)	متوسط المجموعة الضابطة (مجموعة اللااصابات)	ت	معامل الارتباط الثنائى مع حدوث الاصابات
المعلومات العامة	٨ر٠٣	٧ر٧١	٦٣ر	+ ٠٩٥ر
الفهم العام	١٠ر٤٠	٩ر٠٦	٢ر٠٦*	+ ٢٠٩ر**
اعادة الارقام	٨ر٤٦	٨ر٦٦	٤٥ر	— ٠٦٩ر
الاستدلال الحسابى	٨ر١٤	٨ر٥٧	٧٥ر	— ١٢٠ر
المتشابهات	٧ر٠٣	٦ر٨٦	٢٩ر	+ ٠٤٤ر
المفردات	٨ر١٧	٧ر٨٩	٦٠ر	+ ٠٨٨ر
ترتيب الصور	٨ر٠٣	٧ر٧٤	٤٠ر	+ ٠٦٣ر
تكميل الصور	٧ر٥٤	٧ر٤٠	٢٥ر	+ ٠٢٨ر
رسوم المكعبات	٨ر٠٠	٨ر١١	١٦ر	— ٠٢٥ر
تجميع الاشياء	٩ر٤٦	٨ر٨٠	٩٦ر	+ ١٤٥ر
رموز الارقام	٧ر٣٧	٧ر٩١	١ر٠٠	— ١٥٨ر

سوف نستخدم العلامات التالية للدلالات الاحصائية المقابلة لها :

* ذو دلالة عند مستوى ٠٥ر
** ذو دلالة عند مستوى ٠١ر
*** ذو دلالة عند مستوى ٠٠١ر

٣ ــ الفرق بين نسبة الذكاء اللفظية ونسبة الذكاء العملية :

لم يتضح ان هنـــاك فرقا دالا بين متوسطى نســـبة الذكاء اللفظيـة بين المجموعتين . وبالمثل أيضا لم يتضح أن هناك فرقا دالا بين متوسطى نسبة الذكاء العملية بين المجموعتين . وكذلك لم يتضح فى هذه الدراسة ان متوسط نسبة الذكاء اللفظية كان يزيد أو يقل بشكل دال احصائيا بالنسبة للمجموعة التجريبية عن متوسط نفس المجموعة فيما يتعلق بنسبة الذكاء العملية وكذلك كان الحال بالنسبة للمجموعة الضابطة ٠ اما الفارق الدال الوحيد فيما يتعلق بعلاقة نسبة الذكاء اللفظية بنسبة الذكاء العملية فكان فيما يختص بمتوسط مقدار الفرق بيننسبة ذكاء الفرد اللفظية ونسبة ذكائهالعملية بالنسبةلكل من المجموعتين . فكان هذا المتوسط للمجموعة التجريبية ٣٫٠٩ بينما كان ٥٫٧١ للمجموعة الضابطة ، وكانت « ت » تزيد عما ينبغى أن تكون عليه عنـد مستوى ٠٫٥ اذا بلغت ٢٫١١ . وكان معامل الارتباط الثنائى بين هذا الفرق وحدوث الاصابات يزيد عما ينبغى أن يكون عليه عند مستوى ٠٫١ . اذ بلغ + ٠٫٣١٥ .

وفى رأى وكسلر وماليمان وشافر ورابابورت أن الفرق بين درجة الذكاء اللفظية ودرجة الذكاء العملية عندما يرتفع يصبح علامة تشخيصية تهـم الاخصائى الاكلينيكى ، لان هذا الفرق يرتبط ببعض الانواع من الاضطرابات العقلية ، حيث أن الاضطراب العقلى يحدث تغييرا فى قدرات الفرد الوظيفية، وان هذا الفقدان الناتج لتلك القدرات لا يكون موحدا عادة بل يصيب بعض القدرات اكثر من غيرها . فى ضوء هذا يمكننا أن نذكر ان هذا الفرق الكبير بالنسبة لمجموعة الاصابات يعكس اضطرابا نفسيا ، ويجعلنا نرجح أنمجموعة الاصابات اكثر اضطرابا من الناحية النفسية واقل توافقا ٠

٤ ــ معادلة ترتبط بحدوث الاصابات :

كونا معادلة ترتبط بحدوث الاصابات ارتباطا جوهريا ، وذلك للاستعانة بها فى التفرقة بين ذوى القابلية للاصابات وغير ذوى القابلية لها ٠ ولقد كوناها على غرار معادلة وكسلر للتدهور العقلى والتى تعطينا مقدار التدهور العقلى للفرد ٠ والمعادلة بالصورة التالية :

$$\frac{\text{(الفهم العام + تجميع الاشياء) — (الاستدال الحسابى+رموز الارقام)}}{\text{المتشابهات + رسوم المكعبات}} \times 100$$

حيث ،

الفهم وتجميع الاشياء : هما الدرجتان الموزونتان للاختبارين اللذين اوضحا أعلى ارتباط موجب بحـدوث الاصـــابات (ويلاحظ أن الاول لفظى والثــانى عملى) ٠

الاستدلال الحسابى ورموز الارقام :هماالدرجتا نالموزونتان للاختبارين اللذين أوضحا أقل ارتباط بحـــدوث الاصــــابات (ويلاحظ ان الاول لفظى والثانى عملى) ٠

المتشابهات ورسوم المكعبات : هما الدرجتان الموزونتان للاختبارين اللذين أوضـــــحا أقل ارتبـــاط بحــــدوث الاصـــــابات وبحيث كان احـــــدهما مـــوجب (المتشابهات) والاخـــر ســـالب (رسوم المكعبـــات) واحــدهما لفظى (المتشابهات) والاخر عملى (رسوم المكعبات) ٠

ويلاحظ على هذه الاختبارات التى تتكون مـ ها المعادلة ان الاربعة الاولى منها (الفهم العام وتجميع الاشياء والاستدلال الحسابى ورموز الارقام) هى اعلى الاختبارات الفرعية الـ ١١ التى يتكون منها مقياس الوكسلر فى ارتباطها بحدوث الاصابات بغض النظر عن اشارة هذا الارتباط كما يلاحظ ان هذه المعادلة التزمت بمساواة نصيب كل من الذكاء العملى والذكاء اللفظى فى تكوينها ، وذلك حتى لا تتأثر المعادلة بقوة الفرد فى احدهما عن الاخر .

وبحساب متوسط درجة هذه المعادلة بالنسبة لافــراد المجمـــوعة التجريبية (مجموعة الاصابات) اتضح انه ١٤ر٣١ بينما كان متوسطها بالنسبة لافراد المجموعة الضابطة (مجموعة اللا اصابات) ٥٩ر٩ . وكانت قيمـــة « ت » تزيد عما ينبغى أن تكون عليه عند مستوى ١٠ر اذ بلغت ٦٠ر٣ كما كان معامل الارتباط الثنائى بين درجة هذه المعادلة وبين حدوث الاصـــابات يزيد عما ينبغى أن يكون عليه عند مستوى ١٠ر حيث بلغ + ٥٠٤رَ . ويدل هذا على أن درجة هذه المعادلة ترتفـــع بشـــكل كبير لدى ذوى القابليـــة للاصابات وتنخفض بشكل دال لدى غير ذوى القابلية لها . كما يلاحظ أن معامل ارتباطها بالاصابات معامل مرتفع الى حد كبير يندر أن نجد مثيلا له فى الدراسات المشابهة .

وفى محاولة تفسير المضمون السيكلوجى لهذه المعادلة نذكر :

(١) ان درجة الفهم العام ترتفع بشكل دال لدى مجموعة الاصابات ، وقد سبق لنا تفسير مضمون ذلك ٠

(٢) ان درجة تجميع الاشياء ترتفع لدى مجموعة الاصابات . وان هذه الدرجة كما يرى وكسلر وغيره ـ تقيس ـ ضمن ما تقيسه ـ مدى اعتماد الفرد على طريقة المحاولة والخطأ فى معالجته للاعمال والمشاكل ٠ ولقد اتضح فعلا من خبرتنا بتطبيق هذا الاختبار أنه فى كثير من الحالات يتمكن المفحـــوص من اخذ درجات عالية على هذا الاختبار بالرغم من انه لا يعرف الشكل الذى يجمعه ما لم ينته منه تماما (يلاحظ ان الفرد يأخذ درجات جزئية عن كل جزء يوضع صوابا فى موضعه ، ومن ثم فقد يضع جميع الاجزاء صوابا ما عدا جزءا واحدا فترتفع درجته على هذا الاختبار) ٠

(٣) ان درجة الاستدلال الحسابى تنخفض فى مجموعة الاصابات عنها فى مجموعة اللاأصابات ، ويرى كثير من العلماء مثل مايمان وشافر ورابابورت ان هذا الاختبار يعتبر اساسا مقياسا للتركيز concentration وان له هذا الاعتبار لتطلبه تركيز الانتباه المباشر لحل المسائل ولمتابعة العلاقات المتضمنة فيها . ويذكرون ان عامل التركيز يؤكد نفسه فى هذا الاختبار اكثر بسبب تحديد وقت لكل مسألة ينبغى ان تحل خلاله . كما يرى وكسلر ان درجة هذا الاختبار دليل على اليقظة العقلية وانها تتأثر بتذبذب الانتباه وبالارجاع الانفعالية العابرة .

(٤) ان درجة رموز الارقام تنخفض فى مجموعة الاصابات عنها فى مجموعة اللاأصابات ويلاحظ ان هذا الاختبار اكثر حساسية للاضطرابات النفسية سواء العصابية منها أو الذهانية ، فتنخفض الدرجة عليه موضحة اضطراب السرعة النفس حركية وزيادة تشتيت الفكر ونقص القدرة على التركيز وضعف القدرة على التعلم . ومن ثم فان انخفاض درجة رموز الارقام لمجموعة الاصابات فى مقارنتها بنظيرتها لمجموعة اللااصابات يشير الى ان مجموعة الاصابيات اضطرابا واقل توافقا واقل قدرة على التعلم .

(٥) تحليل انماط الصفحة النفسية Pattern Analysis

المقصود بتحليل النمط هو تحديد الانماط من الاختبارات التى تميز الفئات الاكلينيكية المختلفة . ويفترض فى تحليل النمط وجود صفحات نفسية مميزة لكل فئة اكلينيكية . ولقد قدم لنا وكسلر انماطا للصفحات النفسية المميزة لبعض الفئات الاكلينيكية أو ما يمكن أن نسميها بالعلامات التشخيصية لهذه الفئات الاكلينيكية . ويبنى تحليل انماط الصفحة النفسية على اساس افتراض ان التدهور العقلى الناتج عن المرض العقلى او الاضطرابات الذهانية او الاضطرابات النفسية الاخرى ، يحدث بدرجات متفاوتة فى الوظائف العقلية المختلفة . اى ان بعض الوظائف العقلية من المعتقد انها تبقى غير متأثرة نسبيا بالاضطرابات العقلية والنفسية ، بينما ينظر الى وظائف اخرى على أنها اكثر حساسية لمثل هذه الاضطرابات ، وعلى اساس أيضا ان انماط الاضطرابات الوظائفية التى تترك نسبيا بدون اضطراب تختلف اختلافا جوهريا باختلاف مركب سوء التوافق ، وينعكس هذا بدوره على عدم تماثل كفاءة الفرد فى انجاز الاختبارات والتى تقيس جوانب مختلفة من الذكاء . ويهدف البحث بهذا الخصوص الى تبين ما اذا كانت هناك علامات فى الصفحة النفسية تميز بين فئة الاصابات وفئة اللاأصابات ام لا .

هذا ويقوم نمط الصفحة النفسية بصور مختلفة فيمكن تقديمه على هيئة انماط جمعية تستخرج من المتوسطات . فالبيانات الواردة بالجدول (١) والجدول (٣) والخاصة بمتوسطات الجماعتين (التجريبية والضابطة) يمكن النظر اليها على انها انماط جمعية تمثل صفحتين نفسيتين احداهما لمجموعة الاصابات والاخرى لمجموعة اللاأصابات والجدول (٤) يوضح النمط الجمعى

للصفحة النفسية لكل من المجموعتين بصورة اخرى على اساس متوسط انحرافات الدرجات الموزونة على الاختبارات المختلفة عن المتوسط المعدل ·

جدول (٤) متوسط انحرافات الدرجات الموزونة على اختبارات مقياس وكسلر ــ بلفيو عن المتوسط المعدل بالنسبة للمجوعة التجريبية (مجموعة الاصابات) والمجموعة الضابطة (مجموعة اللااصابات)

الاختبـــــار	الانحراف عن المتوسط المعـدل	
	المجموعة التجريبية (٣٥ حالة)	المجموعة الضابطة (٣٥ حالة)
المعومات العـــامة	ــ ٢٧ر	ــ ٣٥ر
الفهم العـــام	+ ٣٨ر٢	+ ١٢ر١
اعادة الارقـــام	+ ٢٤ر	+ ٦٨ر
الاستدلال الحسابى	ــ ٠٥ر	+ ٥٩ر
المتشـــــابهات	ــ ٢٧ر١	ــ ٣٠ر١
المفـــــردات	ــ ٠٢ر	ــ ١٧ر
ترتيب الصـــور	ــ ٢٣ر	ــ ٣٢ر
تكميل الصور	ــ ٧٧ر	ــ ٩٢ر
رســـوم المكعبات	ــ ٢٦ر	+ ٠٩ر
تجميع الاشياء	+ ٣٤ر١	+ ٨٤ر
رموز الارقام	ــ ٩٥ر	ــ ٢٥ر

*** المقصود بانحراف درجة الاختبار المعين عن المتوسط المعدل هو انحرافها عن متوسط الاختبارات الباقية باستثناء هذا الاختبار .**

ويلاحظ ان المقارنة بين المجموعتين فى البيانات الواردة بهذا الجدول تؤدى الى نفس الاتجاهات التى تؤدى اليها المقارنة فى البيانات الواردة بجدول (٣) والمتعلقة بمتوسطات المجموعتين من حيث الدلالة على اى من المجموعتين اعلى فى متوسطها عن المجموعة الاخرى بالنسبة للاختبار المعين · فالنمط الجمعى (المستخرج على اساس المتوسطات) يؤدى الى نتائج متقاربة فى اتجاهاتها ·

ونستطيع ان نخلص من الجدول السابق (٤) فيما يختص بمجموعة الاصابات (المجموعة التجريبية) بالاتجاهات التالية :

(١) يغلب ان يكون الانحراف عن المتوسط المعدل موجبا على اختبارى الفهم العام وتجميع الاشياء ·

(٢) بينما يغلب ان يكون سالبا على اختبارات المتشابهات ورموز الارقام وتكميل الصور .

وبالنسبة للمجموعة الضابطة نخلص بالاتجاهات التالية :

(١) يغلب ان يكون الانحراف عن المتوسط المعدل موجبا على اختبارات الفهم العام وتجميع الاشياء واعادة الارقام والاستدلال الحسابى ٠

(٢) بينما يغلب ان يكون سالبا على اختبارى المتشابهات وتكميل الصور واذا كانت هناك انماط جمعية تأخذ فى حسابها متوسطات الدرجات الموزونة للمجموعات مثل النمط الموجود بالجدول (١) أو تأخذ فى حسابها متوسطات الانحرافات عن المتوسطات المعدلة مثل النمط الجمعى الموجود بالجدول (٤) أو تأخذ فى حسابها أسسا اخرى مختلفة كمتوسطات الانحرافات عن المتوسطات او عن المفردات (يلاحظ اننا لم نستخرج فى دراستنا الانماط الجمعية المستخرجة على اساس الانحرافات عن المتوسط لانها لن تختلف فى اتجاهات نتائجها عن تلك المستخرجة على أساس الانحرافات عن المتوسط المعدل لتشابه الاساس الذى يستخرج بناء عليه كل منهما وبالتالى تماثل نتائجها كما اننا لم نستخرج الانماط الجمعية المستخرجة على اساس الانحرافات عن المفردات لان المفردات بالنسبة لعينتنا لا تمثل المستوى الاصلى الفرضى للوظيفة العقلية ، وهو الاساس الذى تبنى عليه هذه الانماط) فان هناك أيضا أنماط فردية لا تحسب على أساس المتوسطات بل على اساس الدرجة الموزونة لكل فرد على حدة على كل اختبار ٠ وهناك انواع عدة من الانماط الفردية مثل تلك التى تحسب عن طريق تقدير انحراف الدرجة الموزونة لكل فرد على كل اختبار ، عن المتوسط او عن المتوسط المعدل او عن الدرجة الموزونة على المفردات ، او النمط الذى يمكن استخلاصه من اى من هذه الانماط الفردية ٠

جدول (٥) نمط الصفحة النفسية لمجموعة الاصابات وللمجموعة الضابطة لهـا

الاختبـــار	نمط الصفحة النفســية لمجموعة الاصابة	نمط الصفحة النفسية للمجموعة الضابطة
المعلومات العامة	صفر (٧١)	صفر (٦٣)
الفهم العام	++ (٥٤)	صفر (٥٧)
اعادة الارقام	صفر (٥٧)	صفر (٦٦)
الاستدلال الحسابى	صفر (٣٨) + (٢٠)	صفر (٦٢) + (٢٠)
المتشابهات	صفر (٤٨) — — (٢٦)	صفر (٤٩) — — (٣١)
المفـــردات	صفر (٨٥)	صفر (٨٥)
ترتيب الصور	صفر (٤٦) + (١٧) — — (١٧)	صفر (٦٣)
تكميل الصور	صفر (٦٩)	صفر (٦٣)
رسوم المكعبات	صفر (٥٢)	صفر (٦٥)
تجميع الاشياء	صفر (٣٤) + + (٣٤)	صفر (٥٧)
رمز الارقام	صفر (٦٩)	صفر (٦٨)

هذا ومن مقارنة انماط المجموعتين المذكورة بالجدولين السابقين يمكننا ان نستخلص ان ذا القابلية للاصابات يغلب ان تنحرف الدرجة لديه انحرافاموجبا على اختباري الفهم العام وتجميع الاشياء ، وفي بعض الاحيان تنحرف انحرافا موجبا على ترتيب الصور واحيانا اخرى انحرافا سالبا عليه. كما يغلب ان تنحرف لديه الدرجة على اختبار رموز الارقام انحرافا سالبا . كما يتضح أيضا ان درجة الاستدلال الحسابي لديه من المحتمل ان تنحرف انحرافا سالبا بينما يقل هذا الاحتمال بالنسبة للفرد الذى لا تحدث له اصابات .

ويلاحظ انه من مقارنة انماط الصفحة النفسية بعدة طرق مختلفة يتضح انها تتفق الى حد كبير فيما بينها فى ابراز ما يلى :

(١) ان درجة الفهم العام فى مجموعة الاصابات اعلى بشكل دال عنها فى المجموعة الضابطة ، كما انها اعلى عن المتوسط المعدل بالنسبة لكل من المجموعتين .

(٢) ان درجة تجميع الاشياء تميل لان تكون اعلى فى مجموعة الاصابات عنها فى المجموعة الضابطة ، كما تميل فى بعض الاحيان لان ترتفع ارتفاعا كبيرا عن المتوسط المعدل بالنسبة لمجموعة الاصابات (+ + فى ٣٤ فى المائة من الحالات) .

(٣) ان درجة الاستدلال الحسابي تميل لان تنخفض فى مجموعة الاصابات عنها فى المجموعة الضابطة كما كانت تميل فى بعض الاحيان لان تنخفض انخفاضا واضحا عن المتوسط المعدل بالنسبة لمجموعة الاصابات (ــ ــ فى ١٧ فى المائة من الحالات بينما تميل فى احيان اخرى لان ترتفع عن المتوسط المعدل ارتفاعا واضحا بالنسبة للمجموعة الضابطة (+ + فى ٢٠ فى المائة من الحالات) .

(٤) ان درجة رموز الارقام تميل لان تنخفض فى مجموعة الاصابات عنها فى المجموعة الضابطة .

ومن الجدير بالذكر ان الاتجاهات التى تشير اليها المعادلة المرتبطة بحدوث الاصابات والسابق مناقشتها لا تخرج عن الاتجاهات التى أوضحتها انماط الصفحة النفسية . ومن ثم فان المضمون السيكولوجى لمحتويات المعادلة المذكورة والذى سبق ان ناقشناه هو بالتالى المضمون السيكولوجى لاتجاهات الانماط فى هذه الصفحات النفسية حيث ارتفاع درجة الفهم العام ودرجة تجميع الاشياء ، وانخفاض درجة الاستدلال الحسابي ودرجة رموز الارقام بالنسبة لمجموعة الاصابات فى مقارنتها بالمجموعة الضابطة .

٦ ـ تشتت الصفحة النفسية :

المقصود بتشتت الصفحة النفسية هنا هو القيمة التى توضح مدى تباعد او

تقارب الدرجات الموزونة (للاختبارات الفرعية الـ ١١ التى يتكون منها مقياس الذكاء المستخدم فى هذه الدراسة) بعضها عن بعض والخاصة بكل فرد على حدة ، ثم متوسط هذه القيم بالنسبة لكل مجموعة على حدة من مجموعتي التجربة والهدف من ذلك مقارنة مدى التباين او الانسجام داخل الصفحة النفسية لكل من المجموعتين او بمعنى آخر معرفة اى المجموعتين اكثر تشتتا ـ فى متوسطها ـ بالنسبة للقيم المكونة لصفحتها النفسية من الاخرى .

وهناك طرق مختلفة لقياس التشتت بعضها معروف بالنسبة للقياس الاحصائى ، وبعضها وضع بناء على أساس احصائية محرفة واستخدم لقياس مدى تشتت الصفحة النفسية فى مقياس الوكسلر ومن أهم هذه المقاييس :

(١) المدى المطلق Range

(٢) الانحراف المتوسط Mean Deviation

(٣) التشتت عن المتوسط المعدل Modified Mean Scatter ويشبه الانحراف المتوسط الا انه يقدر عن طريق الفروق بين الدرجة الموزونة على كل اختبار فرعى ومتوسط الدرجة على الاختبارات الفرعية الباقية بعد حذف الاختبار المعين . ويلاحظ أنه يؤدى الى نفس نتائج الانحراف المتوسط فيما عدا ان قيمه تزيد قليلا عن قيم الانحراف المتوسط ، لان حذف الاختبار من حساب متوسط الاختبارات من شأنه أن يباعد اكثر بين هذا الاختبار وبين متوسط الاختبارات الباقية ، اذ ان حسابه فى المتوسط يقرب المتوسط منه الى حد ما .

(٤) تشتت المفردات Vocabulary Scatter هو مقياس وضع لقياس المشتت فى الوكسلر ، ويقدر عن طريق الفروق بين الدرجة على كل اختبار فرعى والدرجة على اختبار المفردات ، وذلك على اساس ان درجة اختبار المفردات هى احسن مقياس للمستوى الاصلى الفرضى للوظيفة العقلية للفرد ، والتى يمكن منها قياس تدهوره العقلى فى الوقت الحاضر . ولقد استبعدنا حساب هذا المعامل لاننا نعتقد ان الاساس المبنى عليه لا يصدق على عينة الدراسة الحالية ، اذ تتصف فى غالبيتها بالمستوى البسيط جدا من التعليم ، ومن ثم تنخفض الدرجة على المفردات لما هو معروف عنها من ارتباطها العالى بمستوى التعليم . وهكذا لا تمثل المستوى الاصلى الفرضى للوظيفة العقلية بالنسبة لافراد العينة .

ولقد فضلنا حساب مدى التشتت داخل الصفحة النفسية للذكاء باستخدام اكثر من طريقة سواء منها الطرق الاحصائية المعروفة لقياس التشتت أو الطرق التى وضعت لدراسة التشتت فى الوكسلر ، وذلك لبحث مدى الثقة التى يمكن أن نوليها نتائج كل طريقة بمقارنتها بنتائج غيرها من الطرق المختلفة .

ويتضح من النتائج أن تشتت الصفحة النفسية يزيد فى مجموعة الاصابات عنه فى المجموعة الضابطة ولقد تأيدت هذه النتيجة من كل من مقاييس التشتت الثلاثة المستخدمة فى الدراسة . كما يتضح أيضاً ارتباط الاصابات الموجب بالتشتت فى مقاييسه المختلفة ، وكان هذا الارتباط دالا من الناحية الاحصائية بالنسبة للانواع الثلاثة من التشتت .

واذا كان التشتت فى الصفحة النفسية لمقياس الوكسلر يزيد مع سوء التوافق والاضطراب النفسى ، فانه من جانب آخر نستطيع أن نذكر ان خصائص السلوك المضطرب تساعد على كثرة الوقوع فى الاصابات وتهيىء لها . فمثلا بالنسبة للذهان وهو أحد قسمى الاضطراب النفسى (العصاب والذهان) نجد أن من الخصائص السلوكية الرئيسية المميزة له هى فقدان الاتصال بالواقع ، وعدم قدرة المريض على الحرص على نفسه بحيث يكون خطيرا على نفسه وعلى الآخرين وحاد المزاج متقلبة بسرعة فقد يكون مكتئبا جدا فى دقيقة ثم سعيدا غاية السعادة فى الدقيقة التالية ويضطرب تفكيره وتبدأ وظائفه العقلية فى التدهور . كما ان العصاب (وهو القسم الآخر من الاضطراب النفسى) يتميز بالقلق وعدم قدرة الفرد على السلوك المتوافق ازاء الضغوط التى تقع عليه والصراعات التى يعانيها . ويصف التحليل النفسى الأنا العصابى وصفا يوضح لنا كيف ان خصائصه تهيىء له سهولة الوقوع فى الاصابات حيث يذكر فرويد : « فهذا الأنا لم يعد قادرا على اداء الواجبات التى يفرضها عليه العالم الخارجي بما فيه المجتمع الانسانى . وقد غابت عنه خبراته الماضية جميعا ، كما فقد جزءا كبيرا من ذخيرة ذكرياته . وكف نشاطه بفعل التحريمات الصارمة التى يفرضها الانا الاعلى ، وتبددت طاقته فى محاولات فاشلة لصد مطالب الهو . كما اختل تنظيمه نتيجة للهجمات المستمرة من الهو ، وانقسم على ذاته من الداخل وعجز عن انجاز أى تفكير صحيح ومزقته الميول المتعارضة ، والصراعات التى لم تسو ، والشكوك التى لم تحل » ، كما يذكر فرويد أيضا أنه من المعروف فى حالات العصاب الخطيرة ان الشخص أحيانا يصيب نفسه بأصابات تكون بمثابة اعراض للمرض ، وقد ينتهى الصراع النفسى فى مثل هذه الحالات بالانتحار . وان كثيرا من الجروح التى تحدث لهؤلاء المرضى تكون فى الواقع توقيعا شخصيا للعقاب ، وان ما يؤيد ذلك هو وجود ميل مستمر كامن لعقاب الذات يعبر عن نفسه عادة فى لوم النفس ، أو فى المشاركة فى تكوين العرض ، وهذا الميل يستغل المواقف الخارجية بمهارة ليعبر عن نفسه .

وهكذا فبناء على ما تأيد من بحثنا التجريبى من ان تشتت الصفحة النفسية للذكاء يرتبط بشكل دال بالاصابات وفى ضوء المناقشة السابقة عن ارتباط التشتت الكبير فى هذه الصفحة بالاضطراب النفسى وسوء التوافق وعن علاقة القابلية للاصابات بالاضطرابات النفسية وسوء التوافق . يمكننا أن نذكر ان القابلين للاصابة اكثر اضطرابا واقل توافقا .

وهكذا نكون قد انتهينا من ذكر اهم الاجراءات التى تمت والنتائج التى استخلصت من هذه الدراسة التجريبية فيما يتعلق بمتغيرات الذكاء .

جدول ٦ مقارنة بين متوسط أنواع مختلفة من التشتتات (الخاصة بالصفحة النفسية للذكاء) لكل من مجموعة الاصابات والمجموعة الضابطة وايضا معاملات ارتباطها الثنائى مع حدوث الاصــــابات

مقياس التشتت	متوسط تشتت الصفحة النفسية لافـراد مجموعة الاصـــابات (٣٥ حالة)	متوسط تشتت الصفحة النفسية لافراد الجموعة الضابطة (٣٥ حالة)	معامل الارتباط الثنائى بين مقياس التشتت وبين حـدوث الاصابات
المـدى المطلق	٨٠ر٦	٥٤ر٥	+ ٤٢٨ر**
الانحراف المتوسط	٥١ر١	٣١ر١	+ ٣٠٢ر*
الانحراف عن المتوسط المعدل	٦٦ر١	٤٤ر١	+ ٢٩٦ر*

ب : بالنسبة للسرعة الادراكية والسرعة الحركية وما بينهما من علاقة :

يهدف البحث بهذا الخصوص الى دراسة علاقة كل من السرعة الادراكية والسرعة الحركية بحدوث الاصابات وكذا علاقة حـــدوث الاصابات بزيادة مستوى سرعة الفرد الحركية عن مستوى سرعته الادراكية وايضا علاقة حدوث الاصابات بمقدار الفرق بين مستوى السرعة الادراكية ومســـتوى السرعة الحركية .

ولقد اخترنا لتحقيق ذلك الاختبارات التالية :

١ ـــ اختبار سرعة ادارك العـــدد : وهو من اعداد الدكتـــور محمود عبد القادر محمـــد على . والاختبار يقيس السرعة الادراكية ويتكون من سلسلة من الاشـــكال عددها ٤٩ فقرة لعدد وآلات ميكانيكية غير معقـــدة وشائعة فى البيئة المحلية .

وتعتمد الاجابة فيه على المقارنة السريعة بين شكل كنموذج مظلل بطريقة معينة وأربعة أشكال الى جانبه مشابهة له تماما تختلف فيما بينها فى طريقة التظليل بحيث يوجد منها واحد يماثل تماما الشكل النموذج . وزمن الاختبار ٤٥ ثانية و ٥ دقائق .

٢ ـــ اختبار التآزر بين اليد والعينين (مع السرعة الحركية) وهو أيضا من اعداد الدكتور محمود عبد القادر ، ويقيس السرعة الحركية ويتكون

الاختبار من ٢٠٠ وحدة زيدت الى ٢١٠ فى التجربة الحالية . وكل وحـــدة عبارة عن مربع طول ضلعه ١ سم تقريبا بطلب من المفحوص وضع خطين متوازيين رأسيين وتحتهما خطا افقيـــا داخل كل مربع وبالقلم الرصاص . والمهم ان يكون الرســـم بأقصى سرعة ممكنة . وزمن الاختبار ٣٠ ثانيـــة و ٢ دقيقة .

٣ ـــ اختبار السرعة الحركية (تنقيط) وهو اختبار اعددناه خصيصا لهذه التجربة وهو عبارة عن ورقة مقسمة الى ٣٣٠ مربعا طول ضـــلعه ١ر٧ سم تقريبا . يطلب من الفرد وضع نقطة واحدة بواسطة القلم الرصاص داخل كل مربع منها دون ان يترك مربعا والمهم ان يضع هذه النقط بأسرع ما يمكن الى أن ينتهى من جميع المربعات الموجودة بالورقة ويستغرق الاختبار فى الوسط حوالى الدقيقتين والثلث .

وهذه الاختبارات الثلاثة ذات صدق وثبات مرضيان الى حد كبير ولا تحتاج الى اجادة القراءة والكتابة ، وبهـــذا تناسب عينة البحث وقد هدفنـــا من استخدام اختبارين للسرعة الحركية الى عمل مقارنتين بينهما وبين السرعة الادراكية احداهما كما يقيسها اختبار التآزر مع السرعة الحركية والاخرى كما يقيسها اختبار السرعة الحركية (تنقيط) ومما لا شك فيه ان اتفـــاق النتائج مع كثرة المقارنات يزيد من مدى الثقة التى يمكن ان نوليها لها .

والاجـــدولان (٧) و (٨) يوضحان نتـــائج التجربة فيما يتعلق بالسرعة الادراكية والسرعة الحركية وما بينهما من علاقة

جدول (٧) مقارنة بين مجموعة الاصابات والمجموعة الضابطة لها على اختبار السرعة الادراكية والسرعة الحركية ومعاملات ارتباطها الثنائية مع حدوث الاصابات

الاختبـــــار	متوسط مجموعة الاصـــابات (٣٥ حالة)	متوسط المجموعة الضـــابطة (٣٥ حالة)	ت	معامل الارتباط الثنائى بين الاختبار وبين حدوث الاصـــابات
اختبار السرعة الادراكية	٢٢ر٤٤	٢١ر٧٥	٣٧ر	+ ٥٧.ر
اختبـــار التـــآزر مع السرعة الحركية	١١٢ر٢٠	١١٤ر٢٠	١٧ر	ـــ ٢٥.ر
اختبار السرعة الحركية(تنقيط)	٧ر٠٤	٧ر٢٣	٦٨ر	ـــ ١٠١ر

جدول (٨) مقارنة بين مجموعة الاصابت والمجموعة الضابطة لها بالنسبة لزيادة مستوى السرعة الادراكية للفرد عن مستوى السرعة الحركية وبالنسبة لمقدار الفرق بين المستويين ، ومعاملات ارتباطها الثنائية مع حدوث الاصابات

المتغـــير	متوسط مجموعة الاصابات ٣٥ حالة	متوسط المجموعة الضابطة ٣٥ حالة	ت	معامل الارتباط الثنائى بين المتغير وبين حدوث الاصابات
زيادة السرعة الادراكية عن السرعة الحركية كما يقيسها اختبار التآزر مع السرعة الحركية	+ ر٦٧	— ر٦٥	ر٨٥	+ ر٠٨٨
زيادة السرعة الادراكية عن السرعـــة الحركية كما يقيسها اختبـــار السرعة الحركية (تنقيط)	+ ١ر٢٩	— ١ر٢٦	١ر٠٤	+ ر١٥٨
مقدار الفرق بين السرعة الادراكيـــة والسرعة الحركية كما يقيسها اختبار التآزر مع السرعة الحركية	٦ر٧٩	٧ر٦٥	ر٦٥	— ر١٠١
مقدار الفرق بين السرعـــة الادراكية والسرعة الحركية كما يقيسها اختبار السرعة الحركية (تنقيط)	٩ر٠٧	٧ر٠٦	١ر٣٧	+ ر٢٠٨

اشارة (+) بالنسبة للمتغير الاول والثانى تعنى أن السرعة الادراكيـــة تزيد عن السرعة الحركية ، واشارة (—) تعنى أن السرعة الادراكيـــة تنقص عن السرعة الحركية .

ومن الجدول (٧) تبين بوضوح أن السرعة الحركية كما يقيسها كل من الاختبارين المذكورين لا ترتبط ارتباط دالا بحدوث الاصابات ولم تستطع أن تميز بين مجموعة الاصابات والمجموعة الضابطة ، وكذلك الامر تماما بالنسبة للسرعة الادراكية . ويلاحظ أن هذه النتائج هى نفس ما توصل اليه دريك فى بحثه عن علاقة الاصابات بالسرعة الادراكية والسرعة الحركية وما تأيد من بحث كنج وكلارك (وهما البحثان الوحيدان فى هذا الميدان) .

أما الجدول (٨) يبدو واضحا منه أن حدوث الاصابات لا يرتبط ارتباطا دالا الا بزيادة مستوى سرعة الفرد الحركية عن مستوى سرعته الادراكية كما تبين ذلك من مقارنتين منفصلتين (مقارنة السرعة الادراكية بالسرعة الحركية كما يقيسها اختباران مختلفان) وهكذا لا يتأيد افتراض دريك عن ارتباط حدوث الاصابات بزيادة مستوى سرعة الفرد الحركية عن مستوى سرعته الادراكية بينما تتأيد النتائج التى توصل اليها كنج وكلارك فى بحثهمـــا عن عدم صدق افتراض دريك ، بل اننا نجد أن اتجاه الدراسة الحالية كان فى عكس افتراض دريك — كما هو واضح من الجدول — وهو الامر الذى كانت نتائج بحث كنج وكلارك أميل الى تأييده . وبالنسبة لعلاقة حـــدوث الاصابات بمقدار الفرق بين السرعة الحركية والسرعة الادراكية لدى الفرد فانه لم تتضح مثل هذه العلاقة كما هو واضح بالجدول (١٠) .

ومحاولة لتفسير النتائج السابقة يمكننا أن نذكر :

(١) قد يكون من الاصوب أن نفترض بناء على نتائج البحـوث الثلاثة الوحيدة فى هذا الميدان (بحث دريك ، بحث كنج وكلارك ، البحث الحالى)أن زيادة السرعة الادراكية لا تلعب دورا فعالا بالنسبة لحدوث الاصابات بحيث لا تعمل على تخفيض معدلات الاصابات اذا ما ارتفعت عن القدراللازملادراك الاخطار التى تحوط بالفرد . ويبدو أن هذا القدر اللازم ضئيل نسبيا بحيث يتوافر فى الافراد بدرجة أخفت دلالة ارتباط السرعة الادراكية بالاصابات فى كل من البحوث الثلاثة السابقة .

(٢) وبالمثل قد يكون من الاصوب ان نفترض ايضا بناء على نتائجالبحوث الثلاثة المذكورة ـــ ان زيادة السرعة الحركية لا تلعب دورا هاما فى خفض معدلات الاصابات ، بحيث انها لا تخفض هذه المعدلات طالما ارتفعت عنالقدر اللازم توافره كى يتحرك الانسان بعيدا عن مصدر الخطر الذى يتهدده . ويبدو أن هذا القدر اللازم لذلك ضئيل نسبيا بحيث يتوافر فى الافراد بدرجة أخفت دلالة ارتباط حدوث الاصابات بالسرعة الحركية فى كل من البحـوث الثلاثة السابقة .

(٣) هناك قدر لازم من السرعة الادراكية للفرد حتى يستطيع ان يدركما يتهدده من أخطار ، كما أن هناك قدرا لازما من السرعة الحركية للفرد حتى يستطيع ان يتحرك بعيدا عن مصدر الاخطار،ومن ثم لا يمكن للسرعةالحركية أو السرعة الادراكيةان تعوضاحداهما الاخرىبالنسبة للسلوكالآمن.فنقص السرعة الحركية عن القدر اللازم يزيد احتمال حدوثالاصابات حتى لـــو زادت السرعة الادراكية عن المستوى المطلوب ، كما ان نقص السرعة الادراكية عن المستوى المطلوب يزيد احتمال حدوث الاصابات حتى لو زادت السرعة الحركية عن المستوىاللازم.فالادراك والحركة وظيفتانلازمتانللسلوكالآمن ، بحيث لايمكن له ان يستغنى عن احدهما • ويمكن ان نضرب لذلك مثلا بأن قوة الابصار لاتجعل الشخص الاصم يسمع مايدور حوله من اقوال مهما بلغت درجة هذه القوة • ومن ثم لاينبغى ان نتوقع علاقة واضحة بين حدوث الاصابات وزيادة مستوى السرعة الحركية للفرد عن السرعة الادراكية أو بينه وبين مقدار الفرق بين مستوى الفرد الحركى ومستواه الادراكى طالمـا افترضنا ان وظيفة كل من الادراك والحركة مستقلة لاتكمل او تعوضالاخرى فى حالة غيابها او عجزها •

(٤) اذا نظرنا الى افتراض دريك (علاقة حدوث الاصابات بزيـادة مستوى سرعة الفرد الحركية عن مستوى سرعته الادراكية) من الناحية المنطقية الصرفة لا نجد له تأييدا مشجعا . ففى ضوء هذا الافتراض، علىسبيل المثال (ويفرض تساوى وزن الدرجة فى كل) نجد ان الفرد الذى يأخذ ٦ درجات على اختبار السرعة الادراكية و ١٠ درجات على اختبار السرعة

الحركية اكثر قابلية للاصابات من زميله الذى يأخذ ٤ درجات على السرعة الادراكية و ٣ درجات على السرعة الحركية ، حيث ينظر هذا الافتراض فقط الى النسبة بين الدرجتين . ولا شك أن هذا ابعد ما يكون عن المنطق النظرى على الاقل .

رابعا : أوجه الاستفادة التطبيقية :

يهدف علم النفس فى ميدان الصناعة الى تحقيق افضل توافق بين العامل وعمله ، بحيث يؤدى هذا الى زيادة الانتاج وتقليل الخسارة المادية والبشرية الى أقل حد ممكن . ولقد كان هدفنا من هذا البحث هو المشاركة بأى قدر مهما كان ضئيلا فى تحقيق هذا الهدف كنتيجة للاستفادة التطبيقية مما يؤدى اليه من نتائج . ونحاول الان أن نقترح بعض أوجه هذه الاستفادة من نتائج هذا البحث خاصة ونتائج غيره فى هذا الميدان عامة وذلك بالنسبة لثلاثة مجالات اساسية فى ميدان الصناعة هى : ظروف العمل الفيزيقية ، وملاءمة العامل للعمل ، ورعاية العامل فى عمله .

(أ) بالنسبة لظروف العمل الفيزيقية :

يتضح من الدراسات والاراء فى هذا الميدان أن ظروف العمل الفيزيقية المناسبة من حيث الاضاءة وقلة الضوضاء ودرجة الحرارة ومعدل السرعة فى العمل ، ونقص التعب والاجهاد تعمل جميعا على خفض معدلات الاصابات وتهيئة جو ملائم للعمل الا من لذا فانه ينبغى العمل على تحسين هذه الظروف بحيث تصبح أكثر ملاءمة للعامل ومن ثم تقل احتمال اصابته . وقد يحتاج العمل الجاد على تهيئة هذه الظروف الى دراسات تبين انسبها للعامل حيث يبدو أنها تختلف باختلاف المهن والبيئة .

واذا كان هذا وه الحال بالنسبة لظروف العمل ، فان هناك واجبا هاما آخر على مهندسى الآلات تحقيقه ، ذلك هو تطوير الآلات بحيث تقل درجة خطورة العمل عليها ، والعمل على اكتشاف وتحسين العوامل التى تساعد على حماية العامل من أخطار الآلة والبيئة التى يعمل فيها . ومن ذلك نذكر — على سبيل المثال — تطوير الوسائل الوقائية وارشاد العاملين الى استعمالها كاستخدام أقنعة حماية العين ، وأحذية خاصة لوقاية القدم والساق وتغطية الاسلاك الكهربائية وعزلها بعيدا عن متناول العمال ، وتعميم حواجز تبعد الاجزاء الخطيرة من الآلة من أن تضر بمشغلها .. الخ .

٢ — بالنسبة لملاءمة العامل للعمل :

اتضح من بحثنا التجريبى كما يتأيد أيضا من البحوث والاراء الاخرى — أن الاصابات ترتبط بالاضطرابات الانفعالية ونقص القدرة على الانتباه والتركيز كما تبين من بحثنا بصفة خاصة ان ذوى الاصابات اكثر اعتمادا على طريقة المحاولة والخطأ فى التصرف لمواجهة ما يجابههم من مواقف .

ولقد أدى استخدامنا لمقياس وكسلر ــ بلفيو الى علامات تفرق بين ذوى الاصابات وبين غير ذوى الاصابات فيما يتعلق بالسمات السابقة ، وهى زيادة تشتت الصفحة النفسية للوكسلر، وزيادة مقدار الفرق بين نسبة الذكاءاللفظية ونسبة الذكاء العملية وزيادة درجة الفهم العام وزيادة درجة تجميع الاشياء، ونقص درجة الاستدلالالحسابى ونقص درجة رموز الارقام ونقص درجةاعادة الارقام ، وكل ذلك بالنسبة لذوى الاصابات فى مقارنتهم بمن لا تحدث لهم اصابات . كما أدى ذلك ايضا الى تكوين معادلة ترتبط درجتها ارتباطا جوهريا بالاصابات ، وتستطيع بشكل دال أن تميز بين ذوىالاصابات ومن لا تحدث لهم اصابات . وهكذا يمكننا ان نستخدم تلكالعلاقات عنطريق تطبيق الوكسلر فى اكتشاف ذوى الميول للاصابات على الاقل بالنسبة للمجموعات التى تتشابه خصائصها وخصائص عينة التجربة وبالنسبة أيضا للاعمال التى تتشابه طبيعتها وواجباتها مع طبيعة وواجبات المهن التىاختيرت منها العينة ــ ومن ثم نبعدهم عن الاعمال الخطيرة التى تهيىء لهم الظروف التى يعبرون فيها عن ميلهم هذا للاصابات بالوقوع الفعلى فيها . وهكذا فان هذه العلاقات يمكن أن تفيد فى خفض معدلات الاصابات ، اذا ما استخدمت فى عمليات الاختيار المهنى والتى تهتم اساسا باختيار الفرد المناسب لمهنة معينة ، واذا ما استخدمت فى عمليات التوجيه المهنى والتى تهتم اساسا باختيار المهنة الملائمة للفرد ، واذا ما استخدمت فى عمليات المواءمة المهنية ، والتى تهتم أساسا بنقل العامل الذى يفشل فى عمل ما الى آخر يرجى فيه نجاحه ، واذا ما استخدمت فى عمليات التأهيل المهنى والتى تهتم أساسا بايجاد عمل يتناسب والعاجز أوذوى العاهة، وتدريبه وتأهيله بمختلف الوسائل حتى ينجح فيه .

هذا وقد أدت بحوث ودراسات مختلفة أخرى يضيق المقام عن ذكرها الى ارتباط الاصابات بضعف الابصار ، ونقص الخبرة ، وادمان الخمر ، والميل للانتحار ، والاكتئاب وسهولة الاستثارة الانفعالية ، والاندفاع ، والميــل للمخاطرة ، والتمركز فى الذات ، والقلق ، والاستياء ، والعدوان سواء الموجه نحو الذات أو نحو الاخرين أو نحو الاشياء ، ومن ثم فان استخدام الاختبارات والتكنيكات المختلفة التى تكشف عن هذه السمات يمكن أن تفيد فى تخفيض معدلات الاصابات اذا ما استخدمت فى عمليات الاختيار والتوجيه والمواءمة والتأهيل المهنية ، بهدف اكتشاف ذوى الميول نحو الاصابات وابعادهم عن الاعمال الخطيرة ، والتى تهيىء لهم طبيعة القيام بها ظروفا مناسبة للوقوع فى اصابات ، والافصاح عن هذا الميل .

وينبغى أن نذكر ايضا ما للتدريب على طرق العمل الامنة من فائدة فى خفض معدلات الاصابات يدل على ذلك ارتباط الاصابات بنقص الخبرة فى العمل كما تؤيد البحوث فى هذا الميدان . وهذا يجعلنا نؤكد أهمية وضع برامج تدريبية مناسبة تساعد حديثى الخبرة على اكتساب الخبرات اللازمة للنجاح فى العمل والابتعاد عن اصاباته .

أما بالنسبة لمستويات الذكاء فى علاقتها بالاصابات ، وبالنسبة لزيادة مستوى سرعة الفرد الحركية عن مستوى سرعته الادراكية فى علاقة هذه الزيادة بحدوث الاصابات فانه يبدو — على الاقل من نتائج البحث الحالى — أنهما لا يفيدان شيئا بالنسبة لهدف تخفيض الاصابات ، خاصة بالنسبة للمهن التى اختيرت منها عينة البحث أو ما يشابهها ، وبالنسبة أيضا للاشخاص الذين تنطبق عليهم مواصفات العينة أو لا تختلف عنها لديهم اختلافا جوهريا .

(٣) بالنسبة لرعاية العامل فى عمله :

تلعب بيئة العمل النفسية دورا كبيرا فى خفض معدلات الاصابات أو رفعها ، وهناك الكثير من الدراسات التجريبية التى تؤكد ذلك . ونجد كثير — على سبيل المثال — يعزى الجانب الاكبر من الاصابات الى عوامل البيئة النفسية للعمل وحدها . لهذا ينبغى بذل عناية خاصة لبيئة العمل حتى تكون مهيئة لخفض معدلات الاصابات قدر المستطاع .

فمثلا لتخفيض عامل التعب والملل الذى يسبب ضيقا نفسيا ، ومن ثم تتهيأ فرص حدوث الاصابات نوصى بأن يعاد تقسيم العمل بحيث يعطى للعامل فرصة للتغيير والتنوع فى طبيعة وواجبات الاعمال التى يقوم بها . واتاحة فرص كافية للراحة وادخال برامج الترفيه من حين لآخر . وبالنسبة للاتجاه نحو العمل والروح المعنوية للعامل نذكر أن ريان وسميث « قد لاحظنا فى المؤسسات التى تكثر فيها الحوادث بوجه عام دون أن تكون ظروف العمل مبررة لهذه الكثرة ان هناك علاقة بين هذه الظاهرة والروح المعنوية السائدة بين عمال هذه المؤسسة . وفى مثل هذه الحالات يكون العلاج برفع الروح المعنوية لهؤلاء العمال بالطرق السيكولوجية مفيدا فى تقليل معدلات الحوادث بها » .

ولقد تنبه مجتمعنا الحالى الى أهمية مثل هذه العوامل فنجد من أهم مظاهر ذلك اشتراك العامل فى ارباح مؤسسته ، وتمثيله فى مجلس ادارتها ، واعطاءه الضمانات الكافية ضد الرفت بدون وجه حق ، أو حتى النقل التعسفى .

أما بالنسبة لما أوضحه بحثنا ، وأيد به الآراء والدراسات الاخرى من ارتباط الاصابات بسوء التوافق والاضطرابات النفسية ، فاننا نقترح لذلك العمل على علاج مشكلات العمال النفسية واضطراباتهم التوافقية ، اذ يعمل بدوره على تقليل الاصابات ويذكر فيتلس بهذا الصدد أنه درست حالات ١٥٤ ممن تكرر وقوعهم فى اصابات وعولجت فى عيادة لتلافى وقوع الاصابات أسستها احدى شركات السكك الحديدية والكهرباء . وكان من جراء ذلك أن نقص مقدار الاصابات التى وقعت لهؤلاء العمال بمقدار ٥ر٨١٪ . كما أن الرعاية الطبية للعمل تساعد أيضا على تخفيض الاصابات ، لما هو معروف من انعكاس الاضطرابات

الجسمية والفسيولوجية والحسية على الجوانب النفسية للفرد. وأيضا لما هو متوقع من ارتباط الاصابات بعجز الحواس (نظرا لاهمية وظائف الحواس فى ادراك الاخطار التى تهدد الفرد) وأيضا بعجز القدرة الحركية (نظرا لاهمية وظائف الحركة فى التحرك بعيدا عن مصدر الخطر) ويلاحظ أن الرعاية الطبية للعاملين تلقى اهتماما كبيرا من جانب المسئولين ؛ أما الرعاية النفسية فأمر لم يلحق حتى الان الاهتمام الجدير به فى هذا الميدان . ونرجو ان يتحقق له ذلك فى القريب العاجل .

المراجع الاساسية

١ — الدكتور السيد محمد خيرى : الصحة النفسية والصناعة ، مجلة الصحة النفسية مجلد ١ ، عدد ١ ، ١٩٥٨

٢ — الدكتور لويس كامل مليكه : الدلالات الاكلينيكية لمقياس وكسلر — بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ، القاهرة ، مطبعة دار التاليف ، ١٩٦٠ .

3 — Drake, C.A. : Accident Proneness : A Hypothesis, in, Readings in Industrial and Business Psychology, edited by, Karn, H.W., and Gillmer, B.V.H., New York, McGraw-Hill, 1952.

4 — Freud, S. : Psychopathology of Everyday Life, in, The Basic Writings of Sigmund Freud, edited by Brill, A.A., New York, The Modern Library, Copyright, 1938.

5 — Ghiselli, E.E., and Brown, C.W. : Personnel and Industrial Psychology, New York, McGraw-Hill, 1948.

6 — King, G.F., and Clark, J.A. : Perceptual - Motor Speed Discrepancy and Deviant Driving, Jour. Appl. Psychol., 46, 1962.

7 — Rapaport, D. : Diagnostic Psychological Testing, Baltimore, The Year Book Publishers, Inc., Volume 1, 1950.

8 — Schafer, R. : The Clinical Application of Psychological Tests, New York, International Universities Press, Inc., 1958.

9 — Wechsler, D. : The Measurement and Appraisal of Adult Intelligence, Baltimore, The Williams & Wilkins Company, 1958.

THE RELATION BETWEEN ACCIDENT, IN INDUSTRY
AND
THE INTELLIGENCE PSCHOGRAPH; PERCEPTUAL SPEED, MOTOR SPEED

by

FARAG A. TAHA, PH. D.,

INTRODUCTION

Studies on accidents show great contradiction about results in two fields :

(1) The relation between accidents and intelligence.

(2) The relation between accidents and the ratio between Perceptual speed and motor speed.

1 — *Intelligence :*

There are some studies which support a well accepted idea which says that accidents are related negatively to intelligence. A very good example of these studies is that of Schaefer (1941). There are other studies which do not support this idea, such as the study of Former and Chambers (1926), in which there was no Significant relation between accidents and intelligence.

2 — *Motor Speed and Perceptual Speed :*

In this field we do not find more than two Studies; one made by Drake (1940) in which he found that the higher the individual's level of motor speed than his level of perceptual speed, the more he is liable to accidents. He then formulated his assumption as follows : «Individuals whose level of muscular action is above their level of perception are Prone to more frequent and more severe accidents than those individnals whose

muscular actions are below their perceptual level. In other words, the person who reacts quicker than he can perceive is more likely to have accidents than is the person who can perceive quicker than he can react.» The other study was made by King and Clark (1962), in which they did not find any support to Drake's assumption.

So, the first aim of this study is to testify the relation between accidents and intelligence in more intensive study which is focussed (for the first time) on the Psychograph of intelligence (including different Variables). The Second aim is to testify the relation between accidents and the Variables of perceptual speed, motor speed, and the relation between them.

THE SAMPLE

The field of this study was the Eastern Company at Giza. It is an example of industrial institutes in which we find most of the well known industrial jobs as mechanics, operating machines, feeding machines, Collecting products of machines, maintenance, turning, and fitting. The experimental group is all workers (35 workers) in the Company who have made two or more accidents through their work by machines in a period of four years (1-8-1959 to 31-7-1963).

The control group consists of subjects (35 workers) who work on machines in the same period and did not Cause any accident during the mentioned period. Ages of subjects in the two groups ranged from 20 years to 45 years. The two groups were matched in number (35), sex (males), age, job, degree of skill, length of service in the Company, length of experience, department of the company, and level of education.

THE RESULTS

A — *Intelligence* :

We used the Wechsler-Bellvue Intelligence Scale, translated and adapted by Dr. L.K. Meleekah and Dr. M.I. Ismaeil, to study the variables of intelligence Psychograph. As the reliability of this scale has not get been fully studied, we found it essential that before using it we should examine its reliability by two methods, test-retest and split-half. The Coefficients of reliability proved to be satisfactory.

Results of the study of intelligence psychograph can be summarized in:

1) There is no significant correlation between accidents and total intelligence, verbal itelligence, performance intelligence, verbal intelligence, performance intelligence, or efficiency quotient.

2) There is no significant correlation between accidents and any subtest of the Wechsler-Bellvue except. Comprehension (positive Correlation).

3) There is no significant correlation between accidents and high or low degree on total intelligence, Verbal intelligence, Performance intelligence, efficiency quotient, or any of the subtests.

4) There is a significant (positive) correlation between scatter of the psychograph on the Wechsler Scale and accidents.

5) The difference between the Verbal level and the performance level is significantly greater in the accident group.

6) There is a significant Correlation (+0,504) between accidents and personal score according to the equation:

$$\frac{(\text{Cocmprehension} + \text{Object Assembly}) - (\text{Digit Symbol} + \text{Arithmetic})}{(\text{Similarities} + \text{Block Design})} \times 100$$

7) The accident group scored a significant higher degree on Comprehension subtest, and tended to score higher on Object Assemble and lower on Digit Symbol, on Arithmetic, and Digit Span.

8) Pattern Analysis shows similar results mentioned above (7).

9) The veliability of intelligence psychograph tended to be lower in the accident group.

The above results could be interpreted as follows :

1 — Regarding the Point that accidents do not Correlate Significantly with intelligence in any of its levels, the study agrees with the studies that tend to emphasize that intelligence does not correlate with accidents. We can find a support to this point of view in the well known idea which says that success in different jobs is differently correlated with intelligence. We suggest that the level of intelligence in the sample of this experiment is above the minimum level required for avoidance of accidents in the jobs of this sample.

2 — The accident group is more psychologically disturbed, less emotionally matured, and less adjusted (more scatter in the psychograph, more difference between the verbal level and the performance level, the psychological content of the equation proposed — which correlates significantly with accidents — agrees also with this result).

3 — The accident group excels the other group in practical information and general ability to evaluate past experience (higher degree on Comprehension). Such characteristic may lead to overself confidence which, in turn, may lead involving oneself into dangerous action in work situations.

4 — The accident group relies more on trial and error methods (higher degree on Object Assembly subtest). These methods may lead to more accident liability because of the inability to use insight in situations.

5 — Attention and concentration are lower in the accident group (lower degree on Digit Symbol, Arithmetic, and Digit Span subtests). Low attention and low Concentration results in less alertness to hazards of the work situatios.

B — *Perceptual Speed and Motor Speed :*

To study the variables related to perceptual speed and motor speed the following tests were used.

1) Perception Speed of Tools Test.

2) Simple Coordination (and Motor Speed) Test.

3) Motor Speed (Dotting) Test.

The first and the second Test are adapted by Dr. Mahmoud Abde El Kadir. The third test is developed by the researcher.

The results of this study can be summarized as follows :

1) There is no significant correlation between perceptual speed and accidents. This result supports Drake's study and that of King and Clark (the only studies in this field).

2) There is no significant correlation between accidents and motor speed (as measured by the Simple Coordination Test or the Dotting Test). This result supports also Drake's study and that of King and Clark.

3) There is no significant correlation between accidents and the ratio between perceptual speed and motor speed (as measured by the Simple Coordination Test or the Dotting Test). This result supports the study of King and Clark, While it does not support Drake's study.

4) There is no significant correlation between accidents and the difference between perceptual speed and motor speed (as measured by the Simple Coordination Test or the Dotting Test).

These above results could be interpreted as follows :

1 — There is a minimum level of perceptual speed which helps in percieving the hazards in work situations. This level is so low that it may be reasonable to assume its presence in the present sample.

2 — There is also a minimum level of motor speed which helps one to avoid dangerous situations. This level is also so low that it may be reasonable to assume its presence in the this sample.

3 — Both perceptual speed and motor speed are necessary for the safety of the workers. No one of them can compensate the defect in the other. This explains the absence of significant relation between accidents and the relation between perceptual speed level and motor speed level.

We suggest the utilization of the results of this Experimental study to reduce accidents in industry, especially if used in the fields of vocational selection, vocational guidance, vocational replacement, vocational rehabilitation, and clinical treatment.

الترتيب الولادى للمرضى النفسيين

الدكتور محمد فخر الاسلام ـ والدكتورة هند الديب

اوصى ماكيون بدراسة الترتيب الولادى للمرضى بمختلف الامراض كوسيلة لبحث التأثيرات البيئية على حدوث تلك الامراض ، فاذا كان هناك مرض يتوقف حدوثه كلية على عوامل وراثية لما وجدنا فى معدل حدوثه اختلافا حسب الترتيب الولادى للافراد المعنيين .

وقد تضاربت الابحاث فى نتائجها عن العلاقة بين الترتيب الولادى والمرض النفسى وخاصة مرض الفصام والاكتئاب . ولكن المؤسف ان جميع هذه الابحاث اهملت العلاقة بين ماتوصلت اليه من نتائج وما تمليه المقتضيات الاجتماعية على الافراد المختلفين فى ترتيبهم فى الاسرة من مسئوليات وواجبات • تهدف هذه الدراسة الى وصف هذه العلاقة فى مجتمعنا العربى •

اجريت الدراسة على ٩٦٧ مريضا نفسيا منهم ٥٠٨ ذكور و ٤٥٩ اناث وتكونت المجموعة الضابطة من مائتى مريض باطنى منهم مائة ذكر ومائة انثى • وكانت اعمار الذكور تزيد عن الثامنة عشر واعمار الاناث تزيد عن السادسة عشر • اشتملت مجموعة المرضى النفسيين على حالات الاكتئاب الذهانى والاكتئاب التفاعلى والفصام والهستريا والقلق واجريت دراسة الترتيب الولادى بطريقة نسبة سليتر Slater's index ، فاذا كان ترتيب شخص هو الرابع فى أسرة مكونة من ستة أفراد أصبحت نسبة سلتر لهذا الشخص

$$= \frac{٤-١}{٦-١} = ٠ر٦$$

وقد اتضح من نتائج البحث الحالى ان عدد افراد الاسرة التى ينشأ فيها هؤلاء المرضى لايختلف باختلاف تشخيص حالاتهم ولا يختلف عن مثيله فى المجموعة الضابطة • أما عن الترتيب الولادى نفسه فان الدراسة الاحصائية للنتائج قد دلت على زيادة فى عدد الافراد المتوسطين فى ترتيب الولادة بين مرضى الاكتئاب بنوعيه فى الذكور والاناثدون غيرهم من المرضى النفسيين وذلك عند مقارنتهم بالمجموعة الضابطة •

نلاحظ فى مجتمعنا العربى ان اكبر الابناء لاسيما الذكور يتحملون مسئوليات اضخم من باقى الابناء تجاه الاسرة كلها ولهم فى مقابل ذلك سلطات تفوق ما

لباقى اخوتهم . أما صغار الابناء فقد يكون نصيبهم من الرعاية والتدليل أكثر ممن يكبرهم سنا ـ بل قد يتبناهم الاخوة الكبار بالاضافة الى الاباء • ويجد الابناء المتوسطين فى الاسرة انفسهم بدون هذه الميزات أو تلك ، فيضطرون الى كبت ما لديهم من مشاعر حقد أو ميول عدوانية تجاه الاسرة أثناء طفولتهم ، اذ ان كبار الاخوة يبدون اقوى من ان يهاجموا تعبيرا عن هذه المشاعر بينما يبدو صغار الاخوة على درجة من الضعف تدعو الى الاشفاق عليهم من هذه المشاعر • وبدلا من اختبار هذه المشاعر فى الواقع الخارجى فى العلاقات الاسرية تظل فى مخيلة الاطفال المتوسطين حيث تنمو ويكون نصيبها ان ترتد على اصحابها بالشعور بالذنب والاكتئاب كما شرح الكسندر فى حديثه عن مسببات الاكتئاب فى الوسائل العقلية . تزيد أهمية هذه العوامل فى الاناث عنها فى الذكور اذ ان المجتمع لا يتوقع منهن من التعبير عن مشـــاعر الحقــد والعدوان ما قد يتقبل من الذكور •

وعلى ذلك فليس من الغريب ان نجد ان الابناء المتوسطين فى الاسرة تزيد نسبتهم فى حالات الاكتئاب عن غيرها من الحالات النفسية • وهذا لاينفى دور العوامل التى شرحناها فى الامراض النفسية الاخرى ولو أن ذلك لم يصل الى الحد الاحصائى المتفق عليه ، كما أن الوضع المتوسط فى الاسرة ليس العامل الوحيد الذى يهىء الشخص للاكتئاب فقد تكون هناك عـــوامل أخرى تهىء أى فرد للاكتئاب بغض النظر عن ترتيبه فى الاسرة •

بحث احتياجات ومشاكل الطفولة والشباب
فى الريف المصرى [1]

الدكتور مختار حمـــزة

الدكتور محيى الدين نصرت ــ الدكتور محمود عبد الرازق شفشق

الاستاذة هدى الناشف — **الدكتور خيرى أبو السعود**

الدكتور جمال راشد — **الدكتور سيف الدين فهمى**

اولا ــ المقدمة :

تناول هذا البحث تحديد احتياجات الطفولة والشباب فى الريف المصرى · وقد تعرض أولا لمفهوم الحاجة (Need) خاصة وإنه قد وضعت عدة تعريفات للحاجة ·

فهناك من يعتبر الحاجة : « حالة من النقص تقترن بنوع من الضيق والقلق والتوتر لا يلبث ان يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص ــ سواء كان هــذا النقص ماديا أو معنويا ، داخليا أو خارجيا ــ فالفرد يكون فى حاجة الى الامن متى احتواه الخوف وافتقر الى الامن ·· » ·

على ان كثيرا من علماء النفس المحدثين يستخدمون اصطلاح « الحاجة » على أنه مرادف لاصطلاح الدافع · فيقولون أن أغلب الناس ، ان لم يكونوا جميعا ، لديهم حاجة الى الامن ، وحاجة الى التقدير الاجتماعى ، وحاجـــة الى الافصاح عن الذات هذا فضلا عن الحاجات العضوية المختلفة كالحاجة الى الطعام ، والحاجة الى الشراب ، والحاجة الى النوم والاستجمام ·

---

(1) اعد هذا البحث اصلا باللغة الانجليزية تحت عنوان :
(Problems of Children and Youth in U.A.R. Rural Areas)

وهو منشور بنفس هذا العدد ·

وربما كان السبب فى بسط هذا الاصطلاح هو أن تعقد الحياة الاجتماعية لدى الانسان وتنوع ظروفها التى تحيط الدوافع وتعوق اشباعها ، هذا الى خوف الانسان المستمر من قيام الحواجز والعقبات فى سبيل دوافعه المشبعة .. كل ذلك يجعله فى حالة من التوجس والتوقع والاحتياج (٢) .

ويرى البعض : « أنه من الصعوبة وضع تعريف دقيق لمفهوم الحاجات . فهى تتضمن فى الاصل كل الضروريات المادية التى تتطلبها الظروف المعيشية ، كما تشتمل على كل الاشياء المرغوب فيها والتى يعتبرها الفرد ضرورية بالنسبة له . هذا بالاضافة الى كثير من الحاجات المعنوية اللازمة للانسان كالتعليم والثقافة (٣) .

وهناك عدة أنماط تتضمن أنواع الحاجات . فالنمط الاول يقسمها الى حاجات مادية وحاجات معنوية ، والنمط الثانى يقسمها الى حاجات ظاهرة وحاجات خفية . والحاجات الظاهرة هى التى يدركها الافراد وتظل ماثلة فى وعيهم . أما الحاجات الخفية فهى التى لا تكون فى وعى الافراد غير أنها تطفو على السطح نتيجة لبعض ظروف الحياة (٤) . أما النمط الثالث فيقسم الحاجات الى :ـ

ا ـ **حاجات عضوية** أو بيولوجية ، وهى التى يحتاجها الكائن العضوى ليؤدى وظائفه الطبيعية ويمارس عمله بانتظام كالطعام والشراب .

ب ـ **حاجات نفسية** : وهى التى يحتاجها الفرد ليعيش فى أمان مع نفسه ومع الاخرين متحررا من كل الضغوط النفسية كالحاجة الى التقدير .

ج ـ **حاجات اجتماعية** : وهى التى يحتاجها الفرد ليكون علاقات اجتماعية سوية مع غيره من الافراد ليعيش متوافقا مع المجتمع بقيمه ونظمه ومؤسساته . ولاشك ان النمط الثالث أقرب الى تحقيق الغرض من هذا البحث .

ومن الضرورى ان نشير الى ان تصنيف الحاجات الى بيولوجية ونفسية واجتماعية لا يعنى ان هذه الحاجات تنفصل عن بعضها البعض . فحاجات الانسان تتكامل تكاملا عضويا وثيقا .

كما أن الاطفال فى مختلف أنحاء العالم وان كانوا يشتركون فى حاجاتهم الاساسية ، الا أن هناك اختلافات نسبية فى طرق اشباع تلك الحاجات ، وفى

---

(٢) انظر دراسات :

Prescott, Murray, Wrenn & Doane

(٣) George Sicault, The Needs of Children, New York, 1963, p. 11.

(٤) Ibid., p. 11.

درجة تفضيل تلك الحاجات بعضها عن بعض . وهذه الاختلافات النسبية ترتبط الى حد كبير بحدود المكان والزمان .

ولاشك أن ذلك يقودنا الى اختلاف الحاجات في كلمن الريف والحضر .ففى الريف المصرى تسود الاتجاهات التطبيقية نتيجة لطبيعة التغير الاجتماعى والثقافى الذى يوصف بأنه (asynchronic) وذلك بسبب التحوصل الاجتماعى (encapsulation) للمؤسسات التقليدية فى مجتمع يتجه نحو أنماط عصرية حديثة .

ويميل علماء الاجتماع الى الاخذ باتجاهين رئيسيين للتغير الثقافى والاجتماعى . الاتجاه الاول يعتقد انالتغير الاجتماعى انما ينشأ نتيجةلعوامل خارجية . ويميل عدد كبير من علماء الاجتماع من أمثال ماكنزى (McKenzie) وتوماس (Thomas) وبارك (Park) . وبيرجس (Burgess) ، وسيمز (Sims) الى الاخذ بنظرية العوامل الخارجية وخاصة تلك المسماة بالنظرية البيئية (environmental) وتعتمد الدراسات الخاصة« بالالتقاء الثقافى » ، و« التكيفالاجتماعى » ، و « التأقلم » على هذه النظرية (٥) .

أما الاتجاه الثانى فيزعم ان التغير الاجتماعى انما ينشأ نتيجة لعوامل داخلية ذاتية (immanent) فى النظام الاجتماعى . فالنظام الاجتماعى يتغير بفضل خصائصه ولا يكف عن التغير فهو يحمل بين طياته بذور التغير . ويميل ساروكن (Sorokin) ، وماك أيفر (McIver) الى الاخذ بهذا الاتجاه .

ومن المعروف ان الدراسات الخاصة « بالطقوس الاجتماعية » ، و «المناخ الايديولوجى » ، و « التصدع الاجتماعى » تعتمد أساسا على النظريةالذاتية للتغير (٦) ولاشك أن العاملين الخارجى والذاتى قد أثرا على المجتمع المصرى المعاصر بحيث أصبح يتسم بتلك الثنائية الثقافية والاجتماعية (اللبرالية ـ التقليدية) (traditional - liberal dualism)

ومن المعروف أن الاتجاهات اللبرالية والعلمانية تجد صدى كبيرا فى المجتمعات الحضرية وذلك على عكس الاتجاهات التقليدية التى تميز المجتمعات

---

(٥) See : Becker & Alvin Boskoff, Modern Sociological Theory, New York, 1957, pp. 280 - 293.

(٦) Talcot Parsons, Essays in Sociological Theory, Pure and Applied. Glencoe, Illinois, 1949.

الريفية البعيدة عن تيار التغير ·وبالرغم من ذلك فان الاجيال الجديدة من أبناء الريف بفضل مرونتها وديناميتها (flexibility & dynamism) تمثل ذلك القطاع المستنير الذيتقبل التغييروخاصة هؤلاء الذين التحقوا بالمدارس وخالطوا أبناء المدينة وتذوقوا حياة الحضر · ولاريب ان ذلك يؤدى الى نشأة الصراع بين الاجيال القديمة التقليدية الريفية والاجيال الجديدة التى بدأت تخطو نحو الحياة العصرية ·

ثانيا — أهــداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

١ — تحديد الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للاطفال والشباب حتى سن الثامنة عشر فى المناطق الريفية بالجمهورية العربية المتحدة .

٢ — تحديد المشاكل التى تعوق نمو الاطفال والشباب فى جميع المجالات فى الوقت الحاضر ، والخروج بالاولويات التى قد تساهم فى حل هذه المشاكل ·

٣ — تحديد الخدمات الحالية فى مجال الطفولة وحصرها مع تقييم هذه الخدمات فى ضوء الاحتياجات الفعلية للطفولة والشباب فى الريف المصرى · ولاشك ان هذا التقييم يساعد المخطط فى رسم خططه المستقبلة من أجل تحسين الخدمات الخاصة بالطفولة والشباب وخلق الخدمات الجديدة فى هذا الميدان ·

٤ — معرفة طبيعة المشاكل التى تواجه شباب الريف بشأن فرص العمل فى الريف فقد تؤدى هذه الدراسة الى الخروج ببعض المقترحات والتوصيات التى تعمل على الاقلال من الهجرة من الريف الى الحضر ·

٥ — معرفة اتجاهات وقيم الاباء والامهات بشأن سلوك أبنائهم كمحاولة للحد من الهوة السحيقة التى تفصل بين جيل الاباء وجيل الابناء ·

ثالثا — خطوات البحث :

لاشك ان تحقيق اهداف البحث يحتاج الى دراسة شاملة لاحتياجات الطفولة فى الجمهورية العربية المتحدة . ويقوم حاليا فريق من أساتذة الجامعات تحت اشراف الدكتور مختار حمزة بهذه الدراسة تحت عنوان : (Assessment of Children's Needs in the U.A.R.) الا أن هذا البحث قد ينير الطريق لتحديد مشاكل الطفولة والشباب فى الريف المصرى بصفة خاصة ·

وقد قامت هيئة البحث بالخطوات التالية :

١ ـ **الجزء النظرى :** وقد اشتمل على بعض خصائص الريف المصرى ، ومشاكل الطفولة والشباب التى توقعت هيئة البحث ان تجدها فى الريف فى ضوء التطورات الاجتماعية والبرامج الاقتصادية التى تعمل على تطوير وتنمية القطاع الريفى فى الجمهورية العربية المتحدة ٠

٢ ـ **البيانات العامة والاحصائية :** وقد اشتمل البحث كذلك على البيانات الاحصائية المتعلقة باحتياجات ومشاكل الطفولة والشباب فى الريف مثل حجم الاسرة ، ومعدلات المواليد والوفيات ، والمستوى الاقتصادى والتعليمى ، ودخل الاسرة ، وفرص العمل فى الزراعة ، وخارج نطاق الزراعة والخدمات الصحية ، والاجتماعية ، والتربوية فى الريف ٠ والمشاريع الاقتصادية لتطوير الريف ورفع مستوى المعيشة فيه ٠

٣ ـ **العمالة** : وقد اشتمل البحث على بعض المشاكل الناجمة عن تضاؤل فرص العمل فى الريف مما حدا بعدد كبير من أبناء الريف الى الهجرة الى المدن بحثا عن فرص جديدة للتعليم والتدريب فى العمل . وهذا بدوره يتطلب من الأبناء مقدرة على التكيف وتعلم أساليب الحياة فى مجتمع له قيم تختلف وقد تتعارض فى بعض الاحيان مع ما ألفه فى الريف ٠

زد على ذلك أن اتصال جيل الصغار بحياة الحضر قد يعرضهم لنوع من الصراع مع جيل الآباء والكبار فى قراهم .

٤ ـ **ظاهرة الهجرة :** ناقش البحث كذلك ظاهرة الهجرة من الريف الى الحضر بشكل عام ٠

٥ ـ **الدراسة الميدانية :** وبالاضافة الى الاجزاء النظرية والبيانات التى جمعت مكتبيا قامت هيئة البحث بدراسة لاحتياجات الاطفال والشباب فى قريتين من قرى محافظة القليوبية (الخصوص ، وبهادة) . ومن الملاحظ ان القرية الاولى تتوفر فيها الخدمات المختلفة من صحية وتعليمية واجتماعية وترفيهية ، بينما تفتقر القرية الثانية الى هذه الخدمات . الا أن بعض أهالى هذه القرية (بهادة) يلجأون الى قرية شلقان المجاورة للاستفادة بالخدمات التى تتوفر فيها ٠

وقد قامت هيئة البحث بجمع البيانات الاساسية الخاصة بالقريتين وظروف المعيشة بكل منهما مع الاهتمام بالبيانات الديموجرافية ، والاقتصادية والاجتماعية والصحية التى تلقى الضوء على ظروف وخصائص البيئة الريفية التى يعيش فيها الاطفال والشباب ٠

أما عينة البحث فقد اشتملت على ٥٠ أسرة ومائة من تلاميذ المدارس الاعدادية ، ومائة من الابناء غير التلاميذ فى القريتين بالاضافة الى جميع مدرسى المدارس الابتدائية والاخصائيين الاجتماعيين والطبيبات والحكيمات ،

ومشرفات دور الحضانة ، ومشرفى النادى الريفى ، والمشغل ، ومركز تدريب البنين والعاملين بالجمعية التعاونية الزراعية والقادة المحليين ٠

وقد قامت هيئة البحث بتطبيق الاستمارات التالية :

١ ــ استمارة الاباء والامهات : وقد اشتملت هذه الاستمارة على بعض الاسئلة الخاصة بالنواحى الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية والترفيهية للاطفال ٠ بالاضافة الى القيم والاتجاهات الخاصة بالاباء نحو سلوك أبنائهم ٠

٢ ــ استمارة الابناء التلاميذ : وقد اشتملت هذه الاستمارة على بعض الاسئلة الخاصة بالنواحى النفسية والاجتماعية والتربوية . وقد اهتمت الاستمارة بابراز آراء التلاميذ بشأن المنهج الدراسى ، والكتاب المدرسى ، وطرق التدريس ، والتوجيه المهنى ، والنشاط المدرسى ، ومدى اهتمام المدرسين بالتلاميذ ، والعلاقة بين الاسرة والمدرسة .

٣ ــ استمارة الابناء غير التلاميذ : وقد اشتملت هذه الاستمارة على بعض الاسئلة الخاصة بالاعداد المهنى والتدريب مع ابراز الاسباب التى دعت الاطفال لترك الدراسة ٠

٤ ــ استمارات الممارسين (المدرسين ، الاطباء ، الاخصائيين الاجتماعيين ، الحكيمات ، مشرفات دور الحضانة ، والنادى الريفى ٠٠ الخ) وذلك لمعرفة آراء هؤلاء الممارسين بالنسبة لمشاكل الطفولة والشباب كل فى مجال تخصصه .

رابعا ــ النتائج الاساسية

١ ــ يؤثر وجود الخدمات تأثيرا مباشرا على حياة واتجاهات وقيم أبناء الريف ٠ فقد وجد ان كثيرا من أهالى القرى التى تفتقر الى الخدمات المختلفة لا يهتمون بالحصول على هذه الخدمات من القرى المجاورة . ولذلك ترى هيئة البحث ضرورة ايجاد هذه الخدمات فى كافة القرى .

٢ ــ بالرغم من الجهود المبذولة فى ميدان تنظيم الاسرة ٠ فان نتائج البحث تشير الى فشل هذه الجهود فى الريف . أما الطبيب والحكيمة فنفوذهما وتأثيرهما يكاد ينعدم فى هذا المجال .

٣ ــ لا تهتم الامهات فى القرى بزيارة الطبيب أو الوحدة الصحية خلال فترة الحمل . وأغلبهن لايتناولن الفيتامينات أو المقويات . وترى هيئة البحث أن يتم توزيع الفيتامينات على الحوامل بأسعار رمزية ٠

٤ ــ لاشك ان القرية تحتاج الى مزيد من العناية والرعاية الصحية فالامراض

الطفيلية وخاصة البلهارسيا مازالت تصيب اغلب اطفال القرية ٠

٥ ـ مازالت القرية تعانى من نقص وسوء التغذية وقد أشارت نتائج البحث الى ان غالبية أهل القرى تعتمد على الفول والجبن بصفة أساسية كما اتضح من التحليل الاخصائى ان نحو ٤٠ فى المائة من الاسر تأكل اللحم مرة واحدة فى الاسبوع ، ونحو ٦ فى المائة يأكلون اللحم فى المواسم والاعياد فقط .

٦ ـ بالرغم من الجهود الكبيرة فى ميدان التربية والتعليم فمازالت نسبة الامية تزيد عن ٨٠ فى المائة فى الريف المصرى . ويعزى السبب الرئيسى فى ذلك الى الانفجار السكانى الذى يهدد كافة الجهود المبذولة لمحو الاميـة فى البلاد .

٧ ـ يعزى القصور فى الخدمات التعليمية فى الريف الى عدد من العوامل نوجزها فيما يلى .

ا ـ ينظر الاباء الى الابناء باعتبارهم وسيلة للكسب فى سن مبكرة بدلا من ارسالهم الى المدارس ٠

ب ـ يترك أطفال الريف مدارسهم عادة فى المواسم الزراعية وخاصة مواسم الحصـد .

ج ـ من الصعب على الاباء فى الريف تحمل النفقات المدرسية الاضـافية بالرغم من ان التعليم اجبارى فى الجمهورية العربية المتحدة ٠

د ـ المناخ الاجتماعى فى المنزل الريفى لا يشجع على طلب العلم .

هـ ـ ما زال بعض الاباء والابناء فى الريف ينظرون الى التعليم نظرة بعيدة عن الجدية ٠ ويعتبره البعض مضيعة للوقت ٠

و ـ مازال بعض الاباء والامهات ينظرون نظرة شكوريبة نحو تعليم الفتاة ٠

ز ـ يشكو كثير من الاباء والابناء من بعد المدارس الاعدادية والثانوية عن مقر اقامتهم ٠

ح ـ تفتقر مدارسنا فى الريف والحضر على السواء الى برامج التوجيه والارشاد ٠

ط ـ يشكو مدرسو المدارس الابتدائية فى الريف المصرى من مهنتهم الشاقة ويذكرون ان السبب يرجع الى كثافة الفصول ، ونصابهم الكبير ، وسوء حالة

المبانى المدرسية ، وافتقار المدارس الى الوسائل المعينة والادوات والتجهيزات، ورداءة الكتب المدرسية ، وافتقار المناهج الدراسية بصفة عامة الى الحاجات الفعلية للاطفال فى الريف مع عدم ارتباطها مطلقا بالبيئة الريفية .

٨ ــ أوضح البحث ضرورة ايجاد برامج خاصة للتوجيه المهنى فى نظامنا التعليمى فى الريف والحضر ·

٩ ــ مازالت البرامج الترويحية بمعناها الواسع بعيدة كل البعد عن متناول أبناء الريف فقد اتضح ان أطفال الريف يقضون وقت فراغهم فى « اللعب خارج المنزل » . أما الاطفال فى المرحلة من ١٢ ــ ١٨ سنة فيقضون وقت فراغهم فى الحقول ·

١٠ ــ أوضحت الدراسة جانبا من الصراع بين جيل الكبار وجيل الصغار .

ففى الوقت الذى يتهم فيه الابناء جيل الاباء «بالرجعية» و «الجمود» ينظر الاباء الى الاتجاهات الحديثة (modernizing tendencies) فى سلوك أبنائهم باعتبارها (misbehaviour)

١١ ــ اوضحت الدراسة ان النفوذ التقليدى للاسرة الريفية (Patriarchal family) على أبنائها باعتبارها (socializing agency) بدأ يتقلص نتيجة لعوامل التغير الثقافى والاجتماعى ·

١٢ ــ تلعب الاسرة دورا يختلف تماما عن دور المدرسة فى الريف · ويمكن القول بأنهما متعارضتان تماما من حيث الاتجاهات والقيم بحيث تؤدى كل منهما الى غايتين متعارضتين (antithetical ends) .

الحركة العمالية فى مصر (*)
١٨٩٩ـ١٩٥٢
تاليف : رؤوف عباس
عرض وتعليق : على فهمى

تعـــريف بالكتاب

« الحركة العمالية فى مصر ١٨٩٩ ــ ١٩٥٢ » بحث فى التاريخ الاجتماعى المصرى الحديث نال به مؤلفه الاستاذ رؤوف عباس درجة الماجســـتير من جامعـــة عين شمس تحت اشراف السيد الاســـتاذ الدكتور احمـــد عزت عبد الكريم الذى راس لجنة المناقشة وقدم للبحث عند نشره ككتاب ، كما اشترك فى المناقشة السيد الاستاذ الدكتور محمد أحمد انيس والسيد الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى .

ويقع البحث المنشور فى ثلاثمائة وستين صفحة من القطع المتوسط ، ويقع بعد المقدمة والتقديم فى ثمانية فصول وخاتمة تليها احد عشر ملحقا ، ثم ثبت بمصادر الدراسة ٠

ـ ويعرض الفصل الاول لتاريخ ونشأة الحركة العمالية المصرية تحت عنوان « نشأة الحركة العمالية (١٨٩٩ـ١٩١٤) » ويقع فى نحو خمسين صفحة ٠

ـ اما الفصل الثانى فبعنوان « ظهور اتحادات النقابات (١٩١٤ـ١٩٢٩) » فيقع فى نحو خمس واربعين صفحة ٠

ـ ويقع الفصل الثالث « مؤتمرات نقابات العمال (١٩٤٤ـ١٩٥٢) » فى نحو ثلاثين صفحة ٠

(*) صدر عن دار الكاتب العربى للطباعة والنشر بالقاهرة ، ١٩٦٨ ٠

ـ اما الفصل الرابع بعنوان « النضال فى سبيل التشريعات العمالية » فيقع فى نحو اربعين صفحة ٠

ـ ويخصص المؤلف الفصل الخامس فى ثمان وعشرين صفحة لاستعراض جهود المنظمات السياسية للسيطرة على الحركة العمالية ٠

ـ كما يخصص الفصل السادس لحزب العمال المصرى فى نحو عشرين صفحة ٠

ـ أما الفصل السابع تحت عنوان « التيارات اليسارية العمالية فى مصر » فيقع فى نحو ستين صفحة ٠

ـ وأخيرا فان الفصل الثامن والاخير يعالج موضوع العلاقات الخارجية للحركة العمالية المصرية فى نحو عشرين صفحة ٠

اهمية الموضوع

تاريخ الحركة العمالية المصرية ـ كما يقول مؤلف الكتاب فى التقديم ـ واحد من الموضوعات التى تستحق عن جدارة اهتمام الباحثين ، فالطبقةالعاملةهى ركيزة البناء الاشتراكى وهى الطبقة القائدة للتحول الاشتراكى ٠

وقد اختار المؤلف الباحث عام ١٨٩٩ بداية لدراسته باعتباره تاريخ تأسيس اول نقابة عمالية فى مصر ووقف بالدراسة عند عام ١٩٥٢حيث تعتبر ثورة يوليو بداية مرحلة جديدة فى تاريخ الحركة العمالية المصرية .

ومن هنا فان الدراسة تعالج موضوع الحركة العمالية المصرية خلال مايربو على نصف القرن منذ البدايات الاولى لاول تجمع نقابى عمالى شهدتهمصر الحديثة ٠

وترجع اهمية الدراسة الى امرين اساسيين :

اولهما : ـ ان الحركة العمالية فى مصر حديثة العهد ، لحداثةعهدنا بالصناعة من جهة ولحداثة عهدنا بالعل النقابى من جهة اخرى ٠

ثانيهما ـ ان معظم الدراسات التى تناولت موضوع العمال فى مصر ، كانت تمس من بعيد جدا الحركة العمالية، وكانت تكتفى بالتعرض لبعض موضوعات تشريع العمل ، ولعل ذلك يرجع الى عدم توافر المناخ الفكرى الملائم لدراسات جادة فى ميدان الحركة العمالية فى وقت كانت سلطة القهر فى الدولة تقع بشكل سافر او مستتر فى ايدىالطبقة الراسمالية المحليةوالاجنبية التى ترتبط ـ على نحو او آخر ـ بالاحتكارات العالمية والاستعمار العالمى ، فلم يكن من اليسير

التعرض — على نحو علمي — لدراسة الحركة العمالية المصرية ، ومن هنا كانت الدراسة موضوع هذا الكتاب الذى نقوم بعرضه ، دراسة رائدة فى ميدان بكر وهام يستحق اهتمام عدد ضخم من الباحثين الجادين ، بل ويستحق أن تلتفت اليه مراكز البحث العلمى المتخصصة بحكم كون امكانياتها وقدراتها تفوق امكانيات وقدرات الباحث الفرد .

منهج الدراسة

لما كانت دراسة تاريخ الحركة العمالية المصرية ، تتطلب — فى المقام الاول — الاطلاع على وثائق النقابات ونشراتها ، فقد وجد المؤلف صعوبات بالغة فى هذا الصدد ، حيث ان معظم وثائق النقابات قد ضاعت نتيجة مطاردة السلطات لها ولان معظمالنقابات لم تستمرطويلا ، كما لم يكن فى مصرحتى عام ١٩٤٢ نظام لتسجيلالنقاباتيحفظ لوائحها ونظمها الاساسيةوسجلاتها . وكانتالسلطات — كما يذكر المؤلف فى التقديم — تستولى عند مهاجمتها لدور النقابات والاتحادات العمالية على مابها من اوراق ، كما ان قادة النقابات كانوا يتخلصون مما قد يكون لديهم من اوراق حتى لاتتخذ كأدلة اتهام ضدهم حين يقعون فى ايدى رجال الامن ، ولقد حاول المؤلف الاطلاع على المضبوطات فكتب الى وزير الداخليةفى مايو ١٩٦٤ طالبا السماح لهبالاطلاع على ارشيف القسم المخصوص كما كتب الى النائب العام فى نفس التاريخ طالبا التصريح له بالاطلاع على ملفات تحقيقات القضايا العمالية ،الا أن المؤلف لم يتلق ردا على اى من هذين الطلبين ، وهنا يجدر ان نشيرالى ضرورةتعاون الاجهزة التنفيذية المختلفة مع الباحثين العلميين ، حتى يمكن أن يؤدى البحث العلمى دوره فى خدمة المجتمع ، ويجب أن يصدر تشريع يلزم هذه الاجهزة بذلك تقليما لاظافر غول الدواوينية الرهيب ، ودفعا لتلك الحجة التقليدية وهى « اعتبارات الامن » ، ففى ميدان البحث العلمى لايجب ان تقف اى عقبة ، اذا كنا نريد ان نبنى مجتمعا يقوم على العلم والبحث العلمى .

ولقد قام المؤلف باجراء مقابلات مثمرة لعدد من قدامى النقابيين واستطاع أن يعثر عند بعضهم على بعض ما يفيد البحث من اوراق ، وان كان البعض منهم قد امتنع عن معاونته حيث ماتزال تعلق بأذهانهم ذكريات الملاحقة والسجن والتشريد .

وقد اتجه المؤلف فى دراسته للحركة العمالية فى مصر الى استخدام التقسيم الزمنى والتقسيم الموضوعى فى نفس الوقت ، حيث قام بدراسة تطور النقابات فى الفصول الثلاثة الاولى وخصص كل فصل منها لدراسة فترة زمنيةذات طابع معين فى تاريخ النقابات ، ثم انتقل الى دراسة قضايا معينة تشكل كل منها جزءا من تاريخ الحركة العمالية كالنضال فى سبيل التشريعات العمالية ، وجهود الاحزاب والمنظمات السياسية للسيطرة على الحركة العمالية والعلاقات الخارجية للحركة العمالية المصرية .

ويعترف المؤلف بأن الوثائق التى رجع اليها غير وافية ، اذ ما تزال معظم الوثائق بعيدة عن متناول أيدى الباحثين ، وتجميع هذه الوثائق واتاحة الفرصة للباحثين للاطلاع عليها سيكون — بلا ريب — نقطة انطلاق لابحاث جديدة تجلو ما غمض من تاريخ الحركة العمالية .

عرض عام للمادة العلمية

فى عرض وجيز كهذا ، لايمكن التعرض ـ بالتفصيل ـ لكل ماورد بالكتاب من بيانات مفصلة عن نشأة وتاريخ الحركة العمالية المصرية وبداية ظهور النقابات وتعددها واتحاداتها والاضرابات المختلفة التى نشأت للمطالبة بتحسين أوضاع العمل وردود الفعل لدى سلطات القهر بالدولة التى تتصل اتصالا وثيقا بالراسمالية المحلية والاجنبية التى كانت تسيطر على الاقتصاد المصرى ، ومحاولات اليمين والانتهازية ركوب الموجة النقابية العمالية وتوجيهها ، وكذلك بدايات ظهور التيار اليسارى فى الحركة العمالية المصرية وانجازاته واخطائه . فالكتاب يعرض للحركة العمالية المصرية خلال فترة طويلة نسبيا تزيد على النصف قرن ، ولذلك نكتفى بعرض ابرز ملامح الحركة العمالية المصرية خلال الفترة التى يؤرخ لها الكتاب (١٨٩٩ — ١٩٥٢) .

استعرض المؤلف فى الفصل الاول من الكتاب الملامح العامة لنظام الطوائف القديم ، وذهب الى عدم اعتبار طوائف الحرف بمثابة الاصل التاريخى لنقابات العمال الحديثة فى مصر لان الطوائف كانت تضم العمال واصحاب الاعمال ، وكان نظامها يكفل انتقال هؤلاء الى مرتبة أولئك اذا بلغوا حدا معينا من الكفاية والمقدرة وفق تقاليد الطائفة ، ولم يكن ثمة انفصال بين العمل وراس المال يتيح الفرصة لابراز التناقض بينهما ، كما أن العلاقة بين العاملين ورب العمل كانت قائمة — فى ظل نظام الطائفة — على ما يشبه العلاقة بين التلميذ واستاذه ، وان كان هذا لا يعنى — بالطبع — عدم وجود مستغلين من المراتب العالية فى الطائفة ، ولكن تقاليد الطائفة ونظامها كانا كفيلين بايجاد نوع من التوازن . ثم استعرض الكتاب تطور الصناعة فى القرن التاسع عشر حيث ان ظهور النقابات فى مصر يرجع الى قيام نظام الصناعة الحديثة ، كما تناول دراسة وضع الاستثمارات الاجنبية فى مصر فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر وبخاصة بعد تأسيس المحاكم المختلطة عام ١٨٧٦ وقيام الضمانات التشريعية التى تؤمن نشاط راس المـــال الاجنبى ، وما ترتب على ذلك من أهمية خاصة فى تطور الصناعة فى مصر ولو أن الغلبة لهذه الاستثمارات الاجنبية كانت فى ثلاثة ميادين هى : المرافق العامة ، والصناعة ، والتجارة .

الحركة العمالية فى مصر

ولقد ترتب على تأسيس الشركات والمصانع ، ازدياد الطلب على الايدى العاملة الوافدة من الريف بحثا عن الرزق وكذلك من بين الحرفيين بعد ان دب

الوهن فى نظام الطوائف فى اواخر القرن التاسع عشر ، كما قدم الى مصر فى تلك الفترة اعداد كبيرة من العمال الفنيين من ابناء دول البحر الابيض المتوسط الذين ضاقوا ذرعا بالبطالة فى بلادهم ، وكانوا على مستوى من الخبرة الفنية يسمح بتشغيلهم فى تلك المصانع التى تعمل بالالات الحديثة ٠

وهكذا تكونت الطبقة العاملة فى مصر الحديثة ، فى ظل المصانع و الشركات الحديثة والمرافق العامة التى اقامتها رءوس الاموال الاجنبية بالاضافة الى عمال السكك الحديدية وهو مرفق حكومى بحت ، وتميزت احوال العمال فى تلك المؤسسات بالاجور المنخفضة وساعات العمل الطويلة ، بيد ان الاجور تميزت بالتفاوت الكبير بين العمال المصريين والعمال الاجانب .

ولم يكن غريبا والامر كذلك ان يقع عدد من الاضرابات العمالية فى اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وكان ذلك بشيرا بمولد الحركة العمالية المصرية ، ولعل اول اضراب كبير منظم كان اضراب لفافى السجاير فى القاهرة (ديسمبر ١٨٩٩ — فبراير ١٩٠٠) ، ولذلك فقد اصطلح على اعتبار عام ١٨٩٩ تاريخا لميلاد الحركة العمالية المصرية ٠

ثم استعرض الكتاب – بالتفصيل – تاريخ تكوين اول نقابات عمالية ، فتكونت جمعية لفافى السجاير بالقاهرة عام ١٨٩٩ واستمرت قائمة حتى عام ١٩٠١ ، وثمة من الدلائل على ان العناصر الاجنبية كانت تكون الغالبية فى هذه الجمعيات وتوجه عملها وتزودها بالافكار التى نقلتها من مواطنها الاصلية ٠

ويلاحظ ان الحزب الوطنى وجريدة اللواء كانا يؤيدان العمال فى مطالبهم ، وكان التأييد جزءا من مخطط عريض وضعه الحزب منذ انتقلت رياسته الى محمد فريد ، وكان هذا المخطط يرمى الى تنظيم صفوف الطبقة الدنيا من ابناء الشعب ممثلة فى العمال والفلاحين لتكون ركيزة العمل الوطنى الى جانب المثقفين من ابناء الطبقة الوسطى ، واستعرض الكتاب جهود الحزب الوطنى ورجاله فى دعم وتأييد الحركة العمالية فى ذلك العهد ٠

اما الفصل الثانى فقد استعرض اشتراك العمال فى ثورة عام ١٩١٩ ، كما تناول تطور الصناعة بعد الحرب الاولى وزيادة النشاط الصناعى بما ترتب على ذلك ومن زيادة الطلب على الايدى العاملة وارتفاع معدلات الاسعار ، وكان المظهر السائد للنقابة فى اعقاب الحرب هو نقابة المؤسسة اى النقابة التى تضم عمال شركة واحدة او مصنع واحد ، وانتشرت النقابات فى طول البلاد وعرضها ، وعلى الرغم من عدم وجود شروط خاصة بنوع العمل فيمن ينضم الى النقابة فقد كان معظم المنضمين الى النقابات من العمال اليدويين .

وقد قام اول اتحاد لنقابات العمال فى مصر عام ١٩٢١ ، بفضل جهود رجال الحزب الاشتراكى المصرى ، وكان الاتحاد يضم ثلاثة آلاف عامل عند بداية

تأسيسه فى القاهرة ثم انتقل الى الاسكندرية بانتقال الحزب اليها بعد تحوله الى حزب شيوعى ، وكان لنشاط المنظمين الشيوعيين اثر كبير فى تقوية النقابات وتنظيم عملها ، وبلغ الاتحاد أقصى درجات قوته عام ١٩٢٣ ، حيث كانت تنضم تحت لوائه نقابات عدة بالقاهرة والاسكندرية والمنصورة وطنطا وشبين الكوم . فنظم عددا من الاضربات لتحقيق المطالب الاقتصادية للعمال ، كان اخطرها اضراب عمال ، معمل الخواجات ابى شنب ، بالاسكندرية واحتلالهم المصنع بعد مناوشات وقعت بينهم وبين البوليس ، وقيامهم بطرد اصحاب المصنع منه .

ولم يكن من الحكمة ان تترك حكومة الوفد البورجوازية الامور على هذا النحو ، فسارعت الى تأسيس اتحاد تزعمه عبد الرحمن فهمى - احد كبار رجالات الوفد - تحت اسم « اتحاد نقابات عمال وادى النيل » لركوب المد النضالى العمالى .

ومنذ ذلك الوقت وثب ذوو الاطماع الحزبية والانتهازيون والعملاء الى مراكز القيادة فى الاتحادات النقابية ، ولعب الدور البارز فى هذا المجال احد امراء البيت المالك ، « النبيل عباس حليم » منذ كان على علاقة طيبة بالوفد عام ١٩٣٠ وبخاصة بعد اكتسابه شعبية واسعة نتيجة تجريد القصر له من لقب « نبيل » وحرمانه من امتيازات ابناء اسرة محمد على ، ويستعرض هذا الفصل من الكتاب التطورات التى لحقت باتحاد العمال ونزاع الاتحاد مع حكومة الديكتاتور اسماعل صدقى ، واتصال الاتحاد بالخارج (ايفاده مندوبا لحضور مؤتمر اتحاد النقابات العالمى بمدريد (يوليو ١٩٣١) .

وعمرت تلك الفترة بالاضطرابات والقضايا السياسية وخاصة منذ قضية القنابل الشهيرة وما تبعها من تشديد الاجراءات البوليسية ، وعلو مد العنف فى مواجهة النشاط العمالى ، مما أدى الى توقف النشاط العمالى العلنى ، وبقى للنقابات دورها البارز فى المقاومة السياسية التى كان يوجهها الوفد .

وفى ذلك العهد تجلى طموح عباس حليـــم السياسى الذى كان شغوفا بالنازية ، فكان يهدف الى ايجاد تنظيم سياسى شعبى يمكن أن يتيح لـــه المشاركة فى الحكم حتى تسنح الفرصة لخلع الملك فؤاد واقامة نظام حكم يسمح بنقل العرش الى فرع حليـــم .

على أن الوفد نجح - انطلاقا من انتمائه الطبقى - فى توجيه ضربة قاصمة الى الاتحاد العام لنقابات العمال فى فبراير ١٩٣٥ حين اقام « المجلس الاعلى للعمال » بقية احداث انقسام فى الحركة العمالية . كما حمل عام ١٩٣٦ نذر اضمحلال شأن اتحاد نقابات عمال القطر المصرى حين الغى الملك فاروق مرسوم حرمان عبـــاس حليم من امتيازات افـــراد اسرة محمد على واعـــاد له لقب « النبيل » ، فانصرف عباس حليم عن الاهتمام بشئون العمال واخذ يتنصل من تبعاته .

الا ان عام ١٩٣٦ نفسه شهد موجة عارمة من الاضرابات العمالية اجتاحت البلاد بدافع من سوء الاحوال الاقتصادية ، اذ شهدت تلك الفترة نوعا من التحالف بين الراسمالية المصرية والراسمالية الاجنبية ، فتأسست مجموعة من المؤسسات والشركات وخاصة فى صناعة النسيج براسمال مشترك ، وادى صدور قانون عقد العمل فى عام ١٩٣٥ الى لجوء اصحاب الاعمال الى فصل العمال ثم اعادة تعيينهم كل بضعة شهور ، فلجا العمال الى تحطيم الالات والمرافق ولجأت الحكومة البورجوازية المتحالفة مع راس المال الى اطلاق الرصاص على العمال فى مصانع السكر بالحوامدية وعلى عمال الترام بالاسكندرية وقبض على زعمـاء تلك الاضطرابات ووجهت اليهم التهمـة التقليدية « الشيوعية » .

ويؤرخ الفصل الثالث للحركة العمالية فى الفترة بين ١٩٤٤ـ١٩٥٢ ، اذ افادت الحرب العالمية الثانية الصناعة المصرية كثيرا من حيث نقص الواردات وازدياد الطلب على المنتجات الصناعية نتيجة وجود حوالى ٢٥ فى المائة من قوات الحلفاء المحاربة فى مصر ، وبمجرد انتهاء الحرب توقفت معظـم الصناعات التى نشأت نتيجة لظروف الحرب فتفاقمت مشكلة البطالة ورزحت الطبقة العاملة تحت اقسى الظروف ، وكانت حكومة الوفد قد اصدرت قانون الاعتراف بالنقابات عام ١٩٤٢ ، وتشكلت نقابات لعمال المؤسسات فى ظل القانون ،وشرعت تلك النقابات تنظم النضال من اجل المطالبة بايجاد حل للازمة ، فوقع عدد من الاضربات التى لقيت مقاومة الحكومة ، ولم يكن قانون الاعتراف بنقابات العمال : (القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢) يسمح باقامة اتحاد عام لنقابات العمال حتى لاتجر الحكومة ــ التى كانت تمثل المصالح الرأسمالية ــ على نفسها المتاعب حين يتجمع العمال كطبقة فى تنظيم قوى يتمتع بشخصية اعتبارية تستند الى القانون .

الا ان العمال اختاروا اسم « مؤتمر » واطلقوه على اتحادهم ليكون واجهة تحمى وجوده ولا توقعه تحت طائلة القانون ، وحرص « المؤتمر » على الاعداد لتكوين تنظيم عمالى كبير يجمع نقابات العمال فى البلاد تحت رعايته ويكون بمثابة تجمع للطبقة العاملة فى مواجهة راس المال .

ولقد شهد عام ١٩٤٦ دخول مؤتمر نقابات عمال الشركات والمؤسسات مرحلة جـديدة حيث التحم بالعمل الوطنى للمطالبـة بالجلاء ، وكان ثمرة ذلك تكوين «اللجنة الوطنية للعمال والطلبة» (*) وشهدت هذه الفترة البدايات التنظيمية للعمل النقابى للعاملات ، حيث انضمت « رابطة العلاملات بالقاهرة » الى عضوية المؤتمر ، كما شهدت هذه الفترة اغلاق عدد من المصانع الحكومية الأخص بشبرا الخيمة ولجوء بعض المصانع الأخرى الى تخفيض أجور من

---

(١) « اللجنة الوطنية للعمال والطلبة » ، صياغة ثورية حقيقية للمد الشعبى الثورى بمضمونه السياسى والاجتماعى معا فى مرحلة ما قبل ثورة ١٩٥٢ (المعلق) .

يرغب فى الاستمرار فى العمل من عمالها ، وأدى هذا الى وقوع اضطربات من جانب العمال واجهتها الحكومة بالعنف ، وجدير بالذكر أنه قد تباين موقف الصحف ازاء هذه المشكلة ، فوقفت الصحف اليسارية فى جانب عمال شبرا الخيمة بينما شنت جريدة الاخوان المسلمون بالذات حملة شعواء على العمال واتهمتهم بأنهم يستجيبون لذوى المبادىء الهدامة .

ولقد انتهزت حكومة اسماعيل صدقي الراسمالية الديكتاتورية فرصة ارتفاع الاصوات لمعارضة مشروع معاهدة صدقى ــ بيفن ، ففتحت السجون والمعتقلات لآلاف المناضلين الشرفاء من العمال والكتاب والصحفيين وطلبة الجامعة ووجهت الى الجميع تهمة العمل على قلب نظام الحكم والترويج للشيوعية ، فكانت حركة الاعتقالات هذه حلا ضمنيا لمؤتمر نقابات عمال مصر .

ويستعرض الفصل الرابع تحت عنوان « النضال فى سبيل التشريعات الاجتماعية » جهود الطبقة العاملة المصرية فى سبيل تحسين أوضاعها عن طريق الوصول الى بعض التشريعات الاجتماعية ، وقام المؤلف بتحليل مشروع تشريع العمل فى مارس عام ١٩٢٩ ، الذى يعتبر مشروعا تقدميا بالنسبة لظروف تلك المرحلة ، ولكن الحكومة اهملت مشروع القانون المقترح على مافيه من ثغرات كثيرة ، واكتفت بانشاء مكتب للعمل فى نوفمبر عام ١٩٣٠ الحق بادارة عموم الأمن العام بوزارة الداخليـــة وقد بدأ المكتب حياة محفوفة بالصعاب لقلة الموظفين وضآلة الميزانية ، فضلا عن الصلة المشبوهة التى تربطه بادارة أهم وسائلها سلطة البوليس .

ولمواجهة النشاط النقابى الواسع عام ٣٠ ـــ ١٩٣١ ولاتصال اتحاد العمال بمؤتمر اتحاد النقابات العالمى بمدريد (يوليو ١٩٢١) ، اضطرت حكومة صدقى الى أن تطلب من مكاتب العمل الدولى بجنيف فى ٣٠ سبتمبر ١٩٣١ « ارسال بعثة استشارية لمصر لتقوم بفحص حالة الصناعة فى البلاد عن كثب وتقديم تقرير للحكومة المصرية عن خير الوسائل لتنظيم ادارة العمل » . وكان تقرير اللجنة المعلن مهدرا لحقوق العمال باهماله مسائل التأمين ضـــد البطالة والشيخوخة ، ولذلك فقد عملت الحكومة على تنفيذ بعض ما اشار به التقرير .

ولم تكن الخطوات التشريعية التي اتخذت لترضي العمال ، فقد بقيت ساعات العمل اليومية لاتعرف حدودا ، وماطلت الحكومة فى اصدار قانون عقد العمل الذى ينظم حقوقهم وواجباتهم ، وظلت أجورهم عرضة لاستغلال أرباب الاعمال وتبعا للعرض والطلب ، وهنا لم يجد العمال مناصا من القيام بعمل جماعي منظم للمطالبة بالتشريعات العمالية ولتكون حركتهم فى نفس الوقت ردا حاسما على تدخل رئيس اتحاد الصناعات (ممثل تحالف راس المال المحلى والاجنبى) لدى الحكومة لارجاء اصدار تشريعات العمل وبدات سلسلة من المظاهرات والاضراب عن الطعام .

ونخلص من استعراض هذا الكتاب البالغ الاهمية الى صحة عدد من الفروض النظرية التى تقدم فى التراث العلمى للاشتراكية العلمية **على النحو التالى :**

اولا ـ أن الرأسمالية المحلية تتحالف ـ بالضرورة ـ مع الرأسمالية الاجنبية التى تتصل بالاحتكارات العالمية وبالاستعمار العالمى ·

هكذا فعلت الراسمالية المصرية اذ ارتبطت بالراسمالية الاجنبية ذات الصلات المشبوهة بمصالح الاستعمار العالمى .

ثانيا ـ أن أجهزة الدولة القمعية تخدم القوى الراسمالية التى تملك وسائل الانتاج وتعبر عنها ، حتى وان لم تمثل القوى الراسمالية ـ على نحو صريح ـ فى جهاز الدولة ·

وليس ادل على ذلك من أن حكومةالوفد ـ التى كانت تتمتع بشعبية ضخمة ـ قمعت الاضرابات العمالية بنفس الشدة التى قمعتها بها حكومة اسماعيل صدقى الديكتاتورية ، فكلا الحكومتانتعبران ـ بدرجةأو باخرى ـ عن مصالح الطبقة الرأسمالية ضد مصالح الطبقة العاملة ·

ثالثا ـ أن قيادة الحركة العمالية لابد وأن تقع على كاهل العمال انفسهم ، فحين يتسنم قيادة الحركة العمالية بورجوازيون ، فانهم ـ بالضرورة وبحكم انتمائهم الطبقى ـ يوجهون هذه الحركة بعيدا عن مصالحها واهدافها الحقيقية ·

يتضح هـذا بجلاء فى تصدى قيادة الوفد البورجوازية والتى يمثلها عبد الرحمن فهمى لقيادة العمال ، وتصدى الانتهازى عباس حليم ابن الاسرة المالكة لقيادة الحركة العمالية خلال فترة طويلة نسبية ؛ بعكس الموقف حين كانتالاحزاب والتيارات اليسارية المسلحة بالاشتراكية العلمية تتصدى لقيادة البروليتاريا اذ كانت برامجها فى منتهى الوضوح والحزم والدقة ، وتسلك فى سبيل ذلك طريقا واحدا لايوجد غيره وهو تفجير الصراع الطبقى والاعتماد على الطبقة العاملة صاحبة المصلحة الحقيقية فى قضية الاشتراكية .

اننا ننتهز فرصة عرض هذا الكتاب عن الحركة العمالية المصرية ، داعين الباحثين الجادين الذين يؤمنون بقضايا التحول الاشتراكى والدور الطليعى للطبقة العاملة ، الى تنسيق الجهود للقيام بعدد كبير من الدراسات الجادة التى تتعلق بالحركة العماليةالمصرية ، تقديرا لدور الطبقة العاملةمن جهة ، ومحاولة علمية واعية للتمهيد للدور الرائد لهذه الطبقة فى ميدان التحول الاشتراكى وبناء المجتمع الاشتراكى على اسس متينة من الاشتراكية العملية ·

واخيرا وافق مجلس النواب فى ٣٠ يناير ١٩٤٠ على مشروع قانون بالاعتراف بالنقابات الا أن مجلس الشيوخ ـ الذى كانت مواقفه تعكس

الاوضاع الطبقية فى المجتمع المصرى حينئذ ـــ اعترض على القانون فتوقف صـــــدوره .

وحين تولى الوفد الحكم بعد حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ حاول الحصول على ولاء العمال له ، فاصدر مجموعة من التشريعات العمالية كان ابرزها قانون الاعتراف بالنقابات الذى جاء مخيبا لامال العمال الذين كرسوا نضالهم من أجله منذ نهاية الحرب العالية الاولى ، فقد أخضع النقابات كلية لرقابة البوليس ، وحرم فئات عدة من العمال من حق تكوين النقابات حماية المصالح الكبرى الاقطاعية والرأسمالية التى كانت توجه أمور البلاد وتتحكم فى السلطة التشريعية ، وحرم العمال من اقامة اتحاد عام يحقق وجودهم الطبقى .

اما الفصل الخامس والســـادس فيستعرض جهود المنظمات السياسية للسيطرة على الحركة العمالية ، وقد سجلت قيادة الوفد البورجوازية أبرز محاولات السيطرة على الحركة العمالية وابعدها اثرا منذ فجر العمل السياسى للوفد حتى أوائل الاربعينات ، اذ لم تكن حكومة الوفد لتترك العمال فى فراغ يسمح بقيام عناصر يسارية بتوجيههم .

ويتضح من ذلك كله مدى حرص البورجوازية الوطنية على كبح جماح حركة العمال للمطالبة بتحسين احوالهم ، فقيادة الوفد البورجوازية واطماع عباس حليم ، كل ذلك حاول توجيه الحركة العمالية وتضليلها بعيدا عن مصالح العمال الحقيقية .

هكذا كانت قيادة عبد الرحمن فهمى القطب الوفدى الشهير لاتحاد العمال ، وهكذا يفسر تصدى عباس حليم لتاليف حزب العمال المصرى فى الوقت الذى كان الوعى الوطنى يطغى على الوعى الطبقى عند العمال .

ولقد نجح العمال فى كشف انتهازية القيادات البورجوازية التى تصدت لتمييع الحركة العمالية منذ يونيو ١٩٤٦ ، وعمدت الى تغيير اسم الحزب « الى حزب العمال الاشتراكى » بعيدا عن وصاية عباس حليم وبطانته ، الا ان الحزب لم يستطع تخطى العجز المالى الدائم ، واستطاعت جبهة عباس حليم اقصاء العناصر العمالية المخلصة من قيادة الحزب الناشىء لتعود الاوضاع الى ماكانت عليه قبل ذلك .

ويعد الفصل السابع بعنوان «القيادات اليسارية العمالية فى مصر» من أهم فصول الكتاب ، اذ يبين فيه الجهود الايجابية البناءة لليسار العمالى المصرى فى أعقاب الحرب العالمية الاولى فى دعم الحركة العمالية المصرية وتوجيهها فى سبيل المصالح الحيوية للطبقة العاملة ، وذلك منذ تأسيس الحزب الاشتراكى المصرى ثم تحوله الى الحزب الشيوعى المصرى واتصالاته بالمؤتمر الشيوعى الرابع بموسكو وبالدولية الثالثة ، بل ان الحزب اتجه الى العمل على خلق

كوادر من الشباب ، فقرر ايفاد عشرة عمال شبان لدراسة المبادىء الشيوعية بجامعة « كادحى الشرق » بموسكو ، سافر منهم أربعة فعلا وكان من المقرر أن تلحق بهم فتاتان احداهما من الزقازيق والاخرى من سمنود . وكان للحزب الشيوعى المصرى برنامج عمل واضح بالنسبة لتحديد ساعات العمل بثمانى ساعات يوميا ومساواة أجور العمال المصريين بأجور زملائهم الاجانب واقامة تعاونيات للانتاج والتوزيع ، كما كان له برنامج للفلاحين يقضى بمصادرة جميع الاراضى المملوكة للافراد التى تزيد عن مائة فدان بدون تعويض وتوزيعها على الفلاحين المعدمين او استعمالها فى اقامة مزارع الشعب .

ولقد كان اتجاه الحزب الشيوعى المصرى فى هذه الفترة الى اعتبار اية قضية عمالية — مهما كانت صغيرة — قضية عمالية عامة تستحق تأييد العمال جميعا ، وبذلك يستقر فى اذهان العمال أن قضيتهم واحدة لاتتجزأ فى جميع أنحاء القطر .

ثم استعرض المؤلف حركات المد والجزر اليسارى فى مصر منذ توجيه حكومة الوفد ضربتها الكبرى الى الحزب الشيوعى المصرى ، واصبحت الحركة الشيوعية فى مصر تسير وفقا لقرارات المؤتمر السادس للكومنترن عام ١٩٢٨ التى نصت على أنه فى استطاعة الحزب الشيوعى المصرى أن يلعب دورا هاما فى النضال الوطنى ، اذا ارتكز على البروليتاريا المنظمة ، فتنظيم النقابات بين العمال المصريين ، وتقوية الصراع الطبقى ، وتوجيه هذا الصراع يجب أن يكون الواجب الاساسى للحزب الشيوعى .

ثم استعرض المؤلف حركات اليسار العمالى خلال الحرب العالمية الثانية ومابعدها (١٩٣٩ — ١٩٥٢) ، وتعرض بالتفصيل للجماعات اليسارية المختلفة ، وجهودها فى سبيل البروليتاريا المصرية . الا ان العناصر اليسارية فشلت فى ايجاد ركيزة شعبية عريضة حيث كان الوفد يستحوذ على تأييد الجماهير لارتباطه فى الاذهان بالعمل الوطنى . كما كانت التنظيمات اليسارية فريسة دائمة لاجهزة القهر فى الدولة البورجوازية .

وفى الفصل الثامن والاخير تعرض المؤلف للعلاقات الخارجيــة للحركة العمالية المصرية ، وذهب الى انها لم تكن قوية بصفة عامة .

تعليق

لايسعنا فى نهاية هذا العرض الوجيز ، الا الاشادة بالجهد الكبير الذى بذله المؤلف الباحث فى هذا العمل العلمى الجاد الذى لم يكن ليخرج على هذا النحو لولا دأب وجهد وصبر ولولا دقة علمية بالغة يلحظها القارىء فى ثنايا الكتاب، على الرغم من ندرة الوثائق للظروف التى شرحها الباحث فى التقديم .

الصراع والدفاع

« نظرية عامة »

تاليف : كينث بولدنج

عرض وتحليل : عبد الباسط محمد

باحث مساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

مقدمة

لم تنل ظواهر الصراع الاجتماعي الاهتمام الكافى ، باعتبارها من ظواهر الحياة الاجتماعية ويتضح ذلك اذا ما قورن الاهتمام بها بذلك الذى أعطى لظواهر التكامل الاجتماعى . ومع انه كان من المفروض أن يتلو الصحوة القوية لنظرية الصراع وصوغها على اسس علمية على يد « **كارل ماركس** » ! أن يتلوها عديد من الدراسات والبحوث التى تختبر قضاياها وبنائها ، فان واقع الدراسات الانسانية عامة ، والنظرية السوسيولوجية خاصة ، يشير الى غير ذلك لأن الاهتمام بها مازال واهيا ، الامر الذى جعل « **جيس برنارد** » ! وهى باحثة فى علم الاجتماع الامريكى ، تنعى ذلك الاهمال والاغفال الذى أعزته الى الخوف من الاقتراب من الماركسية ، أو على الأقل الوقوف على الجوانب المتألقة فيها (١) وايجازا للقول فان الوضع الراهن للنظرية السوسيولوجية ، بجعل الكتاب الراهن من بين الروافد التى يمكن أن تغذى نظرية الصراع ، ومن ثم يجعل عرضه مهما ، للوقوف على الاطار التصورى لهذه النظرية .

ونظرا لطبيعة المادة العلمية التى تضمها صفحات الكتاب بين ثناياها ، فان

---

* Boulding, K; **Conflict and Defence, N.Y. Harper & Brothers, 1962**

يعمل مؤلف الكتاب أستاذا بقسم الاقتصاديات بجامعة ميتشجان أما عن كتابه فيقع فى ٣٤٩ صفحة من القطع المتوسط .

Bernard, J; «Where is The Modern Sociology of Conflict» in A.J.S. July» 1950.

الالتزام بعرضها برتابة وفقا لتسلسل فصول الكتاب ، قد لا يساعد علىاظهار معالم نظرية الصراع وأبعادها ، ومن ثم رؤى أن يعرض الكتاب بطريقة أخرى قوامها الخطوات التالية :

أولا : البناء الشكلى للكتاب ، من حيث أقسامه وفصوله ·

ثانيا : مضمون الكتاب ويشتمل على توضيح :

١ ــ أهم المفهومات المستخدمة فى الكتاب ·
٢ ــ منهاج الكتاب ·
٣ ــ أبعاد النظرية العامة للصراع .
٤ ــ مجالات الصراع ·
٥ ــ تعليق ·

أولا : البناء الشكلى للكتاب :

يتألف الكتاب فى جوهره من قسمين رئيسيين ،يشكلان ستة عشر فصلا ، هى كل فصول الكتاب ، عدا افتتاحية قصيرة ، ويتألف القسم الاول من تسعة فصول تهتم فى جملتها بمحاولة الوقوف على ابعاد نظرية الصراع ، أما القسم الثانى فيشتمل على سبعة فصول تمثل المجالات التطبيقية للنظرية ·

ثانيا : مضمون الكتاب :

١ ــ المفهومات الاساسية

(أ) الطرف فى الصراع — The Party to Conflict

هذا الطرف عبارة عن وحدة سلوكية Behavior Unite ، منظمة على نحو يربطها ببعد واحد محدد ، وقد تكون هذه الوحدة شخصا أو أسرة أو تنظيم اجتماعى .

(ب) مجال السلوك — Behavior space

يقصد به وضع الوحدة السلوكية ، فى لحظة زمنية يمكن تحديدها عن طريق القيم والمتغيرات الاخرى التى تحدد أبعاد هذه الوحدة ·

جـ ــ المنافسة

مفهوم أكثر اتساعا من الصراع ، ويعنى أن ثمة أوضاعا غير متسقة بين الوحدات السلوكية ·

د ــ الصراع

موقف يتضمن نوعا من المنافسه ، تكون أطرافه على وعى وادراك بما بينها من تغاير وتضاد ، بجانب رغبة كل طرف فى هذا الموقف ، فى احتلال الموقف المتضاد مع رغبات الطرف الآخر ، وهنا يعتبر مصطلحى الادراك والرغبة أساسيين فى المفهوم .

٢ ـ منهاج الكتاب

يجمع منهاج الكتاب بين استقراء مواقف الصراع للوصول الى قضايا شبه عامة من جانب ، وبين الوصف والتحليل من جانب آخر ، معتمدا فى ذلك على التحليل الداخلى ، والخارجى لمواقف الصراع .

وأما عن وحدة التحليل الاساسية ، فهى طرف الصراع باعتباره وحدة سلوكية .

٣ ـ ابعاد النظرية العامة للصراع

ا ـ يرى المؤلف أن الصراع ظاهرة عامة وضرورية ، وتشمل مجالات الحياة الانسانية المختلفة ، ودلل على ذلك بقوله ان لم تتضمن المواقف الاجتماعية القدر الكافى من الصراع فانه يخلق خلقا . (ص ٣٠٦) .

(ب) هناك نظام دينامى يحكم الصراع ، لأن مواقفه ، مواقف ديناميــة تتناقل وتتحرك فيها الاطراف ، واذا كان هناك صعوبة فى دراسة مثل هذه الديناميات الكامنة فى نظم ليست ثابتة ، فان هذه النظم لا تسير فى حالات عشوائية .

(جـ) اسهمت نظرية اللعب Game Theary فى نظرية الصراع ، أسهاما يتمثل فى القائها الضوء على موقف الصراع وما يحتوى عليه من ديناميات ، بجانب أنها نبهت دارس الصراع الى بعض المفهومــات التى تساعد فى دراسة مواقف الصراع ، ومن هذه المفهومات الحب ، والعاطفة ، والتأثير ، والشعور .

د ـ أطراف الصراع Parties to conflict

١ ـ الطرف الاول : الفرد كطرف فــى الصراع
The Individlual as a Party to Conflict

ويعنى هذا الطرف أن مكونات البناء الفردى ، والفروق الفردية ، وخصائص الشخصية تلعب دورا واضحا فى مواقف الصراع .

٢ ـ الطرف الثانى : الجماعة كطرف فى الصراع The group as a party to conflict

أشار المؤلف أن ثمة مستويين لصراع الجماعة : احدهما داخلى بين اعضائها ، والثانى خارجى بين الجماعات التى فى مجال سلوكى واحد .

٣ ـ الطرف الثالث : التنظيم كطرف فى الصراع organization as a party to conflict

وقد ربط المؤلف الصراع بين التنظيمات بمجموعة من العوامل أهمها :

● وعى صانعو القرار فى التنظيم وادراكهم بالتنظيم أو التنظيمــات الاخرى وأهدافها وقراراتها .

- تأثير قرارات كل تنظيم فى التنظيم أو التنظيمات الاخرى .
- أن تكون قرارات كل تنظيم غير منسقة مع أهداف التنظيم أو التنظيمات الاخـــرى .

ولقد أضاف « بولدنج » أن هناك نوعين من الصراع بين التنظيمـــات : أولهما بين التنظيمات المتجانسة ، والثانى بين التنظيمات المتباينة فى الوظائف والاهـــداف .

٤ ــ الصراع بين الفرد والجماعة والتنظيم ·

لا يعيش كل طرف من الاطراف السابقة بمنأى عن الاخر ، لان الجماعة تتألف من أفراد ، ولان التنظيمات تتالف من جماعات ·

٤ ــ مجالات الصراع

عرض المؤلف تحت هذا العنوان لبعض مجالات الصراع ، بقصد توضيح بعض الابعاد والسمات الخاصة التى ترتبط بكل مجال دون غيره من المجالات ، ولذلك عرض لاطراف الصراع الاقتصادى ، ثم الصراع الصناعى ، ثم الصراع العـــالمى ، واخيرا أشـــار الى مجال الصراع ، الايديولوجى والعنصرى ، وارتباطه بالاختلاف والتباعد بين الايديولوجيات ، وتجسد ذلك فى الاطراف المتصارعة . وفى خاتمة الكتاب حاول المؤلف ان يشير الى العوامل التى تشكل الازمة الراهنة للصراع والدفاع .

٥ ــ تعليق

ركز المؤلف اهتمامه على الصراع كعملية اجتماعية تظهر فى عديد من السياقات الاجتماعية · واذا كان المؤلف لم يحصر نفسه فى اطار مرجعى لعلم معين ، لان اطاره يكاد يتخطى نطاق العلم الواحد ، ليصل بين الاقتصاد والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع ، بمعنى أنه اطار جاء أكثر عمومية، الأمر الذى أثر بدوره فى عمق ما توصل اليه المؤلف ، فيكاد الكتاب فى جملته أن يكون وصفا لاطراف الصراع من خلال المواقف ، دون الوصول الى استخلاصات تدعم بناء النظرية ، وبالرغم من تأكيد الكتاب على ضرورة ظاهرة الصراع ، فان مؤلفه لم يتمكن من توضيح تأثيره فى الحياة الاجتماعية ، مع أنه رجع الى مؤلفات « جورج سيمل ! و « لويس كوزر ! وخاصة كتاب الاخير عن « الوظيفة الاجتماعية للصراع » ومن هنا يكون التساؤل ، لماذا اقتبس المؤلف عبارة ف. هـ. نايت F. H. Knight التى ترى أن الذى يريده الناس فى هذا العالم بحق هو الاضطراب والصراع ، وان لم يكن لديهم ما يكفيهم منه ، فانهم يجاهدون فى خلقه (ص٣٠٦) واذا كان المؤلف قد عرض لمواقف ومجالات الصراع ، فانه لم يعرض للصراع الطبقى باعتباره أحد مجالات الصراع · وهنا يبرز سؤال : هل هذا يرجع بحق : كما أشير فى بداية المقال الى الخوف من الاقتراب من الماركسية أو على الاقل الوقوف على الجوانب المتالقة فيها : أم أنه أراد أن يلتزم بالوصف فقط دون التفسير أم هما معا .

Cooper, B., (1966). Psychiatric disorder in hospital asd general practice. Soc. Psychiat., 1, 7-10.

Davis, D.R. (1962). Birth order and maternal age of homosexuals. Lancet, 1, 540-541.

Granville-Grossman, K.L. (1966). Birth order and schizophrenia. Brit. J. Psychiat., 112, 1119-1126.

Greenwood, M., and Yule, G-U. (1914). On the determination of size of family and of the distribution of characters in order of birth. J. Roy. Statist. Soc., 77, 179-197.

Gregory, I., (1959). An analysis of family data on 1000 patients admitted to a Canadian mental hospital. Acta Genet. (Basel), 9, 54-96.

Malzberg, B., (1938). Is birth order related to incidence of menal disease ? Amer. J. Phys. Anthrop. 24, 91.

McKeown, T. and Record, R.G. (1956). Maternal age and birth order as inidces of environmental influence. Amer. J. Hum. Genetics., 8, 8-23.

Munro, A. (1966). Some familial and social factors in depressive illness. Brit. J. Psychiat., 112, 429-441.

Slater, E. (1962). Birth order and maternal age of homosexuals Lancet, 1, 69-71.

Sundaraj, N. and Rao, B.S-S.R. (1966). Orde of birth and schizophrenia. Brit. J. Psychiat., 112, 1127-1129.

Tsuang, M—., (1966). Birth order and maternal age psychiatric inpatients. Brit. J. Psychiat., 112, 1131-1141.

It is interesting that the over-representation of intermediate siblings is significant in manic-depressives as well as neurotic depressives, indicating some sociodynamics in common. The greater significance observed in females as compared to males points to the fact that they are at a greater disadvantage than males as far as aggressive expressions are concerned : feminine hostile expressions are much less tolerable and much more alien to cultural expectations than their masculine counterpart. The difficulties of the intermediate sibship positions are therefore more prenounced for females than males.

Minor versions of these sociodynamic developments may be responsible for the common personality types in this community that are included in the cycloid, hypomanic and depressive categories. It should not be inferred, however, that the intermediate position in sibship subscribes only to the psychodynamics of depressive illness and allied personalities ; its psychodynamic relation to other disorders, though short of statistical significance cannot be ruled out. Also, factors other than sibship position may modify or over-ride the psychodynamic correlates of birth order and produce depressive manifestations irrespective of sibship positoin.

SUMMARY

Investigation of birth order of 967 psychiatric patients (508 males and 459 females) revealed a significant overrepresentation of individuals in intermediate sibship positions among manic-depressive and neurotic depressive patients. The sociodynamics of culturally determined phenomena associated with birth order are discussed in relation to their influence on the psychopathology of depressive illness.

REFRENCES

Alexander, F., (1963). Fundamentals of Psychoanalysis, p. 116.

New York: Norton.

Berg, I., Fearnley, W., Paterson, M., Pollock, G., and Vallance, R. (1967). Birth order and family size of approved school boys.

Brit. J. Psychiat., 113, 793-800.

DISCUSSION

Attendants at this psychiatric clinic are though to be more representative of the psychiatric population served than mental hospital admissions, because everybody has direct access to the outpatient department of state hospitals without prior screening by a general practioner service.

The results of birth order study in the control medical group give numerical confirmation to our emphasis on the need for a control group derived from patients in the same medium of investigation as the psychiatric patients rather that using the hypothetical calculated controls suggested by the Greenwood-Yule method.

The older siblings (especially males) in this community take much greater responsibilities for the extended family affairs and welfare than the rest e.g. offreing help to those in need, congratulation and sympathy on occasions, arranging ceremonies and family councilling on various issues ... etc ...

On the other hand, the younger and especially the youngest siblings tend to get more love, affection and parenting from their parents and older siblings than the rest.

Intermediate siblings do not seem to enjoy much of either advantage.

Siblings in intermediate positions in the family (Slater index 0.26-0.75) seem to have greater difficulties in family rivalry than the rest of sibilings. They envy the social prestige and authority of their older siblings and the excessive attention received by their younger siblings and resent the parents held responsible for this state of affairs. The associated hostile feelings may find expression only with difficulty, for the older siblings seem too strong to attack and the younger ones too fragile to stand any aggression. Intermediate siblings growing up in this relationship system accumulate a great deal of pent-up aggression in their psychopathology. Recause their hostile expressions are habitually inhibited, they may fail to test their aggression in the external reality and resort to the «turning-in mechanism» responsible for depressive phenomena (cf. Alexander). In this culture therefore, being intermediate in sibship is associated with socioculturally determined factors that may contribute to the dynamic background of depression.

The results of birth position study by Slater's index are shown in tables 2 and 3. The manic-depressive and neurotic depressive groups of both sexes are the only groups where sibship position distribution differs significantly from that found in the control group. The unequal representation of patients in the four quarters of the distribution in the control group where the lowest and highest Slater's index groups (representing older and younger siblings respectively) exceed intermediate quarters is echoed to a varying degree in the different psychiatric groups.

Slater's index	C	MD	ND	S	H	A	Total
0.00-0.25	52	19	86	54	47	24	230
0.26-0.50	16	12	41	18	13	10	94
0.51-0.75	12	11	35	11	9	5	71
0.76-1.00	20	8	41	26	25	13	113
Total	100	50	203	109	94	52	508
		$P<0.05$	$P<0.02$	$P>0.70$	$P>0.30$	$P>0.05$	$P<0.05$
		Sig.	Sig.	N.S.	N.S.	N.S.	Sig.

Table 2 ; Sibship position in males.

	C	MD	ND	S	H	A	Total
Slater's							
index	51	32	85	32	39	10	198
0.00-0.25	15	25	46	14	19	3	107
0.26-0.50	8	11	22	10	11	5	59
0.51-0.75	26	12	42	14	19	8	95
0.76-1.00 Total	100	80	195	70	88	26	459
		$P<0.001$	$P<0.01$	$P>0.05$	$P>0.05$	$P>0.30$	$P<0.001$
		Sig.	Sig.	N.S.	N.S.	N.S.	Sig.

Table 3 ; Sibship position in females.

derive from the lower socioeconomic strata, but for the purpose of this study, no socioeconomic groups were excluded. The medical and psychiatric patients were seen during the period from July to October 1966. The minimal age was 18 yaers for males and 16 years for females. Medical patients were randomly selected to form a control group (C). Psychiatric patients included manic-depressives (MD), neurotic or reactive depressives (ND), schizophrenics (S), hysterics (H) and anxiety states (A).

In all cases and controls, the relevant data were the sibship size and the birth order of each patient. Miscarriages were excluded from all groups.

So far, three main methods have been used to study birth order. Greenwood and Yule compred the observed distribution of birth ranks with that to be expected in each birth rank as calculated from certain hypothetical reconstructions. Davis used a method designating his patients as first, second, middle, penultimate and last, according to their position in the sibship. Slater introduced a formula that designates the sibship position as the fraction $\frac{m-1}{n-1}$ for a patient whose birth order is m in sibship of n individuals. In the present study, Slater's method was used. The medical and psychiatric patients were divided into four quarters according to the fraction expressed by Slater's index and the various psychiatric groups compared to the control medical group by the X^2 test.

RESULTS

The mean sibship size for various groups is shown in table 1. There is no significant difference between the various groups of either sex in this respect. The tendency of manic-depressives to have the largest sibship sizes is probably an artefact, because they include the highest proportion of older patients who come from larger sibships than younger generations.

	C	MD	ND	S	H	A
Males	5.1±2.1	6.4±2.9	5.6±2.7	5.7±3.0	5.1±2.9	5.4±2.5
Females	5.4±2.5	5.9±2.5	5.8±2.8	5.6±2.3	5.3±2.8	5.3±2.7

Table 1 ; Sibship siz eof control and psychiatric groups.

The investigation of Gregory included a variety of psychiatric disorders and pointed to the undue frequency of only children among patients with manic-depressive psychosis, psychoneurosis and «pathological personality». Tsuang found no significant birth order effect in any diagnostic group except in male alcoholism which tended to appear late, and in female «immature personality» which tended to appear early, in birth order; only children were more frequent in reactive depression and «immature or pathological personality» than in the endegenous psychoses. Berg et al. found an excess of individuals coming early in birth order among approved school boys.

In all these investigations, however, the sociogentic roles of the cultural implications attached to different sibship positions were not explored. No suggestions were made as to the possible dynamic significance of over-representation of certain sibship positions in the psychopathology of relevant psychiatric disorders. Moreover, these studies dealt with mental hospital inpatients' data and the generalisability of their results to the whole psychiatric populations they derive from remains questionable. In fact, very basic and longrecognised data about mental illness that were elaborated inside mental hospitals have been recently shaken by investigation of their extramural counterpart in the community (cf. Cooper).

In this culture at least, the social commitents and extended family obligations of various individuals vary according to their position in the sibship.

Therefore, data on sibship position distribution among psychiatric patients should be compared to those observed in other patients subjected to the same cultural influences.

The present study is an attempt to obtain relevant data on psychiatric patients in this Arab community and discuss their psychosocial dynamic relationships.

CLSE MATERIAL AND METHODS

The subjects of this study include 967 psychiatric patients (508 males and 459 females) and 200 medical patients (100 males and 100 females) from the outpatient departments of Kasr-El-Aini Hospital, Cairo. The majority of patients attending the outpatient departments of this free-treatment state hospital

BIRTH ORDER OF PSYCHIATRIC PATIENTS

(A study at an Arab Psychiatric Clinic).

By

Dr. M. Fakhr El-Islam, M.R.C.P. Ed., D. P.M.

Lecturer in Psychological Medicine,

Cairo University

AND Dr. HEND A. EL-DEEB, D.M. D. P. H.

Demonstrator in Public Health, Tanta Faculty of Medicine,

U.A.R.

INTRODUCTION

The study of birth order was recommended by McKeown and Record as a method of investigation of the contribution of environmental influences in the aetiology of various disorders and characteristics. If any of these were entirely determined by genetic factors, then its distribution should not vary with birth order.

Investigators undertook the exploration of the relation between birth order and various psychiatric disorders. Special attention was given to schizophrenia where results proved conflicting. Granville-Grossman reviewed this subject and his study revealed an over-representation of the later birth ranks and last-born position among male, but not female, schizophrenics. This contradicts with the findings of Sundaraj and Rao who found that the early born are affercted by schizophrenia to a significantly greater extent than the later born. In depression, Munro regretted the poverty of litreaure on birth order and his investigation led to the conclusion that moderately severe depressives, but not severe depressives, are significantly more likely than normal to belong to the middle of the sibship and significantly less likely to be the youngest member of the family. On the other hand, Malzberg in an earlier investigation was unable to find any relationship between birth order and manic-depressive illness.

child relationship. Such a relationship is undergoing a certain degree of tension and conflict. The elders' criticism of the «misbehaviour», «liberalism», and «modernizing tendencies» of the younger generation is usually met by the yougsters' accusation of the elders, «conservatism».

Therefore, in any issue that arises, or event that occurs, the younger generation conceives it in one sense, while the older generation conceives it in another sense. Thus, the two generations agree neither in their thinking nor in their evaluation, nor do they agree in judgement and action.

11. The study also brought into focus the conflicting roles of the school and the rural family. Actually the patriarchal family and the school represent two polar socializing agencies pursuing largely antithetical ends.

12. Moreover, the study points out to the fact that the vast peasant majority remains bound within the traditional form of life and is quietly or actively resistant against the efforts to render it modern.

poor school buildings, lack of teaching aids and educational materials, rigid curriculum and absence of family — school relationship.

7. The study pointed out to the need for conselling and guidance programmes in the different types of Egyptian schools.

It should be noted here that elementary school guidance should strees the creation of favourable learning conditions, the development of favourable social attitudes, the appraisal of individual characteristics, the identification of individual needs and potentialities.

Preparatory school guidance should look towards the discovery and guidance of germinating life interests, the development of special individual potentialites, aid to youngsters in personal — social developmental tasks and in orienting themselves to secondary school opportunities.

Guidance in secondary school should emphasize the development of personal effectiveness, orientation to values, and broad educational — vocational orientation as well as the themes of scholastic progress and personal .. social adjustment.

8. The study indicated that vocational training and guidance should receive proper consideration and priority so that children can develop maximum skill. In fact, vocational guidance and occupational information for young people play a highly useful role, helping to give them a realistic orientation to employment and self sufficiency.

9. It has been found that the most frequent activity of boys at leisure time is helping their fathers in the field. Girls usually help their mothers with domestic work. Greater attention should be given to developing new avenues for constructive recreational activities in the villages.

10. In the U.A.R., due to the forces of socio-cultural change, the rural family is gradually losing its traditional pattern and influence, and its role as the main socializing agency is changing. It is growing smaller in size and simpler in composition and the parents, authority over their own grown-up children is relatively decreasing.

In fact, one of the areas which might clearly reflect the impact of change in the family system is the area of parent-

5. It has been found that many village families subsist on very little and deficient food. Mothers can be taught how to prepare proper diet for the family using the locally available and inexpensive food material.

6. In spite of the great efforts undertaken by the government to improve the educaitonal standard throughout the country, the rural educational system has not achieved its desired objectives. About 80 per cent of the rural population are still illiterate. This is mainly due to the population explosion which undermines all efforts to raise the level of literacy in the country ; and partly because of the relative inadequacy of the educational system itself.

Many factors, actually contribute to this inadequate situation. These factors can be summarized as follows :

I. Parents cannot afford the extra school expenses in spite of the fact that education in the U.A.R. at all levels is free.

II. The majority of parents in rural areas look upon the child as potential earning power and expect him to work and become an economic asset at an early age.

III. The traditional pattern of agriculture requires the labour of children in certain agricultural operations and at certain seasons.

IV. The environment of the rural household does not stimulate education except for a small proportion of rural families.

V. Lack of interest in education on the part of some parents and children.

VI. Traditions prevailing in rural areas may prevent girls from going to school.

VII. Preparatory, secondary, and vocational schools are usually far from the children's place of residence.

VIII. The lack of covational training programmes for primary school leavers.

IX. Teachers in rural areas are dissatisfied with their jobs because of their heavy loads, large density of classes

The elders' criticism of the «misbehaviour», «liberalism» and «modernizing tendencies» of the younger generation is met by the youngsters, accusation of the elders, conservatism.

Therefore, in any issue that arises, or event that occurs, the younger generation conceives it in one sense while the older generation conceives it in another sense. Thus, the two generatoins agree neither in their thinking nor in their evaluation, nor do they agree in judgement and action.

VI. SUMMARY AND CONCLUSIONS

1. The influence of existing services in the village is reflected on most aspects of the villagers' life, their values , attitudes and mainly in their need-satisfaction patterns. In the village, where no such services exist, very few are motivated and willing to seek the needed service from other villages. Therefore, an attempt should be made to bring the various services benefiting children to the village level, whenever possible.

2. Much remains to be desired in the field of family planning. In spite of the great efforts undertaken to reduce the birth rate in the country ; yet no substantial success was achieved specially in rural areas where the child is considered an economic asset rather than a liability. The MCH centers can play a major role in introducing «family planning» concepts if those are accompanied by efficient health services to the mother and the whole family. Field data have indicated that the village medical staff had little influence in this direction, in the tested villages.

3. Very few mothers seek medical help during pregnancy, and hardly any take additional nutrition or vitamins and iron during pregnancy and lactation. Mothers have to be taught the essentials of healthy living and the proper ways for rearing, feeding, weaning and looking after their children. Vitamins and iron tablets should be given at a nominal price to the mothers during pregnancy and lactation.

4. Efforts should be made to improve the village sanitary conditions and environmental hygiene. All village children should be immunized against communicable diseases. Greater attention should be given to the problem of Bilharsia and other parasitic infections of which a great number of the children suffer.

The majority of both school children, and out of school children, no matter what their social origin is believe that their behaviour is in line with religious teachings.

This is to be expected since rural communities are religion oriented, and are still the natural and undisputed reservoirs of traditionalism.

Infact, the vast peasant majority in these areas remains bound within the traditional form of life and is quietly or actively resistant against the efforts to render it modern.

In his **Passing of Traditional Society,** Daniel Lerner referred to the attitudes of farmers toward religion. «While almost all farmers interviewed visit their mosque daily», says Lerner, «the town workers have tuptured this traditonal bond.» [10]

Analysis of the data brings into focus the conflicting roles of the school and the rural family. We are confronted here with a situation where the patriarchal family and the school represent two polar socializing institutions pursuing largely antithetical ends.

The data also opint out to the inter-generational conflict.

It should be clearly borne in mind that in a patriarchal family system, symptoms of family disorganization are expected to be less pronounced and less alarming. However, it seems that forces of social change which have become to be varied and complex in a technologically advanced age have overgrew the dominance of the socializing influence of the family.

The impact of such forces on the family are exhibited in various forms of conflicts and tensions.

The exodus of the farm families from rural to urban areas, the changes in the internal structure of the rural family and the modifications in the traditional role of the father, are but a few examples of such symptoms.

On of the areas which might clearly reflect the impact of change in the family system is the area of parent-child relationship. Such a relationship is undergoing a certain degree of tension and conflict.

---

10. Daniel Lerner, **Passing of Traditional Society,** Glencoe, III. The Free Press, 1958, p. 221.

school» children did not deviate from this pattern. However, children who are currently employed tend to view their parents as less conservative (60%) than those who never worked (75%). Probably, parents tend to be more permissive with their earning cihldren.

It can also be seen that 32 per cent of the school children are accused by their parents of being «liberal», or in other words do not conform with the norms of rural areas. However, 90 per cent of the offspring of literate fathers, and 86 per cent of the sons of «non-agricultural» workers are not accused of being «liberal». This figure reaches 80 per cent for out of school children.

The data also showed that 30 per cent of the school children, and 23 per cent of the out of school children usually differ in opinion with their parents.

It is to be noted that 46 per cent of the children reported that their parents disapproved of their following the new fashion with regard to dress. This percentage reaches 80 per cent for secondary school children.

It can also be seen that 45 per cent of the school children are often criticized by their parents. This percentage diminishes to 8 per cent for the offspring of literate fathers, and reaches 56 per cent for the offspring of farmers. As far as «out of school» children are concerned, it was found that only 26 per cent of the currently employed children are being criticized by their parents.

The reasons for criticism are disobedience of parents, discontent with the rural way of life, disrespect of elders, neglect, of school work (for school children), deviation from religious teaching, and using impolite language. Parents attirubted this misbehaviour to bad company, influence of school, mass media, and contact with city dwellers. However, an appreciable proportion of parents stated that their children have been spoilt.

Analysis of the data showed also that 46 per cent of the school children and 85 per cent of the out of school children do not discuss matters conerning sex with their parents. This is to be expected in rural areas since sex is traditionally considered «taboo».

youngsters below the age of six quite frequently. It is used less frequently with boys and girls aged 12-18. As children grow, mothers tend to logic with their children and show them their faults and convince them of the right behaviour. Laissez-faire as a method of disciplining the child is used on more occasions with the elder age-group (12-18) than with the younger ones. No significant sex differences were found in this respect. The fathers on the other hand though they use physical punishment with children aged 6-12 years quite frequently ; yet they tend to be more permissive with children under the age of 6 years. This might be explained by the fact that mothers take a more active role in caring for children during their early years.

F Value orientation and attitudes

Anyone who attempts to determine the nature of values held by others is confronted with the uniqueness of the individual human personality. Regardless of how carefully such a study is undertaken, the attempt to present statistical summaries attitudes and values leaves much to be desired.

Therefore, it was not the intent of this study to validate an instrument that can be used accurately with individuals, but, rather to use a questionnaire type of instrument anonymously in an attempt to record the attitudes of rural children and parents.

In fact «the function of the vaule measuring instrument is not to validate values but to record them. For nearly everyone the statement of liking means a possibility of value behaviour ; however, the encountering of barriers may inhibit the behaviour. The verbal statements may be signs of values much stronger or much weaker than they imply, but they never correlate negatively with the corresponding value behaviours." [9]

Tuning now to our asmple, we find that 80 per cent of the school children fell that their parents belong to a conservative group. Analysis of the data did not show any particular difference by sex, paternal education and occupation. However, nearly 90 cent of the secondary school children reported that their parents are typically «conservative». The figures for «out-of-

---

9. Bertha Friedman, **Foundations of the Measurement of Values** (New York: Bureau of Publications, Teachers College, Columbia University, 1946), p.3.

A clear majority of mothers (77%) said that they give both their sons and daughters equal attention. Only 9 per cent admitted that they give the sons more attention, while 14 per cent prefer the girls to the boys.

Almost half of the mothers reported that it is quite an established pattern that the children get conflicting «ordres» from their parents and that in 57 per cent of such cases it is the father's word that is obeyed while only 7 per cent of the cases try to compromise and reach a common solution for the issue on which there is disagreement. It is interesting to note that 80 per cent of the fathers claimed that no such conflict takes place and it is always the father's word that is obeyed.

As far as the treatment of children is concerned, the majority of parents indicated that boys should be supervised and guided as they grow up, at the same time they should be given a certain degree of freedom. The sharpest contrast is exhibited with regard to girls. 40 per cent of mothers said girls should be watched carefully compared to only 13 per cent in the case of boys. It should be remembered that in rural areas, sex is a criterion for two definite social groups : the world of men and that of women. It is unthinkable to have free mixing between the two worlds or to hold that a thing done by one can also be done by a member of other sex. In his study Hamed Ammar noticed that «on many occasions adolescent boys were either enraged or ashamed on seeing their mothers sitting with relatives outside the house at night ; others threw dust at their adolescent and even married sisters for looking outside the house without proper covering.» Ammar went on the say : «Villagers, although envying the city dwellers their material comfort, deplore their moral laxity, e.g women's emanicipation in dress, use of cosmetics, women's participation in men's work».[8]

The predominant punishment pattern exercised by mothers in the two villages is physical punishment of both girls and boys at all ages. However, the percentage is highest in the case of boys in the age group 6-12 and of girls in this same age group. This punishment is resorted to in trying to discipline also the

8. Hamed Ammar. **Growing Up in an Egyptian Village.** London Routledge a kegan Paul, 1954, p. 191.

socialization. One of the concerns was to learn to what extent fathers still hold the belief that child rearing is the sole responsibility of the mother. In this connection, 58 per cent of the mothers reported thta their husbands help them in looking after the children. But this help usually follows the traditional pattern of buying their clothes and other necessities, taking children to the field or helping them with their studies. The same has been indicated by the fathers, and in particular the literate fathers. In fact, fathers admitted that mothers play a major role in the upbringing of pre-school children, specially with regard to health, nutrition, cleanliness, clothing, fondling and teaching proper habits.

Data analysis shows that the majority of parents do not consult their sons or daughters concerning family affairs regardless of their age. However, a significant minority consulted their offsprings with regard to buying their personal necessities, type of education preferred, agricultural affairs, and domestic matters. This is particularly true of literate fathers.

The patriarchal pattern which is still predominant in most of the Egyptian villages is clearly shown in the responses of mothers who admitted that the father has the upper hand with regard to up bringing of children in the majority of cases (65%). However, 10 per cent of the mothers did not conform with this pattern, claiming that the mother has final say in this respect. It is also quite encouraging to learn that 23 per cent of the mothers see that both the father and mother should share this responsibility. Almost three fourths of the fathers said that major decisions with regard to disciplining and upbringing of children is the responsiblity of fathers.

It might be of interest to know that among the matters that mothers discuss with their sons and daughters aged 6-12, education ranks first and then their general behaviour and manner of dressing. Sex differences are quite apparent with respect to the age group 12-18 years. Educational concern is the most frequent topic that mothers discuss with their sons at this age, then comes their manners and behaviour. But, in the case of girls where the percentage of those who continue their education after the primary stage is very minor, their personal behaviour becomes the major concern of mothers and then a related matter which is the manner of clothing.

interesting to know that this need varied according to the education of the child and the education of his parents. Children with some education needed inservice training more than those who never attended school. Similarly, the offspring of literate fathers asked for further vocational training more frequently than those of illiterate fathers.

As far as wages are concerned over half of the working children indicated that they were dissatisfied with their wages. However, sons of illiterate fathers were found to be more satisfied with their wages than those of literate fathers.

D. Recreation and leisure time activities.

Parents were asked to indicate how do their children spend their leisure time. The rural home does not seem to provide much in terms of constructive recreational opportunities for the child. Most of the school activities are highly structured, and only a small percentage of the village children attend school; especially after the age of twelve years. Playing outside the house becomes, then, the natural outlet for children, particularly for those of the younger age group 6-12 years old. Older boys and girls help their parents with their work at leisure time.

It was found that 70 per cent of the boys and 60 per cent of the girls aged 6-12 years play outside the house. This percentage diministres to 13 per cent in the case of boys and to 8 per cent in the case of girls aged 12-18 years. The most frequent activity of the boys in this older age group at their leisure time is helping the fathers in the field (56%). This is also true of girls who usually help their mothers with domestic work (61%).

It is worth noting that an appreciable proportion of boys and girls spend their spare time listening to radio or watching television in the social unit or rural club (38%). It is also significant to learn that more boys than girls (44% and 15% respectively) avail themselves of the recreational services offered by the rural club or the social unit. Also more boys than girls spend their leisure time in reading.

E. Socialization and child rearing patterns

The questionnaire included certain questions with a view to providing the researches with some of the patterns of child

on ability or aptitude, nor on social needs or manpower requirement, but on old tradition and prestige in favour of general secondary education.

Nearly 64 per cent of the fathers and a significant minority of mothers whose sons did not join post primary schools desired that their children receive some vocational training to be skilled labourers. For girls, however, fathers and mothers preferred that they stay at home and help in domestic work.

It is often said that schools should train young people to play their role actively and efficiently in the local and national communities. Unfortunately, the study proved that this was not the case. Over two thirds of the fathers reported that schools de not give their boys the knowledge that may benefit them in their agricultural and rural work. However, this was not true in the case of girls. Nearly 25 per cent of the fathers said that schools benefit their girls with regard to domestic work. The reply should, however, be taken with some remervation as it is not really known by fathers whether the skills of girls in homework have been obtained from school or from their mothers.

Education and employment : The study had no intention to examine the situation of employment and work in the two villages as such. It tried only to gain some idea about the attitudes of out-of-school children toward employment and work in rural areas, and its relation to the type of education they received, if they had any. Nearly half of the children interviewed who were currently employed during the study reported that they wished to complete their education, a symptom of a strong desire for improving their employment status.

However, an appreciable proportion (60%) felt that they are doing the job that suits their ability and that they do like their present jobs. Obviously this seems contradictory with their desire to improve their employment status through further education. This proves however, what rural children with no or little education, and who have no chances for knowing better openings and employment conditions in industry or commerce feel that they are satisfied with their present jobs. Such feeling prevails in traditional rural societies.

The study that the majority of currently employed children need some sort of inservice vocational training. It is perhaps

due to shortage of teachers and buildings, poor health and malnutrition of children and lack of school meals. Teachers also attributed this situation to their dissatisfaction with their job, shortage of school facilities specially eachings aids. They noted in particular that school books are not appealing to pupils with regard to its presentation or contents.

The study showed that little contact exist between school and the family. Teachers blamed parents for the little or no help which they give to their children with regard to their studies. However few parents said that they visit the school. Most of their visits were either to pay the extra school expenses, or when called in by school to meet teachers to discuss the progress of their children.

Problems facing children in preparatory and secondary schools are not different from those in primary schools. However, the most important problem seems to be the absence of these schools in the two villages. Parents who did not send their children to preparatory school pointed out that they were unable to do so because they could not afford transportation expenses to schools outside the village. In fact, 70 per cent of the preparatory school children indicated that the school is very far from home. This is specially true for girls.

Many parents said that their children could not join the preparatory school because they either failed the entrance examination to the preparatory school, or they obtained poor grades in this examination. It is interesting to note that some parents believe that primary education is quite sufficient for girls.

General post primary education is still very appealing to rural people. The majority of parents who wanted post primary education for their children chose general secondary schools for both boys and girls. This could be understood since general secondary education leads to high professions and white collar jobs. They undoubtedly aspire for their girls education, and consequently wish that they get jobs similar to those now available for boys.

Nevertheless, children still face the problem of choosing the proper type of education suitable for them. The study pointed out to the lack of counselling and guidance programmes in schools. The choice of the type of education is based neither

teaching and its standard. These problems seem to be greater in rural than in urban areas.

Turning now to our sample we find that parents and their children strongly recognize the need for education and vocational training. Both fathers and mothers whose children were not attending school reported that they desired to send their children to school. The majority of children who were not attending school expressed their feeling that they would have liked to get some sort of education or vocational training. As one may to school than illiterate parents.

In spite of the progress achieved in recent years in the field of primary edcation, a very large number of children still miss any chance for education. Many factors contribute to this situation. These factors can be summarized as follows :

I. Parents cannot afford the extra school expenses in spite of the fact that education in the U.A.R. at all levels is free.

II. Children are needed to help their fathers and mothers in the field in case of boys, or at home in the case of girls.

III. The traditional pattern of agriculture in U.A.R. requires the labour of children in certain agricultural operations and at certain seasons.

iv. Lack of interest in education on the part of some parents and some children.

v. Traditions prevailing in rural areas may prevent girls from going to school

It is worth noting that an appreciable proportion (41%) of the school children in the two villages feel that they do not receive the care they need and expect from their teachers. Parents also expressed the same feeling. This could be explained in the light of the shortage of teachers, bad school buildinge and teachnig facilities, and the teachers' heavy load. (25 lessons per week).

Teachers on the other hand reported that the in-efficiency of teaching in rural primary school can be attributed to many factors, most important perhaps is the large density of classes

C. Educatoin and vocational training

Considerable progress has indeed been made in the field of education since the beginning of the centure and still more during the last two decades. However between 1947 and 1960 the percentage of illiterate people decreased from 74.5% to 69.7%, meaning that the situation was only improved by 4.8% in 15 years.

It should, not, however, be forgotten that the total population in 1947 was about 19 million ; in 1960 it exceeded 26 million. This means that while the percentage of illiterate people had decreased, the total number of illiterate people had increased. Actually during this period it increased by over 2 million.

The rate of illiteracy varies with respect to sex and localities, the rate is higher among females than males, and in rural areas than in urban areas. The following table shows the percentage of illiteracy among males and females in rural and urban areas.

ILLITERACY RATES AMONG MALES AND FEMALES IN RURAL & URBAN AREAS IN U.A.R. 1960

Sex	Rural %	Urban %
Males	67.2	38.3
Females	92.5	67.5
Total	80.1	52.1

The U.A.R. had committed itself to a policy for eradicating illiteracy among children. In 1960 it embarked a 10 year plan for primary education which aimed at achieving universal free compulsory eductian for all children from 6-12 years old. The Government, furthermore intends to launch in the future a plan to extend compulsory education for all children aged 12-15. This is expected to be completed in 1985.

The rapid expansion of primary education to inculde all children aged 6-12 created major problems both in quantity and quality. Primary education in U.AR. now faces many problems with respect to teaching personnel, buildings, equipment, books, teaching materials, problems which affect the efficiency of

The majority of school children (71%) reported that they go to the doctor and get the needed medicine in the case of illness. This is particularly true for the sons of the literate group (91%). It should be noted that health services are provided for school children all over the country. Also, over two-thirds of the out of school children have reported that they can get medical help when they need it. This is specially true of male children (73%) and of these who are gainfully employed (82%).

The children were also asked if they suffer from Bilharsia 40 per cent of school children and 42 per cent of out of school children indicated that they do suffer from Bilharsia. It is worth noting that only 20 per cent of the girls and over 50 per cent of the busy reported that they were infected by this disease. It could be that girls are more reluctant to reveal the existence of such an infection or that they go less to the fields. The offsprings of literate fathers reported less incidences of Bilharsia infection (17%) than the offsprings of illiterate fathers (45%).

IV. **Nutrition** : Although the majority of the interviewed children feel that they eat sufficient and proper food, yet, one finds that beans and cheese is the common major diet for children in both villages. 40% of the families eat meat or poultry once a week, 30% eat meat once every fortnight and 6% eat meat at feasts only. However, 20% eat meat regularly (3 times per week).

Nearly 10% eat eggs daily. But 42% eat eggs just once a week and 26% eat eggs twice a week.

It might be of interest to compare these findings with those of a study carried out by the Rockfeller Foundation in Sindibis in the same Governorate of Qalyubia. It was found that 12% of the families of Sindibis subsist primarily on bread and cheese, another 56% add to this milk and vegetables occasionally ; 25% eat bread and cheese plus milk, vegetables and meat occasionally ; and only 6% eat vegetables and meat regularly.[7]

---

7 — Weir, Journal of Egyptian Public Health Association, 1952, P. 62.

age of 18-24 months for 35 per cent of the sample's children. While 47 per cent of the mothers reported that they wean their children after they complete two years of age. Studies carried out on the health and nutritional status of U.A.R. children, have found that nutritional diseases are of minor prevalence under six months of age, but as soon as weaning starts, the milk of the mother is often subtituted by rice or barely water which have hardly any proteins. Liability of contamination of the given diet is great and infants in this age are liable to have repeated attacks of gastroen-terities resulting in raising the prevalence of some of the nutritional diseases such as marasmus and kwashiorkor. This is specially true of children older than one year, who depend more on foreign diets deficient in protein, which cannot compensate for the mothers' milk.[6]

III. **Major health problems** : The following table gives an idea about the most frequent diseases that affect the children of the two villages as given by interviewed parents :

FREQUENCY DISTRIBUTION OF DISEASES AFFECTING CHILDREN OF BAHADA AND KHUSUS SAMPLE

Disease	No. of Cases (frequency)	Precentage of Respondents
Pneumonia, Bronchitis and Influenza	37	75.5
Gastro-enterities	21	42.9
Parasitic Infections	13	26.5
Fever	9	18.4
Eye Diseases	7	14.3
Measles	4	8.1
Liver Diseases	1	2.0

The field study has shown that only a negligible proportion (4%) of parents pay visits to doctors regularly, while the great majority (94%) do so only when the child is really sick.

6 — For details see: Ferdos M .Labib, «Nutritional Diseases and other Health Problems of Pre-School Children of Rural Communities of the U.A.R.», a paper presented at the Pre-Seminar Working Group Meeting at Beirut 16 - 18 December 1968.

them to do so (54 per cent) or that they did not feel the need for that (30 per cent).

It can also be seen that 50 per cent of the Khusus sample, but only 21 per cent of the Bahada sample received vitamins and iron during pregnancy. This can be partially explained by the existence of health unit in Khusus.

Preparation for receiving the newborn takes the form of inviting one of the relatives to stay with the mother (70 per cent) ; 62 per cent of the mothers prepare clothing for the expected child and 52 per cent prepare special food for the delivering mother. The percentage of mothers who get special food upon delivery is greater in Khusus (62 per cent in Khusus compared to 43 per cent in Bahada) and this might be explained by the fact that the village council in Khusus offers the needy families some help on the occasion of the arrival of a new child and this help usually takes the form of cooked food (chicken, or meat, rice and vegetables).

Child birth takes place at home with the help of a midwife in both villages ; which is quite anticipated since the midwife is still the predominant traditional health service in a great number of Egyptian villages. Most mothers (82 per cent) indicated that they knew how to take care of their babies. And when asked what was the source of this knowledge, approximately 70 per cent said that they learnt this from relatives and neighbours. None mentioned mass media (radio, television, news-papers, etc.) as being a source of information regarding child care. Only 10 per cent of the mothers from both villages reported that they were helped by the medical staff (doctor, staff nurse or midwife) towards this end.

The majority of mothers (76 per cent) in both villages did not receive any additional nutrition during lactation. The remaining 24 per cent (14 per cent from Khusus and 10 per cent from Bahada) received milk, meat, poultry and vegetables. It can also be seen that 91 per cent of Bahada mothers and 71 per cent of Khusus mothers did not receive any vitamins or iron during lactation.

Turning now to baby feeding habits in Khusus and Bahada one finds that up to the age of 6 months, babies are breastfed in 98 per cent of the cases. This figure decreases to 80 per cent in the second half of the first year. Weaning starts at the

When asked abuot the ideal number of children the family should have, the mothers favoured a relatively smaller number than fathers. While 48 per cent of the interviewed mothers said that they preferred 1—3 children, only 25 per cent of the fathers saw that 3 children or less were the ideal number. 65 per cent of the interviewed fathers favoured four or five children compared to 42 per cent of the mothers. Approximately 10 per cent of the mothers and fathers preferred six or more children.

It is worth mentioning that higher proportion of farmers tend to favour a larger number of children as compared to other occupations. This is expected, since children are the main labour force on the farm, and farmers consider them an asset rather than a liability. As for the educational status of fathers, it was found that 87 per cent of the literate fahters, but only 45 per cent of the illiterate fathers consider four or less children to be ideal for the faimly. Family income did not have any significant effect on parental views concerning this matter.

II. Maternal and child care : Questions concerning maternal and child care were mainly directed to mothers.

The field findings have indicated that 50 per cent of the interviewed mothers in both villages, did not receive any medical care during pregnancy. On the other hand, 47 per cent of the samlpe received medical care provided by the maternal and child health centers, and medical doctors. The salient contrast between the two villages shows itself in the fact that 65 per cent of the Khusus sample but only 29 per cent of the Bahada sample paid visits to doctors or health clinics during pregnancy. On the other hand, 47 per cent of the Bahada sample, but only 18 per cent of the Khusus samlpe received no medical care whatsoever. This is to be expected since there is a health unit in Khusus while the villagers from Bahada have to go to another village for medical help.

It is striking to note that 88 per cent of the Bahada sample and 76 per cent of the Khusus sample did not receive additional nutrition during pregnancy. However, 24 per cent of the Khusus sample and 12 per cent of the Bahada sample received additional nutrition in kind (poultry, vegetables and milk).

The majority of mothers who did not take any additional nutrition indicated that their financial situation did not permit

The questionnaires administered to fathers and mothers in the two selected villages did include items bearing on the subject of family planning. When asked if they had some knowledge concerning family planning prior to marriage, only a negligible proportion of mothers in both villages indicated so. At the time of this study, only 18 per cent of the interviewed mothers reported that they practice birth control. The 82 per cent who did not practice any method of birth control admitted that they were afraid of its harmful effect on health (45%), or that they wanted more children (15%). or that the husbans disapprove their using any means of contraception (7.5%). It is perhaps encouraging that only 7.5 per cent rejected birth control on religious grounds.

Although the majority of fathers have heard about contraceptive methods, yet two thirds of the husbands in both villages disapproved of the wife's use of such methods. Data analysis indicated the existence of a positive relationship between family size and educational status of the father and his approval of the wife's use of birth control methods. The larger the family is, the more inclined is the father to approve that his wife resort to birth control. Also, about 75 per cent of the illiterate husbands disapprove the wife's use of contraceptive means compared to only 55 percent of the literate husbands.

The husbands were further asked to indicate the reason for their disapproval. Answers were rank ordered according to the frequency of response. The desire for more children had the highest frequency among other responses. This was followed in order by : fear of its being against religion, disapproval or indicated discomfort of the wife and fear of health side-effects. Only one respondent has mentioned disapproval of the rest of the faimly as being the reason behind his reluctance to permit his wife to use birth control methods.

This might illustrate increasing independence of the nuclear famliy from the extended family in new rural Egypt.

It might be interesting to mention that over one fifth of those who did not conceive right after marriage addressed the shrines in the mosques of Egypt and approximately 36 per cent resorted to superstitious practices, compared to 43 per cent who consulted the medical staff in the case of delay of pregnancy.

reported having an annual income below 60 pounds ; while 41 per cent indicated that they have a yearly income of 100 pounds or more.

In view of the existing differences in the availability and accessibility of services in the two villages, it was interesting to hear the parents views concernin the order of priorities of the services which they wish to see established in their village. Khusus and Bahada mothers had different answers to offer. A health unit, Bahada mothers considered to be a very urgent and badly needed service. This view has also been supported by the social worker and the elders of the village. The nearest health unit to Bahada is 3 kilometers far and public transportation to it is not feasible. Next comes electricity' and then a preparatory school for the village children. On the other hand, the mothers from Khusus (where there is a health unit and electricity), expressed their need for a preparatory school, then paved roads and means of transportation. The "General descripiton sheet" of Khusus village indicated that Khusus is 3 Kilometers far from the nearest railway tracks and there is no paved road or public transportation to the village. This problem was also greatly emphasized by the head of local council, the social worker and the elementary school teachers. 52 percent of Bahada mothers and 44 per cent of Khusus mothers felt a need for a co-operative store.

B. Family planning, health and nutrition problems

I. **Family planning** : It is a well known fact that farm families in most countries of the world, tend to cherish children since they are considered either a source of labour or a source of social power and prestige. In countires where such attitudes are prevalent, development plans have been faced with a severe population explosion problem which made progress slower and less feasible. Taking this into consideration, the development plans in the U.A.R. have devoted great efforts in education, propagation and popularization of birth control methods and family planning concepts. The communication of such knowledge was made feasible through mass media, especially transistor radios which are spreading all over the rural areas of the U.A.R. Also, the personal contacts of physicians, social workers and other change agents working and living in villages did play a considerable role in difusing such knowledge.

centage of single men. Another significant factor in the relatively lower rate population increase in Bahada is the higher death rate and infant mortality rate in this village compared to Khusus.

The sample of parents was randomly selected from the village's list of family heads. The sole prerequiste for including the family in the sample was that it had children below the age of 18 years which represents the termination of childhood as far as this study is concerned. Fifty mothers and fifty fathers of the same families were selected from the two villages. Also a hundred out of school children of the two sexes and of different ages were individually interviewed by trained field workers guided by pre-coded questionnaires. 86 preparatory and secondary school pupils from the two villages were given simple questionnaires which they filled out under the supervision of the field workers.

Visits were made to all the service extending agencies in the two villages and interviews were conducted with the practitioners and the elders of the village. The primary school teachers were asked to fill out a questionnaire concerning the educaitonal needs and problems of the pupils.

Basic information on family size, educational status of parents and children, paternal occupation and family income ; wer secured through the fathers. More emphasis was laid on health aspects, maternal and child care nutrition and socialization in the mothers' questionnaire.

The field data have shown that the average family size of the samlpe reached 6.1 which is a little higher than the national figure for family size This might be due to the nature of the population from which the samlpe was draw (families with children).

Over fifty per cent of the interviewed fathers were engaged in agricultural work, the rest being unskilled and skilled non-agricultural workers or artisans .

A little over 60 per cent of the fathers were illiterate. Almost all the interviewed mothers were illiterate.

As far as family income is concerned, it was found that the mean annual income of the interviewed families reached approximately LE 91. Only 17 per cent of those families

V. THE CASE STUDY

The preceding sections were mainly concerned with the basic features and characetristics of rural areas : The following pages give a general description of the two villages where the field-study took place, and the major findings with regard to the needs and problems of children and youth in the fields of health, nutrition, education and vocational training, recreation socialization and value orientation.

A. Characteristics of the two villages

On a pilot basis, a case study of two villages was carried out during January 1969. The first, Khusus, enjoys a number of services for its children among which are a primary school, a rural health unit and an MCH center, a youth club, a nursery, a pre-vocational training center for girls and another for boys and a social unit which offers financial aid to families, and cultural and recreational services to children and adults. The second village is Bahada which, except for the primary school lacks all of the above-mentioned services. However, the families of this village can get the needed services from Shalakan or Kanater village (3 kms. far from Bahada).

According to th e1960 census, Bahaba had a population of 3617 and Khusus had 5041. The age group 0-19 years accounted for more than half of the village population. A local general census was carried out in the two villages in 1968 under the sponsorship of the village council. The population of Bahada had reached by this time 5213 and that of Khusus 9360; with a faimly size of 7.5 and 6.0 in Bahada and Khusus respectively. Though the rate of population increase in Khusus was higher than of Bahada, yet the crude birth rate in Khusus was lower than that of Bahada. This might be partially explained by the fact that a great number of men, and particularly young unmarried males, have moved in great numbers from other villages and made of Khusus their home, to be close to the factories and industries established just outside Khusus such as the glass factory and the ceramic and china industry. This also explains the smaller family size in Khusus where there is a higher per-

These organizations have proved to be of vital importance to all small land-owners, tenants, and agricultural workers. They have put most of the productive operations and services under organized system and efficient control. They have also introduced new technological and mechanical devices which encouraged the farmer to work and increase his production.

G. Agricultural extension service.

Extension work has been started in many countries to develop finer families, living in better homes, on more productive land and in more progressive communities.

In the early stage of extension development, people are naturally concerned with the problems of better farming to increase the acreage yield. Such measures as the use of improved seeds and fertilizers, insect and disease control, farm implements and irrigation are brought to play. Problems of marketing, credit and farm management are also emphasized.

The early beginnings of extension work in U.A.R. goes back to 1945 when the Ministry of Agriculture started establishing the agricultural units. There exist now 125 agricultural units located in the capital of the provinces. Towards the end of 1953 a separate organization for extension was established which grew up to a general directory. The extension service was also brought to the village level. A graduate of the agriculture college was appointed in each co-operative society to do extension work beside his other responsibilities. By 1967, the total number of full-time extension personnel has reached 241. At the village level, there were 4200 agricultural graduates employed by co-operatives and partly engaged in extension activities. 5/

---

5 — Ahmed F. Khalifa. **Agricultural Extension in Arab Nations: A comparative study** (In Arabic). Center for Community Development in the Arab World (sirs-el-layyan), U.A.R., 1967.

ċy and public campaigns for family planning and diffusion of contraceptive methods among rural inhabitants. In this respect, mother and child care units in rural areas have increased greatly from 216 to 1532 units from 1952 to 1965.

Free medical treatment is available in both public hospitals and health units. In 1952, there were 289 health units which had 1816 beds and served about one million cases. In 1965, there were 1780 units provided with 8100 beds and served 22 million.

E. Rural social welfare services.

In 1941 the Ministry of Social Affairs introduced a scheme foı establishing social welfare centers in the villages. Each center was designed to serve about ten thousand people. The scheme progressed very slowly and by 1953 were only 171 centers serving 12 per cent of the rural population.

In 1954, the Higher Council for Public Services introduced another scheme for establishing combined units, each consisting of a school, a hospital, a social unit and an agricultural unit. Its main objective is co-ordinating and integrating rural services in the fields of education, public health, sanitation, agriculture, rural handicrafts, and social services. Each combined unit serves an average of 18,000 inhabitants living in three to five close villages. Three hundred and fifty units were completed by 1965. This programme, has stimulated and encouraged rural people to participate in community self-help projects and to acquire basic knowledge, skills and attitudes favourable to the development of their communities.

F. Agricultural co-operatives :

The co-operative movement started in U.A.R. in 1907, By 1928, 161 agricultural co-operatives were established, then the number gradually increased until it reached 1685 in 1950. After the 1952 Land Reform Law, the co-operative movement gained momentum, and the number of co-operative organizations grew at unprecedented rate until they reached 4157 in 1965 covering almost all village in the country. They have a membership of almost 2 million farmers. Their capital investment reached LE 1.8 million and their reserve funds amounted to LE 1.7 million.

ceptivity of new programmes and ideas. In U.A.R., the Ministry of Education administers the school system at three levels; six-year primary education; three-year preparatory; and three-year secondary education. The Ministry of Higher Education administers the college level.

In spite of the great efforts undertaken by the Government to improve the educational standard throughout the country, the rural educational system has not achieved its desired objectives. About 80 per cent of the rural population are still illiterate. This is mainly due to the population explosion which undermines all efforts to raise the level of literacy in the country; and partly because of the relative inadequacy of the educational system itself. In the majority of small villages, education is limited to the primary level. Most of the schools are overcrowded and lack some of the necessary facilities for proper teaching. For example, the average class density in rural primary schools reaches 40 pupils. Also, the environment of the rural household does not stimulate education except for a few places and small proportion of rural families. In spite of the progress made in living conditions, most of the houses have no facilities that would enable the child to study and learn properly. Furthermore, the majority of parents prefer to send their children to the fields. They look upon the child as potential earning power and expect him to work and become an economic asset at an early age.

D. Rural health and medical care.

As a result of the improved health services in rural Egypt, there has been a considerable reduction in the crude death rate from 26 to 16 during the last fifty years. There is also a remarkable drop in infant mortality rate which decreased to about 60 per cent of its level during the same period.

In U.A.R., as in most of the developing countries, traditional values have tended to keep birth rates at a high level. The crude birth rate during the period 1945-1960 fluctuated between 40 and 45. It seems that the recent programmes of economic development and health welfare reduced mortality but were unable to achieve any substantial success in reducing birth rate. Reduction of birth rate, specially in rural areas which reached 47 per 1000 population requires adoption of national poli-

rian to industrial pursuits. This internal migration has many effects on the population composition and the economic conditions of both the places of origin and destination.» 4/

B. The rural family.

The Egyptian rural family is a closely knit economic and social group. Family members have a strong sense of belonging to the family group and feel obligated to defend the family honour. These feelings are not limited to the nuclear family but they are also extended to the joint family and the kinship groups.

Traditionally, the nuclear family had a relatively limited function while the joint family played an important role in the life of the individual and the community. Its influence was manifested clearly in all social and economic matters, such as marriages, illnesses, funerals, conflicts and feuds, agricultural activities, and mutual aid and support.

In U.A.R. due to recent rising trends in urbanization, industrialization, better communication and commerce, the rural family is gradually losing its traditional pattern and inflence, and its role as the main socializing agency is changing. It is growing smaller in size and simpler in composition and the parents' authority over their own grown-up children is relatively decreasing.

With the expansion of decentralized industry as well as education in rural areas, one expects a breaking down of the particular ties and affiliation of the individual with the larger kin ship group, the family may cease to be the focus of social life, and its role as the center of individual's activities may disappear ; while other specialized agencies gradually replace the family in performing some of its social functions.

C. The rural educational system.

Education is of major importance not only in showing people how to do things, but also in changing their ideas and attitudes on what should be done. Therefore, formal education at all levels is of paramount importance in promoting general re-

---

4 — Institute of National Planning. **Final Report on Employment Problems in Rural Areas in U.A.R.** 1966, p. 80.

Through this particular pattern of dwelling and its nuclear structure, the village provides its inhabitants with a high degree of personal and group interaction. The influence of the village is strong and effective in situations involving intra-village conflicts, settlement of disputes, moral standards, and social controls. This influence also extends sometimes, to the personal affairs of inhabitants.

With the exception of some of the remote villages where the means of communication are difficult, the Egyptian village has most of the facilities considered basic in a developing community.

In general, the main problem facing the village is the pressure caused by continuous increase of population on a fixed area of cultivated land. Statistics show that while Egypt's population increased from 11.3 to 26.1 million in the period from 1907 to 1960, the increase in the cultivated area was only from 5.4 to 5.8 million feddans. This accelerated population growth, coupled with the limitations on cultivated land led to an increase of the population density from 217 to 739 in the same period. As a result, the cultivated area per capita decreased from 0.48 to 0.23 feddan, and the crop area per capita also decreased from 0.68 to 0.39 feddan. This resulted in rural under-employment. Moreover, the rythm of agricultural work; the pattern of land distribution ; as well as the relatively non-specialized rural handicrafts added to the promblem of peasant's under-employment. For example, in a recent study on employment problems in rural areas of U.A.R., it was found that the degrees of under-employment in agriculture for men, women, and children were 12.5 %, 25.4 % and 64.7 % respectively. This same study has summarized the effect of under-employment in rural areas on internal migration as follows : «Internal migratory movements result, basically, from a state of economic and social imbalance between the traditional and modern sectors of the national economy and the disparities found between rural and urban areas in the country. Consequently, some people are motivated by economic, social and cultural factors to move from the traditional agrarian sector — where there is a reservoir of unemployment and under-employment — into the industrial and infrastructure employment of the modern sector. It is in this sense that urban communities and modern areas become the center of gravity of the population shifts from agra-

Including Egypt, peasantry characterizes the countryside of many Arab States. Although it may vary from country to country but the security which agriculture affords is basic to their way of living. With them, farming is not a commercial enterprise but a way of life, and all life is coloured by the man-land relationship. It is characterized by self-sufficiency, family-centered social structure, and limited participation in the world outside the village or locality. Because of constant threats to his family, his crops, and his way of life, the peasant is oriented toward traditions in which he finds his security rather than innovation. He is motivated more by the desire to maintain and keep what he has rather than he desire to expriment with things introduced to improve his conditions.

Comparing this picture of the peasant with the modern commercial farmer in advanced societies ; one finds that his production is specialized and oriented to market demands ; he is dependent upon many specialized services ; he makes frequent trips to urban centers ; his children go to schools integrated with towns and cities ; and only very few of his sons remain on the farm. While he may put in long hours to work, he produces enough to feed many families off the land. He has much greater opportunity than the peasant to satisfy his material and non-material needs.

The countryside of many Arab States, and Egypt in particular, is undergoing a revolutionary change from peasantry to rurality.

But one should keep in mind that most on man's effort and activity goes into maintenance of existing patterns of life rather than into changing those patterns. Therefore, most of the activities of the individual and of the social system perform a conserving rather than an innovating function.

A. The village.

The majority of U.A.R. population draws its livelihood from agriculture. About 60 per cent of the Egyptian live in more than 4000 villages communities which vary considerably in size. One of the most striking features of these villages is their similarity. The whole rural Egypt seems to have a basic general culture pattern with minor regional differences.

health and nutrition hazards, education and vocational training opportunities, child and youth labour, as well as the particular features of the rural family and its means of subsistance.

Data were also collected on the general living conditions of the villagers, environmental hygiene and sanitation, distribution of land, means of subsistence other than farming, the kind of crops planted and the institutions and services available in the village. Basic demographic data such as population distribution according to sex and age-groups, number of families in the village, family size, marital status, educational status, birth rates and infant mortality rates were secured through the social worker and the head of the village council, guided by a predesigned form provided by the research team.

Interviews were conducted with all the practioners in the two villages : the primary school teachers, the social workers, the physician, the youth club leader, the nursery school teacher, and girls' and boys' training centers. Interviews were also conducted with the village leaders to discuss with them general issues related to problems of children and youth in their village. Questionnaires were given to the physician and the primary school teachers.

In addition, pre-coded questionnaires were administered in structured and individual interviews with 100 randomly selected parents of children and 186 cases of children aged 12-18 (86 pupils and 100 out of school children) in both villages. Apart from collecting factual data, those interviews provide us with the parents' and children's values, opinions and attitudes towards certain aspects of children's needs and means of satisfying them.

IV. THE MAIN FEATURES OF RURAL COMMUNITIES IN U.A.R.

Although the problem of «rurality» is a subject of contiuing discussion, there does seem to be general agreement among sociologists and specialists on the main features and characteristics of rural areas in advanced societies. In contrast, in most underdeveloped and developing societies and particularly within the geographical region of the Arab World, the very concept of «rurality» is somewhat artificial.

3. To describe the type and scope of existing services benefiting children and youth in rural U.A.R., and to the extent possible, to evaluate those services in the light of the assessed and projected needs and problems. Such an evaluation would, undoubtedly help the planner in formulating policies and establishing priorities regarding plans and projects for the improvement of existing services or the initiation of new ones.
4. To ascertain the nature of problems that the youth faces in his search for new avenues of work and the foressen difficulties in the light of the limited employment opportunities now available within rural areas. Such a study might suggest means for breaking the chain of migration of the young human resources from rural to peri-urban and urban centres.

III. DESIGN AND PROCEDURE

To achieve these objectives, a national survey of needs and problems of rural children and youth in the U.A.R. is recommended. In fact, the needs of children and youth in both rural and urban areas are being currently assessed by a team of experts under the supervision of Professor Mukhtar Hamza. However, a preliminary study of a small sample selected randomly from two different villages might give some indication as to the type of problems that children and youth face in rural areas.

The underlying assumption of this study is that the existence of certain social services in the village would help in the satisfaction of some needs of the community of which the child is a part, and in the solution of certain problems with which the child meets in all facets of his life. Therefore, two villages, namely Bahada and Khusus of Qalyubia Governorate in Lower Egypt, were selected for the case study. Bahada draws its services from other adjacent villages, while Khusus has the advantage of having most of the services rendered to children (i.e., health, education, recreation, agriculture extension and social services) localiy centered.

Data have been secured concerning the health and socio-economic conditions of children and youth living in rural areas; including such aspects as demographic characteristics, main

In Egypt, the immanent factors inducing change have probably been of less significance than external forces. Egypt has been exposed from the earliest periods to successive pressures from other societies. Much of the West came to Egypt, not least its educational institutions rearing indigenously a generation deeply exposed to Western liberalism and secular values. Many new ideas, and at least equally important, the subtle presuppositions of ideas, new evaluations, and new orientations were inculcated in a variety of ways.

For some generations now, a sizable and probably growing number of Egyptians have nursed aspirations for themselves and their society and have thought in quite recognizably «liberal» patterns. Counter to this however, a substantial body of traditional thought remains powerful within rural areas and among the peasantry whose lives have not been seriously affected by modern conditions and who are still, by occupation, under the sway of traditionalism. This is to be expected since urban areas alone have had prolonged accessibility to modern influence.

But, in contrast to the old peasant majority ; children, by the virtue of their flexibility, vulnerability, dynamism and future — orientation, represent that sector of the rural community which is least resistant to the forces of change. This is particularly true of those young people who in increasing number have acquired formal education and training and of those who come in contect with urban way of life as they search for new employment opportunities. This may lead to the emergence of inter-generational conflicts between the old traditional community and the modern-oriented rising generation.

II. OBJECTIVES

The objectives of this study can be stated as follows :

1. To identify the psycho-bio-social needs of children and youth (up to age 18) in rural U.A.R.

2. To spot the major problem areas in the way of proper development and progress of the rural child and youth at present and as foreseen in prospective development and planning ; in an attempt to define priorities for further research and action.

ways both rural and urban sectors alike. But in rural areas, where the society is folk-structured and where religious and traditional forces continue to mould and guide individual and corporate life, people remain hostile to innovation at both the cultural and institutional levels. This is due to the asynchronic nature of the contemporary social change in Egypt and to the fact that traditionalistic institutions remain encapsulated in an emergent and increasingly secularly oriented social structure.

Social scientists interested in social change have typically emphasized one of two major points of view. The first of these conceives of change as the consequence of factors external to the social system under investigation. When these investigators set forth the problem of what are the factors responsible for change, they almost invariably use the operation of changes in this external factor to explain the change under investigation (i.e., studies of diffusion, culture contact, acculturation, and social accomodation). [2]/

The second viewpoint stresses social change as the consequence of factors immanent in the particular social system. It claims that any socio-cultural system changes by virtue of its own properties, even if external conditions are constant. Change is thus immanent in any socio-cultural system and inalienable from it ; the system bears in itself the seeds of its change (i.e., studies of innovation, ideological climates, and social cleavages). [3]/

Social and cultural change in Egypt, as in fact in all settings, cannot be adequately explained without reference to both external and immanent factors. It is indeed the interplay of these two sets of factors which is responsible for the traditional-liberal dualism of contemporary Egyptian society and culture.

2 — See: Howard Becker, **Through Values to Social Interpretation** Durham; N.C.: Duke Univ. Press, 1950, Chaps. i-iii, R.E. Park, **Race and Culture** (Glencoe, ILL.: The Free Press, 1951) pp. 10-13, Pitirim Sorokin, **Social and Cultural Dynamics** (New York: American Book Co. 1941).

3 — Wilbert E. Moore: «A Reconstruction of Theories of Social Change», **American Sociological Review** XXV (Dec., 1961), 810 See Also: T. Parsons **Essays in Sociological Theory: Pure and Applied** (Glencoe III. 1949), pp. 290 - 297.

equilibrium and psychological adjustment. However, the mere listing of such needs in generalized terms .. e.g. the need for affection, the need for belongingness, the need for independence — is not sufficiant. It is sometimes difficult for the individual to identify the basic need underlying his disturbances; he would more likely, identify a problem that arises out of unmet need. Therefore, if we identify the problems, concerns, and centers of pain of children and youth, we are basically indicating some of these psycho-bio-social needs.

On the basis of this argument, «need» may be defined as : «Drives, desires, tensions, demands, and pscho-biological urges of an individual taken in context with the physical and social environment of which he is a part. These psycho-bio-social needs may be acknowledged and understood by the individual or may not be within the range of his conscious awareness. Whether the need is vaguely and poorly defined by the individual, or clear-cut and definite, dominated by a goal or purpose, it is characterized by biological tension or disturbance, and retermines action or behaviour».

On the other hand, a «problem is a state of an internal or an external disturbance which results from an unmet need of the individual. The internal disturbance may include the physical, mental and emotional problems of the individual. External disturbance includes problems that arise from the interaction between the individual and the social order of which he is a part».

It should be borne in mind that there are certain basic needs that have to be fulfilled, to some extent, for every child whether those be organic, social or psychological needs, and which if remain unsatisfied would result in the formulation of certain problems, some of which might be manifested in overt «deviant» behaviour.

On the other hand, there are types of needs that may be termed «environmental» and those have their root in the «circumstantial» climate into which the child is born and continues to grow and develop. It is with those needs and problems which are inherent in the particular features and characteristics of rural areas in the U.A.R. that this study is mainly concerned.

Most developing countries are passing through a dynamic process of change and evolution which affects in a variety of

I. INTRODUCTION

The aim of this study is to identify and assess the needs and problems of children and youth in rural areas. It is advisable then to clarify the terms «need» and «problem».

The concept «need» has been defined in some of the psychological writings as «a demand of the organism, whether or not acknowledged or understood by the individual. A need is a construct or hypothetical concept, of a physiological tension which is electro-chemical in nature. The situation which gives rise to the construct may be psychological or social in nature. This tension or need may be instigated from either within or without the organism. It is as real as the physical structure itself although it may not be within the range of conscious awareness. A problem, on the other hand, is something of which the individual is aware and for which he has no immediate solution. Without awareness there is no problem. But the individual may not link a felt problem with a basic need. His problem is that he hates his job, but he may or may not see the relationship between this and his need for social acceptance. If he were socially more secure the job might be less humiliating. Thus, a problem is the outward expression or result of a need. It could be classified as a symptom of some unmet need. If dealt with directly, the results may be only superficial» [1].

The human being has to solve his problems that arise out of his biological and social needs. These are in fact the basis of permanent adjustment problems which all of us face. If we look at human behaviour, we see that the human organism reacts to either an internal or an external disturbance. Internal disturbances which impel the organism to move would include the physical, mental and emotional problems of the individual. External disturbances includes the problems arising from the individual's membership in a social order. The individual acts to restore his equilibrium by solving problems that arise when either a psychological or social need is thwarted. In assessing needs we might look to a need as any disturbance within the organism or the social milieu which creates problems that the individuals has to solve in order that he may restore his

---

1 — Wrenn, Gilbert C. Student Personel Work in College, The Ronald Press Co. New York, 1951, pp. 13 - 14.

RESEARCH REPORT ON PROBLEMS OF CHILDREN AND YOUTH IN U.A.R. RURAL AREAS

By

Prof. Mukhtar Hamza, Ph.D., F.B.P.S. *(Supervisor)*

Dr. M. Mohiey El-Dine Nasrat *(Chairman)*

Dr. Mahmoud A.R. Shafshak

Mrs Huda M. El-Nashif

Dr. Gamal Rashid

Dr. Khairy Aboul-Seoud

Dr. M.S. Fahmy.

CONTENTS

رقم الايداع بدار الكتب

١٩٦٩ / ٣٤١

مطابع الاهــرام التجارية

THE NATIONAL REVIEW OF SOCIAL SCIENCES

Ibn Khaldoun Sq., Awkaf City, Guezira P.O. Cairo

Editor - in - Chief
Dr. AHMED M. KHALIFA

Assistant Editor
Dr. EMAD EL - DIN SULTAN
HODA MUGAHED

Secretary of Editorial Staff
MOHAMED HUWEYDY

Single Issue
P.T. 20

Annual Subscription
P.T. 50

ISSUED THREE TIMES YEARLY
JAN — MAY — SEPTEMBER

THE NATIONAL REVIEW OF SOCIAL SCIENCES

Issued by
THE NATIONAL CENTER FOR SOCIAL AND IMINOLOGICAL RESEARCH.
U. A. R.

— Rescarch Report on Problems of Children and Youth in U. A. R. Rural Areas.

— Birth Order of Psychiatric Patients.

— The Relation Between Accident in Industry and the Intelligence Psychograph; Perceptual Speed; Motor Speed.

— The Need Structure of Iraqi Elementary School Teachers.

— A Frame for the Study of Rural Community.



No. 3 **SEPTEMBER** **Vol. 6**

